



4/30/1A



امضى وتبقى صورتى فتعجبوا  
والموت تجلبه الحياة فلو حوى  
تمضى الحقائق والرسوم تُقيم  
روحاً لما تَ اُهيكلُ المرسوم

تأليف الشيخ ناصيف  
اليازجي اللبناني  
عَنْهُ

طبع ثالثة في بيروت في مطبعة الآباء اليسوعيين سنة ١٨٨٨  
مسيحية الموافقة سنة ١٢٩٧ هجرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل المقامات<sup>(١)</sup> \* لاهل الكرامات \* حمداً بزرلنا<sup>(٢)</sup>  
الى مقامه الاسنى<sup>(٣)</sup> \* ويخففنا ببركات اسمائه الحسنى \* اما بعد فيقول  
الفقير الى آلاء<sup>(٤)</sup> ربه المنان \* ناصيف بن عبد الله البازجي احد الأمة  
العيسوية في جبل لبنان \* انني قد تطفلت<sup>(٥)</sup> على مقام اهل الادب \* من  
أبيمة العرب \* بتلفيق<sup>(٦)</sup> احاديث تقتصر من شبه مقاماتهم على اللقب<sup>(٧)</sup> \*  
ونسبت وقائعها<sup>(٨)</sup> الى ميمون بن خزام ورواياتها<sup>(٩)</sup> الى سهيل بن عباد \*  
وكلاهما هي بن بَي<sup>(١٠)</sup> \* مجهول النسبة والبلاد \* وقد نحرّبت<sup>(١١)</sup> ان اجمع  
فيها ما استطعت من الفوائد والقواعد \* والغرائب والشوارد \* والامثال  
والحكيم \* والقصص التي يجري بها القلم \* وتسعى لها القدم \* الى غير  
ذلك من نوادر التراكيب \* ومحاسن الاساليب \* والاسماء التي لا يُعثر  
عليها الا بعد جهد التنقيب والتفتيش<sup>(١٢)</sup> \* هذا مع اعترافي بان ذلك<sup>(١٣)</sup>

- |    |   |    |                                  |
|----|---|----|----------------------------------|
| ١  | يُحتمل ان يكون جمع مقام او مقامة            | ٢  | بفرسا                            |
| ٢  | الاعلى                                      | ٣  | تخلفت بخلق طُويل الكوفي          |
| ٤  | هَمَّ                                       | ٥  | متعلق معل التطل                  |
| ٦  | الذي كان باقي الولايم من غير أني يدعى اليها | ٧  | اي انها تشبه مقاماتهم بالاسم فقط |
| ٨  | المحدث عنها                                 | ٩  | الحوادث الواقعة فيها             |
| ٩  | ١٠  | ١١ | ١٢                               |
| ١٠ | كتابة عن لا يعرف ولا يعرف اوه               | ١١ | الزمت نفسي                       |
| ١١ | ١٢  | ١٣ | المقامات                         |
| ١٢ | البحث والتفتيش                              | ١٣ | اشارة الى انتهاء هذا             |

ضرب من الفضول \* بعد انتشار ما ابرزه اولئك الفحول<sup>(١)</sup> \* غير أنني  
 تناولت عليه مع قصر الباع \* طعنا في طلاوة الجديد<sup>(٢)</sup> وان كان من  
 سقط المتاع \* وانا التمس من أولي الالباب<sup>(٣)</sup> ان يقابلوني بالمعذرة \*  
 ويعاملوا ذنبي بالمغفوة \* فان الإغصاء  
 عن الملام \* من شيم الكرام \*  
 والسلام

- ١ اي بعد استتار المقامات التي انتابها كبار الأئمة كالحري وبديع الزمان وغيرها  
 ٢ اشارة الى قولهم لكل جديد طلاوة  
 ٣ اصحاب العقول



# القامَة الأولى

وَتَعْرِفُ بِالْبَدْوِيَّةِ

حكي سَهيلُ بْنُ عَبَّادٍ قالَ مَلِيتُ الحَضَرَ<sup>(١)</sup> \* وِمِلْتُ الى السَّفَرِ \*  
فَأَمْتَطَيْتُ<sup>(٢)</sup> نَاقَةً تُسَابِقُ الرِّياحَ \* وَجَعَلْتُ أَخْتَرِقُ الهِضابَ<sup>(٣)</sup> وَالْبِطَاجَ<sup>(٤)</sup> \*  
حَتَّى خَيْمَ الغَسَقِ<sup>(٥)</sup> \* وَتَصَرَّمُ الشَّقَقِ \* فَدَفَعْتُ الى خِيمةٍ مَضْرُوبَةٍ \* وَنَارٍ  
مَشْبُوبَةٍ<sup>(٦)</sup> \* فَقُلْتُ

مَنْ بَا تُرَى القَوْمُ التَّذُولُ هُنَا هَلْ بِهِمُ أَخَوْفُ أَمْ الأَمْنُ لَنَا  
قَدْ كَانَ عَنْ هَذَا الطَّرِيقِ لِي غَيٌّ  
وَإِذَا رَجَلٌ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ<sup>(٧)</sup> \* قَدْ اسْتَضَحَكَ وَأَجَابَ  
إِنِّي مَيُومٌ<sup>(٨)</sup> بَنِي الحِزَامِ<sup>(٩)</sup> وَهَذِهِ لَيْلِي أَبْنِي أُمَامِي  
نَعَمْ وَهَذَا رَجَبٌ غَلَامِي مَنْ رَامَ أَنْ يَدْخُلَ فِي ذِمَامِي<sup>(١٠)</sup>  
يَا مَنْ مِنْ بَوَائِقِي<sup>(١١)</sup> الأَيَّامِ

قال فَسَكَنَ مِنِّي مَا جَاشَ<sup>(١٢)</sup> \* مِنْ الحِجَاشِ<sup>(١٣)</sup> \* وَدَخَلْتُ فَإِذَا رَجُلٌ

- |                     |                           |                        |
|---------------------|---------------------------|------------------------|
| ١ ضجرت من الإقامة   | ٢ أي ركت                  | ٣ الجبال المبسطة       |
| ٤ الأراضي المتسعة   | ٥ الظلام                  | ٦ موقفة                |
| ٧ أي من داخل الخيمة | ٨ اسم الرجل               | ٩ اسم عشيرته           |
| ١٠ عهدي وحواري      | ١١ دواهي                  | ١٢ يقال جاشت القدر إذا |
| قلت                 | ١٣ اضطراب القلب عند الخوف |                        |

اشمط<sup>(١)</sup> الناصية<sup>(٢)</sup> \* بكتنفه<sup>(٣)</sup> الغلام<sup>(٤)</sup> \* وإجارية<sup>(٥)</sup> \* فحيث<sup>(٦)</sup> نجية<sup>(٧)</sup>  
ملتاج<sup>(٨)</sup> \* وجئت<sup>(٩)</sup> حزمة<sup>(١٠)</sup> مرتاج<sup>(١١)</sup> \* وبات الشيخ<sup>(١٢)</sup> بطرفنا<sup>(١٣)</sup> \* مجدث<sup>(١٤)</sup> يشفي<sup>(١٥)</sup>  
الأوام<sup>(١٦)</sup> \* ويشفي<sup>(١٧)</sup> من السقام<sup>(١٨)</sup> \* الى ان رقى<sup>(١٩)</sup> جلباب<sup>(٢٠)</sup> الظلماء<sup>(٢١)</sup> \* وانشق<sup>(٢٢)</sup>  
حجاب<sup>(٢٣)</sup> السماء<sup>(٢٤)</sup> \* فنهضنا<sup>(٢٥)</sup> نهم<sup>(٢٦)</sup> في تلك<sup>(٢٧)</sup> الهباء<sup>(٢٨)</sup> \* حتى اذا اشرفنا على  
فريق<sup>(٢٩)</sup> \* يناوح<sup>(٣٠)</sup> الطريق<sup>(٣١)</sup> \* عرّص<sup>(٣٢)</sup> لنا لصوص<sup>(٣٣)</sup> قد اطلقوا<sup>(٣٤)</sup> الأعنة<sup>(٣٥)</sup> \*  
واشرعوا<sup>(٣٦)</sup> الأسنة<sup>(٣٧)</sup> \* فاخذ<sup>(٣٨)</sup> الشيخ<sup>(٣٩)</sup> القلق<sup>(٤٠)</sup> \* وقال<sup>(٤١)</sup> اعدو<sup>(٤٢)</sup> برب<sup>(٤٣)</sup> الفلق<sup>(٤٤)</sup> \* من  
شر<sup>(٤٥)</sup> ما خلق<sup>(٤٦)</sup> \* ولما<sup>(٤٧)</sup> التفت<sup>(٤٨)</sup> العين<sup>(٤٩)</sup> بالعين<sup>(٥٠)</sup> \* على<sup>(٥١)</sup> أدنى<sup>(٥٢)</sup> من قاب<sup>(٥٣)</sup> قوسين<sup>(٥٤)</sup> \*  
قال<sup>(٥٥)</sup> يا قوم هل ادلّكم<sup>(٥٦)</sup> على<sup>(٥٧)</sup> نجارة<sup>(٥٨)</sup> \* تقوم<sup>(٥٩)</sup> بحق<sup>(٦٠)</sup> الغارة<sup>(٦١)</sup> \* قالوا وما عسى ان  
يكون<sup>(٦٢)</sup> ذاك<sup>(٦٣)</sup> \* حياك<sup>(٦٤)</sup> الله<sup>(٦٥)</sup> ويّاك<sup>(٦٦)</sup> \* فقال<sup>(٦٧)</sup> يا غلام<sup>(٦٨)</sup> أهبط<sup>(٦٩)</sup> بهم الى مراعي<sup>(٧٠)</sup>  
الريف<sup>(٧١)</sup> \* وانا<sup>(٧٢)</sup> أفف<sup>(٧٣)</sup> هنا<sup>(٧٤)</sup> أراعي<sup>(٧٥)</sup> كاللغيف<sup>(٧٦)</sup> \* قال<sup>(٧٧)</sup> سهيل<sup>(٧٨)</sup> فلما<sup>(٧٩)</sup> توارى<sup>(٨٠)</sup>  
بهم<sup>(٨١)</sup> اوفض<sup>(٨٢)</sup> الشيخ<sup>(٨٣)</sup> على<sup>(٨٤)</sup> ناقته<sup>(٨٥)</sup> القلوص<sup>(٨٦)</sup> \* حتى<sup>(٨٧)</sup> اتى<sup>(٨٨)</sup> المحي<sup>(٨٩)</sup> فنادى<sup>(٩٠)</sup> اللصوص<sup>(٩١)</sup> \*  
وطلب<sup>(٩٢)</sup> المراعى<sup>(٩٣)</sup> فانهاالت<sup>(٩٤)</sup> في<sup>(٩٥)</sup> أثر<sup>(٩٦)</sup> الرجال<sup>(٩٧)</sup> \* واذا<sup>(٩٨)</sup> اللصوص<sup>(٩٩)</sup> قد ساقوا<sup>(١٠٠)</sup>

- |                        |   |                     |
|------------------------|---|---------------------|
| ١ مختلط السواد بالبياض | ٢ شعر مقدم الرأس  | ٣ يحيط به من جانبيه |
| ٤ اى رجب               | ٥ اى ليلى   | ٦ متلهف             |
| ٧ رنضت في مكاني        | ٨ بغفنا   | ٩ يروي              |
| ١ العطش                | ١١ قميص   | ١٢ نسير متخيرين     |
| ١٣ فلاة لا ماء فيها    | ١٤ حتى من العرب   | ١٥ يقال             |
| ١٦ الصبح               | ١٧ اى قائى قوسى وهما طرفاهما من المقبض الى السية . وهذا |                     |
| من باب القلب           | ١٨ اتباع كما في قولهم ذهب دمه خضرأ مضرأ                 |                     |
| ١٩ الارض المخصصة       | ٢٠ الذي يجرس ثياب اللصوص ولا يسرق معهم                  |                     |
| ٢١ اخفى عن العين       | ٢٢ اسرع   | ٢٣ الفتية           |
| ٢٤ انصبت               |   |                     |

فِطْعَةً مِنَ الْجِبَالِ \* فَاطْبَقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَاخْذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى  
 الْمَضَارِبِ <sup>(١)</sup> \* حَتَّى إِذَا أَتَخْنَرُوهُمْ <sup>(٢)</sup> شَدُّوا الرِّوَاثَ \* وَقَدْ كَادَتْ أَرْوَاحُهُمْ  
 تَبْلُغُ التَّرَاقِ <sup>(٣)</sup> \* ثُمَّ ادْخُلُونَا إِلَى بَيْتٍ طَوِيلِ الدِّعَائِمِ \* فِي صَدْرِهِ شَيْخٌ كَانَهُ  
 قَيْسٌ <sup>(٤)</sup> بْنُ عَاصِمٍ \* فَقَالَ أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا النَّذِيرُ فَسَنُوفِي لَكَ الْكَيْلَ \*  
 وَنُعْطِيكَ مَا لِهَؤُلَاءِ اللَّصُوصِ مِنَ الْأَسْلَابِ <sup>(٥)</sup> وَالْخَيْلِ \* فَاَبْتَسَمَ الشَّيْخُ مِنْ  
 قَوَرِهِ <sup>(٦)</sup> \* وَقَالَ جَدَحَ جُوبَيْنٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ <sup>(٧)</sup> \* قَالَ قَدْ رَأَيْتَ  
 مَا لَا يَرَى <sup>(٨)</sup> \* فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَجْهَدُ الْقَوْمُ السَّرَى <sup>(٩)</sup> \* وَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَهَابَ  
 بَنَاءُ <sup>(١٠)</sup> دَاغِي الْأَمِيرِ \* وَنَفَخْنَا <sup>(١١)</sup> بُصْرَ <sup>(١٢)</sup> مِنَ الدَّنَانِيرِ \* فَضَمَمْنَاهَا إِلَى أَسْلَابِ

١ الخيام ٢ أكثروا جراحهم ٣ جمع ترقوة وهي أعلى الصدر. وإصلها التراقي فوقف عليها بالمخف كما في الكبير المتعال ونحوه  
 ٤ رجلٌ من بني منقر كان من أجلاء العرب. ومن حديثه قيل إنه كان له ولد يقال له  
 عماره فاراد أن يزوجه وكان من عادتهم أنهم قبل الزفاف يلعبون على ظهور الخيل بالجرير  
 وكان عماره بينهم وقتله يلعب معهم وكان له ابن عم فضربه جريده عن غير عمد فاصابت  
 منه مقتلًا فخر صريعاً. فأتى قيسُ بـابن أخيه القاتل مكتوباً يُنادي اليه. فقال ذعرتي الفتى. ثم  
 أقبل عليه فقال يا ابن أخي قتلت ابن عمك وأوهيت ركنك وأثمت عدوك وأسأت إلى  
 قومك. خلوا سبيلاً واحملوا إلى أم المقتول دينه. فأنصرف القاتل ولم يظهر على قيس  
 أنزعاج ولا تغير وجهه. وله نوادر كثيرة لا موضع لذكرها هنا  
 ٥ الامتعة المسلوقة ٦ أي لساعته ٧ يقال جدح السويق إذا ثلثه  
 ٨ باليمن أو غيره وجوبين مصغراً اسم رجل وهو مثل يضرب لمن يجود من مال غيره  
 ٩ أي ما لا يراه غيرك ١٠ مشي الليل وهو مثل يضرب لرجاء الخبير بعد المشقة.  
 أول من قاله خالد بن الوليد وكان قد سافر إلى العراق فقل ماؤه. ولما أسى رأى ما  
 بدل على الماء فقال إيتاناً منها قوله

عند الصباح يجهد القوم السرى ونجلي عنهم غيابات الكرى

اعطانا

دعانا

للصوص وخرجنا نجد المسير \* ولما استوى الشيخ على القنب \* اخذته  
هزغ الطرب \* فانشأ يقول

انا الخزامي سليل العرب      اذهب بين الناس كل مذهب  
واليس الجدد ثياب الالعاب      واستقي من كل برقي خلّب<sup>(٣)</sup>  
وانقي باللطف كل مخلب<sup>(٤)</sup>      والتقي الرمح بكدن القصب<sup>(٥)</sup>  
ولا ابالي بالفتى الجرب      لو أنه عمرو بن معدي كرب<sup>(٦)</sup>  
علي درع من نسج الادب      تكلف عنها ماضيات القصب<sup>(٧)</sup>  
ولي لسان من بقايا الحقب<sup>(٨)</sup>      يقنص بالمر أسود الهضب<sup>(٩)</sup>  
والصدق ان الفاك تحت العطب      لاخير فيه فاعنصم<sup>(١٠)</sup> بالكذب

بمثل هذا كان يوصيني الي

قال فلما فرغ من إنشاده \* تزل<sup>(١٢)</sup> بجاده<sup>(١٣)</sup> \* وقال يا قوم اتبعوا من  
لايسألكم اجرا \* ولا تستطيعون بدونه نصرا \* ثم انطلق بين ايدينا  
كالدليل \* وهو يمزج الوخد<sup>(١٤)</sup> بالذميل<sup>(١٥)</sup> \* الى ان نشرت راية  
الاصيل<sup>(١٦)</sup> \* فنزلنا واربطنا الأنعام<sup>(١٧)</sup> \* واضرمنا النار للطعام \* وقامر

- |                             |   |
|-----------------------------|---|
| ١ رجل الناقة                | ٢ حقة تاخذ الانسان من السرور او عيروه           |
| ٣ فارغ من المطر             | ٤ الخلب للساع وجوارح الطير بمنزلة الظفر للانسان |
| ٥ لين                       | ٦ هو فارس بني زبيد كان من ابطال العرب المعدودين |
| ٧ نافذات                    | ٨ السيوف الفاطعة                                |
| ٩ السنين والخبب بضمين الدهر | ١٠ الجبال المنبسطة                              |
| ١١ تمسك                     | ١٢ النفث  |
| ١٣ ثوب مخطط من اكسية العرب  | ١٤ السير السريع                                 |
| ١٥ السير اللين              | ١٦ ما بعد العصر الى المغرب                      |
|                             | ١٧ المواشي                                      |



الشيخ حتى دنا من ناقتي فحلَّ العقال \* واخذ يتخطى ويمطى<sup>(١)</sup> ذات اليمين  
وذاة الشمال \* فنفرت الناقة في مجاهل تلك الارض \* وجعل يستوقفها  
زجرًا فتشدت في الركض \* فبادرت اعدو<sup>(٢)</sup> اليها حتى استأنست من  
النفار \* ورجعت بها أتتور تلك النار \* واذا الشيخ قد اخذ كل ما هناك  
وسار \* فصفت صفة الآواه<sup>(٣)</sup> \* وقلت لاحول ولا قوة الا بالله \* ثم  
عمدت الى عقال ناقتي الجفلة \* واذا عرس قد عيل به مكتوباً فيه بعد  
البسلة<sup>(٤)</sup>

فل لسهيل لست بالمغبون لولاي ذقت غصة المنون<sup>(٥)</sup>  
فأنت والناقة في يميني ملك بحق ليس بالمنون  
لكن عفوت عنك كالمديون وهبته الدين لحسن الدين  
فقدم الشكر الى ميمون

قال فعجبت من اخلاقه \* وأسفت على فراقه \* ووددت على ما بي من  
الفاقة<sup>(٦)</sup> \* لو مكث واستتبع الناقة

## المقامة الثانية

ونعرف بالمجازية

٢ الاسيف

٦ الفقر

٢ اركض

٤ بسم الله الرحمن الرحيم • الموت

١ يذباة

حَدَّثَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ قَالَ نَهَضْتُ مِنَ الْأَهْوَاِ \* أُرِيدُ قَطْرَ  
الْحِجَازِ \* فَخَرَجْتُ اطْوَى السَّبَاسِبِ <sup>(٣)</sup> وَالسَّبَاسِبِ \* فِي عُصْفَةٍ <sup>(٤)</sup> مِنْ أَوَّلِي  
الْخُلَاسِ \* فَكُنْتُ أَتَفَكَّهُ مِنْهُمْ بِالْحَدِيثِ \* وَانْتَقَلَ <sup>(٦)</sup> مِنْهُ بِالْقَدِيمِ إِلَى  
الْحَدِيثِ \* وَمَا زِلْنَا نَطْعُنُ <sup>(٧)</sup> فِي الْمَنَاوِزِ \* وَنَضْرِبُ <sup>(٩)</sup> \* حَتَّى دَخَلْنَا مَدِينَةَ  
يَثْرِبَ <sup>(١٠)</sup> \* فَأَقَمْنَا بِهَا غِرَارَ <sup>(١١)</sup> شَهْرٍ \* كَغَرَقٍ فِي جَبِينِ الدَّهْرِ \* وَبَيْنَا نَحْنُ  
فِي لَيْلَةٍ بَيْنَ الرِّجَالِ \* إِلَى جِيعٍ بِمَكَانِ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ <sup>(١٢)</sup> \* سَمِعْنَا  
زَفْرَ <sup>(١٣)</sup> مَتْنَهْدٍ \* يَلِيهَا صَوْتُ كَثِيبٍ يُنْشِدُ

يَا مَنْ بَرَدْتُ عَلَى مَا فَقَدْتُ يَدَيْهِ هِيَامَاتٍ لَيْسَ يُرَدُّ أَمْسِي إِلَى الْغَدِ  
فَقَدْتُ يَدَيَّ طَيْبَ الْحَيَاةِ وَهَلْ تَرَى لِي مَطْعَةً فِي الْغَايَةِ <sup>(١٤)</sup> التَّجْدِيدِ  
مَاذَا يَفِيدُ الْعَيْشُ صَاحِبَ كَرِيهِ لَهْفَانٍ يُسَيِّ فِي الْهَمُومِ وَيَغْتَدِي  
الْمَوْتَ أَطِيبَ مِنْ حَيَوةٍ مُرِّقٍ تُقْضَى لِيَا لِيَهَا كَقَضْمِ <sup>(١٥)</sup> الْجَلْدِ <sup>(١٦)</sup>  
مَضَّتِ اللَّيَالِي الْبَيْضُ فِي زَمَنِ الصَّبَا وَاتَى الْمَشِيبُ بِكُلِّ يَوْمٍ أَسْوَدَ

١ تسع كُور بين البصرة وفارس ٢ العلوات المهلكة

٣ جماعة ٤ المجازية الرقيق

٦ يحتمل ان يكون من النفل الذي يستعمل كالعائكة ونحوها اي انتقل منه بالقدم حتى  
انتهي الى الحديث . وان يكون من معنى الانتقال اي انتقل بواسطة ذكر القديم منه الى

ذكر الحديث على سبيل الاستطراد ٧ نذهب

٨ فلوات لآماء فيها ٩ نسير في طلب الرزق ١٠ مدينة الرسول

١١ مقدار ١٢ اي ملاصقة لنا وهو من قوله

فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكلبتين من الطحال

١٣ نفساً طويلاً ١٤ الباقي ١٥ اكل باطراف الاسنان

١٦ الصخر

يا حَبْدًا ما فرَّ من ايماننا لو كان يُمَسِّكُ عندنا كهُبَيْدٍ  
 انْفَقْتُ صَفْوَ العيش حتى انه لم يبقَ لي إِلَّا ثَمَالٌ<sup>(١)</sup> المَوْرِدِ  
 باليت ذبي الاكدار اولَ معدي كانت وذاك الصفو آخرَ معدي  
 ويحي مني أُمِّي ولي نفسٌ بلا صَعْدٍ<sup>(٢)</sup> وانفاسٌ بغيرِ تَصَعْدٍ  
 ما كنتُ احسدُ سيِّدًا في ملكه واليوم احسدُ عبدَ عبدِ السَّيِّدِ  
 قال فلما سمع القوم لهجنه الشَّجِيَّةَ<sup>(٣)</sup> \* ورأوا ماله من سلامة السَّجِيَّةِ<sup>(٤)</sup> \*  
 رَقَّتْ أَفْئِدَتُهُمْ عَلَيْهِ \* وَصَبَتْ<sup>(٥)</sup> عَوَاطِفُهُمْ إِلَيْهِ \* وَقَالُوا هَلْ لَنَا مِنْ يَطْرُقِ<sup>(٦)</sup>  
 مُضْجَعُهُ \* وَيُوْنِسُنَا بِالْمَازِجِ مَعَهُ \* فَاعْتَمَ<sup>(٧)</sup> الرَّجُلُ أَنْ يَقِفَ بِنَا مُتَصَبًّا \*  
 وَأَنشَدَنَا مُقْتَضَبًا<sup>(٨)</sup>

انا الذي ساج<sup>(٩)</sup> البلا في ساحتي ابا حَسْرَةٍ واستباحَ باحني<sup>(١٠)</sup>  
 روحي كَرِيحاني وراحِي راحتي ربحاً<sup>(١١)</sup> فَرَاخَتْ راحتي من راحتي  
 فَاسْتَحَلَّ الْقَوْمُ هَذَا التَّجْنِيسَ \* وَاحْلُوا الرَّجُلَ مَحَلَّ الْأَنْيَسِ \* ثُمَّ اسْتَطْلَعُوهُ طَلَعَ  
 اَمْرِجَ \* وَمَا ذَاقَ مِنْ خَلِّهِ وَخَمْرِجِ \* فَقَالَ يَا كَرَامَ الْعَرَبِ \* وَكَبَّةَ الْأَرَبِ \*  
 أَنِّي لَقَدْ كُنْتُ أَفْرِي<sup>(١٢)</sup> \* وَأَفْرِي \* وَأَفْدِي \* وَأُسْدِي<sup>(١٣)</sup> \* وَمَا زِلْتُ  
 أَلَيْسَ وَأُطِيعُ \* وَأُجِيزُ وَأُنْعِمُ \* حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي السَّفَطِ<sup>(١٤)</sup> جُزْأَفًا<sup>(١٥)</sup> \*

- |                          |                              |              |
|--------------------------|------------------------------|--------------|
| ١ ما يبقى في اسفل المحوض | ٢ اي مشقة وشدة               | ٣ المطربة    |
| ٤ الطبيعة                | ٥ مالت                       | ٦ باقي ليلاً |
| ٧ ابطاً                  | ٨ مرتجلاً                    | ٩ من السياحة |
| ١٠ ساحة داري             | ١١ اي مثل الريح              | ١٢ اقطع      |
| ١٣ احسن                  | ١٤ وعاء كالصندوق يلبس بالجلد |              |
| ١٥ اي بلا نظام           |                              |              |

وَنَفِدَ<sup>(١)</sup> مَا فِي الْكُظْمَةِ<sup>(٢)</sup> اسْتِزَافًا<sup>(٣)</sup> \* فَصِرْتُ أَجْوَعُ مِنْ دُؤَالَةٍ<sup>(٤)</sup> \* وَاعْطَشَ  
 مِنْ نُعَالَةٍ<sup>(٥)</sup> \* وَإِنِّي لَطَالَمَا كَانَتْ تَصْدَعُ<sup>(٦)</sup> وَطَأَنِي الصَّنَا<sup>(٧)</sup> \* وَيَجْدَشُ  
 بِرَاجِحِي<sup>(٨)</sup> السَّنَا<sup>(٩)</sup> \* فَصِرْتُ امْشِي بِقَدَمِ الْأَخْنَبِ<sup>(١٠)</sup> \* وَأَبْسُطُ رَاحَةَ  
 الْأَكْنَبِ<sup>(١١)</sup> \* وَلَمْ يُبْقِ لِي الدَّهْرُ سَوْى وَلَدٍ \* أَذِلُّ مِنْ بِيضَةِ الْبِلَدِ<sup>(١٢)</sup> \* وَقَدْ  
 خُطِبْتُ لَهُ جَارِيَةٌ تَعُولُنِي وَإِيَّاهُ<sup>(١٣)</sup> \* لِأَقْضِيَ غَابِرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ \* فَلَمَّا حَانَ  
 الْهِدَاةُ<sup>(١٤)</sup> \* وَأَنَّ الْبِنَاءَ<sup>(١٥)</sup> \* قَالَ ذَوُّوْهَا<sup>(١٦)</sup> لَا صِهَارَ \* إِلَّا بِالْإِمْهَارِ<sup>(١٧)</sup> \*  
 فَتَقَدَّمْتُ مَارَاجَ<sup>(١٨)</sup> \* وَخَرَجْتُ أَسْعَى بِمَا غَيْرَ<sup>(١٩)</sup> كَجَائِي الْخَرَّاجَ \* وَقَدْ ابْرَزْتُ  
 لَكُمْ حُضِيضَتِي \* وَبُضِيضَتِي<sup>(٢٠)</sup> \* وَأَطْلَعْتُكُمْ عَلَى تَجْرِي \* وَتَجْرِي<sup>(٢١)</sup> \* فَاَنْ  
 احْسَنْتُمْ فَنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ \* وَالْأَفَانِي مِنَ الْعَاذِرِينَ \* فَاسْتَحْسِنُوا إِشَارَتَهُ \*  
 وَاسْتَطْلِفُوا عِبَارَتَهُ \* وَقَالُوا رَحِبَتْ بِكَ الدَّارُ \* وَحَبَاهُ<sup>(٢٢)</sup> كُلُّ وَاحِدٍ

- ١ فرغ ٢ برئ بجانب أخرى بينها مجرى في الأرض  
 ٣ يقال نزع ماء البئر إذا نزعته كله ٤ علم للذئب وهو مثل جف  
 المجوع ٥ علم للثعلب وهو مثل في العطش  
 ٦ تشق ٧ جمع صناة وهي الصخرة الملساء  
 ٨ مفصل أصابعي ٩ شوك البهي ونحوها يريد أنه كان قوي الأعضاء لكثرة  
 ناعم مترفه لكثرة الرغد وسعة العيش ١٠ الضعيف الرجلين  
 ١١ من غلظت يده من العمل ١٢ عش النعام وهو مثل يقال فلان أذل من بيضة البلد  
 قالوا هي بيضة تركها النعامة في فلاة من الأرض فلا ترجع إليها  
 ١٣ الزفاف ١٤ أي بناء الخيمة عليها للدخول بها  
 ١٥ أي لم يعطوا أباهما حتى يقبضوا المهر ١٦ أي كل ما عندي  
 ١٧ تيسر ١٨ أي عيوني وكل أمري ١٩ أي أعطاه  
 ٢٠ أي كل ما عندي ٢١ أي أعطاه

بدينار \* فانشئ<sup>(١)</sup> وهو بُنيّ جميلًا \* ويمشي ذميلًا<sup>(٢)</sup> \* فلما أصبحت قصدتُ  
 مثواه<sup>(٣)</sup> \* لِاصْطَحْ<sup>(٤)</sup> بنجواه<sup>(٥)</sup> \* واذا هو صاحبنا ابن الحزام<sup>(٦)</sup> \* وقد قام  
 لديه ذاك الغلام<sup>(٧)</sup> \* فقلت اهَذَا الخطيب المهود \* فابن الهلاك<sup>(٨)</sup>  
 المشهود<sup>(٩)</sup> \* قال ارجو ان يكونَ خطيبًا<sup>(١٠)</sup> \* فاني اراهُ لبيبًا \* ثم قال  
 يا بُنيَّ ان الراعي يعلّة الورشان<sup>(١١)</sup> \* ياكلُ رُطَبَ المُشان<sup>(١٢)</sup> \* وهذه احدى  
 حُطَيَّات<sup>(١٣)</sup> لُهمان \* فان رابتَ ما سيكونُ ذهلتَ عما كان \* واعلم ان  
 العيش نُجعة<sup>(١٤)</sup> \* والحرب خُدعة<sup>(١٥)</sup> \* فاذا لم تغلبْ \* فاخْلِبْ<sup>(١٦)</sup> \* واذا

- ١ رجع ٢ مشيادون السريع ٣ منزلة  
 ٤ من الصبح وهو الشرب في الغداة ٥ اي بمحادثته  
 ٦ اي الشيخ يمّون صاحبة في السفرة الاولى ٧ اي الغلام الذي كان معه  
 وهو رجب خادمه ٨ وليبة الخطبة ٩ الذي يحضرُ الناس  
 ١٠ صرف معنى الخطيب الذي ذكرهُ سهيل الى معنى الواعظ ودلّ عليه بقوله اني اراهُ لبيبًا  
 وهو يريد ان يعرفهُ بان تلك حيلة منه. وذلك من باب تلقي المخاطب بغير ما يترقب وهو  
 من مباحث علم المعاني ١١ طائر وهو ذكر القماري ويقال له ساق حرّ  
 ١٢ نوع من الثمر. والعبارة مثل اي ان الصياد يُحجّجُ سعيه في اثر الصيد يدخل بين النخل  
 فياكل الثمر بهذه العلة. يُضْرَبُ لمن يتظاهر بطلب شيء والمراد منه شيء آخر  
 ١٣ جمع حُطَيَّة مصغرة حظوة وهي سهمٌ صغير لا نصل له. ولُهمان هو ابن عاد المشهور.  
 وكان من حديثه ان عمر بن ثن بن معوية العادي طلق امرأته فتزوجها لُهمان وكانت  
 لا تزال تذكر عمرًا زوجها الاول فكان ذلك يغيظ لُهمان. ولما ضجر من كثرة ذكرها لعمر  
 قال اكثرت من ذكره فلاقته. وكان لعمر واخيه كعب سُرّة يستظلّان بها حتى ورد  
 ابلها فيسقيانها. فصعد لُهمان الى السمرة وكن فيها حتى وردت الابل فجرد عمر وأكب  
 على البئر يستقي. فرماه لُهمان من فوقه بسهم فاصاب ظهره. فصاح عمر متوجعًا فقال لُهمان  
 هذه احدى حُطَيَّات لُهمان. فذهب مثلاً يُضْرَبُ لمن عُرِف بالشر ثم جاءت منه هبة يسيرة  
 ١٤ طلب المرعى في مكانه ١٥ مثل  
 ١٦ اخذع واصلة الضم لکنهم

بَلَيْتَ بِسَوْءِ الْمَصِيرِ \* فَعَلَيْكَ بِحَسَنِ التَّدْيِيرِ \* فَلَيْثُ عَنْدُ يَوْمِي أَجْمَعِ \*  
 ائْتَمَّعَ بِالْمَنْظَرِ وَالْمَسْمَعِ \* وَهُوَ يُطْرِفُنِي بِمَا مَرَّ بِرَأْسِهِ مِنَ الْعَبَرِ \* وَيُجَدِّثُنِي بِمَا  
 خَلَّ (١) وَخَرَّ (٢) \* وَالْحَبْرُ عِنْدِي يَعْضُدُ الْحَبْرَ (٣) \* إِلَى أَنْ زَالَتْ (٤) الشَّمْسُ أَوْ  
 كَادَتْ تَزُولُ \* فَاسْتَلْقَى (٥) عَلَى وَسَادَتِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَعُوذُ بِالْمُهَيْمِنِ (٦) الْفَيَّاضِ  
 أَسْلَمَهُمْ كَالْأَرْقَمِ (٨) اللَّضْلَاضِ (٧)  
 أَيَاكَ يَا صَاحِبَ مِنَ الْغَضَايِ (١٠)  
 مِنْ أَهْلِ هَذَا الزَّمَنِ الْمَهْتَاضِ (٩)  
 يَلْسَعُ كُلُّ قَادِمٍ وَمَاضٍ  
 وَأَحْذَرُ لَوْ مِنْ طَلْحَةِ الْفَيَّاضِ (١١)  
 مِنْ عَاشَرَ الْخَلْقِ بَجُلِّي رَاضٍ  
 هِيَاتِ أَنْ يَخْلُو مِنْ انْتِبَاضِ  
 لَكِنْ تَصْدَى (١٢) الظُّلْمَ لَانْتِهَاضِ  
 وَالظُّلْمُ مِنْ خِبَائِثِ الْحَيَاضِ (١٣)  
 يُلْجِي (١٤) إِلَى تَدَنُّسِ الْأَعْرَاضِ  
 لَوْ أَنْصَفَ النَّاسُ اسْتِرَاحَ الْقَاضِي (١٥)

- كسروهُ للزوجة وهو مَثَلٌ ١ خلع ٢  
 أي ان اخبرته لهُ بما شاهدهُ منه يصادق اخبرتهُ عن نفسه ٣  
 مالت الى الغروب ٤ نام على ظهرهِ ٥  
 الظالم ٦ الحية التي فيها سواد وبياض ٧  
 المتلفت يمينا وشمالاً ٨ التغافل ٩  
 طلحة بن عبد الله التميمي احد الطلحات الخمسة المشهورين عندهم . والاربعة الاخرون هم  
 طلحة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ويقال لهُ طلحة النُدَى . وطلحة بن عمرو بن عبد الله  
 التميمي ويقال لهُ طلحة الجود . وطلحة بن عبيد الله ويقال لهُ طلحة الخير . وطلحة بن عبد الله  
 بن خلف الخزاعي ويقال لهُ طلحة الطلحات . قيل انه وهب في سنة واحدة الف جارية  
 فكانت كل جارية اذا ولدت غلاماً سمته طلحة فقيل لهُ ذلك ١٢ تعرض  
 ١٣ جمع حوض وهو بركة الماء ١٤ يضطر ١٥ مَثَلٌ

قال ولما فرغ من ارتجازه<sup>(١)</sup> دعا بالطعام \* وقطع الكلام \* فجلسنا نتناول  
ما حضر \* ثم قمنا نذاكر السمر<sup>(٢)</sup> \* في ظل القمر \* الى ان تهافت<sup>(٣)</sup> الليل \*  
ومال علي الكرى<sup>(٤)</sup> كل الميل \* فاوغلت<sup>(٥)</sup> في النوم حتى حذتني<sup>(٦)</sup> قارصة  
الشمس \* واذا الشيخ قد ارنحل فساءني اليوم أكثر مما سرني امس

## المقامة الثالثة

ونعرف بالعنينة

حكى سهيل بن عبّاد قال بكرت يوماً بكور الزاجر<sup>(٨)</sup> \* في مععان<sup>(٩)</sup>  
ناجر<sup>(٩)</sup> \* خوفاً من اصطكاك<sup>(١٠)</sup> الهواجر \* فامعنت<sup>(١٢)</sup> في السباحة \*  
وجعلت اقطع ساحة بعد ساحة \* حتى اذا تخلّلت<sup>(١٣)</sup> بعض الغيطان<sup>(١٤)</sup> \*  
وقد سال عليها مخاط الشيطان<sup>(١٥)</sup> \* رايت كتيبة<sup>(١٦)</sup> من الرجال \* على  
كتيب<sup>(١٧)</sup> من الرمال \* فبدلت في شاكلة<sup>(١٨)</sup> الجواد المهاز \* ورددت

١ اي من انشاده هذه الايات التي هي من بحر الرجز ٢ حديث الليل

٣ تساقط متتابعاً ٤ الناس ٥ نعتنت

٦ لدعني ٧ الذي يتقاتل بالطير فيبكر في التعرض لها عند مرورها

٨ شدة الحر ٩ اسم لأشهر الصيف ١٠ اشتداد الحر

١١ جمع هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد حره ١٢ بالفت

١٣ يقال تخلّلت القوم اي دخلت بينهم ١٤ الاراضي السهلة

١٥ غزل عين الشمس ١٦ جماعة ١٧ تل

١٨ خاصة ١٩ ما يتخس به

صدور الارض على الأعجاز<sup>(١)</sup> \* حتى ادركت القوم \* في مُتَصَف اليوم \*  
 وإذا جنازة قد اودعوها التراب \* وشيخ على دكة<sup>(٢)</sup> قد افتتح الخطاب \*  
 فقال يا كرام المعاشر<sup>(٣)</sup> والعشائر \* وأولي الابصار والبصائر \* أرأيتم ما  
 اخرج<sup>(٤)</sup> هذا البيت \* واسمج هذا الميت \* طالما جد وكد \* واشتد واعند \*  
 وركب الاهوال \* واحشد<sup>(٥)</sup> الاموال \* فانظروا ابن ما جمع \* وهل اتى  
 بشي منه الى هذا المضجع \* وطالما شخ<sup>(٦)</sup> \* وبدخ<sup>(٧)</sup> \* واسرف \* واستطرف<sup>(٨)</sup> \*  
 وتأنق<sup>(٩)</sup> في الطعام والشراب \* واستكرم المهاد<sup>(١٠)</sup> والثياب \* وتضخ<sup>(١١)</sup>  
 بالعبير<sup>(١٢)</sup> والملاّب<sup>(١٣)</sup> \* فاعبروا كيف صار جيفة لا تُطاق \* وكرهية لا  
 تستطيع ان تلحظها الاحداق \* فان كنتم قد ضمنتهم الخلود<sup>(١٤)</sup> \* وأمنتم اللهود \*  
 فتمتعوا بشهواتكم ملياً<sup>(١٥)</sup> \* وانركوا ما رأيتم نسياً منسياً \* والأفالي دار  
 اليدار \* الى طرح العالم الغرار \* فان السعيد من نظر الى دينه دون  
 دُنياه \* واخذ الأهبة لأخراه قبل أولاه \* والشقي من نظر قريباً \* فبات  
 خصبياً \* وعاش رحيباً \* وغفل عن يوم يجعل الولدان شيباً<sup>(١٦)</sup> \* ثم  
 فاضت عيناه بالدموع \* واطرق<sup>(١٧)</sup> برأسه من الخشوع \* وانشد

- |   |                        |
|---|------------------------|
| ١ اي جعلت ما امامي ورأيت                            | ٢ مسطبة                |
| ٣ جماعات الناس                                      | ٤ اضيق                 |
| ٥ تكبر  | ٦ اعتز                 |
| ٧ ماخوذ من قولم ناقة مطراف اي لا تثبت على مرعى واحد | ٨ تنقل من طعام الى آخر |
| ٩ المضاجع   | ١٠ اخلاط من الطيب      |
| ١١ نوع من الطيوب                                    | ١٢ طويلاً              |
| ١٣ جمع اشيب   | ١٤ البقاء              |
| ١٥ نظر الى الارض                                    |                        |



وأها<sup>(١)</sup> لمن خافَ إلهه وأتقى وعافَ مُشترى الضلال بالهدى  
 وظلَّ يَنْهَى نفسه عن الهوى إِنَّ إلى الربِّ الكريم المنتهى  
 وليسَ للإنسان إلا ما سعى نَعَمْ وَإِنْ سعيه سوف يُرَى  
 ماهذه الدنيا سوى طيفٍ كَرَى فانتبهوا يا غافلين للسُّرَى  
 وشتموا الذيلَ وبادروا الوَحَى من قبل أن يدعُوكم داعي الرَكَى<sup>(٢)</sup>  
 وأطرحوا كُلَّ نعيمٍ وغنى واستهدفوا<sup>(٣)</sup> لوقع أسهم اليلَى  
 وأقرضوا الله فَنِعَمَ من وَفَى ما أَجْهَلَ الناسَ وأذهَلَ النَّهَى<sup>(٤)</sup>  
 لو أَنَّ هذا المالَ في هذا الورى<sup>(٥)</sup> قال أَلَسْتُ رَبِّكُمْ قالوا بَلَى  
 ولما فرغ من آياته زَقَرَ<sup>(٦)</sup> زفرة الضرام<sup>(٧)</sup> \* وقال كُلُّ من عليها<sup>(٨)</sup> فانِ  
 ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام \* ونزل وهو يَمْسَحُ عِبْرَاتِهِ<sup>(٩)</sup> بفضله  
 اللثام \* فَخِيلَ للقوم أنه قد هبط من السماء \* وقالوا هذا مَهْنٌ بِمِثْي على الماء \*  
 ثم أقبلوا يُهْرَعُونَ إليه<sup>(١٠)</sup> \* وطَفَفُوا يُقِيلُونَ يديه \* ويتبركون بِمِسْ بَرَحِيهِ<sup>(١١)</sup> \*  
 واتحفه كُلُّ منهم بما شَاءَ \* وقالوا لَهُ الدُّعَاءُ الدُّعَاءُ \* فلما أحرز المال  
 هَبَّ<sup>(١٢)</sup> إلى الفرس \* بأسْرَعٍ من رَجْعِ النَّفْسِ \* وقام القوم فودَّعوه \* ثم

- |    |   |    |   |    |                          |
|----|---|----|---|----|--------------------------|
| ١  | كلمة تحجب                                     | ٢  | الخيال باقٍ في النوم                          | ٣  | عاجلاً                   |
| ٤  | الموت   | ٥  | اجعلوا أنفسكم هدفاً وهو ما يُنصب ليرمي بالسهم |    |                          |
| ٦  | العقول  | ٧  | الخلق   | ٨  | أخرج نفسه بعد مدَّة إياه |
| ٩  | يُقال زفرت النار إذا سمع لها صوت عند النهايها | ١٠ | أي على الأرض                                  |    |                          |
| ١١ | دموعه   | ١٢ | يمشون مسرعين                                  | ١٣ | مثنى بُرد وهو نوعٌ من    |
|    | التياب  | ١٤ | ثامراً  |    |                          |

تطرقوا<sup>(١١)</sup> فشبعوه<sup>(١٢)</sup> \* فلما ابعد عن الربوة<sup>(١٣)</sup> \* قيد<sup>(١٤)</sup> غلوة<sup>(١٥)</sup> \* اذا امرأة<sup>(١٦)</sup>  
كانها من حور<sup>(١٧)</sup> الجنان \* تنتظر على المكان \* فتأفف<sup>(١٨)</sup> وقال يا لكاع<sup>(١٩)</sup>  
لولا حاجة الرفاق \* لأشهدت عليك بالطلاق<sup>(٢٠)</sup> \* فقالوا ما هذه الجارية \*  
يا مبارك الناصية \* قال هي امرأة لي صحبها في هذه الرحلة \* لتخفف عني  
بعض الثقلة \* فاناضاها<sup>(٢١)</sup> الكلال<sup>(٢٢)</sup> حتى لا تستطيع ان تمشي فنذهب \*  
ولا استطيع ان اترجل لتركب \* فتقدم اليها فتى بيردونه<sup>(٢٣)</sup> قد  
امتطاها<sup>(٢٤)</sup> \* وقال اركبي بأسم الله مجراها \* فقال الشيخ جزاك الله خير  
الجزاء وجزاء الخير \* ثم اقسم على القوم<sup>(٢٥)</sup> فعادوا وكان على رؤوسهم  
الطير<sup>(٢٦)</sup> \* قال سهيل وكنت قد عرفت حين اماط<sup>(٢٧)</sup> اللثام \* أنه ميمون  
ابن خزام \* فقلت ان الشيخ قد اتى الله بقلب سليم \* والله يهدي من يشاء  
الى صراط مستقيم \* بيد<sup>(٢٨)</sup> آني طوبت عنه كشي<sup>(٢٩)</sup> \* لأعلم هل اصاب

- ١ اخذوا في الطريق ٢ مشوامعة بعد انصرفوا ٣ التل  
٤ مسافة ٥ مقدار رميه السهم ٦ جمع حوراء وهي التي سواد  
عينها حالك وباضها ساطع ٧ تضجر ٨ بالثيبة وهو يستعمل في  
البداء خاصة مبنياً على الكسر ٩ يريد ان يربهم انبها زوجته ١٠ هزها  
١١ الاعياء ١٢ البردون صنف من الحميل يتخذ للحمل غالباً  
١٣ ركبها ١٤ اي اقسم عليهم ان يرجعوا ١٥ اي ساكتين من الهيبة  
واصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلتقط منه ما يؤذيه من الديب فلا يجرى البعير  
رأسه لئلا يطير الغراب عنه ١٦ اي اراج وذلك عندما مسح دموعه بفضله بعد انتفاء  
المخبطة ١٧ اي غير اني ١٨ الكشح ما بين الخاصرة الى  
الضلع يقال طوبت عنه كشي اي اعرضت عنه

قِدْحِي<sup>(١)</sup> \* فتراجعت<sup>(٢)</sup> مع الراجعين \* وتولّيت<sup>(٣)</sup> عنه حتى حين \* فمكنت  
 هنيئة<sup>(٤)</sup> اترقبته \* ثم انبعثت اتعقبته<sup>(٥)</sup> \* حتى انتهى الى دسكريف<sup>(٦)</sup> في الطريق \*  
 بجانب العقيق<sup>(٧)</sup> \* فنزل عن الحجر<sup>(٨)</sup> واعتزل الى تجرة<sup>(٩)</sup> \* وافتش  
 اريكته<sup>(١٠)</sup> في ظل تجرة<sup>(١١)</sup> \* فاعنسفت<sup>(١٢)</sup> اليه من بعض الجوانب \*  
 ومكنت له كالضارب<sup>(١٣)</sup> \* واذا به قد احنجر<sup>(١٤)</sup> دستجة<sup>(١٥)</sup> من الراج<sup>(١٦)</sup> \*  
 كرجاجة فيها مصباح \* واخذ يتعاطى الاقداح \* ويغازل<sup>(١٧)</sup> تلك  
 الخود<sup>(١٨)</sup> الرجاج<sup>(١٩)</sup> \* فلما لعبت يعطفيه الشمول<sup>(٢٠)</sup> \* مال على احد جانبيه  
 وأنشأ يقول

سقى الغمامُ تَرَبَّ ذاك القبرِ	فقد سقاني من لذيد الخمرِ
ما لم أَدُقْ نظيرهُ في العمرِ	افادني في اليوم قبل العصرِ
ما لستُ استفيدُهُ في الشهرِ	وان أَكْزُرَ كبتُ اثمِ السكرِ
فقد اذنتُ القوم عند الذِكرِ	مواعظًا ثَلين صِلد الصخرِ
فنتُ من ذاك عظيم الاجرِ	وصرتُ ارجوان يقوم عذري
عند الاله في مقام الحشرِ	بانني كُفِّرْتُ <sup>(٢١)</sup> قبل الوزرِ <sup>(٢٢)</sup>

- |                                  |                       |
|----------------------------------|-----------------------|
| ١ سمي ابيه لاعلم هل اصاب ظني فيه | ٢ اي تظاهرت بالرجوع   |
| ٣ ادبرت                          | ٤ زمانا يسيرا         |
| ٥ اتبعه                          | ٦ مزرعة               |
| ٧ مسيل الماء                     | ٨ المهرة              |
| ٩ ناحية                          | ١٠ فراشة ومكأه        |
| ١١ غرفة                          | ١٢ مشيت في غير طريقي  |
| ١٣ الذي يجنبني ليفزع من يدي      | ١٤ وضع في حجب         |
| ١٥ رجاجة كبيرة                   | ١٦ الخمر              |
| ١٧ مجادث                         | ١٨ المجاربة الناعمة   |
| ١٩ الخمر المبردة بريح الشمال     | ٢٠ قدمت كفارة اي وفاة |
| ٢١ الاثم                         |                       |

قال فلما فرغ من انشاده الهُريب \* طلعت عليه طليعة الذيب \* وقلت  
السلام على الخطيب \* فاجنل إجنال الحمل<sup>(١)</sup> \* وقال سبق السيفُ  
العَدل<sup>(٢)</sup> \* اذا كنت طُفيلًا<sup>(٣)</sup> \* فلا تكن فُضولًا<sup>(٤)</sup> \* قلت فمن التي  
تشرب الكاس من يديها \* أحليلة<sup>(٥)</sup> بنيت بها ام خليلة<sup>(٦)</sup> أنست اليها \*  
قال ان بينهما نقطة<sup>(٧)</sup> فلا نحاسب عليها \* ولأن قد غلبتني سورة الهدم<sup>(٨)</sup> \*  
وتلعم<sup>(٩)</sup> لساني عن الكلام \* فاذهب الليلة بالسلام \* واذا التقينا غدا  
ابرزت لك المكنون<sup>(١٠)</sup> \* ودرأت<sup>(١١)</sup> عنك الظنون \* قال فعلت انها

١ الخروف الملامة وهو مثل يضرب لمن لام بعد وقوع ما لام عليه .  
وأول من قاله ضبة بن اذ المضري وكان له اثنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد . فنرت  
ابل لضبة تحت الليل فارسلها في طلبها فوجدها سعد فردّها ومضى سعيد بطلبها في طريقه  
الآخرى . فلقيه الحرث بن كعب وكان على سعيد بردان فسأله الحرث اياها فابى عليه فقتله  
واخذها . وكان ضبة اذا امسى فرأى تحت الليل سوادا قال أسعد أم سعيد . فذهب قوله  
مثلا . ومكث بعد ذلك ما شاء الله ثم حج فلما وافى عكاظ لقي بها الحرث بن كعب ورأى  
عليه بُردى ابنه سعيد فعرفها فقال له هل انت مخبري ما هذان البردان فتدعجني  
منظرهما . قال لقيت غلاما وها عليه فسألته اياها فابى علي فقتلته واخذتها . فقال اسيفك  
هنا قال نعم . قال الا تريني اياه فاني اظنه صارما فاعطاه اياه . فلما اخذه منه هزه وقال ان  
الحديث ذو شجون فذهب قوله مثلا . ثم ضربه به فقتله فقبل له ياضبة اتقتل في الشهر الحرام  
فقال سبق السيف العَدل . فذهب قوله مثلا ايضا ٢ نسبة الى طفيل بن زلال الكوفي  
وقد مر ذكره في المقدمة ٤ نسبة الى الفضول وهو دخول الانسان في ما لا يعنيه

٥ زوجة ٦ صديقة ٧ يريد النقطة التي على الخاء  
من الخليلة وليس بينها وبين الخليلة فرق غيرها في الخط ٨ الخبر . وسورتها وثوبها الى  
الراس ٩ احبس ١٠ الخبأ  
١١ دفعت

من خَزَعِيلاتِهِ <sup>(١)</sup> \* لكنني اجريته على عِلَّاتِهِ <sup>(٢)</sup> \* فتثبْتُ عنه عِنائي \*  
وانثبْتُ <sup>(٣)</sup> لَشائي

## المقامة الرَّابِعَة

وَتُعَرَفُ بِالشَّامِيَّةِ

اخبِر سَهيل بن عَبَّادٍ قال دخلْتُ يوماً على صاحبِ لي بالشَّام \*  
اعودُهُ <sup>(٤)</sup> من دَاءِ البرسامِ <sup>(٥)</sup> \* فجلستُ بِأَزَائِهِ \* وانا استخبِهُ عن دَائِهِ \*  
وبينما هو يبيثُ شكوهُ \* ويتأوهُ لبلوَاهُ \* اذ قيل قد جاءَ الطَّبيب \* فقلت  
قَطَعْتَ جَهِيْزَةً <sup>(٦)</sup> قول كل خطيب \* ونظرتُ فاذا رجلٌ قد اقبلَ بِمِجْرٍ  
ذيل طَيْلَسَايِهِ <sup>(٧)</sup> \* ويقرع اديم <sup>(٨)</sup> الارض بِصَوِّ لِحَايِهِ \* حتى دخل فسَلَّمَ \*  
ثم جلس مُعْرِضاً ولم يتكلَّم \* فتوسَّمتُهُ <sup>(٩)</sup> واذا هو شيخنا اَبْنُ خِزَامِ \*  
فاحتفرتُ <sup>(١٠)</sup> للقيام \* وارتدت ان استأنف <sup>(١١)</sup> السلام \* فاومض <sup>(١٢)</sup> اليَّ  
بِجَفْنَيْهِ \* واستوقفني عن التسليم عليه \* فقال لَهُ المريض يا مولاي ارى أَنَّ

- ١ خُرَافَاتِهِ وَاَمَاطِلُهُ ٢ تَغَاضَيْتُ عَنْهُ مَعَ عِيِي ٣ رَجَعْتُ  
٤ اَزْوَرُهُ وَهُوَ خَاصٌّ بِزِيَارَةِ الْمَرِيضِ ٥ مَرَضٌ فِي الصَّدْرِ  
٦ جَارِيَةٌ كَانَتْ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ اَعْيَانُهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا بِمُخْطَبُونٍ فِي الْمَصَالِحَةِ عَنْ دَمٍ  
قَتِيلٍ بَيْنَهُمْ وَادَا بِهَا قَدْ جَاءَتْ نَقُولُ اَنْ اَهْلَ الْقَتِيلِ قَدْ ظَفَرُوا بِالْقَاتِلِ فَقَالُوا قَطَعْتَ  
جَهِيْزَةً قَوْلُ كُلِّ خَطِيْبٍ فَسَارَ قَوْلُهُمْ مِثْلًا ٧ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَشَايِخُ  
٨ وَجْهٌ ٩ عَصَاةُ الْمُنْعَطِفَةِ الرَّاسِ ١٠ تَفَرَّسَتْ فِيهِ لَاعِرْفَةٌ  
١١ نَهْيَاتٌ ١٢ اَجَدَّدَ ١٣ اَشَارَ

صدر به قد ضاق \* وتواتر<sup>(١)</sup> علي الفواق<sup>(٢)</sup> \* فقال ذكر الأستاذ بقرط \*  
ان ذلك يدل على نضج الاخلاط<sup>(٣)</sup> \* وقد وصف له الإمام ابن عاتكة<sup>(٤)</sup> \*  
ان يُسقى شَرَابَ المَلَكَةِ<sup>(٥)</sup> \* لكنه لا يُشترى إِلَّا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ \* فان بذلتها  
نَجوت من البلاء الادهم \* فدفعها اليه وقال حُبًّا وَكَرَامَةً \* ان ظفرتُ  
بالسلامة \* قال وكان اهل المريض قد استضعفوا رجاء الشفاء \* ورأوا  
طبيبهم كالكتاب على صَفَحَاتِ المَاءِ<sup>(٦)</sup> \* فاستحضروا بعض نُطُسِ<sup>(٧)</sup> الاطباء \*  
ووافق تلك الساعة وفدُ عليه \* فدخل وهو يتهادى<sup>(٨)</sup> بين بُرْدِيهِ \* ثم  
جلس والشيخ يصوبُ طرفه ويصعده<sup>(٩)</sup> اليه \* فقال ان شئت ان نُخَفِّنَا  
بمعرفتك \* فذلك من عارفتك<sup>(١٠)</sup> \* قال انا من اطباء جزيرة العرب \*  
كنت قد انتصبت للتدريس حتى انقطع الطلب<sup>(١١)</sup> \* فاعتزلتُ عن  
زواله العلاج واصطناع الادوية \* وخرجت اتفقد العقاقير<sup>(١٢)</sup> في الجبال  
والادوية \* فعظم الشيخ في عين الطبيب \* واراد ان يسبر غوره ليرى  
أَيُّ حُطْيٍ ظَنَّهُ ام يصيب \* فقال يامولاي اني رجل من المتطيين<sup>(١٣)</sup> \*

- |    |                              |    |  |    |                         |
|----|------------------------------|----|--|----|-------------------------|
| ١  | تناوع                        | ٢  | ريح يتردد في الصدر                               | ٣  | قال ذلك من باب المحركة  |
| ٤  | لانه لا يعرف الطب            | ٥  | هذا الرجل لا يوجد في علماء الطب وإنما ذكره خرافة | ٦  | ليروي حيلوه             |
| ٧  | تعظيمها لئلاخذله ثمنا جزيلًا | ٨  | مثل بضرب لمن لا يؤثر عمله شيئًا                  | ٩  | يبحث                    |
| ١٠ | حُذَاق                       | ١١ | يغالب  | ١٢ | اي طلب العلم            |
| ١٣ | يرفعة                        | ١٤ | احسانك   | ١٥ | من قولم سبر البحر ونحوه |
| ١٦ | اصول النبات الذي يتداوى به   | ١٧ | المتدخلين في صناعة الطب                          | ١٨ | اذا امتنع عمته          |

وقد عَثَرْتُ<sup>(١)</sup> على مسائلَ انا منها بين الشك واليقين \* قال على التحيرِها  
سقطت<sup>(٢)</sup> \* فسل عما التقطت \* فان وجدتُ لذلك عِبرة \* اعطيتك  
الجوابَ صُبغ<sup>(٣)</sup> \* قال كيف يترَكَّب السرسام \* مع البرسام<sup>(٤)</sup> \* وما هي  
مقادير الاخلاط بالنسبة الى بعضها في الاجسام<sup>(٥)</sup> \* وما هو المراد عند  
الأول<sup>(٦)</sup> \* بقسمة الطب الى علم وعَمَل \* وما هي الكيفية المنفصلة<sup>(٧)</sup> والكيفية  
الفاعلة<sup>(٨)</sup> \* وما هي الاسباب السابقة<sup>(٩)</sup> والبادية<sup>(١٠)</sup> والواصلة<sup>(١١)</sup> \* فقال الله  
أكبر ان الحديث ذو شجون<sup>(١٢)</sup> \* وان لك اجرا غير ممنون<sup>(١٣)</sup> \* لقد  
ذَكَرْتَنِي مائةً من المسائل \* جمعتها في بعض الرسائل \* وهي مما يُشْكَل على

- ١ وقفت
- ٢ من امثال العرب واول من قاله مالك بن خبير العامري
- ٣ وكان قد سُئِلَ عن امرٍ هو اعلم الناس به فقال لسائله على التحير سقطت
- ٤ جملة واحدة
- ٥ السرسام والبرسام اسمان اعجيبان معنى الاول ورم الراس ومعنى الثاني ورم الصدر. فاذا استقرت اعراض البرسام وشاركت الدماغ تركب السرسام مع البرسام
- ٦ اي كم يكون مقدار كل واحد منها بالنسبة الى الآخر.
- ٧ والجواب في ما قيل ان البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلثة ارباع الصفراء. وذلك في الابدان المعتدلة
- ٨ اي عند الطوائف الاول من الاطباء
- ٩ يريدون بالعلم النظر في نفس الامراض وعلاماتها واسبابها
- ١٠ وبالعمل قوانين استعمال العلاج كاستعمال الروائع ابتداء في الاورام ثم المرخيات ثم المخجرات ونحو ذلك لاقوانين تركيب الادوية كما يظن بعض الناس
- ١١ هي الرطوبة واليبوسة
- ١٢ في الحرارة والبرودة
- ١٣ اي المتقدمة كالطعام والشراب
- ١٤ اي الظاهرة كالضربة والسقطة
- ١٥ هي التي يوجد المرض بوجودها
- ١٦ طريق. وهو مَثَلُ قالة ضبة
- ١٧ ولا يزول الا بزوالها كالغن للحيات
- ١٨ بن اذ حين اخبره الحرث بن كعب قاتل ابنه سعيد بانه قتله واخذ برديه وهو لا يعرف انه ابوه. وقد مر الكلام عليه في شرح المقامة التي قبل هذه
- ١٩ منقطع

الالباء وثنافش به فحول الاطباء\* فان شئت جعلنا الساعة<sup>(١)</sup> موعدا\*  
واتيناك بها غدا\* قال ذاك اليك<sup>(٢)</sup> فنهض وقال السلام عليك\* وخرج  
وهو قد اعنضد<sup>(٣)</sup> الصولجان\* وانساب<sup>(٤)</sup> انسياب الافعوان<sup>(٥)</sup>\* قال  
سهيل فابتدرت الخروج على الأثر\* قبل ان يتواري<sup>(٦)</sup> عن النظر\*  
فادركته عن أمدي<sup>(٧)</sup> يسير\* وهو ينشد كحادي البعير<sup>(٨)</sup>

الحمد لله وللفراس<sup>(٩)</sup> فقد نجوت من فضوح العاري  
أفلت<sup>(١٠)</sup> من جراحة العياري<sup>(١١)</sup> مالي وللنضال<sup>(١٢)</sup> والجواري<sup>(١٣)</sup>  
ما انا بالرازي<sup>(١٤)</sup> ولا البخاري<sup>(١٥)</sup> وليس لي في الطب من اسفار<sup>(١٦)</sup>  
أدرسها في الليل والنهار<sup>(١٧)</sup> وسائل<sup>(١٨)</sup> ماحك<sup>(١٩)</sup> مهذار<sup>(٢٠)</sup>  
يسألني عن غامض الاسرار<sup>(٢١)</sup> جعلت مثل<sup>(٢٢)</sup> الخادع الغرار<sup>(٢٣)</sup>  
موعده الساعة<sup>(٢٤)</sup> فوق النار<sup>(٢٥)</sup> فقل له صبرا على انتظاري

- |   |  |
|---|--|
| ١ اي مثل هذه الساعة من الغد   | ٢ اي منوَّض اليك                                       |
| ٣ جملة على عضد  | ٤ انسل   |
| ٦ يستتر   | ٧ مدي  |
| ٩ الهرب   | ١٠ تنضيل من الافلات وهو شاذ                            |
| ١١ اسم رجل كان ائرم التي جراحة ذات يوم في النار ثم التاها في فيوهي حبة ففرت من بين اسنائه فصارت مثلاً | ١٢ اصله في التراخي بالسهم ثم استعمل في الكلام مجازاً   |
| ١٣ المراجعة في الكلام بين اثنين فاكثر   | ١٤ هو الشيخ محمد بن زكريا                              |
| ١٥ هو الحسن بن سينا صاحب  | ١٦ هو المحوي في الطب                                   |
| ١٧ كتاب القانون في الطب   | ١٨ كُتب  |
| ١٩ متعنت في المجال  | ٢٠ كثير الكلام   |
| ٢١ مفعول اول لقوله جعلت   | ٢٢ مفعول آخر والمراد بالساعة هنا القيامة وذلك مبني على |



قال فما استتم<sup>(١)</sup> الانشاد \* حتى وقفت له بالمرصاد \* وقلت عهديك بالامس  
خطيباً<sup>(٢)</sup> \* فتي صرت طيباً \* فقال البس لكل حالة لبوسها \* إماماً نعيمها  
وإماماً بوسها<sup>(٣)</sup> \* دخلت يا ابن اخي هذا البلد \* وأنا غريب لا سبيل لي ولا

الطريق

قولوه ان شئت جعلنا الساعة موعداً

٢ اشارة الى خطبته على الجنازة في المقامة التي قبل هذه ٣ مثل قوله يهيس الفزارسيه  
الملتب بالنعام . وكان من حديثه انه كان سابع سبعة اخوة وهو اصغرهم فخرجوا يوماً  
بالهم فاغار عليهم قوم من بني اشجع وكان بينهم وبين بني فزاره حرب فقتلوا ستة منهم وبقي  
يهيس وكان زري المنظر وعليه لوائح الحمى فارادوا قتله ثم قالوا دعوه فانه يمسب علينا  
رجلاً ولاخير فيه فتركوه . فقال دعوني اتوصل معكم الى المحي فانكم ان تركتموني وحدي  
اكلتني السباع ففعلوا . ولما كان من الغد نزلوا فخرجوا جزوراً في يوم شديد الحر ثم قالوا  
ظللوا الحكم ثلاثا ينسد . فقال يهيس لكن بالاثلاث لحماً لا يظلل يريد لم اخوته المتبولين  
فذهبت مثلاً . واخذ القوم في طعامهم من ذلك الجزور فقال بعضهم ما اخصب هذا  
اليوم فقال يهيس لكن على بلدح قوم عجي اي على المكان الذي يقال له بلدح قوم ضعفاء  
وهم اخوته فارسها مثلاً . ثم انشعب طريقهم ففارقهم واتى امه فاخبرها الخبر فقالت وماذا  
جاءني بك من بين اخوتك فقال لو خيبت لاختريت فذهبت مثلاً . ثم انها عطفت عليه  
ورقت له خلافاً لعادتها فقال نكل اراهم ولذا اي ان قتل اخوته عطفاً عليه فارسها مثلاً .  
ثم جعلت بعد ذلك تعطي ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فذهبت  
مثلاً . ثم اتى على ذلك ما شاء الله من الزمان فمر بنسوة من قومو يصلحن شان امرأة منهم  
بردن ان يهدبها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه ورفعته على راسه فقلن له  
وبلك ما نصنع يا يهيس فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فارسها مثلاً .  
ثم جلس الناس على الطعام فجلس يأكل وهو يقول حبذا كثرة الايدي في غير طعام فارسها  
مثلاً . ثم قالت امه الا يطلب هذا نار فقال لا تامن الاحق وفي يده السيف فارسها مثلاً .  
ثم اخبر ان رجلاً من اشجع في غار بشريون فيه فاتى خاله ابا حنش وقال له هل لك في  
غنيمة باردة فارسها مثلاً . قال وما ذاك يا يهيس قال طبأ في غار ارجوان نصيب منها .  
فانطلق به حتى اقامه على فم الغار ثم دفعه فسقط على القوم فقال احدهم ان ابا حنش كبطل

لَبَدُ \* فَرَايْتُ الْأَدِيْبَ عِنْدَ أُمِّهِ <sup>(٢)</sup> \* أَهْوَنَ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ <sup>(٣)</sup> \* فَلَمَّا  
 رَأَيْتُهُمْ مَعَارِجَ <sup>(٤)</sup> لَا تُرْتَقَى \* وَارَاقِمَ لَا تُقْبَلُ الرُّقْبُ \* جَرَدْتُ الْمِبْضَعَ  
 وَالْمِشْرَاطَ <sup>(٥)</sup> \* وَسَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَهُمْ إِذَا وَقَفْنَا عَلَى الصِّرَاطِ <sup>(٦)</sup> \* قَالَ وَبَيْنَمَا  
 نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ صَاحَتِ الصَّوَائِحُ \* وَعَلَا ضَجِيجُ النُّوَائِحِ \* فَقُلْتُ لَهُ فَاتِّلْكَ  
 اللَّهُ مَا أَقْتَلَكَ \* وَأَحْبَطَ <sup>(٧)</sup> عَمَلِكَ وَعَمَلُكَ \* قَدْ كُنْتَ أَهْوَنَ مِنْ قُعَيْسٍ <sup>(٨)</sup> \*  
 فَصُرْتَ أَشْأَمَ مِنْ طُؤَيْسٍ <sup>(٩)</sup> \* لَوْ رَمَى اللَّهُ بِكَ أَصْحَابَ الْفِيلِ <sup>(١٠)</sup> \* اغْنَيْتَ  
 عَنِ الطَّيْرِ الْإِبَابِيلَ <sup>(١١)</sup> \* فَنَظَرَ إِلَيَّ شَزْرًا <sup>(١٢)</sup> \* وَانْشَدَ يَقُولُ شِعْرًا  
 لِأَخِيرَ فِي النَّاسِ دَعْنِي أَفْتُكَ بِهِمْ يَا فُلَانُ

فقال بيهس مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلاً

- ١ السَّبَدُ الشعر واللَّبَدُ الصوف يَكْنَى بهما عن الفيل والكثير
- ٢ أي عند أهل هذا البلد ٢ رجل من الكوفة رار عَمَّتُهُ في الشتاء وكان بينهما ضيقاً
- فادخلت الكلب الى البيت وتركت الرجل خارجاً فات من البرد، وقيل رهته على صاع
- من الحنطة ثم لم تنكه فصار عبداً للبائع ٤ مصاعد
- ٥ من آلات الأطباء في الجراحة ٦ قيل هو جسر يهد للناس
- يوم القيامة ٧ أفسد ٨ هو المذكور آنفاً
- ٩ هو طؤيس المغني كان مخمناً يضرب به المثل في التثوم وكان يقول انني ولدت يوم مات الرسول . وفطمته في ابي يوم مات ابو بكر . وبلغت الحلم يوم قُتِلَ عمر بن الخطاب . وتزوجت يوم قُتِلَ عثمان . ووُلِدَ لي يوم قتل علي بن ابي طالب
- ١٠ اراد باصحاب الفيل الحبيسة اصحاب ابرهة الاشرم . قيل انهم قصدوا البيت الحرام ليهدموه فارسل الله عليهم هذه الطير وكانت ترميهم بحجارة صغيرة حيثما اصابها الرجل تنفذ من الجانب الاخر فاهلكهم . وذلك من قول القرآن الم تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ . الم يجعل كيدهم في تضليل . وارسل عليهم طيراً ابابيل . ترميهم بحجارة من سجيل
- ١١ المتفرقة ١٢ يؤخر عينه غضباً

فليس فيهم رجاء . وليس منهم أمان  
يا ليت ألف طبيب مثلي يسوق الزمان  
فكلها قصر العيش يقصر العصبان  
فحفت عنهم عذاب آل آخره وقل الهوان

ثم قال هذه معذرتي فان شئت القبول \* والأفدع عنك الفضول \* واذا  
فارقتني فقل ما شئت ان تقول \* ثم ولي يهرول \* والنائحات تولول \*  
وهو يقول لو قدرت ان ادفع الموت لبيت الى الابد \* ولو شفى الطبيب  
كل مريض لم يمت احد \* فرجعت اقول ههنا كل العجب \* لا ين  
جهادى ورجب<sup>(١)</sup>

١ مغاية لقولهم في المثل العجب كل العجب بين جادى ورجب . واصلة ان ايدة من  
المشعر الضبي كان يهوى امراة الخنيس من خشرم الشيباني . وكان الخنيس اغبر اهل  
زمان واشجعهم وكان ايدة عزيزا متبعاً . فبلغ الخنيس ان ايدة مضى الى امراته فركب فرسه  
واخذ رمحه وانطلق يرصد ايدة . واقبل ايدة وقد قضى حاجته راجعاً الى قومه وهو يقول  
آلا ان الخنيس فاعله  
كها سباه والد اللعين  
بيم اللون محقر ضليل  
لثيمات خلانة ضنين  
ابوعدي الخنيس من بعيد  
ولها ينقطع منه الوتين  
لهوت بجارتيه وحاد غني  
ويزعم انه انف شفون  
فتد عليه الخنيس . فقال ايدة اذكرك حرمة خشرم فقال وحرمة خشرم لاقتلك . قال  
فاهلني حتى استلثم قال اويستلثم الخاسر فقتله وقال

ايا ابن المشعر لقيت ليثا  
له في جوف ابكو عرين  
يقول صددت عنك خنا وجها  
واك ماجد بطل متين  
وانك قد لهوت بجارتيها  
فهاك ايد لا فاك الفرين  
ستعلم ايها احى ذمارا  
اذا قصرت شمالك واليمين

# المقامة الخامسة

وَتَعْرِفُ الصَّعِدِيَّةَ

أخبر سُهَيْلُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ دَخَلْتُ مَجْلِسَ قَاضِي الصَّعِيدِ \* وَقَدْ جَلَسَ  
لِلنَّهْثَةِ بِالْعِيدِ \* فَبَيَّمًا دَنَوْتُ إِلَيْهِ \* وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ \* دَخَلَتْ أَمْرَأَةٌ غَضَّةٌ <sup>(١)</sup> \*  
كَانَهَا بُرْجُ فِضَّةٍ \* وَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَوْلَى \* وَلَا زِلْتَ بِالْكَرَامَةِ  
أَوَّلَى \* فَاحْسَنَ رَدَّ السَّلَامِ \* وَقَالَ مَا وَرَأَاكَ بِأَعِصَامٍ \* <sup>(٢)</sup> قَالَتْ أَنِّي  
أَمْرَأَةٌ مِنْ كِرَائِمِ <sup>(٣)</sup> الْعَقَائِلِ \* وَكَرَامِ الْقَبَائِلِ \* قَدْ خَطَبَنِي إِلَى وَالِدَتِي  
الْعَجُوزِ \* رَجُلٌ يَدَّعِي أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْكُنُوزِ \* وَقَدْ جَعَلَ كُلَّ مَالِهِ لِي

لَهَوْتُ بِهَا فَقَدْ بَدَّلَتْ قَبْرًا وَنَاحَتْ عَلَيْكَ لَهَا رَيْنٌ

فَلَمَّا بَلَغَ نَعِيمَ أَخَاهُ عَاصِلَ السِّبْطِ أَطَارَ مِنْ التِّيَابِ وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَنَقَلَ سَيْفَهُ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ  
آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُهَادَى الْآخِرَةِ . فَبَادَرَ قَتْلَهُ قَبْلَ دُخُولِ رَجَبٍ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَقْتُلُونَ أَحَدًا فِيهِ  
وَانْطَلَقَ حَتَّى وَقَفَ بِفَنَاءِ خَبَاءِ الْخَنِينِسِ وَنَادَى يَا ابْنَ خَشْرَمِ أَغَيْثِ الْمُرْهَقِ فَطُلُمَا اغْتَثَا .  
فَقَالَ مَا ذَاكَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ غَضِبَ أَخِي أَمْرَأَتُهُ وَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ .  
فَأَخَذَ الْخَنِينِسُ رِمْحَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ وَانْطَلَقَا . فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَبْعَدَ عَنْ قَوْمِهِ دَامَاهُ حَتَّى قَارَنَتْهُ ثُمَّ  
ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَاطَّارَ رَأْسَهُ وَقَالَ الْعَجَبُ كُلِّ الْعَجَبِ بَيْنَ جَمَادَى وَرَجَبٍ فَارْسَلَهَا مَثَلًا

١ نَاعِمَةٌ  
٢ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَالَةُ الْحَرُثُ بْنُ عَمْرِو مَلِكِ كِنْدَةَ وَكَانَ  
قَدْ أَرْسَلَ أَمْرَأَةً يُقَالُ لَهَا عِصَامٌ لِتَنْظُرَ لَهُ فَنَاءً يَرِيدُ أَنْ يَخْطُبَهَا . فَلَمَّا عَادَتْ إِلَيْهِ قَالَ مَا  
وَرَأَاكَ بِأَعِصَامٍ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَغْبِرَ هَا عَمَّا ذَهَبْتَ إِلَيْهِ . وَعَلَى هَذَا يَرَوْنَ بِكُسْرٍ كَافِ الْخَطَابِ .  
وَقِيلَ بَلْ قَالَةُ النَّابِغَةُ الذِّيَابِيُّ لِعِصَامِ بْنِ شَهْبَرٍ حَاجِبِ الْمَلِكِ النُّعْمَانِ وَكَانَ النُّعْمَانُ مَرِيضًا  
يَرِيدُ أَنْ يَسْتَغْبِرَ عَنْ حَالِهِ . فَصَارَ قَوْلُهُ مَثَلًا تَتَدَاوَلُهُ النَّاسُ . وَعَلَى هَذَا يَرَوْنَ بِنَفْخِ الْكَافِ

٢ جَمْعُ كَرِيمَةٍ جَمْعُ عَنِيْلَةٍ وَهِيَ كَرِيمَةُ الْحَيِّ ٤

وقفنا \* وصرفني في بيتي عينا ووصفاً <sup>(١)</sup> \* فلما حضرت الى بيتي وجدته  
 كيت العنكبوت \* لاشيء فيه من الأثاث والقوت \* وهو قد امسكني  
 جبراً <sup>(٢)</sup> \* وكلفني ما لا استطيع عليه صبراً \* فمره ان شئت بالإنفاق \*  
 والأفلاق \* فإشار القاضي الى الغلام بإحضاره \* والمرأة دليلته في  
 آثاره \* فما كان إلا كفرة هل آتى <sup>(٣)</sup> \* حتى عادت المرأة والفتى \* وبين  
 أيديهما رجل طويل القامة \* كبير العامة \* فتقدم الى القاضي وهو يقول \*  
 أيّد الله المجالس على بساط الرسول \* قال أيّد الله الحقّ المبين \*  
 وعصمنا وإياك بجله المتين \* ما نقول في دعوى هذه الجارية \* وما ادراك  
 ماهية <sup>(٤)</sup> \* قال هي فريّة <sup>(٥)</sup> وسوس بها اليها الشيطان \* ويرية <sup>(٦)</sup> ما انزل  
 الله بها من سلطان \* قال فادفع عن نفسك بالنّي هي احسن \* ولا تجادل  
 في أشياء ان تبد <sup>(٧)</sup> لك تسوك <sup>(٨)</sup> فتحزن \* قال لاحول ولا قوة الا بالله  
 العليّ العظيم \* ثم اشار الى القاضي وانشد بصوت رخيم <sup>(٩)</sup>  
 انا ابو ليلى <sup>(١٠)</sup> اخو العجاج <sup>(١١)</sup> وصاحب الأرجاز <sup>(١٢)</sup> والاحاجي <sup>(١٣)</sup>  
 عندي من العلم لدى المناجي كثر ومن مطارف الديباج <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup>

١ اي ولأني على ما في بيتي افعلي ما اريد وادبع كما اريد ٢ غصباً

٣ سورة صغيفة من القرآن يقول في اولها هل اتى على الانسان حين من الدهر

٤ ضمير الموتى لحقته هاء السكت ٥ اكدوبة مختلفة

٦ مظنة وجدال ٧ تظهر ٨ مضارع ساء

٩ تين ١٠ كنية ١١ هو ابو رؤبة المشهور كان من

فحول شعراء العرب ١٢ نوع من الشعر قد مر ذكره ١٣

نوع من الالغاز سيذكر ١٤ اردية ١٥ التباب الثمينة

ما ليس من صناعة النُّسَاجِ<sup>(١)</sup> لَكُنْثِي من قِلَّةِ الرَّوَّاحِ<sup>(٢)</sup>  
 قد اشتريتُ دُمُجًا من عاجِ<sup>(٣)</sup> بدرهمٍ كالقمر الوَهَّاجِ  
 كُنْتُ اصُونُهُ الى احتياجِ<sup>(٤)</sup> اذ لم أكن لغيرِ براجِ  
 فذاك<sup>(٥)</sup> مالي يا ابا قَرَّاجِ<sup>(٦)</sup> جعلتهُ في يَدِ بِنْتِ الناجي<sup>(٧)</sup>  
 وقفًا لها فليستُ بالملاجي<sup>(٨)</sup> وَهِيَ على يَنِي كالحجَّاجِ<sup>(٩)</sup>  
 تحكُمُ في الإدخال والإخراجِ<sup>(١٠)</sup> من غيرِ عُرْضَةٍ ولا حِجَّاجِ  
 مَصُونَةٌ في احصن الأبراجِ<sup>(١١)</sup> آمنَةٌ من طارقٍ<sup>(١٢)</sup> مُفَاجِ  
 مرتاحةٌ من كل ذي إزعاجِ<sup>(١٣)</sup> لا تحملُ الزيتَ الى السراجِ<sup>(١٤)</sup>  
 ولا تُعاني الرُحْضَ<sup>(١٥)</sup> للسِنَاجِ<sup>(١٦)</sup> وطاجينِ<sup>(١٧)</sup> الفالودِ<sup>(١٨)</sup> والسكَبَاجِ<sup>(١٩)</sup>  
 وعَرَبِ<sup>(٢٠)</sup> الكِبَاشِ والنِعاكِ<sup>(٢١)</sup> فلم تَزَلْ صَحْبَةَ البِزَاجِ<sup>(٢٢)</sup>  
 نَفِيَّةً من وَضَرِ<sup>(٢٣)</sup> الأَمَاشِجِ<sup>(٢٤)</sup> غَنِيَّةً عن خَطَرِ العِلاجِ  
 والمرءُ لا يَرْضَى ولو بالتاجِ<sup>(٢٥)</sup>

- ١ كناية عن الشعر فانه يزين الممدوح به كما تزينة الثياب الفاخرة
- ٢ اي من كساد العلم والشعر ٣ عظم النيل
- ٤ الاشارة الى الدرهم
- ٥ كنية القاضي ٦ اسم ابها
- ٧ نفي المداخلة عن تنسولان
- ٨ هو كليب بن يوسف القتيبي كان ملكا في الشام
- ٩ الوقف في اللغة يراد به السوار من العاج ايضا وهو قد اشتراه بكل ماله وجعله في يدها
- ١٠ انه لغيره لا يزوره احد ١١ اذ لا زيت عنده
- ١٢ اثر دخان السراج على الحائط
- ١٣ نوع من الحموى ١٤ طعام
- ١٥ لقله تناول اطعمة واختلافها
- ١٦ ما يعلق باليد من دسم اللحم
- ١٧ اخلاط
- ١٨ دنس
- ١٩ اي ولو صار ملكا

قال وكانت المجلس حافلاً باهل العيد \* ومزدحمًا بالأحرار والعبيد \*  
فَعَجِبُوا مِنْ بَدَاهَةِ<sup>(١)</sup> الرَّجُلِ وَفَكَاهَتِهِ<sup>(٢)</sup> \* وَنُزْهَةِ لَفْظِهِ وَنَزَاهَتِهِ<sup>(٣)</sup> \* وَقَالُوا مَا  
نَرَاهُ أَخْطَأَ فِي الدَّعْوَى<sup>(٤)</sup> \* لَكُنْهَا أَخْطَأَتْ فِي الْفُحْوَى<sup>(٥)</sup> \* فَلْيَجِبْزْ قَلْبُهَا كُلَّ  
وَاحِدٍ بِدِينَارٍ \* وَلْيَجْعَلْهَا زَكَاةَ عِيدِ الْإِفْطَارِ \* ثُمَّ حَصَبَهَا<sup>(٦)</sup> كُلَّ بَدِينَارٍ  
حَسَبَ وَعَدٍ \* وَقَالُوا لَهَا أَنْتِ قِيَامُ رِزْقِكَ اللَّهُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ  
مِنْ عِنْدِهِ \* فَاسْتَشَاظَ<sup>(٧)</sup> الرَّجُلُ وَقَالَ أَرَأَيْكُمْ قَدْ امْرُؤُهَا بِالْإِنْفَاقِ فَقَدْ  
جَعَلْتُمُوهَا لِي بَعْلًا<sup>(٨)</sup> \* وَجَعَلْتُمُونِي لَهَا أَهْلًا<sup>(٩)</sup> \* فَلَا تَكَلِّبُ أَنْ تَقُولَ قَدْ  
اسْتَنَوَقَ<sup>(١٠)</sup> الْجَمَلَ \* وَتَطْلِفُنِي الْبَنَاتُ<sup>(١١)</sup> لِعَكْسِ الْعَمَلِ<sup>(١٢)</sup> \* قَالُوا اللَّهُ دَرَكُ أَشْيَاهَا  
الْجَنْدَلَةُ<sup>(١٣)</sup> \* فَانْقُولُ فِي الْمَسْئَلَةِ \* قَالَ قَدْ رَأَيْتُمْ فِي الْكِتَابِ رَأْيَ الْعَيْنِ \*  
أَنْ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ<sup>(١٤)</sup> الْأُنْثَيَيْنِ \* فَانْ احْسَنْتُمْ فَا لِيَكُمُ<sup>(١٥)</sup> \* وَالْأَفْكَتَابُ  
اللَّهُ عَلَيْكُمْ \* قَالُوا قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ \* فَقَدْ احْسَنْتَ وَمَا جَزَاءُ

١ سرعة خاطر في النظم ٢ طلاق كلامه ٣ نقاوته

٤ أي أنه كما ادعى لنفسه • أي أخطأت في فهم فحوى دعواه لأنها فهمت أنه أراد كثر  
المال والوقف الذي هو حبس الملك على جهة مخصوصة وإن المراد بالبيت امتعته • وهي  
يريد بالكثرة العلوم المكونة في صدره وبالوقف السوار من العاج وبالبيت نفس البناء  
القائم • وهو قد وفي بكل ذلك فكان الخطأ من جهتها لا من جهته

٦ رماها ٧ غضب شديداً ٨ زوجاً

٩ زوجة ١٠ مثَّل أصله أن المسبب بن عكس كان عند عمرو بن هند  
يشبه شعراً فقال فيه وقد آتاني الهم عند احضار • بناج عليه الصيعة • مكتم  
وكان طرفه بن العبد حاضراً فقال قد استنوق الجملة أي صار ناقة لأن الصعيرة سمعة تختص  
بالنباة فذهبت مثلاً ١١ أي طلاقاً لا مرجع فيه ١٢ أي بسبب عكس عملكم في

تقويض الإنفاق إليها لأن ذلك للرجال ١٣ الصخرة • كناية عن منافع في  
الحجة ١٤ نصيب ١٥ أي فاحسبكم إلى أنفسكم

الإحسان إلا الإحسان \* فأشرب<sup>(١)</sup> الرجل واستطال \* واقبل على القاضي وقال

ان أخطأت جارية في الفهم لا يُخَطِّئ القاضي المتين العلم  
في قَمَمِ شكواي وفرض السهم<sup>(٢)</sup>

فقال القاضي شَهِدَ الذي اخرج المرعى \* انك تريد ان تلسع الافعى \*  
فخذ هذه الجدوى<sup>(٣)</sup> \* على ان لا تحضرني بدعوى \* فلما احزن  
الرجل ما اعطاه \* برزت المرأة كالسيلة<sup>(٤)</sup> \* وقالت أيد الله  
القاضي ان الدعوى من قبلي \* فقد كان ذلك لي<sup>(٥)</sup> \* فاطرق القاضي  
إطارق المشفق<sup>(٦)</sup> \* وقال ان البلاء موكل بالمنطق<sup>(٧)</sup> \* ثم قال

١ مدعنة متاولاً ٢ النصيب ٣ العطية

٤ انثى الغول • تريد انها هي التي حضرت بالدعوى على الرجل فاذا كان  
القاضي يريد ان يقطع الحضور اليه بدعوى ينبغي ان تكون العطية لها حتى لا ترجع ثانية  
٦ الخائف الحذير ٧ مثل يضرب لمن سقط بكلام، واصله ان ابا بكر الصديق  
دخل مجلساً من مجالس العرب وكان نسيابة فقال ممن القوم قالوا من ربيعة، فقال آمن  
هامتها ام من هازمها قالوا من هامتها العظمى، قال فمن اي هامتها العظمى انتم قالوا من ذهل  
الأكبر، قال افنكم عوف الذي يقال فيه لا حرَّ بوادي عوف قالوا لا، قال افنكم بسطام  
ذواللواء قالوا لا، قال افنكم جساس بن مرة حامي الدمار ومانع الجار قالوا لا، قال افنكم  
الجوفزان قاتل الملوك قالوا لا، قال افنكم المزدلف صاحب العامة الفرده قالوا لا، قال  
افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا، قال فلسنم بذهل الأكبر انتم ذهل الأصغر، فقام اليه  
غلام يقال له دغغل وقال ان على سائلنا ان نساله \* والعيب لا نعرفه او نجمة، يا هذا انك  
قد سألنا فلم نكمل شيئاً فن الرجل قال رجل من قريش، قال فمن ايها انت قال من نيم بن  
مرة، قال افنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر قال لا، قال افنكم هاشم الذي  
هشم الثريد لقوم قال لا، قال افنكم شيبه المحمد مطعم طير السماء قال لا، قال افن



لِلشُرْطِيِّ<sup>(١)</sup> اِنِي اراها يتداولان مكر الليل والنهار \* وَيَصِلَانِ اَندَرَهُم  
بِالدِينَارِ \* فَمَحْذَاهُمَا بِهِذِهِ السُّنْبُجَةُ<sup>(٢)</sup> \* وَأَكْفِي كُرْبَةَ الْحَشْرَجَةِ<sup>(٣)</sup> \* وَأُرْبَةَ<sup>(٤)</sup>  
السَّهْرَجَةِ<sup>(٥)</sup> \* قَالَ سَهِيلٌ وَلَمَّا ارَادَ الرَّجُلُ الْخُرُوجَ عَطَفَ اِلَيْهِ \* وَقَدْ  
انْغَمَضَ اَحَدُ عَيْنَيْهِ لِتَخَفِي مَعْرِفَتُهُ عَلَيَّ \* وَقَالَ اُعِيدُكَ بِاللّٰهِ اِنْ لَا تَكُونُ  
مِنَ النَّاسِ<sup>(٦)</sup> \* فَاِنْ اَعْنَدْتَ فَلَا بَأْسَ<sup>(٧)</sup> \* قُلْتُ لَيْسَ مَعِيَ إِلَّا دِينَارٌ وَاحِدٌ  
فَاَقْسِمَاهُ \* وَلَا فَتَنْظِرُ<sup>(٨)</sup> اِلَى مَيْسِرٍ مِنْ رِزْقِ اللّٰهِ \* قَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ اِذَا  
تَخَلَّصْتَ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ<sup>(٩)</sup> \* فَإِيَّاكَ مَطْلَ عُرْقُوبٍ<sup>(١٠)</sup> \* ثُمَّ خَرَجَ فَانْطَلَقَتْ  
فِي أَثَرِهِ \* لَا قِفَ عَلَى كُنْهٍ<sup>(١١)</sup> خَبَرٍ \* فَلَمَّا اَبْعَدَ عَنْ دَارِ الْفَضَاءِ \* وَاقْتَضَى<sup>(١٢)</sup>

الْمُفِضِينَ بِالنَّاسِ اَنْتَ قَالَ لَا . قَالَ اَفْنِ اَهْلَ النَّدْوَةِ قَالَ لَا . قَالَ اَفْنِ اَهْلَ الرِّفَادَةِ قَالَ  
لَا . قَالَ اَفْنِ اَهْلَ الْحِجَابَةِ قَالَ لَا . قَالَ اَفْنِ اَهْلَ السَّقَايَةِ قَالَ لَا . وَقَامَ مَنْصَرَفًا . فَقَالَ دَغْلُ  
صَادَفَ دَرَّ السَّيْلِ دَرًّا يَصْدَعُهُ . وَيَحْكُ لَوْ ثَبِتَ لَاخْبَرْتُكَ اَنْتَ مِنْ زَمَعَاتِ قَرِيشَ . وَلَمَّا  
التَقَى أَبُو بَكْرٍ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَهُ بِمَا كَانَ لَهُ مَعَ الْغُلَامِ فَقَالَ عَلِيٌّ لَنْدَ وَقَعْتَ مَعَهُ عَلَى  
بَاقِعَةٍ قَالَ نَعَمْ اِنْ لِكُلِّ طَائِفَةٍ طَائِفَةٌ وَاِنْ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا  
١ اَي الْجُنْدِيِّ ٢ كِتَابُ الْحَيَاةِ ٣ الْغُرْغُرَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ

٤ شِدَّةُ ٥ اسْتَخْرَاجُ الْخُرَاجِ فِي ثَلَاثِ مَرَاتٍ

٦ اَي اِنْ النَّاسَ الْمَحَاضِرِينَ كَلِمًا اَعْطَوْهُ فَاِذَا خَرَجَ عَنْ طَرَفِهِمْ لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّاسِ

٧ اَي اِنْ ارْتَدْتَ اِنْ لَا تَكُونُ مِنَ النَّاسِ فَلَا بَأْسَ عَلَيَّ بِذَلِكَ

٨ مَهْلَةٌ ٩ الْقَائِبَةُ الْبَيْضَةُ وَالْقُوبُ الْفَرْخُ وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي يَضْرِبُ لِمَنْ

اَنْفَصَلَ مِنْ صَاحِبِهِ ١٠ رَجُلٌ مِنَ الْعَالِيَةِ اَنَّهُ اخْبَرْتُهُ بِسَالَةٍ فَقَالَ اِذَا اطْلَعْتَ هَذِهِ

الْخَلَّةَ فَلَمْ تَطْلُعْهَا . فَلَمَّا اطْلَعْتَ اَنَّهُ فَقَالَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ بِلْحَا . فَلَمَّا اُلْحِجْتَ قَالَ دَعَهَا حَتَّى

تَصِيرَ زَهْوًا . فَلَمَّا اَزْهَتْ قَالَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ طَبًا . فَلَمَّا ارْطَبَتْ قَالَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ غَمْرًا .

فَلَمَّا اَتَمَرَتْ عَمِدَ الْيَهَا عُرْقُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ فَجَذَّهَا وَلَمْ يَعْطِرْ اخَاهُ شَيْئًا . فَصَارَ مِثْلًا فِي

اخْلَافِ الْوَعْدِ وَالْمَاطِلَةِ ١١ نِهَايَةٌ ١٢ اسْتَوْفَى وَقَبِضَ

سُفِّجَتْهُ الْبَيْضَاءُ \* فَتَحَ الشَّعْرَى الْغَمِيضَاءُ <sup>(١)</sup> \* فَاذَا هُوَ صَاحِبُنَا مِمُونُ  
بَعِينِهِ <sup>(٢)</sup> \* وَقَدْ انْتَفَضَ الْعَوْرُ مِنْ عَيْنِهِ \* فَابْتَهَجْتُ بِمَرَأَةٍ \* وَاغْتَبَطْتُ  
بِمَلْتَقَاهُ \* وَقُلْتُ لَهُ مَا خَطْبُكَ <sup>(٣)</sup> وَهَذِهِ الْجَارِيَةُ \* وَمَتَى تَزَوَّجْتَ فِي الْبَادِيَةِ \*  
قَالَ هِيَ فِي الْبَيْتِ ابْنَتِي \* وَفِي الْحِكْمَةِ زَوْجَتِي <sup>(٤)</sup> \* ثُمَّ انْشَدَ  
خُبْتُ الدَّهْرُ فَصَارَتْ أَنْفُسُ النَّاسِ بِخَيْلِهِ  
وَإِذَا حَالُكَ سَاءَتْ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ حَيْلُهُ  
ثُمَّ غَزَى بِنَا مَلِهِ مَرْفِي <sup>(٥)</sup> \* وَقَبْلَ مَرْفِي <sup>(٦)</sup> \* وَقَالَ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ إِنْ نَلَقْتِي

## أَلْقَامَةُ السَّادِسَةِ

وَتُعْرَفُ بِالْخُرْجِيَّةِ

قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ دَخَلْتُ بِلَادَ الْعَرَبِ \* فِي النَّهْاسِ بَعْضَ الْأَرَبِ <sup>(١)</sup> \*

١ هِيَ نَجْرٌ يَطْلُعُ بَعْدَ الْجُزَاءِ. كُنِيَ بِهَا عَنْ عَيْنِهِ الَّتِي كَانَ قَدْ اغْمَضَهَا. وَهِيَ شَعْرِيَانِ أَحَدَاهُمَا  
هَذِهِ الْآخَرَى الشَّعْرَى الْعَبُورَ. وَالْعَرَبُ يَزْعُمُونَ أَنَّ سَهِيلًا تَزَوَّجَ بِهَذِهِ وَذَهَبَ بِهَا حَتَّى عَبَرَ  
الْبَحْرَةَ وَهِيَ نَهْرٌ فِي السَّمَاءِ فَقِيلَ لَهَا الشَّعْرَى الْعَبُورَ. وَجَاءَتْ أَخْبَاهَا فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَعْبُرَ  
فَلَبِثَتْ تَبْكِي حَتَّى لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَنْفِخَ عَيْنَيْهَا فَقِيلَ لَهَا الشَّعْرَى الْغَمِيضَاءُ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَهَا  
الْغَمِيضَاءُ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْغَمِّصِ وَهُوَ الْوَسْخُ الَّذِي يَسْلُبُ مِنَ عَيْنِ الْارْمَدِ

٢ بِنَفْسِهِ ٣ شَانِكَ ٤ أَيِ إِنِّهَا فِي الْحَقِيقَةِ هِيَ ابْنَتُهُ  
لِيْلَى وَلَكِنَّهَا فِي الْحِكْمَةِ تَدَّعِي أَنَّهَا زَوْجَتُهُ أَحْيَا لَأَ ٥ الْمَرْفَقُ مُوَصَّلُ الذَّرَاعِ فِي  
الْعُضْدِ. وَغَمَزَتْ ضَغْطَ عَلَيْهِ يَدَهُ. وَالْأَنَامِلُ اطِّرَافُ الْأَصَابِعِ ٦ حَيْثُ يَفْتَرِقُ الشَّعْرُ فِي  
الرَّاسِ ٧ الْحَاجَةِ

فقصدتُ نادِيَّ<sup>(١)</sup> الأوس والخزرج<sup>(٢)</sup> \* لا تفرِّج وإتخرِّج \* وأخذ من  
ألسنتهم بعض النهمج \* فلما صرت في بُهرج<sup>(٣)</sup> النادي \* أخذ بجماع فؤادي \*  
فجلست بين القوم ساعة \* وأنا أحتق<sup>(٤)</sup> الى الجماعة \* وإذا شينخا ميمون  
ابن خزام \* قد تصدَّر في ذلك المقام \* وهو يقول من اراد ان يعرف  
جُهينة<sup>(٥)</sup> \* او شاعر مزينة<sup>(٦)</sup> \* فليحضُرْ لسمع ويرى \* فان كل الصيد في  
جوف الفرا<sup>(٧)</sup> \* فعمد اليه رجل وقال أطرق<sup>(٨)</sup> كرى \* ان النعامة في  
القرى<sup>(٩)</sup> \* فقال الشيخ كل فتاة بأبيها مُعجبة<sup>(١٠)</sup> \* فكن سائلاً او مسؤلاً  
لنرى ما في الفداح<sup>(١١)</sup> من الأنصبة<sup>(١٢)</sup> \* قال انما يسأل العالم<sup>(١٣)</sup> \* فاهي

- ١ مُجَنِّع اي نادي بني الأوس وهو ابن حارثة بن ثعلبة من عرب  
اليمن والخزرج اخوه. كل منها ابو قبيلة تنسب اليه ٢ وسط  
٣ رجل من اليمن يضرب به المثل في كثرة الروايات  
٤ انظر  
٥ والخبار حتى يقال له جُهينة الاخبار  
٦ هو زهير بن ابي سلى احد  
اصحاب المعلقات ٧ الفرا حمار الوحش. وهو مثل اصله ان ثلثة رجال خرجوا  
بصطادون فاصطاد احدهم ارنبا والآخر ظبياً والآخر حمار وحش. فاستبشر الاولان  
ونظا ولا فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا. اي انه اعظم الصيد فمن ظفر به اغناه  
عن كل صيد ٨ اخفض راسك ٩ قيل ان المراد بالكرى الكروان وقبل طائر اخر وهو منادى باضمار الحرف. اي لا تستكبر فان النعامة التي هي  
اعظم منك قد صيدت وحُسيست في القرى. وقيل المراد بقولهم ان النعامة في القرى تخوفها  
اي انها تاتيها وتدوسها باخفافها. ويروى ان النعام في القرى. وهو مثل يضرب لمن يتكلم  
وليس عند غمالة ١٠ مثل يضرب في افتخار كل رجل بما عنده. واول من قاله  
العجفاء بنت علقمة السعدي وكانت قد جلست مع نسوة من الحي وجرى بينهما ذكر  
الآباء. فاخذت كل واحدة منهن ثشي على ايها وتعظم شانه فقالت العجفاء كل فتاة بايها  
معجبة. فذهب قولها مثلاً ١١ سهام الميسر يرمى بها قاراً ١٢ جمع نصيب  
١٣ اي انت بحق ان تسأل لانك عالم

اسماء المطاعيم \* قال لبيك وسعديك \* وانشد كهزار <sup>(١)</sup> الأليك <sup>(٢)</sup>  
 للنفساء الخرس <sup>(٣)</sup> والعقيقه <sup>(٤)</sup> للطفل عند عارف الحقيقه  
 كذلك الإعذار للختان وذو الحناق حافظ القرآن <sup>(٥)</sup>  
 للخطبة الهلاك والوليمه للعرس والميت له الوضيمه  
 وللبناء جعلوا الوكيعه ولهلال رجب العقيده  
 وقيل تحفة <sup>(٦)</sup> لزائر يرد <sup>(٧)</sup> وشندخ لما يضل اذ وجد  
 كذا نقيعة القدوم من سفر ثم القرى للضيف عندما حضر  
 وحيثما لم يك من ذاك سبب فانها مأدبة عند العرب  
 وان تعمر دعوة فاجفلى <sup>(٨)</sup> تدعى وان خصت فتلك النقرى <sup>(٩)</sup>  
 قال احسنت يا ضريب الضرب <sup>(١٠)</sup> فاي نيران العرب \* فانشد  
 اول نار عندهم نار القرى <sup>(١١)</sup> وذكر نار الوسم <sup>(١٢)</sup> بعدها جر  
 ونار الاستسقاء <sup>(١٣)</sup> والتحالف <sup>(١٤)</sup> والصيد <sup>(١٥)</sup> والحرب <sup>(١٦)</sup> لدى النزاحف <sup>(١٧)</sup>

- ١ طائر حسن الصوت ٢ الشجر الكبير المثلث ٣ المراد به طعام الولادة لا ما  
 تطعمه النفساء عيناها وكذا البواقي ٤ كانوا يصنعونها عند خلق  
 شعير ٥ اي ان الطعام الذي يصنع لحفظ الولد القرآن يقال له  
 الحناق ٦ نائب قبل ٧ اي اذا دعا صاحب الطعام  
 كل القوم في الجفلى واذا دعا افراداً منهم في النقرى ٨ نظير  
 ٩ العسل الايض الغليظ ١٠ الضيافة ١١ كانوا يسمون ابل الملوك  
 لترد الماء اولاً ونار الوسم هي التي توقد ليحمى بها الميسم ١٢ كانت الجاهلية توقدها طلباً  
 للطر ١٣ توقد عند التعاهد على امر ١٤ توقد للظباء لتعشى ابصارها  
 ١٥ توقد على جبل اعلماً للاحلاف الاباعد ١٦ مثي الجيشين الى بعضهم

ونار غدير<sup>(١)</sup> وسلامة<sup>(٢)</sup> تعد ونار راحل<sup>(٣)</sup> كذا نار الأسد<sup>(٤)</sup>  
 والنار للسليم<sup>(٥)</sup> واللداء<sup>(٦)</sup> فجملة النيران هؤلاء  
 قال اعتنك الله من النار \* فهل تعرف ساعات النهار \* فانشد  
 أول ساعة من النهار هي البكور والبزوغ طار<sup>(٧)</sup>  
 والرأد والضحي المتوع بعد ظهيرة ثم الزوال عدوا  
 ثم الاصيل العصر ثم الطفل وبالحدور والغروب تكمل  
 قال قد اسبغت الذيل<sup>(٨)</sup> \* فهل تعرف ساعات الليل \* فانشد  
 أول ساعة من الليل الشفق وبعدها العشوة يتلوها الغسق  
 فهداة ثبت شرع<sup>(٩)</sup> ثم قل جنح وزلقة هزيع يا رجل  
 وبعد ذاك غبش وسحر والفجر والصبح الذي ينفر  
 قال قد حرأت الشبهات \* فهل تعرف رياح الجهات \* فانشد  
 ماهب من شرقي فذلك الصبا ثم الجنوب عن يمين ذهب  
 ثم الشمال والدبور وجرت تكباء بين كل ريحين سرت  
 فذلك الأزيب ثم الصايه فالهيف ثم الجرياء آتية<sup>(١٠)</sup>

- ١ كانوا اذا غدر الرجل بصاحبه يوقدون ناراً بمنى ايام الحج ثم يقولون هذه غدره فلان
- ٢ توقد للقدام من سفر سالماً ٣ توقد للمسافر اذا لم يحبوا ان يعود
- ٤ توقد عند الخوف من سطوة الاسد حتى اذا رآها ينفر منها ٥ السليم الملسوع يقال له ذلك تفاؤلاً بالسلامة وهم يكرهونه على السهر ويوقدون له ناراً ليسهر على ضوءها
- ٦ كانوا اذا سبغت نساء الاشراف منهم وقدوهن بخرجونهن ليلاً ويوقدون لهن ناراً يستضيئ بها ٧ حادث اي واقع بعدها ٨ اتمت واطلت
- ٩ اي ان الأزيب ريح بين الصبا والجنوب . والصايه بين الصبا والشمال . والهيف بالفتح بين الجنوب والدبور . والجرياء بكسر الجيم والباء وسكون الراء بين الشمال والدبور

قال قد جلوت الرموز \* وفتح الكنوز \* فهل تعرف ايام برد العجوز \*  
فانشد

صِنْ وَصِنْبِرْ <sup>(٣)</sup> وَوَبْرٌ يُذَكِّرُ وَبَعْدُ الْآيِرُ وَالْمُوْتَمِرُ  
كَنَا مُعَلِّلٌ وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ هَاتِيكَ اَيَامَ الْعَجُوزِ فَادِرِ

قال حَيْثَ يَاقُطِبُ الْعِرَاقُ \* فَمَا اسْمَا خَيْلِ السِّبَاقِ \* فانشد

اَوَّلُ سَابِقٍ هُوَ الْجَلْبِي ثُمَّ الْمَصْلِي بَعْدُ الْمُسْلِي  
تَالٍ وَمُرْتَجٍ عَلَيْهِ يُقِيلُ وَالْعَاطِفُ الْحَظِي وَالْمُوْمَلُ  
كَذَلِكَ اللَّطِيْمُ وَالسَّكِيْتُ فَاحْفَظْ فَاُعْطِيْتُ قَدْ اَعْطِيْتُ <sup>(٤)</sup>

قال لله دَرَكٌ لَقَدْ جَمَعْتَ فَاَوْعَيْتَ \* وَقَدَحْتَ فَاَوْرَيْتَ <sup>(٥)</sup> \* فَاِنْ شِئْتَ  
فَسَلْ \* قَالَ اَجَلٌ <sup>(٦)</sup> \* وَلَكِنْ خَلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ <sup>(٧)</sup> \* فَاِنْ اَبْطَأْتَ فِي  
الْجَوَابِ فَاِلَيْكَ نَاقَةُ حِمْرَا <sup>(٨)</sup> \* وَعَلَى قَوْمِكَ فَرَسٌ غَرَا <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> \* قَالَ هَاتِي

١ هي الايام السبعة التي بين اواخر شباط واوائل اذار والعامية تقول لها المستقرضات

٢ بكسر الصاد وفتح النون المشددة وسكون الباء سيد القوم الذي يدور عليه

امرهم ٤ اشارة الى قولهم في المثل وانما نعطي الذي اعطينا. واصلة

ان امرأة كانت تلد البنات ففجرها زوجها وتحول عنها الى بيت له آخر فقالت

ما لابي الذلفاء لا ياتينا وهو في البيت الذي يلينا

يفضب أن لم تلد البينا وانما نعطي الذي اعطينا

٥ يقال اوري الزند اذا اخرج منه نارا ٦ نعم

٧ من كلام القرآن. والمراد بالجل الطين لكنهم تأولوه على المتبادر من اللفظ بالسرعة كما

قال بعضهم عاتبت انسان عيني في تسرع \* فقال قد خلقي الانسان من عجل. والمراد

انه يجب ان يعجل في الجواب كما عجل الشيخ. وذلك لانه يريد ان يسأله عما لا يمكنه الجواب

عنه بالعجلة ٨ النياق الحمر عند العرب افضل الابل

٩ الفرس تذكر وتوث لها بياض في جبهتها اوسع من الدرهم

وبالله التوفيق \* الى سَوَاء الطريق \* فقال ماهي بُرق<sup>(١)</sup> العرب المذكورة \*  
ودارائهما<sup>(٢)</sup> المشهورة \* فضايق الرجل ذَرْعاً في الجواب \* وقال اللهم أَهْدِنَا  
صِرَاطَ<sup>(٣)</sup> الحق والصواب \* ثم قال قد وَجَبَتْ راحلةُ الشيخ علينا \* لَيْسَ هُلَ  
وفد<sup>(٤)</sup> الينا<sup>(٥)</sup> \* فقال الشيخ قد علمتم يا قوم ان الخير معقودٌ بنواصي  
الخيَل \* وهي التي ينجو بها الوافدُ من جوارح النهار وطوارق الليل<sup>(٦)</sup> \*  
قالوا كلاهما ونمراً<sup>(٧)</sup> \* فقد فرضنا لكل بيتِ صِلَةٍ<sup>(٨)</sup> أُخْرَى \* على أَن تَكْتَبَها  
لنا سطرًا فسطرًا \* ففَعَلَ وقال الشرطُ أَمْلِك \* عليك ام لك<sup>(٩)</sup> \* فجاءوا  
بناقية وجنّاء<sup>(١٠)</sup> وفرسٍ كُصِمَتْ<sup>(١١)</sup> \* وشاةٍ لكل بيت \* فانصر الشيخ  
الشوَبِيهات<sup>(١٢)</sup> \* وقال قد أَجْزَمَ<sup>(١٣)</sup> نصف الايات \* قالوا بل أَجْزَا كُلُّها  
جميعاً \* فان كنتَ قد ادَّخَرْتَ شيئاً فأنشِدْ لنَجِينٍ سُرِيعاً \* فضحك الشيخ

- ١ مواضع في بلاد العرب تنتهي الى نحو مائة موضع منها رقة ثمهد المذكورة في معلقة طرفه
- ٢ ابن الصدي البكري
- ٣ مواضع اخرى تنتهي الى مائة واربع عشرة دارة منها دارة
- ٤ جُحْلُ المذكورة في معلقة امرئ القيس الكندي
- ٥ طريق
- ٦ زيارته
- ٧ قال ذلك رياء لانه لم يرد ان يتظاهر بالعجز عن الجواب
- ٨ جوارح النهار ما يحدث من آفات وكذلك الطوارق في
- ٩ الليل وهو قد استعان بقول الرجل انه يريد ان يسهل زيارته فقال ذلك استدعاء لاعطائه
- ١٠ العرس ايضاً من الجماعة
- ١١ مثل اصله ان عمر بن حمران المجعدي كان جالساً وبين
- ١٢ يديه زبد وتامك ونمر فانه رجل وقال اطعمني من هذا الزبد والتامك فقال كلاهما ونمراً
- ١٣ اي لك كلاهما واز يدك نمراً والتامك سام الجميل ويروي كليهما بالياء اي اطعمك
- ١٤ كليهما واز يدك نمراً وقيل هو مصوب في رواية الالف ايضاً على لغة من يجعل المثني
- ١٥ بالالف مطلقاً
- ١٦ عطيّة
- ١٧ مثل يُصْرَب لحفظ الشرط
- ١٨ شديدة
- ١٩ يخاط حمرتها سواد
- ٢٠ جمع شوبية مصغرة شاة
- ٢١ اعطيتم حاترة

على الأثر \* وقال أربها السهم وتربني القمر <sup>(١)</sup> \* ان هذه الايات مشطورة <sup>(٢)</sup> توهم الانصاف <sup>(٣)</sup> لكنها تحسب اياتا عند الانصاف <sup>(٤)</sup> \* والألما جاز في قوافيها ما رأيت من الخلاف <sup>(٥)</sup> \* فان تمسكنم بالعروة الوثقى <sup>(٦)</sup> \* والأفاله خير وأبقى \* فقالوا لله درك ما افواك في الحجة <sup>(٧)</sup> \* واهدك الى الحجة <sup>(٨)</sup> \* قدر ضينا بما حكمت \* فخذ ما احنكت <sup>(٩)</sup> \* قال فاعتمد على عصاه وقال رب ثبث قدني \* وأشد دعصاي التي أتوگا عليها وأهش بها <sup>(١٠)</sup> على غني \* ثم اشار الى المشهد <sup>(١١)</sup> \* وانشد

من كان يبغى السير في المنهج <sup>(١٢)</sup> فليات ناديه الأوس والخزرج  
يلق الغطاريف الأولى <sup>(١٣)</sup> همهم <sup>(١٤)</sup> رب القنا <sup>(١٥)</sup> لا ربة الهودج <sup>(١٦)</sup>

١ اي اربها المحي وتربني الواضح . وهو مثل يضرب لمن يغالط في ما لا يخفى . قاله عروة  
من الغر الاياتي لامرأة في الجاهلية ٢ البت المشطور هو ما سقط

نصه ٢ اي توهم انها انصاف ايات لا ايات كاملة

٤ اختلفت علماء العروض في المشطور على سبعة مذاهب منها ان كل شطر يحسب بيتا  
باعتبار الشطر الاخر الساقط وهو المذهب الاقوى • ابي اذا كانت لا تحسب

اياتا مستقلة لا يجوز الاختلاف في قوافيها كما رايت في الايات لانها حينئذ تكون قصيدة  
واحدة فلا بد ان تكون على قافية واحدة . وإنما هي ايات كل بيتين منها على قافية وها كانها  
من قصيدة وما يليها من قصيدة اخرى وهلم جرا ٦ اي بالمذهب الاقوى

٧ البرهان ٨ معظم الطريق ٩ اخترت لنفسك

١٠ اضرب بها النجر الياس ليستط ورقة ١١ المخضر

١٢ الطريق الواضح ١٣ السادات ١٤ الذين

١٥ صاحب الرماح ١٦ مرك للنساء



يَذْكُونَ<sup>(١)</sup> نِيرَانَ الْقِرَى فِي الدُّجَى<sup>(٢)</sup> وَيَخْرُونَ الْكُومَ<sup>(٤)</sup> فِي السَّجَى<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا دَعَا الدَّاعِيَ اسْتَقَامَتْ لَهُ خَيْلٌ نَسَبْنَاهَا إِلَى أَعْوَجَ<sup>(٦)</sup>  
 لَتَيْنِ أَفَادُونَا بِأَكْرُومِيَّةٍ<sup>(٧)</sup> مِنْ مُلَفِّحٍ<sup>(٨)</sup> يَبْلَى<sup>(٩)</sup> وَمِنْ مُتَجِّ<sup>(١٠)</sup>  
 فَقَدْ جَزَيْنَاهُمْ بِهَا ذَكَرَ<sup>(١١)</sup> يَبْنِي بَقَاءَ الْجَبَلِ الْأَصْلَحِ<sup>(١٢)</sup>  
 فَقَالُوا قَدْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْنَا<sup>(١٣)</sup> فِي الثَّنَاءِ \* فَلَكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ<sup>(١٤)</sup> \* وَهَذِهِ نَفَقَةٌ  
 لِسَفَرِكَ \* فَيَسِرْ مَسْرُورًا بِظَفَرِكَ \* قَالَ فَلَمَّا فَصَلَ عَنِ النَّادِي<sup>(١٥)</sup> \* قَفْوَةٌ  
 إِلَى الْوَادِي \* وَقُلْتُ لَهُ هَنِيئًا مَرِيًّا<sup>(١٦)</sup> \* لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا<sup>(١٧)</sup> \*  
 فَأَتَى<sup>(١٨)</sup> لَكَ هَذَا السَّجَالُ \* وَكَيْفَ أَجَبْتَ كُلَّ سُؤَالٍ بِالْأَرْجَالِ<sup>(١٩)</sup> \*  
 قَالَ يَا أَبْنَ أَخِي الْحَقُّ أَوْلَى أَنْ يُقَالَ \* شَهِدْتُ<sup>(٢٠)</sup> سَوْقَ عَكَاظٍ<sup>(٢١)</sup> \*  
 وَتَخَلَّلْتُ تِلْكَ الْأَوْشَاطَ<sup>(٢٢)</sup> \* فَسَمِعْتُهُمْ يَتَنَاشَدُونَ الْقِطْعَةَ<sup>(٢٣)</sup> وَالْبَيْتَ \*

- |   |   |                                   |
|---|---|-----------------------------------|
| ١ يَضْرُمُونَ   | ٢ الضيافة   | ٣ جمع دُجبة وهي ما يسلك           |
| الليل من سواده  | ٤ القطعة من الأبل                                       | ويحمل أن يراد بها جمع الكوماء وهي |
| الناقة العظيمة السنم  | ٥ الوقت ما بين الفجر وطلوع الشمس                        |                                   |
| ٦ فرس كريم كان لبني هلال  | ٧ عطية  | ٨ أي كبش                          |
| ٩ أي نعمة   | ١٠ أي بالمديح الذي مدحناهم به                           |                                   |
| ١١ الشديد الأملس  | ١٢ أي زاد معروفك على عطائنا                             |                                   |
| ١٣ المنة والجميل  | ١٤ الحفل  | ١٥ تبعته                          |
| ١٦ ماخوذ من قولهم للشارب هنيئاً ولا أكمل مرياً أي جعلك الله تسبغ الشراب والطعام فلا |   |                                   |
| تشرق ولا تغص  | ١٧ عظيماً   | ١٨ أي من أين                      |
| ١٩ المباراة   | ٢٠ من غير تفكر  | ٢١ مثل                            |
| ٢٢ حضرت   | ٢٣ صحراً بناحية مكة كانوا يجتمعون بها كل سنة في أول     |                                   |
| ذي القعدة فيقيمون عشرين يوماً يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون الأشعار                  |   |                                   |
| ٢٤ الجبهات  | ٢٥ أبيات الشعر إلى سبعة وقيل إلى عشرة وما فوق ذلك قصيدة |                                   |

ويتذاكرون من كَيْتٍ <sup>(١)</sup> وذَيْتٍ <sup>(٢)</sup> \* فالتقطت منهم ما التقطت \* وسقطت  
 به على من سقطت \* ثم اشار الى بعصاه \* وانشد وهو يسوق الشياه <sup>(٣)</sup>  
 تُرَى عيني نقرٌ وعينٌ ليلي <sup>(٤)</sup> تراقبُ عودتي حيناً فحيناً  
 تُسائلُ عن ايها كلُّ ركبٍ فلا تدري له خبراً يقيناً  
 نذرتُ لها الفراهيد <sup>(٥)</sup> اللواتي اعودُ بها واحرجتُ اليهينا <sup>(٦)</sup>  
 تضيفُ بها بناتِ المحيِّ يوماً كما قد كنتُ أصنعُ للبنينا  
 ولما فرغ من إنشاده \* تمطَّى في بداده <sup>(٧)</sup> \* على جواده \* ثم ودَّعني وانطلق \*  
 وأودَّعني القلق \* فأتبعته عيني الى ان غاب \* ورجعتُ أستمطرُ له السحاب

## أَلَمَامَةُ السَّابِعَةِ

وتُعرف باليمية

حكى سهيلُ بنُ عبادٍ قال لَفَظْتُني <sup>(١)</sup> أحداثَ الزَّمنِ \* الى مَشارِفِ  
 اليَمَنِ <sup>(٢)</sup> \* فحللتُها أَنْكَرَ <sup>(٣)</sup> من شَيْءٍ <sup>(٤)</sup> \* وَأَنْقَلَ <sup>(٥)</sup> من فَيٍّ \* لا اعرفُ بها  
 جليساً \* ولا أجِدُ لي انيساً \* فلما مَلَّتْ الإقامَةَ فيها \* هممتُ بالرحيلِ عن

- |   |  |
|---|--|
| ١ كناية عن القول                                      | ٢ كناية عن الفعل . اي انهم كانوا يقولون فلان قال كذا |
| وفلان فعل كذا   | ٣ جمع شاة  |
|   | ٤ ابتداء   |
| • ادعى بانه نذر الشياه لها ليقطع طبع سهيل في شيء منها | ٦ صغار الغنم   |
| ٧ عظمت  | ٨ ما يُجشَى ويُجعل تحت السرج ونحوه . اي في سرجه      |
| ٩ طرحني   | ١٠ اعالي ارضها                                       |
|   | ١١ تفضيل من النكرة تفيض                              |
| المعرفة   | ١٢ قالوا ان الشيء انكر النكرات لانه يطلق على جميع    |
| الموجودات   | ١٣ من معنى الانتقال لان الظل لا ثابت له              |

فيا فيها <sup>(١)</sup> \* فرأيت رجلاً في الرجال \* يطالب شيئاً بال \* والشيخ يتبرأ  
 من طلبه \* ما لم يحكم الشرع به \* فتناظراً <sup>(٢)</sup> الى القاضي بسببه \* قال وكنت  
 قد تبينت أن الشيخ صاحبنا مبهم \* فابتهجت كافي أوتيت مال قارون <sup>(٣)</sup> \*  
 وتبعته الى دار القضاء لأنظر ماذا يكون \* فلما دخل على القاضي حيّاه  
 الشيخ بالسلام \* وقال أيد الله شرع الإسلام \* فكان القاضي نظر الى رثائه  
 برديّه \* فلم يحفل بالرد عليه \* فأخذت الشيخ المحبة <sup>(٤)</sup> \* حمية الجاهلية \*  
 وقال اراك قد ارتكبت الخلة <sup>(٥)</sup> المنهي عنها \* فقد قال الكتاب اذا حثيم  
 بنجية فحيوا بأحسن منها \* فان كنت تعتبر الخلق <sup>(٦)</sup> دون الأخلاق \* فتلك  
 مدارج الخبز <sup>(٧)</sup> في الأسواق \* والأفانظر الى الأبواب \* دون الجلباب <sup>(٨)</sup> \*  
 فان المرء بأصغريه <sup>(٩)</sup> \* لا بثوييه \* قال فحجل القاضي واعذر اليه \* وقد  
 عظم في عينيه \* وقال هل للشيخ دعوى ترفع \* قال لا بل لصاحبنا دعوى  
 لا تسع \* فأشار القاضي الى الرجل \* وقال تقدم فقل \* فقال يا مولاي  
 لا تطعم العبد الكراع \* فيطمع في الذراع <sup>(١٠)</sup> \* ان هذا الشيخ استأجر مني ناقة

- ١ فلواتها ٢ يقال تنافذ الخصمان الى القاضي بالذلل المعجبة اي ذهباً  
 اليه. فاذا اوضحا حجتها يقال تنافذا بالمهلة ٣ رجل يضرب به المثل في  
 الغنى ٤ الآفة ٥ الطريقة ٦ المخرق ٧ مطاوي الثياب المحريرة ٨ العقول  
 ٩ الثوب ١٠ اي قليو ولسانه. وهو مثل قاله شقة بن ضمع التميمي حين  
 دخل على النعمان فلم يحفل به لدماثة منظر فقال ايت اللعن ليس الرجال مجزئ تراد  
 منها الاجسام انما المرء باصغر بوقليه ولساه ١١ مثل قيل لعمر بن عددي  
 ابن اخت جذبة الابرش. وكان قد هام على وجهه في البراري حتى نوحش. واتقن ان  
 رجلين من اليمن جلسا في بعض الطريق يأكلان ومعهما امرأة تسقيها الخمر فاقبل عليها

مهرية<sup>(١)</sup> \* في الديار المصرية \* وقال اذا بلغنا اليمن لأسلمك الزمام \*  
 حتى أسلمك الأجرة عن تمام \* فرخصت له في النسبة<sup>(٢)</sup> \* وغفلت عن  
 الخبيثة \* فلما بلغنا موطن القدم<sup>(٣)</sup> \* اذا هو أضبط من عائشة بن عثم<sup>(٤)</sup> \*  
 فامسك الهطية \* فضلاً عن العطية \* فقال القاضي ما تقول ايها الشيخ  
 في دعواه \* فضحك حتى استلقى على قفاه \* وقال قد جعلت تسليم الاجرة  
 موعداً لتسليم الزمام \* فانا لا اسلمه الاجرة والسلام \* فعجب القاضي  
 لافتنانه \* وأعجب بسعير بيانه \* وخاف من ظبة<sup>(٥)</sup> لسانه \* فقال للرجل  
 نجعلها بين يين<sup>(٦)</sup> \* خذ العين<sup>(٧)</sup> \* واترك الدين<sup>(٨)</sup> \* فويل أهون من  
 ويلين<sup>(٩)</sup> \* فقال اذا لم يكن غير هذا عند المولى \* فالرخصي به أولى \* ولما  
 خرج الرجل لسانه \* اشار القاضي الى بعض غلمانہ \* وقال له شيع الشيخ  
 الى مجبوحة<sup>(١٠)</sup> الربيع \* وخذ منه دينار المنع<sup>(١١)</sup> \* فقال الشيخ اراك أيها  
 الإمام \* قد جعلت زادك مخ النعام<sup>(١٢)</sup> \* ولقد بلوتك<sup>(١٣)</sup> لأرى هل نحكم

عمرو وجلس معها على الطعام ثم سال المرأة ان تسقيه فقالت لا تطعم العبد الكراع فيطعم  
 في الذراع فسار مثلاً يضرب لمن يرخص له في القليل فيطعم في الكثير

- ١ منسوبة الى مهرة بن حيدان رجل من العرب ٢ تاخير الاجرة
- ٣ اي مكان التزول ٤ على وزن عمر . ويروى بفتح العين وسكون الناء وبضمها
- ٥ وسكون الناء المثناة . وهو رجل من العرب كان اخوه يتزح ماء البئر واذا بكر من الجبال
- ٦ قد اقتحم البئر حتى هبط فاخذ عائشة بذنبه وضبطه عن الهبوط ثم انتشله فضرب به المثل
- ٧ حد السيف ٨ اي متوسطة بين الطرفين ٩ اي الناقه
- ١٠ اي الاجرة ١١ مثل يضرب في الافتصار على احدى البليتين
- ١٢ فسيحة ١٣ ما ياخذه القاضي من المدعى عليه اذا منع الدعوى عنه
- ١٤ الخ الدوك الذي في العظم . وهو مثل لما لا يوجد ١٥ انعمت

بالقسط<sup>(١)</sup> بين الناس \* فوجدتك تميلُ الى حيثُ ترجو ثمالة الكاس<sup>(٢)</sup> \*  
 او نجعلُ إخراج القضايا على مُتَصَي القياس<sup>(٣)</sup> \* فَلَا هُجُوَّكَ بما لم يُهَجَ به  
 قاضي من قبل \* وَلَا شُكُوَّكَ الى من يُؤدِّبُك بالعزل \* او تشتري  
 عِرَضَكَ مني ولي عليك الفضل \* فندم القاضي على قضائه الخاسر \* وقال  
 هذا جزاءُ مجير أم عامر<sup>(٤)</sup> \* ثم اقبل على الشيخ وقال قد فرضتُ في مالي من  
 الزكوة نصاباً<sup>(٥)</sup> \* فخذهُ وسجِّدْ بحمد ربِّك واستغفرهُ انه كان تواباً \* قال فلما  
 قبض الشيخ الذهب \* نهض وقال لي يا رجب<sup>(٦)</sup> \* خذ من القاضي ديناراً  
 الأَدَب<sup>(٧)</sup> \* فقال القاضي انني بحكمك راض \* فاقض ما انت قاض \*  
 فتلقَّفت الدينار<sup>(٨)</sup> وخرجنا للحين \* والقاضي يقول ان الله لا يُضِيع أَجَرَ  
 المصلحين<sup>(٩)</sup> \* ولما فصلنا عن المكان \* دعوت الشيخ الى منزلي بالخان \*  
 فقال ان نفسي لا تطيب بِمَقَام \* حتى افتقد الناقة والغلام \* قلت وما ذاك  
 يا حَمَّة العُرب<sup>(١٠)</sup> \* فضحك حتى استغرب<sup>(١١)</sup> \* وقال أَمَّا الناقة فَرَكُوْني  
 التي جرت على اجرتها الخَاصَّة \* واما الغلام فخصي الذي رأيتُهُ في  
 المُحاكَمَة \* فقلت وماذا أَحَمَلَك \* على ان تُحِيطَ<sup>(١٢)</sup> عَمَلَك \* قال وصلت الى

- ١ العدل
- ٢ ما يفضل في اسفلها
- ٣ يريد ان القاضي قد حكم
- ٤ بالحباة او بالجهالة لان الحكم الصحيح لا يكون هكنا وكلا الوجهين يوجب عزلة
- ٥ كمية الضبع . قيل انها قدمت يوماً وهي مذعورة على اعرابي في خيمته فاجارها واطعمها ما عنده حتى شبعست واستأنمت فلما صادفت فرصة منه افترسته فضرِبَ به المتل
- ٦ عشرين ديناراً
- ٧ اسم غلامه سَمَاءُ به
- ٨ اخذته بسرعة
- ٩ طلبه القاضي ايمانه يريد ان يؤدبه
- ١٠ اجري هذا الكلام مجرى الحكم على نفسه لانه اراد ان يصلح بينها
- ١١ بالغ في الضحك
- ١٢ شوكها التي تلغ بها
- ١٣ نفسه

هذه البلاد \* وقد حَلَّتْ وَفَضَّتِي <sup>(١)</sup> من الزاد \* فتوصلت الى القاضي بسبب  
 لعلني انه اَطْعَمَنِي من فرعون ذِي الْاَوْتَادِ <sup>(٢)</sup> \* وابْجَلُ من كلاب بني زياد <sup>(٣)</sup> \*  
 ورصدتُ له حتى طلب دينار القضا \* فكان عليه اَشَامٌ من رغيف  
 الحولاءِ <sup>(٤)</sup> \* فقلت له لله دُرُكٌ ما اَطْوَلَ بَاعَكَ \* وَاَهْوَلَ قَاعَكَ <sup>(٥)</sup> \* قال  
 مَنْ لَيْسَ يُؤْخَذُ بِالْبَنَانِ <sup>(٦)</sup> \* فحَذُّ بِالْسِنَانِ \* ثم انسأب بي الى منزله  
 كالحُبَابِ <sup>(٧)</sup> \* واذا غلامه الذي كان يخاصمه بالباب \* فإشار اليه وأنشد  
 هذا غلامي الذي خاصتهُ      اني لمثل ذلك استخدمتهُ  
 حتى اذا الصيدُ اتى قاسمتهُ      بما كسوتهُ وما اطعمتهُ  
 وان تَمَادَى الدهرُ بي علمتهُ      ما قد اذعتهُ وما كتبهُ  
 وهو مُقَامَرٌ ولد به أَمَتُهُ      فان ذخرتُ عنه <sup>(٨)</sup> او حرمتُهُ  
 عاقبني الله فقد ظلمتهُ

قال فعجبتُ من افانينه في المكر \* واساليه في النظر والنثر \* وعدلتُ اذ  
 ذاك عن الرحيل الى المُقامِ <sup>(٩)</sup> \* حتى اراد الشخصُ <sup>(١٠)</sup> الى الشام \* فأنطلق

١ جرابي ٢ يريد به صاحب مصر الذي طغى قديماً

٣ يضرب المثل في بخل هذه الكلاب لشدة بخل القوم فانها لا تنزال جائعة حريصة على ما تناله ٤ هي امرأة من العرب كانت في بني سعد بن زيد مناة بن

تيم فخطف رجل رغباً عن راسها فتاجرته وأتسع الخصام حتى اتصل بين الاحلاف فقتل فيوالف رجل ٥ القاع الارض السهلة المنخفضة التي انفرجت عنها الجبال

٦ عبر بها عن اليد من باب تسمية الكل باسم البعض ٧ الحجة

٨ اي ان ذخرت عنه شيئاً من علي ٩ اي الإقامة

١٠ الرحيل

الى دار الحرب <sup>(١)</sup> وانطلقت الى دار السلام <sup>(٢)</sup>

## المقامة الثامنة

وتُعرف بالبغدادية

قال سهيل بن عبادٍ حلتُ بالزوراء <sup>(٣)</sup> في بعض الأسفار \* وانا غريبُ  
الدار \* بعيدُ المزار \* فكنتُ اترددُ فيها سحابةَ النهار <sup>(٤)</sup> \* وأتفقُدُ ما بهما من  
المشاهد والآثار \* حتى دخلتُ يوماً بعضَ المدارس \* واذا شيخنا الخزامي  
هناك جالس \* والطلبة <sup>(٥)</sup> قد اقبلوا عليه \* واحدقوا به واليه <sup>(٦)</sup> \* فسلمتُ  
عليه تسليمَ المشوق \* وانتجتُ به ابنهاج العاشق بِلقاء المعشوق \* وجلسنا  
نَشأكي النوى <sup>(٧)</sup> \* وتبأكي للجوى <sup>(٨)</sup> \* واذا امرأةٌ تُنادي يا شاري اللبن \*  
الرخيص الثمن \* وهي في أثناء الكلام \* تتلاعبُ في الإعراب على الثلاثة  
الأحكام <sup>(٩)</sup> \* فَعَجِبُوا لِإِفْتِنَائِهَا \* وتاقت <sup>(١٠)</sup> أنفسهم الى استنباط <sup>(١١)</sup> بَيَانِهَا \*

١ يعني انه حيثما انصرف لا ينسك عن معركة مثل هذه فكنتُ عن ذلك بدار الحرب

٢ يريد السليم يقض الحرب لانه ليس في تبي من ذلك ٣ لقب بغداد

٤ اي طول النهار ٥ التلامذة الطالبون للعلم ٦ احدقوا به اى احاطوا

واحدقوا اليه اي شخصوا بانصارهم ٧ اي كل واحد منا يتسكى

فراق الاخر ٨ المحرقة وشدة الوجد ٩ اي تقلب العبارة بين الرفع

والنصب والخنض ١٠ مالت ١١ استخراج

فَدَعَتْهَا أَلْسِنَتُهُمُ لِلشَّرَاءِ \* وَأَفِيدَتْهُمُ لِلْمِرَاءِ <sup>(١)</sup> \* فَجَاءَتْ حَتَّى وَقَفَتْ  
 بِالْبَابِ \* وَأَرْسَلَتِ الزَّيْنَابُ \* وَقَالَتِ السَّلَامُ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ \* قَالُوا سَلَامٌ  
 يَا كَرِيمَةَ الْأَعْرَابِ \* فَمَا بِالْكَ تَحْنِينَ فِي الْأَعْرَابِ \* قَالَتْ أَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّ  
 خَيْرَ الْكَلَامِ مَا كَانَ لِحَنًا <sup>(٢)</sup> \* أَوْ لَمْ تَيَأْسُوا <sup>(٣)</sup> أَنَّ الْكِتَابَ <sup>(٤)</sup> قَدْ أَقَامَ لَهُ  
 زِنًا <sup>(٥)</sup> \* قَالُوا أَعَيَّنِي بِأَشْرٍ <sup>(٦)</sup> \* فَكَيْفَ بَدُرْدُرٍ <sup>(٧)</sup> \* إِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ يُفَسِّرُ  
 الْمَاءَ بِالْمَاءِ <sup>(٨)</sup> \* فَا نَحْنُ مِنْهُمْ بِسُجَيْرٍ بِالنَّارِ مِنَ الرَّمْضَاءِ <sup>(٩)</sup> \* قَالَتْ شَهِدَ مَنْ

١ الجبال . أي دعوها ظاهرًا ليشترى منها وباطنًا ليناقضوها

٢ هذه العبارة مأخوذة من قول الشاعر

منطقٌ رائعٌ وتلعنُ احبًا      ما وخير الكلام ما كان لحما

تريد باللحن معنى آخر غير الخطأ في الاعراب وهو ان يخاطب الرجل صاحبة بكلام يفهمه  
 بنفسه ولكنه يخفى على غيره من السامعين . قال الآخر

ولقد لحنت لكم لكيما تنهوا      واللحن بهمة ذوو الالباب

وهذا من باب اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر ٢ تعلموا

٤ القرآن . حيث يقول ولتعرفنهم في لحن القول

٦ حروز لطيفة في الاسنان ٢ مغازز الاسنان من اللينة . وهو مثلُ قالة رجلٍ من العرب  
 لزوجته وكان يكرها لحبها . وذلك انه كان يحبل طفلًا له فيلأعبه ويقبل لينة اسنانه اذ لم  
 يكن له اسنان بعد . فظمت المرأة انه يستحسن النعم فلا اسنان فكسرت اسنانه فلما رآها  
 كذلك قال المثل . اي كان يكرها باسنان فكيف وقد ذهب اسنانه والمراد هباء د  
 الطلبة انهم قد انكروا عليها اللحن مع انتظارهم ان تعذر عنه فكيف وقد جعلته خيرا الكلام  
 واددت ان ثبته من القرآن ٨ مثل يضرب لمن لا فائدة في كلامه

٩ الارض الحارة وهو مأخوذ من قول الشاعر

المستجير بعمرٍو عند كربتو      كالمستجير من الرمضاء بالنار

اراد بعمر وجساس بن مرة البكري قاتل كليب فانه لما خر على الارض من طعنته وقف على  
 راسه فقال كليب يا عمر واني بشره ماء فاجهز عليه اي اتم قتله فقبل البيت . والطلبة



رَفَعَ الثُّبَّةَ الْخَضْرَاءَ <sup>(١)</sup> \* الْيَمَ مَاجْتَمَعْتُمْ إِلَّا بِالْحَيْفَةِ الْبَيْضَاءِ <sup>(٢)</sup> \* لَكُنْكُمْ  
تَشْتَرُونَ دَرَّ الضَّوَامِ <sup>(٣)</sup> \* وَتَسْتَوْهُونَ دُرَّ الضَّمَاثِرِ <sup>(٤)</sup> \* فَلَمَّا رَأَوْا مِنْهَا  
دَهَاءَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ <sup>(٥)</sup> \* عَلِمُوا أَنَّهَا صَخْرَةٌ وَادٍ <sup>(٦)</sup> \* فَرَضَ <sup>(٧)</sup> كُلُّهَا بِدِرْهِمٍ \*  
وَقَالُوا إِنْ أَعْرَبْتَ عَنِ الْمُعْجَمِ <sup>(٨)</sup> \* نَفَحْنَاكَ <sup>(٩)</sup> بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ <sup>(١٠)</sup> \* قَالَ وَالشَّيْخُ  
بَيْنَ ذَلِكَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ \* وَيَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ \*  
فَلَمَّا جَلَّتِ الْمَكُونُ <sup>(١١)</sup> \* وَاجْتَلَّتِ <sup>(١٢)</sup> الْمُوزُونُ <sup>(١٣)</sup> \* قَالَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ \*  
إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ \* وَالْأَفْفَوقُ كُلُّ ذِي عِلْمٍ عِلْمٍ <sup>(١٤)</sup> \*

يَشْتَبَهُونَ الْفَرَارَ مِنَ الْهَنِّ إِلَى آثَانِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَكَلَامِ الْعَرَبِ بِالْفَرَارِ مِنَ الْأَرْضِ الْحَارَّةِ إِلَى  
النَّارِ ١ أَيِ السَّمَاءِ ٢ مِنْ الْحَدِيثِ يَرِيدُ بِهَا

عِبَادَةَ اللَّهِ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْحَقُّ ٣ أَيِ لَبِنِ النَّبَاقِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاسِي

٤ تَطْلُبُونَ أَنْ يُعْطَى بِلاَثْنِ ٥ أَيِ الْكَلَامِ الَّذِي يَشَبُّ الدُّرَّ

٦ مِنْ حِكْمَاءِ الْعَرَبِ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الدَّهَاءِ وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُ

٧ يَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فِي النَّبَاتِ ٨ الرِّضْخُ الْعَطَاءُ الْقَلِيلُ

٩ كَشَفْتُ ١٠ الْمَشْكَلَ . أَيْ أَنَّ يَنْتَ لَنَا وَجْهَ الْكَلَامِ الَّذِي أَشْكَلَ عَلَيْنَا

١١ أَيِ اعْطَيْنَاكَ ١٢ أَيِ الدِّينَارِ

١٣ أَيِ كَشَفْتُ الْمُسْتَوْرَ . يَعْنِي أَنَّهَا أَوْضَحَتْ كَلَامَهَا الْمَشْكَلَ . وَذَلِكَ أَنَّ اللَّبْنَ يُرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ

خَبَرٌ لِمَبْتَدَأِ مَحْذُوفٍ أَيِ هَذَا اللَّبْنِ . وَيُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِمَا لَمْ يَحْذُوفِ أَيِ هَاكَ

اللَّبْنِ أَوْ اشْتَرَى اللَّبْنَ وَعَلَى الْوَجْهَيْنِ تَكُونُ يَاءُ شَارِي سَاكِنَةً لِأَنَّهُ حَيْثُ يُنْشِئُ عَلَى ضَمِّهِ مَقْدَرَةٌ .

وَيُجْعَلُ أَيْضًا بِالْإِضَافَةِ فَيَكُونُ شَارِي مَنْصُوبًا بِفَتْحِهِ ظَاهِرَةٌ . وَالرَّخِصُ يَتَّبِعُ اللَّبْنَ فِي الْأَحْكَامِ

الثَّلَاثَةِ . وَأَمَّا الثَّمَنُ فَيُرْفَعُ فَاعِلًا لِلصَّفَةِ . وَيُنْصَبُ تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ . وَيُخَفَّضُ بِالْإِضَافَةِ كَمَا

فِي الْحَسَنِ الْوَجْهَ ١٤ أَيِ اخْذْتُ ١٥ كِنَايَةٌ عَنِ الدِّينَارِ

١٦ يَرِيدُ أَنَّ تِلْكَ نَعْبَةً قَدْ صَدَرَتْ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى اسْتِخْفَافِهَا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ أَحَقُّ مِنْهَا

بِالْعَطَاءِ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهَا بَاعًا

وإنَّ الفضلَ بيد الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ والله ذو الفضل العظيم \* قالوا إن هذا هو الحقُّ المبين \* فَأَتَتْ بَابَهُ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ أَنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ \* قال قد جَاءَ مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْقَوْمِ \* قَوْلُهُمْ لَا صَمْتَ يَوْمٌ \* <sup>(١)</sup> فان شئتم ما فوقه من تصارييف العرب \* فقولهم هذا بُسْرٌ <sup>(٢)</sup> أَطْيَبُ مِنْهُ رُطَبٌ \* <sup>(٣)</sup> فَإِنْ أَسْتَزِدْتُمْ فَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ \* لَانَاقَةُ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ <sup>(٤)</sup> \* قال وما فرغ الشيخُ مِنَ الْكَلَامِ \* حَتَّى ابْتَدَرَ الْقِيَامَ \* فَتَعَلَّقُوا بِهِ وَقَالُوا لَا تَحِينَ مَنَاصُ \* <sup>(٥)</sup> فَنَ دَوَّى الشَّقَّ أَنْ يُحَاصُ \* وَلَقَدْ آتَيْتَ مِنْ حَيْثُ أَيْسُ \* فَلَا تَذْهَبُ مِنْ حَيْثُ لَيْسُ <sup>(٦)</sup> \* فَعَادَ إِلَى الْمَقَامِ \* وَقَالَ صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ

١ أي ان الانسان لا يمكنه ان يصمت عن الكلام يوماً . فيجوز رفع يوم على المخبرية ونصبه على الظرفية . وجرة بالاضافة

٢ النضيج من ثمر النخل . وهم يرفعون البسر والرطب على ان الاول خبر والثاني مبتدا مؤخر اوفاعل الصفة . وينصبونها على الحالية . أي ان هذا الثمر حال كونه بسراً اطيب من نفسه اذا كان رطباً . ويرفعون الاول وينصبون الثاني على ان الاول خبر والثاني حال على التاويل المذكور . وبالعكس على ان الاول حال والثاني مبتدا اوفاعل كامر . أي ان هذا الثمر حال كونه بسراً يكون الرطب اطيب منه . فتلك اربعة اوجه

٤ قالت هذا المثل الصدوف بنت خُلَيْسِ العنبرية زوجة زيد بن الاخنس العذري . وكان له بنت من امراء غيرها يقال لها الفارعة معتزلة عنها في خباء لها . وان زيدا خرج مرة الى الشام وكان قد هوى الفارعة رجل من القبيلة يقال له شيت فكان يضي بها كل ليلة الى مكان هناك وبلغ اباهما ذلك في قدموه فاقبل على زوجته في خيبتها وهو غاضب . فلما رآته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر لاناقة لي في هذا ولاجل . فسار قولها مثلاً يضرب في التبرؤ من الشيء وهو يجري مجرى لاحول ولا قوة الا بالله في احتمال خمسة اوجه بين الاعراب والبناء

٦ بخاط . وهو مثل يضرب في تلافي الامر

٧ آيس نقيض آيس ومعناها الوجود . قيل واصل آيس لا آيس فحذفت الهبة تخفيفاً ثم سقطت الالف لانفاة

الكرام<sup>(١)</sup> \* ثم اندفع في شرحه كاليعبوب<sup>(٢)</sup> \* حتى ملأ العيون والقلوب \*  
فأنهالت عليه الجوائز حتى لم تبق حاجة في نفس يعقوب \* ولما قضى  
الوطر<sup>(٣)</sup> \* نهض على الأثر \* فقام القوم يودعون \* وهم يودون لو يتبعونه \*  
وقالوا بأنفسنا نفديك \* لقد سعد بك ناديك<sup>(٤)</sup> \* فلا تجعلها بيضة  
الديك<sup>(٥)</sup> \* قال نعم لي صبي<sup>(٦)</sup> ليس كهثله في بغذاذ \* أريد أن أجرح<sup>(٧)</sup>  
يوماً الى الأستاذ \* قالوا نراك قد جررته<sup>(٨)</sup> مذ الآن \* فهل تُفيدنا بشيء  
من البيان \* قال اذا عدنا \* أقدنا \* لكنني لا ارى لفاء مثله من ذويه  
الشان \* حتى يسئر أطاري<sup>(٩)</sup> الطيلسان<sup>(١٠)</sup> \* قال سهيل ولم يكن بعد

الساكنين . والمعنى اتقنا بشيء فلا تذهب بلا شيء . ١ مثل قاله رجل من العرب  
كان قد اتى الى بلاد الحضر بال جريل فارادوا ان يزوجه امرأة منهم طمعا في ماله .  
وفي انشاء ذلك اتوه بمجمة فيها بخور وهو لا يعرف ذلك فلذعنه النار ولم يرد ان يظهر  
امر فجلد وقال صبراً على مجامر الكرام . فذهب قوله مثلاً ٢ المجدول الكثير الماء  
٣ الحاجة ٤ مجلسك ٥ يقال ان الديك بيض

بيضة واحدة في عمره . قال الشاعر

قد زُرنا مرة في الدهر واحدةً أنني ولا تجعلها بيضة الديك

٦ تصغير صبي بالتشديد على وزن فاعل . فقد اجتمعت فيه تلك بآات وهي بآة التصغير  
وبآة فاعل والياء التي هي لام الكلمة . وهذه الياء الاخيرة يستقونها مطلقاً لثقل اجتماع  
البيات فلا يعتدون بها . ويجعلون الاعراب على الياء التي قبلها فيقولون هذا صبي رفعا  
نضمة ظاهرة . وكذا رايت صبياً ومررت بصبي . ويجوز اسقاطها في حالة الرفع والجرف فيكون  
الاعراب مقدراً عليها ويبنى ما قبلها مكسوراً كسر بناء كما في قاضي . وعلى هذا جرى في  
قوله لي صبي فظنوه مجروراً . كذا قالوا . واستدرك بعض المحققين ما اذا كان قد بُني على  
فعل كاسم الفاعل من حيي فلا تحذف نقول هذا حيي ورايت محيياً بآيات الياء

٧ اسحبه ٨ ارادوا جراً الاعراب حملاً لكلامه على خلاف مقتضى  
الظاهر ٩ ثيابي البالية ١٠ ردالة تلبسة المشايخ

انصرفوا إلا كلعج البصر \* حتى دخل الأستاذ فاطر فوه بالخبر \* فقال  
صبر جميل \* نام عصام ساعة الرجل<sup>(١)</sup> \* والله حسبي ونعم الوكيل \* ثم  
التي بطيلسانه الي \* وقال هل لك ان تلقاه به فترده علي \* فقرعت  
الساق حتى ادركته بالسوق \* وابلغته سباق الخبر المسوق \* فقال ان  
ليلى قد فصلت عن مجلسنا المعهود \* ولنا موعد انتظرها به ان تعود \*  
فاذا لقيت الأستاذ فقل له المَعذرة \* وان غدا لناظر قريب<sup>(٢)</sup> قس

١ مَثَلٌ يضرب لمن غاب في وقت الحاجة ٢ مَثَلٌ يضرب في التسيوف  
واصله ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه الجهموم فاجراه على اثر حمار وحش  
فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر على رده . وانفرد عن اصحابه واخذته السماء بالمطر  
فطلب ملجأً يقي به حتى دُفِعَ الى خباء واذا فيه رجل من طي يقال له حنظلة بن ابي عنزة  
ومعه امرأة له . فقال النعمان هل من مأوى قال حنظلة نعم وخرج اليه وانزله وهو لا  
يعرفه . ولم يكن للطائي غير شاة فقال لامرأته ارى رجلاً ذا هيئة وما اخلقه ان يكون  
شريكاً خطيراً فاذا نقر به . قالت عندي شيء من الدقيق فاذبح الشاة وانا اصنع الدقيق  
خبزاً . فقام الرجل الى شاته فاحلبها ثم ذبحها واتخذ من لحمها مضبرة فاطعمه وسقاه من  
لبنها واحمال له بشراب فسقاه وبات النعمان عنده تلك الليلة . فلما اصبح لبس ثيابه وركب  
فرسه ثم قال يا اخا طي انا الملك النعمان فاطلب ثوابك . قال افعل ان شاء الله . ثم لحقته  
الحبل فمضى نحو الحيرة . ومكث الطائي بعد ذلك زماناً حتى اصابته نكبة وساءت حاله  
فقال له امرأته لو انيت الملك لاحسن اليك . فاقبل حتى انتهى الى الحيرة . وكان النعمان  
قد سكر في بعض الايام وله نديمان يقال لاحدهما خالد بن المضلل والآخر عمرو بن  
مسعود بن كلفة فامر بقتلها . ولما اصحا سأل عنها فأخبر بخبرها فحزن عليها حزناً عظيماً  
لانه كان يحبهما محبة شديدة . وامر بدفنها وبني فوقها نائمين طويلين يقال لهما الغريبان  
وجعل لنفسه كل سنة يوم بؤس ويوم نعيم يجلس فيها بين الغريبتين . فكان يكرم من وفد  
عليه في يوم النعيم ويقتل من وفد عليه في يوم البؤس ويطي الغريبتين بدمه . ولما وفد  
عليه حنظلة وافق وفده يوم البؤس . فلما نظر اليه النعمان ساءه وفوده في ذلك اليوم وقال

يَعِشْ يَرْحَمُ \* قُلْتُ أَوْ هِيَ ذَاتُ اللَّيْلِ \* قَالَ إِنْ لَمْ تَكُنْ فَمَنْ \* قُلْتُ

لَهُ بِأَحْظَلَةِ هَلَا أَيْتِ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ . فَقَالَ أَيْتَ اللَّعْنِ لَمْ يَكُنْ لِي عِلْمٌ بِمَا أَنْتَ فِيهِ . فَقَالَ  
أَوْ سَمِعَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ قَابُوسٌ لَمْ أَجِدْ بَدَأَ مِنْ قَتْلِهِ فَاطْلُبْ حَاجَتَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَوَسَلْ مَا  
بِذَلِكَ فَمَاكَ مَقْتُولٌ لَا مَحَالَةَ . قَالَ أَيْتَ اللَّعْنِ وَمَا أَصْنَعُ بِالدُّنْيَا بَعْدَ نَفْسِي . فَقَالَ النِّعْمَانُ  
لَا سَبِيلَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ إِنْ كَانَ لَا بَدَأَ مِنْهُ فَاجْلِسْ حَتَّى أَعُودَ إِلَى أَهْلِي فَارْصِي الْيَمِّ  
وَأَقْضِ مَا عَلَيَّ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْكَ . قَالَ فَاقُمْ لَكَ كَفِيلًا . قَالَ فَالْتَفَتَ الطَّاعِي إِلَى شَرِيكَ  
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَ يَكْنَى أَبَا الْخَوْفَزَانِ وَهُوَ صَاحِبُ الرَّدَافَةِ فَقَالَ  
بِأَخِيكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو هَلْ مِنْ الْمَوْتِ مَحَالَةٌ \* يَا أَخَا كُلِّ مُصَاصٍ يَا أَخَا مَنْ لَا أَخَالَه  
يَا أَخَا النِّعْمَانِ فَيَكُنْ الْيَوْمَ عَنْ شَيْخِ كَمَالِهِ \* ابْنُ شَيْبَانَ كَرِيمٌ أَنْتُمْ الرَّحْمَنُ بِهِ  
فَالْيَ شَرِيكَ إِنْ يَكْفُلُهُ . فَوُثِّبَ إِلَيْهِ فِرَادُ بْنُ أَجْدَعِ الْكَلْبِيِّ وَقَالَ لِلنِّعْمَانِ أَيْتَ اللَّعْنِ عَلَيَّ  
ضَمَانُهُ . فَفَرَضِيَ النِّعْمَانُ بِذَلِكَ وَأَمَرَ لِلطَّاعِي بِخَمْسِ مِائَةِ نَاقَةٍ . فَانْصَرَفَ الطَّاعِي وَقَدْ جَعَلَ  
الْأَجَلَ حَوْلًا كَامِلًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْقَابِلِ . فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأَجَلِ  
يَوْمٌ وَاحِدٌ قَالَ النِّعْمَانُ لِفِرَادٍ مَا أَرَاكَ إِلَّا هَالِكًا غَدًا فَقَالَ فِرَادٌ فَإِنْ كَانَ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ  
وَلَيْ فَاغْدَا لَنَا ظُهُرٌ قَرِيبٌ . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا . وَلَمَّا أَصْبَحَ النِّعْمَانُ رَكِبَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ  
حَتَّى أَتَى الْغُرَيَّينِ فَوَقَفَ بَيْنَهُمَا وَأَمَرَ بِقَتْلِ فِرَادٍ . فَقَالَ لَهُ وَزَرَائِقُ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَهُ حَتَّى  
يَسْتَوْفِيَ يَوْمُهُ . فَتَرَكَهُ النِّعْمَانُ وَهُوَ يَشْتَمِي أَنْ يَقْتُلَهُ لَيْسَ لِلطَّاعِي . فَلَمَّا كَادَتْ الشَّمْسُ  
تَغِيبُ وَفِرَادٌ قَائِمٌ مُجَرَّدٌ فِي أَرْزَاقِ عَلَى النُّطْعِ وَالسِّيفِ إِلَى جَانِبِهِ رُفِعَ لَهُمْ شُخْصٌ مِنْ بَعِيدٍ .  
وَكَانَ النِّعْمَانُ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ فِرَادٍ فَقِيلَ لَهُ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الشُّخْصُ فَكَفَّ عَنْهُ  
حَتَّى دَنَا وَإِذَا هُوَ الطَّاعِي . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النِّعْمَانُ قَالَ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ وَقَدْ أَفْلَتَ مِنَ الْقَتْلِ  
قَالَ الْوَفَاءُ . قَالَ وَمَا دَعَاكَ إِلَى الْوَفَاءِ قَالَ دِينِي . قَالَ وَمَا دِينُكَ قَالَ النَّصْرَانِيَّةُ . قَالَ  
فَاعْرِضْهَا عَلَيَّ فَعَرَضَهَا فَتَنَصَّرَ النِّعْمَانُ وَأَهْلُ الْحَيْرَةِ جَمِيعًا وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى دِينِ الْعَرَبِ .  
وَتَرَكَ تِلْكَ السَّنَةَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَمَرَ بِهِدْمَ الْغُرَيَّينِ وَعَفَا عَنْ فِرَادٍ وَالطَّاعِي وَقَالَ مَا  
أَدْرِي أَيْكَا أَكْرَمَ وَأَوْفَى ١٠ هَذَا الَّذِي نَجَا مِنَ السِّيفِ فَعَادَ إِلَيْهِ هَذَا الَّذِي ضَمَنَهُ . وَإِنَا  
لَا أَكُونُ إِلَّا الْيَوْمَ الثَّلَاثَةَ ١ مِثْلَ آخِرٍ يَضْرِبُ فِي التَّسْوِيفِ . وَهَلَاءُ فِيهِ لِلْسَّكْتِ

٢ أَيُّ صَاحِبَةِ اللَّيْلِ الَّتِي كَانَتْ تَنَادِي عَلَيْهِ  
يَكُونُ . يَرِيدُ أَنْ غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ لَا تَصْلُحُ لَذَلِكَ

انها لَنِعَمِ البُنية \* قال وان العصا من العُصية <sup>(١)</sup> \* ثم جلس على عُرْفَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 هناك \* وجعل يُقَلِّبُ طَرْفَهُ بين هذا وذاك \* فلما طال أمدُ <sup>(٣)</sup> الانتظار \*  
 قال اظنّها تتظرني في الدار \* فهل لك ان تَصْحَبَنِي الى الرُصافة <sup>(٤)</sup> \*  
 وتُوَسِّنِي الليلة بالضيافة \* فقلتُ اني على ما تُريد \* وسيرنا وهو يقول  
 أَسْعِدْ أَمَّ سَعِيدٍ <sup>(٥)</sup> \* حتى انتهينا الى باب حديد \* واذا ليلى بالوصيد <sup>(٦)</sup> \* فلما  
 رآها تهلّل وجهه بِشَرًّا \* وانشد يقول شعراً  
 حُيِّتِ يالَيْلى ابنة الخزام <sup>(٧)</sup> كريمة الأخوال والأعمام

١ العصا فرس جذية الابرش كانت من جباد الخيل والعُصية امها . وهو مثل يضرب  
 في مجي \* بعض الامر من بعض ٢ مكان مرتفع  
 ٣ مَدَى ٤ مكان في بغداد • ويُروى سَعِيدٌ بلفظ التصغير  
 وهو مثل قاله ضبّة بن اذ المضري حين ارسل ابني في طلب الابل الضالة فرجع سعيد ولم  
 يرجع سعد . وقد مرّ الكلام عليه في شرح المقامة العتيقة ٦ ساحة الدار  
 ٧ ادخل ال على خزام للحم الصنة التي هي طيب الرائحة . وهو جد ليلى ولذلك ثبتت همن  
 ابنة بينهما في الخط لانها لا تحذف في مثل هذا . وقد جمع بعضهم المواضع التي ثبتت فيها همن  
 ابن وانه في الرسم بقوله

قد اثبتوا آلف ابن في مواضع من	كلامهم كآبنة خذها بتصوير
اذا اُضيفَ لاضمار رضى آبنك او	لجنة مثل عمار آبن منصور
او ذي مجاز كمقداد آبن الأسود اذ	ابوه بالحق عمرو غير منكوس
او امو نحو عيسى آبن البنول سما	او كان في خبر يحيى آبن مشهور
او كان مُستغنياً عنه كنولك هل	زيد آبن عمير وام آبن القاسم السوري
او كان تثنية كالمُرَقَصَى وابو	خديجة آبنا عليّ مشرق النومي
او عكس ذاك بان قدّمت تثنية	كالمخلدان آبن يسر وآبن ميسوم
او جاء الآبن بغير اسم تقدّمة	نحو آبن موسى وزيد وآبن مذكوم
او كان اول سطر او دنا سبب	لنقطع نمرزته في نظر منشوم

أصبحت في مدينة السلام<sup>(١)</sup> غريبة الموطن والكلام<sup>(٢)</sup>  
ما زلت لي عوناً على الأيام<sup>(٣)</sup> تهديد سئلي أمامي  
وتنفرين الصيد في الآجام<sup>(٤)</sup> حتى يكون غرض<sup>(٥)</sup> السهام<sup>(٦)</sup>  
إن كنت من ربائب الحيام<sup>(٧)</sup> فالسر في الشراب لا في الحجام<sup>(٨)</sup>  
رُبَّ أبنٍ أنفع من غلام

قال ولما فرغ من آياته أدخلنا إلى البيت \* وأفاض في حديث أشهى من

كجاءنا خالد ابن الوليد وفي  
زيد وعمر و يحيى بنو أبي رجب  
أو جاء لفظ أبيه بعده مثلاً  
أو آخر أسم عن ابن نحو قولك قد  
أو حال بينها وزن كجاء لنا  
أو كان نصب باعني فيه مضرة  
أو بعد إما لشك جاءني حسن  
أو حال بينها وصف كما كرمتنا  
أو كان من بعد جمع كالعبادة ابن  
أو كان الـ ابن مضافاً لابن أو لآخر  
أو كان الـ ابن منادى نحو حدثنا  
أو كان بينها ضبط كقال لنا

جمع على أبنين في بعض المنابر  
جاءوا وقد حفظوا هذا بتذكير  
كجعفر ابن أيو صاحب الصوم  
جاء ابن زيد علي خير مشكور  
ردني كظري ابن موسى صاحب الطور  
كمثل أكرمني زيد ابن مسروم  
إما ابن سعد وإما ابن منظوم  
بهي الكرم ابن ميمون بن محبوب  
المرتضى وابن عمرو وابن معمر  
أو عنه كالمعلّى ابن ابن عصفور  
موسى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور  
شبحان بالضم ابن المرتضى الدورى

١ لقب بغداد ٢ إشارة إلى كلامها الذي كانت تفتن فيه حينما كانت تبغ

اللبين ٣ الأشجار الكثيرة الملتفة ٤ ما يرمى بالسهم

٥ أي من الإناث المربيات في الحيام ٦ الإناث من فضة كى بالشراب

عن النفس وبالجمام عن الجسم . أي ان الشراب اذا لم يكن نفساً فلا فائدة فيه ولو كان في  
إناء من الفضة . يريد ان النفس اذا لم تكن كريمة لم يُفد كونها في جسم غلام

حَلْبَةُ الْكُتَيْبِ <sup>(١)</sup> \* قَبِينَاها لَيْلَةٌ كَانَهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ <sup>(٢)</sup> \* وَأَحْيَيْنَاها <sup>(٣)</sup> بِالْمَحْدِثِ  
حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ \* وَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ

## عَاقِبَةُ الْمَقَامَةِ السَّابِعَةِ

وَتُعْرَفُ بِالْحَلِيَّةِ

أَخْبَرَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ كَانَ لِي صَدِيقٌ بَظَاهِرُ <sup>(٤)</sup> الشَّهْبَاءِ <sup>(٥)</sup> \*  
يَنْتَمِي <sup>(٦)</sup> إِلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ <sup>(٧)</sup> \* وَكَتُبْتُ وَإِيَّاهُ <sup>(٨)</sup> كَلِمَاتٌ وَالرَّاحِ <sup>(٩)</sup> \* أَوْ كُنْدِيغِي  
جَذِيمَةَ الْوَضَّاحِ <sup>(١٠)</sup> \* فَخَضَرْتَنِي مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ بِطَاقَةٍ <sup>(١١)</sup> \* يُطَالِبُنِي فِيهَا بِحَقِّ

١ اسم كتاب فيه نوادر ظريفة. وَالْكُتَيْبُ مصغراً يحتمل أن يراد به الخمر التي يشوب  
حمرتها سواد فتكون الحلبة من معنى الحَلْب كما في قول حسان بن ثابت

كَلَنَاهَا حَلْبُ الْعَصِيرِ فَعَاطِنِي بِزُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمَنْفَصِلِ

وإن يراد به الفرس الذي بهذا اللون فتكون الحلبة بمعنى الدفعة من سباق الخيل

٢ قيل هي في اثناء العشر الاخير من رمضان ولعلها السابعة منها. والمراد بهذا التشبيه  
الإشارة الى وصفها في القرآن بأنها خير من الف شهر ٢ سهرناها كلها

٤ خارج المدينة ٥ لقب حلب ٦ ينتسب

٧ الخالصين ٨ الواو للمصاحبة اي وكتبت معه ٩ الخمر اي مختزجين

١٠ هو جذيمة الاردني من ملوك الحيرة كان يورص فكان يقال له الوضّاح تأدّباً ويقال له  
الابرش ايضاً. وكان قد ضلّ ابن اخيه عمرو بن عدّي فارس في طلبه رسلاً شتى ولم يظفر  
به فجعل لمن يأتيه يوان يحكم عليه بما شاء. واتفق بعد ذلك ان مالك بن فارج واخاه عقيلاً  
من بني القين وجداه في طريقها الى الملك وقد سبقتهما الإشارة الى ذلك عند الكلام على  
قول المرأة لا تطعم العبد الكراع فيطعم في الذراع. ولما وفد الرجلان على جذيمة باين اخيه  
قال لهما احكما فطلبنا منادمته. وما زالا نديبه حتى فرّق بينهما الموت فضرّب بهما المثل

١١ رقعة من القرطاس الاصل فيها ان تلصق بالشوب وتكتب فيها رقم الثمن ثم استعملت للرسالة



الصداقة \* ويطلب ان أبادر إليه ببعض الأشرطة \* مما وصفه له بعض  
 اهل التجربة <sup>(١)</sup> \* فسأني ما به من نوعك <sup>(٢)</sup> الهزاج \* وأشفقت <sup>(٣)</sup> من تأخر  
 العلاج \* فبادرت برفعته الواصلة \* الى سوق الصيادلة \* وأخذت له  
 ما أراد كما يريد \* وأنطلقت إليه أعدو كحيل البريد <sup>(٤)</sup> \* وبينما انا اجري  
 مليحاً <sup>(٥)</sup> \* وأفعد طليحاً <sup>(٦)</sup> \* لحت شيخنا الخزامي وابنته بجانب الطريق \*  
 ولدتهما فتى قد لبس البياض ونختم بالعنق <sup>(٧)</sup> \* فوثبت كالظبي المنهر <sup>(٨)</sup>  
 إليه \* حتى اقبلت عليه \* فتقدمت \* ثم سلمت \* فأجابني بالفارسية \*  
 وأعرض عن تملر التهمة \* فقلت هذه إحدى مكايده \* قد جعلها من  
 مصابده \* وطويت عنه كشحاً <sup>(٩)</sup> \* وضربت صفحاً <sup>(١٠)</sup> \* فمأشيت القهقري <sup>(١١)</sup> \*  
 وتواريت <sup>(١٢)</sup> بحيث أرى ولا أرى \* فرأيت الشيخ قد أشاح <sup>(١٣)</sup> بوجهه عن  
 الجارية والغلام \* وجعل يدمدم بِلغة الأعجم \* والفتى يجالس <sup>(١٤)</sup> الجارية  
 النظر \* ويُغازلها على حذر \* فقالت ان صاحبنا أعجم طمطم <sup>(١٥)</sup> \* لا يفهم  
 ولا يفهم \* وقد لقيته وفاقاً <sup>(١٦)</sup> \* لا رفاقاً <sup>(١٧)</sup> \* لكنني ارى عينه قد

١ احد الطرفين المستفاد منها علم الطب وها التجربة والقياس

٢ انحراف ٣ خفت ٤ الذين يبيعون الادوية

٥ التي يعينها السلطان لرسائله ٦ من قولهم الاّج الرجل اذا

اشفق وحذر . اي اجري خائفاً على المريض من الهلاك ٧ كليلامن التعب

٨ ها كناية عندهم عن الطرافة يقولون من لس البياض ونختم بالعنق فقد حاز الظرف كله

٩ يقولون ان الظبي اذا امتلاً القهر يزداد نشاطاً ١٠ اي تركته

١١ اي اعرضت عنه ١٢ الى الوراثة ١٣ استترت

١٤ اعرض ١٥ يسارق ١٦ لا يُنصص

١٧ مصادفة ١٨ مصدر رافق

طَحَّتْ<sup>(١)</sup> اِلَيَّ \* فَلَا يَزَالُ حَوَالِيَّ \* وَهُوَ يَعْزِضُ لِي طَوْرًا بَصْرَةً \* وَتَارَةً  
 بِدْرَةً \* وَاَنَا أَنْفَرُ مِنْهُ كَالنَّاقَةِ الْهَوَجَاءِ<sup>(٢)</sup> \* وَلَا أَنْيْسُ<sup>(٣)</sup> لَهُ بِجَوَاجَاءِ وَلَا  
 لَوَجَاءِ<sup>(٤)</sup> \* فَقَالَ سَاءَ قَالَ الْخُنْثُ<sup>(٥)</sup> \* إِنَّهُ لَا أَحَقُّ مِنْ شَرَنْبِثٍ<sup>(٦)</sup> \* أَفَلَا  
 نَصْرِفُهُ اِلَى حَيْثُ يَعْوِي الذِّيبُ<sup>(٧)</sup> \* وَنَرْفَعُ ثِقْلَ مَنْظَرِ الْمَذِيبِ \* فَقَالَتْ  
 اِشَارِ اِلَيَّ بِأَنَّهُ قَدْ اَعْيَاهُ الصُّدَاعُ<sup>(٨)</sup> \* وَلَوْ كَانَتْ لِي سَكَابٌ<sup>(٩)</sup> لَمَا قُلْتُ لَا تُعَارِ  
 وَلَا تُبَاعِ \* فَاشَارَ اِلَى بَرْدَوْنَ لَهُ أَطِيرَ مِنْ عَنَقَاءَ مَغْرِبٍ<sup>(١٠)</sup> \* وَقَالَ نَعَمْ  
 الْقَتِيلُ يُجِيرُ<sup>(١١)</sup> اِنْ اَصْلَحَ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبٍ<sup>(١٢)</sup> \* فَارْكَبْتُهُ ذَلِكَ الْبَرْدَوْنَ

١ ارتفعت ومالت ٢ المضطربة الطائشة ٣ انطق وأكثر ما يستعمل في  
 النبي ٤ حسنة ولا قيحة ٥ الرجل المتخلف باخلاق النساء  
 ٦ رجل أحق بحكي عنه انه اراد ان يدفن مالا له فخرج به الى فلاة ودفنه في ظل شجرة  
 كانت قد التت ظلها هناك . ثم عاد لياخذ منه شيئا فلم يكن يهندي الى مكانه لان الشجرة  
 كانت قد اقصعت ولم يبق علامة للارض التي دفن المال بها فضاع المال عليه  
 ٧ مثل ابيه الى البرية المنفرة ٨ وجع الراس  
 ٩ سكايب بالبناء على الكسراسم فرس كانت لرجل من بني قيس طلبها منه الملك النعمان  
 فامتنع وقال من ايبات

ايبت اللعان سكايب علق نفيس لا تُعار ولا تُباع  
 فسار ذلك مثلاً ١٠ يزعمون انها طائر عظيم  
 ويضربون المثل بطيراتها فيقولون للذاهب البعيد طارت به العنقاء . وهي تُضاف الى  
 مغرب فتفتح الميم ولا تُضاف فتضم ١١ بيجر هو ابن الحرث بن عباد  
 الشكري قتله المهمل بن ربيعة لان قومه فرقوا من بني بكر . فظن الحرث ان المهمل  
 بحسبه كنفوا لاختيه كليب فيكفي بقتله ويرفع الحرب فقال نعم القاتل يُجِيرُ اِنْ اَصْلَحَ بَيْنَ  
 بَكْرِ وَتَغْلِبٍ . والنبي هنا كانه يقول نعم الذاهب هذا البردون اِنْ اَصْلَحَ شَأْنَا مَعَ هَذَا الرَّجُلِ  
 الا عجمي

الادهم \* وقالت اذهب الى حيثُ التّ رحلها أم قشع<sup>(١)</sup> \* فلما خلا الفتى  
 بالجارية قال لها أبشري \* خلا لك الجوّ فيضي واصفري \* لكنني قبل  
 ذلك \* أريدُ أن أطلع طلع حالك<sup>(٢)</sup> \* فقالت انني فتاة كريمة الاصل \*  
 قليلة الاهل \* لا أب لي ولا بعل \* وقد سبت<sup>(٣)</sup> من طول حبسي \*  
 وتولّي امر نفسي<sup>(٤)</sup> \* فان كان لك أرب في النساء \* فأتبعني لأخذ مالي  
 من الاشياء \* وأتبعك الى حيث تشاء \* قال أفعَل وكرامة<sup>(٥)</sup> \* ونهض  
 معها راكباً جناحي النعامة<sup>(٦)</sup> \* قال سهيلُ فأذهلني ذلك الطويل  
 العريض<sup>(٧)</sup> \* عن الدوّاء والمريض \* ورجعتُ أذراحي<sup>(٨)</sup> في أثر  
 الصّاحين<sup>(٩)</sup> \* حتى دخلا البيت كالفرقدين<sup>(١٠)</sup> \* فاخذ الفتى برزم ما لها

١ ناقة التّ رحلها في البارفسارت مثلاً ٢ مثلاً قاله طرفة بن العبد  
 البكري. وذلك انه كان مع عبده في سفر وهو صبي فتزلوا على ماء فذهب طرفة بفخلة  
 يقتنص القنابر وبقي يومه لم يصد شيئاً فرجع الى عبده وتحملوا من ذلك المكان فرأى  
 القنابر يلتظن ما كان قد نثره من الحب فقال

يا لك من قنبعٍ بمعبرٍ      خلا لك الجوّ فيضي واصفري  
 ونقري ما شئت ان تقري      قدر حل الصياد عنك فأبشري  
 ورُفَع الفخ فماذا تحذري      لا بُدَّ من صيدك يوماً فاصبري  
 ٢ اي اخف على حقيقة امرك ٤ ضجرت ٥ اي في قصّة حوائجي

٦ حاجة ٧ اي افعَل ذلك وأكرمك كرامة  
 ٨ مثلاً يضرب في السرعة ٩ يكنى بذلك عن الامر العظيم. قال الشاعر  
 ثقلب الشعر على ردفه      اوقع قلبي في الطويل العريض  
 ١٠ اي في الطريق الذي اتيت منه ١١ اي الفتى والجارية  
 ١٢ فجمان لايزالان مقتربين. قال الشاعر

وكل احي ينافرة اخوه      لعمر ايك الافرقلان

من الحطام <sup>(١)</sup> \* وخرّجت لتخضر ما تيسر من الطعام \* وإذا بأبيها قد هجم  
هجوم الأسد \* على النّد <sup>(٢)</sup> \* وقال ويلك يا عدوّ الله ما كفاك ان تكون  
فاسقاً \* حتى صرت سارقاً \* فلا فيمنّ عليك الحدّ <sup>(٣)</sup> \* والقطع <sup>(٤)</sup> \* ولا جعلك  
عبدة الى يوم الجمع <sup>(٥)</sup> \* فطارت نفس الفتى شعاعاً <sup>(٦)</sup> \* واستطار <sup>(٧)</sup> قوّاده  
أرتباعاً \* وجعل يهطّر <sup>(٨)</sup> لديه بالسؤال \* ويديت <sup>(٩)</sup> له المقال \* والشيخ  
يشخّ بأفنه <sup>(١٠)</sup> \* ويهزّ من عطفه <sup>(١١)</sup> \* ويرمح <sup>(١٢)</sup> برجله ويشير بكفه \*  
فكاد الفتى يذوب من الحياء \* وظنّ ان صاعقة هبطت عليه من السماء \*  
فأناد الى أنقياد الأسير \* وقال قد فديت نفسي بهذه الدنانير \* قال قد  
قبلتها مينة الكرام \* على ان لا تعرض لبنات الأعجم \* فذهل الفتى عن  
معرفته بالتسليم <sup>(١٣)</sup> \* وما صدّق ان اطلق ساقبيه للريح \* فضى ينهب  
الطريق \* والشيخ من خلفه يهدير كالفتيق <sup>(١٤)</sup> \* حتى اذا تاب <sup>(١٥)</sup> الى  
الوقار <sup>(١٦)</sup> \* وقف بعرضه <sup>(١٧)</sup> الدار \* وانشد  
يا اهل ثرى ابن سهيل يطلع <sup>(١٨)</sup> يا ليتهُ كان يرى ويسمع

- |  |                                 |   |
|--|---------------------------------|---|
| ١ الامتعة  | ٢ نوع من الغنم                  | ٣ قصاص الفاسق اي الزاني                   |
| وهو مائة جلدة  | ٤ قصاص السارق                   | ٥ يوم القيامة                             |
| ٦ متفرقة . وهو كناية عن شدة الخوف  | ٧ قلق وانصدع                    | ٨ من المظهر وهي تذلل القبر للغي اذا سألته |
| ٩ يلبّس  | ١٠ يتكبر                        | ١١ جابو                                   |
| ١٢ الرمز . اي انه لم ينتبه عند ذكره سات الاعجم انه هو ذلك الاعجمي الذي صادفته في | ١٣ برقس                         | ١٤ فحل الجبال الكريم                      |
| الطريق   | ١٥ رجع                          | ١٦ السكنية                                |
| ١٧   | ١٨ نسب اليه الطلوع لانه اسم نجم |   |

برء الفنى مَهْرُولاَ يَنْدَفِعُ تَكَادُ تَذْرِيبُهُ الرِّيحُ الْارْبَعُ  
أَعْطَانِي الْبِرْذَوْنَ وَهُوَ يَطْعُ فِي وَصْلٍ لَيْلَى لَا هِنَاءَ الْمَضْجِعُ  
سَبَقْتُهُ عَلَيْهِ فَهُوَ أَسْرَعُ لَكِنَّهُ <sup>(١)</sup> بِالْمَاءِ لَيْسَ يَقْنَعُ  
فَقُمْتُ ابْتَغِي لَهُ مَا يُشْبِعُ لَكِنْ بَدُونَ الْمَالِ مَاذَا اصْنَعُ <sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ يَكُنْ نَالَ الْفَنَى مَا يَجْزَعُ مِنْهُ فَقَدْ نَالَ بِهِ مَا يَرْدَعُ <sup>(٣)</sup>  
وَالْتَصَحُّ مِنْ وَصْلِ الْبَنَاتِ انْفَعُ

قَالَ سُهَيْلٌ فَبَرَزْتُ مِنَ الْوَكْنَةِ <sup>(٤)</sup> الَّتِي كَمَنْتُ فِيهَا \* وَانْشَدْتُ بِدِيهَا <sup>(٥)</sup>  
هَذَا سُهَيْلٌ طَلَعَا وَقَدْ رَأَى وَسَمِعَا  
أَنْسِيَتُهُ الْمَرِيضَ وَالْ دَوَاءَ وَالْ دَاءَ مَعَا  
أَنْتَ صَدِيقٌ لَمْ يَدَعْ لِمَنْ سِوَاهُ مَوْضِعَا  
فَقَالَ أَهْلًا بِأَيِّ عُبَادَةٍ \* مَتَى عَهْدُكَ بِالشَّهَادَةِ <sup>(٦)</sup> \* قُلْتُ مِنْذُ عَهْدِكَ  
بِالْعَارِسِيَّةِ الَّتِي نَلْتَمَسُ مِنْهَا السَّعَادَةَ <sup>(٧)</sup> \* أَفَلَا تَعْلَمُنِي هَذَا اللِّسَانَ \* لِأَسْتَغْفِرَ  
مَعَكَ عَنْ تَرْجَمَانٍ <sup>(٨)</sup> \* قَالَ أَرَأَيْكَ تَسْتَبِجُ قَطْعَ الْأَرْزَاقِ <sup>(٩)</sup> \* فَلَيْسَ لَكَ  
عِنْدِي مِنْ خَلْقٍ <sup>(١٠)</sup> \* وَمَرَّ يَعْذُو كَالْبَرْقِ أَوْ كَالْبُرَاقِ <sup>(١١)</sup>

- ١ الضمير للبرذون ٢ أي أنه احتاج إلى المال لعلف البرذون فاضطر أن يأخذ  
من صاحبه ثمن العلف ٣ يريد أنه نفع الفنى بذلك لأنه كان موعظة له تردعه  
٤ تخبأت ٥ من غير تفكير ٦ أي منذ عهد جلوسه في  
٧ كنية سهيل ٨ الحضور ٩ أي منذ عهد جلوسه في  
الطريق حيث كان الفنى مع الجارية واجابة عن تخبته بالعارسية  
١٠ قال ذلك على سبيل الرفاعة لأن ابائلي لم يكن يعرف الفارسية  
١١ قال ذلك مجازة له في رفاقته أي أنه يريد أن يقطع رزق الترجمان الذي يترجم بينهما  
١٢ قالوا إنه حيوان يضع يده عند منتهى لصوره

# المقامة العاشرة

وتُعرف بالكوفة

حكى سهيل بن عباد قال كُلفت منذ الصبا بعلم الآداب \* وشُغِفْتُ<sup>(١)</sup>  
 باستتراء<sup>(٢)</sup> لغة العرب \* فكُنْتُ أنْضِي<sup>(٣)</sup> إليها المطايا \* وانتقد<sup>(٤)</sup> الخبايا  
 في الزوايا \* حتى كنت يوماً بالكوفة \* وأنا اتعهد<sup>(٥)</sup> معاهدها المألوفة \*  
 واشهد<sup>(٦)</sup> مشاهدها الموصوفة \* فمررتُ بعصبة<sup>(٧)</sup> من العلماء \* كانهم من  
 بني ماء السماء<sup>(٨)</sup> \* وهم قد جلسوا إلى شيخ أغبر الشيبة<sup>(٩)</sup> ألبج<sup>(١٠)</sup> الهيبة \* وهو  
 يشير تارة بالبنان \* وطوراً بالصولجان \* فجعلت أروح تلقاءهم وأجي \*  
 وأقول ليس هذا بعشك فادرُجني<sup>(١١)</sup> \* حتى حدّثني<sup>(١٢)</sup> القطرية<sup>(١٣)</sup> \*

١ مجهول شَغَف من قولهم شَغَفَ الحبُّ أي بلغ شغاف قلبه وهو غلافه

٢ نثع أي اهزأ بكثرة السفر ٤ الركائب

٥ مدينة بالعراق ٦ انتقد ٧ احضر

٨ محاضرها ٩ جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين

١٠ هي ماوية بنت عوف بن جُشَم وقيل بمت ربيعة التغلبي وهي أم المُنذر ملك العراق

وكانت تُلقب بماء السماء لجهاها ١١ ظاهر

١٢ اذهبي وهو مثل يضرب لمن يريد الدخول في ما ليس من أهله

١٣ أي حملتني ١٤ نسبة إلى قُطْرُب وهو محمد بن المستنير كان يكر إلى

سبويه ليأخذ عنه علم الفخو . فكان سبويه كلما فتح بابه وجدته لدى الباب فقال ما انت ألا

قُطْرُب ليل فلقب بذلك . والقطرب ذباب يطير بالليل ولا ينام

على الأشعبية<sup>(١)</sup> \* فالقيت دُلوي في الدلاء<sup>(٢)</sup> \* طبعاً في أجبال الجلاء<sup>(٣)</sup> \*  
وتطفلت على تلك المحضرة الجلي<sup>(٤)</sup> \* وان كنتُ مهن عبس وتولى<sup>(٥)</sup> \* فلما  
تخللت المقام \* حيت القوم بالسلام \* وتفرست في الشيخ فاذا هو ميمون  
ابن خزام \* فقلت لله الامر كله \* قد عرف النخل اهله<sup>(٦)</sup> \* وجعل القوم  
يخوضون في حديث العربية \* ومسائلها الاعرابية \* حتى حلت الحبي<sup>(٧)</sup> \*  
وبلغ السيل الربى<sup>(٨)</sup> \* والشيخ ينظر من طرف خفي الى الناس \* والقلم في  
يد يجرى على قيرطاس<sup>(٩)</sup> \* الى ان نغد<sup>(١٠)</sup> ما عند الجماعة \* من اسرار  
الصناعة \* وهم يرون انه يلتقط اللاآلي \* وينظم في سبط<sup>(١١)</sup> الأماي<sup>(١٢)</sup> \*  
فقالوا ايها الشيخ نراك تجمع \* ما تسمع \* قال ان لكل ساقطة \* لاقطة<sup>(١٣)</sup> \*

١ نسبة الى اشعب وهو رجل من اهل المدينة كان مولى لعثمان بن عفان وكان يكتئب بأبي  
العلاء . توفي سنة اربع وخمسين من الهجرة وكان شديد الطمع حتى ضرب به المثل فيقال  
هو اطمع من اشعب . يقول سهيل ان الرغبة في العلم حلت على الدخول في الطامعية الاشعبية  
٢ اي بين الدلاء . وهو مثل يضرب للدخول مع الناس في ما هم عليه  
٣ استكشاف الامر الجلي ٤ تأنيث الاجل • ادبر

٦ مثل يضرب عند وصول الامر الى اهله . واصلة ان بني عبد النيس ساروا يطلبون  
السعة والريف حتى بلغوا ارض هجر والبحرين فوجدوا بلاداً افضل من بلادهم فزولوا  
هناك وجاوروا بني اباد والارد وشدوا خيولهم بكرانيف النخل وهي ما يبق في جنود بعد  
قطع السعف . فقالت اباد عرف النخل اهله فذهبت مثلاً ٧ جمع حبة وهي ان يجمع  
الرجل ظهوره وساقه يديه في جلوسه . يكتئ بذلك عن التمكن في الامر  
٨ مثل يضرب في بلوغ الامر الى غايته . ويروى بلغ السيل الزبى بالزاي جمع زبية وهي  
الرابية التي لا يعلوها الماء ٩ ورق ١٠ فرغ

١١ خيط الفلادة ١٢ جمع املاء وهو تلفين الكاتب . اي انه يلتقط العوائد  
ويكتبها في تلك الصحيفة ١٣ مثل . اي لكل كلمة ساقطة اذن لاقطة

ولكن اريدُ ان تنظروا ما كتبت \* لتروا هل أخطأتُ ام أصبت \*  
فتناولوا الرُّقعة بديها \* واذا هو يقول فيها \* ما الفرقُ بين التميز والحال <sup>(١)</sup> \*  
وبين عطف البيان والإبدال <sup>(٢)</sup> \* وابنُ بُستوفى حقُّ الإسناد \* ولا يخرج  
برُكنيه عن حكم الأفراد <sup>(٣)</sup> \* وإيُّ الضمير \* يتردُّ ذُبَيْن التعريف والتشكير <sup>(٤)</sup> \*  
وابنُ بُراعي ما يُقدِّر \* ولا يُبالى بما يُذكر <sup>(٥)</sup> \* وإيُّ اسمٍ يجتمع فيه خمسٌ من  
موانع الصرف <sup>(٦)</sup> \* وإيُّ لفظٍ يُشارك الاسم والفعل والحرف <sup>(٧)</sup> \* وفي آيٍ

١ يشترك الحال والتمييز في كونها اسمين نكرتين فضلتين منصوبتين رافعتين للابهام .  
ولكنهما يفترقان في سبعة أمور . الأول ان الحال تأتي جملةً نحو جاء زيدٌ يركض او وهو  
ضاحكٌ والتمييز لا يكون إلا اسماً مفرداً . والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها  
نحو لا نقرى الصلوة وانتم سكارى بخلاف التمييز . والثالث ان الحال تبين الصفة والتمييز  
بين الذات . والرابع ان الحال تأتي متعددة نحو جاء زيدٌ راكباً ضاحكاً بخلاف التمييز .  
والخامس ان الحال تتقدم على عاملها المنصرف نحو خشعاً ابصارهم يخرجون وليس التمييز  
كذلك في الصحيح . والسادس ان الحال حكمها الاشتقاق وحكم التمييز المجود . والسابع  
ان الحال تقع موكدةً لعاملها نحو تبسم ضاحكاً ولا يقع التمييز كذلك .

٢ يفترق عطف البيان عن البدل بأنه لا يكون ضميراً . ولا تابعاً للضمير . ولا جملةً . ولا  
تابعاً لجملةٍ . ولا فعلاً . ولا تابعاً لفعلٍ . ولا بلفظ متبوعٍ . ولا بخالفاً في التعريف والتشكير .  
ولا في نية احلاله جملةً . ولا من جملةٍ اخرى في التقدير بخلاف البدل في كل ذلك .

٣ ذلك في اسم الفاعل ونحوه فإنه يشتمل على المُسند والمُسند اليه وهو الضمير المستتر فيه  
ولا يكون جملةً بل يعني على افرادِهِ . ٤ هو ضمير الغائب فإنه اذا

عاد على معرفة كان معرفةً نحو جاء زيدٌ فاكرمته . واذا عاد على نكرة كان نكرةً نحو رُبَّ  
رجلٍ لقيته . ذلك في نحو ياسيبويه الكرمُ فان الكسرة الظاهرة في

اخر سيبويه لا يُعتدُّ بها حتى تُكسر الصفة حملاً عليها وانما يُعتدُّ بالضمّة المقدرة للداء فترفع  
الصفة لاجلها ٦ هو اذ يسمان اسم مقاطعة من بلاد الفرس فان فيه العلمية

والثانيث والعجبة والتركيب وزيادة الالف والنون ٧ هو اسم الفعل فإنه يشارك



الاماكن \* يجمع ثلثة من السواكن <sup>(١)</sup> \* وأي فعل يعطى ما للأسماء ويمنع ما  
للأفعال <sup>(٢)</sup> \* وأي أسم يجري مع قبيلته على هذا المنوال <sup>(٣)</sup> \* قال فلها وقفوا  
على تلك المسائل \* رأوها من المشاكل \* فقالوا له الله أنت \* فقد  
أحسن \* ولكن لو أبنت \* فعبس \* حتى ما نبس <sup>(٤)</sup> \* وصارت مقلناه  
كالقبس <sup>(٥)</sup> \* فاشفقوا <sup>(٦)</sup> من غضبه \* وسألوه عن مخضبه <sup>(٧)</sup> \* فقال قد  
تكلفت لكم الخطاب \* ثم أتكلف الجواب \* ولعلي فوق ذلك أتكلف  
لكم الثواب <sup>(٨)</sup> \* قالوا لا يؤدك <sup>(٩)</sup> الله بل ان جئت بالبينه السافرة <sup>(١٠)</sup> \*  
وجلوت الشروء النافرة \* فالتقد عند الحافرة <sup>(١١)</sup> \* فلما آنس الندى <sup>(١٢)</sup> \*  
ووجد على النار هدى \* فتح خزانه أسرارو \* وسح بمكنونات أفكارو \*  
حتى امتلأت حقايب <sup>(١٣)</sup> الهلا <sup>(١٤)</sup> \* وقالوا هكذا هكذا ولا فلا \* بيد  
أنهم <sup>(١٥)</sup> مالوا الى استملاء <sup>(١٦)</sup> ما أبان \* حرصا على ثباته في الأذهان \*  
فقال اكتب ياسهيل \* واندفق في إملائه كالسبل \* حتى اذا أنزع <sup>(١٧)</sup>

- الاسم في التنوين . والنعل في المعنى . والمحرف في البناء ١ ذلك في نحو مواد اذا  
وقعت في الوقف فان الالف والذال المدغمة والذال المدغم فيها سواكن  
٢ هو افعال التعجب فانه يصغر كالاسماء ولا يتصرف كالافعال  
٣ هو افعال التفضيل فانه يجمع من الكسر والتنوين كالافعال ولا يثنى ولا يجمع كالاسماء  
٤ نطق بكلمة ٥ شعله النار ٦ ارتاعوا ٧ بقال احضب النار اذا اوقدها ٨ الجزاء  
٩ الواو زائدة لدفع الإيهام لان تركها يوم ان المراد الدعاء عليه بنفي التأهيد  
١٠ الظاهر ١١ مثل يضرب في سرعة القبض  
١٢ اي شعر بالعطاء ١٣ اوعية تشد الى الرحال ١٤ المجاعة  
١٥ اي غيرانهم ١٦ استكتاب ١٧ ملأ

الْكُؤُوسُ \* وَقَادَ الشَّمْسُوسُ <sup>(١)</sup> بِالشَّمْسُوسِ <sup>(٢)</sup> \* قَالَ لَا مَحْبَبًا لِعَطْرِ بَعْدَ عُرُوسِ <sup>(٣)</sup> \*  
ثُمَّ أَشَارَ إِلَيَّ وَانْشَدَ

بِهِ إِلَى اللَّهِ الْعِبَادُ وَإِصْلَهُ	الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنْ صَلَوةٍ النَّافِلَةِ <sup>(٤)</sup>
وَدَعَا كُنُوزَ الْمَالِ قَمِيَّ بَاطِلَهُ	فَأَحْرَضَ عَلَيْهِ وَالتَّقِطُ مَسَائِلَهُ
وَلَا تُضَعِّقْ وَإِصْلَةً <sup>(٥)</sup> بِمَحَاصِلِهِ	وَلَا تَبِيعْ أَجَلَةً بِعَاجِلِهِ <sup>(٥)</sup>
فَذَاكَ مَشْرَبُ النِّقَاتِ الصَّامِلَةِ	وَأَعْرِضْ عَنِ اللَّيْلَةِ نَحْوِ الْقَائِلَةِ
إِنْ غَفَلْتَ عَنِ الْقُلُوبِ الْغَافِلَةِ	وَلَيْسَ خَيْرٌ فِي النَفُوسِ الْعَاقِلَةِ
فَمَا يَكُونُ الْفَرْقُ يَا أَبْنَ الْفَاعِلَةِ	وَالنَّاسُ إِنْ كَانَتْ طَغَامًا <sup>(٦)</sup> جَاهِلَةِ

بَيْنَ الرِّجَالِ وَبِغَالِ الْقَافِلَةِ

٢ أي الالفاظ الباهرة

١ المحررون

٢ مثل قائلته اسماء بنت عبد الله العذرية. وكان لها زوج من قومها يقال له عروس فمات وتزوج بها رجل آخر يقال له نوفل وكان بخيلاً دميماً أبحر أي خبيث رائحة الفم أعسر اليدين بخلاف الأول. فلما رحل بها مرت على قبر عروس وجلست تبكي وترثي بقولها  
ايكي عليك يا عروس الاعراس يا ثعلباً في اهله للإياس  
وأسلاً بين الاعادي فراس كان عن الهمة غير نعباس  
ويعمل السيف صيحة الناس ثم أمور ليس تدريها الناس

فقال نوفل وما هي تلك الأمور فقالت

كان عيوقاً للثما والمنكر \* وطيب النكهة غير البحر \* وإيسر اليدين غير أعسر  
فعلم نوفل أنها تعرض به فامرها بالتهوض. فلما نهضت سقطت منها قارورة العطر فقال لها نوفل خذي عطرك فقالت المثل. وقيل أنها قالت لا عطر بعد عروس. والمراد هنا أنه لا مكان لهذه المسائل بعد هذا المجلس

٤ الزيادة عن الفرض وهو

من الحديث

٦ أوباشاً

قال فلما فرغ من سحر السحري<sup>(١)</sup> \* انهال عليه الشمسي<sup>(٢)</sup> والقهري<sup>(٣)</sup> \*  
فاشار نحوي وقال اسق اخاك النهرى<sup>(٤)</sup> \* فالوا علم الله<sup>(٥)</sup> أن سيكون<sup>(٥)</sup> \*  
ولكن السابقون السابقون<sup>(٦)</sup> \* حتى اذا قضا فريضته المكتوبة \* عادوا  
الى سني<sup>(٧)</sup> المندوبة \* فخرجنا نجر الذلاخل<sup>(٨)</sup> \* ونحمد البذل والباذل<sup>(٩)</sup>

## المقامة الحادية عشرة

وتعرف بالعراقية

حدثنا سهيل بن عباد قال دخلت مجلس امير العراق \* وقد

١ اي الواضح كالسحر ٢ كناية عن الدينار ٣ كناية عن الدرهم  
٤ مثل اصله ان كعب بن مامة الايادي خرج في ركبة معهم رجل من بني النهر بن فاسط  
وكان ذلك في معظم الصيف فضلوا وقل ماؤهم فكانوا يتصافنون الماء. وذلك ان يطرح  
في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما ينهر الحصاة فيشرب كل واحد قدرا ما  
يشرب الاخر ولما نزلوا للشرب ودار القعب بينهم حتى انتهى الى كعب راي الرجل السحري  
بجدد النظر اليه فاتن بماتو وقال للساني اسق اخاك النهرى. فشرب النهرى نصيب كعب  
من الماء ذلك اليوم. ثم نزلوا من الغد منزلهم الاخر فتصافنوا ببقية ماؤهم فظفر اليه المرئي  
كنظره امس وقال كعب كفولو امس. وارجل القوم وقالوا يا كعب ارجل فلم يكن له  
قوة للنهوض. وكانوا قد قربوا من الماء فقالوا له رد يا كعب امك وراة فجز عن الجواب.  
ولما يتسوا منه خيلوا عليه بشوب ينعه من السبع ان ياكله وتركوه مكانه فات. فذهب ذلك  
مثلا في تفصيل الرجل صاحبة على نفسه . اي علم الله انا سنعطيه

٦ اي الاول فالاول ٧ ما دون الفرض من الاعمال الدينية

٨ ما يلي الارض من اسافل الثوب ٩ اي العطاة والمعطي

غَصَّ حَتَّى التَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ \* فَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْأَرِيبِ <sup>(١)</sup> \* وَوَقَفْتُ  
مَوْفِيفَ الْغَرِيبِ \* حَتَّى إِذَا رَكَّدَ <sup>(٢)</sup> النَّسِيمَ \* وَصَفَتِ الْكَأْسُ لِلدِّيمِ <sup>(٣)</sup> \*  
دَخَلَ شَيْخٌ أَغْبَرُ النَّاصِيَةِ \* عَلَيْهِ شِعَارُ الْبَادِيَةِ <sup>(٤)</sup> \* وَهُوَ قَدْ أَخَذَ بِيَدِي فَتَى  
تَرَفَ الْبَنَانِ \* كَأَنَّهُ مِنْ وَلَدَانِ الْجِنَانِ \* وَقَالَ أَيُّدُ اللَّهِ الْأَمِيرِ \* وَأَبْدَلُهُ  
السَّرِيرِ \* إِنْ هَذَا الْغُلَامُ سَرَقَ نِصْفَ آيَاتٍ مَدَحَتْ بِهَا بَعْضُ الْأُمَرَاءِ \*  
فَتَحَوَّلَ الْمَدْحُ فِيهَا إِلَى الْهَجَاءِ \* وَلَمَّا بَلَغَتْهُ أَمْرٌ بِجَبْسِي \* إِلَى أَنْ يَسَرَ اللَّهُ  
لِي بِالْإِطْلَاقِ وَقَدْ كِدْتُ أَقْتُلُ نَفْسِي \* فَعَلِيهِ حَقُّ الْجِنَايَةِ وَقَطْعُ السَّارِقِ <sup>(٥)</sup> \*  
وَعَلَيْكَ تَأْدِيبُ كُلِّ طَاغٍ وَفَاسِقٍ \* فَقَالَ الْأَمِيرُ يَا هَذَا قَدْ تَقَرَّرَ فِي عِلْمِ  
الْأَصُولِ <sup>(٦)</sup> \* أَنَّ الدَّعْوَى لَا تَصُحُّ فِي الْمَجْهُولِ \* فَهَاتِ آيَاتَكَ الَّتِي أَغَارَ  
عَلَيْهَا فَانْشُدْ يَقُولُ

إِذَا أَتَيْتَ نَوَقْلَ بَنٍ دَارِمٍ      أَمِيرَ مَخْزُومٍ <sup>(٧)</sup> وَسَيْفَ هَاشِمٍ <sup>(٨)</sup>  
وَجَدْتَهُ أَظْلَمَ كُلِّ ظَالِمٍ      عَلَى الدَّنَانِيرِ أَوْ الدَّرَاهِمِ  
وَأَبْجَلَ الْأَعْرَابِ وَالْأَعَاجِمِ      بَعْرِضِهِ وَسِرِّهِ الْمَكَاتِمِ <sup>(٩)</sup>  
لَا يَسْتَحِي مِنْ لَوْمٍ كُلِّ لَائِمٍ      إِذَا قَضَى بِالْحَقِّ فِي الْجَرَائِمِ <sup>(١٠)</sup>

- ١ العاقل      ٢ سكن      ٣ المجلس على الشراب  
٤ أي زئ أهل البادية، مأخوذ من شعار النوم في الحرب وهو علامتهم ليعرف بعضهم بعضاً  
٥ أي قطع يده      ٦ رخص  
٧ أي اصول الفقه      ٨ أي بني مخزوم وهو ابن ينفطة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي  
٩ أي بني هاشم وهو عمرو بن عبد مناف القرشي، كنى بذلك عن كونه من بني قريش  
١٠ أي المكاتم له من قولهم كاتمته الأمر أي كتمته عنه ولا يجوز أن يقال المكاتم بفتح الهمزة حذراً من وقوع السناد فيه وهو عيب في النافية كما سيأتي في شرح هذه المقامة

ولا يُراعي جانبَ المكارمِ في جانبِ المحقِّ وعدلِ المحاكمِ  
 بقرعٍ من يأتيه سِنَّ النادمِ <sup>(١)</sup> إذ لم يكن من قِدمِ بقادمِ <sup>(٢)</sup>  
 إنَّ الشقيَّ وافدُ البراجمِ <sup>(٣)</sup> وضيفُ نوفلٍ كضيفِ حاتمِ <sup>(٤)</sup>  
 قال فكيف سَرَقَ \* وعلى أيَّ نَسَقَ \* قال قد أخذ أصحابُ الشمالِ ونَبَذَ <sup>(٥)</sup>  
 أصحابُ اليمينِ \* فقال كمن يقرأ مشجراً الصينِ <sup>(٦)</sup>  
 إذا آتيتَ نوفلَ بنَ دارمِ وجدتهُ أظهرَ كلِّ ظالمِ  
 وأَجَلَّ الأعرابِ والأعاجمِ لا يستحي من لومِ كلِّ لائمِ  
 ولا يُراعي جانبَ المكارمِ بقرعٍ من يأتيه سِنَّ النادمِ  
 ان الشقيَّ وافدُ البراجمِ <sup>(٧)</sup>

١ اي الذي يأتي اليه بدم على تأخرو الى ذلك الوقت لاجل ما يجد عنده من الكرامة .  
 والباء زائدة فيو لكان النبي كما في قوله

وردت الجفار بسيفي الذي دعوتُ فلم بك بالخاذل

٢ البراجم خمسة من اولاد حظلة بن مالك بن عمرو بن نعيم . وقوله ان الشقي وافد  
 البراجم مثل قالة عمرو بن هند ملك العراق . وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه  
 وهرب فحلف ان يقتل من نعيم مائة رجل . وسعى في طلبهم فقتل تسعة وتسعين منهم واقام  
 في طلب الباقي فلم يظفر باحد . وكان رجل من البراجم مسافراً لا يعلم بشي من ذلك  
 فمرَّ بالقرب من الملك وراى الدخان فظن ان هناك طعماً فاقبل حتى اتاخ اليه . فقال  
 من انت قال انا رجل من البراجم . قال فباذا جئت قال رايت الدخان وانا جائع فامر  
 بقتله وقال ان الشقي وافد البراجم

٣ اي ضيف الملوك قد يشقى  
 وفودهم عليهم واما ضيف هذا الامير فهو كضيف حاتم الطائي الذي يضرب به المثل في  
 الكرم

٤ طرح  
 ٥ اي من اعلى الى اسفل كما ترى وهو اصطلاح اهل الصين  
 ٦ يريد ان الوافد عليه بلقى السوء عنده كما لقي وافد البراجم  
 في كتابهم

فقال الأمير أُولَى لَكَ يَا غَلامُ \* كَيْفَ سَلَّكَ المَلْحَ مِنَ الطَّعامِ <sup>(١)</sup> \* قال كَلَّا  
 إِنِّي مَا انْشَدْتُ إِلَّا لِنَفْسِي <sup>(٢)</sup> \* وَلَا جَنِيْتُ إِلَّا مِنْ غَرَسِي \* فإِنْ سَلَّمَ بِتَوَارِدِ  
 الشَّاعِرِينَ <sup>(٣)</sup> \* فَقَدْ سَقَطَتِ الدَّعْوَى عَنْ الْفَرِيقَيْنِ <sup>(٤)</sup> \* وَالْأَفْلاَ لَا يَتَعَيَّنُ  
 السَّارِقُ \* حَتَّى يَتَعَيَّنَ السَّابِقُ <sup>(٥)</sup> \* قال فَأَنْفِ الشَّيْخُ مِنْ ذَلِكَ الْهَرَاءِ <sup>(٦)</sup> \*  
 وقال وَيَحْكُ هَلْ أَنْتَ مِنَ الشُّعْرَاءِ \* قال عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ \* يُكْرَمُ الْمَرْءُ  
 أَوْ يُهَانُ <sup>(٧)</sup> \* قال إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ <sup>(٨)</sup> \* فَاهْيَ أَبْجُرْ الشُّعْرَ عِنْدَ  
 الْعَرَبِ \* فَانْشُدْ

أَطْلُ مَدًّا وَأَبْطُ فِرًّا وَكَبِّلْ كَهَاجِرَ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَرْجِزْ بِرَمْلٍ وَأَسْرِعْ أَسْرَخَ مُحَقِّفَا  
 وَكُنْ ضَارِعًا <sup>(١٠)</sup> وَأَقْضِبْ <sup>(١١)</sup> مِنْ أَجْنَثَ <sup>(١٢)</sup> وَأَقْتَرِبْ <sup>(١٣)</sup>  
 بِرَمْزٍ لَنَا عَنْ أَبْجُرِ الشُّعْرَ قَدْ كَفَى

- ١ كلمة تهتد
- ٢ شئ المحذوفات التي اقتطعها بالملح الذي يصلح الطعام
- ٣ يقول ان هذا اللغو هو قد نظمه ولم يسرقه من الشيخ ٤ التوارد ان يقول الشاعر ما قاله شاعر آخر من غير علم له به . وهو كثير في اشعار العرب
- ٥ اي ان سلم ان الشاعرين قد يتواردان فليس لاحدنا دعوى على الآخر
- ٦ اي اذا لم يسلم بالتوارد وحكم بالسرقه فلا يمكن ان يتعين السارق حتى يتعين السابق منها في النظم . وهذا غير معلوم بين الشيخ والغلام
- ٧ استكبر
- ٨ المجادل
- ٩ منم
- ١٠ يراد بالادب علم العربية
- ١١ منم
- ١٢ منم
- ١٣ قطع
- ١٤ كنى بذلك عن ابجر الشعر الخمسة عشر وهي الطويل والمدب والبيسط والوافر والكمال والفرج والرجز والرمل والسريع والمسرح والخفيف والمضارع والمتنضب والمجنث والمتقارب . ولم يذكر المتدارك لانه ليس منها في الاصل

قال قد وَفَّيتَ القُرُوضُ \* فهل تعرفُ أَجْزَاءَ العُرُوضِ \* فانشد  
 جميعُ أَجْزَاءِ العُرُوضِ حاصله من سَبَبٍ وَوَتْدٍ وفاصله<sup>(٢)</sup>  
 بُصَاغٌ منها كَلِمَاتُ أَحْرَفٍ تَجْمَعْنَ مُعْلَنَاتُ يَوْسُفٍ<sup>(٣)</sup>  
 قال قد جِئْتُ بِالْجَوَابِ الشَّافِي \* فهل تعرفُ أَلْقَابَ الْقَوَافِي \* فانشد  
 إِن رُمْتَ أَلْقَابَ الْقَوَافِي كُلَّهَا فُهناكَ خَمْسٌ لَا يَلِيهَا سَادِسٌ<sup>(٤)</sup>  
 هِيَ عِنْدَهُمْ مُتَرَادِفٌ مُتَوَاتِرٌ مُتَدَارِكٌ مُتَرَكَبٌ مُتَكَوِّسٌ<sup>(٥)</sup>  
 قال وهل تعرف ما للقوافي من الأجزاء \* وما لأجزاءها من الأسماء \* فانشد  
 إِذَا رُمْتَ أَجْزَاءَ الْقَوَافِي فَسَلِّ بِهَا خَيْرًا يُجِئُ الْقَوْلَ حِينَ يَقُولُ

١ هي الأجزاء التي يتألف منها الشعر  
 ساكنٌ نحو لِي . او حرفان متحركان نحو لَكَ . والاول يقال له الخفيف والثاني الثقيل .  
 والوحد حرفان متحركان يليهما ساكن نحو لَكُم . او بينهما ساكن نحو قام . والاول وتَدُّ  
 مجموع والثاني وتَدُّ مفروق . والفاصلة ثلاثة احرف متحركة بعدها ساكن نحو ضَرَبْتَ . او  
 اربعة كذلك نحو ضَرَبْتَا . والاولى فاصلة صغرى والثانية فاصلة كبرى  
 ٢ اي تصاغ من هذه الاجزاء كلمات يوزن بها . وهي فَعُولُن ومُفَاعِلُن ومُفَاعِلَتُن  
 وفَاعِلَانِ وَفَاعِلَتَانِ . وِفَاعِلُن ومُسْتَفْعِلُن ومُسْتَفْعِلَتُن ومُفَعِّلَاتُ وهي الفروع . وهذه  
 الكلمات مركبة من احرفٍ يجتمعها قولك مُعْلَنَاتُ يَوْسُفٍ اي الامور التي اعلنها . وهذه  
 الاحرف عشرة يقال لها احرف التقطيع . وهي الميم والعين واللام والمون والالف والناة والياء  
 والواو والسين والفاء كما رايت وهي دائمة في جميع هذه الاجزاء وفي غيرها من الاجزاء  
 المنفردة منها كما يتهدد الاستفراء  
 ٣ اي فهاك خمس قوافٍ لا  
 يليها عددٌ سادسٌ . المترادف ما اجتمع فيه ساكنان كقولو الجبل خبيرٌ من  
 سوال الجنبيل . والمتواتر ما كان فيه متحرك بين ساكنين كقولو قفي بالركب او سِيرِي . فان  
 كان بينهما متحركان فهو المتدارك كقولو قلبي بحدتني بانك متايي . او ثلاثة فالمتراكب كقولو  
 دعني اقل شَعَتَكَ . او اربعة فالمتكاوس كقولو سورة وجد علفت يَكِيدِي

رَوِيَّ وَوَصَلَ وَالْخُرُوجُ وَرَأَاهُ <sup>(١)</sup> وَرَدَفْتُ وَتَأْسِيسُ يُلِيهِ دَخِيلُ  
 قال وهل تعرف حركاتِ القافية \* ما هي <sup>(٢)</sup> \* فانشد  
 حَرَكَاتُ قَافِيَةٍ نَظِيرُ حُرُوفِهَا سِتُّ بِهَا الْمَجْرَى عَدَدُنَا أَوْ لَا  
 ثُمَّ النَّفَادُ وَحَدُّوْهَا وَالرَّسُّ وَالْإِشْبَاعُ وَالتَّوْجِيهُ فَاحْفَظْهَا وَلَا <sup>(٣)</sup>  
 قال حَبَّاءُ عَالِمُ الْغُيُوبِ \* فهل تعرف ما للقوافي من العيوب \* فانشد  
 عَابَ الْقَوَافِي إِكْفَاءً وَإِقْوَاءً إِجَازَةً ثُمَّ إِصْرَافً وَإِطْوَاءً  
 كَذَلِكَ تَضْمِينُهَا التَّحْرِيدُ مُجْتَنَّبٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ سِنَادٌ وَهُوَ أَنْحَاءُ <sup>(٤)</sup>

١ الروي هو المحرف الذي بُنِيَ عَلَيْهِ القصيدة كاللام من قوله ففانبك من ذكرى حبيب  
 ومنزل . والوصل ما يتصل به من هاء او حرف لين كقوله يا من يريد حياته لرجاله .  
 وقوله نسب يزيدك عندهن خبالا . والخروج ما يتصل بهذه الهاء من حرف لين كقوله  
 عَفَّتِ الدِّيارُ محلُّها فقامها . والرَدَفُ حرف لين يقع قبل الروي كقوله سَعِيَتْ الغَيْثُ ابْتِها  
 الخِيَامُ . والتأسيْسُ الف تَبْصُلُ بينها وبين الروي حرف كقوله في الشهادة لي باقي كامل  
 والدخيل هو المحرف الفاصل بين التأسيس والروي كاليم من كامل المذكور

٢ اي ما هي ثم زبنت الهاء للسكت اي ولا تنس . وهو المعروف  
 عند البديعيين بالاكتماء . والمجْرَى هو حركة الروي . والنفاذ حركة هاء الوصل . والمحدو  
 حركة ما قبل الرَدَف . والرَّسُّ حركة ما قبل التأسيس . والاشباع حركة الدخيل . والتوجيه  
 حركة ما قبل الروي الساكن  
 ٤ اذا اقترن الروي بما يقاربه في المخرج كقوله

ثُمَّ إِنِّي أَنَا الْبَرُّ تَنِيَّ هَمِيْنُ      المنطق اللين والطَّعِيمُ  
 فهو الإكفاء . فان اقترن بما يباعده كقوله

ان بني الانرد اخوال اي      وان عندي ان ركبت مسحلي

فهو الإجارة . واذا اقترنت حركة الروي بما يقاربه كما اذا اقترنت الضمة بالكَسرة فهو الإقواء  
 فان اقترنت احدهما بالفتحة فهو الإصراف . والإطواء ان تعاد القافية مكررة لفظها ومعناها .  
 والتضمين ان يتعلق معنى القافية بما يليها من البيت الثاني كقوله



قال اراك تحسن الجواب في الحال \* فما أبرُّ ثك من أنيحال <sup>(١)</sup> \* فان كنت  
شاعراً فقل ايأتاك مدح الأمير فيها \* قال بل اهجوك وانشد بديها  
قل لهذا الشيخ الخزامي صبرا قد توسدت من هجاء أبي حمرا  
ذلك الخمر بيننا صار خلاً وبعيد أن يرجع الخل خمر  
يا خزام البعير <sup>(٢)</sup> ليس خزام آل روض <sup>(٣)</sup> ان الخزام يعقب نشر <sup>(٤)</sup>  
انت ميمون أمّة الترك لاميوم ن غريب <sup>(٥)</sup> فاليمين <sup>(٦)</sup> منك تبراً  
كنت ترجو من الأمير هيات وانا قد اخذتها منك جبراً <sup>(٧)</sup>  
لا ترم بعدها خضاباً لشيب فالحازي نسود الشيب دهر <sup>(٨)</sup>

وهم وردوا الجفار على نيم  
شهدت لهم مواطن صادقات  
وهم اصحاب يوم عكاظ أي  
شهدن لهم بصدق الودع أي  
والتعريد ان تختلف ضروب الايات في الوزن كما اذا كانت احدى قوافي الطويل البعوي  
والاخرى الغني . والسناد قد يكون في الحروف وهو ان تقع الف التأسيس في قافية دون  
اخرى كما اذا كانت احدى العالم والآخرى الميم . او ان يكون الردف في قافية دون  
اخرى كما اذا كانت احدى الطير والآخرى الدهر . وقد يكون في الحركات وهو ان  
تختلف حركة ما قبل الروي في القوافي الساكنة كالعرب والكُتُب او حركة ما قبل  
الردف كالعين والحين او ما بعد الف التأسيس كالمنازل والتعادل  
١ ان يدعي الشاعر لنفسه شعر غير  
٢ نبات طيب الرائحة ينبت في البساتين . وهو غير الخزامي التي تنبت في البادية  
٣ الميمون في لغة الترك هو الفرد . وفي لغة العرب المبارك  
٤ رائحة طيبة  
٥ الميمون في لغة الترك هو الفرد . وفي لغة العرب المبارك  
٦ البركة  
٧ يقول انه لا يحتاج بعد ذلك الى تفضيل لحيته بالسواد لان  
لنفسه  
الحازي التي يرتكها نسود الشيب زماناً طويلاً بخلاف الخضاب الذي يذهب لونه في  
زمن يسير

ان رأيت الغلام<sup>(١)</sup> يسحب ذيلًا من غناه وانت تسحب فقرا  
 لا نقل انت سارق لي مالا مثلها قلت سارق لي شعرا  
 فأقسم الأمير بالسقف المرفوع<sup>(٢)</sup> \* إن الغلام كشاعر مطبوع<sup>(٣)</sup> \* وقال  
 أشهد أن هذا الشيخ قد نجى عليك<sup>(٤)</sup> \* وإساءة بما نسبته اليك \* فخذ هذه  
 الدنانير \* جبرًا لقلبك الكسير \* وإن شئت ان نقيم بداري \* فانت أكرم  
 أنصاري<sup>(٥)</sup> \* قال انا على ماتروم \* إن أنتصفت لي من هذا الظلوم \* بأن  
 لا يقوه بعدها بمنظوم \* فلما رأى الشيخ صبح ليلته ومساءها<sup>(٦)</sup> \* ظن أن  
 وراء الأكسية ما وراءها<sup>(٧)</sup> \* فانتصب كالثالث الاثافي<sup>(٨)</sup> \* وقال أريد  
 ان اودع القوافي<sup>(٩)</sup> \* وانشد

١ يريد بالغلام نفسه. وقد اراد بهذا ان يثبت الأمير على عزم الاعطاء له

٢ كناية عن السماء ٣ اي شاعر طبيعي لا حاجة له الى سرقة شعر الغير

٤ اي ادعى عليك ذنبًا لم تفعله • اعواني

٦ اي لما رأى ابتداء امره وعاقبته ٧ الأكبة الجبل الصغير. وهو

مثل اصله ان جارية كانت تقوم وكان لها صديق يواعدها ان تاتي الى وراء أكبة هناك.  
 فلم تستطع ليلة ان تنصرف اليه وغلبها الشوق فقالت قد ابطأت وان وراء الأكبة ما  
 وراءها. والمعنى انه ظن بالسوء ٨ يعبرون بثالث الاثافي عن

الداهية. والاثافي حجارة ترفع عليها القدر. والعرب قد يتولون بجانب الجبل فيضعون  
 حجرين الى جايه ويجعلونه مكان الحجر الثالث فيقال انه ثالث الاثافي. وكلا المعنيين  
 محتمل هنا ٩ اي نظم القوافي. والمراد

بالقوافي هنا ما هو اعظم من اواخر الايات فان القافية قد تطلق على كل البيت وربما  
 أطلق على كل القصيدة وعليه قول الخنساء

وقافية مثل حد السنان نقي ويذهب من قالها

قد فسَدَ الدهرُ لطول الأَمَدِ <sup>(١)</sup> فلا يَسُودُ فيه غيرُ الأمرِ  
 إنَّ الفَتَى قد جدَّ لي في اللَّدَدِ <sup>(٢)</sup> إذ ليس لي من سَنَدٍ أو عَضْدٍ  
 شَكُوتهُ إلى أميرِ البلدِ وقد رجوتُ أن يكون مُنْجِدي  
 فكانَ خصماً مثله لم أجِدِ <sup>(٣)</sup> كأنَّما قَطَعْتُ رَأْسِي يَدي  
 لَئِنْ مُنِعْتُ عن قَريضِ المُنْشِدِ <sup>(٤)</sup> فالتُّرُ أَشْنَى لَغَلِيلِ الكَويْدِ <sup>(٥)</sup>  
 وإن تجاوزتُ العِراقَ في غَدٍ فكنْ لِرُكبانِ <sup>(٦)</sup> السُّرى بَرَصِدِ  
 أن حَمَلْتُ شِعري لاهلِ المِرْبِدِ <sup>(٧)</sup>

قال فكانَ الأميرُ أفاق \* وأشفقَ من التَّديدِ <sup>(٨)</sup> به في الآفاق \* ففطع <sup>(٩)</sup>  
 لسانَ الشَّيخِ بِنِصابٍ <sup>(١٠)</sup> \* وقال هذا أيسرُ ما به نُصاب \* ثم قال له دَعِ  
 التَّهمَ بينك وبين الفَتَى <sup>(١١)</sup> \* فليذهب أَمامَكَ من حيثُ اتى \* فأنصرف  
 الشَّيخُ والفَتَى يتضاحكان \* كأنَّ لم يكن بينهما شيءٌ مما كان \* قال سهيلُ  
 وكنت قد تبيَّنتُ أن الشَّيخَ صاحبنا ابنَ الخِزام \* فهرعت <sup>(١٢)</sup> على أثره لا نظِرَ  
 ذلك الغلامُ \* وإذا به قد ناولهُ الدنانيرُ \* وقال أشكرُ نعمةَ الأميرِ \*

١ المَدَى . يريد أن الدهرَ لطول مكثه قد فسد كما يكون في أكثر الأشياء

٢ الخصام أي الشعر ٣ أي ان الثر يشفي غليل  
 الإنسان أكثر من الشعر لانه يستطيع الاتساع فيه بما لا يستطيعه في الشعر

٤ جمع راكب ٥ المِرْبِد ساحة في البصرة . يقول اذا خرجت من العراق

فارصد ايها الأمير طريق القوافل التي تحمل شعري في هجوك الى مريد البصرة

٦ الشهرة بالسوء ٧ النواحي ٨ يقال قطع لسانه اذا اسكته

٩ عشيرين ديناراً . وهو في الاصل قدر ما تجب فيه الزكاة من

المال ١٠ اي لا تهني بالغلام كما اهتمته بالسرقة

١١ اسرعت

فَهَجِيتُ مِنْ أَسْتِحَالَةِ تِلْكَ الْحَالَةِ \* وَقُلْتُ سُرْعَانَ <sup>(١)</sup> ذَا إِهَالَةٍ <sup>(٢)</sup> \* فَأَبْتَدَرَنِي <sup>(٣)</sup>  
 الشَّيْخُ بِالسَّلَامِ وَهَنَّا نِي بِالسَّلَامَةِ \* وَقَالَ أَهْلًا بِأَيِّ عُبَادَةِ الذِّبِّ لَا تَفُوتُهُ  
 مَقَامَةٍ \* قُلْتُ بَلْ أَهْلًا بِالْمُقْعَدِ الْهُيْمِ <sup>(٤)</sup> \* فَهَذَا الْهَلْكَ الْكَرِيمِ \* فَاهْتَزَّ  
 اهْتَزَّازَ الْمُهَنْدِ <sup>(٥)</sup> \* وَتَبَسَّمَ إِلَيَّ وَانْشَدَ

هَذَا غُلَامِي بَلْ أَنَا غُلَامُهُ يَا طَالَهَا أَفَادَنِي أَسْتَحْدَاهُ  
 يَنْفَعُنِي فِي مَنَزِلِي قِيَامُهُ وَفِي الدَّجَى يُؤْنِسُنِي كَلَامُهُ  
 وَفِي السُّرَى يُسَعِّفُنِي أَهْنَامُهُ حَتَّى إِذَا أَعَوَزَنِي طَعَامُهُ  
 سَعَى بَسَدٍ خَلَّتِي خِصَامُهُ <sup>(٦)</sup>

ثُمَّ قَالَ أَنْتَ رَاوِيْنِي <sup>(٧)</sup> وَشَاهِدِي \* وَجَلِيسِي فِي مَشَاهِدِي <sup>(٨)</sup> \* فَلَكَ أَنْ  
 تُشَارِكَنِي فِي الْعَطَاءِ \* وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ نَحْلَ عَنِّي شَطَرَ الْهَجَاءِ <sup>(٩)</sup> \* قُلْتُ  
 لَيْسَ مَنْ هَجَاكَ إِلَّا كَمَنْ هَجَا الْوَرْدَ <sup>(١٠)</sup> \* فَعَلَيْهِ كُلُّ هَجَاءٍ وَلَا شَرِيكَ لَهُ مِنْ  
 بَعْدِ \* قَالَ قَدْ أَحْسَنْتَ الْجَوَابَ وَأَنْ لَمْ يُصَبِّ مَوْضِعُهُ <sup>(١١)</sup> \* فَخُذْ هَذِهِ

١ أي ما أسرع . وهو اسم فعلٍ مني على النفع ٢ الإهالة الودك وهو دسم اللحم  
 والعبارة مثل يضرب في سرعة الاستحالة . واصله ان رجلاً اشترى نجة مهزولة فاطعمها .  
 ولم تلبث ان جعل الرغام أي المخاط يسيل من انفا فقبل له ما هذا قال هذا ودكها يريد انها  
 قد سممت حتى فاض دسمها من انفا . فقيل سرعان ذا أهالة فسارت مثلاً

٣ سقني ٤ أي الذي يُقْعِدُ الناس ويقيمهم اضطراباً

٥ السيف ٦ أي اذا لم يكن عدي ما اطعمته جعلت الخصام يني وبينه  
 سبباً للتصليب ما اسدُفُري ٧ الراوية الذي يحفظ الحديث والتعريف وينقلها

٨ محاضري ٩ يشير الى الهجوم الذي هجأ به الغلام

١٠ هو ابن الرومي فانه هجا الورد هجواً قبيحاً على خلاف ما ينبغي لانه مدوح عند الجميع

١١ يريد ان الجواب حسن في نفسه وان لم يكن مصيباً بالنسبة الى من قبل فيه

النحلة<sup>(١)</sup> وأدع لي بالفلاج والسعة \* فودعته مطيناً بشكر \* متعوذاً  
من مكر

## المقامة الثانية عشرة

وتعرف بالازهرية

حكى سهيل بن عباد قال شخصت<sup>(٢)</sup> الى القاهرة من بلاد الشام \* في  
ركب<sup>(٣)</sup> فيه ميمون بن خزام \* فكان يحملنا بمجديته في المراحل \*  
ونسينا لغب<sup>(٥)</sup> السير في المنازل \* حتى تبطننا السرى في ليلة حالكة<sup>(٦)</sup>  
الآديم<sup>(٧)</sup> \* وقد قدّرنا القمر منازل حتى عاد كالعرجون<sup>(٨)</sup> القديم \* فشمذنا<sup>(٩)</sup>  
إزار السفر \* واوغلنا<sup>(١٠)</sup> في تلك القفر \* ومازلنا نخط<sup>(١١)</sup> في ذلك  
الديجور<sup>(١٢)</sup> الأربد \* حتى تبين لنا الخيط الأبيض<sup>(١٤)</sup> من الخيط  
الأسود<sup>(١٥)</sup> \* فالت أعناق الناس \* من النعاس \* واشفق<sup>(١٦)</sup> الشيخ من

- |  |  |                           |
|--|--|---------------------------|
| ١ العظية   | ٢ سافرت                                    | ٣ قافلة                   |
| ٤ اي يسلياً فقطع الطريق ولا نشعر بالتعب . وهو مأخوذ من قول شن لرفيقه اتحماني | ٥ ام احمك كما سياقي في شرح المقامة الهزلية | ٦ تعب                     |
| ٦ شديدة السواد   | ٧ الجلد                                    | ٨ العود المثوي كنصف دائرة |
| ٩ اي اسر بنا في ذلك الشهر حتى دخل القمر في الحاق                             | ١٠ رفعنا . كناية عن التشمير                | ١١ نسير على غير هدى       |
| ١٢ والجد   | ١٣ تعبنا                                   | ١٤ يياض الصبح             |
| ١٥ الظلام  | ١٦ الاغبر                                  | ١٧ خاف                    |
| ١٨ سواد الليل  |  |                           |

طوارق البادية<sup>(١)</sup> \* فاراد تنبيه الأعين الساهية \* فانتدب سيجته<sup>(٢)</sup>  
 السبط<sup>(٣)</sup> \* ورفع عقيرته<sup>(٤)</sup> الضبط<sup>(٥)</sup> \* وانشد يقول  
 ايها الراكب الميمر<sup>(٦)</sup> مصرًا ألف سَمْعًا فللحديث فتون<sup>(٧)</sup>  
 دون مصرعين وعين وعين<sup>(٨)</sup> قام فيها نون<sup>(٩)</sup> ونون<sup>(١٠)</sup> ونون<sup>(١١)</sup> ونون<sup>(١٢)</sup>  
 قال فطارت السنّة<sup>(١٣)</sup> من الجفون \* بين تلك العين والنون \* وتحذّث  
 القوم بما يكون وما لا يكون \* هذا وقد أخذت المطايا في الذميل<sup>(١٤)</sup> \* وهي  
 تقطع ميلًا بعد ميل \* حتى وردت ماء النيل \* فتهلّل وجه الشيخ ميمون \*  
 وقال هذه عين يشرب بها عباد الله ويسبح فيها النون \* فقال القوم قد  
 فتح الشيخ لنا الباب<sup>(١٥)</sup> \* فليتزكروا لولو الالباب \* قال اذا القينا العصا<sup>(١٦)</sup>  
 فسنفتح ابوابا أخرى \* وسنجعلها للناس تبصرة وذكرى \* قال وما زلنا  
 نستقبل المقيلة ونستدبر الدابة \* حتى دخلنا مدينة القاهرة \* فلما اصبحنا  
 دعاني الشيخ الى ما اراد \* وخرجنا نسنن<sup>(١٧)</sup> كحجل الطراد \* حتى اتينا  
 الجامع الازهر \* فاوحى الي<sup>(١٨)</sup> ما اوحى وقال اصدع<sup>(١٩)</sup> بما تؤمر \* فمكثت

- |  |  |
|--|--|
| ١ اي لصوصها الذن يسطون ليلاً   | ٢ قريحنة                               |
| ٣ الماضية  | ٤ صوته                                 |
| ٦ القاصد   | ٧ ماء                                  |
| ٩ رئيس   | ١٠ حوت                                 |
| ١٢ دواة. يعني ان بينهم وبين مصر مياهًا تنفق فيها الامساك ولصوصًا تقوم بايديهم السيوف | ١٤ السير اللين                         |
| وروساة ذوي محابر واقلام  | ١٢ العاس                               |
| ١٥ الحوت   | ١٦ اي فسر اول عين ونون ١٧ اي اذا وصلنا |
| ١٨ نركض  | ١٩ كلمني كلامًا خفيًا ٢٠ تكلم جهراً    |

رَبِّمَا <sup>(١)</sup> دَخَلَ الْمَقَامَ \* وَفَرَّغَ مِنَ السَّلَامِ \* ثُمَّ دَخَلَ فَبَحِثَ الْقَوْمَ \* فَقَامَ  
 مُسْلِمًا عَلَيَّ كَأَن لَّا عَهْدَ بَيْنَنَا مِذُّ الْيَوْمِ \* وَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِي الْقَرَارُ أَشَارَ إِلَيَّ \*  
 وَقَالَ مَهْمٌ <sup>(٢)</sup> يَا بَنِيَّ \* فَلْتُ قَدْ هَجَمَتْ بِي عَلَى هَذَا الْجَلِيسِ \* زُقْعَةٌ كَصَحِيفَةِ  
 الْمُتَلِيسِ <sup>(٣)</sup> \* فَإِن كَشَفَ لِي هَذَا النَّادِي حِجَابَهَا الْمُسْتَوْرَ \* وَلَا فَقَدْ  
 بَيَّسْتُ مِنْهَا كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ <sup>(٤)</sup> مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ \* قَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ  
 الَّذِي خَلَقَ \* فَكَمْ رَكِبَ هُنَا مِثْلَهَا طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ \* فَقَرَأْتُهَا أَقُولُ  
 سَمَحْتُ فِي الشَّامِ بِالْفِ كَامِلٍ <sup>(٥)</sup> مُقْتَبَسًا <sup>(٦)</sup> مَسْئَلَةً مِنْ سَائِلِ  
 يَقُولُ أَيْهَ أَسْمٍ بَغِيرِ طَائِلٍ <sup>(٧)</sup> يَرْكَبُ فِي التَّرَكِيبِ <sup>(٨)</sup> مَتْنِ الْبَاطِلِ  
 لَيْسَ بِمَعْمُولٍ وَلَا بِعَامِلٍ وَرُبَّمَا أَفَادَ غَيْرَ الْعَاقِلِ  
 فَوْقَ إِفَادَةِ اللَّيْلِ الْفَاضِلِ وَقَدْ جَعَلْتُ <sup>(٩)</sup> مِثْلَ ذَاكَ النَّائِلِ <sup>(١٠)</sup>  
 لِيَمُنَّ بِحَيِّ بِالْجَوَابِ الْفَاضِلِ

قَالَ فَأَطْرَقَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ \* وَلَمْ يَقِفُوا عَلَى خُبْرٍ وَلَا خَبَرٍ \* وَجَعَلَ الطَّلَبَةُ

- ١ مهلة ما ٢ استفهام عن الحاجة . وهي من لغة اهل اليمن  
 ٣ هو رجل من العرب اسمه عبد المسبح بن جرير اراد عمرو بن المنذر ان يقتله سرا  
 فاعطاه كتابا الى ابي كرب عامله على هجر يامر بقتله . فاخذ الكتاب وهو لا يعلم ما فيه  
 وسار حتى مر بنهر الحيرة فرائى غلاما يلعبون وكان لا يعرف القراءة فدفع اليهم الكتاب  
 ليقرأوه له فلما قرأوه وعرف ما فيه القاه في النهر وفر هاربا ففسار به المثل . وسهيل يقول  
 انه لا يعرف ما في هذه الرقعة كما كان المتلوس لا يعرف ما في كتاب الملك  
 ٤ اي السائر من باب الاسناد المجازي . الذين لا يؤمنون بالبعث  
 ٥ يعني حالا بعد حال . اي كم تصرف اهل هذا المجلس في مثلها  
 ٦ اي الف درهم ٨ مستفيذا  
 ٩ اي لا معنى له ١٠ اي الف درهم  
 ١١ فرضت ١٢ اي الف درهم

هناك \* يخبطون في ليها المحالك \* والشيخ يعجب منها ويعجب<sup>(١)</sup> \* ويعظم<sup>(٢)</sup>  
 امرها ويطنب \* فقال الأستاذ اني قد جعلت على نفسي<sup>(٣)</sup> ما جعل هذا  
 الشاعر<sup>(٤)</sup> \* فان الفوائد تشتري بالذخائر \* فترتحت أعطاف الشيخ<sup>(٥)</sup>  
 ابتهاجاً بالظفر \* وقال ان الناس يستزلون البدر باليد<sup>(٦)</sup> \* ثم انشد  
 يقول على الأثر

قُلْ يَا أَبْنَ عَبَّادٍ لَهَذَا السَّائِلِ ذَاكَ أَسْمُ صَوْتٍ شَاعَ فِي التَّبَائِلِ  
 وَهُوَ مِنَ الْأَغْفَالِ<sup>(٧)</sup> وَالْعَوَاطِلِ لَا يُتَنَّى مِنْهُ كَلَامٌ قَائِلِ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَنَا تَرْكِيبُهُ فِي الْحَاصِلِ مَزْجٌ بِمَا قَدِّمَ فِي الْأَوَائِلِ<sup>(٩)</sup>  
 فَهُوَ مَعَ التَّرْكِيبِ غَيْرُ قَائِلٍ لِنَحْوِ مَفْعُولٍ بِهِ أَوْ فَاعِلٍ<sup>(١٠)</sup>  
 وَيَسْتَفِيدُ مِنْهُ قَلْبٌ صَاهِلٍ<sup>(١١)</sup> مَا لَيْسَ قَلْبٌ نَاطِقٍ بِشَاغِلٍ<sup>(١٢)</sup>

فَلَا تَكُنْ عَنْ حِفْظِهِ بَغَافِلٍ

قال فعظم الشيخ في أعين الجماعة \* لما رأوا عنده من البراعة \* وقالوا لقد

١ يحل على العجب ٢ اي سمعت بالف ٣ اي الذي كتب الايات في  
 الرقعة ٤ اي اهتز طرباً • جمع بدرة وهي عشرة آلاف  
 درهم. وكى بالبدن عن الامر البعيد النوال ٦ نحو هلا زجراً للخيول وعَسَنَ

للبلبل وغاقٍ لصوت الغراب وروى لصوت الحزن وما اشبه ذلك  
 ٧ التي لاوسم لها اي المهلة ٨ اي لا يركب منه كلام ٩ اي ان تركيبه انما يكون  
 تركيب مزج مع ما قبله كما في سيبويه لا تركيب اسناد ١٠ اي ولذلك لا يقبل مع هذا  
 التركيب مواقع الاسماء فلا يقع فاعلاً ولا منعولاً ولا مبتدأ ولا خبراً وهلم جرا

١١ كناية عما لا يقبل ١٢ كناية عن العاقل ١٣ اي يستفيد منه الفرس مثلاً  
 ما لا يستفيد الرجل ولا يدخل في قلبه . فانك اذا قلت هلاً ازدرج به الفرس ولم يؤثر  
 شيئاً في الفارس



حقّ لك الثواب \* ان كنت مبتكرَ الجواب <sup>(١)</sup> \* فاستشاط من الغضب \*  
 حتى كاد يخرج عن الأدب \* وقال يا هو لآء قدر ميتوني بسهم ان اصاب  
 جرح <sup>(٢)</sup> \* وان اخطأ فصَح <sup>(٣)</sup> \* فلا ركبن معكم ما شئتم من المسائل \* ليحقّ  
 الله الحق ويُبطل الباطل \* فقال احدهم انني مشغل بعلم العروض \* فهل  
 لذلك عندك من عروض <sup>(٤)</sup> \* قال اللهم نعم . ما الفرق بين المعاينة \*  
 والمكانفة والمراقبة <sup>(٥)</sup> \* وما الفرق بين ماتم من الايات وما وفى \* وبين  
 المصراع منها والمقفى <sup>(٦)</sup> \* واي بحر يستبح اجزاء صاحبه ولا حرج عليه \*  
 فان اخنلس منه صاحبه جزاء سيق برُمته <sup>(٧)</sup> اليه <sup>(٨)</sup> \* فاجاب الرجل

١ اي ان لم تكن قد حفظته عن غيرك ٢ اي جرح الذي يُرمى به

٣ اي فصيح الراعي ٤ من عرض له الامر اي خطر على قلبه واستبان له

٥ اذا اجتمع سببان بحيث لا يجوز مزاحمتها معاً فان جازت في احدهما فقط فذلك هو

المعاينة وان وجدت فالمراقبة . واما المكانفة فهي ان تجوز المزاحمة في كلا السببين وهذا هو

الفرق بينهما ٦ اذا استكمل البيت اجزاء دائرته فان استوت عروضه

وضربه مع اجزاء حنوه في احكامها قيل له التام كقولو

واذا صحوت فما اقصر عن بدى وكما علمت شائلي وتكرمي

والاقبل له الوافي كقولو

واذا دعوتك عمن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

واذا اتفق عروض البيت وضربه في الروي فان كانت العروض تابعة للضرب في الوزن

على خلاف حكمها فالبيت مصرع كقولو

الا يا صبا نجد متى هبت من نجد لقد زادني مسراك وجداً على وجدي

وان كان ذلك على حكمها فهو المقفى كقولو

فما بك من ذكرى حبيب ومنزل سقط اللوس بين الدخول فحويل

٧ اي باسم ٨ ذلك بين الكامل والرجز . فان الكامل يستعمل فيه

بعض الإجابة \* وهو يمزج الخطأ بالإصابة \* ولما راس الأستاذ عكس القضية \* ثارت به الحمية \* فقال للشيخ ان كنت من علماء اللغة فكم هي مخارج الحروف \* وما هي صفاتها التي يميز بها الموصوف<sup>(١)</sup> \* وماذا يمنع

مستنعلن محمولاً على الاضمار وهو تسكين الثاني المتحرك ولا يخل به ذلك شيئاً. وإما الرجز فاذا وقع فيه متفاعل مرة واحدة في بيت من النصيدة خرج عن كونه رجزاً وتعدت النصيدة كلها من الكامل . اما مخارج الحروف فهي الحلق واللسان والشفة وتنتان وكل واحد منها يخصص بحروف معلومة . قالوا ان اقصى الحلق للهزة والهاء والالف . ووسطه للعين والحاء . واداءة للغين والحاء . وما يليه للقالف . وما يليه للجيم والشين والياء . واول حافة اللسان وما يليه من الاضراس للضاد . وما دون حافته الى منتهى طرفه ومحاذي ذلك من الحك الاعلى للام . وما بين طرفه وتوقي الثنايا للنون والراء وهي ادخل في ظهر اللسان قليلاً . وما بينه وبين طرفه واصول الثنايا للطاء والذال والناة وما بينه وبين الثنايا للزاي والسين والصاد . وما بينه وبين اطراف الثنايا للظاء والذال والناة . وباطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا للثاء . وما بين الشفتين للباء والواو والميم . واما صفات الحروف فمنها المهموسة وهي التي لا يحنس معها جري النّس . ويجمعها قولك سكّت فحمة شخص . والمجهورة بخلافها وهي ما عداها . والتشديد وهي ما ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها . ويجمعها قولك اجدك تطيق . والمتوسطة بين الشدة والرخاوة وهي حروف لم يرو عنها . والرخوة ما عداها . والمطيفة وهي ما يطبق اللسان معها على الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء . والمنفتحة بخلافها وهي ما عداها . والمستعلية وهي ما يرتفع اللسان معها الى الحك وهي المطيفة والحاء والغين والناف . والمنخفضة بخلافها وهي ما عداها . واحرف الذلاقة وهي ما يسرع النطق بها ويجمعها قولك مر بقل . والمصمتة بخلافها وهي ما عداها . واحرف القلقة . وهي ما ينضم فيها الى الشدة ضغط عند سكوتها وهي حروف قطب جد . وحروف الصنير . وهي ما اذا وقفت عليها سمعت صوتاً يشبه الصنير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان وهي الزاي والسين والصاد . والحروف المعتلة وهي الواو والالف والياء . وعد بعضهم الهزة منها لقبوها الاعلال . وفي هذا الباب تفاصيل شتى لا موضع لاستيفانها هنا

الإدغام والإعلال \* بخلاف القياس في الأفعال<sup>(١)</sup> \* ولما إذا يُكتب نحو  
 أصطقي بالياء \* وقد كُتب مجردة بالالف الملساء<sup>(٢)</sup> \* فقال الشيخ ان  
 أخطأت في الجواب فليس لي عندكم سيي \* وان أصبت زدتموني أرض<sup>(٣)</sup>  
 حنايتكم علي \* قال قد أحسنت في الشرط والجزاء \* فانا على ما تشاء \*  
 فأفاض الشيخ في شرحه حتى شرح الصدور \* وقال هل يستوي الاعي  
 والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور \* ثم اعتمد على عصاه \* وقال  
 أستودعكم الله \* فنهض الى وداعه الأستاذ الكبير \* وألقى في رُدنيه<sup>(٤)</sup>  
 صرة من الدنانير \* فخرج يجرّ الذيل \* وقال هلم يا سهيل \* فلما صرنا  
 بمعزل قال قد حملت رُقعة المسئلة \* واستفدت حلّ الهُضلة \* أفتبني  
 ان تهذل كل لصاحبه ما عليه \* ام نطرح الحساب من طرفيه<sup>(٥)</sup> \* قلت  
 كلاهما خطر<sup>(٦)</sup> \* فلك النظر \* قال انت ضيفي ما دمناني في هذه البقعة \*

- ١ الذي ينع الإدغام والإعلال هو اللاحق في نحو جَلَسَ وَهَوَّرَ فامها لا يجريان على  
 القياس وان كان فيها سبب الإدغام والإعلال لثلاثين اللاحق المقصود فيها  
 ٢ يُكتب نحو اصطقي بالياء وان كان من باب الواو لان واو قد قُلت ياء جراً على قياس  
 الإعلال لانها لام كلمة فوق الثالثة . ثم قُلت تلك الياء لئلا تطرّفها واحتاج ما قبلها . فهي  
 تكتب بالياء لانها مقلوبة عن الياء في المحاصل كما هو القياس . واما نحو صفا فيكتب بالالف  
 لان واو قد قُلت لئلا تدفع واحدة فتأمل . والمساء اللينة وهو نعت للتاكيد كما في امس  
 الدار ٢ الأرض دية الجراحات وما يُدفع بين السلامة والعيب في  
 السلعة ٤ يقول لك قد حملت تلك  
 الصحيحة التي كانت سبباً لموال هذه البعثة فقد حق لك علي الجزاء . ولكك استفدت حلّ  
 المشكلة التي فيها فقد حق لي عليك الجزاء ايضاً . افتر يد ان يقوم كل واحد منا بما للآخر  
 عليهم ترك الحساب نظير بعضو فلا يكون لاحدا على صاحبه شيء \*  
 ٦ اي انه ان حاسبه ذهب ماله نظير ما عليه . وان ترك الحساب لا يرال فارغاً ايضاً

فلا حاجة لك بدينار ولا قطعة \* قال سهيل فكتبت حيناً من الدهر  
وأياماً \* آتين بهلال حبياء<sup>(١)</sup> \* وأتعلل بزلال حبياء<sup>(٢)</sup> \* الى ان حلت  
الشمس برج الأسد<sup>(٣)</sup> \* ففارقت فراق الروح للجسد

## المقامة الثالثة عشرة

وتعرف بالنغلية

قال سهيل بن عباد شخصت في نفر<sup>(٤)</sup> من اهل العالية<sup>(٥)</sup> \* الى  
أطراف تلك البادية \* فسيرنا لانا لوجهك<sup>(٦)</sup> \* ولا نعلم مهلك<sup>(٧)</sup> \* حتى تبطننا  
مفازة<sup>(٨)</sup> قد ضربت اساهيجها<sup>(٩)</sup> الريح \* كأنها اهاجج<sup>(١٠)</sup> شوق<sup>(١١)</sup> او  
سطيح<sup>(١٢)</sup> \* فارسلنا إبلنا العراك<sup>(١٣)</sup> \* واخذنا في الرسيم<sup>(١٤)</sup> الدراك<sup>(١٥)</sup> \*

- ١ انبرك
- ٢ وجهه
- ٣ التعلل الشرب مرة بعد اخرى والمحبي الخمر كى بها عن طيب معاشرته
- ٤ هو البرج الذي تنزل الشمس في شهر قوز . كى بذلك عن اشتداد حر الصيف
- ٥ جماعة
- ٦ مافوق نجد الى ارض هامة وهي التي كان فيها حى كليب النغلي
- ٧ اي لا تقصر في الجهد
- ٨ فراشا
- ٩ فلاة مهلكة
- ١٠ خطوط الرمل
- ١١ ما يخطه الساحر في الرمل بحسب صناعته
- ١٢ اسم كاهن من اليمن يقال انه كان نصف رجل
- ١٣ كاهن اخر يقال انه كان بلاعظام
- ١٤ اي معتركة بمعنى مزدحمة . وهو ماخوذ من قول لبيد العامري
- ١٥ فارسلها العراك ولم يذها ولم يشق على نقص الدخال
- ١٦ السير السريع
- ١٧ المتتابع

وبينا نحن كذلك اذا فرسان قد اشرعوا العوامل<sup>(١)</sup> \* ونادوا يا تغلب بنة  
 وائل<sup>(٢)</sup> \* فا كان إلا كرجع النفس \* اولمع القبس<sup>(٣)</sup> \* حتى احاطوا بنا  
 إحاطة الأسورة<sup>(٤)</sup> بالمعاصم<sup>(٥)</sup> \* وقالوا لا مانع لكم اليوم من امر الله ولا  
 عاصم<sup>(٦)</sup> \* فسرنا بينهم كالعاج بين الذئاب \* حتى انتهينا الى حلة<sup>(٧)</sup> كثيرة  
 الخيام والقباب \* مكتظة<sup>(٨)</sup> بالخييل والركاب<sup>(٩)</sup> \* فطرحونا الى  
 سراق<sup>(١٠)</sup> كقبة نجران<sup>(١١)</sup> \* فيه شيخ كعبد المدان<sup>(١٢)</sup> \* على قصعة

١ اسنة الرماح ٢ هو تغلب بن وائل بن قاسط بن وهب بن أفضى بن  
 دُعِي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وإنما قال ابنة وائل لانه  
 اراد بها القيلة . قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب بنة وائل ورد العدو عليك كل مكان

واسقط همزة ابنة خطأ لوقوعها بين علمين كما نسقط همزة ابن بينها

٢ شعلة النار ٤ جمع سوار ٥ مكان الاسورة من الايدي

٦ وابق ٧ متلة القوم ٨ ممتكة

٩ الابل ١٠ خيمة من نسج القطن ١١ قبة عظيمة يقال انها كانت

تظل ألف رجل . وكان اذا نزل بها مستجير أجبر او خائف آمن او جائع أشبع او  
 طالب حاجة قضيت او مسترفد أعطي ما يريد . وكانت هذه القبة لعبد المسيح بن دارس  
 ابن عدي مصنوعة من ثلاثمائة جلد . وكان عبد المسيح ينفق فيها كل سنة عشرة الاف دينار .  
 وكانت العرب تسميها كعبة نجران لانهم كانوا يقصدون زيارتها كما يقصدون زيارة الكعبة  
 وعلى ذلك قول الاعشى يخاطب نافثة

وكعبة نجران حتم عليك حتى تُناخي بابوابها

نزور يزبدًا وعبد المسيح وقبسا وهم خير اربابها

ونجران بلد باليمن كانت هذه القبة بجانب نهر فيو ١٢ المدان اسم صنم . وعبد المدان

هو عمرو بن الرمان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة الحارثي كان من

اشراف الناس واكارهم وفيه يقول لقيط بن زرار

كجفنة<sup>(١)</sup> عبد الله بن جُدعان \* وحواليه حَلَقَةٌ من ذوي البوسى<sup>(٢)</sup> \* كأنهم  
من بقايا قوم موسى<sup>(٣)</sup> \* فبتنا نَحْصُ<sup>(٤)</sup> في الرباط عند القوم \* وإنا لم تأخذني  
سِنَّةٌ<sup>(٥)</sup> \* ولانوم \* حتى اوشك صَبْغُ الليل ان يحول \* واذا بجانبنا فائلٌ  
يقول

يا ليلُ قد طُلْتَ فهل ماتَ السحرَ أم استَحَالَتْ شمسُهُ الى القمرِ<sup>(٦)</sup>  
طُلْتَ على شَجٍ قليلِ المصطبرِ<sup>(٧)</sup> قد بات في القيدِ كما شاءَ القدرُ  
يا ليلَ قومي يعلمونَ بالخبرِ وليتَ ليلى نظَرَتْ هذا النظرَ  
يا أيها الظالمُ كُنْ على حذرٍ كلُّ صغيرٍ وكبيرٍ مُسْتَطَرٌ<sup>(٨)</sup>  
مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ كَفَرَ

قال فلما توجَّستُ<sup>(٩)</sup> هذا الكلامَ \* تنسَمْتُ منه نَسِيمَ الخزامِ<sup>(١٠)</sup> \* فقلت

شربت الخمر حتى خلت اني ابو قابوس او عبد المنان

والمراد بابي قابوس النعمان بن المنذر اللخمي ملك العرب . وكان يزيد بن عبد المنان قد  
تزوج برهمة بنت عبد المسيح بن دارس صاحب قبة نجران فلما مات عبد المسيح استولى  
يزيد على القبة وغيرها ما كان له . ويزيد هذا هو المراد بقول الاعشى نزور يزيداً وعبد  
المسيح كما مرَّ قبيل هذا ١ قصعة يقال انها كانت عظيمة في الغاية حتى يتناول منها  
الراكب لارتفاع جدرانها ٢ تقيض العنى ٣ ماخوذ من قول الشاعر

كانك من بقايا قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام

٤ تتأوه من الضيق ٥ نعاس ٦ اي ام صارت الشمس قرأ  
فاننا لا نزال نراه ولا نراها ٧ اي الاصطبار ٨ اي مكتوب عند الله  
٩ سمعت ذلك الصوت الخفي ١٠ اي انه لما سمع الايات لمح من  
فحواها ان قاتلها ميمون بن خزام لما ذكره من صفته ولهمجو باسم ليلي ابتو



العرب<sup>(١)</sup> الذين منهم أخذ الشعر والخطاب \* وعلى كلامهم بني النصر<sup>(٢)</sup> وفيل  
والإعراب \* ومنهم تعلمت الناس الفصاحة \* واجترأت الكرام<sup>(٣)</sup> على

رأها صاح فخرجت البسوس ونظرت الى الناقة . فلما رأت ما بها ضربت يدها على راسها  
ونادت وأدلاء . ثم انشأت تقول

لعمرك لو أصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد وهو جار لايساتي  
ولكنني أصبحت في دار غربة متى بعد فيها الذئب يعد على شاتي  
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارحل فانك في قوم عن الجاراموات

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال ايها المرأة ليقتلن غداً حمل اعظم من ناقة جارك . وكان  
لكليب حمل من كرام الابل يقال له عليان فلما بلغه قول جساس ظن انه يريد ان يقتل  
عليان فقال ما يقني جساس من عليان ودونه خطر الفتاد في الليلة الظلماء . وما زال  
جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج يوماً فخرج في اثر وتبعه المحرث بن كعب فلم يدركه  
الا وقد طعن كليباً فدفق صده والفاة قتيلاً كما مر . واقبل جساس يركض حتى هجر على قومو  
ف نظر اليه ابوه فقال لمن حولة قد اتاكم جساس بدهية . قالوا وكيف عرفت ذلك قال قد  
رايت ركبة يادية ولا اعلم انها بدت قبل اليوم . ثم قال ما وراءك يا جساس قال قد طعنت  
طعنة ترقص لها عجائز وائل . قال وما هي قال قتلت كليبا . قال ثكلتك امك بش ما  
جبت علينا . ثم قوضوا الابنية وجمعوا الخيل والمواني وازمعو الرجل . وكان همام بن  
مرة نديماً للمهلل اخي كليب وهو جالس معه جئتذ على الشراب فبعثوا جارية لم تعلم  
بالخبر . فانتها المجارية وهما على شراهما واسرت الى همام بما كان من امر كليب فسأله  
المهلل وكان بينهما عهد ان لا يكاتما احدهما صاحبة شيئاً . فقال زعمت ان اخي جساساً قتل  
اخاك . فضحك وقال يد جساس اقصر من ذلك . فسكت همام واقبل على شراهما حتى  
صرعت الخمر المهلل فانسلى همام فرأى قومه قد تحمّلوا فتحمل معهم وانتشبت الحرب بين  
بكر وتغلب فدامت اربعين سنة حتى كاد يفيي بعضهم بعضاً . ثم اصلى بينهم عمرو بن هند  
ملك العرب وردهم عن القتال . وكان ذلك بسبب البسوس التيسية فصارت مثلاً في  
الشوم

١ الاستفهام للتوبيخ لانهم كانوا قد اتهموه بهجوم العرب

كما سترى

٢ تجاسرت



السّاحة \* وهم ضُرَابُ السُّيُوفِ \* وَشُرَابُ الْحُتُوفِ <sup>(١)</sup> \* وَقُرَاةُ الضُّيُوفِ \*  
وَحُبَاةُ <sup>(٢)</sup> الْأُلُوفِ \* وَحُمَاةُ السُّجُوفِ <sup>(٣)</sup> \* وَأَثَارُهُمْ فِي الْحَذَاقَةِ وَالْكَرَمِ \* وَحِفْظُ  
الْجَوَارِ وَالذِّمِّ <sup>(٤)</sup> \* أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمٍ <sup>(٥)</sup> \* فَكَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُولَ  
لِلصَّبْحِ يَا لَيْلَ <sup>(٦)</sup> \* وَلِلشَّمْسِ يَا سُهَيْلَ <sup>(٧)</sup> \* قَالَ سُهَيْلٌ وَكَنتَ بِمَرَأَى مِنْ ذَلِكَ  
وَمَسْمُوعَ <sup>(٨)</sup> \* فَقُلْتَ لِلْحَارِسِ أَنْ الْأَمِيرَ يَدْعُونِي فَلَا تَمْنَعْ \* فَأَطْلَقَنِي وَهُوَ  
يُرْعَانِي <sup>(٩)</sup> حَتَّى دَخَلْتُ فِي الْجَمَاعَةِ \* وَإِذَا الْأَمِيرُ يَقُولُ هَاتِ آيَاتَ الشَّيْخِ <sup>(١٠)</sup>  
يَا أَخَا قُضَاعَةَ <sup>(١١)</sup> \* فَقَامَ فَتَى بَيْنَ الْحَشَدِ <sup>(١٢)</sup> \* وَنَظَرَ إِلَى الشَّيْخِ وَانْشَدَ  
مَنْ رَأَى أَنْ يَلْقَى تَبَارِجَ <sup>(١٤)</sup> الْكُرْبِ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيَأْتِ أَجْلَافَ <sup>(١٥)</sup> الْعَرَبِ  
يَرَى الْجَمَالَ وَالْجِلَالَ <sup>(١٦)</sup> وَالْخَشَبَ <sup>(١٧)</sup> وَالشَّعَرَ وَالْأَوْبَامَا كَيْفَمَا أَنْقَلَبَ  
أَسْرَقُ أَهْلَ الْأَرْضِ عَنْ أُمِّ وَأَبٍ <sup>(١٨)</sup> وَأَسْجُ النَّاسِ وَأَخْزَى مِنْ نَهَبِ

- ١ جمع الحنف وهو الموت ٢ من الحباء بمعنى العطاء ٣ السنور. كناية عن الحرم
- ٤ اليهود ٥ جبل . وهو مثلٌ عندهم في الشهرة
- ٦ أي نجعل النور ظلاماً ٧ يريد النجم الصغير. أي كيف استطعت أن تصغر العظيم
- ٨ أي كنت بجيت أرع وأسمع وتغني الشهير
- ٩ بناءً على قول الأمير وللشمس يا سهيل . لأن الحارس كان قد عرف اسمه وسمع قول الأمير
- ١٠ أي يراقبني لئلا أعدل عن
- ١١ يريد آياته التي هجا بها العرب
- ١٢ أحد أعوانه كان من بني قضاعة . وهم من ولد مالك بن حنبل بن سبأ
- ١٣ المهمل ١٤ شدائد ١٥ جمع جلف وهو الرجل
- ١٦ جمع جُلّ للفرس ونحوه ١٧ أي خشب الرجال
- ١٨ أي ان السرقة ارتث لم عن أسلافهم

لَا تُعْرِفُ الْأَقْدَارُ<sup>(١)</sup> فِيهِمْ وَالرُّتَبَ وَلَا يُيَالُونَ بِأَحْرَارِ النَّسَبِ  
لَكِنْ يَغَارُونَ عَلَى حِفْظِ النَّسَبِ<sup>(٢)</sup>

قال فصنق الشيخ عجباً واقسم بئرية نزار<sup>(٣)</sup> \* انهم ممن يُجْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ  
مَوَاضِعِهِ وَيُيَدِّلُونَ الْحِجَّةَ بِالنَّارِ \* قال ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك  
القمر<sup>(٤)</sup> \* فهات ما صحَّ عندك من الأثر<sup>(٥)</sup> \* فانشد يقول

مَنْ رَأَى أَنَّ يُلْقَى تَبَارِجَ الْكَرْبِ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيَأْتِ أَحْلَافَ<sup>(٦)</sup> الْعَرَبِ  
يَرَى الْجَمَالَ<sup>(٧)</sup> وَالْجَلَالَ<sup>(٨)</sup> وَالْحَسْبَ<sup>(٩)</sup> وَالشَّعَرَ وَالْأَوْتَارَ<sup>(١٠)</sup> كَيْفَمَا أَنْقَلَبَ  
أَشْرَفُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَنْ أُمٍّ وَأَبٍ وَأَسْمَحُ النَّاسِ وَأَجْرَى مِنْ يَهَبٍ<sup>(١١)</sup>  
لَا تُعْرِفُ الْأَقْدَارُ<sup>(١٢)</sup> فِيهِمْ وَالرَّيْبَ وَلَا يُيَالُونَ بِأَحْرَارِ<sup>(١٣)</sup> النَّسَبِ  
لَكِنْ يَغَارُونَ عَلَى حِفْظِ النَّسَبِ

قال فسرى غضب الأمير وامسك عن التعنيف<sup>(١٤)</sup> \* وجعل يعجب من

١. يعني اقدار الناس ٢ المال ٣ جد التغلبيين وهو نزار بن  
معد بن عدنان المذكور آنفاً ٤ مثل اصله ان بني ثعلبة بن سعد بن ضبة تراهنوا على  
الشمس والقمر ليلة اربع عشرة . فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى . وقالت طائفة بل  
يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس . فتراضوا برجل جعلوه بينهم حكماً فقال احدهم ان  
قومي يبغون علي فقال الرجل الذي تراضوا به ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر  
اي ان ذلك يُعرف بالملاحظة للقمر عند مغيبه فانه لا يحرف عليك كما انحراف القوم .  
ومراد الامير هنا ان كنا ظلمناك بالهبة لا نظلمك ايمانك اذا لم تكن كما اتهمناك

٥. اي اذا كانت هذه الايات محرفة فهات الايات الصحيحة ٦ بطرح

٧ احزاب ٨ يعني في النساء ٩ يعني في الرجال

١٠ ما يُنشئ الرجل لنفسه من المفاخر ١١ اي آلات الطرب

١٢ مضارع وهب ١٣ الانسان ١٤ حفظ

١٥ الملامة والتوبيخ

ذلك التصحيف<sup>(١)</sup> والتحريف<sup>(٢)</sup> فقال يا مولاي جاشا ان اهجو قومي الذين  
منهم حُسِبَتْ<sup>(٣)</sup> \* واليهم نُسِبَتْ \* وبهم يُشَدُّ<sup>(٤)</sup> أَرْزِي \* ويستقيم امري \* قال  
فانْتَ وَعَرَبَ الْفَنَارَ \* وما عندك لَمْ مِنْ الْآثَارِ<sup>(٥)</sup> \* قال عندِي ما  
أَحْبَبْتَ \* فَلَا تَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُ \* قال هل تعرف مشاهير<sup>(٦)</sup>  
العرب الذين تُرْسَلُ بهم الامثال \* قال اللهم نَعَمْ . وانشد في الحال  
من أشهر الامثال في القبائل عِزَّةُ ذِي الْحَيِّ كَلِيبٍ وَائِلُ<sup>(٧)</sup>  
وَطَلَبُ الثَّارِ إِلَى الْمُهْلِلِ يُنْسَبُ كَالْوَفَاءِ لِلسَّمَوَالِ<sup>(٨)</sup>

١ تبديل الحروف بتغيير النقط  
٢ يدعي انه من العرب نقرباً الى قلب الامير  
٣ تبديل الحركات

٤ ظهري

٥ الواو للمصاحبة  
٦ الاخبار المنقولة  
٧ الرجال المشهورين

٨ يقال في المثل فلان اعز من كليب وائل . وذلك لانه كان عزيزاً عظيم المهابة  
فكانت لا توفد نار مع باره ولا ترد ابل على الماء حتى ترد ابله . وكان يحمي المراعي فلا  
يقربها احد ويحمي الصيد فلا يصاد . وكان لا يتكلم احد في مجلسه حتى يسأله ولا يجلس  
حتى يامر فينهيب في جلوسه متادباً  
٩ اما المهليل فهو عدي بن  
ربيعه التغلبي اخو كليب وائل . اقام في طلب ثار اخيه من بني بكر اربعين سنة وهو لا  
يتزع لأمة حربه ولا يشرب الخمر ولا يدهن راسه بالطيب ولا يأوي الى مضاجع النساء .  
فضرب به المثل في طلب الثار . وانما قدم السج ذكر كليب والمهليل لانها من قوم الامير  
واما السموال فهو ابن حبان بن عادية من عرب اليمن كان امرؤ القيس الكندي قد  
استودعه دروعاً لما خرج الى قيصر . ثم مات في الطريق فطلب الدروع ملك من ملوك  
السام لانها كانت من افضل دروع العرب . وهي خمس الفضفاضة والضافية والحصنة  
والخريق وام الذبول . فلم يسلمها اليه فغزاه وحاصره في حصن له يقال له الابلق الفرد .  
ثم وقع ابن السموال في يده وكان خارجاً من الحصن فتهديده بذبجه او يسلمه الدروع فابى .  
فذبحه الملك وانصرف وجاء السموال بالدروع الى ورتة امرئ القيس فدفعها اليهم . فصام  
يُضْرَبُ به المثل في الوفاء

ورأي قيس مثل جود حاتمٍ شاعَ وفتك الحوث بن ظالم<sup>(١)</sup>

١ اما قيس فهو ابن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن الحوث بن مازن بن قُطَيْبَة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان. كان من ذُهاة العرب وكان يقال له قيس الراي لجودة رايه. قال الكلبي لما فرغ قيس من نوبة بني فزارة في حرب الساق خرج حتى لحق بالنمر بن قاسط فقال يا بني النمر اما قيس بن زهير غريب طريد موتور فانظر والي امرأة من نسائك قد ادبها الغنى واذلها الفقر. فزوجوا بامرأة منهم. فقال اني لا اقيم فيكم حتى اخبركم باخلاقي. اني رجل فخور غيور انوف. ولكنني لا افخر حتى أثبتى ولا اغار حتى أرى ولا أنف حتى أظلم. فرضوا اخلاقه واقام فيهم زمناً. ثم اراد التحول عنهم فقال يا بني النمر اري لكم علي حقاً يجاري لكم. واني اوصيكم بمخصال اكرم بها وخصال اهلكم عنها. عليكم بالآفة فان بها تدرك الحاجة وتُبال الفرصة. والوفاء فان به يعيش الناس. واعطاء ما تريدون اعطاء قبل المسئلة. ومنع ما تريدون منع قبل الانعام. واجارة الجار على الدهر. وتسيس السيوت عن الأبايحى (اي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء) واباكم من الرهان فاني يو ثكلت اخي مالكا. ومن البغي فانه صرع زهيراً ابي. ومن السرف في الدماء فان قتلي اهل الهبأة اورثني العار. ولا تعطوا في النضول فتعجزوا عن المحقوق. ولا تخطوا الضيف بالعمال. ولا تزوجوا نساءكم بغير الأكفأ فان لم تصيبوا لهن أكفأ فاجعلوا بيوتهن القبور. واعلموا اني اصبحت ظالماً ومظلوماً. ظلمي بنو بدر يقتلهم مالكا وظلمتم يقتلي من لا ذنب له منهم فتنكبوا كلا الطريقين

واما حاتم فهو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدتي بن اخزم ابن ربيعة بن نعل بن الغوث بن طي. كان يركى بابتو سنانة وكانت من اجود نساء العرب وكان يعطيها القطعة من الابل فتعطيها الناس. فقال لها يا بنية ان الباذكين اذا اجتمعوا على المال اتلفاه فاما ان اعطي وتسكين او امسك وتعطين فانه لا يبقى على هذا شي. وكان حاتم جواداً متلاقاً اذا سُئل وهب واذا غم ائهب واذا أسر اطلق. وكان اذا استهل رجب يهر كل يوم عشرة من الابل ويطعم الناس فيأتونه من كل فج. كان عبيد بن الابرص وبشر ابن ابي خازم والنابغة الذبياني يمسعين في الطريق يطلبون النعمان بن المنذر. فاتاهم حاتم وهو لا يعرفهم. فقالوا له يا فتى هل من قري قال تسالوني عن القري وانتم ترون الابل. فعر لهم ثلثة من الابل. فقال عبيد انما اردنا اللبن وكان يكفينا بكرة اذا كنت لا بد

وَجِلْرُ مَعْنِي وَهُوَ ابْنُ زَائِدٍ وَفُسُّ ذُو الْفَصَاحَةِ ابْنُ سَاعِدٍ<sup>(١)</sup>

متجسماً لنا شيئاً. فقال قد عرفت ذلك ولكني رايت وجوهاً مختلفة والواناً متباينة فعلمت ان البلاد غير واحدة وارت ان يذكر كل واحدٍ منكم ما راى اذا اتى قومه. فامتدحوه باياتٍ من الشعر وذكروا فضله. فقال اردت ان احسن اليكم فصار لكم الفضل عليّ. وانا اعاهد الله ان اضرب عراقيب ابلي عن اخرها او تقوموا اليها فتقتسموها. ففعلوا فاصاب كل رجلٍ تسعة وثلاثين بعبراً. وما يحكي عنه انه خرج في النهر المحرام يطلب حاجة له. فلما كان بارض عنزة ناداهُ اسيرٌ لهم يا انا سفانة اهلكني الاسار. فقال وبلك قد ظلمتني اذ نوهت باسي في غير قومي. وسامو فيه العتريتين واشتراهُ منهم وقال خلوا سبيلا وانا اقيم مكانة في قيدك حتى اعطي النداء. ففعلوا واقام في اسر القوم حتى فدى نفسه. وله نوادر كثيرة يطول الكلام عليها

واما المحدث فهو ابن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. كان فتاكاً جسوراً. قالوا انه قتل خالد بن جعفر الكلابي وهو في جوار الملك الاسود بن المنذر كما سياتي في شرح المقامة السروجية. فطلبة الملك فلم يجده فسي جارات له من قضاة واستاق اموالهن فلما بلغه ذلك رجع حتى بلغ المراعي فرأى ناقهً هنّ يقال لها اللناع فقال اذا سمعت حنة اللناع فادعي ابا ليلى ولا تُراعي ذلك راعيك فنعم الراعي

واستخلص السبايا والاموال. ثم اخذ علامة من رجل سنان بن ابي حارثة زوج اخو سلمى وكانت حاضرة لشرحبيل ابن الملك الاسود ومضى اليها فاعطاها العلامة ان تعطي الغلام ليذهب به اليه ففعلت فاخذته وقتله وانصرف. فكان يضرب المثل بفتكو وجسارته ١ اما معن فهو ابن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني. وهو الذي قبل فيه حديث عن معن ولا حرج. تولى اماره العراق ولم يكن له سلف في ذلك. وكان بوصف بالحلم وطول الاناة. ومن حديثه ان اعرابياً اتاه في ايام امارته ودخل عليه بغير اذن وهو يريد ان يتمخض فقال

اتذكر اذ لحافك جلد شاة واذا نعلك من جلد البعير

فقال معن نعم اذكر ذلك ولا انساه. فقال الاعرابي  
فسيحان الذي اعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السرير  
قال سيجانه على كل حال. فقال

فلست مسلماً ان عشت دهرًا على معن بتسليم الامير  
قال السلام سنة ناتي به كيف شئت. فقال  
امير ياكل الفالوذ سرًا ويطعم ضيفه خبز الشعير  
قال الزاد زادنا ناكل ما نشاء ونطعم ما نشاء. فقال

سارحل عن بلاد انت فيها ولو جار الزمان على النغير  
قال ان جاورتنا فرحاً بك وان رحلت عنا فمصحوباً بالسلامة. فقال  
فجد لي يا ابن ناقصة بشيء فاني قد عزمت على المسير  
قال اعطوه الف درهم. فقال

قليل ما اتيت به وانني لاطمع منك بالمال الكثير  
قال اعطوه الفاً آخر. فتقدم الاعرابي وقبل الارض بين يديه وقال  
سالت الله ان يبيحك ذخراً فمالك في البرية من نظير

قال اعطيناه على هجونا الفين فاعطوه على مدبحنا اربعة. وله نوادر اخرى لا يسعنا ذكرها هنا  
واما قس فها بن ساعده بن عمرو بن عدي بن مالك بن النمر بن وائلة بن عبد مناة بن  
افصى بن دُعْي بن اباد خطيب العرب وشاعرها وحكيها وقاضيا في عصره. وهو اول  
من صعد على شرف وخطب عليه. واول من قال في كلامه اما بعد. واول من اتكا عند  
خطبه على سيف او عصا. ومن كلامه قوله في خطبه ايها الناس انظروا. واذكروا. من  
عاش مات. ومن مات فات. ليل داج. وسهالة ذات ابراج. وبحارة تزخر. ونجوم  
تزهو. وضوء وظلام. وشهور وايام. ومطعم ومشرب. وملبس ومركب. مالي ارس  
الناس يذهبون. ثم لا يرجعون. ارضوا بالمقام فاقاموا. ام تركوا فناموا. ثم انشد

في الناهيين الاولين	من القرون لنا بصائر
لما رايت مواردًا	للموت ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوها	تسعى الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي اليّ	ولا من الماضين غابر

وشاعت الحكمة عن لقمان وهكذا الخطبة عن سحبان<sup>(١)</sup>  
وأشهرت فراسة الأفراس<sup>(٢)</sup> عن عامر<sup>(٣)</sup> والحذق عن إياس<sup>(٤)</sup>

أيقنت أفي لا محال لة حيث صار القوم صائر

١ أما لقمان فهو ابن عاد المشهور. كان من حكماء العرب ودهانهم وقد مر ذكره  
وأما سحبان فهو سحبان وأهل الباهلي. كان من خطباء باهلة وشعرانها. وهو الذي يقول  
لقد علم الحي الجانوف أنني إذا قلت أما بعد أني خطيبها

٢ أي الخنافة في ركوب الخيل  
٣ هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري. كان أحدى العرب بركوب الخيل وأجولهم على متونها  
وإصرهم في التصرف عليها. وكان مناديه ينادي بعكاظ هل من راجل فاحمله أو جائع  
فاطعمه أو خائف فأؤمته. قيل مر حيان بن سلمى بن عامر بقره فوقف عليه وقال انم  
ظلاماً يا أبا علي فلقد كنت تنس الغارة وتحبي المجارة. سرباً بوعدك بطياً بوعيدك.  
وكنت لا تفصل حتى يضل النجم. ولا تهاب حتى يهاب الليث. ولا تعطش حتى يعطش  
البعير. وكنت خير الناس حين لا تظن نفس بنفس خيراً

٤ هو إياس بن معاوية بن قرّة المزيّ يضرب به المثل في الزكّ وهو التفرّس وإصابة الظن  
فيقال هو أركن من إياس. وإنما كان الحذق في البيت بدل الزكن لضرورة الوزن كما  
كان الذكاء بدلاً منه لذلك في قول أبي تمام الطائي

إقدام عمرو في ساحة حاتم في حلم أحف في ذكاء إياس

كان إياس قاضياً في البصرة لعمر بن عبد العزيز. ومن نوادر زكّوه ان رجلين احكما اليه  
في ودبة مال فحمد المستودع المال. فقال للطالب أين دفعت اليه المال فقال تحت  
شجرة في مكان كذا. فانكر خصمه وقال انه لا يعرف ذلك المكان. وكان إياس قد ظنّ  
الخيانة في المستودع فقال للمودع اذهب الى ذلك المكان لعلك تتذكر كيف كان امر هذا  
المال فربما كان المستودع رجلاً غير هذا. فضى الرجل وجلس خصمه ساعة. فقال له إياس  
انرى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا. فقال يا عدوّ الله كيف عرفت ذلك وانت  
لا تعرف المكان قم فاحضر الودبة فاقر بالخيانة وردّ المال. ومن ذلك انه رأى يوماً مرعى  
بعير فقال هذا البعير اعور. فنظروا فكان كما قال. فقيل له كيف عرفت ذلك قال

والْحَضْرُ يُعْزَى <sup>(١)</sup> لِسُلَيْكٍ <sup>(٢)</sup> السُّلُكِيَّةِ <sup>(٣)</sup> وَحِيلَةُ الْقَصِيرِ <sup>(٤)</sup> نِعَمَ الْمَلَكَةِ <sup>(٥)</sup>

وجدت رعية من حيلة واحدة. وسمع يوماً نباح كلب فقال هذا الكلب ينبح على شفير بئر فنظر وافكان كما قال. فنيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويّاً من مكان واحد ثم سمعت بعده صدّى يمجّبه فعلمت انه عند بئر. وراى جارية تحمل طبقاً مغطى بمندبل فقال معها جراداً. فسئل فقال رايتني خنياً على يدها. كان اياس قوي الحجة مغم الجواب. قيل انه دخل دمشق وهو غلام فحماكم مع شيخ عند قاضيا فصار يقيم الحجة على الشيخ. فقال القاضي انه شيخ كبير فاحفظ كلامك فقال اياس الحق اكبر منه. قال اسكت يا غلام قال ومن ينطق بحجتي. قال اراك لا نقول الحق قال لا اله الا الله احق هذا باطل. فحكم القاضي بينها وانصرف. ولما دخل عبد الملك بن مروان البصرة راى اياساً وهو فتى وخلفه اربعة من القراء اصحاب الطيالة والعائم. فقال عبد الملك اما فيهم شيخ يتقدمهم غيره هذا النفي. ثم التفت الى اياس وقال كم عبرك يا فتى. وكان عمره سبع عشرة سنة فقال يا امير المؤمنين انا في عمر اسامة بن زيد حين ولاه رسول الله جيشاً فيه ابو بكر وعمر

١ الركن ٢ يُنسب ٣ هو الحرث بن عمرو بن زيد مناة التميمي. وكان يُعرف بالسليك مصغر السلك وهو ولد المجمل. قيل له ذلك لان امه كانت تسمى السلكة وهي انثى المجمل. وكانت العرب تسمي سلك المقاتل وهي جماعات الخيل الواحدة منها ما بين الثلاثين الى الاربعين. وكان السليك ادل الناس في الارض واعداهم على رجله لا تلحقه جياد الخيل. ومن حديثه انه رآه طلّاع جيش ل بكر ابن وائل جاءوا بنجردين ليغيروا على قومو بني تميم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين. فلما هاجموا خرج يعدو كأنه ظي فطارده سحابة يوم ثم قال اذا كان الليل اعبي فسقط فناخته. فلما اصبحا وجداه لثراً شديداً في الارض. فايقنا انها لا يقدران ان يدركاه فرجما عنه. وله احاديث كثيرة غير هذا

٤ هو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذية الابرش. جدد انه احنيا لا على الرباء ملكة الجزيرة التي قتلت مولاه جذية الابرش حتى تمكن منها بدعواه ان عمر بن عدّي فعل به ذلك لانه اتهمه بانه اشار على خاله جذية بالتوجه اليها حتى قتلت. ولما صادف سبيلاً الى بعمر بن عدّي ورجال له في الصناديق فقتلوا بئرا جذية. ولذلك حديث طويل لا موضع له هنا

• الهيئة الراشحة في النفس



وهكذا رواية ابن أصبع<sup>(١)</sup> تُذَكِّرُ والجَمَالُ للمُنْتَعِ<sup>(٢)</sup>  
وأشهرَ الحُزْنُ عن الخنساء<sup>(٣)</sup> مثلَ اشتهارِ بَصْرِ الزرقاء<sup>(٤)</sup>

١. هو عبد الملك بن قُريْب بن عاصم بن عبد الملك بن اصمغ بن مطهر بن عُمر بن عبد الله الباهلي. يُضْرَبُ به المثل في سعة الرواية وكثرة الحكايات والنواصر

٢. هو المعروف بالمنقَع الكندي وهو محمد بن ظفر بن عُمر بن فرطان بن قيس بن الاسود بن عبد الله بن الحرث بن عمرو بن معوية بن كندة. كان اجمل الناس وجهًا اكملهم خلقًا واعلم قوامًا. وكان اذا سافر اللثام عن وجهه اصابته العين فيمرض فكان لا يمشي الا مُنْتَعًا اي مغطيًا وجهه كالمرأة

٣. هي ثُمَاض بنت عمرو بن الشريد السلمية الشاعرة. كان لها ايج من ابها يقال له صخر وكان اجمل رجل في العرب. اغار على بني اسد بن خزيمة فطعنه يزيد بن ثور الاسدي فادخل في جوفه حلقًا من الدرع. ثم اندمل الجرح عليها وقد نثأت قطعة فوقها من جنبه مثل اللبد. فاضناه ذلك حولًا ثم شق عنها فمات منها. فحزنت عليه اخوته الخنساء حزناً شديداً لم يسمع بمثله وجلست على قبره زمانًا طويلًا تنبكي وترثيه. ولها فيه كثير من المراثي التي لا تاتي فحول الرجال باحسن منها

٤. هي حذلم الجديسية وتُعرف برزقاء اليمامة. كانت تنصر مسافة ثلاثة ايام. وكان قومها قد نكبوا بني طسم بكبة عظيمة فخرج رجل منهم الى حسان بن ثُبَع الجديري ملك اليمامة واستجاشه ورغبة في الغنائم فجهَّز الى بني جديس جيشًا. فلما صاروا على مسيرة ثلاثة ايام من القوم امروا ابن بجل كل واحد منهم شجرة يستتر بها لئلا تراه الزرقاء فتذرقومها بهم. وانتق ان الزرقاء صعدت الى حصن لهم يقال له الكلب فنظرتهم وقالت يا قوم قد دب اليكم الشير او انتمك حبيبر فلم يصدقوها وغفلوا عن الحذر حتى صبحهم حسان فاهلك منهم خلقًا كثيرًا. فقبل البيت المشهور

اذا قالت حذلم فصدقوها فان القول ما قالت حذلم

قيل انها نظرت يوماً فرات سرباً من النطا طائراً في الجو فأحصت عدده وقالت ملغقة فيه

باليت ذا القطا لنا ومثل نصفه ليه

الى قطاة اهلنا اذا لنا قطاً ميه

قالَ حَيَّاكَ مِنْ كَوَّرَ<sup>(١)</sup> النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ \* فَهَلْ تَعْرِفُ مَشَاهِيرَ الْحَيْلِ \*

فانشد

أَشْهَرُ خَيْلِ الْعَرَبِ الْمَشْهُرِ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ النِّعَامَةُ<sup>(٣)</sup> النَّبِ لَا تُنْكَرُ

وَدَاحِسُ مِنْهُمْ<sup>(٤)</sup> وَالْعَبْرَاءُ<sup>(٥)</sup> كَذَلِكَ الْخَطَّارُ<sup>(٦)</sup> وَالْحَنْفَاءُ<sup>(٧)</sup>

وَأَعْوَجُ<sup>(٨)</sup> وَلاَحِقُ سَكَّابِ<sup>(٩)</sup> كَذَلِكَ الْعَيْدُ<sup>(١١)</sup> وَالْعُقَابُ<sup>(١٢)</sup>

كَذَا الْعَصَا<sup>(١٣)</sup> وَأُمُّهَا الْعَصِيَّةُ<sup>(١٤)</sup> وَكَمْ لَهُمْ أُمَّا وَكَمْ بُنْيَهُ<sup>(١٥)</sup>

قالَ قَدْ أَحْسَنْتَ فِي الْإِعْرَابِ \* فَهَلْ تَعْرِفُ آيَاتِ الْأَعْرَابِ \* فانشد

خِبَاءٌ صَوْفٍ وَبِحَادُ الْوَبْرِ<sup>(١٦)</sup> وَقَشَعُ جِلْدٍ سُنْعٍ مِنْ مَدَرٍ<sup>(١٧)</sup>

وَحِيمةُ الْغَزْلِ وَفُسْطَاطُ الشَّعْرِ<sup>(١٨)</sup> وَقُبَّةُ اللَّيْلِ حَظِيمةُ الشَّجَرِ

وَهَكَذَا الْطَّرَافُ مِنْ أَجْهِمِ<sup>(١٩)</sup> تَنْزِلُهَا الْعَرَبُ مِنَ الْقَدِيمِ<sup>(٢٠)</sup>

وذلك انه كان ستا وستين قطاة . فاذا اُضيف اليه نصف عدده صار تسعا وتسعين .

واذا اُضيف المجموع الى القطاة التي عند اهلها صار مئة

١ جمع او ادخل ٢ فرس المهمل بن ربيعة ٣ فرس الحرث بن عباد  
اليشكري ٤ فرس قيس بن زهير العسبي

٥ فرس حذيفة بن بدر النزاربي ٦ فرس اخر لحذيفة

٧ فرس اخرى لقيس ٨ فرس ابن الهلالية . قيل له اعوج لان غارة وقعت على اصحابه وكان مهرا فحملوه على الابل فاعوج ظهره . وكان هذا الفرسان لبني كندة ثم صار لبني

سليم ثم لبني هلال بن عامر ٩ فرس لمعوية بن ابي سفيان ١٠ فرس الاجدع بن مالك .  
يحوز اعرابه وبنائه على الكسر ١١ فرس العباس بن مرداس السكبي

١٢ فرس زيد الخيل النبهاني ١٣ فرس جذية الابرش ١٤ فرس جذية ايضا

١٥ اي كم فرس لهم والد وكم فرس مولودة مثل العصية والعصا

١٦ البيان ١٧ طين يابس ١٨ جلد مدبوغ

١٩ اي اذا كان البيت من الصوف سمي خباء او من الوبر فهو بحداد . وكذا البواق

قال ان كنت من اهل هذا المقام \* فهل تعرف ما لهم من الوان الطعام \*  
فانشد

بعضُ طعامِ العربِ الرغيد<sup>(١)</sup> رهيد<sup>(٢)</sup> لهيد<sup>(٣)</sup> نهيد<sup>(٤)</sup>  
وضبعة<sup>(٥)</sup> ربيعة<sup>(٦)</sup> ليكة<sup>(٧)</sup> حريقة<sup>(٨)</sup> سهيكة<sup>(٩)</sup> وديكة<sup>(١٠)</sup>  
وزينة<sup>(١١)</sup> سخينة<sup>(١٢)</sup> قجاء<sup>(١٣)</sup> حريق<sup>(١٤)</sup> خزين<sup>(١٥)</sup> حساء<sup>(١٦)</sup>  
مَصِير<sup>(١٧)</sup> عيشة<sup>(١٨)</sup> ثريد<sup>(١٩)</sup> وحسبنا هذا فلا نزيد<sup>(٢٠)</sup>  
قال وهل تعرف ما لهذه الأَطِيعَةِ \* من الآنيةِ المُنْعِمَةِ \* فانشأ يقول  
آنيةُ الطعامِ عند العربِ أعظمُا دسِعةً في الرُتبِ  
فجَنَّةٌ فقصعةٌ نَعْدُ فصحفةٌ مِثْكَلةٌ من بعدُ  
ففيحةٌ لواحدٍ مَقْدَرُهُ وفوقهُ ما فوقها للعشر<sup>(٢٢)</sup>

- ١ اللبن الحليب يُغلى ويُذَرُّ عليه الدقيق
- ٢ الحنطة تُدقُّ ويُصَبُّ عليها
- ٣ لبن
- ٤ حبُّ الحنظل الهلِّي يطبخ
- ٥ طعامٌ من حطة ومن
- ٦ طعامٌ يُتخذ من الاقط والتمر والسمن
- ٧ طعامٌ اغلظ من الحساء ٨ طعامٌ ردي يستعملونه في المجاعة
- ٩ طعامٌ من الدقيق والشحم ١٠ طعامٌ من لحم الضباب
- ١١ طعامٌ من الحساء والتوابل
- ١٢ طعامٌ يُطبخ باللحم والدقيق
- ١٣ طعامٌ يُطبخ باللبن الحامض
- ١٤ دقيقٌ يُطبخ باللبن
- ١٥ دقيقٌ يُطبخ بالماء والسمن
- ١٦ طعامٌ يجعل فيه الجراد
- ١٧ طعامٌ يتخذ من اللحم واللبن والخبز
- ١٨ يشير الى ان لم اطعمه غير
- ١٩ هذه ولكم يكنفي بما ذكره فلا يزيد عليه
- ٢٠ اي التي تُمَلَأ
- ٢١ اي ان البجة تكفي رجلاً واحداً . والدسِعة تكفي عشرة . وما بينها لما بينها
- ٢٢

قال وهل تعرف هذه المسئلة الباقية \* عن أزلَامِ الميسِرِ <sup>(١)</sup> في البادية \*  
فانشد

قَدْ وَتَوَّامٌ رَقِيبٌ نَافِسٌ وَالْحِلْسُ وَالرَّابِعُ قِيلَ الْخَامِسُ  
كَذَلِكَ الْمُسِيلُ وَالْمُعَلَّى مَّا عَلَى النَصِيبِ قَدْ تَوَلَّى  
نَمَّ السَّفِيجُ وَالْمَنْجُ الْوَعْدُ لَيْسَ لَهَا إِلَى النَصِيبِ رُشْدُ <sup>(٢)</sup>  
قال فَعَجِبَ الْأَمِيرُ مِنْ جَرِيهِ هَذَا الْمَجْرَى \* وقال قَدْ كَذَّبْتَ مَنْ قَالَ  
صَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى \* فَلَا جَرَمَ <sup>(٣)</sup> أَنْكَ مِنْ صَمِيمِ <sup>(٤)</sup> الْعَرَبِ الْعَرَبَاءُ \*  
وَأَبْلَغُ مَنْ نَحْتَ الْمَجْرَبَاءُ <sup>(٥)</sup> \* وَلَقَدْ جَنِينَا عَلَيْكَ بِمَا اسْرَنَّاكَ \* فَأَعْذِرْنَا كَمَا

١ الأزلَامُ السهام قبل أن تُرَاش وتُرَكَّب لها النصال . والميسِرُ قارِ العرب هذه الأزلَامُ  
٢ كان أهل التروقة من الجاهلية يشتركون جزوراً فيخرونة ويقسمونه ثمانية وعشرين قسمًا .  
ويتساممون عليها بعشرة قِدَاحٍ يسمونها الأزلَامُ . وهي المذكورة في الآيات . ويفرضون لسبعة  
منها انصبة مقدرة فيجعلون للقد نصيباً واحداً وللثوَمَ نصيبين وللرقب ثلاثة وهكذا إلى  
المُعَلَّى فإن له سبعة انصبة . واختلف في ترتيب الناقس بينها ف قيل هو الرابع وقيل بل هو  
الخامس وهذا معنى قوله والرابع قبل الخامس . وإما الثلاثة الباقية فلا نصيب لها . وكانوا  
يكتبون على كل قِدَاحٍ اسمهُ ويجمعون هذه القِدَاحَ في خريطة يسمونها الرَبَابَةَ ويضعونها في  
يد رجلٍ عدلٍ يسمونه النَجِيلِ أو النَبِيضِ . فيجملها في تلك الخريطة ويُخْرِجُ منها قِدَاحاً  
للرَّحُلِ منهم . فمن خرج له قِدَاحٌ من ذوات الانصبة اخذ نصيبه . ومن خرج له قِدَاحٌ  
لا نصيب له غَرِمَ مِنَ الْجَزُورِ

٣ إشارة إلى قوله في البيت صاحب البيت ادري بالذي فيه . يقول انك قد كذبت  
هذا القائل لاننا وجدناك ادري منا بما عندما

٦ السبَاءُ

٤ لا محالة ولا بُدَّ . خالص

٧ ما مصدرية أي باسرا لك

عذرناك \* ثم امر بالطعام \* وقال كيف انت والهدام \* قال اذا  
 اصابني الظباء الماء فلا عياب \* واذا لم تُصبه فلا آباب \* على أي  
 لا أزدري \* الطعام السخج \* ولا أسبغ \* اللبن السخج \* ما لم تكن يد  
 غلامي \* قبل يدي \* فانه بمثابة \* ولدي \* قال سهيل \* وكنت قد اضرمت \*  
 الفرار \* اذا تعذر \* القرار \* فلما آتت صفوا الكاس \* برزت \* من  
 موقفي بين الناس \* فدعاني الامير الى بساطه \* واقبل علي \* بأنيساطه \*  
 وأقمنّا عنده ثلثا من الليالي \* أنقني من الآلي \* حتى اذا ازعنا السفر \*  
 وودّعنا النفر \* قال للشيخ نحمّلك \* كما حملناك على الادم \*  
 فدونك هذا الجواد المظم \* قلت مثل الامير من حمل على الادم  
 ولا شهب \* فاني اذهب كما يذهب \* قال قد وجبت لكما العطية \*

- ١ اي فاقبل عذرنا في اسرنا لك كما قبلنا عذرك في التبرؤ من تهمة الهجو  
 ٢ الخمر اي اذا وجدت الغزلان الماء فلا تلج في شربه واذا لم  
 نجده فلا تنهأ لطيله . وهو مثل يضرب لمن لا يرغب في الشيء ولا يكرهه  
 ٤ ابتلع ٥ اللبن السهل ٦ من قولهم ساغ الشراب اذا  
 سهل دخوله في الحلق ٧ الحلو ٨ يريد به سهيلاً بدعواه انه  
 غلامه ٩ بمنزلة ١٠ نويت  
 ١١ لم يمكن ١٢ اي شعرت به ١٣ ظهرت  
 ١٤ عز من اعاليه ١٥ المجاعة ١٦ اي نركبك جواداً  
 ١٧ القيد ١٨ التام الخلق ١٩ قول الامير نحمّلك كما  
 حملناك على الادم ماخوذاً من قول الحجاج بن يوسف التقي لنجم الدين القعنبري لا حملتك  
 على الادم يريد به القيد منهدداً اياه . وقول سهيل مثل الامير من حمل على الادم والاشهب  
 هو جواب القعنبري للحجاج حين قال له ذلك . يريد بالادم الجواد الاسود وقد دل على  
 ذلك بضم الاشهب اليه وهو من صعات الخيل . فصرف معنى الادم عن مراد الحجاج الى

فضلاً عن البَطِيَّة \* فخرجنا بالخيـل ولـلـمـال والزاد \* ونحـنْ نَذْمُ المبدأ  
ونُحَمِّدُ البَعَادَ<sup>(١)</sup>

## المقامة الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ

وتُعرَفُ بالهزلية

حكى سُهَيْلُ بْنُ عَبَّادٍ قال كان لي زوجةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ \* كَرِيمَةُ  
النَّبْعَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> \* فحَسَدَتْنِي عَلَيْهَا الْمَنُونُ \* وَخَانَتْنِي فِيهَا الدَّهْرُ الْخَوُونُ \*  
فَلَيْثْتُ بَعْدَهَا طَوِيلًا \* ارْدُدْ زُفْرَةَ<sup>(٣)</sup> وَعَوِيلًا<sup>(٤)</sup> \* وَاَنُوحُ بُكْرَةً وَاصِيلًا<sup>(٥)</sup> \*  
حَتَّى حَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ \* وَآلَتِ الْفَرِيضَةُ إِلَى الْعَوْلِ \* فَنَاجَنَنِي<sup>(٦)</sup>  
الْحَوْبَاءُ<sup>(٧)</sup> \* أَنَّنِي أَسْتَبْدِلُ مَا طَابَ لِي مِنَ النِّسَاءِ \* وَلِهَذَا لَمْ أَجِدْ فِي الْحَيِّ \*  
مَنْ تَرَوْقُ بَعِينِي \* أَزْمَعْتُ الْأَغْتِرَابَ<sup>(٨)</sup> \* وَبَكَرْتُ بِكُورِ الْغُرَابِ<sup>(٩)</sup>

مراده . وكذلك فعل سهيل هنا وراد على ذلك بقوله فاني اذهب كما يذهب . يريد انه  
ينبغي ان يساويها في اعطاء الركوبة كما هما متساويان في ارادة السفر

- |                                 |                  |
|---------------------------------|------------------|
| ١ اي نذم اول الامر ونحمد عاقبته | ٢ حاذقة في العمل |
| ٣ الاب والام                    | ٤ الموت          |
| ٥ صوت البكاء                    | ٦ اي مساء        |
| ٧ انت عليها سنة . يشير الى      | ٨ حاذقة في العمل |

قول لبيد العامري حين اوصى ابنتيه ان تبكيا عليه بقوله

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن بك حولا كاملا فقد اعتذر

٩ العول في الفريضة الشرعية ان تريد سهامها فيدخل النقصان على اهل الفرائص . كى

بذلك عن زيادة مدة البكاء على هذا القدر المفروض لها

١٠ حدثني

١١ النفس

١٢ عزم على التغرب

١٣ مثل

فهلجت<sup>(١)</sup> سحابة<sup>(٢)</sup> النهار \* على هبلعة<sup>(٣)</sup> غير أسفار \* حتى اذا حيج<sup>(٤)</sup>  
الظلام رقرق<sup>(٥)</sup> \* نزلت<sup>(٦)</sup> بقاع<sup>(٧)</sup> صنف<sup>(٨)</sup> في خلال<sup>(٩)</sup> نفث<sup>(١٠)</sup> \* فيينا  
القيث<sup>(١١)</sup> وسادي \* وتلقت<sup>(١٢)</sup> باهي وزادي \* سمعت<sup>(١٣)</sup> غطيطة<sup>(١٤)</sup> كاطيط<sup>(١٥)</sup>  
البعير \* وزقرات<sup>(١٦)</sup> ثصاعد كالزفير \* فنجحت<sup>(١٧)</sup> عن القمر<sup>(١٨)</sup> \* الى  
السمر<sup>(١٩)</sup> \* واخذت<sup>(٢٠)</sup> لنفسي الحذر \* وليئت<sup>(٢١)</sup> أنتك<sup>(٢٢)</sup> الغض \* وأقلب<sup>(٢٣)</sup>  
طرفي بين السماء والارض \* واذا جارية قد تنهدت \* ثم أنشدت  
هل من سبيل لي الى العتاف<sup>(٢٤)</sup> من رقي ظلم<sup>(٢٥)</sup> او الى الاباق<sup>(٢٦)</sup>  
ما زلت<sup>(٢٧)</sup> من ذلك في وثاق<sup>(٢٨)</sup> تكاد<sup>(٢٩)</sup> روجي تبغ<sup>(٣٠)</sup> التراقي<sup>(٣١)</sup>  
اطوي على الطوى<sup>(٣٢)</sup> من الإملاقي<sup>(٣٣)</sup> حتى اذا امتدت<sup>(٣٤)</sup> دجى<sup>(٣٥)</sup> الأغساق<sup>(٣٦)</sup>  
أضوء<sup>(٣٧)</sup> الى شبح<sup>(٣٨)</sup> جو<sup>(٣٩)</sup> خفافي<sup>(٤٠)</sup> واهي<sup>(٤١)</sup> القوى<sup>(٤٢)</sup> منهتك<sup>(٤٣)</sup> الصفاقي<sup>(٤٤)</sup>

- |                                  |                         |  |
|----------------------------------|-------------------------|--|
| ١ اسرعت في المسير                | ٢ طول                   | ٣ ناقة سريعة   |
| ٤ قوية او موعودة على السفر       | ٥ جزء من الليل          | ٦ من قولهم رفر الطائر بجأحه اي سَطَّها . نسب اليه ما للجناح للناسبة بينها في اللفظ |
| ٧ قرار من الارض                  | ٨ مستوي                 | ٩ جمع خَلَّ وهو العرجة بين   |
| الشبيئين                         | ١٠ مهوى بين جبلين       | ١١ صوت الباع من خياشيمه  |
| ١٢ صوت البعير من ثقل حملو        | ١٣ صوت لهب النار        | ١٤ ملت   |
| ١٥ حيث يقع ضوءه                  | ١٦ الظل حيث لا يشرق ضوء | ١٧ اي اتجنب النوم  |
| ١٨ فرار العبد                    | ١٩ عظام اعلى الصدر      | ٢٠ المجموع   |
| ٢١ الفقر                         | ٢٢ الظلمات              | ٢٣ أضْمُ   |
| ٢٤ صفة من الجوى وهو وجع في الصدر | ٢٥ ضعيف                 | ٢٦ غشال في مراق البطن  |
| ٢٧ منشق                          |                         |  |

ذبي لحية أَيْشَة<sup>(١)</sup> الأعراق<sup>(٢)</sup> تضربها الرياح في الآفاق<sup>(٣)</sup>  
 تلبدت طاقاً وراء طاقٍ كأن فيها مريض النياق  
 منها دثار<sup>(٤)</sup> الليل حتى الساق وظلة<sup>(٥)</sup> النهار كالرواق<sup>(٦)</sup>  
 يجري عليها رمص<sup>(٧)</sup> الآماق<sup>(٨)</sup> ووَضُر<sup>(٩)</sup> الخياط والبُصاق  
 حتى تَرُدُّ المَشَطَ بالإزلاقِ فهل كريم النفس والأخلاقِ  
 بجنالٍ لي بفرجة الطلاقِ وهبته مالي من الصداقِ  
 وزدته ثوبى الى النطاقِ<sup>(١٠)</sup>

قال سهيلٌ فافتنتُ بفصاحتها \* ولم التفت الى قيدٍ ملاحيتها<sup>(١١)</sup> \* وقلتُ  
 لاجرمَ أنه قد خازمني<sup>(١٢)</sup> التوفيق \* من معاجيل<sup>(١٣)</sup> الطريق \* فانشدت  
 الحمدُ لله وباللهِ التَّغَى قد صاذاً كُحْلُ سَوَادِ الحَدَقَةِ<sup>(١٤)</sup>  
 واهاً<sup>(١٥)</sup> لهذبي الطرفِ<sup>(١٦)</sup> المتَّفَقَةِ ان لم نُقَلِّ وافقَ شَنْ طَبَقِهِ  
 فاننا احقُّ من هَبَقِهِ<sup>(١٧)</sup>

- |    |   |    |  |    |   |
|----|---|----|--|----|---|
| ١  | كثيرة ملتعة   | ٢  | الاصول                                   | ٣  | الواحي  |
| ٤  | غطاء  | ٥  | ما يستظلُّ به من الشجر وغيره             | ٦  | ما يسيل من العين الرمداء  |
| ٦  | سترٌ يمدُّ فوق صحن الدار أو سقف في مقدِّم البيت                     | ٧  | جمع موق وهو مُقَمَّ العَيْن ما يلي الانف | ٨  | جمع موق وهو مُقَمَّ العَيْن ما يلي الانف  |
| ٩  | شقة تلبسها المرأة وتشدُّ وسطها ثم ترسل أعلاها على أسفلها الى الركبة | ١٠ | اي لم التفت الى كونها حسة المطر اولا     | ١١ | يقال خازمتها اذا اخذت في طريق واخذت في طريق اخر حتى تنلاقيا                       |
| ١٢ | عبارة عن وقوع الشيء في موضعه  | ١٣ | الواقعة المستطرفة اي المستطرفة           | ١٤ | اصلة ان رجلاً من بني عبد القيس يقال له شَنْ كان يطوف البلاد في ارتياد امرأة ينزوح |
| ١٥ | كلمة تحجب   | ١٦ | قوله وافق شَنْ طَبَقِهِ مَثَلٌ           |    |   |
| ١٧ | مخنصات  |    |  |    |   |



قال واذا بالشيخ قد استوى <sup>(١)</sup> \* وقال ما ضل صاحبكم وما غوى <sup>(٢)</sup> \* وما ينطق عن الهوى <sup>(٣)</sup> \* ثم انشد يقول  
قد علم الله الذي له البقا لو ترك الدهر لكفي رَمَقاً <sup>(٤)</sup>

بها فصادف شيخاً في طريقه فرافقه ، وبينما هما يسيران قال له شن اتحملي ام احملك . فانكر عليه ذلك وقال يا جاهل ايجل الراكب الراكب . فسكت حتى اتيا على زرع قد استخصد فقال يا شيخ ترى هذا الزرع قد اكل ام لا . فقال الشيخ اما تراه يا احق في سنبلك . فامسك شن حتى دخلا القرية التي كان الشيخ يقصدها وهي وطنة فلقينها جنازة فقال شرف ترى حي صاحب هذه الجنازة ام ميت . فضجر الشيخ وقال ما رايت اجهل منك اترامهم يحملون الاحياء الى القبور . فامسك وما زال سائراً معه حتى وصل الى منزله . وكان للشيخ ابنة يقال لها طبقة فلما دخل عليها سالته عن ضيفه فشكا لها ما رآه من جهلها وحدتها بجديته . فقالت يا ابي ما هذا يجامل . اما قوله اتحملي ام احملك فقد اراد به اتحدثي ام احديثك حتى ننقطع طريقنا ولا نبالي بالمشقة فكان احداً حمل صاحبة . واما سؤاله عن الزرع فرأه هل استسلف اصحابه ثمة ام لا . واما سؤاله عن صاحب الجنازة فرأه هل اخلف عقابيجي به ذكره ام لا . فخرج الشيخ وقال لشن اتحب ان افسر لك ما سألني عنه قال نعم ففسره . فقال ما هذا من كلامك فاخبرني عن صاحبه فاخبره فخطبها اليه وتزوج بها . فلما راي قومه ما فيها من الدهاء قالوا وافق شن طقة فسارت مثلاً

واما هبنة فهو رجل من بني قيس بن ثعلبة اسمه يزيد بن ثروان يضرب به المثل في الحق . كان قد اتخذ قلادة من الودع والخرز الملون وجعلها في عنقه لكي يعرف نفسه بها اذا ضل . وكان له ايج يقال له مروان فسرق القلادة من عنقه وهو نائم وجعلها قلادة له . فلما اتبه يزيد رآها في عنق اخيه فقال يا مروان سرقني مني . انت يزيد فمن انا . وله نوادر كثيرة . وسهيل يقول هنا للمرأة ان لم تنفق معاً على الزواج كما وقع بين شن وطبقة فحن احق من هذا الرجل ١ جلس مستوياً ٢ يريد انه ليس بغافل عنها ٣

دار بينها من الكلام ٤ اي انه ينطق بالحق لا بحسب هوى نفسه

٤ الرمي بقية الروح في المريض . والمراد به هنا فضلة من المال

لم تبقَ إِلَّا رَيْثَ أَنْ تُطْلَقَا<sup>(١)</sup> ولم نجد عندى فَوَادًا شَيْقَا  
 ولا ذَكَرْتُ جِيدَهَا<sup>(٢)</sup> الْمَطْوَقَا<sup>(٣)</sup> ولا جِسْمَهَا النَّفِيَّ الْيَقِيَا<sup>(٤)</sup>  
 ولا سَوَادَ عَيْنِهَا ذَاتِ الرُّفَى<sup>(٥)</sup> ولا مَحْيَاهَا<sup>(٦)</sup> الْجَمِيلَ الطَّلِيَا<sup>(٧)</sup>  
 ولا حِدِيثَهَا وَذَاكَ الْمَنْطِقَا<sup>(٨)</sup> لكن لها عليَّ مَهْرٌ سَبَقَا  
 ومَهْرٌ أُخْرَى بَعْدَهَا قَدْ لَحِقَا<sup>(٩)</sup> فإِنَّمَا الْإِنْسَانُ زَوْجًا خُلِقَا<sup>(١٠)</sup>  
 فَإِنْ أَرَاكَ الْمَهْرَيْنِ عِنْدِي غَسَقَا<sup>(١١)</sup> طَلَّقْتُهَا وَالصَّبْحَ<sup>(١٢)</sup> لَمْ يَنْبَغِيَا<sup>(١٣)</sup>  
 لَا عَمِيشَ لِلزَّوْجَيْنِ لَمْ يَنْفَقَا<sup>(١٤)</sup> وَمَنْ تَرَاهُ مُعْرِضًا<sup>(١٥)</sup> قَدْ وَثَقَا<sup>(١٦)</sup>  
 بِالْهَجْرِ<sup>(١٧)</sup> فَأَهْجُرُهُ إِلَى يَوْمِ الْفَلَقَا

قال فاستغفرتني<sup>(١٧)</sup> آياتُ الشيخِ قَرَحًا \* حتى كَدْتُ أَصْفِقُ مَرَحًا \* ولم

- ١ اي لم تمكث عندي الأمد ما أقول لها انت طالق ٢ عنها
- ٣ الشديد البياض ٤ من اعمال السحر ٥ وجهها
- ٦ المشرق ٧ يريد الشيخ بذكر هذه المحاسن ان يجيبها الى سهل وبشوقه
- ٨ يقول انه يلزمي ان اعطيها ما لها من المهر ثم يلزمي ما
- ٩ امهر به امرأة اخرى اتزوج بها لان الانسان قد خلق ذكرا وانثى فلا بد للرجل من زوجة
- ١٠ ليلا ١١ ينجر ١٢ يقول اذا رابت
- ١٣ هذين المهرين عندي ليلا طلقتهما قبل الصبح ١٤ والالف المتصلة بالمضارع المجزوم منقلبة
- ١٥ عن نون التوكيد المخففة اي لم يَنْفَقَا ١٦ حال ١٧ اي غير متفقين
- ١٨ اثبت الالف في قوله تراه على سلخ من عن الشرط واستعمالها كالذي ١٩ ويمكن ان يُجْمَلَ
- على المجاوزات الشعرية كما في قوله

الم آتيك والآنباة تنسى بما لاقت لبون بني زياد

١٤ اي ما نال بوجهه عنك ١٥ اي طابت نفسه به ١٦ استغفرتني

١٧ نشاطا

أَتَمَّا لَكَ<sup>(١)</sup> أَنْ دَلَعْتُ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ دِلْفَةً<sup>(٣)</sup> مِنْ تَيْمَنٍ \* وَقُلْتُ حَيَّ اللَّهَ الشَّيْخَ فَمَنْ  
 أَنْتَ وَمِمَّنْ<sup>(٤)</sup> \* قَالَ أَنَا الْهُبَارُكُ بْنُ رَجْحَانَ \* مِنْ بُطُونِ قَحْطَانَ \* وَأَنِي  
 لَأَرَى الْفَتَاةَ قَدْ شَغَفَتْكَ حُبًّا \* وَخَلَبَتْ<sup>(٥)</sup> مِنْكَ لُبًّا \* فَانْكَرْتَ تَهْلِكُ  
 التَّقْدِينَ \* فَأَبْذُلُ الْحَبِينَ<sup>(٦)</sup> \* وَإِغْنِمِ قُرْعَ الْعَيْنِ \* قَالَ فَسَهِّلْ عَلَيَّ  
 الْوَجْدَ<sup>(٧)</sup> بَذَلِ الْحِمْدَ<sup>(٨)</sup> \* وَنَفْعَةَ<sup>(٩)</sup> بِمَا مَعِيَ حَتَّى أَفْعَمَ<sup>(١٠)</sup> رُدْنَهُ<sup>(١١)</sup> وَيَدَهُ \*  
 فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ اللَّهَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ<sup>(١٢)</sup> \* وَقَالَ لِي بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ \* فَلَمَّا  
 طَرَحْتُ النِّقْدَ \* وَاسْتَبَحْتُ الْعَقْدَ<sup>(١٣)</sup> \* أَرَدْتُ أَنْ أَتَحَوَّلَ بَاهِلِي<sup>(١٤)</sup> \* إِلَى  
 رَحْلِي<sup>(١٥)</sup> \* فَقَالَ حَاشَا لَكَ أَنْ تُتْرَكَ لِلْبَيْلَةِ سَمِيرَ الْفَرَقْدِينَ \* وَلَكِنْ  
 غَدًا تَذْهَبُ أَنْتَ بِالْعُرُوسِ وَأَنَا بِخَفِي حَبِينٍ<sup>(١٦)</sup> \* فَبِثُّ عَنْدَهُ بَلِيلَةً

- ١ املك نفسي ٢ تقدمت ٣ تبرك ٤ اي من اي قوم . اتخذ معنى اسم واسم ابيه دون لفظها . فان المبارك بمعنى ميمون والريحان جنس الخزام ٥ البطون في اصطلاح علماء النسب اوساط الانساب في القرب من الجذ الأعلى والبعد عنه . وبهذا الاعتبار تنقسم العرب الى طوائف اعظمها الشعب . واخص منه القبيلة . ثم العارة . ثم البطن . ثم الفخذ . ثم الفصيلة . ثم العشيرة وهي ادنى الاقارب . وقحطان هو الجذ الأعلى لعرب اليمن ٦ سلبت ٧ عتلا ٨ مهر الاولى والثانية ٩ الفضة ١٠ المحبة والشوق ١١ ما يوجد معي ١٢ كبة ١٣ ملا ١٤ اعطينة ١٥ اي اشهدهم بالطلاق ١٦ الرفاء الاتفاق والألفة . وهو دعاء عندهم للمتزوج يدعون له بالالفة وولادة البنين ١٧ اي عقد الزواج ١٨ مثل يضرب في الرجوع ١٩ مكان نزولي ٢٠ اي فريداً اسامر النجوم ٢١ مثل يضرب في خفي واخلفنا بالخفية . واصلة ان اسكافاً بالبحيرة كان يقال له حنين اناه اعراي فساومه في خفي واخلفنا حتى غضب حنين . فاراد كيد الاعراي فاخذ الخف وطرح شقاً منه في طريق الاعراي ثم

المسوع<sup>(١)</sup> \* وعيني لا يأخذها الهجوم<sup>(٢)</sup> \* حتى آذن الصبح بالطلوع \*  
 فتبينت وإذا الفتاة ليلى الخزمية والشبح ابوها ميمون \* قفلت إنا لله وإنا  
 اليه راجعون \* ما أرى بعل هذه الصبية \* ألا كعكاش بعل طيبة<sup>(٣)</sup> \*  
 فاستغرب<sup>(٤)</sup> الشبح في الضحك \* ثم انشد غير مرتبك<sup>(٥)</sup>

سلاماً يا أبن عبّادٍ سلاماً أكهلاً<sup>(٦)</sup> قمتَ فينا امر غلاماً  
 أرّيتك<sup>(٧)</sup> إن ملكت طلاق ليلى فهل عقدت ملكت به الزمام<sup>(٨)</sup>  
 عروس ليس تخلو من خداع وقد لا تعدم الحسنة<sup>(٩)</sup> ذاماً<sup>(١٠)</sup>  
 فطلّقها كما طلّقت وأعلم لقد جعلت على كل حراماً<sup>(١١)</sup>

التي الآخر على مسافة منه في الطريق وكن بينهما بحيث لا يراه . فلما مرّ الاعرابي باحدهما  
 قال ما اشبه هذا بخف حنين ولو كان معه الآخر لآخذته ومضى . فلما انتهى الى الآخر ندم  
 على تركه الاول فترك ناقته ورجع في طلب الآخر فاخذ حنين الناقة وما عليها ومضى . فلما  
 عاد الاعرابي الى قوموسيل باذا آتيت من سفرك فقال بخفي حنين فصار ذلك مثلاً  
 الذي لسعته الحية . وهو مأخوذ من قول الشاعر

أتيت ربان الجفون من الكرى وأيتت منك بليلة المسوع

والمراد بذلك الكتابة عن طول الليلة

٢ عكاش جبل يقابل ارضاً ببلاد بني سعد يقال لها طيبة . فيقولون عكاش زوج طيبة  
 لدوام اقترانه بها . وسهيل يقول ان الشبح بعل هذه المرأة على سبيل الخرافة كما ان ذاك  
 الجبل بعل تلك الارض ٤ تعمق وبالغ ٥ مضطرب مشوش  
 ٦ الكهل من وخطة الشيب ٧ اي أرايت نفسك ٨ يريد ان الزواج انما يكون

بالعقد لا بطلاق المرأة من بعلها الاول . ولا عقد له عليها فلا زواج له بها

٩ عيباً . وهو مثل اصله ان بعض ملوك غسان تزوج بامه مالك بن عمرو العدوانية  
 وكانت اجمل نساء زمانها . فلما اهديت اليه شعر منها بعيب فانكره عليها فقالت لا تعدم  
 الحسنة ذاماً ١٠ يقول سهيل من باب التهمك والسخرية كأنه قد صار بعلها

طلّقها انت كما طلّقها انا فانها حرام عليك كما هي حرام علي

عرفت وقائعي في كل ارض ولكن لست تعرفها تماما<sup>(١)</sup>  
ولست ترى سقاما في مريض فتعرفه كمن ذاق السقاما<sup>(٢)</sup>  
رزأئك<sup>(٣)</sup> يا أعز الناس عندي لشدة فاقة<sup>(٤)</sup> برئ العظاما  
ورب كريمة<sup>(٥)</sup> أكلت بنيتها اذا جاعت ولم تجد الطعاما  
قال فقلت له شهيد الله انك لأمكر اهل الخافقين \* وأقدرهم على الزين  
والشين \* قال يا بني ان الحيلة<sup>(٦)</sup> \* تدعو الى السلة<sup>(٧)</sup> \* والصدق خمر  
ميزاجها الكذب<sup>(٨)</sup> \* والجذ ثوب طرازه اللعب \* ورب طرفة<sup>(٩)</sup> \* خير  
من تحفة<sup>(١٠)</sup> \* فان كنت قد ظمئت<sup>(١١)</sup> الى الضحل<sup>(١٢)</sup> \* ونسيت أن لا بد  
دون الشهد من ابر النخل<sup>(١٣)</sup> \* فهب<sup>(١٤)</sup> المال عندي كاحدى القرض \*  
ريثا أرزأ من استنض<sup>(١٥)</sup> لك منه العوض<sup>(١٦)</sup> \* قلت قد علم من عنده

- ١ اي ولكن لست تعرفها معرفة تامة  
٢ هذا بيان لما في البيت السابق  
يقول انك رايت وقائعي مع الناس ولكن لم تشعر بكيدها كما اذا كانت في نفسك . ومثل  
له بالمريض الذي يزوره فانه لا يشعر باوجاعه ولا يعرف مقدار علته كما يعرفها المريض  
٣ اي اصبتك باخذ المال منك  
٤ حاجة  
٥ اي امرأة كريمة  
٦ الشرق والغرب  
٧ اي الحسن والقيبح  
٨ الفقر  
٩ السرقة . وهو مثل  
١٠ اي الماء الذي تخرج به .  
١١ ملحمة  
١٢ هدية  
١٣ عطشت  
١٤ الماء القليل يريد به المال  
١٥ الذي اخذه منه  
١٦ شطر لابي الطبيب المتني حيث يقول  
تريدن ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النخل  
اي ان الفئاس لا يوصل اليها الا بعد احتمال المشقة والعناء  
١٧ احسب  
١٨ يقول ان كنت قد اسفقت  
على دراهمك التي اخذتها منك فاحسبها قرصة عندي الى ان اصيب احدا بمكر فاحصل

عَلِمَ الْغَيْبَ \* اِنْ هَذِهِ الطَّرْفَةُ عِنْدِي خَيْرٌ مِنْ نَخْلٍ هَجَرَ <sup>(١)</sup> وَعَرَّائِسَ  
 الْحَصِيبِ \* فَاعْتَنَقَنِي كَهْنٌ تَمَلَّقُ \* وَقَالَ كِلَانَا أَفْلَسُ مِنْ ابْنِ الْهَذَلِّ <sup>(٢)</sup> \*  
 فَمِنْ أَحْرَزَ الْمَالَ فَعَلِيهِ الْإِنْفَاقُ يُعَلِّقُ \* قُلْتُ اَنَا وَالْمَالُ فِي يَدَيْكَ \* وَكِلَانَا  
 لَكَ وَالْيَك \* قَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ فَسَنَسْتَبَدِّلُ الْجَمْرَ بِالْتَمَرِ \* وَلَكِنْ الْيَوْمَ  
 خَمْرٌ \* وَغَدَاً امْرُؤٌ \* فَقَضِيئُهُ يَوْمًا صَفَا زِلَالُهُ \* وَغَابَ عُدَّالُهُ <sup>(٣)</sup> \* اِلَى اِنْ  
 آذَنْتَ الشَّمْسَ بِالْأَقْوَالِ <sup>(٤)</sup> \* وَهَمَّ النَّجْمُ بِالْقُقُولِ <sup>(٥)</sup> \* فَجَلَسْنَا عَلَى الطَّعَامِ  
 مَعًا \* ثُمَّ اخَذَ كُلُّنَا مِنْ مَضْجَعَا \* وَطَفِقَ الشَّيْخُ يُطَرِّفُنَا مِنَ الْقِصَصِ \* بِمَا  
 يُسَبِّحُ الْغُصَصِ \* وَمَا زَالَ كَذَلِكَ مَذْأَطَبَّتِ الْجَوْنَةُ <sup>(٦)</sup> عَلَى الصُّبَيْرِ \* <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى أَقْبَلَ فُحْمَةُ بْنُ جُهَيْرٍ \* فَرَأَى <sup>(٨)</sup> عَلَى جَفْنِي الْكَرَى \* حَتَّى سَقَطَتْ

لك عوضها منه . يعني ان هذه الدراهم بعينها لا مطمع في رجوعها لانها وقعت في يدي ولكن  
 يمكن ان يرجع مثلها من غيره

النخل . ومنه قولهم في المثل كمن تبضع التمر الى هجر <sup>١</sup> موضع في اليمن يوصف بكثرة  
 بحسن النساء . ومنه قولهم اذا دخلت ارض الحَصِيبِ فَهَرُولٌ . اي اسرع في مرورك لكلا  
 تفتنك نساؤه يجملها <sup>٢</sup> اي اراد ان يلاطني <sup>٣</sup> رجل من بني عبد شمس بن

سعد بن زيد مناة لم يكن عنده قوت ليلة فسار مثلاً في الافلاس

• اي من كان المال معه فهو ينفق على اصحابه <sup>٤</sup> الجمر عندهم كناية عن الشر  
 والتمر كناية عن الخير <sup>٥</sup> مثل قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي حين قتلت اباه  
 بنو اسد بن خزيمه وجاءه الاعور العجلي بخبره وهو على شرايه

٨ مأوؤ العذب السلس . كناية عن طيبه <sup>٩</sup> ابيه لم يكن عليهم رقيب ولا  
 مناقش <sup>١٠</sup> الغروب <sup>١١</sup> الرجوع . كانه كان عند

خضائه في النهار قد ذهب ثم رجع ليلاً <sup>١٢</sup> اسم للشمس عند غروبها

١٣ مكان غروب الشمس <sup>١٤</sup> نصف الليل

١٥ غلب

١٦ الناس

على الثرى <sup>(١)</sup> \* محلول العرى \* لا أسمع ولا أرى \* فلم انتبه إلا وقد ذرَّ  
قرن الغزالة الضاحي <sup>(٢)</sup> \* ولا رجل ولا امرأة في تلك الضواحي <sup>(٣)</sup> \*  
فاستعدت بالله من مكرم ونكير \* وثرْتُ الى الناقة لأرتحل في إثره \*  
فلما حنوت من قتيها <sup>(٤)</sup> \* اذا رقيقة <sup>(٥)</sup> قد كتبت بها

قل لسهل إذ بهب <sup>(٦)</sup> في السحر إغدر فخير الناس عندي من عذر  
خلفت مطبوعاً على كيد البشر وليس للانسان تغيير الفطر <sup>(٧)</sup>  
ولا يعاند الفضاء والقدر إلا الذي عصى الاله او كفر <sup>(٨)</sup>  
وان تجد سيئة في ما ندر <sup>(٩)</sup> فكم وكم حسنة في ما عبر  
وان يكن غرك منها <sup>(١٠)</sup> ما ظهر فتلك لا علم لها ولا خبر  
إلا الذي علمتها في ما استتر <sup>(١١)</sup> فان نرد صاحب هذه الغمر  
فخذ أباه انهُ أمر العبر والمهر من أمسى اليه قد حضر  
جرباً على المفروض من حظ الذكر <sup>(١٢)</sup>

١ التراب ٢ يقال ذرَّ القرن اي نبت . وذرت الشمس اي طلعت .  
وقرن الشمس اول ما يبدو منها عند طلوعها . والغزالة اسم للشمس عند طلوعها وهو  
نقبض المجونة . والضاحي الظاهر

٤ رحلها ٥ صحيفة ٦ ينتبه من النوم

٧ جمع فطرة وهي الخلقة التي خلقت عليها الانسان . يقول ان الله خلقتني على هذه الصفة  
والانسان لا يتغير ان يغير خلقه الله . وهذا وجه العذرة ٨ هذا مبني على معنى البيت  
الذي قبله ٩ اي في النادر ١٠ اي من المرة

١١ اي اذا كان قد غرك من ليلي ما رايت من فصاحتها فهي لا تعرف شيئاً من ذلك وإنما  
انا علمها اياه خفية

١٢ يقول اذا كنت تريد ان تاخذ صاحب هذه الفنون فخذني انا لانني انا صاحبها . ولما

فلما قرأت تلك الرقعة \* عجبت من تلك الرقاعة <sup>(١)</sup> \* وعلمت انه لا يحول  
عن هذه الصعة <sup>(٢)</sup> \* ولا يترك هذه الصناعة <sup>(٣)</sup> \* فشكرت نعمته اذ لم يأخذ  
الناقة <sup>(٤)</sup> \* ورجعت اذراجي <sup>(٥)</sup> لهما اعترض دون سفري من الفاقة <sup>(٦)</sup>

## المقامة الخامسة عشرة

وتعرف بالرملية

قال سهيل بن عباد حللت بالرملية <sup>(٧)</sup> لو طر <sup>(٨)</sup> اقصيه \* ودين  
اقتضيه <sup>(٩)</sup> \* فاقبت بها شهراً \* وكنت احسبه دهرًا <sup>(١٠)</sup> \* حتى اذا بلغت  
اللذنة <sup>(١١)</sup> \* خرجت تحت الدجنة <sup>(١٢)</sup> \* وكان الشهر قد وقع في الاثنين <sup>(١٣)</sup> \*  
فاعنسفت <sup>(١٤)</sup> بين الشك واليقين \* اتجائف <sup>(١٥)</sup> تارة ذات الشمال واخرى  
ذات اليمين \* وما زلت اخط <sup>(١٦)</sup> الظلماء \* حتى اقمريت السماء <sup>(١٧)</sup> \*

عرض نفسه لزواج الرجال به ادخل نفسه في التانيث فقال انه أم العبر. ثم قال ان المهر  
قد سبق اليه من امس مضاعفا عن مهوور النساء لان الذكر له مثل حظ الانثيين كما تقرم

في الفرائض الشرعية ١ الحماقة ٢ العمل

٢ المحرفة ٤ اي شكرت نعمته لانه ترك لي الناقة ولم ياخذها ايضا كما  
اخذ المال ٥ اي في الطريق الذي جئت منه

٦ الفقير اي رجعت في طريقي اذ لم يبق معي نفقة للسفر ٧ البلدة المعروفة

٨ حاجة ٩ استوفيه ١٠ اي كنت استطيل مدته

لشدة الضجر ١١ الحاجة ١٢ الظلمة

١٣ يكون بذلك عن دخوله في العشرين وما يليها لما فيها من الغنة كالانين. ومراده ان

القمر كان يتاخر طلوعه ١٤ مشيت على غير طريق ١٥ اميل

١٦ امشي على غير هدي ١٧ اي طلع فيها القمر



فَتَبَيَّنْتُ وَجَهَ الْهَدَى \* وَإِذَا أَنَا امْشِي عَلَى مِثْلِ الْهَدَى \* مِنْ حِرَارٍ <sup>(٣)</sup> تَلَكُ  
 الْكُدَى \* فَوَقَفْتُ كَالْحَائِرِ اللَّهْفِ \* لِأَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ <sup>(٤)</sup> \*  
 وَإِذَا رَكِبْتُ <sup>(٥)</sup> يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِيلِ \* وَفِي صَدْرِهِمْ <sup>(٦)</sup> شَيْخٌ يُنْشِدُ بِصَوْتِ  
 زَجَلٍ <sup>(٧)</sup>

يَا مَنْ يَرَى مَا لَا يَرَى وَلَا يَرَى <sup>(٩)</sup> وَيَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى فِي الْوَرَى <sup>(١٠)</sup>  
 دَعَوْتُكَ اللَّهُمَّ إِذَا طَالَ السُّرَى <sup>(١١)</sup> وَمَالَتِ الْأَعْنَاقُ مِنْ خَمْرِ الْكَرَى  
 يَسِّرْ لَنَا رِزْقًا مِنَ الْعَرْشِ جَرَى أَوْ فَاهِدِنَا لِبَابِ رِزْقٍ يُعْتَرَى <sup>(١٢)</sup>  
 نَعُدُّ <sup>(١٣)</sup> إِلَيْهِ مِثْلَ عَدُوِّ الشَّنْفَرَى <sup>(١٤)</sup>

- ١ السكاكين . اي على حجارة محددة ٢ جمع حرة وهي ارض فيها  
 حجارة سود مخيرة ٣ الاراضي الغليظة ٤ اي لانظر من اين ينبغي ان  
 يسار . وهو مثل في استنباط الامر المبهم . يقال ان اكل الكتف مشكل عند العرب .  
 قال بعضهم تؤكل الكتف من اسفلها ويشق اكلها من اعلاها . ويقولون ان المرقعة تجري  
 بين اللحم والعظم منها فان اخذتها من اعلى تجري عليك المرقعة فتتصب . وان اخذتها من  
 اسفلها تنفشر عن عظمها وتبقى المرقعة مكانها . ولذلك يقولون عن الرجل الداهية انه يعلم  
 من اين تؤكل الكتف ٥ جمع راكب ٦ اي يسوقونها سوقا عنيقا  
 ٧ اي في مقدمتهم ٨ من قولهم زجل اذا رفع صوته وطرب فيه  
 ٩ معطوف على يرى الاولى اي يا من يرى ولا يراه احد ١٠ الخلق  
 ١١ المشي في الليل ١٢ يتصد ١٣ تركض  
 ١٤ رجل من بني الازد قيل له الشنفرى لعظم شنتيه . وهو صاحب لامية العرب التي  
 يقول في مطلعها

اميلوا بني ابي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لا ميل

وهو احد محاضير العرب الموصوفين بسرعة الركض . وهم خمسة منهم الشنفرى هذا وسليك  
 ابن السلكة وهو اشدهم عدوا وعمر بن براق واسير بن جابر وتأبط شرا

قال فلما سمعتُ ذلك الدُّعاءَ خَشِيتُ أَنْ يُسْتَجَابَ \* وَأَكُونَ أَنَا ذَلِكَ  
 الْبَابُ \* فَوَقَعْتُ فِي حِصَصِ بَيْصٍ \* إِذْ لَمْ أَجِدْ لِي مِنْ مَحِيصٍ \* وَلَمْ يَكُنْ  
 إِلَّا كَنُغْبَةِ طَائِرٍ \* حَتَّى حَمَلَ عَلَيَّ كَالثَّائِرِ \* وَقَالَ قَدْ أَبْرَعْتُ رَبُّكَ  
 الطَّلَبَ \* فَخَلَّ عَنْ السَّلْبِ \* حَتَّى إِذَا كَادَ يُدْرِكُنِي بِسِنَانِهِ \* أَخَذَتْ  
 جَارِيَةً بَعِثَانِهِ \* وَقَالَتْ بَنُورَةُ خَزَامٍ \* دَعَا بَعْضِي لَشَانِهِ \* فَلَمَّا آنَسْتُ  
 رِيًّا \* الْخَزَامُ \* تَفَرَّسْتُ فَإِذَا مِمُّونٌ وَلَيْلَى وَالْغُلَامُ \* فَاطْمَانٌ \* هُنَالِكَ  
 قَلْبِي \* وَانْفَثَّتْ لَوْعَةٌ كَرِّي \* وَنَزَلْنَا جَمِيعًا عَلَى تِلْكَ السِّلَامِ \*  
 وَنَظَارَحْنَا السَّلَامَ بِالسَّلَامِ \* وَقَضَيْنَا ثَمِيلَةً \* لَيْلَانَا الْبَارِحَ \* إِلَى أَنْ  
 صَدَحَ الصَّادِحُ \* وَسَكَّتِ النَّبَاجُ \* فَقَالَ إِنَّا نُرِيدُ الرَّمْلَةَ \* فَهَلْ أَنْتَ  
 فِي الْجُمْلَةِ \* قُلْتَ أَنْ الْعُودَ مَعَ مِثْلِكَ أَحْمَدُ \* وَلَوْ إِلَى بَرْقَةٍ ثُمَّ هَدُ \* وَقَمْنَا

١ أي خفت أن يستجيب الله دعاءهم ويهديهم إلى باب رزقي وأكون أنا ذلك الباب الذي  
 يبتدون اليوفسلبون مني ما معي

٢ أي في أربناك لا يخرج لي منه

٣ وهما اسمان مركبان مبنيان مثل بيت بيت

٤ أي هيلة ما يشرب الطائر • صاحب النار الذي يقوم لاخذ

٥ استجاب ٦ أي أترك ما معك من الامتعة

٧ سير اللجام ٨ أي أتوسل إليك بنربة أهلك خزام

٩ رائحة طيبة ١٠ يقال انثنت القدر ابع ١١ سكن

١٢ انطفأت رغوتها ١٣ عظام الاصابع اراد بها ١٤ الحجارة

١٥ الأيدي مجازًا ١٦ أي ترثم الطائر بقية

١٧ أي الكلب . كنى بذلك عن طلوع الصبح لان الطائر يترغم عند الصبح والكلب يمسك

عن النباج ١٨ مثل أول من قاله خلدش بن حابس . كان قد خطب

جارية يقال لها الرباب فردّه أبوها . فتركها زمانًا ثم أقبل حتى انتهى إلى حلنهم وتغنى

بأبيات يشوق بها إليها . فسمعت الرباب وأرسلت اليوان باقي خاطبًا فلا يرده . فاقبل

نسيرُ الوَحْيَ <sup>(١)</sup> \* فدخلناها رائحةً الضُّحَى <sup>(٢)</sup> \* وإذا أنا قد كنتُ امشي مشيةَ  
الرحَى <sup>(٣)</sup> \* ولما ألقينا العصا <sup>(٤)</sup> \* اخذ الشيخُ تجهزَ <sup>(٥)</sup> لطرقِ الحصى <sup>(٦)</sup> \* ثم قام  
لي يتفقدُ المعاهدَ <sup>(٧)</sup> \* ويتعهدُ المشاهدَ \* حتى انتهينا الى مكتبة \* مكتظة  
بالطلبة <sup>(٨)</sup> \* ففخللنا المقامَ \* وقلنا سلاماً قالوا سلام \* وكان بينهم شيخٌ قد  
ليسَ العامِّمَ الثلاثَ <sup>(٩)</sup> \* فأشارَ الى بعضِ اولئك الأحداثِ <sup>(١٠)</sup> \* وقال هل  
تذكر الآياتِ العواطِلَ <sup>(١١)</sup> \* أم ذهبتِ عنك بالباطل \* فانشد ولم يُماطِل

أحمدُ الله الصّدَ حالَ السُّرورِ والكَمَدِ  
اللهُ لا إلهَ إلاَّ اللهُ مولاكَ الأَحدِ  
لا أُمٌّ لِيهِ ولا وَلَدٌ لا ولا وَلَدِ  
أَوَّلُ كُلِّ أَوَّلِ أَصْلُ الأُصُولِ والعُبدِ  
الواسعُ الآلاءَ <sup>(١٢)</sup> وَالْآرَاءَ علماً والبدَدِ  
الحولَ <sup>(١٣)</sup> والطولَ <sup>(١٤)</sup> لَهُ لا دِرْعَ إلاَّ ما سَرَدَ <sup>(١٥)</sup>

خداش اليهم وقال العود احمد فذهبت مثلاً . وبرقة شهد مكان في بلاد العرب . يقول ان

العود اذا كان مع مثلك فهو محمود ولو كان الى مكان بعيد مثل برقة شهد

١ سريعاً ٢ اي يياض الضحى . وهي منصوبة على الظرفية

٣ اي فوجدت انني كنت امشي في الليل كما غشي الرحى . اي ادور وانا في مكاني . وذلك

لانهم وصلوا في مدي يسيرة ٤ كناية عن وصول المسافر . وقد مر

٥ يتاهب ٦ من اعمال السحرة اي اخذ بهمياً لاعمال مكروه

٧ المواضع المعهودة لاجتماع الناس ٨ ممتلئة بالتلاميذ

٩ يراد بالعامم الثلاث الشعر الاسود ثم الاشعث ثم الابيض كناية عن بلوغ غاية السن

١٠ الغلمان ١١ التي لا تنقطع فيها ١٢ النعم

١٣ القوة ١٤ القدرة ١٥ نسخ . اي لا وقاية الاوقاية

كُلُّ سِوَاهُ هَالِكٌ <sup>(١)</sup> لَا عَدَدَ <sup>(٢)</sup> وَلَا عَدَدَ <sup>(٣)</sup>  
 صَاحٍ <sup>(٤)</sup> أَدْعُ مَوْلَاكَ لِيَا أَوْعَدَ وَأَسْأَلُ مَا وَعَدَ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَصْدَعُ <sup>(٦)</sup> رَدَاءَ اللَّهِ وَالْمَكْرِ وَدَعُ <sup>(٧)</sup> سُوءَ اللَّدَدِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْلُ الْمُدَامِ <sup>(٩)</sup> وَالْمَهْمَا <sup>(١٠)</sup> وَأَرْمِ الْهَرَاءَ <sup>(١١)</sup> وَالْحَسَدَ  
 وَأَحْضُرْ رُسُومًا مَا لَهَا حَدٌّ وَلَا لَهَا عَدَدَ  
 وَسَاحِجِ الْهَرَمِ سَهَا <sup>(١٢)</sup> لَهَا رِمَاكَ <sup>(١٣)</sup> أَمْ عَهْدَ <sup>(١٤)</sup>  
 وَأَرْدَعُ هَوَاكَ كَارَهَا مَا وَدَّ وَأَعْكُسْ مَا طَرَدَ <sup>(١٥)</sup>  
 وَأَعْلَمْ وَعَلِّمْ وَأَطْرَحِ <sup>(١٦)</sup> أَحْكَامَ عَادٍ وَأُدَدَ <sup>(١٧)</sup>  
 وَدُرْ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا دَارَ وَلَوْ طَالَ الْأَمَدُ  
 وَسِرْ مَعَ الرَّوْدِ <sup>(١٨)</sup> وَدَعُ <sup>(١٩)</sup> حَرَّ السَّمُومِ <sup>(٢٠)</sup> وَالْوَمَدَ

- ١ مائت أو ذاهب تلقا ٢ جيش  
 من ذلك يمنع الموت ٤ أي يا صاحب  
 في الخير ٦ شق ٧  
 ٨ الخاصة ٩ الخمر  
 النساء الحسان العيون ١١ الشك  
 ١٢ أي اصابك بالسوء ١٤ قصد  
 لهوى نفسك ١٦ إفتعل من الطرح ١٧ عاد أحدا بآء العرب البائدة  
 وأدد أبو قبيلة من اليمن وكلاهما من جاهلية العرب. أي اطرأ احكام الجاهلية المتعسفة.  
 وهي كما يجي عن عمرو بن فخذ العبسي انه كان يقول لبني عمرو من كلمكم فاشتموه. ومن  
 شتمكم فاضربوه. ومن ضربكم فاقتلوه. ومن قتلكم كلفته اما ان يجهلكم ويعطي الدية واما  
 ان يعطي الدية واقتله. وامثال ذلك كثيرة عندهم فلا نطيل الكلام بذكرها  
 ١٨ الريح اللينة ١٩ الريح الحارة بهاراً ٢٠ شدة الحر ليلاً. يامن بالملاينة  
 والملاطفة وترك التعسف والدخول في المسالك العسرة

وَأَعِدُّ دَوَاءَ الدَّاءِ لِلْ دَهْرِ وَاحْتَالَ الرَّمَدُ  
وَأَسْلُ رَوَاءَ مَاطِلٍ لِمَاطِلٍ وَلَوْ رَعَدُ<sup>(١)</sup>  
لِلْمَرْ سَهْمٌ مُرْسَلٌ وَهَمًا وَكَمْ سَهْمٌ صَرَدُ<sup>(٢)</sup>  
وَكَمْ وَكَمْ حُلُوٍ لَهُ مَرٌّ وَكَمْ وَارٍ صَلَدُ<sup>(٣)</sup>  
هَوْلُ الْحِمَامِ طَالَعُ<sup>(٤)</sup> مَطْلَعُ رَوْعٍ<sup>(٥)</sup> كَالْأَسَدِ<sup>(٦)</sup>  
كَأَنَّ لِكُلِّ دَوْرَةٍ وَالْكُلُّ لِلْكَأْسِ وَرَدُ  
وَكُلُّ غَيْرٍ كَالْكَلَا<sup>(٧)</sup> وَالْدَهْرُ لِلْكَلِّ حَصْدُ  
وَكُلُّ رَسْمٍ دَارِسٌ<sup>(٨)</sup> وَمَاهِدٍ<sup>(٩)</sup> وَمَاهِدُ  
أَلَلُّ أَهْلَ اللَّهِ رَا عِ كُلِّ عَدْلٍ وَأَوْدُ  
كُلُّ هَوَاٍ عَامِلٌ<sup>(١٠)</sup> وَاللَّهُ لِلْكُلِّ رَصْدُ<sup>(١١)</sup>

فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا بُحَيْرُ<sup>(١٢)</sup> \* يَا سُلَافَةَ<sup>(١٣)</sup> الدَّيْرِ \* ثُمَّ نَادَى بِأَعِزَّةٍ<sup>(١٤)</sup> \*

- ١ اي لا تثنى بكلام الماطل الذي لا يفي بوعده ولا ترج ان تروى بطريق من صحابه ولو سمعت له رعداً . ولكن ينبغي ان تسلموا ترجوه منه اذا لامطع فيه
- ٢ أخطأ . اي ان الانسان يرسل سهام ظنه كثيراً ولكن كثيراً منها يخطئ ولا يصيب
- ٣ يقال ورى الزند اذا اخرج ناراً فان لم يخرج يقال صلد . بقول ان الحلو من الناس يصير مرّاً في احيان كثيرة . والمعودة اعادته يذهب احياناً كثيرة بلا فائدة . وذلك على خلاف ظن الانسان فينبغي له ان لا يثق بظنه
- ٤ الموت
- ٥ طلوع
- ٦ مخافة
- ٧ الحشيش
- ٨ بقية الدار
- ٩ يقال درس الرسم اي اغنى
- ١٠ اي وكل ما هدى على حد قوله
- ١١ أكل امرئ نحسين امرأً وناراً تأنج في الليل نارا
- ١٢ رقيب . اي يا اهل الله ان الله يراقب كل استفهام وعوج
- ١٣ اسم رجل
- ١٤ اسم رجل

هَاتِ آيَاتَكَ الْمُعْجَبَةَ <sup>(١)</sup> \* فَبَرَزْ غُلَامٌ أَنْقَى مِنَ الْعَاجِ <sup>(٢)</sup> \* وَاجْمَلُ مِنْ نَصْرِ  
ابْنِ حِجَّاجٍ <sup>(٣)</sup> \* وَانْشُدْ

بَشَجِي <sup>(٤)</sup> يَبِيتُ فِي شَجَنٍ <sup>(٥)</sup> فَنَ فِي يَنْتَشِبْنَ <sup>(٦)</sup> فِي فَنَ <sup>(٧)</sup>  
شَيْقُ تَيْقٍ <sup>(٨)</sup> بِحَنْبٍ فِي <sup>(٩)</sup> نَفَقٍ <sup>(١٠)</sup> ضَبَقٍ <sup>(١١)</sup> بَقِي <sup>(١٢)</sup> فَنِي <sup>(١٣)</sup>  
شَغَفٍ <sup>(١٤)</sup> شَغَفِي <sup>(١٥)</sup> بِذِي ثَقَةٍ <sup>(١٦)</sup> نَحِبٍ <sup>(١٧)</sup> شَنْ <sup>(١٨)</sup> جَيْشِ ذِي يَزَنٍ <sup>(١٩)</sup>  
شِبِيَّةٍ <sup>(٢٠)</sup> فِي شِبِيَّةٍ خُصِبَتْ <sup>(٢١)</sup> بِشَقِيقٍ <sup>(٢٢)</sup> غَضٍ <sup>(٢٣)</sup> يَنْضُ <sup>(٢٤)</sup> جَنِي <sup>(٢٥)</sup>

- ١ المنقطه
- ٢ هو رَجُلٌ من اهل المدينة يقال له نصر بن حجاج بن علاط السُّلَبي كان بارعا في المجال . وله قصّة مع الفارعة ام الحجاج بن يوسف الثقفي حين قالت هل من سبيل الى خمر فاشر بها ام من سبيل الى نصر بن حجاج
- ٣ صفة من قولهم شَجِيَ به اي اشتغل . وهو خبر مقدم • حزن
- ٤ مبتدأ مؤخر
- ٥ من انتشاب السهم
- ٦ اي داخله في فن اخرى
- ٧ صفة من الشوق
- ٨ من التوق وهو ميل النفس
- ٩ متعلقة بقوله بقي في اواخر البيت
- ١٠ مجهول تحنب
- ١١ سرب في الارض . كناية عن الحبس والضيق
- ١٢ اي ان بقاءه في هذا الضيق
- ١٣ كان سببا لفنائوه
- ١٤ شدة الحب
- ١٥ انخلي
- ١٦ الباء متعلقة بالشغف
- ١٧ اي بحبيب يوثق به
- ١٨ كرم
- ١٩ شَنْ الغارة على القوم اي فرقا عليهم من كل جهة
- ٢٠ ملك من ملوك اليمن . وَيَزَن اسم واد كان يحويه قبيل له ذوي زَن . يقول ان هذا المحبيب الذي انخلي حبه اغار عليّ بهموم واحزان من هجر كما بها جيش هذا الملك
- ٢١ اي لي شبيبة
- ٢٢ صفة لشبيبة
- ٢٣ يريد النبات الاحمر الزهر . كنى به عن حمرة الدمع التي صبغت شبيبته
- ٢٤ طري
- ٢٥ برشح
- ٢٦ نعمت اخر للشقيق . يقال ثَمَرٌ جَنِي اي قريب العهد بالتلف

بينَ جنبي شقة خشت<sup>(١)</sup> في قضيب<sup>(٢)</sup> تبيتني خشن<sup>(٤)</sup>  
 قضت جفني بيقظة ثبنت<sup>(٥)</sup> غب<sup>(٦)</sup> بين فيث في غبن<sup>(٧)</sup>  
 بي شقيق يغيب غيبة ذبي<sup>(١١)</sup> ضغن<sup>(١٢)</sup> بين تجنبي<sup>(١٣)</sup>  
 شيخ فن فتبي شنشنة<sup>(١٥)</sup> شب في يست نخبة فنب<sup>(١٦)</sup>  
 يتنهي زين جنة جنب<sup>(١٧)</sup> يتنهي شين ضنة<sup>(١٨)</sup> بغني  
 غيث فيض يغني فينب في<sup>(١٩)</sup> فن بغنة بذبي<sup>(٢٠)</sup> فن<sup>(٢١)</sup>  
 فقال حيّاك الله يا بني \* وأقر بك عيني<sup>(٢٢)</sup> \* ثم نادى يا صلمعة بن

- ١ مسافة . كنى بها عن احشائه
- ٢ مكان غليظ
- ٣ نعت قضيب
- ٤ متعلقة بقوله تبيتني
- ٥ اي دامت
- ٦ بعد
- ٧ فراق
- ٨ يريد انه سلب النوم من عينه واعطاها اليقظة بدلاً منه فكان مغبونا في هذه المقايضة
- ٩ اي يُفدى بنفسه
- ١٠ أج
- ١١ حقد
- ١٢ ظاهر
- ١٣ تحرير معنى البيت افسد به بنفسه احملاً لي يغيب عني غيبة
- ١٤ عذو
- ١٥ طبيعة
- ١٦ يقول انه شيخ في علمه وفنونه
- ١٧ ولكنه في سن الغتيان وطيعتهم . وقد تربى في بيت السجاياء المنارة فحمر ذلك البيت به
- ١٨ بخناس
- ١٩ اي هو بخناس اطايب الفنون التي يمكن اجتنائها
- ٢٠ وتحصيلها ولا يجل بافادة الناس منها لان الجبل يشين الغي فهو يتجنبه لسلاً يعاب به
- ٢١ مطر
- ٢٢ اعالي الجبال
- ٢٣ الباء للتعدية كما في ذهبت به
- ٢٤ غصن رطب . يقول انه مطر في حق الري فينب سريعا في اعالي الجبال التي لا يرجى منها
- ٢٥ ذلك اشجاراً مخصصة رطبة الاغصان
- ٢٦ يقال اقر الله عينه اي اعطاه
- ٢٧ حتى يكتفي فلا تطعم عينه الى من هو فوقه . وقيل حتى تبرد ولا تسخن لان للسرور دمة
- ٢٨ باردة وللحزن دمة حارة

قَلَمَةٌ <sup>(١)</sup> \* ابن الأبيات الملمعة <sup>(٢)</sup> \* فوئب يافع <sup>(٣)</sup> من الأنباط <sup>(٤)</sup> \* معتدل الشطاط <sup>(٥)</sup> \* وإنشد

أَسَرُّكَ الرَّحْمَ لَهْ عَامِلٌ <sup>(٦)</sup> يُغْضِي <sup>(٧)</sup> فَيَقْضِي <sup>(٨)</sup> نَجَبٌ <sup>(٩)</sup> شَيْقٌ <sup>(١٠)</sup>  
 مِسْكٌ لَمَاهُ <sup>(١١)</sup> عَاطِرٌ سَاطِعٌ <sup>(١٢)</sup> فِي جَنَّةٍ <sup>(١٣)</sup> تَشْفِي <sup>(١٤)</sup> شَجٍّ <sup>(١٥)</sup> يَنْشِقُ <sup>(١٦)</sup>  
 أَكَلٌ <sup>(١٧)</sup> مَا مَارَسَ كَحْلًا لَهْ <sup>(١٨)</sup> جَفَنٌ <sup>(١٩)</sup> غَضِيضٌ <sup>(٢٠)</sup> غَنَجٌ <sup>(٢١)</sup> ضَيْقٌ <sup>(٢٢)</sup>  
 دُرٌّ دُمُوعٍ حَوْلَهُ كَاسِدٌ <sup>(٢٣)</sup> فِي جَنْبِ زَيْفٍ <sup>(٢٤)</sup> بَيْنَ يَنْفَقٍ <sup>(٢٥)</sup>  
 لَا لِعَهْدٍ الْوُدَّ رَاعٍ وَلَا <sup>(٢٦)</sup> فِي شَجْنٍ <sup>(٢٧)</sup> ذِي فَنَنَةٍ يُشْفِقُ <sup>(٢٨)</sup>  
 مَامَالُ الْأَرَاغِ <sup>(٢٩)</sup> أَحْلَامُهُ <sup>(٣٠)</sup> خِفَّةٌ <sup>(٣١)</sup> شَنْفٍ <sup>(٣٢)</sup> خَنْثٍ <sup>(٣٣)</sup> بِخَفَقٍ <sup>(٣٤)</sup>

- ١ كناية عن لا يعرف نسبة ٢ التي شطر منها مهمل من النقط وشرط معجم كما ترى
- ٣ شاب
- ٤ قوم ينزلون سواد العراق ٥ حسن القامة
- ٦ سنان ٧ اراد يو عينه الشبيهة بالسنان في الهيئة والمضاء ٨ وهي استعارة مدلول عليها بقوله يغضي وهو من خواص العين
- ٩ يموت ١٠ رجل لا قلب له ١١ فائح الرائحة ١٢ كناية عن وجهه
- ١٣ الشفة يشبهونها بالمسك ١٤ اراد يو الحب المشتغل القلب وحذف الياء منه في حال النصب تجوزا كما في قوله يقلب راسا لم يكن راس سيدي وعينا له حولا باد عيونها
- ١٥ وكان الوجه ان يقول باديا
- ١٦ اهداب عينو سوداء خلقة ١٧ غش ١٨ ابي دموع المحيين التي يذرفونها حوله كالدر كاسد بازاء غش الوشاة الذي هو نافق عنده
- ١٩ حزن ٢٠ جعله يعجب ٢١ جمع حلم وهو الاناة والعقل
- ٢٢ جلية تعلق في اعلى الاذن ٢٣ يقول ان له تعفلا ووقارا فاذا مال اضطرب شنته في اذنه فتعجب وقاره منه وذلك كناية عن كثرة تردده في الميل للين قوامه



ولاحَ سَطَرَ<sup>(١)</sup> الْأَسِرَ<sup>(٢)</sup> أَكْهَامَهُ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ شَقِيقٍ<sup>(٤)</sup> غَضَّةٍ تَفْتَقُ<sup>(٥)</sup>  
 فِقَالَ عِشْتَ وَنُعِشْتَ \* يَازَهْرَةَ الْبَنَجِ كَشْتِ<sup>(٦)</sup> \* ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا أَبَا الْهَيْفَاءِ \*  
 وَأَنْشِدِ الْآيَاتِ الْخَيْفَاءِ<sup>(٧)</sup> \* فقام فتى ميمون النقيبة<sup>(٨)</sup> \* أَنْقَى مِنْ مِرَاةِ  
 الْغَرِيبَةِ<sup>(٩)</sup> \* وَأَنْشَدَ

ظُبِيَّةٌ<sup>(١٠)</sup> إِدْمَاءُ<sup>(١١)</sup> تُفْنِي الْأَمَلَا<sup>(١٢)</sup> خَبِثَ كُلُّ شَجِيحٍ<sup>(١٣)</sup> سَأَلَا  
 لَا تَقْبِ الْعَهْدَ فَتَشْفِينِي<sup>(١٤)</sup> وَلَا تُخْزِ الْوَعْدَ فَتَشْفِي الْعِلَلَا  
 غَضَّةٌ<sup>(١٥)</sup> الْعُودِ تَثْنَتْ مَرَحًا<sup>(١٦)</sup> بَضَّةٌ<sup>(١٧)</sup> اللَّسِ تَجَنَّتْ مَكَلًا<sup>(١٨)</sup>  
 نَقْضِي أَحْكَامَ بَغِي طَالَمَا نَفَذْتَ أَحْكَامَهَا بَيْنَ الْهَلَا  
 بِجِينٍ<sup>(١٩)</sup> كِهَالِ لَفْتَنْتَ كُلَّ ذِي عِلْمٍ يَزِينُ الْعَبَلَا  
 فِي لَهَاها بِنْتُ كَرَمٍ<sup>(٢٠)</sup> نَخْشِي سَكْرَ جَفْنٍ حَكْمُهُ نَقْضُ الْوَلَا<sup>(٢١)</sup>

- ١ صَفَتْ
- ٢ جمع كم وهو غلاف الزهر
- ٣ أي تشق
- ٤ النبات المعروف. كنى بو عن القرنفل
- ٥ اسم امرأة
- ٦ التي كلمة منها منقطعة وكلمة بلا نقط. مأخوذ من خَبِثَ العينين وهو أن تكون الواحدة سوداء والآخرى زرقاء
- ٧ مثل يضرب في النقاء لأن المرأة الغريبة لا تزال تشهد مرآتها وتجلوها
- ٨ صفة من الأدمة وهي سمرة تضرب إلى البياض
- ٩ غزالة
- ١٠ حزين
- ١١ تمايلت
- ١٢ من الجناية
- ١٣ خمر
- ١٤ يريد أن جفنها شديد الأسكار حتى أن الخمرة تخاف أن يسكرها. ثم يقول أن هذا الجفن حكمة نقض العهد لأنه يُخْلِفُ ما يشير به من الانس إلى

بين وردٍ شَفَّةٍ<sup>(١)</sup> وارِدُها يبتغي الماءَ فيجني العَسَلَا  
 دُرَرٌ يَبِضُّ لها في احمرٍ في سوادٍ بين مسكٍ في طِلَا<sup>(٢)</sup>  
 فِتْنَةٍ صَبَاءٍ<sup>(٣)</sup> يَتَنِي<sup>(٤)</sup> وصلها فِتْنَةٌ<sup>(٥)</sup> الداءَ فتبغى حَوْلَا<sup>(٦)</sup>  
 شَفَتْ<sup>(٧)</sup> سمع شَجِي<sup>(٨)</sup> كُلَّهَا قَبَضَتْ عُدَا<sup>(٩)</sup> فغنت رَمَلَا<sup>(١٠)</sup>  
 قال عافاك وشفاك \* ولا فض فاك<sup>(١١)</sup> \* ثم نادى يا ابا الشمطاء<sup>(١٢)</sup> \*  
 علي بابايتك الرقطاء<sup>(١٣)</sup> \* فوثب غلامٌ من الخواص \* كدرة الغواص \*  
 وانشد

وندم باتَ عندي ليلةً منه غليل<sup>(١٤)</sup>  
 خاف من صنع جميل قُلْتُ لي صبرٌ جميل  
 فرق<sup>(١٥)</sup> لي ميل قلب منكِ يا غصنا ميل  
 سيدى رِقٌّ لِنَدَى<sup>(١٦)</sup> سيدى عبد خليل<sup>(١٧)</sup>

من يناظر كما قال الشاعر

وعد لعينيك عندي ما وفيت به يا طالما كذبت عيني عيناك  
 ١ عبارة عن خدها ٢ كنى بالذرر عن الاسنان وبالا حمر عن اللثة وبالسواد  
 عن اللبى اي السمرة في الشفة كما مر وبالمسك عن النكهة وهي رائحة الفم وبالطلا اي الخمر  
 عن الريق ٣ اي هي فتنة ٤ شديدة  
 ٥ يرد ٦ بلية او عذاب ٧ اي انت وصلها يدفع فتنة  
 الداء فتحول عن المريض ٨ وضعت شفا وقد مر ٩ طروب مشتغل القلب  
 ١٠ آلة طرب ١١ نوع من الحان الغناء مركب من النوى والعراق  
 ١٢ فرق ١٣ يريد به اسنانة ١٤ اسم امراة  
 ١٥ التي حرف منها مهبل وحرف معجم ١٦ حرارة العطش وهو فاعل  
 بات ١٧ ما قرئت به العين ١٨ منادى  
 ١٩ اي انا عبد

قلبه قد ذاب من وجد<sup>(١)</sup> به<sup>(٢)</sup> ظل يسيل<sup>(٣)</sup>  
لذلي حجر قديم<sup>(٤)</sup> تحت هجر يستطيل<sup>(٥)</sup>  
فاتلي وجهه بديع زاجري عنه قليل<sup>(٦)</sup>

فلما استتم<sup>(٧)</sup> الإنشاد \* وقف الشيخ بالبرصاد \* وقال أعيذك بالله من  
أعين الإنس وأنفس الجن \* فقد خرج من افواهكم اللؤلؤ والمرجان \*  
ولقد أباهي<sup>(٨)</sup> بكم كل من نطق بالصاد \* حتى يقال أين العين<sup>(٩)</sup> من  
الصاد \* قال سهيل<sup>(١٠)</sup> فلما انتهت الكنانة<sup>(١١)</sup> الى الأهزع<sup>(١٢)</sup> \* ولم يبق في  
القوس مزرع<sup>(١٣)</sup> \* وثب الشيخ مهمون \* كانه ريب المنون<sup>(١٤)</sup> \*  
وقال ما بالك ذكرت اللجين<sup>(١٥)</sup> وتركت اللجين<sup>(١٦)</sup> \* اين عاطل<sup>(١٧)</sup>  
العاطل الذي لا نقطة في اسمه ولا مسماه كاللال دون العين<sup>(١٨)</sup> \*

- ١ شوق وحزن      ٢ الضمير للوجد      ٣ حبس عن التصرف  
٤ المكان الذي يرصد فيه      ٥ افخر      ٦ يكتئب بنطق بالصاد عن  
العرب لان هذا الحرف لا يوجد الا عندهم      ٧ الذهب  
٨ الخناس      ٩ المجبة التي توضع فيها السهام  
١٠ اخرسهم في الكنانة      ١١ مصدر قولهم نزع في القوس اذا جذب وترها. يريد بذلك  
ان القوم افرغوا جهدهم حتى لم يبق لهم شيء \*      ١٢ حوادث الدهر  
١٣ الزبد الذي يخرج على شدة البعر      ١٤ النضة . اي مالك ذكرت  
الخميس وتركت النفيس      ١٥ العاطل هو الحرف الذي لا نقطة له . ماخوذ من عطل  
المرأة وهو خلوها من الحلي . ونفضة الحالي وهو المقطع . ماخوذ من الحلية وهي ما يتزين  
به من الذهب والنضة . والعاطل قد يكون بالنظر الى مسماه فقط كما في الايات السابقة  
مع قطع النظر عن اسمه كحرف العين مثلاً فانه باعتبار مسماه اذا وقع في التركيب لا تلحقه  
نقطة . ولكن باعتبار اسمه تقع فيه الية والنون من قولك العين . وقد يكون بالنظر اليها  
جميعاً كاللال فانها اذا وقعت في التركيب لا تنقط . وكذا اذا نطق باسمها لم يكن لها نقطة

قال هيهات ذلك مما يُخال<sup>(١)</sup> \* ولا يُقال \* حتى يُصاغ من الخاتم خخال \*  
فإن استطعته جعلناك حالي الحالي في الحال \* فصوب<sup>(٢)</sup> الشيخ نظر<sup>(٣)</sup>  
وصعد<sup>(٤)</sup> \* ثم أفعنس<sup>(٥)</sup> وإنشد

حَوْلَ دُرٍّ حَلٍّ وَرَدٍّ<sup>(٦)</sup> هَلْ لُلهِ لُحْرٍ وَرَدٍّ<sup>(٧)</sup>  
لِحْصُورٍ حُلُوٍّ وَصَلٍّ<sup>(٨)</sup> وَرَدُّهُ لِلصَّخْرِ طَرْدٌ<sup>(٩)</sup>  
وَلَهُ صَوْلٌ وَطَوْلٌ<sup>(١٠)</sup> وَلَهُ صَدٌّ وَرَدٌّ<sup>(١١)</sup>  
دَهْنٌ حَرٌّ صُدُورٍ هَلْ لُلهِ لُحْدٌ<sup>(١٢)</sup>

قال فلما اعتبر الجماعة \* سِرَّ تلك الصناعة \* تكاكاوا<sup>(١٣)</sup> عليه من الأمام  
والخلف \* وقالوا رب واحدٍ يُعدَلُ بألف \* وإنَّا لنراك شاسع<sup>(١٤)</sup> الوطن \*

أيضاً كما ترى . ولذلك سباهُ عاطل العاطل . وهو ما لم يسبق اليه أحد من الشعراء  
١ يُظَنُّ وَيُتَصَوَّرُ في الخيلة ٢ أي لا يُنظَّم شعراً من هذا النوع ولا يُبَيَّن كلاماً حتى يصاغ  
من الخاتم خخال . يريدون أن ذلك مستحيل . ولذلك علَّقوه على امرٍ مستحيل . لأن الخاتم  
لا يمكن أن يصاغ منه خخال . وذلك لأن الحروف التي هي عاطل العاطل ثمانية فقط . وهي  
الحاء والدال والراء والصاد والطاء واللام والهاء والواو . فلا يسع المتكلم أن يركب منها  
كلاماً كثيراً . ولذلك قالوا له أن استطعته جعلناك حالي الحالي متباعدة لعاطل العاطل .  
أي اعطيناك عطاءً كثيراً تنزِّين به حتى تكون زينة المتزئنين

- ٣ أحسن ٤ رفع ٥ أخرج صدره وأدخل ظهره  
٦ عبارة عن الاسنان ٧ نزل  
٨ عبارة عن الخد ٩ أي هل للرجل الكرم ورود اليه  
١٠ يعني أن هذا الدرَّ والورد لشخصٍ حصوري أي بجبل ضيق الخلق  
١١ سطوة ١٢ غلبة ١٣ أي كل أياها حرارة لصدور  
الحسين فهل له حدٌ يقف عنده . ويُستخرج من قوله هل لله الجناس المستوي المقلوب  
١٤ اجتمعوا

واسع الفطن \* فخذ هذه النفقة عداً<sup>(١)</sup> \* وإن شئت أن تُقيم معنا اجرينا  
 عليك ماء عداً<sup>(٢)</sup> \* قال حبذا لولا دين أثقل حاذي<sup>(٣)</sup> \* وحال<sup>(٤)</sup> دون  
 نفاذي \* وهذا غربي<sup>(٥)</sup> قد لصق بي كالقار \* ولو هبطت إلى النار \* حتى  
 أسعى له بمائة الدينار<sup>(٦)</sup> \* قال فنقدوني مائة ندر<sup>(٧)</sup> \* وقالوا قد  
 صادفت قدراً<sup>(٨)</sup> \* فأخذ لورداً<sup>(٩)</sup> \* فشكر الشيخ ذلك  
 الامتنان<sup>(١٠)</sup> \* وانشد بصوت مرنان<sup>(١١)</sup>

ساعِدوني على جيلِ النشاءِ عن جيلِ أضاع حقَّ الوفاءِ<sup>(١٢)</sup>  
 وهبوني قلباً يقومُ أمامي فانا قد تركتُ قلبي وراءه<sup>(١٣)</sup>  
 بَشِّروا زوجتي وأمي وأختي وغلامي براحه وهناء<sup>(١٤)</sup>  
 فعلى الرملةِ أبْتَنيتُ عُهودي وعلى الدرسِ قد عقدتُ ولاءي<sup>(١٥)</sup>

- ١ معدودة أي محصورة في عدد معلوم ٢ لا ينقطع . أي جعلنا لك  
 نفقة جارية مستمرة ٣ ظهري ٤ اعترض  
 ٥ الإشارة إلى سهل . يدعي أنه هو غريمه الذي له الدين ٦ أي بمائة الدينار المعهودة .  
 إشارة إلى أن له عليه هذا القدر ٧ يقال أعطاه مائة ندر أي  
 أخرجها له من ماله ٨ أي عناية من الله ٩ رجوعاً . أي أكف عن  
 ملازمته ١٠ الانعام ١١ مفعال من الرنين  
 ١٢ يقول يا أيها الناس ساعدوني على شكر هذا الجيل الذي أضاع مني حقَّ الوفاء . وهي  
 قد أراد الأيها بهذه الأبيات . فقوله أضاع حقَّ الوفاء بمحتمل أن يكون قد أضاع حقَّ الوفاء  
 بالشكر عنه . وحقَّ الوفاء بالعهد على رجوعه إليهم وإقامته معهم  
 ١٣ محتمل أن يكون قد ترك قلبه عند الجماعة الذين يريد أن يبارقهم . وعند أهله الذين  
 يريد أن يرجع إليهم ١٤ محتمل أن تكون هذه البشارة لأهله محمولة على السعادة وهم  
 في أوطانهم . وعلى الانتقال إلى الرملة حيث يجدون الراحة ورغد العيش فلا يتحولون عنها  
 ١٥ محتمل أن يراد بالرملة اسم البلد فيكون البناء صحيحاً . وقطعة الرمل فيكون ساقطاً .

قال فأعجب القومُ بآيائه الخيلة <sup>(١)</sup> \* ولم يَأْبهوا <sup>(٢)</sup> لما فيها من الدخيلة <sup>(٣)</sup> \*  
ثم ضرب <sup>(٤)</sup> الشيخ لهم موعداً <sup>(٥)</sup> \* وودّعهم مرتعداً \* وخرج من بينهم وعداً <sup>(٦)</sup> \*  
فلما بَنَّا <sup>(٧)</sup> \* وأَمِنَّا <sup>(٨)</sup> \* قال بهشك المغنم البارد <sup>(٩)</sup> \* فرب ساع لقاعد <sup>(١٠)</sup> \*  
وان الحسنات \* يذهبن السيئات \* فأغفر ما فات <sup>(١١)</sup> \* لكن أغرب الى  
حيث لا مناقش <sup>(١٢)</sup> \* لئلا يفراط منك بادرة <sup>(١٣)</sup> \* فنجني على اهلها براش <sup>(١٤)</sup> \*  
وانا غداة غدٍ أخرج من المحيط <sup>(١٥)</sup> \* وأدع القوم ينتظرون حتى يرجع  
نسيط <sup>(١٦)</sup> \* ثم كبر واستغفر \* وانشد حين ادبر

وكذلك الدرس يحتمل ان يكون من مراجعة القراءة فيشير الى حفظ العهد. ومن الهوكما

في قولهم دَرَسْتَ المِرج رسم الدار فيشير الى نكس

٢ ينظروا ٢ الدبسة الباطنة ٤ اي جعل

٥ اي مبعاداً لرجوعه ٦ اسرع ٧ ابعدا

٨ من الامن. اي امنا ان يطالع احد على ما تتكلم به ٩ اي الغنيمة التي نلتها بلا

تعب يعني الدنانير ١٠ اي رب شخص يسعى لاجل آخر قاعد عن السعي وهو مثل

اصلة ان قوماً من العرب وفدوا على الملك النعمان بن المنذر وكان فيهم رجل من بني

عبس يقال له شقيق فمات عند النعمان. ولما انعم عليهم الملك بالعطايا بعث الى اهل شقيق

بثل عطية النوم. وكان عدو النابغة الذبياني فقال رب ساع لقاعد فذهبت مثلاً

١١ يشير بقوله ما فات الى ما كان يرزاه به احياناً كما مر

١٢ محاسب ١٣ ما يسبق به اللسان ١٤ مثل اصله ان قوماً كانوا

هاربين من وجه اعداءهم وكان لهم كلبة يقال لها براش. فبيهاهم يسيرون لئلا نجت وكان

الاعداء بالقرب منهم ينتشون عليهم فاهتدوا اليهم بنباح الكلبة واقفوا بهم فسار بها المثل.

يقول لسهيل ان يعتزل الى مكان لا يخشى فيه رقيباً يحاسب عليه في مكره لئلا يستط بكلمة

فيعرف القوم انه قد مكر بهم. فيكون سهيل قد احدث هذه الجناية

١٥ اخذه من محيط الدائقة. اي اخرج من دائرة البلد ١٦ هو رجل من مرو كان

بنياً. بنى لزياد ابن ابيو داراً بالبصرة وانصرف الى مرو قبل ان تمامها. فكان ينتظر رجوعه

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ قَامُوا عَلَى زُورٍ وَهَيْثَانٍ <sup>(١)</sup>  
 فَلَا يَرْعَوْنَ مِثَاقًا وَلَا حُرْمَةَ إِحْسَانٍ  
 فَإِنْ رَاعَيْتَ إِنْسَانًا فَمَا أَنْتَ بِإِنْسَانٍ <sup>(٢)</sup>  
 قَالَ سَهِيلٌ فَتَرَكْنَاهُ وَانْطَلَقْتُ مِنْ هُنَاكَ \* وَلَمْ أَدْرِ مَاذَا أَفْعَلُكَ بَعْدَ ذَلِكَ

## الْمَقَامَةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةَ

وَتُعْرَفُ بِالصُّورِيَّةِ

قَالَ سَهِيلٌ بْنُ عَبَّادٍ لِفُطْنِي <sup>(٣)</sup> الثُّغُورِ <sup>(٤)</sup> \* إِلَى مَدِينَةِ صُورٍ \* فَحَلَلْتُهَا  
 شَهْرًا أَجْرَدًا <sup>(٥)</sup> \* فِي سَنَةِ جَرْدٍ <sup>(٦)</sup> \* وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ فِتْنَى أَمْرَدٍ \* فَطُفْتُ كُلَّ  
 شَجَرَةٍ <sup>(٧)</sup> وَمَرَدَةٍ <sup>(٨)</sup> \* حَتَّى دَخَلْتُ يَوْمًا إِلَى حَدِيقَةٍ <sup>(٩)</sup> \* فِي إِيَّانٍ <sup>(١٠)</sup>  
 وَدِيقَةٍ <sup>(١١)</sup> \* وَإِذَا الْقَاضِي جَالِسٌ عَلَى قُطَيْفَةٍ <sup>(١٢)</sup> \* كَأَنَّهُ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةٍ <sup>(١٣)</sup> \*  
 فَبَيْنَمَا طَارِحُهُ نَحْبَةَ الْأَدْبَاءِ \* وَاخْذَتُ مَجْلَسًا عَلَى تِلْكَ الْحَصْبَاءِ <sup>(١٤)</sup> \*

وَكَلَّمَا قِيلَ لَهُ تَمَّ دَارَكَ يَقُولُ حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ. فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا  
 ١ كَذِب ٢ أَيِ إِنْ النَّاسَ قَدْ تَخَلَّفُوا بِهِنَا الْأَخْلَاقَ حَتَّى صَارَتْ طَبِيعَةً  
 لَهُمْ. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِثْلَهُمْ لَمْ تَكُنْ إِنْسَانًا مِنْهُمْ  
 ٣ طَرَحْتَنِي ٤ مَوَاضِعَ الْحَرَسِ مِنَ الْعَدُوِّ  
 ٥ كَامِلًا ٦ جَدِيدَةٌ مَفْخُطَةٌ ٧ أَرْضُ ذَاتِ شَجَرٍ  
 ٨ أَرْضُ لَا شَجَرَ فِيهَا ٩ بَسْتَانٌ عَلَيْهِ حَائِطٌ ١٠ مَعْظَمٌ  
 ١١ شِدَّةٌ حَرٌّ ١٢ دِثَارٌ مُخْتَلٍ ١٣ هُوَ النِّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْإِمَامِ  
 ١٤ الْحَصَى الْأَعْظَمُ فِي عُلَمَاءِ النَّفْسِ

اذ دَخَلَتْ امْرَأَةً سَادِلَةً <sup>(١)</sup> الْقِنَاعَ <sup>(٢)</sup> \* سَابِغَةً <sup>(٣)</sup> اللَّيْلَافَ <sup>(٤)</sup> \* فَاسْتَرْعَتِ  
السَّمَاعَ <sup>(٥)</sup> \* وقالت

يا قَاضِيَ الْعَدْلِ الْكَرِيمِ الْهَنْصِفَا إِنِّي فِي جَوْرِهِ قَدْ أَسْرَفَا  
أَقْعَدَنِي عَنِ الزَّوْاجِ عُنْفًا <sup>(٦)</sup> وَلَيْسَ يَكْفِينِي وَلَوْ تَنَشَّفَا <sup>(٧)</sup>  
فَانْظُرْ لَنَا حُكْمًا إِلَى اللَّهِ صَفَا أَوْ لَا فَإِنَّ اللَّهَ حَسْبِي وَكَفَى  
قال وكانت بين ذلك نَحْطَرُ <sup>(٨)</sup> كَالسَّمْهَرِيِّ <sup>(٩)</sup> \* وَتَنْتَنُ <sup>(١٠)</sup> فِي إِنْشَادِهَا  
كَالْبُخْتَرِيِّ <sup>(١١)</sup> \* فَفَتَنْتَ بِأَفْتِنَانِهَا مَنْ حَضَرَ \* وَأَسْتَهْوَتْ <sup>(١٢)</sup> الْقَاضِي فَجَعَلَ  
يُخَالِسُهَا <sup>(١٣)</sup> النَّظَرَ \* فَلَمَّا فَرَّغَتْ مِنْ إِنْشَادِهَا أَطْرَقَ <sup>(١٤)</sup> إِطْرَاقَ الْمِرْتَابِ \*  
وقال شَرُّ أَهْرَ ذَا نَابٍ <sup>(١٥)</sup> \* فَهِنَّ هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ السُّنَّةَ  
وَالْكِتَابَ \* قالت هُوَ شَيْخٌ يَفَنُ <sup>(١٦)</sup> \* قَدْ صَارَ جِلْدُهُ كَالسَّفَنِ <sup>(١٧)</sup> \* يَضْبُثُنِي  
إِلَى أَضْلَاعِي لَهُ كَالنَّعْشِ فَتَغْشَانِي لِجَنَّتِهِ كَالْكَفَنِ \* وَلَقَدْ خَطَبَنِي كِرَامُ

- ١ مرخية
- ٢ ما تغطي براسها
- ٣ طويلة
- ٤ ما تلتف به
- ٥ طلبت ان يسمع لها
- ٦ قهراً
- ٧ كفاً من القوت
- ٨ تغابل
- ٩ الرح . نسبة الى سمير وهو رجل كان يقوم الرماح . وهو زوج ردينة التي كانت تقومها ايضاً . والرماح تنسب اليها فيقال رمح سميري ورمح رديني
- ١٠ ناخذ في طرق مختلفة
- ١١ شاعر كان يتفنن في انشاده الشعر ويكثر من المحركات والاشارات . وسياقي الكلام عليه في شرح المقامة الصورية ١٢ دعته الى الهوى
- ١٣ يسارقها
- ١٤ نظر الى الارض
- ١٥ الهرير صوت الكلب اذا فرغ من شيء . وذو الناب هو الكلب هنا . والعبرة مثل والمعنى ما جعل الكلب يهرأ الا شر عرّض له . ومن هذا القليل ما ارادته القاضي . اي ان هذه المجازية ما جعلها تشكو هذه الشكوى الا ضيق اصاها
- ١٦ هو جلده خشن غليظ يجعل على قوائم السيوف
- ١٧ بال



الْأَصْهَارُ \* فَأَيُّ الْآءِ أَنْ أكونَ مِنْهُ مَعْقِدَ الْإِزَارِ \* (١) وَهُوَ فَقِيرٌ يَتَمَتَّى  
 الْفُلْسُ \* وَتَغْلِبُهُ عَيْنُ النَّفْسِ \* فَيَعْتَفِدُ \* (٢) وَلَا يَسْتَرْفِدُ \* (٣) وَيَذُوبُ غَلِيلًا \* (٤)  
 وَلَا يَسْتَسْقِي خَلِيلًا \* (٥) وَيَغْضِي \* (٦) عَلَى الْقَذَى \* (٧) وَلَا يَشْكُو الْأَذَى \*  
 وَيَتَبَلَّغُ \* (٨) بِالثَّوِينَاءِ \* (٩) عَلَى الْهُوِينَاءِ \* (١٠) وَيَقْنَعُ مِنَ الشَّرَابِ \*  
 بِالسَّرَابِ \* (١١) فَتَرَاهُ يَكْظُمُ \* (١٢) الْغَيْظَ \* وَيَتَبَرَّدُ بِالْقَيْظِ \* (١٣) وَيَرْضَى مِنَ  
 الْبَيْضِ بِاللَّيْظِ \* (١٤) وَأَنَا فَتَاةٌ غَضَّةٌ \* (١٥) الشَّابِ \* (١٦) لَا تُشِيعُنِي كُشْيُ \* (١٧)  
 الضُّبَابِ \* (١٨) وَلَا أَرْضَى بِخَلْقِ \* (١٩) الْجِلْبَابِ \* (٢٠) وَلَطَالَمَا حَرَصْتُ عَلَى بَرِّ \* (٢١)  
 فَطَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّ \* (٢٢) وَكَلَّفْتُ نَفْسِي كَمَّ سِرِّ \* (٢٣) حَتَّى صِرْتُ أَهْزَلَ مِنْ  
 الْجَوَزَلِ \* (٢٤) وَأَجُوعَ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ \* (٢٥) فَأَعْنَيْرُ مَا جَرَى \* وَأَحْكُمُ بِمَا

- ١ مثل بكى • عن الفرب ٢ يغلط بابة عليه حتى يموت جوعاً ولا يسأل الناس  
 ٣ يستعطي ٤ عطشاً • يطلب الماء  
 ٥ صديقاً ٦ يغمض جنبه ٧ ما يقع في العين من غبار  
 ٨ ونحوه • والعبارة مثل ٩ يفتات ١٠ ما يُرْسُ من الدقيق تحت  
 ١١ العجين عند رفعه على اللوح ١٢ السهولة ١٣ ما نراه نصف النهار كأنه  
 ماء ١٤ يجني ١٥ يرض النمل ١٦ جمع كُشْيَةٍ وهي شحمة تكون  
 في احتشاء الضب • ومنها قولهم في النمل اطعم أخاك كُشْيَةَ الضب أي اطعمه شيئاً ولو كان  
 قليلاً مثل هذه ١٧ جمع ضب وهو دُوَيْبَّةٌ صغيرة ١٨ حسن القيام بحقه علي وهو  
 ١٩ بالي ٢٠ اللحن ٢١ الغرائر الطي في الثوب • يقال طويت الثوب على غره أي  
 على مكسره الأول • ومنه استعير للرجل أي تركته على ما انطوى عليه • وهو مثل  
 ٢٢ فرخ الحمام قل أن ينبت ريشه • يضرب والمثل في الهزال  
 ٢٣ امرأة من العرب كان لها كلبة تربطها في الليل لتحرس بيتها ونظردها في النهار لتلتهم

تري \* فأَكْبَرُ<sup>(١)</sup> القاضي شكواها \* وأَوَى<sup>(٢)</sup> لبلوها \* وقال يا أمة الله صبرا \*  
فإن مع العسر يسرا \* وما أتم كلامه إلا وأبوها قد أقبل \* وقال يا مولاي  
لا تكن كقاضي جبيل<sup>(٣)</sup> \* وأنشد

ما كَذَبْتُ ولا بهما من عابِ  
فأنها من أحسن الجواربِ  
كالشمس في رابعة النهار<sup>(٤)</sup>  
حتى أرى كفا من الأصهارِ  
صفر<sup>(٥)</sup> من الدرهم والدينارِ  
وأحسن الصبر على الأقدارِ  
ولما فرغ الشيخ من آياته \* قال شهد الله أن موت الذليل خير من  
حياته \* وأنني قد كنت نُشَبَّه \* فصرت عُقْبَةً<sup>(٦)</sup> \* وطالما كنت أكِلِل  
الفِصَاعِ<sup>(٧)</sup> \* وأَجِمُّ الكَلْبَجَةَ والصاع<sup>(٨)</sup> \* حتى استولت النُحُوس \* وحلّت

لها طعنا . فلما طال عليها ذلك أكلت ذنبها من المجموع فصارت مثلاً  
١ عظم ٢ رق ٣ اسم مدينة كان بها قاض  
يحكم الخصم الواحد اذا حضر مجلسه . فاذا جاء الآخر ينقض حكمه الاول ويحكم بخلافه .  
فَضْرِبُ ، والمثل يقال فلان اجهل من قاضي جبيل ٤ معظمة وافضلة . ويقال رابعة  
بالهاء اي الساعة الرابعة منه . خال ٦ ما ياتي بغير طلب  
٧ مثل . اي كنت اذا نشيت برجل اصبته بما شئت واليوم قد اعقبت ورجعت  
٨ يقال قصعة مكالة اذا كانت مغشاة بقطع اللحم ٩ أجَمَّ المكيال ملاء الى راسه  
والكلبة مكيال ياخذ اربعة ارطال . والصاع مكيال ياخذ ثمانية

قَدَرُ بَنِي سَدُوسٍ <sup>(١)</sup> \* فَأَنْكَرَنِي الصِّمِيمَ <sup>(٢)</sup> وَالْحَمِيمَ <sup>(٣)</sup> \* وَجَفَانِي السِّمِيرَ <sup>(٤)</sup>  
 وَالنَّدِيمَ <sup>(٥)</sup> \* فَيَا لَيْتَنِي مَتَّ قَبْلَ هَذَا الْبَلَاءِ الْعَظِيمِ \* قَالَ وَكَانَ الْقَاضِي قَدْ  
 أَشْرَبَ قَلْبُهُ حُبَّ قَتَاتِهِ \* لِمَا رَأَى مِنْ بَلَاغَتِهَا وَسَمِعَ مِنْ صِفَاتِهِ <sup>(٦)</sup> \* فَقَالَ  
 يَا هَذَا أَنْكَ قَدْ أَثْمَتَ بِجِسْمِكَ هَذِهِ الْحُرَّةَ \* أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ أَمْرَأَةً دَخَلَتْ  
 النَّارَ فِي هَرَّةٍ <sup>(٧)</sup> \* فَخَذَ هَذِهِ الْخَمْسَ الْمَيِّينَ <sup>(٨)</sup> \* وَدَعَا الْفَتَاةَ عِنْدِي فِي قَرَارِ  
 مَكِينٍ \* إِلَى أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ \* فَأَذْعَنَ <sup>(٩)</sup> الشَّيْخُ لِحُكْمِهِ \* عَلَى  
 رَغْمِهِ \* وَقَالَ عَلَّمَ اللَّهُ أَنِي مَا كُنْتُ لِأَرْضِي <sup>(١٠)</sup> يَدُونِ <sup>(١١)</sup> \* وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
 مَا تُرِيدُ فَأَرِذْ مَا يَكُونُ <sup>(١٢)</sup> \* ثُمَّ أَتْنِي إِلَى وَدَاعِ ابْنَتِهِ \* وَدَمَعُهُ يُسِيلُ عَلَى  
 وَجْتِهِ \* وَانْشُدْ

لِلَّهِ يَا لَيْلِي أَذْكُرِيهِ أَبَاكَ إِذَا رَأَيْتِ فَقَعُ اغْنَاكَ <sup>(١٣)</sup>  
 أَتْنِي عَلَى الْقَاضِي الَّذِي أَحْيَاكَ بِلُطْفِهِ فَانْهُ مَوْلَاكَ  
 وَإِنِّي هِيَ بَابُ أَنْ أَرَاكَ

- ١ بنو سدوس قبيلة من العرب كان لهم قدرٌ عظيمةٌ تسعُ جزورين. وكان العلم بن  
 عيَّاش السدوسي يطبخ فيها ويطعم الناس حتى مات فلم يجنله أحد في ذلك فقيل خَلَّتْ  
 قدر بني سدوس ٢ الخالص النسب ٣ الصديق  
 ٤ المجلس على الحديث ليلاً ٥ المجلس على الشراب ٦ أي من أوصافه التي ذكرها  
 عنها ٧ قطعة. وهو حديثٌ يقول أن امرأة دخلت النار في هرة  
 حبستها فلا أظعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض. أي دخلت النار لاجل هرة  
 قَعَلَتْ بها ذلك فكم بالحري إذا كانت امرأة ٨ جمع مائة  
 ٩ خضع ١٠ اللام للمجود ١١ شيء دني  
 ١٢ مثل أي أنها قد اتصلت إلى السعادة عند القاضي بسبب فقر  
 أبيها

قال سهيل وكان الشيخ قد تنكر<sup>(١)</sup> فأشبهت\* الى ان ذكر لي<sup>(٢)</sup>  
 فأنشئت\* لكنني ضربتُ عنه صفحا\* لعلّي ارى لذلك المتن شرحا\* فلما  
 انصرف اشار القاضي الى بعض حشمه\* أن ينطلق بالفتاة الى دار حرمة\*  
 فبواها<sup>(٣)</sup> صهوة<sup>(٤)</sup> مهر غراة<sup>(٥)</sup>\* واخذها بمخرق الغبراة<sup>(٦)</sup>\* حتى اذا  
 مرّت على دسكرة<sup>(٧)</sup>\* وقفت مستنكرة\* وقالت يا فل<sup>(٨)</sup> قد أنهنكني<sup>(٩)</sup>  
 اللغب<sup>(١٠)</sup>\* وأهلكني السغب<sup>(١١)</sup>\* فهل تتركني ريثما أستجم<sup>(١٢)</sup> من القلق\*  
 وتدرّكني بما يُمسك الرّمق<sup>(١٣)</sup>\* فلبى<sup>(١٤)</sup> وأنطلق\* قال وكنت قد تبعتها  
 بناقتي عن كُتب<sup>(١٥)</sup>\* حتى لم يكن بين السرج<sup>(١٦)</sup> والفتب<sup>(١٧)</sup>\* إلا كما بين  
 الرّتب<sup>(١٨)</sup> والعتب<sup>(١٩)</sup>\* فلما لوى عذاره<sup>(٢٠)</sup> قالت ياسهيل تلقف<sup>(٢١)</sup> مني\*  
 وأبلغ الغلام عني

- ١ غير زينة      ٢ اي حين قال باليلي اذكري اباك  
 ٣ اي اركبها      ٤ مقعد الفارس من الفرس • ذات غرة وهي ياض في  
 جبهتها فوق الدرهم      ٦ الارض      ٧ مزرعة  
 ٨ اي يا فلان وهو يستعمل في النداء ونذر في غيره كقول ابي النجم العجلي في لجة أمسيك  
 فلانا عن قل      ٩ اضغثني      ١٠ التعب  
 ١١ المجموع      ١٢ استريح      ١٣ القوة  
 ١٤ اجاب مطيعا      ١٥ قرب      ١٦ اي سرج مهر بها  
 ١٧ ابي فتب ناقتي وهو رحلها      ١٨ الرتب ما بين السبابة  
 والوسطى والعتب ما بين الوسطى والبنصر • والسبابة هي ثاية الاصابع ما يلي الابهام •  
 وكذلك البنصر ما يلي الخنصر • والوسطى ما بينها • يقول انه كان محاذيا لها حتى لم يكن  
 بين سرج فرسها ورحل ناقتي الا كما بين هاتين المسافتين من اصابع اليد  
 ١٩ اي امل وجهه عنها      ٢٠ اي خذ

شيخٌ أَشَدُّ جُنُونًا <sup>(١)</sup> من دُقَّةِ بنِ عُبَابَةٍ  
 قد خَالَتُهُ <sup>(٢)</sup> فِئَاةٌ وَأَسْجَمَلَتْهُ <sup>(٣)</sup> صَبَابَةٌ  
 فَحَيَّ شَيْخَكَ <sup>(٤)</sup> عَنِّي وَقُلْ مَتَى جِئْتَ بَابَهُ  
 مِيعَادُنَا يَوْمَ حَشْرِ إِذَا أَسْتَجَدَّ شَبَابَهُ <sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ عَصَفَتْ <sup>(٦)</sup> بِمِطْبَئِهَا كَمَا انْتَشَبَ السِّهْمُ \* أَوْ كَمَا خَطَرَ الْوَهْمُ \* فَعَلَقْتُ  
 الْأَبْيَاتَ فِي رُفْعَةٍ \* وَأَوْدَعْتُهَا تِلْكَ الْبُقْعَةَ <sup>(٧)</sup> \* وَأَنْطَلَقْتُ فِي أَثَرِ الْفِتَاةِ  
 إِحْضَارًا <sup>(٨)</sup> \* فَلَمْ أَحَقِّقْ لَهَا عُيُبَارًا \* وَلَا عَرَفْتُ لَهَا قَرَارًا \* فَخَرَجْتُ مِنْ  
 الدِّيارِ الشَّامِيَّةِ \* وَأَنَا أَحْنَسُ <sup>(٩)</sup> اللَّهُ عَلَى الْفِتَنِ الْخَزَامِيَّةِ <sup>(١٠)</sup>

## أَلْقَامَةُ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ

وَتُعَرَفُ بِالْحِكْمِيَّةِ

أَخْبَرَ سَهْلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ خَرَجْتُ فِي قَافِلَةٍ \* بِعِصَابَةٍ حَافِلَةٍ <sup>(١١)</sup>

- |                                 |   |
|---------------------------------|---|
| ١ رجل يضرب بالمثل في شدة الجحون | ٢ خدعة  |
| ٣ جعلته جاهلاً                  | ٤ شوق   |
| ٥ تريد الشيخ في السن            | ٦ نقول لغلام القاضي ان يقول له متى عاد اليه ان ميعاد الاجتماع بينها وبينه يوم القيامة حين يعود الى شبابها |
| ٧ اسرعت                         | ٨ الفكر   |
| ٩ الى ان يعود                   | ١٠ اي تركها له في تلك البقعة  |
| ١١ اني استعيز به                | ١٢ ركضاً شديداً   |
| ١٣ رفاقاً في السفر              | ١٤ المسومة الى ميمون بن خزام وصاحبه   |
|                                 | ١٥ اي مع جماعة كثيرة  |

فَكُنَّا نَصِلُ الْإِسَادَ <sup>(١)</sup> بِالنَّوْبِ \* وَنُرَاحُ بَيْنَ الْإِهْذَابِ وَالتَّقْرِيبِ <sup>(٢)</sup> \*  
 حَتَّى أَفْضَتْ <sup>(٤)</sup> بِنَا الرِّحْلَةَ \* إِلَى شَاطِئِ دَجَلَةٍ <sup>(٥)</sup> \* فَزَلْنَا الْقَضْ  
 وَالْقَضِيضَ \* فِي أَكْثَافِ <sup>(٦)</sup> ذَلِكَ الْحَضِيضِ \* فَرَأَيْنَا <sup>(٧)</sup> فَاكِنْتَهُ وَفَكَاهْتَهُ <sup>(٨)</sup> \*  
 وَشَاقْنَا نَزْهَتَهُ وَنَزَاهَتَهُ <sup>(٩)</sup> \* فَأَقْبَحْنَا ثَلَاثًا نَجْنِي قُطُوفَ أَفْنَانِهِ الْمِيلَاءِ <sup>(١٠)</sup> \*  
 وَنَشْرَبُ صَافِي تِلْكَ الْحَجَلَاءِ <sup>(١١)</sup> \* حَتَّى إِذَا أَرَفَ <sup>(١٢)</sup> الرَّحِيلَ \* وَزَمَّتِ  
 الْحُجْبَةَ <sup>(١٣)</sup> وَالرَّعِيلَ <sup>(١٤)</sup> \* قَبْلَ هَذَا يَوْمَ الْيَرُوزِ \* وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ  
 الْبُرُوزِ \* فَلَبَدَّ الْفَيْرَوَانَ عَجَاجَتَهُ \* وَبَلَدَ <sup>(١٥)</sup> لَجَاجَتَهُ \* وَلَمَّا أَلَقَتْ  
 الْغَزَالَةُ <sup>(١٦)</sup> لَعَابَهَا \* وَضَرَبَتِ الضَّحَى <sup>(١٧)</sup> أَطْنَابَهَا \* نَفَرَ <sup>(١٨)</sup> الْقَوْمُ ثُبَاتٍ <sup>(١٩)</sup> \*  
 فِي تِلْكَ الرَّبَاعِ \* وَانْتَشَرُوا مَتْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ <sup>(٢٠)</sup> \* فَلَمَّا انْتَضَبَتْ

- ١ سير الليل كلو ٢ سير النهار كلو ٣ الاهذاب الركض الشديد .
- والقريب المشي السريع دون الركض . اي نستعمل هذا تارة وذاك اخرى
- ٤ انتهت ٥ نهر بغداد ٦ اي باجمعنا . ويقال القض
- الحصى الصغار والقضيب الحصى الكبار وهذا مأخوذ منه اي نزلنا صغارنا وكبارنا
- ٧ جواب ٨ الارض المنخفضة ٩ اعجبنا
- ١٠ طلاوة ١١ نظافته ١٢ اي نتطف ثار اغصان
- المائلة ثقلاً ١٣ الماء الذي لا نصيبه الشمس
- ١٤ قريب ١٥ جماعة الابل ١٦ جماعة الخيل
- ١٧ موسم يكون في ايام الربيع فيخرج الناس فيه للتنزه . وقيل هو اول يوم في السنة
- ١٨ اي الخروج الى ظاهر المدينة ١٩ اي سكنت القافلة غبارها .
- وهو مثل يقال لئذ فلان عجاجته اي عدل عما كان قد عزم عليه
- ٢٠ من اللادة وهي ضد الحدة ٢١ الشمس عند طلوعها
- ٢٢ شعاعها ٢٣ جمع ضحوة وهي ارتفاع الهام
- ٢٤ انتشر ٢٥ جماعات ٢٦ جمع ربح
- ٢٧ اي اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وارعة اربعة

الْفَيْتَامُ \* وَجَلَسْتُ الْيَافِثُ فِي الْخِيَامِ \* نُجِرَتْ الْجُزُرُ <sup>(٢)</sup> وَشَبَّتِ النَّاسُ <sup>(٤)</sup> \*  
وَفَاحَ الْعُثَانُ <sup>(٥)</sup> وَالْفُتَارُ <sup>(٦)</sup> \* وَآخَذَ الْقَوْمُ فِي تَدَاوُلِ الْأَلْحَانِ \* وَتَنَاوَلُ بِنْتُ  
الْحَانَ <sup>(٧)</sup> \* إِلَى أَنْ نَثَرَ الْأَصِيلُ <sup>(٨)</sup> عَلَى نُورِ الشَّمْسِ نَوْرَ الْبَهَارِ \* وَكَادَ  
جُرْفُ <sup>(١٠)</sup> النَّهَارِ بِنَهَارٍ \* فَهَمَضْنَا \* مِنْ حَيْثُ رَبَضْنَا <sup>(١٢)</sup> \* وَأَقْبَلْنَا \* إِلَى  
حَيْثُ قَابَلْنَا <sup>(١٣)</sup> \* وَإِذَا مَوَكِبٌ <sup>(١٤)</sup> مِنَ الرِّجَالِ \* قَدْ أَزْدَحَمُوا عَلَى شَيْخٍ  
بَالٍ <sup>(١٥)</sup> \* رَثَّ الْجِسْمِ وَالسَّرْبَالِ \* وَهُوَ قَدْ أَنْ \* مِنْ شِدَّةِ الْكَلَالِ <sup>(١٦)</sup> \*  
وَشَرَعَ يُوصِي رَجُلًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ \* يَا بَنِيَّ لَا تَسْلُمُ نَفْسُكَ إِلَى هَوَاكَ \*  
وَلَا تَسْتَوْدِعَ سِرَّكَ سِوَاكَ \* وَلَا تَفُوضْ أَمْرَكَ \* إِلَّا لِمَنْ يَعْرِفُ قَدْرَكَ \*  
وَنَزَعَ نَفْسَكَ عَنِ الْخَسَائِسِ <sup>(١٨)</sup> \* وَقَلْبَكَ عَنِ الدَّسَائِسِ <sup>(١٩)</sup> \* وَأَحْفَظْ  
لِسَانَكَ مِنَ الْخَلَلِ \* قَبْلَ أَنْ تَحْفَظَ رِجْلَكَ مِنَ الزَّلَلِ \* وَاقْتَصِدْ <sup>(٢٠)</sup> \*  
فِي مَا تَعْتَدُ \* وَلَا تَسْتَعْجِلْ \* فِي مَا تَسْتَعْلِ \* وَلَا تَهْرِفْ <sup>(٢١)</sup> \* بِمَا لَا تَعْرِفُ \*  
وَلَا تَطْعَمْ \* فِي مَا تَجْمَعُ \* وَلَا تَصَدِّقْ كُلَّ مَا تَسْمَعُ <sup>(٢٢)</sup> \* وَلَا تَنْقُلِ الْقَدَمَ \* إِلَى

١	الجماعات	٢	ذُبِحَتْ	٣	الذبايح
٤	أُضْرِمَتْ	٥	الدخان	٦	ما يفوح من بخار اللحم على
الناس		٧	الخمرة	٨	آخر النهار بعد العصر
٩	التور الزهر. والبهار نبات له زهر أصفر. كنى بذلك عن اقتراب زوال الشمس				
١٠	الجُرف المكان المرتفع الذي أخذ السيل جوانبه	١١	ينهدم		
١٢	جلسنا	١٣	أي إلى المكان الذي قابلناه		
١٤	محمل	١٥	أي رثيث. مأخوذ من يلي الثوب		
١٦	الثوب	١٧	الأعياء	١٨	الأمور الدنية
١٩	الخبائث المضمرة	٢٠	لا تبالغ	٢١	أي لا تتكلم. وأصله من الهرف
	وهو الأطناب في المدح أو المدح عن غير خبيرة. والعبارة مثل ٢٢ مثل				

ما يُعِيب النَّدَم \* ولا تَمشِ في الأرض مَرَحاً <sup>(١)</sup> \* ولا يَسْتَفِزَّكَ <sup>(٢)</sup> الدهرُ  
 قَرَحاً أو تَرَحاً <sup>(٣)</sup> \* ولا تَمْنَحِ <sup>(٤)</sup> الضعيفَ السَّاقطَ \* ولو كان ماقطُ بَنٍ  
 لاقط <sup>(٥)</sup> \* ولا يَكُنْ حُبَكَ كَلَفاً <sup>(٦)</sup> \* ولا بُغْضَكَ تَلَفاً <sup>(٧)</sup> \* وإذا اسْتَغْنَيْتَ  
 فلا تَبْطُرْ \* وإذا افْتَقَرْتَ فلا تَضْجُرْ \* وإذا ابْتَلَيْتَ فَاصْطَبِرْ \* وإذا رَايْتَ  
 العِيبَ فَاعْتَبِرْ \* وإذا ارَدْتَ أَنْ تُطَاعَ \* فَسَلْ مَا يَسْتَطَاعُ <sup>(٨)</sup> \* وإذا  
 حَدَّثْتَ فَعَلِيكَ بِالْإِيْجَازِ <sup>(٩)</sup> \* ولا تُلِيسِ الْحَقِيقَةَ بِالْجَازِ \* ولا تَعْدِ إِلَّا وَأَنْتَ  
 قَادِرٌ عَلَى الْإِنْجَازِ \* ولا تُبَادِرْ بِالْجَوَابِ \* قَبْلَ اسْتِيفَاءِ الْخِطَابِ \* ولا  
 تَقْضِ الدِّينَ بِالْأَدِينِ <sup>(١٠)</sup> \* ولا تَطْلُبْ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ <sup>(١١)</sup> \* وَأَعْلَمْ أَنَّ

- ١ نشاطاً ويطراً ٢ يستغفك ٣ أي ينبغي ان تلزم الوقار  
 والرصانة في حال السرور والحزن ٤ تخنفر  
 • يقولون فلان ماقط بن لاقط أي خسيس دني. واللاقط هو العبد المعتقد. والمناقط عبد  
 اللاقط فيكون عبد العبد ٦ غراماً ٧ أي اذا احببت فلا تكن  
 عاشقاً واذا ابغضت فلا تكن عدواً. يريد التوسط في ذلك. وهو مثل  
 ٨ أي اذا اردت ان يقبل سؤالك فاطلب ما يستطيع بذله لك. وهو مثل  
 ٩ الاختصار ١٠ أي اذا علاك دين فلا تستدين ايضاً لوفائهم ولكن اجتهد  
 في اكتساب ما تقي به ١١ مثل اول من قاله مالك بن عمرو العاملي. وذلك ان  
 بعض ملوك غسان كان يطلب رجلاً من بني عاملة فظفر برجلين وها مالك وسماك ابنا  
 عمرو فحبسهما عنده زماناً. ثم دعاها فقال لها اني قاتل احداً كما قاتلكما اقتل. فجعل كل واحد  
 منها يقول اقتلني مكان اخي. فقتل سماكاً وخلى سبيل مالك. فقال سماك  
 ألا يبلغ قضاة ان جنتهم وخص سراة بنبي ساعده  
 وأبلغ نزاراً على نايها بان الرماح في العائده  
 وأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده  
 فيا أم سماك لا تجزعي فللموت ما تلد الوالده



لكل صارم<sup>(١)</sup> نبوة<sup>(٢)</sup> \* وكلل جواد<sup>(٣)</sup> كبوة<sup>(٤)</sup> \* وكلل عالم هفوة<sup>(٥)</sup> \*  
 وكلل مقام مقال \* وكلل دهر رجال \* وكلل قضاء جالب \* وكلل  
 در حالب \* ومن حسنت سريره \* خيدت سيرته \* ومن اطاع  
 غضبه \* اضاع آدبه \* ومن تاني \* نال ماتني \* ومن سعي \* رعي<sup>(٦)</sup> \* ومن  
 جال<sup>(٧)</sup> \* نال \* ومن قل \* ذل \* والمحتر حر \* وان مسه الضر \*  
 والكذب داء \* والصدق شفاء \* وطعن اللسان \* كوخز السنان \*  
 وظن العاقل \* اصح من يقين الجاهل \* والظلم الفاح \* خير من الري<sup>(٨)</sup>  
 الفاضح<sup>(٩)</sup> \* وعليك بالمحاجة<sup>(١٠)</sup> \* قبل المناجزة<sup>(١١)</sup> \* وبالإيناس \* قبل  
 الإيساس<sup>(١٢)</sup> \* وبالعتاب \* قبل العقاب<sup>(١٣)</sup> \* وأستعذ بالله من الشيطان

وانصرف مالك الى قومو فلبث فيهم زمانا . ثم ان ركبا مروا بهم فتغنى احدهم بقول سماك  
 واقسم لو قتلوا مالكا الى اخره فسمعتة امه فقالت يا مالك لا كانت الحيرة بعد سماك اخرج  
 في طلب دم اخيك . فخرج فلقي قاتل اخيه يسير في اناس من قومو فهم يقتلوا فقالوا له  
 يا مالك لك مائة من الابل فكف عنه فقال لا اطلب اثرا بعد عين اي لا اخذ الدية وهي  
 اثر الدم وابتك العين اي القاتل . ثم حمل عليه فقتله فذهب قوله مثلاً

١ سيف قاطع ٢ كلال ٣ فرس كريم  
 ٤ عنابر ٥ زلة ٦ اي صادف المرعى

٧ طاف في الارض ٨ الظأ العطش والقاح اسم فاعل من قولهم قمح البعير اسبه  
 اشتد عطشه حتى فتر شديداً . وكأنه من الاسناد المجازي كما في ليلة ساهرة ونحوه . هذه الرواية  
 المتعارفة . قال الازهري وهذا خلاف ما سمعناه من العرب والمسيوع منهم الظأ القادح  
 خير من الري الفاضح ومعناه العطش الشاق خير من ري ينفصح صاحبه

٩ الممانعة ١٠ المبارزة والقتال . اي عليك بالمسألة قبل المعالجة في الشر  
 ١١ هو ان يقال للنافع عند الحلب بس يس لتسكن وتدر . والمعنى عليك بالمؤانسة  
 لصاحب الحاجة قبل طلبها ١٢ كل ما مر من قوله لكل صارم نبوة الى هنان امثال العرب

الخناس<sup>(١)</sup> \* الذي يوسوس في صدور الناس \* قال فلما استتم كلامه  
قال انه من سليمان \* وانها لمن وصايا لقمان<sup>(٢)</sup> \* فأدرسها كلها شهدت  
الشهر<sup>(٣)</sup> \* وأذكر شيخك<sup>(٤)</sup> الذي اعترك الدهر \* وقلب اهلك البطن  
والظهر \* فعرف منهم السر والمجر \* ثم تاب<sup>(٥)</sup> اليه بعض الرمق<sup>(٦)</sup> فتجلد \*  
ورأى<sup>(٧)</sup> مجد قتيبه وانشد

اني لقد جربت أخلاق الورى حتى عرفت ما بدا<sup>(٨)</sup> وما أخنفت  
كل يدمر الناس فالذي نجى من ذميه يدخل في ذم الملائ<sup>(٩)</sup>  
والمرء مطبوع على البخل اذا جاد فجوده عن العرض فدى<sup>(١٠)</sup>  
يريد أن يغترف البحر ولا يترك منه قطرة تروى الظما  
ينسى من الحسنى طودا<sup>(١١)</sup> قدرسا وليس ينسى ذرة ممن أسا<sup>(١٢)</sup>  
ولا يحب غير نفسه فما أحبه فهو الى النفس انتهى<sup>(١٣)</sup>

١ الذي عادثه ان يخنس اي يتاخر اذا ذكر الانسان ربه

٢ اي ان هذا الكلام الذي تكلم به هو من سليمان بن داود صاحب الحكمة الشهيرة . يريد  
ان يشبه نفسه يو على سبيل التجريد

٣ اوصى بنوه عند وفاته وصية جليلة لا موضع لها هنا  
٤ اي كلما رايت هلال الشهر  
٥ يريد نفسه . اي اذكرني كلما رايت الهلال

٦ رجع  
٧ بقية الروح في المريض  
٨ نظر نظرا مضطربا  
٩ ظهر

١٠ اي كل واحد يدمر الناس مستثيا نفسه حيث ذر . ولكنه يدخل في هذا الذم متى تكلم غيره  
يو . فالذي نجى من ذم نفسه يدخل في ذم الجماعة  
١١ يعني ان الانسان بخيل

بالطبع فاذا جاد لم يكن جوده مجردا وانما يكون فداء عن عرضه لئلا يقال انه بخيل فيعاب  
بذلك  
١٢ جبلا  
١٣ اي اذا احسنت اليه احسانا

عظيما كالجبل ينساه . فان اسات اليه بقدر المحبة الصغيرة من الهباء لا ينسى

١٤ يقول ان الانسان لا يحب غير نفسه محبة صحيحة لانها . فان احب غير نفسه فانما ذلك

يعرف كل حالة في ما مضى إلا الذي كان ديناً فأرتقى  
 وكل علم يدرك المرء سواه عرّفان قدّر نفسه كما أفضى<sup>(١)</sup>  
 بالعقل والدين له كل الرضى أما بماله وجاهه فلا<sup>(٢)</sup>  
 وكلما عقل الفتي قل أكتفى به كما ظن فسّر وأزدهى<sup>(٣)</sup>  
 قد طبع الناس على الظلم فما سلّم أمر لا مري إلا بغى  
 يؤذي المجهول نفسه فإن جنى يوماً عليك لا يلامر بالأذى  
 ويذخر الشيخ لدهر وبره بعينه الموت لدى الباب أستوى<sup>(٤)</sup>  
 ينعم البعض بمال بخني وبعضهم يبذله في ما أشتى  
 من عاش بالتقير<sup>(٥)</sup> من ذوي الغنى فانه أفقر من فوق الثرى<sup>(٦)</sup>  
 كل بعد نفسه نعر الفتي فمن هو اللئيم منا يا ترى<sup>(٧)</sup>  
 لو عرف الإنسان عيبه لما رایت عيباً فيه ما طال المدى<sup>(٨)</sup>

لعلاقة تعود الى نفسه . كما اذا احب نسيباً له او صديقاً يسر به او من يرجو فائدة منه ونحو ذلك . فكل ما ذكر لا بد ان ينتهي الى نفسه ١ اي ان الانسان يستطيع ان يدرك كل علم في الارض . واما علم معرفة النفس فلا يستطيع ان يدركه على حسب ما يقتضيه الحال . ولذا لك نرى كل انسان يعتقد نفسه فوق ما هي في الواقع او اقل ما هي او بخلاف ما هي في المجردة والرداة ٢ اي فلا يرضى تكبر وافخر ٣ اي ان الشيخ يذخر اموالاً لاجل دهر طويل مع انه يرى الموت مستصباً بيباه لانه قد بلغ غاية ما يمكن ان تعيشه الناس ٤ ضيق العيش والنح ٥ يقول ان من عاش عيشة ضيقة ويخل على نفسه وهو غني\* فذلك افقر الناس . لان كثيرين من الفقراء يعيشون عيشة اوسع من عيشته ٦ يقول ان الناس لا بد ان يكون فيهم رجل كريم واخر لئيم ونرى كل واحد بعد نفسه كريماً فمن هو اللئيم منهم على هذه الحالة ٧ اي لو كان الانسان يعرف العيب الذي فيه لكان يتزعمه من نفسه لانه لا يرضى ان يكون فيه عيب . وعلى ذلك يلزم ان يكون سالماً من العيوب وهو محال

وكل عيب كان من طي المحشى<sup>(١)</sup> في المرئ ينمو فيه كلها نشأ  
لا يشعر الجاهل بالجهل كما لا يشعر السكران إلا أن صحا  
لا يعرف الصحيح قيمة لها كان من الصحة حتى يتلى<sup>(٢)</sup>  
لا يجهد القوم الفتي إلا متى مات فيعطى حقه تحت اليلى<sup>(٣)</sup>  
لو كان كل يعرف الحق سوة<sup>(٤)</sup> لكان كل الناس اهلاً للقضا<sup>(٥)</sup>  
من قال لا أغلط في امر جري فانها اول غلطة ترى<sup>(٦)</sup>  
وقلما ابصرت نعمة على شخص ولا تقول قد ضاعت هنا<sup>(٧)</sup>  
وقلما كان شجاعاً في اللقا إلا عزب النفس والجود كذا<sup>(٨)</sup>  
وكل ما في غير مشاة ثوى يسج<sup>(٩)</sup> في العين ويؤذي من رأى<sup>(١٠)</sup>  
وكل ما عن منهج<sup>(١١)</sup> الطبع التوى تنكح النفس ولو نفعاً جنى<sup>(١٢)</sup>  
وكل من تاه<sup>(١٣)</sup> دلالاً وأدعى مستكبراً فذاك ناقص الحجى<sup>(١٤)</sup>

- ١ اي من اصل الخلفة ٢ اي حتى يبلى بالمرض ٣ اي ان الناس لا يعرفون قيمة الانسان في حياته ولا يجحدون افعاله ولكن متى مات يتأسنون عليه ويذكرون احسانه فيعطونه حقه وهو قد بلى في التراب
- ٤ اي مستقيماً
- ٥ اي يصلح ان يكون قاضياً ٦ اي من ادعى انه لا يغلط في امر فهذا اول غلط رايناه منه لانه لا يمكن ان يكون معصوماً من الغلط فقد غلط في حكمه هذا
- ٧ اي قل من يقوم بحق النعمة اما لتصوره عن حسن التصرف بها واما للخلو مع السعة المستفادة منها فتكون قد ضاعت عنده
- ٨ يعني ان الشجاعة تستلزم عزة النفس فليس احد يحب الموت ويكره الحية ولكن الشجاع لعزة نفسه وشهامته يخاطر بنفسه ويتعرض للقتل حتى لا يقال انه جبان ضعيف وكذلك الكرم يبذل ماله لا كراهة للمال ولكن حتى لا يُعاب بالخل ٩ ينج
- ١٠ اي كل شيء نزل في غير موضعه يكون قبيحاً في العين ومؤذياً في النفس
- ١١ طريق
- ١٢ اي ولو افاد منفعة ١٣ تكبر
- ١٤ العقل

وَكُلُّ مَنْ شَابَ عَلَى خُلُقٍ فَلَا تَنْصَحُهُ قَهْوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْهُدَى <sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ مَنْ لَا خَيْرَ مِنْهُ بُرْتَجَى إِنْ عَاشَ أَوْ مَاتَ عَلَى حَدٍّ سَوَا  
 فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ آيَاتِهِ اسْتَهْلَتْ <sup>(٢)</sup> دُمُوعُهُ مِنَ الْمَأْتِي <sup>(٣)</sup> \* وَقَالَ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْبَاقِي \*  
 ثُمَّ سَجَا <sup>(٤)</sup> عَلَى مُضْجِعِهِ حَتَّى خَبِلَ أَنَّ رُوحَهُ قَدْ بَلَغَتْ التَّرَاقِي <sup>(٥)</sup> \* فَأَخَذَتْ  
 الْقَوْمَ الشَّفَقَةُ \* وَقَالُوا لِغُلَامِهِ خُذْ هَذِهِ الصَّدَقَةَ \* إِنْ مَاتَ فَلْتَجْهِيْزُ <sup>(٦)</sup> وَإِنْ  
 عَاشَ فَلْتَنْفِقْ \* ثُمَّ وَلَّوْا الْأَدْبَارَ \* وَهُمْ يَضْجُونَ بِالْدُّعَاءِ لَهُ وَالْإِسْتِغْفَارِ \*  
 قَالَ سَهِيلٌ فَلَمَّا خَلُونَا وَأَنْتَفَتِ التَّقِيَّةُ <sup>(٧)</sup> \* نَفَضَ عَنْ نَفْسِهِ غُبَارَ الْمَنِيَّةِ \*  
 وَقَالَ يَا غُلَامُ أَذْهَبَ بِهَذِهِ الدَّسْتِجَةِ <sup>(٨)</sup> \* فَجِئْنَا بِمَا نَشْرَبُ الْهَفْجَةِ <sup>(٩)</sup> \* فَابْتَهَجْتُ

١ أي كل من بلغ المشيب وفيه خصلة منكورة لم يغيرها فلا تطمع في تركها إياها بعد ذلك .  
 وأعلم أن هذه الآيات تحمل أن تكون من تام الرجز مَقْفَاةً أو من مشطوره على مذهب من  
 يقول أن المشطور نصف بيت لايت . وهو أحد الأقوال السبعة كما ذكرنا في شرح المقامة  
 المخزرجية واليه ميل ابن الحاجب . وعلى كلا الوجهين لا يكون فيها تفصيل لأن التعلق  
 إنما يكون قد وقع في وسط البيت لا بين الغافية وأول البيت الثاني . وعلى ذلك قول بشائر  
 بن بُرْد

يَا بِنْتَ مَنْ لَمْ يَكُ يَهْوِ بِنْتَا مَا كُنْتَ الْأَخْمَسَةُ أَوْ سِتًّا  
 حَتَّى حَلَلْتُ فِي الْحَشَى وَحَتَّى قَسَيْتُ قَلْبِي مِنْ جَوَّسٍ فَاغْنِنَا  
 وَقَوْل سَهِيلِ بْنِ مَالِكٍ الْغَسَّانِي

قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ ثَمَرَا كَانَ مِلْكًا فِي الْأَنَامِ دَهْرَا  
 وَقَبْلَهُ الْحَرِثُ كَانَ عَصْرَا أُعْطِيَ عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ نَصْرَا

وأمثال ذلك كثيرة في أشعارهم

٢ جمع المأْتِي وهو مقدم العين مما يلي الأنف

٣ أعالى الصدر

٤ قضاء حوائج دفنو

٥ سبعة أسابيع من الأيام

٦ الزجاجة الكبيرة

٧ سالت

٨ شخص

٩ المحدث

بِإِرْجَاءِ حَيْنِهِ <sup>(١)</sup> \* وَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ الْخَزَائِيُّ بِعَيْنِهِ \* فَعَجِبْتُ مِنْ رِيَاءِهِ  
وَمِينِهِ <sup>(٢)</sup> \* وَقُلْتُ يَا أَبَا لَيْلَى كَيْفَ تَعْظُمُ بِمَا ذُكِرْتُ \* وَتَصِفُ النَّاسَ بِمَا  
أَنْكَرْتُ \* فَأَشَاحَ <sup>(٣)</sup> بِوَجْهِهِ تَحِيلاً \* ثُمَّ أَنْشَدَ مَرْنَجَلًا <sup>(٤)</sup>

وَصَفْتُ النَّاسَ بِالنُّكْرِ وَأَنْبَى لَسْتُ بِالنَّاسِي  
وَلَكِنْ نَسِيَ الْغَافِلُ أَتَى أَحَدُ النَّاسِ <sup>(٥)</sup>

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَادَةَ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ \* سُرْعَةُ الْعَدْلِ \* وَمَنْ لَا يُؤْخَذُ  
بِالْأَشْعَبِيَّةِ <sup>(٦)</sup> \* فَخَذَ <sup>(٧)</sup> بِالشَّغْرِيَّةِ <sup>(٨)</sup> \* وَأَنَّى قَدْ أَقَدْتُ مِنَ الْحِكْمِ وَالْأَمْثَالِ \*  
مَا لَا يُعَادِلُ بِدِرْهِمٍ وَلَا مِثْقَالٍ <sup>(٩)</sup> \* فَمَا مَا أَنْ تَبْذُلَ كَمَا بَذَلَ الْقَوْمُ \* وَالْأَ  
فَالسَّكُوتَ عَنِ اللَّوْمِ <sup>(١٠)</sup> \* قَالَ فَا مَسَكْتُ عَنْ مَعَاذِيرِ الْمَلَفَّةِ \* وَأَنْ لَمْ  
يَضِلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ <sup>(١١)</sup> \* وَلَيْثُ فِي صُحْبَتِهِ بِالْعِرَاقِ \* إِلَى أَنْ قَضَى اللَّهُ  
بِالْفِرَاقِ

- ١ أي بتأخير موته ٢ كذبه ٣ أعرض  
٤ من غير تدنُّر • يقول أنني وصفت الناس بالمكدرات ولم أنس ذلك .  
ولكن أنت أيها الغافل نسيت أنني واحد منهم ينبغي أن أمشي في طريقهم واحذو حذوهم  
٦ الملامة . وهو مثل ٧ أي من لا يطَّع في معروفه  
٨ حيلة تكون بين المتصارعين بأن يُعثر أحدهما الآخر حتى يصرعه . وقد تُستعار للحيلة في  
غير ذلك ٩ أي من النفضة والذهب يريد أنه لم يظلم القوم بما أخذه  
منهم لأنه نال أقل مما يستحقه بالنسبة إلى ما أفادهم به ١٠ أي أنه صار يجب على سهيل  
أن يكافئه على تلك اللوائد لأنه كان من جملة السامعين لها . فيقول له أما أن نبي ما عليك  
كما فعلت الجماعة والأفليكن جزائي منك السكوت عن الملامة  
١١ يقال ضَلَّتِ المسجدة والدار أي لم أعرف موضعها . ودُرَيْصٌ ولد العارة والبربوع والنسق  
الحجر . وهو مثل يضرب لمن يُعنى بامرئ ويُعِدُّ لخصمه حجة ثم ينساها عند الحاجة . يقول  
أنني أمسكت عن جوابي ولو كنت لم أعجز عنه ولم أنس المحجة التي أحجج بها عليه

# المقامة الثامنة عشرة

وَتُعَرَفُ بِالرَّجَبِيَّةِ

حكى سهيلُ بنُ عبادٍ قال نزلتُ بقومٍ <sup>(١)</sup> من العرب \* في أثنا \*  
 رَجَبٍ <sup>(٢)</sup> \* وكانوا قد ارتبطوا القنابل <sup>(٣)</sup> \* واعتزلوا الصوارم <sup>(٤)</sup> والذوابل <sup>(٥)</sup> \*  
 واجتمعوا حتى اخلط الحابلُ بالنابل <sup>(٦)</sup> \* فرايتُ جيشاً كالولادِ فارسي <sup>(٧)</sup>  
 وعُفنان <sup>(٨)</sup> \* قد تآلفَ من أسودٍ بيضة <sup>(٩)</sup> وطيلاءِ عُسفان <sup>(١٠)</sup> \* فليئتُ عندهم  
 بضعة <sup>(١١)</sup> أيام \* في بعض اطراف الخيام \* وكنت كلَّ يومٍ اشهدُ المحافل \*  
 واتخلَّلُ المحافل <sup>(١٢)</sup> \* واسمعُ الشاعر \* والنائر <sup>(١٣)</sup> \* وأطربُ للشاديه <sup>(١٤)</sup> \*  
 والمحادي <sup>(١٥)</sup> \* حتى اذا كنتُ يوماً ببعض الأنديّة <sup>(١٦)</sup> \* وقد سالتُ الشعابُ

- ١ اي عند قوم. ٢ الشهر المعروف. وكانت عادتهم ان يتركوا الحرب فيه  
 حتى اذا لقي الرجل قاتل ايولا يتعرض له. ولذلك يقال له الاصم لانه لا يسمع فيه صهيل  
 النخل ولا رنة السلاح ولا جلبة القتال ٣ النخل ٤ السيوف ٥ الرماح ٦ مثل يضرب للاشنيك .  
 يقال ان المراد بالحابل السدى وبالنابل اللحية ٧ جد النبل الاسود ٨  
 ٩ مكان يوصف بالغزلان. والمراد بالاسود رجالهم والغزلان  
 بالاسود ١٠ بين الثلاثة والعشرة وهو يجري مجرى اسماء العدد في  
 نسائهم ١١ التذكير والتانيث ١٢ المجوش ١٣ المتكلم بالنثر وهو ما ليس  
 بشعر ١٤ المغني ١٥ الذي يسوق الحمال بالغناء ١٦ الجامع

وَالْأَوْدِيَةَ <sup>(١)</sup> \* أَقْبَلَ شَيْخٌ ضَبِيلٌ <sup>(٢)</sup> \* تَلِيهِ أَمْرَأَةٌ أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ <sup>(٣)</sup> \*  
فَلَمَّا وَقَفَ بَنَّا قَالَ حَيُّ اللَّهِ الْمَوَالِي <sup>(٤)</sup> \* وَأَعَزَّ بِهِمُ الْمَعَالِي <sup>(٥)</sup> وَالْعَوَالِي <sup>(٦)</sup> \* أَنِّي  
طَالَمَا أَيَمَنْتُ <sup>(٧)</sup> وَأَشَامْتُ <sup>(٨)</sup> \* وَأَنْجَدْتُ وَأَتَمَمْتُ \* وَأَحْجَزْتُ وَاعْرِقْتُ \*  
وَعَرَّبْتُ وَشَرَّقْتُ \* وَشَهِدْتُ الْوَلَائِمَ <sup>(٩)</sup> وَالْوَضَائِمَ <sup>(١٠)</sup> \* وَشَاهَدْتُ الْعَزَائِمَ  
وَالْعِظَائِمَ \* وَرُضْتُ <sup>(١١)</sup> الرِّجَالَ \* وَخُضْتُ الْأَجَالَ <sup>(١٢)</sup> \* وَلَقِيتُ السَّرَّاءَ  
وَالضَّرَّاءَ \* وَمَارَسْتُ الْحَسَنَاءَ وَالْخُسَنَاءَ \* وَأَتَرَعْتُ <sup>(١٣)</sup> الْعِصَاسَ <sup>(١٤)</sup>  
وَالْجِفْنَانَ <sup>(١٥)</sup> \* وَمَلَأْتُ الثَّبْنَ <sup>(١٦)</sup> وَالْأَرْدَانَ <sup>(١٧)</sup> \* وَأَجَزْتُ <sup>(١٨)</sup> الْخُطْبَاءَ وَالشَّعْرَاءَ \*  
وَأَحْسَنْتُ إِلَى الْعَفَاءِ <sup>(١٩)</sup> وَالْفُقَرَاءَ \* وَهَا أَنَا الْآنَ قَدْ صِرْتُ نَحْسًا مُسْتَمِرًّا \*  
لَا أَمْلِكُ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا \* وَلَا أَذْكَرُ مِمَّا لَقِيتُ حُلُومًا وَلَا مَرًّا \* حَتَّى كَانِي الْآنَ  
قَدْ وُلِدْتُ عَلَى هَذَا الْبَسَاطِ \* تُدْرِجُنِي <sup>(٢٠)</sup> هَذِهِ الْحَيَازِبُونَ <sup>(٢١)</sup> بِالْقِطَاطِ <sup>(٢٢)</sup> \*  
فَاعْتَبِرُوا بِمَا رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ \* وَخُذُوا الْأَهْبَةَ لِنَفْسِكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ \* فَإِنَّ  
الزَّمَانَ \* لَيْسَ فِيهِ أَمَانٌ \* وَالدُّنْيَا الْغُرُورُ \* لَا يَثْبُتُ فِيهَا سُرُورٌ \* وَالْحَيَاةُ  
ظِلٌّ زَائِلٌ \* وَالنَّعِيمُ لَوْ نُحَاطِلُ <sup>(٢٣)</sup> \* وَالسَّعِيدُ مَنْ نَظَرَ لِنَفْسِهِ \* قَبْلَ

- ١ أي كان ذلك غيباً مطرياً سالت المياه بعده. ومن عادتهم الخروج في مثل هذا الوقت
- ٢ نحيف الجسم
- ٣ يقال هي مريم اخت موسى. وهو مثل عندكم في الكبر
- ٤ السادات
- ٥ المراتب العالية
- ٦ أسنة الرماح
- ٧ اتيت اليمن
- ٨ اتيت الشام. وهكذا ما يليو
- ٩ اطعمة الاعراس
- ١٠ اطعمة المناج
- ١١ من ترويض الخيل
- ١٢ اوقات الموت
- ١٣ ملأت
- ١٤ الاقداح العظيمة للشراب
- ١٥ آنية الطعام
- ١٦ جمع ثبنة وهي ذيل الثوب اذا عطفته ووضعت فيه شيئاً
- ١٧ الاكام وقدمر
- ١٨ اعطيت جائزاً
- ١٩ القصاد
- ٢٠ تلقني
- ٢١ العجوز الكبيره
- ٢٢ لفافة الطفل
- ٢٣ متغير



حلول رمسه <sup>(١)</sup> \* وكفر <sup>(٢)</sup> عن ذنبه \* قبل لقاء ربه \* فلما فرغ الشيخ من كلامه اعتمد على عصاه \* وبرزت العجوز كالسُعلاة <sup>(٣)</sup> \* وقالت يا كرام العرب إن الله قد أمر بالمعروف عبادَه \* كما أمر بفروض العبادة \* فعليكم بالهروءة والكرم \* ورعاية الدِّم <sup>(٤)</sup> والمحرم <sup>(٥)</sup> \* وحافظوا على الوفاء ولو أفضى <sup>(٦)</sup> إلى الخسف \* وأحدسوا <sup>(٧)</sup> لو قدكم <sup>(٨)</sup> ولو بمطقة الرضف <sup>(٩)</sup> \* فإن يس الرذف لا بعد نعم <sup>(١٠)</sup> \* والكثير خير من القليل والقليل خير من العدم <sup>(١١)</sup> \* قال فرضوا <sup>(١٢)</sup> لها بما حضر \* وقالوا خير الناس من عذر <sup>(١٣)</sup> \* فتناول الشيخ ميسورهم <sup>(١٤)</sup> وقال اني قد قبلت بركم <sup>(١٥)</sup> بالجنان <sup>(١٦)</sup> \* لا بالبنان \* وحق علي مدحك بالقلب لا باللسان \* ثم دنا فتدلى <sup>(١٧)</sup> \* وانشد وهو قد ولي

حلموا فمساآت لهم شيم <sup>(١٨)</sup> سحوا فاشحت لهم من <sup>(١٩)</sup>  
سلبوا فلا زلت لهم قدمر <sup>(٢٠)</sup> رشدا فإلا صلت لهم سنن <sup>(٢١)</sup>

- |  |  |                     |
|--|--|---------------------|
| ١ قبح  | ٢ قدم كفارة  | ٣ انشئ القول        |
| ٤ اليهود   | ٥ كرامات الناس   | ٦ أدى               |
| ٧ المشقة وتحمل المكروه   | ٨ من الحدس وهو انجباع الشاة للذبح                        |                     |
| ٩ القادمين عليكم   | ١٠ الرضف الحجارة تُحصى ويُلقَى عليها اللطم . ومطقة الرضف |                     |
| ١١ النجعة المهزولة التي تطلى الرضف بما يسيل منها من المائية . اي اكرموا ضيفكم ولو بمثل هذه العجة . وهو متل | ١٢ الرذف الراكب خلف الراكب . اي شس الاشياء المتعاقبة     |                     |
| ان نقول لا بعد ما قلت نعم . وهو مبني على قولها حافظوا على الوفاء . والعبارة متل                            | ١٣ وهذا مبني على قولها احدسوا لو قدكم ولو بمطقة الرضف    |                     |
| ١٤ اعطوا قليلا   | ١٥ ما تيسر معهم  |                     |
| ١٦ احسانكم   | ١٧ القلب   | ١٨ تعلق بنفسه متحيا |
| ١٩ اخلاق   | ٢٠ نعر   | ٢١ طرق              |

قال وكان في الموقف فتى شديد الخنزوانة<sup>(١)</sup> \* قد انتصب كالأسطوانة<sup>(٢)</sup> \*  
فلما اذبر الشيخ قال اني لأعرف هذا الخبيث \* وقد رايتني ذكره القلب في  
الحديث<sup>(٣)</sup> \* فاقبلوا اليه<sup>(٤)</sup> \* لعل بهما شيئاً من الشين \* فابتدر رجل  
الى قلبها \* بعد كتبها \* واذا هو يقول بهما

مَنْ لَمْ يَشْتَ فَمَا سَحَا شِيمٌ لَمْ سَاءَتْ فَمَا حَلُمَا  
سُنَّ لَمْ ضَلَّتْ فَلَا رَشِدُوا قَدَمٌ لَمْ زَلَّتْ فَلَا سَلِمُوا  
فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ ذَلِكَ اسْتَشْطَلُوا غَضَبًا \* وقالوا مَنْ لَنَا بِرِدِّ هَذَا الرَّجِيمِ<sup>(٥)</sup>  
فَنَجِّعُهُ لِلنَّاسِ أَدَبًا \* قال الفتى انا لها<sup>(٦)</sup> فاني أعلم بهب ربحه \* ومدب  
طلبحه<sup>(٧)</sup> \* فأركبوه من طيرة<sup>(٨)</sup> \* وقالوا هَلَا<sup>(٩)</sup> يَا أَبْنَ الْحُخْ \* قال سهيل  
وكنْتُ قد عرفتُ سريّة تلك الصنّاعة<sup>(١٠)</sup> \* فانسَلْتُ في أثر الفتى من بين  
الجماعة \* فاذا ركنهُ إلّا على بريد<sup>(١١)</sup> \* واذا هو قد جلس بين الخزامي وابته  
على ذلك الصعيد<sup>(١٢)</sup> \* فلما رآني<sup>(١٣)</sup> وثبَّ اليّ وقال لا يفل<sup>(١٤)</sup> الحديّد  
إلّا الحديّد<sup>(١٥)</sup> \* فأهتزَّ الشيخ تَبَهَا<sup>(١٦)</sup> \* وانشد بديها<sup>(١٧)</sup>

- |   |                                   |   |
|---|-----------------------------------|---|
| ١ الكبرياء  | ٢ العبود                          | ٣ ابيه حيث قال وحق عليّ                           |
| ٤ احثوا   | ٥ اي من يسعى لما يردو اليها       | ٦ اي انا هذه المهمة                               |
| ٧ الطلح المحمل الذي جهده السير                          | ٨ فرس كريمة                       | ٩ كلمة تثرجربها الخيل حثا                         |
| ١٠ اي عرف الاشخاص الذين كانوا يتناولون هذه الوقائع وعلم | ١١ اربعة فراسخ وهي اثنا عشر ميلاً | ١٢ وجه الارض                                      |
| ١٣ اي الفتى   | ١٤ يكسر                           | ١٥ مثل معناه انه لا يفعل بالشيء الا ما كان كفو له |
| ١٦ كبراً  | ١٧ ارتجالاً                       |   |

هَذَا غُلَامِي <sup>(١)</sup> لَا تَسَلْ عَنْ خِيَمِهِ <sup>(٢)</sup> إِنْ الشَّرَاكَ <sup>(٣)</sup> قَدْ <sup>(٤)</sup> مِنْ أَدِيمِهِ <sup>(٥)</sup>  
لَهَا رَأَى الْحَيَّ إِلَى زَعِيمِهِ <sup>(٦)</sup> فَصَّرَ فِي الْوَفَاءِ عَنْ تَعْلِيمِهِ  
تَلَقَّفَ <sup>(٧)</sup> الْمُهْرَةَ لَا مِنْ شَوْمِهِ <sup>(٨)</sup> لَكِنْ لِيَقْضِيَ الدِّينَ مِنْ غَرِيمِهِ <sup>(٩)</sup>  
ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَادَةَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْصُصْ بَرَزْقِهِ \* أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ \* فَمِنْ ظَفَرٍ  
بَشِي \* فَقَدْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ <sup>(١٠)</sup> \* لَكِنْ أَخَافُ أَنَّ الْقَوْمَ <sup>(١١)</sup> لَا يَأْخُذُونَ بِهِ  
الْفَتَوَى \* فَلَنَنْصَرِفَ قَبْلَ أَنْ نَحِلَّ بَنَى الْبُلُوى <sup>(١٢)</sup> \* ثُمَّ نَهَضَ إِلَى بَعِيرِ  
الْمَعْقُولِ \* وَهُوَ يَقُولُ <sup>(١٣)</sup>  
أَنَا بَيْنَ أُمِّ الدَّهْرِ <sup>(١٤)</sup> يَا بَيْنَ النُّجَبَةِ <sup>(١٥)</sup> رُزِقْتُ بَيْنَ النَّاسِ حَظَّ الْغَلْبَةِ  
بِكُلِّ وَادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ <sup>(١٦)</sup>

١ هو غلامه رجب كان معنوم لا يدرون انه غلامه ٢ طيعته وخلقه  
٣ سِرٌّ يُشَدُّ بِهِ النُّعْلُ ٤ قُطِيعٌ طَوِيلٌ ٥ اي من الجلد الذي قُدِّمَتْ  
الشراك. وهو مثل يضرب للمقاريين في الامر. يقول هذا غلامي وهو يقرب مني في التدبير  
والحيلة لانه قد اخذ الصناعة عني ٦ رئيسه  
٧ اخذ بسرعة ٨ اي رداً ٩ يعتذر عن اخذ الغلام للمهر  
بقوله انه لما رأى اهل الحي حتى اميرهم قصرُوا في وفاء حق التعليم الذي وعظّم به ولم يعطوا  
مولاه الا قليلاً اخذ المهر نظير ما بقي له عندهم من هذا الحق كما يستوفي صاحب الدين  
بقية دينه من غريمه ١٠ هذا تهديد اخر لاخذ الفرس. يقول ان الله خلق الرزق  
شائعاً بين عباده غير مخصص باحد منهم فكل واحد له حق في هذا الرزق كما للاخر. وعلى  
ذلك فمن ظفر بشي \* فقد اخذه بحقه ١١ اي العرب اصحاب المهر  
١٢ اي قبل ان يتبعونا فيوقعون بنا ١٣ المقيّد  
١٤ اي انا اخو الدهر ١٥ التي ولدت النجباء ١٦ اي في كل مكان مكيدة مني.  
وهو مثل قاله رجل من بني ثعلبة رأى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى منهم  
مثل ذلك

قال سهيلٌ فسرْتُ في صُحبته على حَدَرٍ <sup>(١)</sup> \* ولَيْثنا في اجتماعنا الى ان  
فرقنا القَدَسَ <sup>(٢)</sup>

## المقامةُ التَّاسِعَةُ عَشْرَةُ

وَتُعَرَفُ بِالْخَطِيبِيَّةِ

حَدَّثَنَا سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ ارْتَبَعْتُ رِيْعًا بِالْبَادِيَةِ \* أَصْفَى مِنْ مَاءِ  
غَادِيَةِ <sup>(٣)</sup> \* فَاتَرَكْتُ حَيًّا وَلَا نَادِيًّا <sup>(٤)</sup> \* وَلَا جِبَالًا وَلَا وَادِيًّا \* الْأَسْعَبُ إِلَيَّ  
عَلَى قَدَمِي \* وَخَاطَرْتُ فِي اعْتِمَارِهِ <sup>(٥)</sup> يَدَمِي \* فَبَيْنَا أَنَا فِي حِلَّةٍ <sup>(٦)</sup> إِذْ قَامَ مُنَادٍ  
عَلَى كَثِيبٍ \* يَقُولُ حَيَّ هَلْ <sup>(٧)</sup> عَلَى الْخَطِيبِ \* فَوَفَدْتُ إِلَيْهِ فِي مَنْ وَقَدَ \*  
وَإِذَا شَيْخٌ أَكْبَرُ مِنْ لَيْدٍ <sup>(٨)</sup> \* عَلَيْهِ حِلَّةٌ مِنْ سَبَدٍ <sup>(٩)</sup> \* فَلَمَّا تَأَلَّبَ الْجَيْشُ <sup>(١٠)</sup> \*  
وَسَكَنَ الطَّيْشُ \* كَبُرَ <sup>(١١)</sup> وَأَسْتَغْفِرُ <sup>(١٢)</sup> \* وَقَرَأَ مَا تيسَّرَ <sup>(١٣)</sup> \* ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي جَعَلَ الْعَرَبَ فِي وَجْهَةِ الْعِبَادِ شَامَةً <sup>(١٤)</sup> \* كَمَا جَعَلَ أَرْضَهُمْ عَلَى

- ١ اي وابا خائف من اصحاب الفرس ان يدركونا
- ٢ امر الله
- ٣ الغادية السحابة المنتشرة صباحًا . وهو مثل
- ٤ محفلًا وقد مرَّ
- ٥ متولة قوم
- ٦ تل رمل
- ٧ اسم فعل مركب كخمسة عشر يُسْتَحْتَبُ بِهِ عَلَى الْإِقْبَالِ
- ٨ اسم نسر من النسور الصبغة التي اخنارها لقمان بن عاد على ما يزعمون . عاش دهرًا طويلًا ففُضِرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكِبَرِ . وهو المراد بقولهم طال الابد على ليد
- ٩ شعر . وهو لباس الزُّهَّاد
- ١٠ اجتمع
- ١١ قال الله اكبر
- ١٢ قال استغفر الله
- ١٣ نقطة سوداء في المجد . اي جعلهم زينة للناس كما تزان
- ١٤ اي من القرآن

بَدَنٍ <sup>(١)</sup> الْيَلَادِ هَامَةً <sup>(٢)</sup> \* أَمَّا بَعْدُ فَانْكُم يَا مَعَاشَرَ الْعَرَبِ أَكْرَمُ النَّاسِ نَسَبًا \*  
 وَأَفْضَلُهُمْ حَسَبًا <sup>(٣)</sup> \* وَأَفْصَحُهُمْ لِسَانًا \* وَآثِبُهُمْ جَنَانًا <sup>(٤)</sup> \* وَأَضْرَبُهُمْ  
 بِالسُّيُوفِ \* وَأَقْرَاهُم لِلضُّيُوفِ \* وَأَكْثَرُهُمْ أَيْدِيًا لِلْمَكَارِمِ \* وَأَحْيَا لَآ  
 الْمَغَارِمِ <sup>(٥)</sup> \* وَأَعْنَقَا لَآ <sup>(٦)</sup> بِالرَّمَاكِ وَأَشْنِيَا لَآ <sup>(٧)</sup> بِالصَّوَارِمِ \* وَلَكُمْ حِفْظُ  
 الْعُرُودِ \* وَانْجَازُ الْوُعُودِ \* وَمُرَاعَاةُ الْجَوَارِ \* وَالْفِرَارُ مِنَ الْعَارِ \* وَحِمَايَةُ  
 الْأَرْيَاضِ <sup>(٨)</sup> \* وَبِذَلُ النَّفُوسِ دُونَ الْأَعْرَاضِ \* وَخَوْضُ اللَّيْلِ \* بِالرَّجْلِ  
 وَالْخَيْلِ \* وَلَكُمْ الْخِطَابُ الْمُبِينُ <sup>(٩)</sup> \* وَالْجَوَابُ الْمُنْفَعُ <sup>(١٠)</sup> \* وَالنَّظْمُ الْبَدِيعُ <sup>(١١)</sup> \*  
 وَالنُّثْرُ النَّبِيهُ <sup>(١٢)</sup> \* وَالْقُلُوبُ الْجَرِيَّةُ <sup>(١٣)</sup> \* وَالنَّفُوسُ الْأَيَّامُ <sup>(١٤)</sup> \* لَا نَدِينُونَ <sup>(١٥)</sup>  
 لِسُلْطَانٍ \* وَلَا يُتَبَّعُكُمْ <sup>(١٦)</sup> هَوَى الْأَوْطَانِ \* وَلَا تَرْتَكِبُونَ الدُّنْيَا <sup>(١٧)</sup> \* وَلَا  
 تُبَالِغُونَ بِالْمَنَآيَا \* وَلَا تُرَوِّعُكُمْ الْأَهْوَالُ \* وَلَوْ أَنَّهَا مِنَ الْأَغْوَالِ <sup>(١٨)</sup> \* وَلَا  
 تَقْبَلُونَ الْهَوَانَ <sup>(١٩)</sup> \* وَلَوْ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ <sup>(٢٠)</sup> \* بِلَادَكُمْ أَفْضَلُ الْأَرْضِ

- الوجه بالشامة ١ البدن ما دون الرأس من الجسد  
 ٢ رأساً ما ينشئ الرجل لنفسه من المفاخر  
 ٤ قلباً ما يلتزم الرجل به من الدية والكفالة وغيرها  
 ٦ وضع الرمح بين فخذ العارس والسرّج ٧ وضع السيف تحت الثوب  
 ٨ السيوف القاطعة ٩ ما حول الدار ١٠ الذي يملأ السامع  
 ١١ المُسَكِّت ١٢ بلا استعداد ١٣ الذي يُذكر بين الناس  
 ١٤ من المرأة أجنبي مجري نبي ونحوه ١٥ العزينة  
 ١٦ تخضعون ١٧ يستعبدكم ١٨ الأمور الدنية  
 ١٩ يزعمون أن الأغوال مخلوقات مفزعة . وعلى ذلك قول عنزة  
 والغول بين يدي يرمي نفسه فيكاد يعثر بالسمك الأعزل  
 بنواظر زرق ووجه أسود وظافر يشبه حد المجلي  
 ٢٠ أي بالمال الكثير والخبرات العظيمة وهو من أمثاله

تربة \* وأرفعها هضبة <sup>(١)</sup> \* وأحلاها ماء \* واصفاها هوا \* وأطيبها جرعى <sup>(٢)</sup> \*  
 وأخصبها مرعى \* وأطولها نخلة \* وأسمنها رخلة وسخلة <sup>(٣)</sup> \* وغلامكم احكم  
 من كهول <sup>(٤)</sup> الناس \* وأفتك من فتیانهم صبيحة الباس <sup>(٥)</sup> \* وقتاتكم احذق  
 من فحول الرجال \* وافصح منهم في المقال \* وشاعركم المرتجل <sup>(٦)</sup> \* أبلغ من  
 شاعرهم المحتفل <sup>(٧)</sup> \* وصعلوكم المعسر <sup>(٨)</sup> \* أجود من اميرهم المؤسر <sup>(٩)</sup> \* وفيكم  
 الكاهن <sup>(١٠)</sup> والعائف <sup>(١١)</sup> \* والحكيم <sup>(١٢)</sup> والقائف <sup>(١٣)</sup> \* والفقيه <sup>(١٤)</sup> والخطيب <sup>(١٥)</sup> \*  
 والمنجم <sup>(١٦)</sup> والطبيب \* ومنكم التبابعة <sup>(١٧)</sup> والمناذرة <sup>(١٨)</sup> \* والابطال والجباية \*  
 والكرام الذين تسير بهم الأمثال \* ويعز <sup>(١٩)</sup> لهم المثال \* فجدوا في جدد <sup>(٢٠)</sup>  
 الفخر \* وتواصوا <sup>(٢١)</sup> بالصبر \* على نوائب <sup>(٢٢)</sup> الدهر \* وحافظوا على مالكم من

- |    |  |    |   |
|----|--|----|---|
| ١  | جبالاً   | ٢  | ارض ذات نبات طيب الرائحة                |
| ٣  | الرخلة النعجة والسخلة ولدها  | ٤  | بين الشيوخ والشباب . وإنما              |
| ٥  | اي يوم الحرب   | ٦  | الذي يقول الشعر من غير روية ولا استعداد |
| ٧  | المستعد اهتماماً   | ٨  | فقيركم                                  |
| ٩  | الغني  | ١٠ | الساحر                                  |
| ١١ | الذي يتفائل باسماء الطير ومساقطها واصواتها . ويقال                                 | ١٢ | صاحب الراي والدهاء                      |
| ١٣ | الذي يتبع الآثار فيعرف   | ١٤ | العالم بالشريعة                         |
| ١٥ | لغة الزاجر ايضاً   | ١٦ | العالم باحكام النجوم                    |
| ١٧ | اصحابها من هيئتها . وهي قيافة الأثر . وقد يستدلون من هيئات الاعضاء على المشاركة    | ١٨ | ملوك العراق                             |
| ١٩ | والاتحاد بين التخصيص في النسب والولادة وغيرها . ويقال لها قيافة البشر . وهي مخصوصة | ٢٠ | الارض الصلبة . وهي احسن                 |
| ٢١ | بيني مدلج من العرب لم يكن يعرفها غيرهم   | ٢٢ | حوادث                                   |
| ٢٣ | الواعظ   |    |   |
| ٢٤ | الملك عندكم فانهم يقولون من سلك الجدد آمن العنابر                                  |    |   |
| ٢٥ | اوصوا بعضكم بعضاً  |    |   |

الماثر<sup>(١)</sup> والآثار \* وأشطروا شطر<sup>(٢)</sup> من تقدمكم من خوالي<sup>(٣)</sup> الأعصار \*  
وأذكروا أيامهم الخلة في بطون الاسفار<sup>(٤)</sup> \* لتكون لانفسكم كالربحان<sup>(٥)</sup>  
ولعرائكم كالخمار<sup>(٦)</sup> \* قال فأنبرى<sup>(٧)</sup> له شيخ كالأفعوان<sup>(٨)</sup> \* عليه حلة  
أرجوان<sup>(٩)</sup> \* وقال يا مولاي قد مدحت فأكرمت \* ونصحت فأحكمت \*  
ولكن ما هي أيام العرب التي أشرت اليها \* ومواقفها<sup>(١٠)</sup> المنصوص عليها \*  
ففكر \* ثم قدر \* ثم قال قد أنسانيها الشيطان فذكر<sup>(١١)</sup> أن كنت ممن  
تذكر<sup>(١٢)</sup> \* فأطرق برهة وهو ينكت<sup>(١٣)</sup> في الارض \* ثم قال تعالوا أتل  
عليكم ما يبقى ذكره الى يوم العرض<sup>(١٤)</sup> \* وأنشد

قد ذكر القوم لآيام العرب موافعا تدعى بهن كاللَب  
من ذلك الكديد والبيداء بُعابثُ والفننُ والهيماءُ  
كذا كلاب منج الجفائر والحجر والزخج والسائر  
شمة والزور غيط الهدره كذا الغيطان اللوى وبثره  
جو نطاع ذو طلوح والعنب دُرني الكحل والغدير ذو نجب  
نخلة قبف الربح قرن فلج طواله وقب زروذ الهرج  
عويرض الملائق النيسار فشاوة كفافه سنجار

- |                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| ١ الماخار                    | ٢ يقال شطرت شطره اذا قصدت قصده |
| ٢ مواضي                      | ٤ الكتب                        |
| ٦ الميدان الذي تراض به الخيل | ٧ اعترض                        |
| ٨ ذكر الافاعي                | ٩ اي عليه ثياب حمر             |
| ١١ اي ذكرني بها              | ١٢ حفظ                         |
| ١٤ القيامه                   | ١٠ الامكنه التي وقعت فيها      |
|                              | ١٣ يضرب باصبعه                 |

ذَرَحْرَحْ خَوْ خَوْيْ دَابْ عَيْنُ أَبَاغْ قَادِمٌ إِرَابْ  
 عُرَاعِرُ النَّيْ الرِّيْعُ مَلَمٌ نَجْرَانُ وَالْعَيْنَانِ غَوْلُ رَقَمْ  
 ذُو الْأَثَلِ ذَاتُ الرَّمَرَمِ النَّشَاشُ عَيْنَةُ عَقَبَةٍ أَعَشَاشُ  
 وَوَارِدَاتُ الْجَنُودِ رَحْرَحَانُ وَالْدَرَكُ السُّوْبَانُ وَالسَّلَانُ  
 شِعْبُ خَزَازِي وَالْعُظَالِي حَاطِبُ فُرَاقِرُ الذُّثَيْنَةُ الذَّنَائِبُ  
 جَبَلَةُ الْقَرْعَاءِ وَالصَّليْبُ ظَهْرُ ذَاتِ الْحَرَمَلِ الْكَتِيبُ  
 أَوَارَةُ لِهَابَةٍ ذُو قَابِ أَقْرَنُ وَجْ حِيَةٍ سَنَابِ  
 شَعْوَاءُ وَالْهَبَاءَةُ الْمُرْتَقِبُ قَطَنُ ذُو حِصَى الْفُرُوقُ بِحَسَبِ  
 بُسْيَانُ وَالْهَرِيرُ ذُو أَحْثَالِ وَمَا عَسَى نَحْصِي مِنَ الرَّمَالِ <sup>(١)</sup>

١ هذه الاسماء لا يمكنه وقعت فيها الجروب بين العرب فُسِّبَت اليها . واما تفصيلها فكان  
 يوم الكديد بين بني سليم وبني كنانة . ويوم اليبداء بين بني حنظل وبني كلب . ويوم بعث  
 بين الأوس والخزرج . وكذلك يوم الحذاتي ويوم الربيع ويوم الدرك ويوم حاطب \* ويوم  
 الغنم بين بني عامر وبني خالد . ويوم الميماء بين بني اللات وبجاشع . ويوم الكلاب بين تميم  
 وتغلب . ويوم منج بين يربوع وكراب . ويوم الحفار بين بكر وتيم . وكذلك يوم السِّتَار  
 ويوم الزور ويوم بنة ويوم خوي ويوم العظالي ويوم الصليب ويوم سفار وهو مبني على  
 الكسر ويوم الهرير ويوم ذي اَحْثَالِ \* ويوم الحجر بين دؤس وكنانة . ويوم الزخج بين تميم  
 واليمن . ويوم شبطة بين هاتم وعبد شمس . ويوم غيطة المدرة بين يربوع وبجاشع . وكتاب يوم  
 الغيظتين \* ويوم اللوى بين ثعلبة ويربوع . ويوم جَوْنَطَاعِ بين سعد وهوذة . ويوم ذي  
 طلوح بين ضربة ويربوع . ويوم العنب بين قرش وعامر . ويوم دُرْكِي بين طهية وتيم  
 اللات . ويوم الكحل بين سعد وحظلة . ويوم الغدير بين غطفان وجشم . ويوم ذب  
 نجب بين تميم وعامر . وكذلك يوم رَحْرَحَانِ \* ويوم نخلة بين قرش وقيس عيلان . ويوم  
 فيف الريح بين خنم وعامر . وكذلك يوم الْقَرْنِ \* ويوم فلج بين عامر وحنيفة . ويوم  
 طولة بين غطفان وعامر . ويوم وفي بين مازن وبكر . ويوم زُرُودِ بين تغلب ويربوع



وكذلك يوم ارباب \* ويوم المرج ويقال له مرج حليلة بين تميم وغسان . ويوم عؤيرض  
 بين بكر وتغلب . وكذلك يوم النهي ويوم عُنَيْزَة وفيه قُتِلَ مرّةً ابو جَسَّاس . ويوم العقبة  
 وفيه وقع المهلهل في اسر الحارث بن عباد اليشكري . ويوم واردات وفيه قُتِلَ هُمام بن مرّة .  
 ويوم المجنّو ويوم الشعب ويوم الذنائب . وهي ايام حرب البسوس \* ويوم النيسار بين  
 ضبّة وتميم . ويوم قشاوة بين شيبان ويريوبوع . ويوم كغافة بين فزارة وتميم . ويوم سنجار بين  
 تغلب وقيس . ويوم ذَرَحْرَح بين سعد وغسان . ويوم خَوّ بين يربوع واسد . ويوم داب  
 بين ضبّة وكلاب . وكذلك يوم قادم ويوم القول \* ويوم عين اباغ بين غسان ولخم . ويوم  
 عراعر بين عبس وكلب . ويوم ملّهم بين تميم وحنيفة . ويوم فنجرات بين تميم والحارث بن  
 كعب . ويوم العينين بين مِنقَر وعبد النفس . ويوم الرّقم بين فزارة وطامر . ويوم ذبّة  
 الأَثَل بين جُثْم وعبس . ولذي الأَثَل يومٌ اخر بين سليم واسد وفيه قُتِلَ صخر اخو  
 الخنساء . ويوم ذات الرمرم بين عامر وعبس . ويوم النشاش بين عامر واهل اليمامة .  
 ويوم اعشاش بين مالك وشيبان . ويوم السوبان بين عبس وحظلة . وكذلك يوم اقرن \*  
 ويوم السلاكن بين ربيعة ومذحج . ويوم خَرَازَى بين قحطان ونزار . ويوم قراقرق بين بكر  
 ومجاشع . ويوم الدثينة بين مازن وسليم . ويوم جبلة بين عبس وذبيان . ويوم القرطاء بين  
 مالك ويريوبوع . ويوم ظهر بين تميم وحنيفة . ويوم ذات المحرمل بين عبس وتميم . ويوم  
 الكتيب بين شيبان وضبّة . وفيه قُتِلَ سَطَام بن قيس الشيباني . ويوم اواره بين لحم وتميم .  
 ويوم لهابة بين كعب وعبد تمس . ويوم ذي قار بين شيبان وجنود كسرى . ويوم وَجّ بين  
 ثقيف وهوذة . ويوم الحيرة بين لحم وتغلب . ويوم شعواء وما يليه الى الفروق بين عبس  
 وفزارة . وهي ايام حرب سباق الخيل . وللفُرُوق يومٌ اخر بين عبس وسعد تميم قيل وفيه  
 قتل عترة بن شداد . وكان قاتله معوية بن حُصَيْن بن عباد القيسية . والمشهور ان قاتله  
 وَزَر بن جابر النبهاني الملقب بالاسد الرهيب . وكان قد اغار على قومه فاطرد لهم طريقاً  
 وهو يقول

كلّما آثارها بالمُحْثِ      آثار ظلمانٍ بقاعٍ محدثِ  
 وكان وَزَر في عبه فرمأه      وقال خذها وانا امن سلكي . فعاد الى اهله مجروحاً وهو يقول  
 وان آمن سلكي فاعلموا عندي      وهيمات لا يرجي آمن سلكي ولادي  
 رماني ولم يدهش بازرق كهذم      عشية حلوا بين نغفٍ وتخيم

قال سهيل<sup>(١)</sup> فكبر القوم وقالوا حدث عن البحر ولا حرج<sup>(٢)</sup> \* انك لأحفظ  
من حماد<sup>(٣)</sup> وأجمع من ابي الفرج<sup>(٤)</sup> \* قال علي<sup>(٥)</sup> الله اني لست من الافاضل  
الكلمة \* ولكن عرف<sup>(٦)</sup> حقيق جملة<sup>(٧)</sup> \* فسقط في يد الخطيب<sup>(٨)</sup> وأستكان<sup>(٩)</sup> \*  
وقال قد قدير فكان \* ولقد ابنت فأحسننت \* فمن ومبني أنت \* قال  
ان كنت لا ترضى \* ان تأكل الحبن عرضاً<sup>(١٠)</sup> \* فانا سر ندل<sup>(١١)</sup> بن عرن دل \*  
وقيل غزا بني طي بقوم فانهزمت عيس فدخل غاة هناك وكان فيها رقيب للقوم فرماه

بهم فقتله. والله اعلم \* واما يوم بُسَيان وهو الباقي من الايام فكان بين فزارة وجُثَم. وقوله  
وما عسى نحصى من الرمال اي ان هذه الايام كثيرة لا تحصى. وهو كذلك فان الشيخ ابا الفرج  
الاصفهانى وضع فيها كتاباً جمع فيه ألفاً وسبعمائة يوم ١ مثل يضرب لمن توسع في  
الامر ٢ هو حماد بن ميسرة بن المبارك بن عبيد الديلمي الكوفي

كان اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها ولغاتها ف قيل له حماد الراوية. قيل ان  
الوليد بن يزيد الاموي قال له يوماً كم تحفظ من الشعر فقال اني انتدك على كل حرف  
من حروف الهجاء مائة قصيدة كبيرة سوى المقاطيع من شعراء الجاهلية فضلاً عن شعراء  
الاسلام. فامر بالانتاد فانشد حتى فجزر الوليد فوكل به من يسمع له فانشد الفين وتسعمائة  
قصيدة للجاهلية. فامر له بمائة الف درهم. ٢ هو علي بن الحسين بن

محمد بن احمد بن الهيثم الأموي المعروف بابي الفرج اصفهانى صاحب كتاب الاغانى الذي  
وقع الاتفاق على انه لم يكتب في بايو مثله. قيل انه جمعه في خمسين سنة وحمله الى سيف  
الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار واعنذر اليو. ويحكى عن الصاحب بن عباد انه  
كان يستصحب في اسفاره حمل ثلثين جملاً من كتب الادب ليطلعها فلما وصل اليو  
كتاب الاغانى اكتفى باستصحابه فلم يستصحب غيره. وكان ابو الفرج شديد العناية باخبار  
العرب فجمع من ايامهم ما جمع كما مر ٤ مثل معناه ان الاحق مهما

كان ناقص العقل يعرف جملة. والشيخ يقول انه ليس من الافاضل البالغين في المعرفة  
ولكنه مها كان غيباً يعرف هذه المسئلة التي لا يجهلها مثله. اراد ان يحقر هذه المسئلة تنبيهاً  
على غباوة الخطيب وتصغيراً له في اعين القوم ٥ اي يدم على خطيبه

٦ خضع وذل ٧ يقال كل الحبن عرضاً اي لا تسأل عن عمله

من بني السَّمَرْدَل<sup>(١)</sup> \* فَعَجَبَ القوم من براعته ورقاعته \* واكبروا سِرَّ  
صناعته \* وقالوا هل يُملي علينا ما انشدت \* وسنجزيك بما أَقَدت \* قال  
ان لي كاتباً اجري من السيل \* في الليل<sup>(٢)</sup> \* ثم قال هَلَمْ يا سَهيل<sup>(٣)</sup> \* فلما  
اقبلت عليه قال اكتب يا بُني \* واخَذَ يُملي علي \* فلما فرغنا من الإملاء  
والتعليق \* افرغوا علينا ما يليق \* واعنذروا من الإجحاف<sup>(٤)</sup> بالخلق<sup>(٥)</sup> \*  
قال وكنت قد عرفت ان الشيخ صاحبنا ابنُ الخزام \* فاصدقت ان أَفَلَتَ  
من الزحام \* حتى تعقبته<sup>(٦)</sup> وهو يعدو في أُخريات<sup>(٧)</sup> الخيام \* فاستوقفته  
فأَبى \* وقال مَوْعدُنا مَهَبُ الصبا<sup>(٨)</sup> \* فرجعتُ بينَ الخيبةِ والظفر \* اذ  
حُرِمْتُ مُحَبَّةَ ورزقتُ نَفَقَةَ السَّفر

## أَلَمَامَةُ الْعِشْرُونَ

وتُعرف بالبصرية

١ قوله فانا سرندل بن عرندل اراد بذلك ان يموت عليه ولا يعرفه باسمه ونسبه . وذلك  
قد وقع في نسب بعض المحدثين وهو مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد بن مُجَرَّهَد بن مُسَرَّيَل بن مُعَرَّيَل  
بن مُرَعَّيَل بن مُطَرَّيَل بن أَرَنَدَل بن سَرَنَدَل بن عَرَنَدَل بن ماسك بن المستورد  
الاسدي . واما بنو السمردل فلا تُعرف قبيلة بهذا الاسم . فيقول الشيخ ان كنت لا ترضى ان  
تسمع هذا الكلام ما لم تعرف اسم القائل ونسبه فانا فلان ٢ مثل يُضَرَّبُ لماضي في  
امور ٣ يريد ان يكتب سهيل لياخذ منهم اجره الكتابة

٤ يقال اجحف بواي انتقص منه .  
الواجب

٦ مشيت وراءه ٧ اطراف ٨ الريح الشرقية . اي ميعاد  
اجتماعنا مهبط هذه الريح وهو مكان مجهول . قال ذلك لانه لم يُرِدْ ان يتف له ولا يعرفه

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ قَالَ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ ذَاتَ الْعَوِيمِ \* فِي  
رَكْبٍ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ \* فَجَعَلْتُ اطُوفُ بِهِمَا اطُوفٌ \* حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى  
مِرْبَدِّهَا <sup>(٢)</sup> الْمَوْصُوفِ \* وَإِذَا فِي سَاحَتِهِ قَوْمٌ قَدْ تَوَسَّدُوا نَرَاهَا \* وَهُمْ  
كَالْحَلْقَةِ الْمَفْرَغَةِ لَا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاهَا <sup>(٣)</sup> \* فَطَارَحْتُهُمْ سُنَّةَ التَّسْلِيمِ \*  
وَقُلْتُ هَلْ فِي الْكَأْسِ حَظٌّ لَنَدِيمِ \* قَالُوا قَدْ آتَيْتَ أَهْلًا \* وَنَزَلْتَ  
سَهْلًا \* فَجَلَسْتُ لَدَيْهِمْ جُلُوسَ التَّلَامِيذِ \* بِحُضْرَةِ الْأَسَايِذِ \* وَاخَذُوا  
يَتَدَلَّوْنَ الْفَنُونَ \* وَيُزَيِّرُونَ كُلَّ مَكُونٍ \* حَتَّى خَاضُوا فِي فَنِّ الْبَدِيعِ \* <sup>(٤)</sup>  
وَافَاضُوا فِي التَّجْنِيسِ وَالتَّنْوِيعِ \* وَكَانَ فِي صَدْرِ الْحَلْقَةِ شَيْخٌ أَفْطَسُ  
الْعَرَبَةِ <sup>(٥)</sup> \* كَأَنَّهُ أَحَدُ الْأَغْرِبَةِ <sup>(٦)</sup> \* فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَيُّهَا النَّاسُ \* أَنَّ أَعْظَمَ

بِالْمَكَانِ الَّذِي يَنْصَرَفُ إِلَيْهِ  
٢ بطن من بني تميم  
٣ ساحة تُجْبَسُ فِيهَا الْقَوَافِلُ - وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَجْمَعُ إِلَيْهَا  
مِنَ الْأَقْطَارِ فَكَانُوا يَتَنَاشِدُونَ الْأَشْعَارَ وَيُبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ كَمَا يَفْعَلُونَ بِسُوقِ عَكَاظِ  
٤ أَيِ اضْطَجَعُوا عَلَى تَرَابِهَا • هَذَا مِثْلُ قَائِلَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَوْشَبِ الْأَنْمَارِيَةِ امْرَأَةِ زِيَادِ  
الْعَبْسِيِّ • كَانَ لَهَا سَبْعَةُ أَوْلَادٍ ذَكَوْرٌ مِنْ نَجَبَاءِ الْعَرَبِ فَقِيلَ لَهَا يَوْمًا أَيُّ أَوْلَادِكَ أَفْضَلُ قَالَتْ  
الرَّبِيعُ لِأَيْلٍ عِمَارَةُ لِأَيْلٍ فَلَانٌ • ثُمَّ قَالَتْ ثَكَلْتُهُمْ أَنْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ • هُمْ كَالْحَلْقَةِ الْمَفْرَغَةِ  
لَا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاهَا • أَيُّ هُمْ كَالْدَائِمَةِ لَا يَدْرِي أَوَّلُهَا مِنْ آخِرِهَا • وَسَيَاتِي ذَكَرَهُمْ فِي شَرْحِ  
المقامة العبسية ٦ أَيِ هَلْ لِي نَصِيبٌ فِي مَجَالِسَتِكُمْ

٧ هَذَا تَقْدِيرُ قَوْلِهِمْ لِلْقَادِمِ أَهْلًا وَسَهْلًا فَصَرَّحَ بِهِ هُنَا ٨ هُوَ الْفَنُّ الْمَشْهُورُ • قِيلَ أَوَّلُ  
مِنْ وَضَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ بْنِ هُرُونِ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ وَصَنَّفَ  
فِيهِ كِتَابًا لَطِيفًا • وَكَانَتِ وَفَاتُهُ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَسِتٍّ وَتَسْعِينَ لِلْهِجْرِ

٩ مِنَ الْبَدِيعِ مَا يُقَالُ لَهُ الْبُحْنَانُ وَهُوَ اللَّفْظُ • وَمَنْعَةً مَا يُقَالُ لَهُ النَّوْعُ وَهُوَ الْمَعْنَوِيُّ • وَهَذَا  
هُوَ الْمُرَادُ هُنَا بِالتَّجْنِيسِ وَالتَّنْوِيعِ ١٠ الْأَنْفُ

١١ أَيِ أَغْرِبَةِ الْعَرَبِ وَهُمْ سُودَانُهُمْ سُمُّوا بِذَلِكَ لِسَوَادِهِمْ • وَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَتَرَةُ بْنُ مَعُوءَةَ بْنِ

الجناس \* ما لا يستحيل بالانعكاس<sup>(١)</sup> \* فمن ظفر بفرائد<sup>(٢)</sup> الحسنى \* فأنز  
 بالمقام الأسنى<sup>(٣)</sup> \* وسلم له البديع لفظاً ومعنى \* قالوا نراك من اهل  
 الدار \* وفرسان المصار<sup>(٤)</sup> \* فحدث بنعمة ربك \* ولا تكتم ذخيرة ليك \*  
 قال نعم كتب قد نظمت اياتاً منه في الصبا \* وهي معجزة عند الأدباء \*  
 قالوا ان رايت أن تُشَدَّنَا اياها فلك المنة \* وقد دفعت عن نفسك  
 الظنة<sup>(٥)</sup> \* فتلا إن بعض الظن إثم \* ثم قال اسمعوا يا أولي العلم \* وانشد  
 يقول

قمر يفرط عمداً مشرق رش ما دمع طرف يرمق<sup>(٦)</sup>  
 قرطه يفدي به جلاؤه أين من مياه الجيد فيه طرق<sup>(٧)</sup>

شدد وخفاف بن ندبة وابو عمير بن الحباب وسليك ابن السلكة وهشام بن عتبة وهو  
 من المخضرمين . وفي الاسلام عبد الله بن خازم وعمير بن ابي عمير وهشام بن مطرف  
 ومثشر بن وهب ومطر بن اوفى وتأبطشرا والشنفرى وحاجر

١ هو جناس يقال له المطلوب المستوي ايضاً . وهو ان ياتي المتكلم بكلام يستوي في القراءة  
 طرذاً وعكساً نحو ربح احر . فانك اذا ابتدأت في القراءة من آخر حروفه بالتبعية الى  
 اولها كان الحاصل من ذلك ربح احر ايضاً . وكذلك ارض خضراء وعقرب تحب برقع  
 وكل في فلك وغير ذلك ٢ جمع قريبة وهي الدرة الكبيرة في العقد

٣ الاشراف ٤ الميدان وقد مر ٥ اي اذا انشدتها دفعت  
 عن نفسك التهمة بانك قد ادعيت بما ليس عندك ٦ قوله يفرط اي يتجاوز الحد  
 ويرمق ينظر . اي ان العين التي تنظر ترش دمعها في محبة

٧ القرط ما يُعْلَقُ في اسفل الاذن . والجيد العنق . يعني ان قرطه المعلق في اذنه اليمنى  
 يكون فداً لنفاً بدنه لانه اتى منه . واراد بالمياه المضافة الى الجيد ما يكون في نصل  
 السيف من الفرند تشبيهاً لجيد السيف في البياض واللحان . اي ان جيد يكسو القرط  
 فرنداً تشعب منه طرق فيه كما تشعب فرند السيف في صفحو

قَبَسُ يَدْعُو سَنَاهُ إِنْ جَفَا فَجِنَاهُ أَنْسُ وَعْدِي يَسْبِقُ <sup>(١)</sup>  
 قَدْ حَلَا كَاذِبٌ وَعْدِي تَابِعٌ لَعِبًا تَدْعُو بِذَلِكَ الْحَدَقُ <sup>(٢)</sup>  
 قَرَحَتْ ذَا عِبْرَاتٍ أَرْبَعٍ عِبْرَاتُ أَرْبَعٍ إِذْ تُحْرِقُ <sup>(٣)</sup>  
 قَلِقُ يَلِكُ نَادِي عِبَلَةٍ لَبْعِدٍ إِنْ مِثْلِي قَلِقُ <sup>(٤)</sup>  
 قَفَرُ الرِّبْعِ إِهَالَتْ فِتْيَةٌ فَتْلَاهَا عِبْرٌ لَا تَرْفُقُ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ حَمَاهَا رَكْبٌ لَيْلٍ حَافِظٌ فَاجَ لَيْلٌ يَكْرَاهَا مُحْدِقُ <sup>(٦)</sup>  
 قَرَّ فِي الْفِ نَدَاهَا قَلْبُهُ يَلْقَاهَا حَنَفٌ لَا يَفْرُقُ <sup>(٧)</sup>

١ القَبَسُ شعلة النار . وسَنَاهُ نوره . أي ان نور هذا القبس يدعو الناس اليه كما تدعو الانضياف نار القرى . فان جفا كانت الفائدة منه التعلل بما سبق من وعد هذه النار بالضيافة  
 ٢ الاشارة في قوله بذلك الى اللعب من باب وضع المظهر موضع المضمهر كما في قول الشاعر  
 تريدن قتلي قد ظفرت بذلك . أي قد حلا وعده الكاذب الذي يتبع تلاعب احذقوه  
 التي تدعو به الى الهوى

٣ قوله ذَا عِبْرَاتٍ أي صاحب دموع يريد به العاشق . ويمكن ان يكون على تقدير حذف مضاف أي جنن ذي عِبْرَاتٍ او محاجنه ونحو ذلك . وذكر انها اربع لان كل عين يسيل منها عبرتان من طرفيها . وقوله اذ تحرق لان دموع الحزن حارة فهي تفرح بحرارتها  
 ٤ الناديه المجلس . والعبله المبتله البدن . ويعيد صفة لموصوف محذوف . أي يقبل ارض نادي امرأة هذه صفتها . وهذا النادي لصاحب بعيد كناية عن رحيل قومها بها . وقوله ان مثلي قَلِقُ أي ان مثلي لا بد ان يكون قَلِقًا وهو التفات من الغيبة الى التكلّم  
 ٥ يقول ان هذه الحبيبة قد افقرت دارها لرحيلها فالتفت هولاً على الفتيان الذين يتصبّبون بها فحجرت وآسها منهم دموع متواترة لا تتلطف بهم ولا تكف عن سيلانها  
 ٦ أي انها مصونة تحمىها فرسان في الليل عند نومها . ثم يقول ان الليل الذي تنام فيه يتعطر بانفاسها فتفوح روائحها  
 ٧ نَدَاهَا جودها . والدَنَفُ المريض المجهود . وهو مبتدأ والجملة قبلة خبر . ويفرق بخاف . أي ان هذا العاشق المريض كان قد استقر قلبه من الخفتان عند الفتوة على جودها باللقاء فكان طيب القلب لا يخاف

قَطَنْتَ هَيْفًا فِيهِ آمِنًا <sup>(١)</sup> إِنَّمَا هَيْفًا فِيهِ تَنْطِقُ  
 قِفْ أَلَا قَاضٍ فَإِنِّي ضَاقَ بِي <sup>(٢)</sup> رَبُّ قَاضِينَا فَضَاقَ الْأَفَقُ  
 قَلَمٌ بِحَرِيٍّ سِيلَتِي ضَرَمًا <sup>(٣)</sup> مُرْضِيْقٍ لَيْسَ يُرْجَى مَلِكُ  
 قِيلَ إِفْتَحْ بَابَ جَارٍ تَلَقَّه <sup>(٤)</sup> قُلْتُ رَاجٍ بَابَ حَنْفٍ أَلَيْقُ  
 قَلٌّ طَعْمٌ دُونَهُ رُدٌّ بِكَم <sup>(٥)</sup> كَيْدٌ رَهْنٌ وَدَمْعٌ طَلِقُ  
 فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ آيَاتِهِ صَفَّقَ الْقَوْمُ \* وَقَالُوا لَا عَهْدَ لَنَا بِمَثَلِ هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ \*  
 فَإِنْ هَذَا الْجَنَاسُ كَالْعَدَدِ الْمَعْدُولِ \* لَمْ يَتَجَاوَزْ أَرْبَعَةً فِي الْمَنْقُولِ \* قَالَ

١ هَيْفًا اسم الحبيبة أي أنها سكنت في قلبه فاستأن من بذلك . وإذا أنكم فهي التي شكر في قلبه لأن الكلام ينبعث من القلب ٢ يقول لصاحبه قف علي

اليس قاضي آخر ينصفني فإن بقي قاضينا نحن العشاق قد جعلني في ضيق حتى ضاقت علي جوانب الأرض ٣ المراد بالضرم النار وبالمثل التلطف . أي أن قلم هذا القاضي الذي يجري في الحكم علينا سيلقي نارًا من غلب الله . وقوله ليس يرجي ملق بمحمل أن يكون صفة قد حذفت عائدها كما في نحو وأنتوا يومًا لا تجزي نفس عن نفس شيئًا أي لا تجزي فيه . فيكون التقدير ليس يرجي له ملق . وبمحمل الاستئناف على تقدير سؤال كأنه قيل اليس يرجي له ملق فقال ليس يرجي ٤ حاصل ما في البيت أنه يقول

قد أشير علي باستبدال هذه الحبيبة البعيدة بغيرها من حولي من الجيران فقلت إن الراجي لفتح باب الموت أحمل من الراجي لفتح باب الاستبدال . انصرف في هذا البيت إلى خطاب أحبه فقال إن الطعم الذي يؤذي في محبهم إلى فك كبك المهرنة وكفت دمعو الطلق هو قليل لا يعتد به . أشار بذلك إلى الحنف المذكور في البيت السابق أي أن طعمه قليل عندك إذا أدى إلى الرد المذكور لأن الحالة التي هو فيها أمر منه . وبمحمل أن يكون المراد أن طعم الموت المذكور في البيت السابق هو الذي يترك رهن كبك ويكف انطلاق دمعو وما دون هذا الطعم ما يقضي هذه الحاجة فهو قليل في الوجود . وفي قوله رُدُّ بك على كلا الوجهين استخدام لا يخفى

٦ العدد المعدول في نحو جاء القوم أحاد ومثنى ونحوها أي واحدًا واحدًا واثنين اثنين .

سهيلٌ فَأَنْبَرَى لَهُ رَجُلٌ أَشْمَطُ<sup>(١)</sup> الْعَارِضِينَ<sup>(٢)</sup> \* يَكَادُ يَشْرَبُ الرَّافِدِينَ<sup>(٣)</sup> \*  
 وقال يا هذا ان الفخر بالآثِيرِ<sup>(٤)</sup> \* لا بالكثير \* وإنما يُنَافِسُ في الثمين \*  
 لا في السمين \* فكم فِتْنَةً قَلِيلَةً غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ  
 الصَّابِرِينَ \* قال صدقت ان خير الكلام ما قلَّ وجَلَّ \* ولكن من ادعى  
 بلايِنَّةً فقد زلَّ وذَلَّ \* قال اعودُ بالله من زَلَّةِ الْعَبْدِ<sup>(٥)</sup> \* وسَفَاهَةِ  
 الْعَبْدِ \* اني نظمت بيتين لبعض الأُمَرَاءِ \* طَرَدُهَا<sup>(٦)</sup> مَدْحُهَا وَعَكْسُهَا  
 هِجَاةُهَا \* فَكَانَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا بَعَيْنِ الْأَحْوَلِ<sup>(٧)</sup> \* وَيَقْصُرُ عَنْهَا الْبَاغُ الْأَطْوَلُ \*  
 قال فهلُمَّ بما فتح الله عليك \* قال لَيْكٍ<sup>(٨)</sup> وَسَعْدِيكَ<sup>(٩)</sup> \* وأنشد  
 باهي المراحم لابسٌ كَرَمًا قَدِيرٌ مُسْنَدٌ<sup>(١٠)</sup>

وهو لم يُسَمِّعْ من العرب الا الى الاربعة فلم يقولوا جاءوا وخماس في رواية الاكثرين. وكذلك  
 هذا الجناس فانه لم يُنْظَمْ منه أكثر من اربعة ابيات وهي التي نظمها الشيخ الحريري في  
 مقاماته ١ مختلط السواد بالياض ٢ صفحي الوجه

٢ الفرات ودجلة ٤ النيس ٥ اي الزلة التي صدرت عن  
 قصيد ٦ نقيض العكس ٧ يقال ان الاحول يرى

المنظورات مضاعفة فيرى الواحد اثنين والاثنين اربعة وهلم جرا. فيقول ان هذين  
 البيتين اذا عكسا يحصل من عكسها بيتان غير الاولين بخلاف الايات السابقة فان البيت  
 منها اذا عكس يكون المحاصل منه ذلك الكلام بعينه. وحلى هذا فيكون كل بيت منها بيتين  
 احدها مدح والآخر هجاء وهي صناعة غريبة لم يسبق اليها احد من الشعراء

٨ اجابة بعد اجابة ٩ مساعدة بعد اخرى ١٠ قوله باهي المراحم اي حسن  
 المراحم بناء على انها تقع منه بحيث تحسن الرحمة لان من المراحم ما ليس بحسن لوقوعه  
 حيث يحسب القصاص. وقوله لابس كرم اي ان الكرم قد صار لباسا له لشدة اشتماله عليه.  
 وقوله مُسْنَدٌ صفة لقدير كالقيد له لان القدير اذا لم يكن مسندا للناس فلا خير في قدرته



بَابُ لِكُلِّ مُؤْمَلٍ غَنَمٌ لَعَمْرُكَ مُرْفِدٌ<sup>(١)</sup>

ثم عمدا الى قلبها \* فاذا هو يقول بهما

دَنَسٌ مَرِيذٌ قَامَرٌ كَسَبَ الْحَارِمَ لَا يَهَابُ<sup>(٢)</sup>

دَفِرٌ مُكِرٌ مُعَلَّمٌ نَغَلٌ مُؤْمَلٌ كَلٌّ بَابُ<sup>(٣)</sup>

قال فاستفزت<sup>(٤)</sup> القوم تلك الصناعة العذراء<sup>(٥)</sup> \* وقالوا عليم الله انها

لأغرب من العنقاء<sup>(٦)</sup> \* ثم اقبلوا على الرجل يَرَجُمُونَهُ بِالْأَحْدَاقِ<sup>(٧)</sup> \* وقالوا

فِدَاكَ أَهْلُ الْعِرَاقِ \* فَمِنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْ الْأَفَاقِ \* فتنهد \* ثم انشد

أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ<sup>(٨)</sup> أَبْغَى الْعِرَاقَ عَلَى اسْتِفَامَةٍ<sup>(٩)</sup>

جُبْتُ الدَّلَاسَ<sup>(١٠)</sup> بِالْعَرَا<sup>(١١)</sup> مِسْ فِي النَّعَامَةِ<sup>(١٢)</sup> كَالنَّعَامَةِ<sup>(١٤)</sup>

زُرْتُ الْكِرَامَ لِأَنْتَى قَدْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْكِرَامَةِ

أَتَلَفْتُ مَالِي فِي النَّدَى<sup>(١٥)</sup> لَا فِي الصَّبَابَةِ وَالْبُدَامَةِ

١ الغنم بالضم ما تالة بغير مشقة . والمرفد المعين ٢ المرید العاتي الخبير . والقامر

الذي يلعب بالقمار ٣ الدفیر النین وقوله مكرٌ بمنجل ان يكون من الكريز وهو

صوت الخنوق اي دفرٌ محدثٌ للكريز بخيشه . او ان يراد به صاحب الحملة في الحرب

فيكون بكسر الميم وفتح الكاف . والمعلم من وسم نفسه بعلامة الحرب . وصَفَ هذا الدفیر

بهما كناية عن شدته وقوة ربحه الخبيث . والنغل الفاسد النسب وهو يعود الى الرجل

المجهو . فكانه يقول هو دفرٌ شديد وهو نغلٌ ايضا ٤ استخفت

٥ التي لم يسبق اليها احد ٦ طائرٌ يضرب به المثل في الغرابة لعظم جنته واقتناره وقد

مر ذكره ٧ اي تراكم ابصارهم عليه ٨ مدينة قديمة على ست عشرة

مرحلة من البصرة الى نحو الحجاز ٩ اي على خط مستقيم ١٠ الظلمات

١١ قطعت ١٢ المفازة ١٣ تحمل الطائر المعروف وفرس الحرث بن عباد النبي مر

ذكرها في المقامة الخرجية ١٥ الكرم

أَفْرِي الضُّيُوفَ وَأَقْتَرِي <sup>(١)</sup> حَمَلَ الْحَمَالَةِ <sup>(٢)</sup> وَالْغَرَامَةَ  
وَأَسَدُ خَلَّةٍ مُقْتَرٍ <sup>(٣)</sup> وَأَرْدُ لَهْفَةٍ ذِي ظُلَامَةٍ  
وَأَجِيزُ كُلِّ مُقَرِّطٍ <sup>(٤)</sup> عَنْ كُلِّ شَعِيرٍ أَوْ مَنَامَةٍ  
قَسَمْتُ مَالِي فِي الْهَلَاكِ وَنَسِيتُ سَمِّي فِي الْخُنَامَةِ <sup>(٥)</sup>  
وَسَقَيْتُهُمْ مَاءً بِفَرْحَةٍ كَأَنِّي كَعْبُ بْنُ مَامَةٍ <sup>(٦)</sup>  
بَرَحَ الْخُفَا <sup>(٧)</sup> فَدِدِمْتُ لَكِنْ حَيْثُ لَا تُجِدِي النَّدَامَةَ  
دَرَجَ <sup>(٨)</sup> الصِّبَا وَالْمَالُ وَالْأَلِ نَفْسُ الْعَزِيزِ وَالشَّهَامَةِ  
عَذَّبْتُ نَفْسِي بِالْفَنُو ط <sup>(٩)</sup> وَعَدَّ بَنِي بَالْمَلَامَةِ  
فَدَكْتُ أَطْعَمُ فِي الْغِنَى وَالْيَوْمَ أَقْنَعُ بِالسَّلَامَةِ  
فلما انتهى الى هذا البيت أَنَّ كالمريض \* وقال حال <sup>(١١)</sup> المجريض <sup>(١٢)</sup> \*  
دُونَ الْفَرِيضِ \* وَأَثَرَتْ <sup>(١٤)</sup> شُوُونُهُ <sup>(١٥)</sup> تَفِيضُ \* فَرَّثِي الْقَوْمَ لِبَلَوَاهُ \*

- ١ اتَّبَعَ
- ٢ ما يتحملة الرجل عن القوم من الدية ونحوها
- ٣ اي اقضي حاجة فقير
- ٤ اي اعطي كل مادح جائزة
- ٥ ما بقي على المائدة من الطعام . اي قسمت مالي بين الناس ونسيت ان اترك لنفسى
- ٦ حصّة من بقية هذا المال هو الذي سقى رفيقه الثمرى نصيبه من الماء ومات عطشاً
- ٧ كما مرّ في شرح المقامة الكوفية
- ٨ تنفع
- ٩ ذهب
- ١٠ قطع الرجا
- ١١ اعترض
- ١٢ الرقيق يفضّ به
- ١٣ الشعر . وهو مثل اصله ان رجلاً كان له ابنٌ نبغ في الشعر فنهاه عنه . فحاش به صدره ومرض حتى اشرف على الموت فاذا ن له ابوه حينئذ في قول الشعر فقال حال المجريض دون الفريض . اي ان غصّة الموت حالت بينه وبين قول الشعر فذهب قوله مثلاً
- ١٤ شرعت
- ١٥ مجاري دموعه

وَفَتَّلُوا<sup>(١)</sup> مَا جَاشَ<sup>(٢)</sup> مِنْ جَوَاهِ<sup>(٣)</sup> \* وَقَالُوا جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكَ \* فَأَيْنَ خَلَفْتَ<sup>(٤)</sup>  
 أَهْلَكَ \* قَالَ قَدْ خَلَفْتُ الْجُرْبَةَ<sup>(٥)</sup> \* فِي الشَّرْبَةِ<sup>(٦)</sup> \* لَا يَمْلِكُونَ حَبَةَ \* وَهُمْ  
 يَنْتَظِرُونَ إِيَّايَ<sup>(٧)</sup> عَلَى الْأَثَرِ \* كَمَا تَنْتَظِرُ الْأَرْضُ وَسْمِي<sup>(٨)</sup> الْمَطَرُ \* فَجَمْعُوا لَهُ  
 قَبْصَةً<sup>(٩)</sup> مِنَ الْعَيْنِ \* وَقَبْصَةً<sup>(١٠)</sup> مِنَ اللَّجَيْنِ<sup>(١١)</sup> \* وَقَالُوا إِنْ الْكَرِيمُ أَوْلَى  
 بِالْكَرَمِ \* قَالَ نَعَمْ \* وَاهْلُ الْحُرْمَةِ يَرْعَوْنَ الْحَرَمَ \* قَالَ سَهِيلٌ وَكَتُبْتُ  
 قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ الْخَزَامِيُّ عِنْدَ نَظَرِي إِلَيْهِ \* لَكِنِّي أَنْكَرْتُ أُغْبِرَ أَرْضِيهِ<sup>(١٢)</sup> \*  
 فَلَمَّا فَصَلْنَا عَنِ الْمَكَانِ قُلْتُ حَيَّ اللَّهُ أَبَا لَيْلَى \* قَالَ وَمِمَّنْ يَفْدِي سُهَيْلًا \*  
 قُلْتُ عَهْدِي بِكَ شَيْخًا فَكَيْفَ رَجَعْتَ كَهَيْلًا<sup>(١٣)</sup> \* فَانْشُدْ

لَا تُبْكِرَنَّ مَا نَرَى مِنَ الشَّبَطِ<sup>(١٤)</sup> إِنْ السَّوَادَ وَالْبَيَاضَ إِذْ وَخَطَ<sup>(١٥)</sup>  
 مِنْ طَرَفِ الْأُمُورِ فَأَخْتَرْتُ الْوَسْطَ<sup>(١٦)</sup>

فَانْعَكَفْتُ عَلَيْهِ انْعَكَافَ الْمُغْرَمِ الْكَفِ<sup>(١٧)</sup> \* وَاعْتَنَقْتُهُ اعْتِنَاقَ اللَّامِ  
 لِلْأَلِفِ \* فَاخْذُ يُسَا بِرِي عَلَى رِسْلِهِ<sup>(١٨)</sup> \* حَتَّى أَنْتَهِيَ بِي إِلَى رَحْلِهِ \* وَأَقِمْتُ

- |                      |                                       |
|----------------------|---------------------------------------|
| ١ سَكُّوا            | ٢ يقال جاشت القدر اذا غلت             |
| ٣ حرقوه              | ٤ تركت خلفك                           |
| ٥ مكان في بلاد العرب | ٦ من الذهب او من الحنطة               |
| ٧ رجوعي              | ٨ مطر الخريف                          |
| ٩ الذهب              | ١٠ ما يؤخذ بين الاصابع                |
| ١١                   | ١٢ ما يقبض بالكف                      |
| ١٣                   | ١٤ الفضة                              |
| ١٥                   | ١٦ اخنلاط السواد بالبياض              |
| ١٧                   | ١٨ ظهر                                |
| ١٩                   | ٢٠ وهو الخنار فانهم يقولون خير الامور |
| ٢١                   | ٢٢ باعتبار الخط عند اجتماعها          |
| ٢٣                   | ٢٤ المولع                             |
| ٢٥                   | ٢٦ ماله                               |

في صُحْبَتِهِ قَرِيرَ الْعَيْنِ \* إِلَى أَنْ نَعَبَّ بَيْنَنَا غُرَابُ الْبَيْنِ

# الْمَقَامَةُ الْحَادِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ

وَتُعْرَفُ بِالدَّمَشْقِيَّةِ

أَخْبَرَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ نَحَوْتُ <sup>(١)</sup> مِنْ بَعْضِ الْأَنْحَاءِ \* نَحْوِ دِمَشْقِ  
الْفَيْحَاءِ \* فَجَعَلْتُ اتَّبِعُ الرِّيحَ الدَّوَارِسَ \* وَاتَّقَدُّ الْأَثَارَ الطَّوَامِسَ <sup>(٢)</sup> \*  
وَاتَعَهَّدُ الْأَنْدِيَّةَ وَالْمَجَالِسَ \* حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسَ \* فَتَخَلَّلْتُ  
حَلَقَةَ الطَّلَبَةِ \* وَقَدْ سَكَنْتِ الْأَبْصَارُ وَسَكَنْتِ الْجَلَبَةُ <sup>(٣)</sup> \* وَاخَذَ الْقَوْمُ  
يَتَذَكَّرُونَ هُنَا لِكَ \* حَتَّى جَرَى ذِكْرُ خُلَاصَةِ أَبِي مَالِكٍ \* فَقَالَ الْأُسْتَاذُ  
لَا جَرَمَ إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ <sup>(٤)</sup> \* وَعِيبَةُ الْعِيبَرِ \* وَلَكِنْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ إِذْ  
النَّاسُ نَاسٌ \* لَا يَلْهَجُونَ بِعَذْرِ الْأَسِ \* وَحَبِّبَ الْكَاسِ <sup>(٥)</sup> \* قَالَ وَكَانَ  
شَيْخُنَا مَيْمُونُ بْنُ خَزَامٍ \* قَدْ رَضِيَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ \* فَانْتَدَبَ مِنْ مَعْجَمِهِ <sup>(٦)</sup>  
كَالصَّمَامِ <sup>(٧)</sup> \* وَقَالَ يَا قَوْمُ إِنْ الْمَعْتَرِفَ بِالْفَضْلِ لَهَذَا الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ \*

- |   |            |                      |
|---|------------|----------------------|
| ١ قصدت  | ٢ الجهات   | ٣ لقب دمشقي          |
| ٤ التي نحو الأناسر  | ٥ الخنفيه  | ٦ اختلاط الأصوات     |
| ٧ هي الألفية المشهورة. وإنما قيل لها الخلاصة لانه كان قد نظم أرجوزة أطول منها سماها بالكافية ثم استخلص منها هذه فسمها الخلاصة. وعلى ذلك قوله في آخرها احصى من الكافية الخلاصة | ٨ جمع كبرى | ٩ كناية عن حب الجمال |
| ١٠ ما يطفو على وجه الكاس من الفقاقيع  | ١١ مجسلو   |                      |
| ١٢ السيف الصارم الذي لا يشني  |            |                      |

كالمتعرف للشمس بالنور \* او للظود<sup>(١)</sup> بالظهور<sup>(٢)</sup> \* واما في هذا الزمان  
فقد بَيَّنِّي مَنْ اِذَا سُئِلَ يُجِيبُ \* وَاِذَا نَجَّشِمُ<sup>(٣)</sup> الْاِنْشَاءَ يُصِيبُ \* فَلِلْاَرْضِ  
مِنْ كَأْسِ الْكِرَامِ نَصِيبُ<sup>(٤)</sup> \* فَالْوَا مَ نَرَى ذَ لِكَ إِلَّا كَالْكَبْرِيتِ الْاَحْمَرِ \*  
يُذَكِّرُ وَلَا يُبْصِرُ \* فَان لَمْ يَكُنْ ذَ لِكَ حَدِيثًا يُفْتَرَى<sup>(٦)</sup> \* لَا تَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا  
حَتَّى نَرَى \* قَالَ أَشْهَدُ اللَّهَ إِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُنْصِفِينَ<sup>(٧)</sup> \* وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي لَسْتُ  
مِنَ الْمُرْجِفِينَ<sup>(٨)</sup> \* اِنْ عِنْدِي آيَاتًا مُعْصَاةٌ<sup>(٩)</sup> \* جَامِعَةُ الْبَاكُورَةِ<sup>(١٠)</sup>  
وَالْخُصَاةِ<sup>(١١)</sup> \* خَلِيقَةٌ<sup>(١٢)</sup> بَانَ تُدْعَى خُلَاصَةُ الْخُلَاصَةِ \* قَالُوا اِنَّا نَتَوَقَّعُ<sup>(١٣)</sup>  
سَمَاعَ مِثْلِهَا \* فَان شِئْتَ فَاسْتَجْلِهَا<sup>(١٤)</sup> \* فَهَبْ كَعَاصِفَةِ الْقَبُولِ<sup>(١٥)</sup> \* وَانْدَفَعِ  
يَقُولُ

بَسَائِطُ الْكَلَامِ حِينَ يُبْنَى اِسْمٌ وَفَعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى<sup>(١٧)</sup>  
وَالْحَرْفَ وَاسْمًا مِثْلَهُ وَالْفَعْلَ لَا كَأَسْمٍ بَنَوْا وَأَعْرَبُوا مَا فَضَّلَا<sup>(١٨)</sup>

- ١ الجبل العظيم
- ٢ يعني ان ذلك معلوم عند الجميع لا يستطاع انكاره فلا
- فضل للمتعرف به
- ٣ تكلف
- ٤ مثل. اي ان العلماء الاوائل
- قد تركوا فضلة المتأخرين كما ان الكرام اذا شربوا من الكأس يتركون فضلة بفرغونها
- على الارض
- ٥ مثل يضرب لما لا يوجد
- ٦ يُخْتَلَقُ
- ٧ اي انهم قد انصفوا في طلبهم الوقوف على حقيقة ما ادعاه لكي يثقوا بكلامه
- ٨ يقال ارجف القوم اذا اكثرؤا من الاخبار الكاذبة
- ٩ ممتنعة
- ١٠ اول الفأكة
- ١١ ما يبقى في الكرم بعد قطفه
- ١٢ حرية
- ١٣ نتظر
- ١٤ اظهرها
- ١٥ الريح الشديدة
- ١٦ ربح الشرق
- ١٧ اراد ببسائط الكلام اجزائه
- التي يتركب منها. وقيد الحرف باضافته الى المعنى احترازاً عن حرف الهجاء فانه لا يوثق
- به لمعنى
- ١٨ يقول ان العرب قد بنوا الحرف والاسم الذي يشبه الحرف
- وهو الضامر والموصولات والاشارات واسماء الافعال والاصوات والكسنيات وبعض

وَأَسْمَا كَفَعَلٍ مِثْلَ فَعَلٍ كَأَسْمٍ <sup>(١)</sup> إِفْتَحَ لِمَنْعٍ صَرْفِهِ وَضُمَّ <sup>(٢)</sup>  
 رَكَّبَ وَزَنَ وَأَعْدَلَ وَأَنْثَ وَاجْمَعَ <sup>(٣)</sup> وَزِيَّادُوصَفٍ وَأَعْجَزَ وَعَرَّفَ تَسَمَّعَ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَطْلَقَ الْمَصْرُوفَ ثُمَّ نَوَّنَ <sup>(٥)</sup> وَالْجَزْمَ خَذَ لِلْفَعْلِ وَأَتْرَكَ مَا بَنَى <sup>(٦)</sup>  
 وَكُلَّ إِعْرَابٍ بِلَفْظٍ حَاصِلٍ <sup>(٧)</sup> أَوْ نِيَّةٍ حَيْثُ دَعَاهُ الْعَامِلُ <sup>(٨)</sup>  
 فَالرَّفْعُ فِي أَسْمٍ لِلَّذِي قَدْ أُسْنِدَ <sup>(٩)</sup> إِلَيْهِ وَالْمُسْنَدُ مِنْهُ أَعْنِيدُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَهُوَ إِذَا جُرِدَ لَفْظًا يُعْتَبَرُ <sup>(١١)</sup> بِالْمَبْتَدَأِ وَالْمُسْنَدُ التَّالِي خَبَرٌ <sup>(١٢)</sup>

الظروف والمركبات. والفعل الذي لا يشبه الاسم وهو الماضي والأمر. وإعربوا ما بقي من  
 الالفاظ وهو الاسم الذي لا يشبه الحرف وهو الممكن في الاسمية. والفعل الذي يشبه الاسم  
 وهو المضارع ١ اي ان الاسم الذي يشبه الفعل وهو لا ينصرف يحجر  
 في الاعراب يحجر الفعل الذي يشبه الاسم وهو المضارع. فَيُفْتَحُ وَيُضَمُّ فَقَطْ وَلَا يُكْسَرُ وَلَا  
 يُنَوَّنُ كما في الفعل وإنما قال لمنع صرفه تمييزاً له عما فيه شبه الفعل كاسم الفاعل ولكنه لا  
 يحجر هذا الحجرى لكونه منصرفاً ٢ لما ذكر منع الصرف في  
 البيت السابق ذكر العلل المانعة وهي التسع المذكورة في هذا البيت. ولا سبيل الى بسط  
 الكلام عليها هنا ٣ اي أجري على الاسم المنصرف جميع الحركات متوناً واجعل  
 الحزم للفعل واترك المبنيات فانها ليست في شيء من الاعراب  
 ٤ يقول ان كل اعراب يكون باللفظ وهو الظاهر. او بالية وهو ما كان نقديراً او محلاً  
 وإنما يكون ذلك حيث يدعو العامل فاذا فقد العامل فقد الاعراب  
 ٥ اي ان الرفع في الاسم يكون للمُسْنَدِ اليه. ويدخل تحته المبتدأ والفاعل ونائبته. والمُسْنَدُ  
 ايضاً. ويدخل تحته خبر المبتدأ والصفة التي يبتدأ بها نحو هل قائمٌ أخوك فانها مسندة  
 الى ما بعدها. وذلك بحسب الوضع فلا يُشَكَّلُ بما تختلف عنه لعرض. وفي قوله اعتمد  
 اشارة الى ذلك ٦ اي ان الاسم اذا جُرِدَ لَفْظًا فهو المبتدأ والمُسْنَدُ الذي يليه  
 خبره. اراد بقوله لفظاً ما يقوم به الابتداء وهو التجرد عن العوامل اللفظية. واختار بقوله  
 التالي عن المُسْنَدِ السابق في نحو هل قائمٌ أخوك فانه ليس بخبر. ولا يشكّل بنحو قائمٌ  
 زيد لان العبارة بالوضع ٧

اولا فان كان اقامر فعله ففاعل<sup>(١)</sup> او لافنائب له<sup>(٢)</sup>  
 والنصب للملابس الفعل على ما دون اسناد اليه جعل<sup>(٣)</sup>  
 فان يكن نفس الذية تعلقا به فمفعول<sup>(٤)</sup> يسمى مطلقا<sup>(٥)</sup>  
 او ان يصبه فهو مفعول به او لافعة ان يكن من صحبه<sup>(٦)</sup>  
 او لا فيه اوله او دونه ان كان ذاك وبه يدعونه<sup>(٧)</sup>  
 او لا فيما يبين الصفات حال<sup>(٨)</sup> وتميز<sup>(٩)</sup> الميّن الذات<sup>(١٠)</sup>  
 والخفض قد خصص بالمضاف اليه مطلقا بلا خلاف<sup>(١١)</sup>  
 وتابع مامر ان يقصد حصل بالحرف عطف وبلا حرف بدل<sup>(١٢)</sup>

١ اي ان المسند اليه اذا لم يكن مجردا فان كان فعلة قد قام به فهو فاعل ولا فهو نائب  
 الفاعل ٢ يقول ان النصب لما تعلق به الفعل على غير جهة اسناده  
 اليه . ويدخل تحت ذلك كل ما سوى الفاعل ونائبه من متعلقات الفعل  
 ٣ اي ان كان ذلك الاسم هو نفس الفعل الذي تعلق به في المعنى فذلك هو المفعول  
 المطلق نحو ضربت ضربا . فان الضرب في المعنى هو نفس العمل المتعلق به  
 ٤ اي اذا وقع العمل على الاسم الملايس له فهو مفعول به . والا فان وقع الفعل بمصاحبه  
 فهو المفعول معه . اي وان لم يكن كذلك فان كان قد وقع الفعل فيوهن  
 مفعول فيوهن . او لاجله فهو مفعول له . او كان قد وقع خلوا منه فهو المفعول دونه اي المستثنى  
 وهي عبارة الجوهري . وذلك لان قولك قام القوم الا زيدا يفيد قيامهم دونه وهو ظاهر  
 ٥ اي وان لم يكن تي من ذلك فما يبين الصفة منه فهو الحال . وما يبين الذات فهو التمييز .  
 واعلم ان الذات اعم من ان تكون مذكورة او مقدرة كما ذكر ابن الحاجب فيشمل تمييز  
 النسبة ٦ يقول ان الخفض مخصص بما يضاف اليه مطلقا اي على كل  
 حال . فيدخل تحته المضاف اليه اللفظي والمعنوي والمجمل المضاف اليها كقمت حين قام  
 زيدا . فان الجملة مخفوضة المحل باضافة الظرف اليها ٧ يقول ان التابع لهذه المذكورات  
 ان كان مقصودا بالنسبة بواسطة حرف فذلك هو العطف نحو جاء زيد وعمرو . فان

او لا فتأكيد لتقرير ومن وصف بكشف صف ومن ذات ابن<sup>(١)</sup>  
 ويرفع الفعل اذا تجردا وهو جميعاً عامل مطرداً<sup>(٢)</sup>  
 وحشياً اخنص جملة نصب ما بعد مرفوع له كيف أنقلب<sup>(٣)</sup>  
 فإن كفاه واحد فهو خبر او لا فمفعول على نسخ الأثر<sup>(٤)</sup>  
 والحرف عامل اذا اخنص فيها بمفرد اسم خص جراً لزماً<sup>(٥)</sup>  
 او جملة فإن يكن كالفعل ينصب فيرفع بخلاف الاصل<sup>(٦)</sup>

عمراً مقصوداً بنسبة الهيء اليه ايضاً وذلك بواسطة الواو . وان كان مقصوداً بدون حرف  
 فهو البدل نحو قام اخوك زيد . فان زيداً مقصوداً بالنسبة ولكن بدون حرف

١ اي وان لم يكن كذلك فان افاد تقريراً فهو التوكيد لانه يقرر النسبة او الشمول . وان  
 افاد ايضاحاً فان كان صفة فهو التعت . وان كان ذاتاً فهو عطف البيان

٢ اي ان الفعل المعرب يرفع اذا تجرد عن الناصب والمجازم . واستغنى عن تنبيه بالمعرب  
 هنا لما سبق في اول الايات . والعلة جملة عامل قياساً مطرداً . فلا يخلو من عمل في  
 مذكور او مقدر سواء كان معرباً ام مبنيّاً . مشتقاً ام جامداً

٣ يقول ان العمل الذي يختص بدخوله على الجملة وهي المبتدا والخبر يرفع ما أسند اليه  
 وينصب ما يليه كيف كان . والمراد بذلك الافعال الناجمة للابتداء فانها تختص بالدخول  
 على الجمل الاسمية ٤ هذا تفصيل لمعاملات هذه الافعال . يقول ان كانت تكتفي  
 بمعمول واحد بعد المرفوع فهو خبر وذلك في باب كان وكاد . وان طلبت معمولين او ثلاثة  
 نصب ما تطلبه على المفعولية بناء على نسخ اثر الابتداء والخبرية

٥ يقول ان الحرف يعمل بشرط اختصاصه . فما اخنص بالاسم المفرد عمل فيه الجز وهو  
 الاعراب المختص بالاسم . فان لم يختص كهل ونحوها لم يعمل

٦ اي ان الحرف اذا اخنص بدخوله على الجملة فان كان يشبه الفعل ينصب ما يليه ويرفع  
 الآخر عكس عمل الفعل فانه يرفع ثم ينصب . والمراد بهذه الاحرف ان واواتها فانها تشبه  
 الافعال في معانيها وهيئتها لانها على ثلاثة احرف فصاعداً وهي مفتوحة الاواخر . ولذلك  
 يقال لها المحروف المشبهة بالافعال



وَشَبَّهَ فَعَلَ النَّفْيِ مِثْلَهُ جُعِلَ فَإِنْ نَفَى الْجِنْسَ عَلَى الْعَكْسِ حِيلَ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا يَخْصُ الْفِعْلَ مِمَّا غَيْرًا زَمَانَهُ وَلَيْسَ كَالْجُزْمِ يُرَى  
 إِنْ يَكْفِيهِ مُسْتَقْبَلٌ دُونَ طَلَبٍ يَنْصِبُ وَبَاقِيهِ بِهِ الْجُزْمُ وَجَبَ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْإِسْمُ أَنْ ضَمِنَ مَعْنَى عَامِلٍ سِوَاهُ يُعْمَلُ مِثْلَهُ كَالْحَامِلِ<sup>(٣)</sup>  
 وَرُبَّمَا أُعْمِلَ بِالتَّشْبِيهِ مَا لَيْسَ لِلْأَعْمَالِ حَقٌّ فِيهِ<sup>(٤)</sup>

١ اراد بشبه فعل النفي ما ولا النافيتين المشبهتين بليس وما حيل عليها وهو إن ولات.  
 فان هذه الاحرف تعمل عمل ليس في رفع الاسم ونصب الخبر. وقوله فان نفى الجنس اشارة  
 الى لا فانها اذا اريد بها نفى الجنس تعمل عكس هذا العمل فت نصب الاسم وترفع الخبر  
 ٢ يقول في هذين البيتين ان الحروف التي تخص الفعل ما يغير زمانه وليست كالجزء منه  
 هي التي تعمل فيه. لانها ان لم تغير معناه بتحويل زمانه لا تغير لفظه بتحويل اعرابه. واذا  
 كانت كالجزء منه مثل سين الاستقبال لا تعمل فيه ولو غيرت زمانه من الشبوع الى  
 التخصيص لان جزء الكلمة لا يعمل فيها. ثم يفتصل هذا العمل فيقول ان هذه الحروف اذا  
 كانت تكني بفعل مستقبل خالية من معنى الطلب كما في ان المصدرية تنصب. فان تخلف  
 قيد الاكفاءة بالفعل الواحد كما في ان الشرطية او قيد بقاء الاستقبال كما في لم او قيد الخلق  
 عن الطلب كما في لام الامر عملت الجزم  
 ٣ يقول ان الاسم ليس له حق  
 في العمل. غير انه اذا تضمن معنى عاملا غير يعمل عمله كانه حامل له. وذلك في الصفات  
 والمصادر واسماء الافعال فانها تتضمن معنى الفعل وتعمل عمل ما تضمنت معناه منه.  
 وفي اسماء الشرط فانها تتضمن معنى ان الشرطية وتعمل عملها  
 ٤ يقول ان الغير العامل قد يشبهونه بالعامل فيعملونه. كالاسم الجامد الواقع مبتدأ فانه  
 يرفع الخبر في الاصح. وانما عمل فيه لانه طالب له طلبا لازما واصل العمل للطلب. فشبهوه  
 بما يعمل فاعملوه. وكذا الواقع في باب التمييز نحو ملكك عشرين عبدا. فانهم شبهوا ذلك  
 بالضارين زيدا فاعملوه. ومن ذلك الصفة المشبهة فانهم يعملونها على اسم الفاعل لشبهها  
 به. وهي لا تستحق العمل لدلائلها على الثبوت بخلاف الفعل

وَجُمْلَةٌ حَلَّتْ مَحَلَّ الْمَفْرَدِ لَهَا بِإِعْرَابٍ مَحَلًّا قَلِيْدًا<sup>(١)</sup>  
 وَقُلْ مَا نَدَّ وَهَذَا يُعْتَمَدُ كَأَحْرَفِ الْهَجَاءِ حَتَّى فِي الْعَدَدِ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ فَعَجِبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ الضَّابِطِ \* وَالسَّرْدِ الرَّابِطِ \* وَقَالُوا  
 عَلِمَ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْفُرُوزَ \* إِنَّهَا لَأَجْمَعُ مِنْ قَوْلِهِمْ كُلُّ شَرْفَاءٍ وَلَوْ  
 وَكُلُّ سَكَّاءٍ يَبُوضُ \* فَهَنْ ضَارِبٍ<sup>(٣)</sup> هَذِهِ الْحَدِيقَةُ<sup>(٤)</sup> \* وَنَاسِجُ هَذِهِ الْبُرْدَةِ  
 الصَّنِيقَةُ<sup>(٥)</sup> \* قَالَ هُوَ صَاحِبُكُمْ<sup>(٦)</sup> الَّذِي لَا يَصْحَبُ بَنَاتٍ غَيْرَ<sup>(٧)</sup> \* وَقَدْ  
 صَرَفْتُ عَلَيْهَا سَنَةً كَحَوَالِيَاتِ زُهَيْرٍ<sup>(٨)</sup> \* لَكِنِّي طَالَمَا كَتَبْتُهَا عَنْ لَيْعَرُفٍ

١ يقول ان الجملة التي تحمل محل المفرد يعطى محلها من الاعراب ما يستحقه ذلك المفرد  
 كالواقعة خبراً او حالاً او مضافاً اليها وغير ذلك ٢ اي قل ما شرد من هذه  
 المحظية . وذلك اما باعتبار الفروع كاحكام المنادى . او باعتبار الضوابط كخروج واو  
 المصاحبة عن عمل الجرم مع اختصاصها بالاسم المفرد . ثم يقول ان هذه الايات تعتمد  
 كالا حروف الهجائية في كونها واقعة بحيث تألف منها مسائل شتى في النحو كما يتألف  
 الكلام من الاحرف الهجائية . وقد تم هذا الشبه بكونها موافقة لاحرف الهجاء في العدد .  
 وهي تسعة وعشرون في الصحيح . وقد جمعها بعضهم بقوله

غَيْثٌ خَصْبٌ طَوْقٌ عَزِيْظٌ تَاجٌ ذِكْرٌ ضِدٌّ مُنْشِ أَحْسَنُ

وكذلك هذه الايات باعتبار ان كل شطرين منها بيت كما جرى عليه شراح الخلاصة  
 وغيرها حيث يقولون حاصل ما في البيت مثلاً ويعنون به الشطرين كليهما . وقد علقنا  
 عليها هذا الشرح المختصر تقريباً لما أخذها . ولو استوفينا شرحها لاقتضى كتاباً براسه  
 ٢ الشرفاء الطويلة الاذن وتفيضها السكاة . يعنون بذلك ان ما كان لها اذن من اناث  
 المحيوانات فهي تلد . وما ليس لها اذن تبيض . وهو ضابط يجري على كل اثنى من الناس  
 والبهائم والطير . فيقولون ان هذه الارجوزة قد جمعت من مسائل النحو فوق ما جمعت هذه

العبارة ٤ مقيم • بستان مسور بجائط

٦ المتأزرزة المتبينة ٧ يعني نفسه ٨ اي لا ياخذ كلام غيره

٩ هو زهير بن ابي سلى المزني الذي مر ذكره في المقامة الخرجية . له قصائد كان ينظم

قَدَرَهَا \* وَلَا يُؤَدِّي مَهْرَهَا \* قالوا قَدْ اسْتَكْرَمْتَ فَأَرْبِطْ <sup>(١)</sup> \* وَقَلِّبْ <sup>(٢)</sup> سِيَّامُكَ فَأَغْنِيطْ <sup>(٣)</sup> \* لَكِنَّ ذَلِكَ يُرْتَّبُ \* عَلَى أَنْ تُبْلِيَهَا فَتُكْتَبَ \* قَالَ نَعَمْ فَامْكُتَبْ يَا بَنِي \* وَانْدَفَقَ فِي إِمْلَائِهَا عَلِيٌّ \* حَتَّى إِذَا فَرَّغْنَا مِنْ تَعْلِيقِ الْأَسَاطِيرِ \* انْهَالَتْ عَلَيَّ الدَّرَاهِمُ وَعَلَيْهِ الدَّنَانِيرُ \* فَلَمَّا أَفْغَمَ الْإِنَاءَ \* وَدَعَا الْقَوْمَ وَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ \* فَشَبَّعُوهُ إِلَى الْفِنَاءِ <sup>(٤)</sup> \* وَخَرَجَ بِي بَعْدَ وَكَالِطَرِيدٍ \* حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْبَرِيدِ <sup>(٥)</sup> \* فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ وَقِصَّةَ مَنْ تَرِيدُ \* قُلْتُ عَلَى مَا تُرِيدُ <sup>(٦)</sup> \* فَدَخَلَ بِي إِلَى غُرْفَةٍ أَهْبَى مِنْ قَصْرِ عُثْمَانَ \* عَلَى وَدَفَةٍ <sup>(٧)</sup> أَهْجَمَ مِنْ شُعْبِ بَوَّانٍ \* وَقَالَ يَا بَلِي <sup>(٨)</sup> الْمَاجِدَةَ <sup>(٩)</sup> \* قَدْ تَلَوْتُ لَكَ سُورَةَ النَّجْمِ <sup>(١٠)</sup> فَعَلَيْكَ بِسُورَةِ الْمَائِدَةِ <sup>(١١)</sup> \* فَقَالَتْ أَهْلًا بِمَنْ زَارَ دَارَ أَهْلٍ \* وَهُوَ لِنَحْرِ الْجَزْوَهِ أَهْلٌ

الواحدة منها في أربعة أشهر . ويُنْهَضُ بِهَا بِنَسْوٍ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ . وَيَعْرِضُهَا عَلَى أَصْحَابِ الشُّعْرَاءِ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ . فَلَا يَشْهَرُهَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهَا حَوْلٌ . وَلِذَلِكَ لُقِّبَتْ بِالْحَوْلِيَّاتِ . قِيلَ إِنَّهُ كَانَ أَشْعَرُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَكَانَ أَبُو رُبَيْعَةَ وَخَالُهُ بَتَامَةً وَإِنَاهُ كُتِبَ وَتَجَبَّرَ وَاخْتَنَاهُ سُلَيْمَى وَالْخَسَاءُ وَابْنُ أَبِي الْمَضْرِبِ كُلُّهُمْ شُعْرَاءُ . وَذَلِكَ مَا لَمْ يَتَّفِقْ لَغَوِيحُ

- ١ مثل . يعني قد نزلت على كرام . فأربط مطيئتك ٢ فازت وظفرت  
٣ من الغبطة وهي حس الحال ٤ ابيه لكن هذه الكرامة لك  
٥ شوق على أن تلي علينا هذه الأرجوزة فنكتبها ٦ المراد به سهيل  
٧ انصبت ٨ ساحة الدار ٩ مكان دمشق

- ١٠ طعام من اللحم واللبن والنخيز وقد مر ذكره في المقامة التغلبيية  
١١ أي أنا على ما تريد ١٢ قصر باليمن يوصف بالرونق والزخارف  
١٣ روضة خضراء ١٤ مرج ببلاد فارس . وهو إحدى جنان الدنيا الأربع  
١٥ المصلية ليلاً ١٦ إحدى سور القرآن والمراد التي  
١٧ ابتنت ١٨ سورة أخرى من القرآن . والمراد أنيائها بالطعام  
١٩ اتيتك سهيل لانه مسمى باسم النجم

تَطَابَقَ الضَيْفُ مَعَ قِرَاهُ ذَاكَ سَهْلٌ<sup>(١)</sup> وَذَاكَ سَهْلٌ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ فَأَبْتَدَرْتُهَا بِالتَّغْلِيَةِ<sup>(٣)</sup> \* وَقُلْتُ مِنْ غَيْرِ تَرْوِيَةٍ<sup>(٤)</sup>  
 بَعْضُ السَّهْلَيْنِ زَارَ لَيْلَى فِي اللَّيْلِ وَالْبَعْضُ زَارَ لَيْلَى<sup>(٥)</sup>  
 فَذَا سَهْلٌ وَذَا سَهْلٌ وَذَاكَ لَيْلٌ وَتِلْكَ لَيْلَى  
 قَالَتْ حَيَّاكَ اللَّهُ يَا أَبَا عُبَادَةَ \* وَمَتَّعْنَاكَ بِالْوَفَادَةِ<sup>(٦)</sup> \* أَنْتَ فِي  
 ضِيَاغَةِ الْوَالِدِ وَالْوَلَدِ<sup>(٧)</sup> \* مَا دُمْتَ جَلًّا بِهَذَا الْبَلَدِ \* فَمَكَّنَّا رَيْثًا أَنْقَضَى شَهْرًا  
 قُمْحًا<sup>(٨)</sup> \* وَقَالَ السَّفَرُ حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ<sup>(٩)</sup> \* فَاسْتَوَى كُلٌّ عَلَى مَطْبِئَتِهِ<sup>(١٠)</sup> \*  
 وَعَادَ لَطِئَتِهِ<sup>(١١)</sup>

## الْمَقَامَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ

وَتَعَرَّفَ بِالسُّرُوجِيَّةِ

أَخْبَرَ سَهْلٌ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ \* إِلَى سُرُوجٍ<sup>(١)</sup> \* لَعَلِّي

- ١ قالت ذلك لأنها لما قال أبوها قد تلوت لك سورة النجم عرفت أن المراد بذلك سهل
- ٢ السلام من بعيد
- ٣ تفكر
- ٤ مفعول يو لا فيه، جعل
- ٥ ظهوره في الليل بعد خفائه بمنزلة قدوم الزائر بعد غيبته
- ٦ تريد نفسها
- ٧ اشد الشتاء برداً، وهما في مقابلة شهري ناجري في الصيف
- ٨ أي وطاب السفر
- ٩ ركوبه
- ١٠ المكان الذي يقصده
- ١١ مدينة في أرض الجزيرة بين نهر الكوفة ونهر المرات ونهر بغداد وهو دجلة، والها نسبة إلى زيد السروجي الذي بنى الشيخ الحريري مقامات عليو، وهو المراد بقول سهل أعلي أجد لأبي زيد أثراً كما سترى

أَجِدُ لِأَبِي زَيْدٍ أَثَرًا اثْنَيْنِ <sup>(١)</sup> بِهِ \* أَوْ أَعْتَرُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَقِبِهِ <sup>(٢)</sup> \* فَخَسِرَتْ <sup>(٣)</sup>  
 عَنْ سَاقِي وَيَدَي \* وَقُلْتُ سُرُوجَ يَانَاقَ فِيسِيرِي وَخِدْي <sup>(٤)</sup> \* وَمَا زِلْتُ  
 اسْتَغْفِرُ <sup>(٥)</sup> الْيَوْمَ رَمَلًا <sup>(٦)</sup> \* وَأَتَخَذُ اللَّيْلَ جَمَلًا <sup>(٧)</sup> \* حَتَّى كُنْتُ فِي لَيْلَةٍ أُغِيرُ  
 وَأُنْجِدُ <sup>(٨)</sup> \* وَاسْتَرَشِدُوا وَلَا مُرْشِدَ \* وَإِذَا رَاكَ بُنَيْدُ  
 أَتَيْتُهَا النَّاقَةُ إِنْ طَالَ السَّفَرُ لَا تَنْجِزِي مَنَّهُ فَقَدْ طَالَ الْحَضَرُ <sup>(٩)</sup>  
 أَقَمْتُ شَهْرَ صَفَرٍ حَتَّى صَفَرُ <sup>(١٠)</sup> وَقَدْ أَتَى شَهْرُ رَبِيعٍ وَاشْتَهَرَ  
 فَبَادِرِي لَا تَقْفِي إِلَى السَّحَرِ وَصَايِرِي فَانْتَبِ مِنْ صَبَرِ  
 سَيَّانٍ عِنْدِي كُلُّ وَرْدٍ وَصَدَرِ <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> وَكُلُّ نَوْمٍ عِنْدَ جَنْفِي وَسَهَرِ  
 أَطْوَى <sup>(١٣)</sup> وَلَيْسَ لِلطَّوْى بِي مِنْ أَثَرِ <sup>(١٤)</sup> وَأَخِيطُ اللَّيْلَ عَلَى غَيْرِ حَدَرِ  
 يُؤْنِسُنِي سَهْلٌ إِنْ غَابَ الْقَمَرُ <sup>(١٥)</sup>  
 قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ الْحَمَاسِيَّةَ <sup>(١٦)</sup> \* اسْتَنْشَيْتُ مِنْهَا النِّفْحَةَ الْخَزَائِمِيَّةَ <sup>(١٧)</sup> \*  
 فَقُلْتُ

- |  |  |                     |
|--|--|---------------------|
| ١ أتبرك  | ٢ نسلو   | ٣ تهرت              |
| ٤ أي أسرع . وهو تضمين من آيات الحريري في مقاماته                             |  |                     |
| ٥ يقال استغرق الشيء إذا احاط بجملة   | ٦ بين المشي والركض                                     |                     |
| ٧ يقال اتخذ الليل جملاً أي سارده كله   | ٨ أيه اهبط الى الغور وهو                               |                     |
| المكان المنخفض . واصعد الى النجد وهو المكان المرتفع                          | ٩ يقض السفر  |                     |
| ١٠ فرغ   | ١١ مشى بي وهو البتل                                    | ١٢ القدوم على الماء |
| ١٣ الرجوع عن الماء   | ١٤ اجوع  | ١٥ الجوع            |
| ١٦ نجم صغير  | ١٧ نسبة الى الحماسة وهي ان يفتخر الرجل بنفسه وشجاعته . |                     |
| ويمحى السب إلى ديوان الحماسة الذي جمعه أو تمام الطائي من مخنارات اشعار العرب |  |                     |
| ١٨ يريد انه استنشق منها رائحة ميمون الخزاعي                                  |  |                     |

سَهِيلُ اَرْضِ ام سُهَيْلُ الْفَلَكِ <sup>(١)</sup> يَا اِيهَا اللّٰبِسُ ثَوْبَ الْحَمَلِكِ <sup>(٢)</sup>  
 اِنَّكَ عِنْدِي مَلِكٌ فِي مَلِكِ <sup>(٣)</sup>

فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَقَالَ مَا لَنَا وَسَرَى اللَّيْلُ \* اِذَا طَلَعَ سَهِيلُ \* رُفِعَ كَيْلُ  
 وَوُضِعَ كَيْلُ <sup>(٤)</sup> \* فَوُثِّبْتُ اِلَيْهِ كَابِي فِرَاسِ \* وَاِذَا كُنَّا فِي فِرَاسَتِهِ <sup>(٥)</sup> اِيَّاسُ <sup>(٦)</sup> \*  
 وَقَضِينَا غَابِرُ <sup>(٧)</sup> لَيْلَتَنَا فِي تِلْكَ الْبِطَاحِ <sup>(٨)</sup> \* اِلَى اِنْ تَلَجَّ <sup>(٩)</sup> وَجْهَ الصَّبَاحِ \*  
 فَهَمْزَ وَقَالَ ابْنُ الْوَجْهِهَةِ <sup>(١٠)</sup> يَا صَاحِبَ <sup>(١١)</sup> \* قُلْتُ قَدْ مَلَكْتُ دَهْرًا \*  
 فَأَدِلْنِي <sup>(١٢)</sup> شَهْرًا \* قَالَ اَنَا اِمْعَةٌ <sup>(١٣)</sup> لَكَ فِي هَذِهِ الْمَرْقَةِ \* وَلَوْ نَزَلْتَ بِي عَلَى اِبِي  
 مَرْقَةٍ <sup>(١٤)</sup> \* فَيَسِّرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالدَّلِيلِ \* وَسَارَ فِي اَثَرِي كَالضَّلِيلِ \* وَاخَذْنَا  
 نَحْتَرِقُ الْاَدَاغَالَ <sup>(١٥)</sup> وَالشَّوَاجِنَ <sup>(١٦)</sup> \* وَنَرِدُ الْعَذَبَ <sup>(١٧)</sup> وَالْاَجْنَ <sup>(١٨)</sup> \* حَتَّى

١ يعني أسهيل الأرض الذي تريدُ بقولك يؤسني سهيل اي انا ام هو سهيل الفلك اي  
 النجم المعروف ٢ شدة السواد . كنى به عن سواد الليل الذي كان يستد

٣ اي انك عندي واحد من الملكة قد حل في جسم ملك من البشر  
 ٤ مثل يريدون بان هذا النجم اذا طلع تنقضي ايام الحر وتقبل ايام البرد فيتركون  
 حوائج ذلك وياخذون في حوائج هذا . ثم شاع استعماله في غير ذلك . وهذا الرجل يقول  
 المثل مردياً بترك السفر واخذ النزول في ذلك المكان . الاسد

٦ الفراسة صدق النظر والظن  
 يضرب به المثل في الفراسة والمخافة . وقد مر ذكره في المقامة التغلبية

٨ باقي  
 ٩ الاراضي المنخفضة ١٠ ظهر  
 ١١ الساحية التي تتوجه اليها ١٢ اي باصاحب  
 ١٣ اي فاعطني الدولة  
 ١٤ تائع مطيع ١٥ ابليس  
 ١٦ الغابات ١٧ الادوية الكثيرة النجس  
 ١٨ اي نشرب ١٩ الماء الطيب  
 ٢٠ الماء المتغير الطعم واللون

دخلنا سُرُوجَ فِي صُبْحَةِ يَوْمٍ دَاجِنٍ \* فَتَرَجَّلْنَا <sup>(١)</sup> عَنْ أَنْصَانَا <sup>(٢)</sup> الطَّلِيحَةِ <sup>(٣)</sup> \*  
 وَنَزَلْنَا فِي غُرْفَةٍ <sup>(٤)</sup> فَسِجْمَةٍ \* وَلَبِثْنَا هُنَاكَ بَضْعًا <sup>(٥)</sup> مِنَ اللَّيَالِي \* تَتَقَدُّ الْبُرْجُ  
 الْمُسَيِّدُ <sup>(٦)</sup> وَالطَّلَلُ <sup>(٧)</sup> الْبَالِي \* وَنَلْتَمِسُ <sup>(٨)</sup> آثَارَ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي <sup>(٩)</sup> \*  
 حَتَّى كَانَ يَوْمُ الْمَهْرَجَانِ <sup>(١٠)</sup> \* فَضَبَّثْتُ <sup>(١١)</sup> مَخَالِبَ <sup>(١٢)</sup> الشَّيْخِ بِالصَّوْلَجَانِ <sup>(١٣)</sup> \*  
 وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ يُجْتَمِعُ فِيهِ الْإِنْسُ وَالْجَانُ \* وَخَرَجَ بِي فِي صَدْرِ ذَلِكَ  
 الْيَوْمِ \* حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مُتَدَيِ الْقَوْمِ <sup>(١٤)</sup> \* فَوَجَدْنَا هَاكَ فُجَاجًا <sup>(١٥)</sup> \*  
 وَمَاءً تَجَاجًا <sup>(١٦)</sup> \* وَنَاسًا يَدْخُلُونَ أَفْوَاجًا \* فَتَوَسَّمُ الشَّيْخُ أَوَّجَهُ النَّاسِ <sup>(١٧)</sup> \*  
 وَجَلَسَ عَنِ جَانِبِ أَوَّجِهِ <sup>(١٨)</sup> الْجَلَّاسِ \* فَلَمَّا سَكَنَتِ الضُّوْضَاءُ <sup>(١٩)</sup> \*  
 أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْفَضَاءِ \* وَقَالَ يَا أَبَا عُبَادَةَ إِنِّي قَدْ أَرَمَعْتُ  
 السَّفَرَ \* وَلَا أَدْرِي هَلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا الْقَدَرُ \* فَخَذُّ عَنِّي مَا أُلْقِيَهُ إِلَيْكَ \* وَاللَّهِ  
 خَلِيفَتِي عَلَيْكَ \* قُلْتُ أَطْرِفُ بِمَا عِنْدَكَ \* لَا ذُقْتُ فَقْدَكَ \* وَلَا حَيِّثُ  
 بَعْدَكَ \* فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا رَكِبْتَ مَتْنِ الصَّحْرَاءِ <sup>(٢٠)</sup> \* فَاطْلُبْ خَدَّ

- |    |  |    |   |    |  |
|----|--|----|---|----|--|
| ١  | فيو غيوم   | ٢  | نزلا  | ٣  | ركائبنا المهزولة   |
| ٤  | التي جهدها السير   | ٥  | عليه  | ٦  | ما بين الثلث والعشر . وقد  |
| مر |  | ٧  | المرفوع   | ٨  | رسم الناس  |
| ٩  | يقال التمسه اي طلبه منتشاً عليه                                  | ١٠ | الماضي  | ١١ | موسم يكون في ايام المحريف تخرج الناس فيه للنتن . وهو من اعياد الفرس كالنيرون |
| ١٢ | علقت   | ١٣ | المخالب اظفار السباع استعارها لثه تشبها بها في الاقتراس | ١٤ | عود منعطف الراس  |
| ١٥ | مجمع   | ١٦ | طرقاً واسعة بين جبال                                    | ١٧ | افضل   |
| ١٨ | تفرس فيها  | ١٩ | افضل  | ٢٠ | اصوات الناس  |
| ٢١ | البرية فيكون المتن ما ارتفع وصلب منها . او المطية التي           |    |   |    |  |
|    | في لونها بياض وحمرة فيكون المتن ما حول صلبها . والمراد اذا سافرت |    |   |    |  |

العذراء<sup>(١)</sup> \* وإذا نمت فأعنيق الصبي<sup>(٢)</sup> \* ولا تُصلِّ على النبي<sup>(٣)</sup> \* وأَفْنَع<sup>(٤)</sup>  
 بالسمراء<sup>(٥)</sup> \* إذا عَرَّتِ<sup>(٦)</sup> اليضاء<sup>(٧)</sup> \* وأشرب من كأس الفاجر<sup>(٨)</sup> \* لا من  
 كأس التاجر<sup>(٩)</sup> \* وتصدَّق على الأمير<sup>(١٠)</sup> \* بحجَّى غرس الفقير<sup>(١١)</sup> \* وإذا كِلِفْتَ  
 حمل الجِنازة<sup>(١٢)</sup> \* فأطْلُب المفازة<sup>(١٣)</sup> \* وإذا اعتمدت السلب<sup>(١٤)</sup> في الليل \*  
 فعليك بنهب الخيل<sup>(١٥)</sup> \* وإذا دخلت الحلقة فأحذِفِ السلام<sup>(١٦)</sup> \*  
 وأَقْصِرْ على ما كَذَب<sup>(١٧)</sup> من الكلام \* وحَرِّم الصبر<sup>(١٨)</sup> على الأسير \*  
 والمجبر<sup>(١٩)</sup> على الكسير \* وأَقْطِعِ السواعد<sup>(٢٠)</sup> \* ولا تَتَّبِعِ القواعد<sup>(٢١)</sup> \*  
 وأَخْتَرِ من النساء العليلة<sup>(٢٢)</sup> المُنْتَصِفَة<sup>(٢٣)</sup> \* وأَحْذِرِ التَّجْهِلَة<sup>(٢٤)</sup>

١ لقب الكوفة. قبل لها ذلك لان ارضها رملية حمراء. وإنما أمره بطلبها لانها مدينة  
 العراق الكبرى. وهم يصفونها بانها قبة الاسلام ودار هجرة المسلمين. وفيها كانت حطط  
 العرب في ايام عثمان بن عفان. واليها تنسب جماعة من العلماء والنفاء والشعراء. واهلها  
 ممن يؤثق بعريتهم ويؤتشد بكلامهم. قال بعض الفضلاء حينها وجد خلاف بين  
 البصريين والكوفيين فذهب البصريين اصح من جهة اللفظ ومذهب الكوفيين اصح من

جهة المعنى ٢ السيف ٣ الطريق

٤ المخطئة كناية عن الخبز ٥ قل وجودها ٦ النضة

٧ مستنبت الماء من الينبوع ٨ بائع الخمر ٩ قائد الاعوي

١٠ حفرة تُترك حول النخلة الصغيرة ليمنع فيها ماء المطر ١١ زق الخمر

١٢ النجاة او العلاة ١٣ السير ١٤ نوع من الركض. اي اسرع

لئلا يدركك سوء ١٥ خفنة ولا تُطَل بـ ١٦ وجب. ومثله قول الامام

عمر كذب عليكم المح اي وجب ١٧ المحس الى ان يموت المحبوس

١٨ التهر والاغصاب ١٩ عبر مجاري المياه ٢٠ النساء اللواتي لم يتزوجن

٢١ المطيئة مرة بعد اخرى ٢٢ المستنق بالانصيف وهو الخمار

٢٣ التي تاكل الشحم



الْمُتَعَفِّفَةُ <sup>(١)</sup> \* وَأَعْرِضْ عَنِ الشَّافِعِ <sup>(٢)</sup> \* إِلَى الدَّافِعِ <sup>(٣)</sup> \* وَأَنْحَرِ الشَّارِي <sup>(٤)</sup>  
 كَالْبَائِعِ <sup>(٥)</sup> \* وَأَضْرِبِ السَّاعِي <sup>(٦)</sup> \* بَعْصَا الرَّاعِي <sup>(٧)</sup> \* وَقَضِّلِ الْقَوَافِلِ <sup>(٨)</sup> \* عَلَى  
 النَّوَافِلِ <sup>(٩)</sup> \* وَالْغَرِيبِ <sup>(١٠)</sup> \* عَلَى النَّسِيبِ <sup>(١١)</sup> \* وَالْإِجَارَةِ <sup>(١٢)</sup> \* عَلَى الْإِمَارَةِ <sup>(١٣)</sup> \*  
 وَقَدِّمِ زِيَارَةَ الْمَيْتِ <sup>(١٤)</sup> \* عَلَى حُجِّ الْبَيْتِ <sup>(١٥)</sup> \* وَاحْذَرِ لِنَفْسِكَ مِنَ الصَّوْمِ <sup>(١٦)</sup> \*  
 وَادْخُلِ السُّوقَ عِنْدَ النَّوْمِ <sup>(١٧)</sup> \* وَاتَّبِعِ مِلاَحَ الْجَوَّارِي <sup>(١٨)</sup> \* وَلَا تَنْبِيعِ  
 الْكَاتِبِ <sup>(١٩)</sup> \* وَالْقَارِي <sup>(٢٠)</sup> \* وَأَطْرِدِ اللَّابِسَ <sup>(٢١)</sup> \* وَأَكْرِمْ الْعَارِي <sup>(٢٢)</sup> \* وَأَفْتَرِسِ  
 اللَّيْلَ <sup>(٢٣)</sup> \* وَالنَّهَارَ <sup>(٢٤)</sup> \* حَتَّى يَتَبَسَّرَ لَكَ الْفُرَارُ <sup>(٢٥)</sup> \* وَأَحْرِصْ عَلَى  
 الْأَعْرَاضِ <sup>(٢٦)</sup> \* دُونَ الْجَوَاهِرِ <sup>(٢٧)</sup> \* وَأَعْدِلْ عَنِ الْمُسْلِمَاتِ <sup>(٢٨)</sup> إِلَى الْكُوفَرِ <sup>(٢٩)</sup> \*

- ١ التي تشرب فضلة اللبن ٢ الشامة في الخد. كناية عن المنظر الحسن
- ٣ الناقة التي يدر ثلبنها من نفسه ٤ واحد الشراة وهم طائفة من الكفار
- ٥ ولد الظبي ٦ النمام
- ٧ الولي. يريد ان يتكوه اليوفوذية ٨ الرفاق في السفر
- ٩ اولاد الاولاد ١٠ يريد الغريب من الكلام ١١ التفرؤل في الساء
- ١٢ من قولهم اجاره اذا حماه من يطلبه بسوء ١٣ من قولهم اماره اذا اخطاه
- ١٤ زادا ١٥ المريض بنحو الغشي والصرع
- ١٦ زياره القبر ١٧ القيام بلا عمل
- ١٨ المرح التي تجري بها السفينة ١٩ الشفن
- ٢٠ الذي يجوز القرية اذا انشقت ٢١ صانع الضيافة. يريد انه اذا
- ركب البحر مبتعدا فذلك خير له من اتباع هذين لئلا يظن انه قد تبعها طمعا في الطعام
- والشراب ٢٢ المدلس ٢٣ الضيف
- ٢٤ ولد الكروان. وحوطائر ٢٥ ولد الحبارى. وهو طائر اخر
- ٢٦ حمار الوحش. اي اقنع بالليل حتى يتيسر لك الكثير ٢٧ جمع عرض بالكسر
- ٢٨ الحجارة الكريمة ٢٩ اللواتي يتنذلن للرجال ٣٠ المستترات

وَكُنْ مِنَ الْعَوَاطِلُ <sup>(١)</sup> \* وَلَا تُحَاوِلْ قَطْعَ خِيطِ الْبَاطِلِ <sup>(٢)</sup> \* وَأَنْكِرِ <sup>(٣)</sup> الشَّهَادَةَ <sup>(٤)</sup> \*  
 حَيْثُ لَا تَرَى الْإِفَادَةَ \* وَأَضْرِبْ <sup>(٥)</sup> كَيْدَ الْإِمَامِ <sup>(٦)</sup> \* وَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ <sup>(٧)</sup> مَا  
 بَقِيَتْ وَالسَّلَامُ \* قَالَ وَكَانَ الْقَوْمُ قَدْ أَرْعَوْهُ سَمَاعًا \* فَانْكُرُوا عَلَيْهِ إِجْمَاعًا \*  
 لَكُنْهُمْ اعْتَصِمُوا <sup>(٨)</sup> بِالْحَزْمِ <sup>(٩)</sup> \* فَصَبِرُوا كَمَا صَبَرَ أَوْلُو الْعَزْمِ <sup>(١٠)</sup> \* حَتَّى إِذَا  
 فَرَغَ مِنْ تَوْصِيَتِهِ \* اخْذُوا بِنَاصِيَتِهِ \* وَقَالُوا أَوَلَيْ لَكَ <sup>(١١)</sup> يَا شَوْلَةَ  
 عَدُوَانِ <sup>(١٢)</sup> \* وَهَيْلَةَ غَطَفَانِ <sup>(١٣)</sup> \* قَدْ أَمَرْتَ بِالسُّوءِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْإِحْسَانِ \*  
 فَأَرْغَى الشَّيْخُ وَأَزْبَدَ \* وَقَالَ مَا أَشْبَهَكُمْ بَوْلَدِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ <sup>(١٤)</sup> \* لَوْ كُنْتُمْ

- ١ الذين تركوا الأعمال ٢ ما يدخل من الكوة من شعاع الشمس كالخيل . اية كن  
 منعطلاً فارغاً من العمل ولا تعمل عملاً لا فائدة فيه ولا اثر له كن يريد قطع هذا الخيط
- ٣ لا تقبل ٤ المحصور ٥ افرع
- ٦ وسط ٧ الطريق . اي اسلك في وسط الطريق غير منحرف الى  
 احد الجانبين ٨ استعن به ٩ تمسكوا
- ١٠ ضبط الامر والاختذ فيه بالثقة ١١ اية اصحاب العزم وهم  
 المذكورون في القرآن . قال الزمخشري هم اصحاب المجد والثبات والصبر . وقيل المراد بهم  
 نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود وعيسى
- ١٢ كلمة شتم وتهديد ١٣ جارية كانت لبني عدوان وكانت تنصهم فتعود نصيحتهم  
 عليهم وبالأفصارت مثلاً ١٤ عترة كانت عند بني غطفان تنطح من ياتها بالعلف  
 ونانس بن بجليها . كنى بذلك عن معاكسة الواجب ١٥ هو الخليل بن احمد بن  
 عمرو بن نعيم النراهدى . وهو الذي استنبط علم العروض . قيل انه كان يوماً يقطع بيتاً  
 من الشعر فدخل عليه ولذله ورأه يتحدث نفسه بكلام غريب . فخرج وهو يقول جن ابي  
 فاجتمع الناس عليه . ولما علم القصة نظر الى ولده وقال  
 لو كنت تعلم ما اقول عذرتي او كنت اجهل ما نقول عذلتك  
 لكن جهلت مغالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتك

تعلون ما وراء الفِدام <sup>(١)</sup> \* من صفوة الهدام <sup>(٢)</sup> \* لنكص <sup>(٣)</sup> عليكم الملام \*  
 قالوا فأرفع الغشاة <sup>(٤)</sup> \* ولك عندنا ما تشاء \* قال عليم الله انكم لو  
 دخلتم البيوت من ابوابها <sup>(٥)</sup> \* لكنتم اهلها وأولى بها \* أما الآن وقد لقيت  
 منكم الأمرين <sup>(٦)</sup> \* وجاوز الحزام الطيبين <sup>(٧)</sup> \* فلا صليتكم بنارين \* ولا  
 ايعكم العبارة إلا بدينارين \* فأذعن القوم لحكمه \* اذ رأوا طليعة  
 عليه <sup>(٨)</sup> \* وقالوا قد كثبك <sup>(٩)</sup> الصيد فأرميه <sup>(١٠)</sup> \* حتى اذا فتى \* ما كان  
 قدر نقي <sup>(١١)</sup> \* صاحبة الجماعة الله اكبر \* قد نشر <sup>(١٢)</sup> السروجي <sup>(١٣)</sup> قبل  
 يوم المحشر <sup>(١٤)</sup> \* قال إنا قد احصينا كل ذلك عددًا \* ولو شئنا لجئنا  
 بمثله مددًا <sup>(١٥)</sup> \* فنحوه <sup>(١٦)</sup> بالدنانير \* وألقوا اليه المعاذير \* قال سهيل  
 فلما تلقف المال اشار الي <sup>(١٧)</sup> \* وقال ان كنتم قد نسيتم الراشن <sup>(١٨)</sup> فعلي \*

والشيخ قد اشار الى هذه القصة مشبهاً اياهم يوفي كونهم يتوهمون خلاف المراد ويحكمون

بخلاف الواقع ١ ما يوضع في قم الابرق ليصنئ به ما فيه

٢ الخبر ٣ رجع ٤ اي اشرح لنا

٥ اي لو طلتم ذلك بالطريق المانوس ٦ ابي المجهد والبلاء . وهو

مثل ٧ مثل اي بلغ الامر غاية . والطبي حلة الضرع من الخيل

وغيرها ٨ اي احرقكم ٩ الطليعة مقدمة الجيش . اي

لما سمعوا كلامه الذي يدل على بلاغته كما تدل الطليعة على قدوم الجيش

١٠ قاربك ١١ مثل ١٢ خاطء . اي شرح ما كان قد

اهم ١٣ عاد الى الحيوة ١٤ يريدون ابا زيد الذي بنى

الحريير في مقامات عليه كما مر . وذلك مبالغة منهم في التشبيه

١٥ القيامة ١٦ اي كثيراً ١٧ اعطوه

١٨ الراشن ما يُعطى لتلميذ الصانع حلواناً . يدعي ان سهيلاً تلميذه فيقول ان كنتم قد نسيتم

فَحَصَّبُونِي بِدَرَمِهَاتٍ <sup>(١)</sup> \* وَقَالُوا لَا تَأْسَ <sup>(٢)</sup> عَلَى مَا فَاتَ \* فَخَرَجْنَا نَحْمُرُ  
الذُّبُولَ \* وَرَاحَ الشَّيْخُ يَقُولُ

يَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ قَرَعْتُ الظُّبُوبَ <sup>(٤)</sup> مَنَدَفَقَا فِيهِ أُنْدِيقَا الشُّبُوبِ <sup>(٥)</sup>  
أَشْرَبُ بِالزَّقِ <sup>(٦)</sup> وَأَسْقِي بِالْكُوبِ <sup>(٧)</sup> وَالنَّاسُ بَيْنَ غَالِبٍ وَمَغْلُوبٍ  
أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيِّفِي الْمَغْلُوبُ <sup>(٨)</sup>

فقلت

أَنْتَ الْخَزَامِيُّ الَّذِي يَشْفِي الضُّعْفَ طَافَ بِكَ الْمَدْحُ قَبْلَ رَامِ الثَّنَا

حلوة فانا اعطيه ١ اصابوني ٢ اي دراهم قليلة  
٢ تحزن ٤ عظم الساق . وذلك كناية عن الجدة والاسراع  
• الدفعة من المطر ٦ انا للخنجر من جلد ٧ الكوز الذي لا عروة له .  
يريد انه لا يزال متغلبا على الناس ينال منهم الكثير ولا ينالون منه الا قليلا  
٨ المغلوب سيف الحرث بن ظالم المري . كان يطلب خالد بن جعفر الكلابي بنار زهير  
ابن جذيمة العبيسي . وكان خالد في جوار الملك الاسود خوفا من بني عيس فقصده الحرث  
حتى دخل عليه عند الملك في المخورتق وجرى بينها كلام يدل على شدة غضب الحرث  
فاندره الملك فلم ينتبه . ولما ذهب الى مضجعه اناه الحرث فركب رحمة ووقف فرسة على  
الباب ودخل فوجده نائما وبجانيه اخوه عروة . فرسه برجله فانتبه . فقال له خذ سيفك  
فنهض واخذ سيفه . ولما استوى والسيف في يده استطال عليه الحرث واندره بضربة  
فقتله . وصاح اخوه عروة فتمهده فسكت . وخرج الحرث فركب فرسة وانصرف . ولما  
خرج الحرث صاح عروة فانتبه الملك وجنوده وسعت الخيل في طلبه فلما ادركه القوم  
اشفى اليهم فقاتلهم وقتل منهم وجرح فكفوا عنه . فمضى لسبيله وهو يقول انا ابو ليلي  
وسيفي المغلوب . وكان يكتي بابتوه كالخزامي

لَقَبَ أَوْسَىٰ وَإِنْ شَاءَ كَفَىٰ <sup>(١)</sup> أَرْسَلَكَ اللَّهُ حَديقَةً <sup>(٢)</sup> لَنَا  
فِيهَا نَزَاهَةٌ وَظِلٌّ وَجَنَىٰ <sup>(٣)</sup>

قال أكرمت يا سهيل \* فشِيرِ الذَّيْل \* وبَادِرِ اللَّيْل <sup>(٤)</sup> \* قلت اني لك  
أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ <sup>(٥)</sup> \* وَأَتَّبِعُ مِنَ الْبَادِيَةِ لِمَوَاقِعِ السَّحَابِ <sup>(٦)</sup> \* وخرجتُ في  
صُحْبَتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى السَّوَادِ <sup>(٧)</sup> \* وَكُنْتُ أَوْدُ لَوْ أَصْحَبَهُ إِلَى بَرَكِ الْغِيَادِ <sup>(٨)</sup>

## الْمَقَامَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ

وَتُعَرَفُ بِالْمَوْصِلِيَّةِ

قال سهيلُ بْنُ عَبَّادٍ شَخْصٌ مِنْ حَلَبِ الشَّهْبَاءِ <sup>(١)</sup> \* إِلَى الْمَوْصِلِ  
الْمُحْدَبَاءِ <sup>(٢)</sup> \* حَتَّى إِذَا دَخَلَتْهَا أَتَيْتُ الْخَانَ \* وَإِذَا شِئْنَا الْخَزَامِيَّ فِي تَجْرِيقِ  
عَلَى الْخِوَانِ <sup>(٣)</sup> \* فَلَمَّا رَأَيْتُ وَثَبَ عَنِ الطَّعَامِ \* وَأَبْتَدَرَنِي <sup>(٤)</sup> بِالسَّلَامِ \*

١ اي من رام ان يمدحك فان قال انك الخزاعي كان ذلك مدحا لك لانه نسبة الى نوع  
من الرياحين . وان قال انك يمين فكذلك لانه بمعنى مبارك . وكذا ان قال ابوليلي فايها  
كثيرة جرت على رجال من مشاهير الناس كالمهلل بن ربيعة والحارث بن ظالم وغيرهما

٢ اي بستانا ٣ ثمر ٤ اي اسبق قبل ان يدجي

عليها • هو رجل من العرب سافر سرفرا طويلا ثم انقطع خبيرا .

فنذرت امرأته ان جاء ان نخزم انفة ونمجي به الى مكة . فلما قدم اخبرته بذلك فاطاعها عليه

فضرِبَ بِهِ الْمَثَل ٦ ذلك لان العرب يتبعون في

نزولهم الاراضي المطورة طلبا للمراعي ٧ اي الى سواد العراق وهو

قطعة منه ٨ يقال انها آخر معبورة في الارض

٩ لقب حلب ١٠ لقب الموصل ١١ المائدة قبل ان يوضع عليها

الطعام ثم استعمل لها مطلقا ١٢ سبقي

فانتهجتُ به أبتهاج الساري<sup>(١)</sup> بالتمر \* ونسيْتُ ما مرَّ بي من بوارح السفر<sup>(٢)</sup> \*  
ثم جلسنا نتناول ما طهت<sup>(٣)</sup> ليلي من الألوان \* وهي تختلف<sup>(٤)</sup> إلينا باللحوم  
والألوان \* فقال الشيخ قد جمعنا بين ليلي وعيها<sup>(٥)</sup> \* أفلا نجمع بين ليلي  
وأُمها<sup>(٦)</sup> \* فإليْتُ أن جاءت بزُجاجة بيضاء \* فيها سُلَاقَة سوداء<sup>(٧)</sup> \*  
وقالت ما أحسن الليل \* إذا اجتمع بسهيل \* قال وكان في المحضرة فتى  
من ركب القيروان<sup>(٨)</sup> \* عليه مطرف<sup>(٩)</sup> من الأرجوان \* فعلقَ الجارية<sup>(١٠)</sup>  
وافتنن بها \* لما رأى من ظرفها وأديها \* فقال ليس في الموصل ان  
شاة الله إلا صِلَةُ المحبل<sup>(١١)</sup> \* واجتماع الشمل \* فقالت إذا اجتمع الرجلُ  
باهله<sup>(١٢)</sup> \* فسيُغنيه الله من فضله \* ففطنَ الشيخ ذو الهول والغول<sup>(١٣)</sup> \*  
لما دار بينهما من لحن القول<sup>(١٤)</sup> \* وقال قد قضى الله باليسرى<sup>(١٥)</sup> \* فلك  
البُشرى \* وأعلم أنه قد خطبَ اليَّ أكرمُ الأصهار \* على مَهْر ألف دينار \*  
فلم يسمح بفراقِ جنتي جنائي<sup>(١٦)</sup> \* ولم يَطبَّ عن روجي وراجي<sup>(١٧)</sup> وربحائي<sup>(١٨)</sup> \*

- ١ الماضي ليلًا      ٢ شائد      ٣ طبخت  
٤ اصناف الطعام      ٥ تَرَدَّد مرَّة بعد أخرى      ٦ أي سهيل  
٧ أراد الخمرة السوداء لأنهم يقولون لها أم ليلي      ٨ خمرة  
٩ القافلة      ١٠ ثوب      ١١ تعلق قلبه بها  
١٢ يريد اتصالها بها تفاؤلاً باسم الموصل وهو قد اضمر في نفسه الزواج بها  
١٣ تريد زوجته      ١٤ من قولم غالة إذا اخذت من حيث لا يدري  
١٥ ما تخاطب به صاحبك بحيث يفهمه دون غيره. وقد مرَّ  
١٦ نبيض العُسرَى      ١٧ قلبي      ١٨ خمرتي  
١٩ الربحان النبات الطيب الرائحة. كنى بهذه المذكورات عن المجارية

غير أنَّ البيع مُرتخصٌ<sup>(١)</sup> وغالٌ<sup>(٢)</sup> \* فلا يحول<sup>(٣)</sup> بيننا المال \* قال ان في يدي  
مِائَةً دينارٍ ان كانت تكفيها \* فبُورِكَ<sup>(٤)</sup> لك فيها \* قال هيهات<sup>(٥)</sup> \* ولكن  
هات \* فلما قبض المال قال جُعِلَ مُباركاً اينما كان \* ولكن تُنْظِرُنِي<sup>(٦)</sup>  
هَنيئَةً<sup>(٧)</sup> من الزمان \* فتواعدا الى أَجَلٍ مُّسَمًّى \* وذهب الفتى جَدْلانَ<sup>(٨)</sup>  
بكشف الغُفَى \* وَأَنكشَافِ المعَى<sup>(٩)</sup> \* قال فلما حان أَجَلُ الزِفافِ<sup>(١٠)</sup> \*  
اقبل الفتى كالغُذافِ<sup>(١١)</sup> \* فوجد الشيخَ يَتَأَهَّبُ للرحيل \* ويودِّعُ من هناك  
من ابنائِ السبيلِ<sup>(١٢)</sup> \* فَأَجْفَلَ الفتى أَيَّ إِجْفال \* وقال ما بالكم تزْمون  
الجمال<sup>(١٣)</sup> \* قال يا بُنَيَّ اني قد صرفتُ الدنانير بين الجِفنان والكُؤُوسِ<sup>(١٤)</sup> \*  
فلم يبقَ لي ما يقوم بتجهيز العروس \* فَأَرَدْتُ ان اتحوَّلَ الى الحَلَّةِ<sup>(١٥)</sup> اذ  
ذاك \* لَأَقْضِيَ حَقَّها بَتْلِيَّةٍ<sup>(١٥)</sup> لي هناك \* فَأَشْهَدَ الفتى أَن ليس لهُ عندهُ

١ مثل أول من قاله أحمجة بن الجلاح الأوسي. كان قيس بن رهبر العبيسي صديقاً له  
فأنه لما وقع الشر بينه وبين بني عامر الذين قتلوا أباه يريدان تجهيز لقتلهم. وقال لأحمجة  
يا أبا عمير وثبتت أن عندك درعاً فبعتني أباهاً أو فبهتها لي. فقال يا أخا عيس ليس مثلي  
بيع السلاح ولا يفضل عه. ولولا أني آكره أن استلهم إلى بني عامر لو هبتهما لك ولحملتك  
على سوابق خيلي. ولكن اشتريها مني بأبن كبون فان البيع مرتخصٌ وغالٍ فارسلها مثلاً

٢ يعترض ٣ مجهول بآرك ٤ أي هيهات أن تكفيها  
٥ تمهلي ٦ حياً يسيراً ٧ مسروراً

٨ الكلام الغامض. وهو يقلب على فنٍ من فنون اللفظ. أراد به ما كان يضمنه ويناجي  
الجارية به ٩ الزفاف اهداء العروس

١٠ إلى بعلها ١١ السر الكثير الریش ١٢ المسافرين

١٣ كفاية عن الرجل ١٤ أي بين الطعام والشراب

١٥ مدينة على غربي الفرات ١٥ بقية دين

عَرَضَ <sup>(١)</sup> وَلَا تَقْدُ <sup>(٢)</sup> \* وَقَالَ هَلُمَّ إِلَى الْقَاضِي لِإِمْضَاءِ الْعَقْدِ \* فَمَا انْطَلَقَ  
مَعَهُ الشَّيْخَ وَالْجَارِيَةَ \* وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا وَلَوْ بَقَرْتُ مَارِيَةَ <sup>(٣)</sup> \* فَلَمَّا  
دَخَلُوا عَلَى الْقَاضِي قَالَ الشَّيْخُ يَا مَوْلَايَ إِنَّ هَذَا الْفَتَى قَدْ خُطِبَ أَمْرًا <sup>(٤)</sup>  
إِلَيَّ \* وَهِيَ غَيْرُ مُطَلَّغَةٍ مِنْ عِصْمَتِي وَلَا مُطَلَّغَةٍ مِنْ يَدَيَّ \* فَأَعِدْ لَهُ  
عَلَيْهَا أَنْ رَأَيْتَ \* وَالْأَقْلَ لَهُ إِذْ هَبَ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَ \* فَقَالَ الْفَتَى كَلَّا  
يَا مَوْلَايَ إِنَّهَا سَلِيلَتُهُ \* لَأَحْلِلْتُه \* فَقَالَ الْقَاضِي أَنْ جِئْتَ بَيِّنَةً لَذَلِكَ \*  
وَالْأَقْلَ فَقَدْ سَقَطَتْ دَعْوَاكَ \* وَلَمَّا نَظَرَ الْقَاضِي إِلَى تَوَقُّفِهِ \* أَمَرَ بِطَرْدِهِ عَنْ  
مَوْفِيقِهِ \* وَآخِذٌ يُعْنَفُ <sup>(٥)</sup> الشَّيْخَ عَلَى سُوءِ تَصَرُّفِهِ \* فَنَبَاكَ <sup>(٦)</sup> الشَّيْخَ وَتَنَهَّدَ \*  
ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَاضِي وَأَنشَدَ

قَدْ رَجَمَ <sup>(٧)</sup> الدَّهْرُ بِشُبِّهِ النَّحْسِ <sup>(٨)</sup> حَتَّى هَمَمْتُ بِفِرَاقِ عِرْسِي <sup>(٩)</sup>  
خَوْفًا عَلَيْهَا مِنْ حُلُولِ الرَّمْسِ <sup>(١٠)</sup> لَشِدَّةِ الْعَيْشِ وَضَنْكِ <sup>(١١)</sup> النَّفْسِ  
مَا بَرَحْتُ مُذْ أَرَبَعَ أَوْ خَمْسٍ تُصْبِحُ فِي مَجَاعَةٍ وَتُمْسِي  
وَلَا أَرَى فِي رَاحَتِي مِنْ قَلْسٍ يَقُومُ بِالطَّعْمِ لَهَا وَاللِّبْسِ

- ١ واحد العُرُوض وهي الأسباب والامتنعة
- ٢ واحد القود وهي الدنانير
- ٣ هي مارية بنت أرقم بن ثعلبة الحبيري من ملوك اليمن كان لها قرطبان في كل واحد منها دُرَّة كبيضة الحمامة لم يَرِ النَّاسَ مثلها ولم يدروا ما تمها . وهما مثل بضرب في الشَّيْء الثمين
- ٤ يَدْعِي أَنْ الْجَارِيَةَ زَوْجَتَهُ
- ٥ يلوم
- ٦ تظاهر بالبكاء
- ٧ رَمَى
- ٨ هي ما يظهر في الليل كاسهم نارية . ومن الناس من يتشائم بها
- ٩ زوجتي . يريد أن يُرِي الْقَاضِي أَنَّهُ كَانَ يَرِيدُ حَقِيقَةً أَنْ يُعْطِيَ الْفَتَى إِيَّاهَا
- ١٠ القبر
- ١١ ضيق



وَفِي قَتَاةٍ مِنْ سَرَاةٍ<sup>(١)</sup> عَبَسَ<sup>(٢)</sup> اخوالها من آل عبد شمس  
 معنادة نحر الهوى<sup>(٣)</sup> بالأمس<sup>(٤)</sup> وشرب ألبان العشار<sup>(٥)</sup> الدُّخْسِ<sup>(٦)</sup>  
 وملبس السُّندُسِ<sup>(٧)</sup> والدِّمَاسِ<sup>(٨)</sup> لكنهما من طيب ذاك الغرس<sup>(٩)</sup>  
 قد أنفت<sup>(١٠)</sup> من ارتكاب الرِّجْسِ<sup>(١١)</sup> فأنكرت خروجها من حبسي  
 وقد شكوت<sup>(١٢)</sup> علي للنطس<sup>(١٣)</sup> عساه يسقيني شراب الورس<sup>(١٤)</sup>  
 فيكتفي الناقه<sup>(١٥)</sup> شر النكس<sup>(١٦)</sup>

ولما فرغ الشيخ من الإنشاد \* رَقُّ لهُ القاضي حتى استهل<sup>(١٧)</sup> دمعهُ او  
 كاد<sup>(١٨)</sup> \* وقال ايها الشيخ لا عجب \* اذا أدركتكَ حِرْفَةُ الْأَدَبِ \*  
 فأعني<sup>(١٩)</sup> الآن بهذه الدَّرَجَاتِ على امر نفسك \* وأنفق مما رَزَقَكَ اللهُ  
 حلالاً طيباً وأتق الله في امر عرسك \* فأخذ نَحْلَةً<sup>(٢٠)</sup> القاضي وأثنى عليه

- ١ اشراف
- ٢ بقر الوحش
- ٣ النباق والوالدة
- ٤ السمان المكتنزات اللحم
- ٥ الديباج
- ٦ الحرير
- ٧ الاصل
- ٨ كبرت نفسها
- ٩ الدنس والاثم
- ١٠ الطبيب الحاذق يريد بالقاضي
- ١١ غر شجر يجلب من اليمن بلون
- ١٢ الزعفران يقع في بعض تراكيب الادوية . كنى به عن الذهب
- ١٣ الخارج من مرضه
- ١٤ الرجوع الى المرض . اي فلا يحتاج ان يفعل مثل هذا
- ١٥ بعد ذلك
- ١٦ اي صناعته . وهو ماخوذ من قول بعضهم في عالم فقير
- ١٧ ما فيه ليست ولا لو فتنفصه
- ١٨ وانا ادركت حرفة الادب
- ١٩ يريد انه ليس فيه ما يعاب به ولكن قد ادركت حرفة الادب التي من شأنها الفقر . والى
- ٢٠ هذا اشار القاضي بقوله ادركت حرفة الادب اي لا عجب في فقرك فانك عالم وهذا شأن
- العلماء فان العلم مقرون بالافلاس
- ١٧ استعن
- ١٨ عطية

بما استحقَّ \* وقال مثلكَ مَنْ قَضَى <sup>(١)</sup> الحقَّ \* وقَضَى <sup>(٢)</sup> بالحقَّ \* قال سهيلٌ فلما  
فَصَلْنَا عَنْ بَاحَةِ <sup>(٣)</sup> الْقَضَاءِ \* وَحَصَلْنَا فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ \* قال يَا بُنَيَّ  
أَقْرُبْ \* وَخُذْ هَذِهِ الرُّقْعَةَ وَاكْتُبْ

قُلْ لِلَّذِي <sup>(٤)</sup> رَامَ الْفِتْنَةَ الْحُصْنَ <sup>(٥)</sup> انْ كُنْتَ تَبْغِي شِرْكَهَ عَنْ بَيْنِهِ  
فَلْتَهَايَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ <sup>(٦)</sup> لَكِنَّ هَذَا الْعَامَ يُقْضَى لِي أَنَّهُ <sup>(٧)</sup>  
إِذَا قَدْ بَدَأْتُ فِيهِ بَعْضَ أَرْزِمِهِ <sup>(٨)</sup> حَتَّى إِذَا مَا نَفَدْتُ هَذِي الْهَنَةِ  
زَفَفْتُهَا حَالِيَةً مُزِينَةً إِلَيْكَ إِذْ تَبْغِي بِأَيِّ الْأَمَكَيْنَةِ <sup>(٩)</sup>  
لَكِنْ عَلَى شَرِيطَةٍ مُعَيَّنَةٍ تَبْدِلُ لِي مِنْ مَهْرٍهَا نِصْفَ الزَّيْنَةِ <sup>(١٠)</sup>  
ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانُ \* قَدْ اسْتَحَيْتُ مِنْ دُخُولِي الْخَانَ \* فَأَرَى أَنْ تَتْرَكَ  
الْجَوَادَ وَتَنْسَابَ \* وَتَأْخُذَ مَا لِي هُنَاكَ مِنَ الْأَسْبَابِ <sup>(١١)</sup> \* وَتُلْصِقَ هَذِهِ

٢ ساحة الدار

٢ حكم

١ وَفَى

٥ المصونة

٤ يريد الفتى الذي خطب الجارية

٦ يقول ان هذه زوجتي فان كنت تريد ان تشاركني فيها شركة شرعية فلتكن لي سنة  
ولك سنة وهو المراد بقوله فلتنتهايا . والمهاياة من احكام الشريعة في ما لا يجنب القسمة  
كالعبد ونحوه . وهذا وما يليه من باب التهمك والتخيرية على الفتى  
٧ اية انا بابدال الالف هاء وهو مستعمل في كلامهم . وعليه يروى قول حاتم هكذا  
قصدي أَنَّهُ مَا سِائِي فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْإِنْبَارِيَةِ ٨ يقول اذا تمهايا نا فلتكن هذه  
السنة لي لانني قد ابتدأت فيها فلتبت عندي الى فراغها

٩ فرغت ١٠ يقول متى فرغت هذه المدة اليسيرة الباقية من السنة ارسل

المرأة اليك لاسنة حلاها مزينة في الزمان والمكان اللذين تريدها

١٢ الامتعة

١١ اي نصف الدراهم التي وزنتها لاجل مهرها

الرُقعة بِالْهَابِ<sup>(١)</sup> \* ثم توافيني الى باب المدينة \* لنرحل من هناك  
 بالظمنية<sup>(٢)</sup> \* قال ففعلت كما أمر \* لكنني لم أجِدْ إِلَّا خُفًا بَالِيًا فَوَافَيْتُهُ  
 بِهِ عَلَى الْآثَرِ \* حتى اذا افضيت<sup>(٣)</sup> الى الميعاد<sup>(٤)</sup> \* لم أجِدِ الشَّيْخَ وَلَا الْجَوَادَ \*  
 فَأَنْشَيْتُ أُرَيْدُ الدَّخُولَ \* واذا رُقعة على الرِّتَاجِ<sup>(٥)</sup> قد كَتَبَ فِيهَا يَقُولُ  
 أَلَا قُلْ لِّابْنِ عَبَّادٍ بِنِ صَخْرٍ عَلَيْكَ نَجْيةٌ وَلَكَ الْبَقَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 تَرَكْتَ رَكُوبَةً<sup>(٧)</sup> وَاخَذْتَ أُخْرَى<sup>(٨)</sup> فَرَاخِلَةٌ بِرَاخِلَةٍ سَوَاءٌ  
 قَالَ فَرَجَعْتُ حَيْثُذِ بَخْفٍ مِيمُونَ<sup>(٩)</sup> \* واستعدتُ بالله من مكر كل  
 خَوْنٍ

## الْمَقَامَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ

وَنُعرف بِالْمَعْرِيةِ

حَدَّثَنَا سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ اتَيْتُ مَعَرَةَ النُّعْمَانِ \* فِي مَا مَرَّ مِنْ  
 الزَّمَانِ \* فَطَفِقتُ أَجُوبٌ فِي شَوَارِعِهَا \* وَأَجُولُ بَيْنَ أَجَارِعِهَا<sup>(١)</sup> \*  
 وَأَنَا اتَّسَمُ أَخْبَارَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّيُوخِ \* وَاتَّقَدُّ آثَارَ بَنِي تَنُوحٍ<sup>(٢)</sup> \* حَتَّى

٢ انتهيت

٢ الحجارية

١ اي باب الخان

٥ اي الى المدينة

٤ اي باب المدينة الذي واعدته اليه

٦ الباب العظيم وعليه باب صغير والمراد به باب المدينة ٧ كأنه يعزوه عن فقد الفرس

١٠ اشارة الى خفي حنين وقد

٢ اي الخفص

٨ اي اللرس

سبق ذكرها في المقامة الهزلية . يقول انه رجع بخف ميمون كما رجع الاعرابي بخفي حنين

١٢ حي من بني قضاة من

١١ جمع اجرع وهو ارض ذات نبات طيب

عرب اليمن وقيل من الازد خرجوا من مدينة مأرب الى البحرين ثم تفرقوا في العراق

دُفِعْتُ الى ضريح<sup>(١)</sup> ابي العلاء<sup>(٢)</sup> \* واذا حوله جماعة من الفضلاء \* وهم  
يُحَدِّقُونَ الى شيخ عليه شارة<sup>(٣)</sup> الجلال \* كأنه من بقية الأبدال<sup>(٤)</sup> \* فجعلتُ  
أَخْتَرِقُ الجَمْعَ \* وَأَسْتَرِقُ السَّمْعَ \* واذا هو قد بَسَطَ ذِرَاعِيهِ \* وَخَلَّلَ  
عِذَارِيهِ<sup>(٥)</sup> \* وقال الحمد لله الذي جعل المحبة الدنيا \* طريقاً الى جنته  
العليا \* أَمَا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ \* أَفَتَعْلَمُونَ مَا نَحْتُ هَذَا التُّرَابَ \* ان  
نَحْنُ رِمَمَ الْأُمَرَآءَ وَالْكِبَرَآءَ \* وَالْعُلَمَاءَ وَالْعُظَمَاءَ \* وذوي الجاه والسطوة \*  
وآرباب السَّعة والثروة<sup>(٦)</sup> \* وَذَوَاتِ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ \* وَرَبَّاتِ الْفَضْلِ  
وَالْكَامِلِ \* فاذا رفعتم هذه الرِضام<sup>(٧)</sup> \* واستنبثتم هذا الرِّغَامَ<sup>(٨)</sup> \* فهل  
لَكُمْ ان تَمْسُوا تلك المجاهم \* بِأَحَدَى الْبَرَاجِمِ<sup>(٩)</sup> \* او تَمْلُؤُوا تِلْكَ  
الضُّلُوعَ \* بَقَلْبٍ لَا يَخَامُرُ الْهَلُوعَ<sup>(١٠)</sup> \* او تَنْظُرُوا بِقَايَا تِلْكَ الْأَعْضَاءِ \*  
بَعِينَ لَا يَغْلِبُهَا الْإِغْضَاءُ<sup>(١١)</sup> \* وهل تعرفون المالك من المملوك \* والغني  
من الصُّعْلُوكِ<sup>(١٢)</sup> \* وَالْبَهِيحِ \* مِنَ السَّمِيحِ \* وَالكَرِيمِ \* مِنَ اللَّئِيمِ \* وهل

والشام ونزل اناس منهم بعمرة النعمان وهو النعمان بن بشير الانصاري فاقاموا بها

١ اي قبر ٢ هو احمد بن عبد الله بن سليمان السنوخي كان شاعراً اديباً

مشهوراً بالذكاء . توفي سنة اربع مائة وتسع واربعين للهجرة

٣ هيئة ٤ قيل انهم قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم فاذا مات

احدهم ابدله الله بآخر ٥ جايي لحينو . يقال خلل لحينة

اي ادخل اصابعه بين فروجها ٦ الغنى

٧ قيل يُرَقُّ بين الحسن والجمال بان الحسن يلاحظ ملاحه اللون . والجمال يلاحظ

ملاحه شكل الاعضاء ٨ المجارة العظيمة ٩ نبتم

١٠ التراب المختلط بالرمل ١١ معاصل الاصابع ١٢ الخوف

١٣ الغضب ١٤ الفقير

تُمَيِّزُونَ ابا العَلَاءَ \* من راعي الِإِبِلِ والشَّاءِ \* وماذا تَرَوْنَ من عَهْدِ \*  
 بَلْزَوْمِهِ <sup>(١)</sup> وَسَقَطَ زَنْدُكَ <sup>(٢)</sup> \* واين صِحَّةُ فِكْرِ \* وسلامةُ ذِكْرِ <sup>(٣)</sup> \* بل اين  
 عِزُّ لسانِهِ القائلِ \* اني لَأَتِ بِمَا لم تستطِعْهُ الاوائلُ <sup>(٤)</sup> \* هيهاتِ قد صار  
 الجميعُ قوماً بُوراً <sup>(٥)</sup> \* وجعلهم الدهرُ هَبَاءً مَشُوراً \* فأَضْحَكْتُ محاسنُهم \*  
 وأَشْمَعْتُ خَزَائِنُهم \* وَثَلْتُ <sup>(٦)</sup> كُنَائِنُهم <sup>(٧)</sup> \* واصبحوا لا تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهم \*  
 فَلَيْتَنِيهِ الغافلِ \* ولا يَشْتَبِيهِ العاقلِ \* وليعتبر كل جَبَّارٍ عَنيدٍ \* وَيَذْكُرِ  
 من كان لَهُ قلبٌ <sup>(٨)</sup> أو أَلْقَى السَّمْعَ وهو شهيدٍ \* واعلموا ان الله قد ارسلني  
 اليكم نذيراً \* واقامني بينكم سراجاً مُنيراً \* لأَذْكِرْكم يوماً عَبُوساً

١ اسم ديوان له ٢ ديوان اخر له

٢ كان بوصف بقوة الذكر حتى قيل انه كان يوماً عند يهودي فأنه يهودي آخر واستودعه  
 صرةً . ثم جاء يطلبها بعد سنة فأكبرها فرافعه الى القاضي . ولم يكن بينها شهود الا ابا العلاء  
 فاستحضر القاضي وسأله فقال انني رجل أعشى لم ابصر ما كان بينهما ولكنني سمعت كلاماً  
 بالعبرانية اذكر لفظة ولا اعرف معناه . فدعا القاضي يهودياً خالي الذهن من هذه القصة  
 واعاد عليه الشيخ ذلك الكلام فاذا هو يُشعر بصحة الدعوى . وبلغ من ذلك انه جرّس  
 حساباً طويلاً بين رجلين في مكان يشرف عليه من غرفته . ثم ضاعت اوراق الحساب  
 بعد ايام فاملاها عليها . ثم وجدت الاوراق فكانت طبق املائق . وله نوادر كثيرة غير هذه  
 ٤ هذا عجزيت يقول في صدره واني وان كنت الاخير زمانه . قيل انه لقي ذات يوم غلاماً  
 فسأله عن الطريق فدلّه . وسأله الغلام عن اسمه فعرفّه به . فقال انت القائل واني وان  
 كنت الاخير الى اخره قال نعم . فقال يا جاهل ان الاول وضعوا تسعة وعشرين حرفاً  
 للهجاء فهل لك ان تزيد عليها حرفاً واحداً . فسكت وقال لصاحبه ان هذا الغلام لا يعيش  
 لحدة ذهب و كان كذلك . هالकिन ٦ تبددت

٢ استفرغت ١ جعاب سهام ٢ اي عقل

قَمَطَرِيًّا<sup>(١)</sup> \* فلا تَغْلُوا عن ذِكْرِ شُرْبِ تلك الكاس<sup>(٢)</sup> \* وهَوَلْ ذلك  
اليوم<sup>(٣)</sup> المجموع لهُ الناس \* وَأَتَعْظُوا بمن تقدّمكم من القُرُونِ<sup>(٤)</sup> والأقران<sup>(٥)</sup> \*  
ومن دَرَجِ امامكم من العيُونِ<sup>(٦)</sup> والأعيان<sup>(٧)</sup> \* وتوبوا الى بارئكم وأندموا على  
ما فات \* فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات \*  
وَأَعْنِدُوا حِفْظَ الفُرُوضِ والسُنَنِ \* ولا تَلُؤُوا<sup>(٨)</sup> على خضراء الدمن<sup>(٩)</sup> \*  
فان المحافظة على الصلوات \* لا تُفِيدُ من يتبع الشهوات \* في الخلوات \*  
ومكاتب الصوم \* لا تنفع من يؤذي القوم \* ونجشم<sup>(١٠)</sup> الحجج والعهد<sup>(١١)</sup> \*  
لا بُزْجِي شارب الخمر \* فليس البرّ ان تولّوا وجوهكم شطر<sup>(١٢)</sup> المسجد  
الحرام \* ولكن البرّ<sup>(١٣)</sup> من أنقى والسلام \* ثم أطرق وتهدّ \* وكبر<sup>(١٤)</sup>  
وتشهد<sup>(١٥)</sup> \* وأنغض<sup>(١٦)</sup> رأسه وأنشد

قد غفلَ الناسُ عن اليقينِ      واخذوا بالوهم والظنونِ  
لا يذكرون غمرة المنونِ<sup>(١٧)</sup>      وموقف الحساب يوم الدين  
وهول ذلك العذاب الهونِ      يلهون بالعادة<sup>(١٨)</sup> والميسون<sup>(١٩)</sup>

- |  |   |                  |
|--|---|------------------|
| ١ شديداً                                 | ٢ اي كاس الموت  | ٣ اي يوم القيامة |
| ٤ جمع قرن وهو اهل الزمان الواحد من الناس | ٥ جمع قرن بالكسر وهو الكفر                              |                  |
| ٦ اهالي البلدان                          | ٧ الروساء   |                  |
| ٨ تعطلوا                                 | ٩ ما تلبّد من اثار الدار كالزابل ونحوها وهو مثل ابيه لا |                  |
| ١٠ تكلف                                  | ١١ من مناسك الحج وهي الحجج الاصغر                       |                  |
| ١٢ نحن                                   | ١٣ اي صاحب البرّ على تقدير المضاف المحذوف               |                  |
| ١٤ قال الله اكبر                         | ١٥ قال اشهد ان لا اله الا الله ١٦ حرّك                  |                  |
| ١٧ اي شدة الموت                          | ١٨ المرأة اللينة الماعمة                                | ١٩ الغلام المجمل |

وبالجزورِ الدِّكِ<sup>(١)</sup> السَّهينِ<sup>(٢)</sup> والراجِ<sup>(٣)</sup> والقينةِ<sup>(٤)</sup> والقانونِ<sup>(٥)</sup>  
يا أيُّها الناسُ أنْهَضوا في الحينِ وأصْغوا لُصَح المُنْذِرِ الميِّينِ  
لا تَشْتَرُوا دُنْيَاكُمْ بِالْدينِ ولا تُبَاهُوا<sup>(٦)</sup> بِالْحَمَا المَشْنُونِ<sup>(٧)</sup>  
وَلْيَدْعُ كُلُّ خاشعٍ رزِينِ بقلبِ عبدٍ خاضعٍ حزينِ  
ياربِّ خذْ مِنِّي بِالْيَمِينِ وَأَمْنٌ بِروحِ القُدُسِ الأَمِينِ  
عليّ وأقبلْ توبةَ المِسْكِينِ

قال فلما فرغ من ابياته نكس القوم الرؤوس والأبصار \* وخضعوا بين  
يديه كالأسرى بين ايدي الأنصار<sup>(٨)</sup> \* فتهلّل الشيخ بوجه صُبح \*  
وصدر مشروح \* وقال الله أكبرُ قد تنزّلت الملائكة والروح \* فالطف  
اللهم بعبادك وكن لهم هادياً ونصيراً \* وحاسبهم حساباً يسيراً \* وأكفهم  
خُطبَ يومٍ كان شرُّه مستطيراً<sup>(٩)</sup> \* فأزداد القومُ على وَهْنهم وَهْناً<sup>(١٠)</sup> \*  
وصارت جبال قلوبهم عِهنّاً<sup>(١١)</sup> \* حتى اذا ازعم المسير \* عن أمدٍ  
يسير<sup>(١٢)</sup> \* نبذوا إليه صُرَق من الدنانير \* وبسطوا لديه المعاذير \* وقالوا

٢ المجارية المغنية

٢ الخمر

١ الدَّسِيم

٤ آلة طرب انشأها الشيخ ابو النصر محمد بن طرخان بن أوزلغ الغارابي وقدم بها على  
سيف الدولة علي بن حمدان العدوي. فجرى بينها حديث طويل أفضى الى ان ضرب بها  
فاضحك كل من حضر في المجلس. ثم ضرب فابكاهم ثم ضرب فانامهم وتركهم نياماً وانصرف.  
وكان أكبر فلاسفة المسلمين حتى ان الشيخ الرئيس ابن سينا كان يستفيد من مصنفاته في  
الفلسفة. وكانت وفاته بدمشق سنة ثلثائة وتسع وثلثين

٦ الطين الذي عركته الحوافر والاختاف

٥ تفاخروا

٩ اي على ضعفهم ضعفاً

٨ فاشياً منتشراً

٢ اعوان الملك

١١ اي بعد قليل

١٠ المعين الصوف. كني به عن اللبن

اننا ممن يُطعم الطعام على حبه<sup>(١)</sup> \* ويكرم الكرم على ربه<sup>(٢)</sup> \* فشكر  
وأثني \* فرادى ومثني \* وأنصاع<sup>(٣)</sup> وهو يدعو بالاسماء المحسنى<sup>(٤)</sup> \* قال  
سهيل<sup>(٥)</sup> وكنت قد عرفت الخزام بأنفاسه<sup>(٦)</sup> \* وإن كان قد نكّر من  
لباسه<sup>(٥)</sup> \* ففقوته<sup>(٧)</sup> حتى ادركته عن كئيب<sup>(٧)</sup> \* واذا به قد جلس بين  
لبلى ورجب \* وهو يقسم دنائير الذهب \* فيقول هذا للجزور وهذا  
للشّراب \* وهذان للعود<sup>(٨)</sup> والرباب<sup>(٩)</sup> \* فقلت تأمرون الناس بالبر<sup>(١٠)</sup> \*  
والله يعلم السر \* فنظر اليّ بعين دحش<sup>(١١)</sup> \* وزجرني بصوت  
دحش<sup>(١٢)</sup> \* وقال قد أردت أن أوجع الدنيا \* فاني قلبها احى \* واما  
انت ففي ريعان الصبا وصحّة المزاج \* فأقضم الصلصال<sup>(١٣)</sup> وتوجّر<sup>(١٤)</sup>  
الأجاج<sup>(١٥)</sup> \* فامسكت عنه مستكفياً شره<sup>(١٦)</sup> \* وسدّكْتُ به<sup>(١٧)</sup> حتى خرجنا  
من المعرّة

- |   |                               |
|---|-------------------------------|
| ١ اي مع حبه له  | ٢ ابي الذي له كرامة عند ربه   |
| ٣ رجع مسرعاً  | ٤ اسماء الله                  |
| ٥ كما في قولهم جاء بهز من عطفه  | ٦ تبعته                       |
| ٧ قرب   | ٨ آلة طرب                     |
| ٩ آلة طرب اخرى  |                               |
| ١٠ بعض آية من القرآن . والاصل انهم يأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فاكنتي بما ذكره |                               |
| ١١ اي بعين مثل عين دحش . يزعمون انه واحد من آباء قبائل الجن                         |                               |
| ١٢ يزعمون انه اب آخر لقبيلة من الجن   | ١٣ من القضم وهو أكل الشيء     |
| ١٤ الطين اللباس   | ١٥ يقال توجّر الدواء اذا شربه |
| ١٦ الماء الذي فيه ملوحة   | ١٧ لزمته                      |



# المقامة الخامسة والعشرون

ونعرف بالتيمبية

حكى سهيل بن عباد قال رحلت رحلة الى البادية \* في مفارقة<sup>(١)</sup>  
صادية<sup>(٢)</sup> \* فبذلت وجهي للهجير<sup>(٣)</sup> \* ونضوي<sup>(٤)</sup> للعجاير<sup>(٥)</sup> \* حتى اذا انصب  
الماء<sup>(٦)</sup> \* وقد تهلل وجه السماء<sup>(٧)</sup> \* اخذتني رعدة الظماء<sup>(٨)</sup> \* فوصلت  
السير<sup>(٩)</sup> بالسرى<sup>(١٠)</sup> \* لعلني اظفر ولو بالصرى<sup>(١١)</sup> \* او ابلغ بعض القرى \*  
وبينا كنت اخب<sup>(١٢)</sup> واخذ<sup>(١٣)</sup> \* وانا اجد ما لا اشتهي واشتهي ما لا  
اجد<sup>(١٤)</sup> \* اذا راكبت على آثري مجدو<sup>(١٥)</sup> \* وهو يشدو<sup>(١٦)</sup>  
ذكرت ليلى فاسنهل مدمعي حتى سقى رجلي وبل مضجعي  
مالي وحمل شكوة<sup>(١٧)</sup> الماء معي

فوقع كلامه مني موقع البرء من أيوب \* او بشرى يوسف من

- |                                       |  |
|---------------------------------------|--|
| ١ فلاة لا ماء فيها                    | ٢ اي معطشة . حول الاسناد اليها مجازاً مثل ليلة ساهرة |
| ٣ شدة الحر                            | ٤ مطيبي المهزولة                                     |
| ٦ اي فرغ مأوئ                         | ٧ كناية عن الصحو وصفاء الجو بحيث لا يترجى المطر      |
| ٨ العطش                               | ٩ مثي النهار   |
| ١١ الماء المنن                        | ١٢ من الخجب وهو سير متوسط في السرعة                  |
| ١٣ من الوجد وهو اشد من الخجب          | ١٤ حكاية قول اعرابي قيل له                           |
| كيف انت فقال اجد ما لا اشتهي الى اخره | ١٥ يسوق بعينه  |
| ١٦ يترنم                              | ١٧ قرينة   |

يعقوب \* فزففت<sup>(٦)</sup> إليه زفيف<sup>(٣)</sup> الرال \* حتى أدركته على ناقته  
 المرقال \* وهو قد التثم بربطة<sup>(٥)</sup> وأشتاذ<sup>(٧)</sup> يعقال \* فسلمت عليه تسليم  
 الصديق الأحص \* وقلت أغثني بشربة ماء ولا نفل جاوزت شبيثا  
 والأحص \* فقال إن أخا الهيجاء من يسعى معك \* ومن يضرب نفسه  
 لينفعك \* وأعلم أنني لا أريد أن أسومك<sup>(٩)</sup> الأثقال \* فأقع منك  
 للجرعة بمنقال<sup>(١٠)</sup> \* قلت كل الحذاء يحنذي الحافي<sup>(١١)</sup> الوقع<sup>(١٢)</sup> \* فأحنكم<sup>(١٣)</sup>  
 بحيث لا تكلفني ما لم استطع \* فلما انعطفت الى الشكوة انحل اللثام \* وإذا  
 هو صاحبنا الميمون بن الحزام \* فوجدت من الدهش \* ما أذهلني عن  
 العطش \* وأسلمت<sup>(١٤)</sup> يدك البيضاء أسنلامر الحجر الأسود \* وضممته  
 الي ضم العين للهروذ<sup>(١٥)</sup> \* وبث تلك الليلة تحت رايته \* متمتعاً بروائه<sup>(١٦)</sup>

- ١ ذلك لانه سمع ذكر الماء معه  
 ٢ فرخ النعام. واصله بالهز  
 ٣ ملاءة  
 ٤ قوله اغثني بشربة ماء هذا  
 ٥ نعيم  
 ٦ قول كليب بن ربيعة لجساس بن مرة حين رماه ووقف فوق راسه. وقوله جاوزت شبيثا والأحص هو جواب جساس لكليب لما طلب ان يسقيه. وشبيث والأحص منهلان معروفان في تلك الديار  
 ٧ مثل يضرب في مساعدة الرجل لصاحبه مع اضرارها بنفسه  
 ٨ أكلتك  
 ٩ اي من الذهب  
 ١٠ الذي يمشي بلا نفل  
 ١١ الذي رقت قدمه من كثرة مرور على الحجارة. وهو مثل يضرب للرصى عند الحاجة بما لا يرضي  
 ١٢ اطلب ما اردت  
 ١٣ صاغت  
 ١٤ هو الذهب في البيت الحرام يقولون انه من جواهر الجنة كان ابيض ساطعاً ثم اسود لكثرة لمس الحجاج وتقبيلهم له  
 ١٥ من قولهم ماء روي اي كثير مروي  
 ١٦ ميل الكحل

وَرُوَيْتُهُ وَرَوَاتِهِ \* إِلَى أَنْ لَاحَ ذَنْبُ السِّرْحَانِ \* وَنَعَبَ غُرَابُ  
 التَّخْصَعَانِ \* فَأَدْلَجْنَا<sup>(٤)</sup> فِي تِلْكَ السَّبَارِيثِ \* وَهُوَ يَتَرَوُ<sup>(٦)</sup> تَزَوَانَ  
 الْمَصَالِيثِ \* وَيُقَدِّمُ إِقْدَامَ الْخَرَارِيثِ \* وَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ حَتَّى أَقْبَلْنَا عَلَى  
 دِيَارِ بَنِي تَيْمٍ \* فِي غَسَقِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ \* فَتَزَلْنَا فِي أَطْيَبِ جَرَعَى \* وَتَرَكْنَا  
 مَطَايِنَا نَرعى \* ثُمَّ أَقْضَيْنَا بَيْنَ الْحَيِّ<sup>(١١)</sup> وَاللَّيِّ<sup>(١٢)</sup> \* فِي حَدِيثٍ يُذْهِلُ  
 غَيْلَانَ<sup>(١٣)</sup> عَنْ مَيِّ \* حَتَّى لَجَّتِ السَّنَةُ<sup>(١٤)</sup> \* وَتَلَجَّتِ<sup>(١٥)</sup> الْأَلْسِنَةُ \* فَهَجَعْنَا<sup>(١٦)</sup>  
 هَزْبَعًا<sup>(١٧)</sup> مِنَ اللَّيْلِ \* ثُمَّ قَمْنَا نَشِيرُ الذَّلِيلِ \* وَإِذَا نَافَةُ الشَّيْخِ قَدْ نَدَّتْ<sup>(١٨)</sup>  
 قَدْعًا بِالْحَرْبِ<sup>(١٩)</sup> وَالْوَيْلُ \* فَقُلْتُ لَعَلَّهَا قَدْ نَزَعَتْ إِلَى بَعْضِ اعْطَانِ<sup>(٢٠)</sup>  
 الْقَوْمِ \* وَلَعَلَّنَا نُصِيبُهَا<sup>(٢١)</sup> قَبْلَ انْقِضَاءِ الْيَوْمِ \* وَسَرْنَا تَتَعَاقَبُ<sup>(٢٢)</sup> مَرَقَ  
 وَتَتَرَادَفُ<sup>(٢٣)</sup> أُخْرَى \* حَتَّى أَتَيْنَا الْحِلَّةَ<sup>(٢٤)</sup> وَإِذَا هِيَ بَيْنَ الْأَبْلِ شَاخِصَةً<sup>(٢٥)</sup>

- |   |  |                             |
|---|--|-----------------------------|
| ١ حديثه   | ٢ الفجر الكاذب   | ٣ المكان المستوي            |
| ٤ يقال أدلج بتشديد الدال إذا سار من آخر الليل فان سار من أوله قيل أدلج بالتخفيف | ٥ التفاسر  | ٦ يتيب                      |
| ٨ جمع خريث وهو الدليل المحاذق   | ٩ الأسود الخالص  | ١٠ الرجال الماضين في الأمور |
| ١١ ليس فيه يياض للنجوم  | ١٢ هو غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة | ١٣ الحق                     |
| ١٤ الباطل   | ١٥ وكان شديد الشغف بها فصار مثلاً                      | ١٦ النعاس                   |
| ١٧ المضرئي الملقب بذي الرئمة . كان يهوى مَيِّ بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم  | ١٨ عجزت عن الإفصاح                                     | ١٩ قطعة                     |
| ١٩ المضرئي . وكان شديد الشغف بها فصار مثلاً                                     | ٢٠ من قولهم حربت الرجل إذا أخذت ماله وتركته بلا شيء    | ٢١ نجتها                    |
| ٢٠ عجزت عن الإفصاح  | ٢١ نجتها   | ٢٢ نركب واحداً بعد واحد     |
| ٢١ نجتها  | ٢٢ نركب واحداً بعد واحد                                | ٢٣ منزلة القوم              |
| ٢٢ نركب كلانا معاً  | ٢٣ منزلة القوم   | ٢٤ مرتفعة                   |

الذفر<sup>(١)</sup> \* فلما رآها الشيخ صاح الله أكبر \* ووثب اليها وثبة الذئب  
 الاغبر \* فدفعه بعض الرعاة وقال لا تعرض نفسك للهلكة \* ولو كنت  
 السليك ابن سلكة<sup>(٢)</sup> \* قال علم الله انها ناقي الشاردة \* وغنيمتك  
 الباردة<sup>(٣)</sup> \* فقال كذبت يا شيطان<sup>(٤)</sup> البادية \* بل هي من تلال صمصعة<sup>(٥)</sup>  
 ابن ناجية<sup>(٦)</sup> \* فمادى بينهما اللجاج \* حتى كاد يفضي<sup>(٧)</sup> الى الشجاج<sup>(٨)</sup> \*  
 ورأى الشيخ أنه ينفخ في رماد<sup>(٩)</sup> \* وان دون بغيته خرط القتاد<sup>(١٠)</sup> \*  
 فقال يا أبل من حاتم \* وآبل من حنيف الحناتم<sup>(١١)</sup> \* ان لي حاجة

١ قفا الراس ما يلي الاذن ٢ هو واحد محاضير العرب وبغاويرهم. وقد مر ذكره في  
 المقامة التغلبية ٣ التي جاءت بلا تعب

٤ هو رجل من بني ضبة يضرب به المثل في التلصص فيقال آلس من شظاظ. قيل انه  
 مر بامرأة من بني ثبير وهي تعقل بعيرها وتعوده من شر شظاظ. وكان شظاظ على حاشية  
 من الابل ونحمة بعير صغير فنزل وقال لها اتخافين على بعيرك من شظاظ قالت نعم لا أمنة  
 عليه. فجعل يشاغلها حتى غفلت عن بعيرها فاستوى عليه وانطلق به وهو يقول

رُبَّ عجوز من ثبير شهيرة علمتها الانقاص بعد القرقر

اي علمتها استماع صوت بعيري الصغير بعد استماع صوت بعيرها المسين. وله نوادر كثيرة  
 ٥ ما ولد عندك من المال ٦ هو صمصعة بن ناجية بن

عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي وهو جد الفرزدق الشاعر المشهور

٧ الخصام ٨ يؤذي ٩ اي الى ان يشج كل منها  
 راس صاحبه ١٠ مثل يضرب في العمل بلا فائدة

١١ المخرط ان تقبض اعلى الفصن ثم تمر يدك عليه الى اسفله لتزغ ورقة. والقتاد شجرة له  
 شوك كالإبر. وهو مثل يضرب في عسر الوصول الى الحاجة

١٢ حاتم هو الطائي المشهور بالكرم. وكان يرى ابلا لا يوفيه بددا بالعطايا. والى هذا يشير  
 بتفضيله على حاتم. وآبل تفضيل من حسن القيام على الابل والدراية في امورها. وهو شاذ  
 لانه ماخوذ من لفظ جامد. وحنيف الحناتم رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة يضرب به

بالجِفَار \* ولا اَتِيْمَنَ <sup>(٢)</sup> بغير هذه المعشار <sup>(٣)</sup> \* فانا اَسْتَأْجِرُهَا كل يومٍ  
 بدِينار \* وهذا غلامي رهنٌ في يَدَيْكَ \* حتى أَرُدَّهَا عَلَيْكَ \* قال أَمَا هَذَا  
 فغيرُ مَحْظُورٍ \* على أَن تُوَاعِدَنِي الى أَجَلٍ مَنظُورٍ \* فَضَرَبَ <sup>(٤)</sup> لَهُ  
 الْأَجَلَ \* وَضَرَبَ <sup>(٥)</sup> بِهَا على عَجَلٍ \* قال وَكَانَ قَدْ أَلَاحَ <sup>(٦)</sup> إِلَيَّ فَأَعْتَزَلْتُ \*  
 حَتَّى إِذَا تَوَارَى <sup>(٧)</sup> أَفْبَلْتُ \* وَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ مِنْ حَيْثُ دَخَلْتُ \* فَجَجَعَ <sup>(٨)</sup>  
 الرَّجُلُ بِي كصاحب السَّيْنِ <sup>(٩)</sup> \* وقال هِيَهَاتَ قَدْ غَلِقَ الرَّهْنُ \* الى ان  
 يُوْرِبُ <sup>(١٠)</sup> مَوْلَاكَ مِنَ الظَّنِّ \* فقلتُ ان صَحَّ رَهْنُ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَهُ \* فَقَدْ  
 رَهْنَتْكَ كُلُّ مَا فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ \* وَأَصْرَ <sup>(١١)</sup> الرَّجُلُ عَلَى الْغِيِّ \* حَتَّى رَافَعْتُهُ  
 الى امير الْحِجْيِ \* فَلَمَّا اتَيْنَاهُ سُلِّتُ عَنْ الْمَسْئَلَةِ \* فقلتُ قَدْ رَهَنْتَنِي صاحب  
 نَلَكِ الْبَعْمَلَةِ <sup>(١٢)</sup> \* كَمَا بَاعَ نَعِيْمَانُ <sup>(١٣)</sup> سَوِيْطَ بْنَ حَرْمَلَةَ \* فَهَلُمَّ بِالشَّيْخِ  
 لِيُثَبِّتَ امْتِلَاكِي \* وَالْأَفْلَاسِيْلَ الى إِمْسَاكِي \* قال الرَّجُلُ هِيَهَاتَ أَنَّهُ قَدْ  
 سَارَ أَسْرَعَ مِنْ ظَلِيمِ الدَّوِّ <sup>(١٤)</sup> \* فَصَارَ أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ <sup>(١٥)</sup> \* فَقَالَ

- المثل في رعاية الابل وحسن القيام عليها ١ منهل لبني تميم في نجد  
 ٢ انبرك. وهو من قبيل الفال الذي تعتقد به العرب ٢ الناقة الغزيرة اللبن  
 ٤ ممنوع ٥ ميعاد ٦ عين  
 ٧ ذهب ٨ اشار بكبو. يريد ان لا يراه متى ذهب لئلا يتبعه حيثنذ  
 ٩ تخبث الى مكان ١٠ غاب عن العين ١١ امسك  
 ١٢ السجنان ١٣ اي استخف المرمين ١٤ يعود  
 ١٥ المسير ١٦ اصّر على رايه تشدد في التمسك به  
 ١٧ الناقة ١٨ هونعيان بن عمرو احد الصحابة  
 ١٩ رجل من العرب باع نعيان بعشريناق ٢٠ ذكر النعام  
 ٢١ الفلاة ٢٢ مثل قاله عمرو بن عدي حين اناه قصير الخني يدعوه

الأمير من هذا الشيخ ومن أين \* فاني أراه أحيل الثقلين <sup>(١)</sup> \* قلت آيت  
 اللعن <sup>(٢)</sup> يا مولاي اني لا اعرف له منبت أسلة <sup>(٣)</sup> \* ولا مضرب عسلة <sup>(٤)</sup> \*  
 لكنني لقيته سهما حايا <sup>(٥)</sup> عند إشرافنا <sup>(٦)</sup> على المعهد <sup>(٧)</sup> \* فحن إليه <sup>(٨)</sup> وانشد  
 هذا حي قوم تميم فأخلس فيه الخطى من هيبة كالمحترس  
 فقد حماه كل ليث مفترس ليس بهياب الوعى <sup>(٩)</sup> ولا نكس <sup>(١٠)</sup>  
 ينسبه العرق <sup>(١١)</sup> الكرم المنجس <sup>(١٢)</sup> الى كرم ذكره لا يندرس  
 محي الويذات <sup>(١٣)</sup> الذي لم يبتس <sup>(١٤)</sup> بماله المبذول دون المتبس  
 علمت ما مجد تميم ملتبس <sup>(١٥)</sup> نعر ولا رقد تميم يحبس

الى القيام لاخذ ثار خاله جذية الابرش من الزباء ملكة الجزيرة التي قتلته وكانت مخصنة  
 في مدينة عثان فقال عمرو من لي بها وهي آمن من عقاب الجور. فذهبت مثلاً  
 ١ الانس والجن ٢ كلمة كانت نقال للموك العرب في الجاهلية معناها الدعاة  
 بالبراءة من النقائص. اي لا فعلت ما تلعنك الناس بسببه ٣ شجرة. اي لا اعرف من اي  
 مكان هو ٤ اي لا اعرف له أباً ولا قوماً. وهما من الامثال  
 ٥ لا يعرف راميو. وإصلة ان يرسل السهم فيذهب على الارض حبوا اي زحافاً فلا يشعر  
 بانطلاقه. وهو مثل ايضاً ٦ اقبالنا ٧ المنزل الذي اذا تركه القوم  
 عادوا اليه. يريد ان يوهه ان الشيخ كان من اهل الحجة قديماً فرحل عنه ثم عاد اليه  
 ٨ من حين الناقة وهو صومها عند انعطافها على ولدها ٩ الحرب  
 ١٠ منقلب او مطا على راسه ١١ الاصل ١٢ من انجاس البنايع وهو  
 انفجارها بالمال ١٣ يقال وأده اذا دفنه حباً. ومحى الويذات هو صعصة بن  
 ناجية المذكور آنفاً. وكان بعض العرب اذا ولد له بنت يدفنها وهي حية خرقاً من عامر  
 السبي اذا عاشت. فكان صعصة يشتري هذه البنات منهم ويربها في ابياتو حتى اشترى  
 اربع مائة بنت فقيل له محي المؤثودات. وبنو تميم ينفخون به  
 ١٤ يحزن ١٥ اراد ان يجري على لغة بني تميم في اهل ما النافية ليؤيد.

يا ناقتي هاتيك نارُ المقتبس<sup>(١)</sup> فإن بلغتِ الحَيَّ فالْبُشْرَى لَيْكْس<sup>(٢)</sup>  
 قال فاهتزَّ الأميرُ عَجَبًا وعَجَبًا \* حتى كادَ يُصْنِقُ طَرْبًا \* وقال شَهِدَ اللهُ كَأَنَّهُ  
 أبو فِرَاس<sup>(٣)</sup> \* قد قامَ وعمرًا<sup>(٤)</sup> في بُردَةٍ أخماس<sup>(٥)</sup> \* ثم قال للرجل يا هذا ان  
 اللُّفْطَةَ<sup>(٦)</sup> قد راحت كما جَاءَتْ \* فَهَبْهَا<sup>(٧)</sup> لا أَحْسَنْتَ ولا إِسَاءْتَ \* وَالْآنَ  
 فَعَاوِذُ إِيْلِكَ \* وَأَحْسِنِ عَمَلَكَ \* وَاغْنِ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ \* ثم قال عَلِمَ  
 اللهُ العَظِيمُ \* اني لقد وجدت في هذا الشَّيْخِ رَاحَةً تَمِيمَ<sup>(٨)</sup> \* فخذ لَهُ هذه الناقَةَ  
 الأُخْرَى \* وَاذْهَبْ فَقَدْ يَسَّرْتُكَ لِلْبُشْرَى \* لئَلَّا يَضِيعَ قول شاعرنا إِنَّا

إيهامةً للامير فوقف على خبرها بالسكون ١ طالب النار. والعرب يتفخرون  
 بكثرة النيران لانها تدل على كثرة الاطعمة ولايتها تكون دليلاً للضيوف حتى يقصدوها  
 ٢ اي لك. جرى على لغة بني تميم ايضاً في الحاق السين لكاف خطاب المونث في الوقف  
 محافظة على كسرة الكاف الفارقة بين المذكر والمونث. وقيل هي لغة بني بكر والشين  
 المعجمة لبني تميم. والاول اصح وعليه الاكثرون. وبه قال الفيروز ابادي في القاموس  
 ونسب الشين الى بني اسد او ربيعة مكان الكاف او بعدها. وفي ذلك موافقة لما في صحاح  
 الجوهري ٢ كنية الفرزدق شاعر بني تميم. وهو همام بن غالب بن  
 صعصعة المذكور آنفاً. والفرزدق لقب غلب عليه

٤ الواو للمعنة وعمر و اسم شيطان الفرزدق وكانت العرب تزعم ان لكل شاعر شيطاناً  
 يلقنه الشعر. ولذلك يسمون الشعر نفث الشيطان

٥ يقال لها في بردة اخماس كناية عن الاجتماع وشدة الملاصقة. وهو ما يجري مجرى المثل.  
 يقول كان هذا الشاعر الفرزدق وقد قام مع شيطاؤه في بردة واحدة يلقنه شعراً

٦ اي الناقه التي التفتتها ٧ احسبها ٨ ذلك من حينئذ الى منظرهم  
 ومدحهم وذكرهم لما خرم وجريه على لغتهم

نَفَكُ الْأَسْرَى <sup>(١)</sup> \* قَالَ سَهِيلٌ فَتَسَنَّمْتُ <sup>(٢)</sup> تِلْكَ الذُّعْلِيَّةَ <sup>(٣)</sup> الْقَوْدَاءَ <sup>(٤)</sup> \*  
وَضَرَبْتُ بِهَا فِي عَرْضِ الْبِيدَاءِ <sup>(٥)</sup> \* وَكَانَتْ لَيْلَةً بَدْرُهَا قَدْ انَارَ \* حَتَّى  
الْبَسَمَاجِلِبَابِ النَّهَارِ \* فَيَمِينَا أَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ \* إِذَا الشَّيْخُ قَدْ تَدَثَّرَ  
بِبُرْجُدٍ صَفِيقٍ <sup>(٦)</sup> \* وَهُوَ يَغِطُّ <sup>(٧)</sup> كَالْفَنِيقِ <sup>(٨)</sup> \* فَتَزَلَّتْ عَنِ النَّاقَةِ \* وَكُتِبَتْ  
فِي بَطَاقَةٍ <sup>(٩)</sup>

قُلْ لِأَيِّ لَيْلَى أَنَا فَنَاكَ <sup>(١٠)</sup> رَهْتَنِي فِي نَاقَةٍ <sup>(١١)</sup> هُنَاكَ  
وَقَدْ عَنَّا الْأَمِيرُ يُعَدُّ ذَاكَ أَطْلَقَنِي بِنَاقَةٍ وَرَاكَ

١ إشارة إلى قصة الفرزدق مع الأسير الرومي بحضرة سليمان بن عبد الملك الأموي .  
وذلك أن الفرزدق كان في مجلس سليمان وكانوا قد قدموا إليه أسارى من الروم . فامر  
الفرزدق أن يضرب عنق أحدهم ودفع إليه سيفاً ليضربه به فقال أنا لا اضرب إلا بسيف  
مجاشع يعني سيفه . ثم ضرب الأسير فلم تؤثر ضرته شيئاً . وكان بين الفرزدق وجرير بن  
عطية بن الحنظلي التيمي مهاجرة . وكان جرير من شعراء العرب المشهورين . فلما بلغه  
خبر الفرزدق قال يعبره أبيات منها قوله

سيف أبي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم  
يريد ابن ظالم الرجل الذي ناوله سيفه فلم يقبله . فاجاب الفرزدق معتذراً بأبيات منها  
قوله

وما نقتل الأسرى ولكن نفكهم إذا أثقل الاعناق حمل المغارم

٢ يقال نسّم البعير إذا علا سنامه وهو ما ارتفع من ظهره

٣ الناقة السريعة ٤ الطويلة الظهر والعنق ٥ ذهبت

٦ الفلاة ٧ أي تغطي بثوب غليظ مكتنز

٨ بصوت في نومو ٩ الفحل الكريم من الجمال ١٠ رقعة وقد مرّ

١١ أي أنا غلامك الذي تملكه ١٢ أي على ناقية



أَهْدَاكُمَا فَنِعْمَ مَا أَهْدَاكََا لَكُنِّي أَخَذْتُهَا فَكَاكَ<sup>(١)</sup>  
 فِيهِ فِدَاهِي وَإِنَا فِدَاكََا  
 ثُمَّ الْقَيْتُ الْبِطَاقَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ \* وَأَوْفَضْتُ<sup>(٢)</sup> وَإِنَا أَتَلَّفْتُ إِلَيْهِ \* فَجَبَّوْتُ مِنْ  
 بَنَانِهِ<sup>(٣)</sup> \* وَلَمْ أَتَّحِ مِنْ لِسَانِهِ

## الْمَقَامَةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ

وَتُعَرَفُ بِاللُّغْزِيَّةِ

حَدَّثَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ أَذِنَنِي<sup>(٤)</sup> هُمْ نَاصِبٌ \* ثَلَيْتُ مِنْهُ بَعْشِي  
 شَاصِبٌ \* وَعَذَابٌ وَاصِبٌ \* فَأَجَلْتُ الْقِدَاجَ \* فِي اسْتِخَارَةِ الْبِرَاجِ \*<sup>(٥)</sup>  
 وَخَرَجْتُ أَعْدُو الرَّهَقِ \* عَلَى فَرَسٍ زَهَقٍ<sup>(٦)</sup> \* وَجَعَلْتُ أَعْنَسُفَ<sup>(٧)</sup> عَلَى

١ يقول أنك قدر رهنتني فصار يجئ عليك أن تغترم فكأكى . وهذه الناقفة قد أخذتها نظير  
 الفكاك الذي يلزمك ٢ أسرعت ٣ أي من يده

٤ أوقعني في الدنف وهو المرض الثقيل الملازم ٥ متعب ٦ فيه مشقة وعسر ٧ شديد ٨ القنلاج سهام لا تصل لها ولا

ريش وقد مر ذكرها . كانوا يتخذون ثلاثة قنلاج يكتبون على أحدها امرئ في ربي . وعلى الآخر  
 بهائي في ربي . ويتركوف الثالث غفلاً . فإذا أرادوا امرأً يجلبون هذه القنلاج في خريطة  
 ويخرجون منها واحداً . فإن كان هو الأمر مضوا على الأمر الذي أرادوه . وإن كان هو  
 الناهي عدلوا عنه . فإن خرج الغفل أجالوها ثانية حتى يخرج أحد المكويين . وكانت هذه  
 القنلاج توضع عند مدنة الأصنام . ويقال لها قنلاج الاستقسام أو الاستخارة

٩ نوع من السبر السريع ١٠ تسبق الخيل ١١ امشي على غير طريق

غير هُدَّسَ \* لعلِّي اجلو بعض الصدا<sup>(١)</sup> \* فلما تَمَادَى السفر \* وأنسَ  
 ما كان قد نَفَرَ \* نَزَعَتْ<sup>(٢)</sup> نفسي الى مُعَاوِدَةِ الْحَيِّ \* ولكن أَعَيْتِ<sup>(٣)</sup>  
 الهنة<sup>(٤)</sup> علي \* فَأَخَذْتُ أَنْفَقَ الْمَشَاهِدِ جَلَاءَ<sup>(٥)</sup> يومي \* لعلِّي أَظْفَرُ بِمَا أُطْرِفُ  
 به قومي \* الى ان سَقَطْتُ على مَحْفِلٍ حَافِلٍ \* يستوقف النِّعَامَ الْجَافِلَ<sup>(٦)</sup> \*  
 فجلستُ في أَخْرِيَاتِ النَّاسِ \* كَانَنِي طُفِيلَ الْأَعْرَاسِ<sup>(٧)</sup> \* وَأَجَلْتُ  
 طَرَفَ طَرَفِي بَيْنَ الْجَلَّاسِ<sup>(٨)</sup> \* وإذا شَيْخٌ قَدْ اشْتَلَّ الصَّهَاءُ<sup>(٩)</sup> \* وَأَعْمَمَ  
 الْمِيلَاءُ<sup>(١١)</sup> \* وَالْقَوْمُ قَدْ تَكَوَسَّوْا<sup>(١٢)</sup> حَوْلَ مَجْمِئِهِ \* حتى حالوا دونَ  
 تَوَسُّعِهِ<sup>(١٣)</sup> \* وبيناهم يتدلون أطرافَ الْأَسَانِيدِ<sup>(١٤)</sup> \* ويتناولون أَلْطَافَ  
 الْأَنَاشِيدِ<sup>(١٥)</sup> \* اذ دخل غُلامٌ أَشْهَلُ الْأَحْدَاقِ<sup>(١٦)</sup> \* كانه من رَهْطِ

- ١ ما يعلو الحد يد من الوسخ  
 ٢ اعيت عليه الحاجة اعجزته  
 ٣ اي طول النهار  
 ٤ ما يهديو المسافر عند قدومه  
 ٥ يُضْرَبُ المثل في شدة اجفال النعام . يقول ان النعام  
 الجافل اذا مرَّ على هذا المحفل يلتهى بالنظر اليه متفرجاً فيقف عن اجفاله  
 ٦ اي في اطراف المجلس  
 ٧ هو طفيل بن زلال الكوفي الذي كان يأتي الولاة بلا دعوة  
 فقيل له طفيل الاعراس . وقد مرَّ ذكره  
 ٨ الطِّرف بالكسر الفرس  
 ٩ اشتال الصهَاء ليسة عند  
 الكرم وبالفح ما يتحرك من اشجار العين  
 ١٠ العرب . وهي ان يردَّ الرجل كساة من قِبَل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الابر ثم يردُّه  
 ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيها جميعاً  
 ١١ نوع من الاعتام . قيل انه تكوير العامة منعطفة الى احد الجانبين  
 ١٢ اجتمعوا  
 ١٣ النظر اليه لاجل معرفته  
 ١٤ الاحاديث المسندة الى من  
 سمعت منه  
 ١٥ جمع انشودة وهي ما يُنشد من الشعر  
 ١٦ اي في عينيه حمرة

شَيْفَنَاقٍ <sup>(١)</sup> \* فَالْتِي رُفْعَةً بِهَا كَحَطَّ ابْنُ مُقْلَةٍ <sup>(٢)</sup> \* وَقَالَ لَا يُنْبِتُ الْبَقْلَةُ \* إِلَّا  
 الْحَقْلَةُ <sup>(٣)</sup> \* فَتَصَحَّ الرُّفْعَةُ <sup>(٤)</sup> قَارِيهَا \* وَإِذَا فِيهَا  
 مَا أَسْمُ ثُلَاثِي بِهِ أَجْنَمَتِ كُلُّ الْمَقَاطِعِ <sup>(٥)</sup> غَيْرَ ذِي جِسْمٍ  
 مِمَّا تَقَلَّبَتِ الْحُرُوفُ بِهِ يَأْتِي بِمَعْنَى صَادِقِ الرَّسْمِ  
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ مَتْنِهَا فَجَمِيعُ ذَاكَ تَرَاهُ فِي الْحُلُمِ  
 فَطَقَّ الْقَوْمُ بَصُوغُونَ وَيَكْسِرُونَ \* وَيَرْدُونَ ثُمَّ بَصْدُرُونَ <sup>(٦)</sup> \* مِنْ

١ يزعمون أنه رئيس من رؤساء الجن

٢ أي بها خط كخط ابن مقلة، وهو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الامام المتقدم بالله . يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي حَسَنِ الْخَطِّ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَقَلَ الْكِتَابَةَ مِنَ الْقَلَمِ الْكَوْفِيِّ إِلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الْمُتَعَارِفَةِ . كَانَ لَهُ جَارِيَةٌ يَمُودِيٌّ وَكَانَ الْيَهُودِي يَكُونُ مَوْلَاهَا فَطَلَبَ مِنْهَا دَرَجًا بِخَطِّهِ فَاعْطَتْهُ وَجَعَلَ بِحَاكِي خُطِّهِ فِي رِسَالَةٍ كَتَبَهَا عَنْ لِسَانِهِ إِلَى عَدُوِّ مَوْلَاهُ بِشِدَّةٍ بِهَا . ثُمَّ احْتَالَ فِي ابْصَالِهَا إِلَى مَوْلَاهُ فَغَضِبَ عَلَيْهِ وَعَزَلَهُ وَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدَيْهِ . وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلَةَ عِيدِ الْغُرَفَا صَبَحَ مَكْتَبًا حَزِينًا وَلَمْ يَرَ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَزِدُّهُمْونَ بِبَابِهِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ . وَاخَذَ يَبْحَثُ عَنْ شَأْنِهِ حَتَّى عَرَفَ الدَّخِيلَةَ فَقَرَّرَهَا لِلْخَلِيفَةِ . فَرَضِيَ عَنْهُ وَاعَادَهُ إِلَى وَزَارَتِهِ وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْيَهُودِي وَالْجَارِيَةِ . وَاتَّفَقَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لَيْلَةَ عِيدِ الْغُرَفَا أَيْضًا فَامَرَ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى بَابِ دَارِهِ

تخالف الناس والزمان فحيث كان الزمان كانوا

يا أيها المعرضون عني عودوا فقد عاود الزمان

وَاخْذُ بَعْدَ ذَلِكَ يَمُرُّ بِدَى الْبَسْرَى عَلَى الْكِتَابَةِ حَتَّى كَتَبَ بِهَا وَاجَادَ . وَقِيلَ كَأَنَّهُ يَشْدُ

الْقَلَمَ عَلَى سَاعِدِ الْيَمَنِ وَيَكْتُبُ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ثَلَاثَةِ وَثَمَانٍ وَعَشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ

٢ مِثْلُ . يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الرُّفْعَةَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا هَذَا الْحَقْلُ ٤ أَيِ نَظَرْتُ فِي صَفْحَتِهَا

٥ أَيِ مَقَاطِعِ الْحُرُوفِ ٦ نَقِضَ يَرْدُونَ

حيث لا يشعرون \* حتى صَفَرَتِ<sup>(١)</sup> الوِطَابُ \* وأَخْلَطَ الليلُ بالثَرَابِ<sup>(٢)</sup> \*  
 فقالوا قَدْ أَبْتلانا الخبيثَ بأَحْرَمٍ من دمعِ الصَّبِّ<sup>(٥)</sup> \* وأَعَدَّ من ذَنْبِ  
 الضَّبِّ<sup>(٦)</sup> \* فلو أَنَّ لنا من يقوم بِحُلِّهِ \* لَعَرَفْنَا فضلَ مُحَلِّهِ \* فَبَرَزَ ذلك  
 الشَّيْخُ المُجَبَّبُ \* وقال انا عُدَيْتُهَا المَرْجَبُ<sup>(٧)</sup> \* وإنْ شِئْتُ

قد فَسَّرَ الكَاتِبُ في نظْمِهِ<sup>(٨)</sup> وقَصَّرَ القَارِئُ في قَهْمِهِ<sup>(٩)</sup>  
 لو فَطِنُوا لِلْحُكْمِ في قولِهِ لَعَرَفُوا اللُّغْزَ على رَغْمِهِ<sup>(١٠)</sup>  
 فلما رَأَوْا مَا خَامَرَهُمْ<sup>(١١)</sup> من تَوْرِيَةِ<sup>(١٢)</sup> الغِشَاءِ \* كَبَّرُوا وقالوا ان الله يَهْدِي

١ فرغت  
 ٢ جمع وَطَب وهو سقاء اللبن من جلد . كنى بذلك عن نفاق  
 ما عندهم من النظر  
 ٣ مثل يُضْرَبُ في استبهام الامر وارتيابك  
 ٤ يريدون الغلام . العاشق  
 ٥ دَوِيَّةٌ بَرِيَّةٌ في ذنبها عُنْدٌ

كثيرة يُضْرَبُ بها المنزل

٦ العُدَيْقُ تصغير العَدْق وهو النخلة يحملها . والمَرْجَبُ الذئب وُضِعَتْ لَهُ دعامة لئلا  
 تنكسر اغصانه . وهو مثل يُضْرَبُ للرجل يعرض نفسه لما هو كفوء له . وهو من قول  
 الحباب بن المنذر الأنصاري عند يعة ابي بكر يوم السقيفة انا جُدَيْلُهَا المُحَكَّكُ وَعُدَيْتُهَا  
 المَرْجَبُ . والجُدَيْلُ تصغير الجذل وهو اصل الشجرة والتصغير في كليها للتعظيم . والمُحَكَّكُ  
 ما يُمَحَكُّ به يريد العود الذي يُنْصَبُ في مَبَارِكِ الابل لتحكك به الجرباء منها

٨ اي لانه قال نراه في الحلم  
 ٩ لانه لم يفتن لذلك

١٠ يقول انهم لو اتبعوا لقولهم فجميع ذاك نراه في الحلم لعرفوا اللغز رغماً عن قائله . لان  
 الحلم هو المراد بهذا الاسم الذي يسأل عنه وهو طبق ما وصفه به . فانه من ثلثة احرف . وقد  
 اجتمعت فيه مقاطع الحروف لان الحاء حلقية واللام لسانية والميم شفهية . وكلما قَلَبْتَ  
 حروفه بالتقدم والتأخير يحصل منها اسمٌ مستعملٌ . فيجتمع منه ستة اسماء وهي الحلم والحمل  
 واللمح والحلم والحمل واللمح . ولكنه اوم بقوله متبهاً ان ذلك نراه في الحلم الذي يقابل اليقظة  
 فلا يفتن الواقف عليه للمقصود  
 ١١ داخلهم

١٢ تفتية

مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ \* فَاهْتَزَّ الشَّيْخُ مُجَبَّجًا وَقَالَ إِنَّهَا لِأَحَدَى  
الْهَنَاتِ <sup>(١)</sup> الْهَيْنَاتِ \* وَلَوْ شِئْتُ لَجِئْتُ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ مِنَ الْحَسَنَاتِ  
الْمُحْصَنَاتِ <sup>(٢)</sup> \* قَالُوا ذَاكَ لَكَ وَالْيَكُ <sup>(٣)</sup> \* وَفِيهِ مِنَّةٌ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ <sup>(٤)</sup> \* فَشَمَخَ  
بَأَنفِهِ <sup>(٥)</sup> كَأَنَّهُ مَلِكٌ أَوْ مَلِكٌ \* وَانْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْفَلَكِ

مَا عَدَمْتُ فِي الْحَقِّ لَكِنْ تَرَى مِنْهُ وَجُودًا حَيْثَا أَسْتَقْبَلَكَ <sup>(٦)</sup>  
ذَلِكَ لِلَّهِ بِإِجْمَالِهِ فَإِنْ قَطَعْنَا رَأْسَهُ فَهُوَ لَكَ <sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ حَدَّجَ الْقَوْمَ بِالْبَصَرِ \* وَانْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْقَمَرِ

وَمَوْلُودٍ <sup>(٨)</sup> بِدُونِ أَبِي وَأُمٍّ \* بِلَا قُوَّةٍ بَعِيشٌ وَلَا يَمُوتُ  
لَهُ وَجْهٌُ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ \* فَيُخَيِّرُنَا وَيُزِمُّهُ السُّكُوتُ <sup>(٩)</sup>  
ثُمَّ قَالَ دُونَكُمْ يَا بَنِي الْخَالَةِ \* وَانْشَدَ مُلْغِزًا فِي الْهَالَةِ <sup>(١٠)</sup>

مَا قَوْلُكُمْ فِي مُحْيِزٍ حَسَنِ \* لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرُ <sup>(١١)</sup>  
فِي قَلْبِهِ نُقْطَةٌ مُشْكَلَةٌ \* قَدْ جَانَسَتْهُ بِشَكْلِهَا الظَّاهِرُ <sup>(١٢)</sup>

١ الامور اليسيرة ٢ المصونات ٣ اي مفوض اليك

٤ المنة بالنظر اليهم بمعنى الجميل وبالنظر اليه بمعنى النعمة. اي في ذلك يكون لك علينا  
جميل ولنا عليك انعام ٥ اي تكبر ٦ اي ان الفلك الذي هو مدار

النجوم هو في الحقيقة عدم لانه خلاه ولكن الناظر يرى منه امرا وجوديا لانه ينظره كالثنية  
٧ اراد براسه اوله. وهو الفلك فان حذفها منه كان الباقي لك. وهو عبارة عن اللام والكاف

الباقيتين بعد ذلك ٨ اي رُب مولود ٩

يريد انه يخبرنا بحساب الاوقات وهو ملازم للسكوت ١١ الدائرة التي تكون حول القمر

١٢ المحيز الذي يخصص في مكان. وهذا لا بد ان يكون له طرفان بخلاف هذا المحيز الذي  
ذكره فانه ليس له اول ولا آخر كما هو شان الدوائر

١٣ قوله في قلبه اي في وسطه. والمراد بالنقطة القمر. وقوله مشكلة اي ذات شكل وهو

ثم أشار الى بعض الصَّحاب \* وأنشد ملغزاً في قوس السحاب  
 ماذا تُرى يا ابن الكرامة في قوس بلا سهم ولا وتر  
 تلقاه في بعض النهار ولا ينفى له في الليل من أثر  
 ثم جعل يُنضِضُ<sup>(١)</sup> كالآمِ \* وأنشد ملغزاً في الغيم  
 حُلَّ بلا صبحٍ مُلَوَّنةً ترثدُ عنها كفٌ لا مِسها  
 مرفوعة<sup>(٢)</sup> الأذيال بالية في البردِ تعرق دُونَ لابسها<sup>(٣)</sup>  
 ثم رفع طرفه الى السماء \* وأنشد ملغزاً في الماء  
 يُمِثُّ ويُجِي وهو مُمِثُّ بنفسه ويمشي بلارٍ جل الى كلِّ جانب  
 يرى في حضيض الأرض طوراً وتارة نراه تسامى فوق طور السحاب<sup>(٤)</sup>  
 ثم قال وهذه خاتمة الاسرار \* وأنشد ملغزاً في النار  
 أي صغير ينمو على عجل يعيش بالريح وهي مُهلكة<sup>(٥)</sup>  
 يغلب أقوى جسم<sup>(٦)</sup> ويغلبه أضعف جسم<sup>(٧)</sup> بحيث يدركه  
 قال فلما فرغ من جلائل الألغاز \* وألقى عليهم دلائل الإعجاز<sup>(٨)</sup>

عبارة عن الطول والعرض والعمق . وهذه بخلاف نقط الدوائر فانها وهمة لا شكل لها  
 وقوله جاسته بشكلها الظاهر يريد به ان القمر مستدير ايضاً مثل دارته وذلك على حسب  
 ما نراه ظاهراً ١ يريد دلالة في فيه ٢ الحية

٣ مرقعة ٤ يريد بلا بسها الجو فانها هي التي تعرق دونه والمراد بعرقها  
 ٥ اي انه يرى مرة في قرار الأرض ومرة يعلو فوق السحاب  
 ٦ يريد ان النار تنمو باصابة الريح لها ولكنها تنفث سريعاً  
 ٧ كالحديد ونحوه ٨ يريد به الماء

٩ جمع جلية ١٠ علامات الغلبة . وهو اسم كتاب جليل في البيان للشيخ عبد  
 القاهر الجرجاني الذي وضع هذا العلم

تَأْبَطُ<sup>(١)</sup> عَصَا لَهُ كَالْحَنْضِ<sup>(٢)</sup> \* ثُمَّ نَهَضَ مِنْ حَيْثُ رَبَضَ \* فَتَعَلَّقُوا بِهِ وَقَالُوا  
 نَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تَجْرَحَ وَتَسْرَحَ \* فَمِيزَاتٍ أَنْ تَبْرَحَ \* حَتَّى تَشْرَحَ \* فَخَوَّلَقُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَسْتَتَبَ<sup>(٤)</sup> عَلَى نَفْنَاتِهِ<sup>(٥)</sup> \* وَافَاضَ فِي شَرْحِ نَفْنَاتِهِ<sup>(٦)</sup> \* فَلَمَّا كَشَفَ الْغَطَاءَ \*  
 مَالُوا عَلَيْهِ بِالْعَطَاءِ \* قَالَ سَهْلٌ وَكُنْتُ إِذَا بَرَزَ لَصَحِيفَةِ الْغُلَامِ<sup>(٧)</sup> \* قَدْ  
 عَرَفْتُ أَنَّهُ شَيْخُنَا أَبْنُ الْحِزَامِ \* فَهَمَّ بِالْمَجْنُوحِ<sup>(٨)</sup> إِلَيْهِ \* فَفَنَاهَنِي بِرَمْزِ  
 شَفَنِيهِ \* وَفَنَهَنِي<sup>(٩)</sup> عَنْ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ \* فَلَمَّا قَضَى الْإِبَانَةَ \* وَاقْتَضَى  
 اللَّبَانَةَ<sup>(١٠)</sup> \* أَشَارَ إِلَيَّ وَقَالَ إِنِّي لَأَرَى عَلَيْكَ سِمَةً<sup>(١١)</sup> الْغَرِيبِ \* وَكُلُّ  
 غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ \* فَخَذَ هَذَا الدِّينَارَ السَّاعَةَ \* وَأَشْكُرُ نِعْمَةَ  
 الْجَمَاعَةِ \* فَغَلَبَ عَلَى الْقَوْمِ الْحَيَاءَ \* وَتَدَاوَلُونِي بِالْحَيَاءِ<sup>(١٢)</sup> \* حَتَّى إِذَا  
 اجْتَنَيْنَا الْفِرْصَادَ<sup>(١٣)</sup> \* خَرَجْنَا فَازًا الْغُلَامَ<sup>(١٤)</sup> بِالْمِرْصَادِ<sup>(١٥)</sup> \* فَوُثِبَ إِلَيْهِ

- ١ جعل تحت ابطو ٢ عمود الخيمة ٣ قال لاحول ولا قوة الا بالله  
 ٤ جلس ممكنا ٥ رُكِي ٦ اي كلماته  
 ٧ اي لما برز من بين الجماعة عند لقاء الغلام تلك الرقعة  
 ٨ الميل ٩ اشارة ١٠ كَنَنِي  
 ١١ الحاجة ١٢ علامة ١٣ شطريت لامرئ القيس .  
 راي قبر امرأة من العرب في جبل عسيب وهو راجع من عند قبره وكان مريضاً فاناخ  
 بجانبه وقال اجارتنا ان الخطوب تنوب . وانني مقيم ما اقام عسيب  
 اجارتنا انا غريبان هنا وكل غريب للغريب نسيب  
 والشئ يريد التظاهر بانه قد رقى له لانه رآه غريباً مثله وهو في الحقيقة يريد ان يفتح باباً  
 لاكرامه من الجماعة ١٤ العطاء  
 ١٥ الثوب الاحمر كني به عن الذهب ١٦ اي الذي التقى الرقعة وهو  
 غلام الشئ ١٧ مكان الرصد . اي ينتظرنا مراقباً لما

الشيخ يَعدُّو الجَهْزَى \* وَأَنشَدَ مَرْتَجَزًا <sup>(١)</sup>  
 جُرَيْتَ خَيْرًا يَا غُلَامِي رَجَبًا <sup>(٢)</sup> دَعَوْتُكَ أَبْنَا لِي فَنَدَعُونِي <sup>(٣)</sup> أَبَا  
 بَادِرٍ إِلَى أُخِيكَ لِي فِي الْحَبَا وَقُلْ رُزِقْتَ نَزْهَةً وَمَرْكَبًا  
 وَمَلْبَسًا وَمَطْعَمًا وَمَشْرَبًا وَسَتْرَيْنَ مِنْ سَهْلٍ كَوَكَبًا  
 فَاسْتَقْبِلِي الضَّيْفَ وَقُولِي مَرَحَبًا  
 ثُمَّ قَالَ يَا بَنِيَّ مَنْ حَادَّ عَنِ الْكَيْدِ \* عَادَ بِلَا صَيْدٍ \* فَاذْهَبْ مَعِيَ اللَّيْلَةَ  
 لِلْمَيْمِيتِ \* وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ مَا بَقِيَتْ \* فَانْطَلَقْتُ أَتَبِعُ ظِلَّهُ \* حَتَّى أَتَيْنَا  
 الْمَظْلَّةَ <sup>(٤)</sup> \* وَاحِينَا لَيْلَتَنَا <sup>(٥)</sup> بِالسَّمَرِ \* حَتَّى انْبَثَقَ <sup>(٦)</sup> السَّحَرُ \* فَوَدَّعَنِي  
 وَقَالَ اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ بِالْبُسْرَى \* وَإِنَّا أَذْهَبُ فِي ارْتِيَادٍ <sup>(٧)</sup> قُتْرِ <sup>(٨)</sup>  
 أُخْرَى \* فَخَلَّفْتُ الْهَمَّ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ \* وَعُدْتُ إِلَى أَهْلِي بِالدِّرْهِمِ وَالدِّينَارِ

## الْمَقَامَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ

وَنُتَرَفُ بِالسَّاحِلِيَّةِ

- ١ مشية سريعة
- ٢ ناظرًا من بحر الرَجَز
- ٣ منصوب على أنه عطف بيان
- ٤ خبر في معنى الانشاء أي فادعني أبا
- ٥ المكر
- ٦ لأن الصيد لا يؤخذ إلا بالمكر والخاتلة
- ٧ الحجة
- ٨ قضيناها كلها
- ٩ حديث الليل
- ١٠ انفجر
- ١١ التوفيق وسعة الحال
- ١٢ طلب
- ١٣ القتر ما يستتر به الصياد من
- ١٤ حجر أو شجر لئلا يراه الصيد



قال سُهَيْلُ بْنُ عُبَادٍ أَلْقَتَنِي الرَواحِلُ \* إِلَى بَعْضِ السَّوَاهِلِ \*  
 وَكَانَ عُودِي يَوْمَئِذٍ رَطِيبًا <sup>(١)</sup> \* وَقُودِي غَرِيبًا <sup>(٢)</sup> \* فَطَفْتُ الْمَعَالِمَ  
 وَالْجَاهِلَ <sup>(٣)</sup> \* وَوَرَدْتُ الْحِجَاضَ <sup>(٤)</sup> وَالْمَنَاهِلَ <sup>(٥)</sup> \* وَشَهِدْتُ <sup>(٦)</sup> الْحَاشِدَ <sup>(٧)</sup> \*  
 وَافْتَقَدْتُ الْمَشَاهِدَ <sup>(٨)</sup> \* حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِمَجْلِسِ بَعْضِ الْأُمَرَاءِ \* وَقَدْ  
 حَفَّتْ <sup>(٩)</sup> بِهِ الْعُلَمَاءُ وَالشُّعْرَاءُ \* دَخَلَ شَيْخٌ عَرِيفُ اللَّثَامِ \* قَدْ اخَذَ  
 بِتَلْسِيبِ غِلَامٍ <sup>(١٠)</sup> \* وَقَالَ أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنِّي رَيْبْتُ هَذَا الْغِلَامَ مُذْ دَبَّ \*  
 إِلَى أَنْ سَبَّ <sup>(١١)</sup> \* وَأَتَّخَذْتُهُ لِي عُمْدَةً وَعُدَّةً \* فِي كُلِّ رَخَاءٍ وَشِدَّةٍ \* وَاسْتَأْمَنْتُهُ  
 فِي كُلِّ مُلِمَّةٍ <sup>(١٢)</sup> \* عَلَى كُلِّ مُهِمَّةٍ \* فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ الْأَيَّامِ الْمَوَاضِي \* أَرْسَلْتُهُ  
 بِتَقْرِيطٍ <sup>(١٣)</sup> إِلَى الْقَاضِي \* فَاسْتَبَدَلَ الْقَوَافِي \* وَحَوَّلَ مَا فِي الْأَبْيَاتِ مِنْ  
 الْمَدْحِ الصَّافِي \* إِلَى الْهَجَاءِ الْجَافِي <sup>(١٤)</sup> \* فَحَكَّمَ الْقَاضِي عَلَيَّ بِالْحَبْسِ \* وَقَالَ  
 الْمَالُ فِدَاءُ النَّفْسِ \* فَخَرَجْتَ لِأَدْرَهُمْ مَعِيَ وَلَا فَلَاسَ \* فَهَرِ الْغِلَامُ أَنْ  
 يُعْطِيَنِي حَقَّ الْجِنَايَةِ عَلَيَّ \* وَبُعُوضِي مَا فُقِدَ عَلَى يَدِهِ مِنْ يَدَيَّ \* فَقَالَ  
 الْأَمِيرُ وَمَاذَا كُتِبَتْ مِنَ الْأَبْيَاتِ \* وَكَيْفَ بَدَّلَ الْحَسَنَاتِ بِالسَّيِّئَاتِ \*  
 قَالَ أَمَّا الْمَدْحُ الْمَكْتُوبُ \* فَعَلَى هَذَا الْأَسْلُوبِ

- |    |   |    |  |
|----|---|----|--|
| ١  | أَي كُنْتُ فِي فُضَارَةِ الشَّبَابِ                       | ٢  | جَانِبِ رَاسِي                                   |
| ٣  | أَسْوَدَ حَالِكًا   | ٤  | أَي الْأَمَاكِنَ الْمَعْلُومَةَ وَالْمُجْهُولَةَ |
| ٥  | بَرَكَ الْمِيَاهِ   | ٦  | الْعِيُونَ                                       |
| ٨  | الْمَجَامِعَ  | ٩  | الْمُحَاضِرَ                                     |
| ١١ | جَمْعُ ثِيَابَةٍ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحْوِ سَاحِبِ أَيْاهُ | ١٢ | أَي مَذْكَانَ طِفْلًا إِلَى أَنْ                 |
| ١٤ | صَارَ شَابًا. وَهُوَ مِثْلُ                               | ١٥ | نَازِلَةٍ مِنْ نَوَازِلِ الدُّنْيَا              |
| ١٥ | الْمُخْشَنُ الْغَلِيظُ                                    | ١٦ | مَدْحٌ   |

أَرَى الْقَاضِي أَبَا حَسَنِ إِذَا اسْتَقْضَيْتَهُ عَدَلًا  
وَأَنْ جَاءَتْهُ مَسْئَلَةٌ لَطَالِبٍ رَفِيعٍ بَدَلًا  
إِمَامٌ لَا نَظِيرَ لَهُ نَرَاهُ يَبْنِي جَبَلًا<sup>(١)</sup>  
قَدْ اشتهرت خلائقُهُ فَأَصْبَحَ فِي الْوَرَى مَثَلًا  
وَأَمَّا التَّبْدِيلُ الَّذِي طَرَأَ<sup>(٢)</sup> \* فَكَمَا تَرَى

أَرَى الْقَاضِي أَبَا حَسَنِ إِذَا اسْتَقْضَيْتَهُ ظَلَمًا  
وَأَنْ جَاءَتْهُ مَسْئَلَةٌ لَطَالِبٍ رَفِيعٍ لَوْمًا<sup>(٣)</sup>  
إِمَامٌ لَا نَظِيرَ لَهُ نَرَاهُ يَبْنِي صَنْبًا  
قَدْ اشتهرت خلائقُهُ فَأَصْبَحَ فِي الْوَرَى عَدَمًا  
فَقَالَ الْإِمِيرُ لِلْغُلَامِ أَفِ<sup>(٤)</sup> لَكَ يَا عَقْقُ \* يَا ابْنَ شَارِبِ الْفَلَقِ \* أَتَجْزِي  
جَزَاءَ سِنِّهَارٍ \* وَلَا تَخَافُ مِنَ الْعَارِ \* قَالَ يَا مَوْلَايَ إِنِّي غُلَامٌ  
غَرَّ<sup>(٥)</sup> \* لَا أَعْرِفُ الْهَرَّ \* مِنَ الْبِرِّ \* غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّيْخَ قَدْ اسْتَعْدَمَنِي

١ أي عظيمًا ٢ حدث ٣ بخل

٤ كلمة تفضجر • الذي لا يفي إياه حق الترية

٦ النَّلَقُ فَضْلَةُ اللَّبَنِ . وَالْعَرَبُ يَعْثُرُونَ بِهَا فَيَقُولُونَ بَنِي يَشْمُونَةُ يَا ابْنَ شَارِبِ الْمَلَقِ  
٧ سَيَّارٌ بِكُسْرَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ بَنَى لِلْمَلِكِ النُّعْمَانَ مِنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ قِصَّةً  
الْمَعْرُوفَ بِالْخَوَرْتَنِ فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ . فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ النَّاءُ مِنْ أَعْلَاهُ لِمَا لَبِثِي . مِثْلَهُ لَغِيَرِهِ فَسَقَطَ  
مِيتًا فَضُرِبَ الْمِثْلُ بِجَزَائِهِ . وَقِيلَ بَلْ جَرَى لَهُ ذَلِكَ مَعَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ النُّعْمَانَ الْأَعْوَرِ  
حِينَ بَنَى لَهُ حَصْنَهُ الْمَعْرُوفَ بِالصَّنْبَرِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
٨ غِيًى  
٩ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْجَهَالَةِ . قَبْلَ الْهَرِّ النَّطُّ وَالذَّبْرُ الْفَارَةُ . وَقِيلَ الْمُرَادُ الشَّرُّ مِنَ الْخَيْرِ .  
وَقِيلَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ

بُضِعَ <sup>(١)</sup> سَيْنِينَ \* وهو لا يُطْعِمُنِي وَلَا يَسْقِينِ <sup>(٢)</sup> \* فلما اثبت الفاضي بكتابه \*  
 شكوته الى بعض حُجَّابِهِ \* فقال لا ظالمٌ إِلَّا سُبُلِي بِأَظْلَمِ <sup>(٣)</sup> \* واخذ الايات  
 فحرفها والله اعلم \* فان شئتَ فمُرْ بِسَجْنِي \* لَعَلِّي أَمْلَأُ بَطْنِي \* فقال  
 الشيخ بل فاسجنا جميعا \* فاني أَشَدُّ مِنْهُ جوعا \* وكان بينهما فتاة \* كصدر  
 القناة \* فقالت يامولاي أرى ان تدفع اليها \* ما سَتُنْفِقُهُ في السجْنِ عليها \*  
 واغنم الراحة من كليهما \* قال لا جرمَ ان ذلك أَهْزَمَ \* وَحَصَبَ <sup>(٤)</sup> كُلَّ  
 واحدٍ منها بمائة درهم \* قال سهيلُ وكنتُ قد استروحتُ ربحَ الخزام \*  
 وعرفت الشيخ والفتاة والغلام \* فلما انصرفوا خرجتُ على الأثر \* واذا  
 الشيخ يُنْشِدُ على حَدَرٍ

هذا ابو ليلى وهذه ليلاة يحومُ في طِلابِ رِزْقِ مولاة  
 كطائرٍ وانما جناحاه <sup>(٥)</sup>

فزلفت <sup>(٦)</sup> مبتدرا اليه \* وقبلت مفرقة <sup>(٧)</sup> وبيديه \* وقات يامولاي أَلَمْ يَنْ <sup>(٨)</sup>  
 لك ان تَسْلُكَ الجَدَدَ <sup>(٩)</sup> \* وتترك اللَدَدَ <sup>(١٠)</sup> \* فخلق <sup>(١١)</sup> الي كالغول \*

١ بين الثلاث والعشر وقد مرَّ  
 القرآن حيث يقول هو الذي يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين  
 ٢ شطريبت يقول فيه

وما من يدٍ إِلَّا بَدَأَ اللهُ فوقها ولا ظالمٌ إِلَّا سُبُلِي باظلم  
 ٤ رمي • يريد بها ليلى والغلام شبه نفسه بالطائر الذي يحوم في  
 طلب رزقه • وشبهها بجناحي الطائر اللذين لا يتم سعيه إلا بها  
 ٦ تقدمت ٢ مقدم رأسه حيث يفترق الشعر

٨ بحضور الوقت ٩ الارض الصلبة • يشير الى قولهم في المثل من سلك الجدَد  
 ١٠ الحصام ١١ ففح عينيه ونظر شديدا

وانشد يقول

لِلنَّاسِ طَبْعُ الْجُبْلِ وَهُوَ يَقُودُنِي كَرَّهَا <sup>(١)</sup> لَخُلُقِ عَصِيهِةٍ <sup>(٢)</sup> وَنِفَاقٍ  
فَدَعِ الْجَمَاعَةَ يَتْرَكُونَ طِبَاعَهُمْ حَتَّى تَرَانِي تَارِكًا أَخْلَاقِي <sup>(٣)</sup>  
ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي ذَاكَ الْمَسْجِدِ أَنْ كُنْتَ خَطِيْبًا \* وَالْأَفْلَا تُلَاوِ طَيْبِيَا <sup>(٤)</sup> \*  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الصِّيدَ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِالْخَنْزَلِ <sup>(٥)</sup> \* وَلَا يُدْرَكُ إِلَّا بِالنِّيلِ <sup>(٦)</sup> \* وَالْفُرْصَةُ  
لَا تُضَاع \* وَالْمَتَعِنَتِ <sup>(٧)</sup> لَا يُطَاع \* فَرَاعِ الْمَصَادِرَ وَالْمَوَارِدَ <sup>(٨)</sup> \* وَكُنْ مَارِدًا  
عَلَى كُلِّ مَارِدٍ \* وَدَعِ النَّاسَ يَضْرِبُونَ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ <sup>(٩)</sup> \* قَالَ سَهْلٌ  
فَامَسَكْتُ عَنْ مِرَائِيهِ <sup>(١٠)</sup> \* وَسِرْتُ مِنْ وَرَائِهِ \* وَانَا أَعْجَبُ مِنْ سَفَاهَةِ  
رَأْيِهِ <sup>(١١)</sup>

## الْمَقَامَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ

وَتَعْرِفُ بِالْفَلَكِيَّةِ

- ١ اغتصاباً ٢ كذب ٣ يقول ان طبيعة الجبل التي  
في الناس تضطره الى طبيعة المكر لانهم لا يؤخذون الا به. فاذا تركوا هذه الطبيعة يترك  
طبيعته لانه لا يعود يحتاج اليها ٤ اي ان الطيب يدلو به  
الناس فلا ينفر الى مداومهم له. يريد انه اعلم منه بالمواعظ فلا وجه لوعظه اياه  
٥ الخديعة ٦ الشباب. اي انه لا يدرك باليد ولا يصاد بالسهولة من  
مأخذ قريب ٧ الذي يلومك لالوجه ولكن لطلب زلة يرميك بها  
٨ اي لاحظ حالة الناس الذين تقدم عليهم وكيف ترجع عنهم لتعرف كيف تنصرف  
مهم ٩ مثل يضرب للعل الذي لا أثر له  
١٠ جدالو ١١ لغة في الرأي المهموز العين

حَدَّثَ سَهيلُ بنَ عَبَّادٍ قالَ نَدَّتْ<sup>(١)</sup> لي ناقةٌ بالبادية \* في ليلةٍ  
هاديةٍ \* فخرَجْتُ أَنشدُها<sup>(٢)</sup> تحتَ الغاسقِ<sup>(٣)</sup> الواقبِ \* كانني شهابٌ ثاقبٌ<sup>(٤)</sup> \*  
وكأنَّها توارتْ<sup>(٥)</sup> بالحجابِ \* فوقَ السحابِ \* او تحتَ الترابِ \* فحَفَّتْ<sup>(٦)</sup> ان  
أَمَحَقَ<sup>(٧)</sup> بالفارِظِ \* العَزيزِ \* او الغُخلِ<sup>(٨)</sup> اليَشْكَريِّ \* وَلَيْثٌ أُحْدِثُ<sup>(٩)</sup> نفسي  
بالأحجامِ \* وهي تُحْدِثُني<sup>(١٠)</sup> بالآقدامِ \* حتى نَصَبَ<sup>(١١)</sup> ضَحْضاحَ<sup>(١٢)</sup> الرَجاءِ \*  
وَأَسْتَهَبَّتْ<sup>(١٣)</sup> شَعبَ<sup>(١٤)</sup> الأَرْجاءِ \* فانقلبْتُ على أَحَدِ جانبي \*  
وازمَعْتُ<sup>(١٥)</sup> الأوبةَ<sup>(١٦)</sup> إلى الحَيِّ \* فاشعرتُ<sup>(١٧)</sup> ألا وأنا بينَ قومِ<sup>(١٨)</sup> تُيُوسَ<sup>(١٩)</sup> \*  
يَنفِرُونَ<sup>(٢٠)</sup> إلى الداعي<sup>(٢١)</sup> مَهْطِعينَ \* ففَقَوْتُهُمُ<sup>(٢٢)</sup> إلى المَشْهَدِ<sup>(٢٣)</sup> المَشْهُودِ \*  
لَأَسْتَطِيعَ<sup>(٢٤)</sup> طَلَعَ<sup>(٢٥)</sup> الأَمَدِ<sup>(٢٦)</sup> المأمودِ \* واذا شِئْتُ<sup>(٢٧)</sup> أَطولُ<sup>(٢٨)</sup> من شَهرِ الصومِ \*<sup>(٢٩)</sup>

- ١ شردت ٢ اطلبها ٣ الليل المظلم  
٤ الداخل ٥ مُضِي ٦ اخففت  
٧ الفارظ الذي يجني النَرَطَ وهو نباتٌ يُدَنَعُ به . والمراد بورجلٍ من عتة خرج لذلك  
ولم يرجع فصار مثلاً . وسياقي توصيل ذلك في المقامة الجدلِيَّةِ  
٨ رجلٌ من العرب كان بهوى التجردة امرأة الملك النعمان . فلما انكر عليه ارسله في  
طريقه لم يرجع منها . وقيل حبسة ثم غمض خبث . وله قصة طويلة  
٩ التأخر ١٠ جف ١١ الماء القليل  
١٢ اشكلت ١٣ الطرق في الجبال ١٤ النواحي  
١٥ الرجوع ١٦ جمع ثبة بالتخفيف وهي الحجاعة  
١٧ اي الى الرجل الذي دعاها ١٨ مسرعين  
١٩ تبعهم ٢٠ المحضر ٢١ ايع لاعرف حقيقة الغاية  
٢٢ مثل يُضْرَبُ في الطول . قال الشاعر  
تَبَّثْتُ ان فِئاةَ كنت اخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول  
قيل ان الشيخ محمد بن سبرين البصري المتهور في تفسير الاحلام كان يقتل بهذا البيت

قد قام في صدر القوم \* وهو يُقسم تارة بالخنس<sup>(١)</sup> \* وطورا بالجواري  
 الكنس<sup>(٢)</sup> \* ويلج من مواقع النجوم \* واخرى بمواقع الرجوم<sup>(٣)</sup> \* وفي  
 خلال ذلك يتفقد الغضون<sup>(٤)</sup> والاسارير<sup>(٥)</sup> \* ويرجم بغيوب التقادير<sup>(٦)</sup> \*  
 فصدد<sup>(٧)</sup> اليه رجل ادرم<sup>(٨)</sup> \* كانه القضاء المبرم \* وقال الله اكبر \* ان  
 البغاث<sup>(٩)</sup> قد استنسر<sup>(١٠)</sup> \* ان كنت من علماء الفلك \* فافدنا ما سياره  
 النجوم والفضل لك \* فلم يكن الا كحل عقال<sup>(١١)</sup> \* حتى انشد فقال  
 تلك الدراري زحل<sup>(١٢)</sup> فالمشتري وبعد مريخها في الأثر  
 شمس فزهرة عطارد قمر وكلها سائرة على قدر<sup>(١٣)</sup>  
 قال ذلك من أجوبة العلماء \* فاهي ابراج السماء \* فنظر اليه نظره  
 الصل<sup>(١٤)</sup> الأصم<sup>(١٥)</sup> \* وقال اسمع وخالك دم<sup>(١٦)</sup>  
 من البروج في السماء الحمل تنزل فيه الشمس اذ تعندل<sup>(١٧)</sup>

فيضحك حتى يسيل لعابه ١ الكواكب ٢ النجوم السيارة

٣ الشهب التي ترشق في الجو كاسهم من نار ٤ مكاسر المجلد

٥ خطوط الكف والحجبة ٦ اي يقضي بالمغيبات التي يقدرها الله

٧ قصد ٨ سمين او منفثت الاسنان ٩ طائر دم ضعيف

١٠ صار نسرا . وهو من قولهم في المثل ان البغاث بارضا يستنسر

١١ ما تشد به يد البعير وهو بارك لئلا ينهض من نفسه ١٢ الكواكب المضيئة . اراد بها

النجوم السيارة التي سئل عنها ١٣ اي على منهج محكم

١٤ حبة خبيثة يقال انها ملكة الحيات ١٥ الذي لا يقبل رقية المحايبه

١٦ اي سقط عنك الدم ١٧ كنى ذلك عن نزولها في اول الربيع بين خروجها

من البرد ودخولها في الحر فيكون ذلك في شهر آذار . ومن ثم يعلم تعيبت بقية الابراج

لبقية الاشهر على الترتيب

والتور والجوزاء نهر المنزلة وسرطان أسد وسنبلة  
كذلك الميزان ثم العقرب قوس وجدي دلو حوت يشرب  
قال اراك من ارباب النظر \* فهل تعرف منازل القمر \* فانغص<sup>(١)</sup> رأسه  
واستطال \* وانشد في الحال

السرطان أول المنازل وبعد البطين في القوايل<sup>(٢)</sup>  
ثم الثريا الدبران الهقعه كذلك الذراع بعد الهنعة  
نثر طرف جبهة غراء وزبرج وصرفة عواء  
ثم السماك الغفر والزبانى كذاك إكليل وقلب بانا  
والشولة النعائم البلد مع تلك وسعد ذابح سعد بلع  
سعد السعود ثم سعد الأخييه وفرغها المقدم المستتليه<sup>(٣)</sup>  
وبعد ذاك فرغها المؤخر كذاك بطن الحوت ختما يذكر<sup>(٤)</sup>

١ حرك ٢ اي في الليالي القادمة . وهو بدل من الظرف اي وبعد  
ذلك في القوايل البطين وما عطف عليه ٣ اي المستتيلة  
٤ السرطان بلفظ الثانية كوكبان معترضان من الشمال الى الجنوب . والبطين مصغراً  
ثلاثة كواكب خفية . والثريا ستة كواكب او سبعة صغار مجتمعة . والدبران كوكب احمر  
يتر مع اربعة كواكب اصغر منه . والهنعة ثلاثة كواكب مجتمعة . والهنعة خمسة كواكب على  
هيئة صولجان . والذراع كوكبان يتران معترضان بين الشمال والجنوب . والنثرة كواكب  
صغيرة مجتمعة كأنها لطفة سمح . وقيل كوكبان بينهما مقدار شهر . والطرف كوكبان  
معترضان من الجنوب الى الشمال . والحجبة اربعة كواكب كالنمش . والزبرة كوكبان  
يتران معترضان بين الشمال والجنوب . والصرفة كوكب يتر عنده كواكب صغار .  
والعواء خمسة كواكب مختلفة الابعاد . والسماك كوكب يتر في الجنوب . وهو السماك  
الاعزل . واما السماك الراح فليس من المنازل . والغفر ثلاثة كواكب معترضة من الشمال

قال حَبَّاءُ الذي سَوَّاهُ <sup>(١)</sup> \* فهل تعرف لياليه المَسْمَاءُ <sup>(٢)</sup> \* فنظرَ نَظْرَةً  
في السماء \* ثم تلا إن <sup>(٣)</sup> هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ <sup>(٤)</sup> \* وأنشد  
أَمَّا لِيَالِيهِ فَمِثْلُكَ الْغُرَّةُ <sup>(٥)</sup> وَنُفْلٌ وَتَسَعٌ وَعُشْرٌ  
وبَعْدَهُنَّ الْبَيْضُ ثُمَّ الدَّرْعُ وَظَلَمٌ حَنَاسٌ تُسْتَتَعُ  
وبَعْدَهَا الدَّادِئُ الْحَقُّ كُلُّ ثَلَاثٍ فِي أَسْمَاءٍ وَفَاقٌ <sup>(٦)</sup>  
وَالْغُرَّةُ الْأُولَى وَصَدْرُ الْبَيْضِ عَفْرَاءٌ فَالْبِلْمَاءُ فِي التَّبْعِيضِ <sup>(٧)</sup>

الى الجنوب . والزُّبَانِي كوكبان نيران . والأكليل ثلاثة كواكب مصطفة وقيل اربعة .  
والقلب كوكب نيران بين كوكبين . والشَّوْلَةُ كوكبان نيران متقاربان . والنعام ثمانية كواكب  
اربعة منها في الجِزَّة يُقال لها النعام الواردة واربعة خارج الجِزَّة يُقال لها النعام الصادرة .  
والبلدة رقعة من السماء ليس فيها كوكب . واما الكواكب الستة التي يسمونها بها فهي القلادة  
التي امامها . وسعد الناجح كوكبان معترضان من الشمال الى الجنوب . وسعد بلع كوكبان  
احدهما مضي <sup>١</sup> والآخر خفي <sup>٢</sup> . وسعد السعود ثلاثة كواكب معترضة من الشمال الى الجنوب .  
وقيل هو كوكب نيران منفرد . وسعد الآخية اربعة كواكب على شكل صليب . والفرغ  
المقدم كوكبان نيران معترضان بين الشمال والجنوب . ومثله الفرغ المؤخر . وبطن  
الحوت هيئة سمكة على بطنها كوكب . وفي متعلقات هذه المنازل تفاصيل شتى لا موضع  
لاستيفانها هنا <sup>١</sup> الضمير للقمر <sup>٢</sup> اي التي وضعوا لها اسما  
<sup>٣</sup> نافية <sup>٤</sup> بعض آية من القرآن حيث يقول إن هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ  
سَمَّيْنَاهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ • الثلاث ليالي الاولى من الشهر . وهكذا يلبها من الاسماء  
كل واحد ثلاث ليالٍ حتى تنتهي الى الحاق وهو اسم للثلاث ليالي الاخيرة  
<sup>٥</sup> اي كل ثلاث من هذه الليالي الشهيرة تسمى باسم من هذه الاسماء . فيكون الشهر عشرة  
اقسام كل قسم منها ثلاث ليالٍ كما ترى  
<sup>٦</sup> يقول ان الليلة الاولى من ليالي القمر يُقال لها الغُرَّة . واول الليالي البيض التي ذكرها  
وهي الليلة الثالثة عشرة يُقال لها العفراء . وبعدها البلماء وهي ليلة البدر . وقوله في  
التبعيض اية يُقال ذلك في التكلم على ابعاض هذه الليالي افرادا لا اجمالا كما مر في



كذا الحاق صدرة الدجاء وبعد ها الدهماء فالدلهاء<sup>(١)</sup>  
 قال قد عرفت سعد القمر \* فهل تعرف السعد الآخر \* فانشد  
 هاتيك سعد ملك سعد مطر سعد الهمام واليهام<sup>(٢)</sup> في الآخر  
 وسعد بارع وسعد ناشع وذاك عنة السعد العاشع<sup>(٣)</sup>  
 قال قد عرفت طالع الأضواء \* فهل تعرف غوارب الأنواء<sup>(٤)</sup> \* فانشد  
 أول نوء السنة البدرية وبعد الوسمي فالولي  
 ثم الغيمر ثم بسري خوس<sup>(٥)</sup> وبارح القبط وإحراق الهول<sup>(٦)</sup>

الآيات الأولى اي ان اول ليالي الحاق وهي ليلة الثاني والعشرين يقال  
 لها الدجاء. واليلة التي بعدها الدهماء والاخرى الدلهاء وهي الاخيرة  
 ٢ سعد النجوم عشرة. منها اربعة في برج الجدي والدلو يترها القمر. وهي التي ذكرها في  
 منازل القمر السابقة في الآيات. ومنها ستة ليست من المنازل وهي التي يذكرها هنا. وهي  
 كواكب متناسقة وكل سعد منها كوكبان. وبين كل كوكبين مقدار ذراع في رأي العين  
 ٣ عطف على الهام اي وسعد الهام اي وهذا السعد الاخير هو  
 العدد العاشر من السعد. جمع نوء وهو سقوط نجم من المنازل في المغرب مع  
 الفجر وطلوع رقبته من المشرق. وفي ذلك تفصيل عند اصحاب هذا الفن  
 ٤ يقال خوس النجم اذا سقط ولم يطر في نومه. وصفة بذلك لوقوعه بين حزيران  
 وتموز كما ستري  
 ٥ يريد الهوام بالمدقة ضرورة. قالوا ان البدرية منها يكون من ناسع ايلول الى  
 ثامن عشر تشرين الاول. ونوء سقط الفرخين ويطن الحوت. والوسمي من هناك الى  
 ناسع كانون الاول. ونوء سقط الشرطين والبطين والثرياء والذبران. والولي من  
 هناك الى ثامن عشر نيسان. ونوء سقط الهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجمبة  
 والزبرة والصرفة والعوام والسماك. والغيمر من هناك الى ناسع حزيران. ونوء سقط  
 الغفر والرباني والاكيل والقلب. والبسري من هناك الى خامس تموز. ونوء سقط  
 الشولة والنعام. وبارح القبط من هناك الى ثالث عشر آب. ونوء سقط البلدة وسعد

قال سهيل<sup>(١)</sup> فلما رآوه عارضاً<sup>(٢)</sup> مستقبل أوديتهم \* وتباراً<sup>(٣)</sup> مستغرق  
 أنديتهم<sup>(٤)</sup> \* قالوا شهيد الله<sup>(٥)</sup> إِنَّكَ لَقُطْبُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ \* فَانْظُرْ لَنَا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَتَقِ اللَّهَ<sup>(٧)</sup> إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ \* فقام يستقري<sup>(٨)</sup> الصفوف \*  
 ويتوسم<sup>(٩)</sup> الجباه والكنف \* ويستطلع الطوالع والمواليد \* ويفرق بين  
 الشقي والسعيد \* حتى خيل للقوم أَنَّ عِنْدَهُ عِلْمَ الْغَيْبِ فَهُوَ بَرَى \* وإِنَّهُ  
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى \* فَأَحْرَجَ الْجَمَلُ<sup>(١٠)</sup>  
 عَلَيْهِ بِالْعَطَايَا \* كَمَا تَحْرَجُجُمُ عَلَى الْمَاءِ الْمَطَايَا \* فلما قبضَ نهض \* ثم نكص<sup>(١١)</sup>  
 فربض \* وقال قد تطيرت<sup>(١٢)</sup> من نحس هذا الكالج<sup>(١٣)</sup> \* فَأَخْرَجُوهُ عَلَى  
 هَذِهِ الْبَاقَةِ الشَّوَاهِدِ<sup>(١٤)</sup> فَانْهَارَ ضَرْبَةً<sup>(١٥)</sup> لَهُ فِي الْمَقَاجِ<sup>(١٦)</sup> \* وَهُوَ يَبِينُ ذَلِكَ

الناج وسعد بلع . واحراق الهواء من هناك الى ثامن ايلول . ونوؤه سقوط سعد السعود  
 وسعد الاخيه ١ سحاباً ٢ موجاً

٣ بمحمل ان تكون الاندية جمع النادي وهو مجلس القوم فيكون مستغرق من معنى  
 الغريق . ومحمل ان تكون جمع الندى وهو الرطوبة التي تستط من الجو فيكون من معنى  
 الاستغراق وهو الاحاطة بجملته الشيء بناء على تشبيهه بلجة البحر وتشبيهه من عندهم من العلماء  
 بالاندية عند مقابلتهم يو ٤ اي فانظر لنا في سعودنا ونحوسنا وعواقب امورنا

٥ اي وأتق الله في ذلك بان نخبرنا على حسب ما ترى بلاريا

٦ يتبع ٧ اجتمعوا ٨ عاد

٩ تشاءت من ١٠ ما استقبلك مما يتطير منه

١١ ذات العيوب ١٢ نظيرة

١٣ يقول انه بعد ما قضى المال وانصرف رجع كانه لم يكن قد رأى سهيلاً قبل ذلك  
 وقال انه قد تطير من نحسه . وكانه تطير ايضاً من نحس ناقيه لم فامرهم ان يعطوه اياها لانها  
 مثله في المساوي ويخرجوها عنهم لئلا يصيبهم النحس بسببها . وانما ذلك حيلة منه لكي يسعى  
 لسهيل باعطاء الناقه

ينظرُ مَرَّةً إلى كالعائف <sup>(١)</sup> \* ومَرَّةً إلى الأرض كالفائف <sup>(٢)</sup> \* فاطلقوا إلى  
الناقة وقالوا أغرب عنا إلى النار <sup>(٣)</sup> \* وجعل الشيخ يرمي الحَصْبَاءَ في أنثري  
كما تُرمى الجِمار <sup>(٤)</sup> \* فلما صرْتُ بِمَعَزِل \* عن المَنَزِل \* إذا الشيخ في أنثري  
كالغول \* وهو يقول

أني خُلِقتُ لِأَحْيَى حَتَّى يَشَاءَ الْقَضَاءُ <sup>(٥)</sup>  
وَلِي فَوَادُ لَيْسَبٍ <sup>(٦)</sup> يَجُولُ حَيْثُ يَشَاءُ  
أَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ دُونِي فَمَا تَضِيقُ السَّمَاءُ <sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ قَالَ خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ <sup>(٨)</sup> \* وَلَا تُثْقِلْ كَيْفَ ذَاكَ <sup>(٩)</sup> \* وَأَنْطَلِقْ

١ الذي يزجر الطير ويتفأل أو يتشائم بها . وقد مرَّ الكلام عليه في المقامة الخطيبية  
٢ الذي يتفقد الآثار في الأرض من أقدام المشاة فيعرف الغريب من الأهلِي والرجل  
من المرأة . ولم في ذلك نوادر كثيرة . منها أن رجلين اختلفا على أن يعبر فقال أحدهما  
هو جملٌ وقال الآخر ناقة . فافتياه حتى أدركاه وإذا هو خنثى أي ذكرٌ وإشى معاً  
٣ يقول انهم لشدة اعتقادهم بكلام الشيخ خافوا من نحس تلك الناقة فلم يحسروا أن يقودوها  
إلى سهل ولكنهم اطلقوها له لكي يتقدم إليها وياخذها وينصرف بها عنهم ليكنفوا شرها جميعاً  
٤ يقول أن الشيخ جعل يرمي بالحصى في أنثري كأنه يريد أن يطرده ويحثة على السرعة . وإنما  
يريد أن ينصرف هو أيضاً بهذه الحجة . والجمار جمع جمرة وهي مجتمعة الحصى . والمراد بها حمرات  
مِنَى وهي ثلث بين كل جمرتين مقدار غلوة ترميها الحجاج بالحصى وذلك من مناسك الحج  
٥ أي أن الله خلقتني لكي أحيى إلى أن يامر بهوتي  
٦ عاقل

٧ يريد بها الفلك . أي إذا لم يعد لي سبيلٌ للأحْيَال على معيشتي في الأرض اتخذت  
لذلك سبيلاً في السماء ٨ أي خذ من القوم الناقة . وهو مثلٌ يُضْرَبُ في اغتنام ما  
يجود به البخل . وإصلة أن سبطة بن المنذر السلمي أتى إلى جذع بن عمرو الفسائي وطلب  
منه الأناوة طلباً عنيفاً . وكان جذع فانكا شرساً فخرج عليه ومعه سيفٌ مُذَمَّبٌ وقال خذ  
هذا السيف رهماً إلى أن أجمع لك الأناوة . فتناول سبطة غمد السيف واستلَّ جذع نصله  
فصرَّ به فقتله وقال خذ من جذع ٩ أعطاك فذهبت منكلاً ٩ أي ولا تسألني عما

بِنَهْبُ الْأَرْضِ بِمَجَادِهِ \* حَتَّى غَمَضَتْ عَيْنُ سَوَادِهِ <sup>(١)</sup> \* فَأَنْثَيْتُ مَتِيمًا <sup>(٢)</sup>  
بِمَلِكِ الْمَنَاحِسِ <sup>(٣)</sup> \* وَمَتَعِبًا مَا عِنْدُكَ مِنْ تُرَاهَاتِ الْبَسَائِسِ <sup>(٤)</sup>

# الْمَقَامَةُ الثَّلاثَا سَعَةً وَالْعِشْرُونَ

وَتَعْرِفُ بِالْمِصْرِيَّةِ

قال سهيلُ بنُ عبادٍ أزعمتُ الشُّخُوصَ إِلَى الْكِئَانَةِ <sup>(٥)</sup> \* فِي رَكْبٍ  
مِنْ بَنِي كِنَانَةَ <sup>(٦)</sup> \* فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الْأَهْبَةِ آتَيْتُ الْقَافِلَةَ \* فِي اتِّخَاذِ الرَّاحِلَةِ \*  
فَعَرَضَ لِي رَجُلٌ أَدَهْمٌ \* وَقَالَ أَجَرْتُكَ هَذَا الْمُهْطَمَ <sup>(٧)</sup> \* كُلَّ يَوْمٍ بِدِرْهَمٍ \*  
فَرَضَيْتُ بِأَشْتِرَاطِهِ \* وَلَمْ أَبْتَسِ بِأَشْتِطَاطِهِ <sup>(٨)</sup> \* وَخَرَجْنَا نَطْوِي الْوَهَادَ <sup>(٩)</sup>  
وَالرُّبَى \* بَيْنَ الْحَيْزَلَى <sup>(١٠)</sup> وَالْهَيْذَلَى <sup>(١١)</sup> \* حَتَّى حَلَلْنَا تِلْكَ الدِّيَارَ \* فَتَزَلْنَا  
عَنِ الْأَكْوَارِ <sup>(١٢)</sup> \* إِلَى الْأَوْكَارِ <sup>(١٣)</sup> \* وَأَحْفَظَنِي صَاحِبُ الْمَطِيَّةِ <sup>(١٤)</sup> \*  
<sup>(١٥)</sup>

فقلت من الخرفة ١ أي اخففت ذات شخصو ٢ متبركا

٣ يريد ان النحس الذي نسبة اليه الشيخ قد صار مركة له لانه اخذ الناقة بسببه

٤ الترهات الطرق الصغيرة تشعب من الطريق الاعظم والبسائس القفار وهم يكونون

بذلك عن الخرافات والاباطيل

٥ قبيلة من مضر ٦ الفرس التام الخلفة ٧ ايه ولم اجد باسا بجاوزه

الحمد ٨ الاراضي المنخفضة ٩ الاراضي المرتفعة

١٠ رجال الجبال ١١ مشية متناقلة ١٢ مشية سريعة

١٣ أي الايات ١٤ اغضبني ١٥ أي الفرس

فَنَقِمْتُ مِنْهُ بِهْضَمِ الْعَطِيَّةِ <sup>(١)</sup> \* حَتَّى إِذَا تَعَدَّرَ <sup>(٢)</sup> التَّرَاضِي \* وَجَّحَ فِي  
 التَّقَاضِي <sup>(٣)</sup> \* نَافَذَتْهُ <sup>(٤)</sup> إِلَى الْقَاضِي \* فَبَيْنَمَا اتَيْنَاهُ عَنْ كَتَبٍ \* أَقْبَلَ الْخَزَائِمِي  
 وَرَجَبَ \* فَتَقَدَّمَ الْغَلَامُ \* وَقَالَ حَيَّ اللَّهُ الْإِمَامُ \* أَنْ هَذَا الشَّيْخُ أَجَدَبَ <sup>(٥)</sup>  
 مِنْ رَمْلَةٍ \* وَأَحْرَصُ مِنْ نَمْلَةٍ \* وَأَسْأَلُ <sup>(٦)</sup> مِنْ فُلْحَسٍ <sup>(٧)</sup> \* وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ <sup>(٨)</sup> \*  
 يَذْخَرُ الرَّمَصُ <sup>(٩)</sup> \* وَيَضُنُّ بِالْغَصَصِ <sup>(١٠)</sup> \* وَيَتَبَلَّغُ <sup>(١١)</sup> بِالْقَضَاعَةِ <sup>(١٢)</sup> \* فِي  
 إِبَّانٍ <sup>(١٣)</sup> الْجَمَاعَةِ \* وَقَدْ اسْتَعْبَدَنِي لِظَاظًا <sup>(١٤)</sup> \* لَا أَلْبَسُ لَهُ طَحْرِبَةً <sup>(١٥)</sup> وَلَا  
 اذْوُقُ لَهُ لَمَازًا <sup>(١٦)</sup> \* وَهُوَ يَكْلِفُنِي حَمَلَ الْأَثْقَالِ \* وَيُسَمِّنِي <sup>(١٧)</sup> ذُلَّ  
 السُّؤَالِ <sup>(١٨)</sup> \* فَنَا أَعُولُ نَفْسِي وَأَيَّاهُ \* حَتَّى كَأَنَّنِي مَوْلَاهُ \* فَهَرَّةٌ أَنْ يَقُومَ  
 بِحَقِّي \* أَوْ يَتَخَلَّى عَنْ رِقِّي <sup>(١٩)</sup> \* وَالْأَقْتُلْتُ نَفْسِي \* وَخَلَصْتُ مِنْ حَبْسِي \*  
 قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ الْغَلَامُ مِنْ قِصَّتِهِ \* مَالَ الْقَاضِي عَلَى مَنَصَّتِهِ <sup>(٢٠)</sup> \* وَجَعَلَ  
 يَتَأَفَّفُ <sup>(٢١)</sup> لِنُصَّتِهِ <sup>(٢٢)</sup> \* ثُمَّ سَأَلَ الشَّيْخَ فَتَنَّهُدَ \* وَأَعْرَوْرَقَتْ <sup>(٢٣)</sup> عَيْنَاهُ بِالْأَدْمُوعِ

- |   |                        |
|---|------------------------|
| ١ اي فانتقم منه بتقبض الاجرة  | ٢ لم يمكن              |
| ٣ قبض الذي له   | ٤ رافعة                |
| ٦ اي احمل   | ٧ اطلب للعطاء          |
| ٨ رجل من بني شيبان كان سيداً عزيزاً يطلب سهماً من غيمة الجيش وهو في يده لم يباشر الغزو فيعطى . ثم يطلب لأمراه فاذا اعطي طلب ايضاً لبعير فسار به المثل | ٩ البرد والثلج         |
| ١٠ الوضر الايض الجامد في موق العين  | ١١ الوضر السائل من موق |
| ١٢ بتفوت  | ١٣ غبار الرحي          |
| ١٤ معظم   | ١٥ اي ملازمة           |
| ١٧ يسيراً من الطعام   | ١٨ يكلفني              |
| ٢٠ عبوديتي  | ٢١ كرسيو               |
| ٢٣ اي لمصيته  | ٢٢ بتضجر               |
|   | ٢٤ امثال               |

وأنشد

قد صدق الغلام في ما يدعي      فانه منذ أشهر لم يشع  
 مزل<sup>(١)</sup> في السمل<sup>(٢)</sup> المرقع<sup>(٣)</sup>      مؤسده فوق المحصى واليرمع<sup>(٤)</sup>  
 بيت طول ليله لم يجمع<sup>(٥)</sup>      يدعو الى الله بقلب موحج  
 لكنني شيخ شديد الزرع<sup>(٦)</sup>      اذا نهضت بكره من مضجعي  
 امشي كما تمشي ذوات الأربع<sup>(٧)</sup>      قد بعث حتى انني لم ادع<sup>(٨)</sup>  
 سواه عندي من جميع السلع<sup>(٩)</sup>      فصرت كالطفل الصغير الرضع  
 لازاد في بيني ولا مال معي      فان اردت بيعه لم يقع<sup>(١٠)</sup>  
 لي في الحيوة بعد من مطع<sup>(١١)</sup>      فهو انيسي في الخلاء البلقع<sup>(١٢)</sup>  
 وسندي في عثري او مصرع<sup>(١٣)</sup>      اراه في حديثه كالاصعي  
 وفي الدهاء<sup>(١٤)</sup> كقصير الاجدع<sup>(١٥)</sup>      وفي الهزاء مثل سيف تبع<sup>(١٦)</sup>  
 يقوم بالامر فيامر المريع<sup>(١٧)</sup>      وهو اذا ولي قريب المرجع  
 ويحفظ الود بلا تصنع<sup>(١٨)</sup>      يحفظه سراير المستودع  
 فانظر الى ما نحن فيه واسمع

- |           |                |              |
|-----------|----------------|--------------|
| ١ ملتفت   | ٢ التوب البالي | ٣ حجارة رخوة |
| ٤ يرقد    | ٥ الارتعاد     | ٦ انرك       |
| ٧ الامتعة | ٨ المفتر       | ٩ سقطة       |
- ١٠ هو عبد الملك بن قريش صاحب الروايات والاحاديث. وقد مر ذكره في المقامة  
 التغلية  
 ١١ جودة الرأي  
 ١٢ هو قصير بن سعد اللحي  
 احد جود جذية الارش الذي مر ذكره في المقامة التغلية. والجدع المقطوع الانف  
 ١٣ هوتع بن حسان الحميري من ملوك اليمن كان له سيف طويل اخضر كاليفل لكنه

قال فلما فرغ من آياته نظر إليه القاضي شَزْرًا<sup>(١)</sup> \* وقال إِنَّ لَكَ في امر  
نفسك عُذْرًا \* ولكنَّ عليك في امر الغلام وِزْرًا<sup>(٢)</sup> \* فان رَأَيْتَ ان تبيعه  
وتستخدَمَ<sup>(٣)</sup> بَشَمَنِهِ \* ولا تبكي على اطلال<sup>(٤)</sup> الرِّبْعِ وِدَمَنِهِ \* فليس للمرء  
ثِقَةٌ من زَمَنِهِ \* وكان الشيخ قد أغْرَى<sup>(٥)</sup> بالغلام من حَضَر \* عندما ذَكَرَ  
من صِفَاتِهِ ما ذَكَرَ \* فقام في المجلس بعضُ حاضريهِ \* وقال ان كنت تبيعه  
فانا اشتريهِ \* فبكى الشيخ حتى أخَضَلَ<sup>(٦)</sup> عَارِضَاهُ \* وقال هل من يبيع  
روحهُ بِرِضَاهُ \* لكنني قد سَمِيتُ<sup>(٧)</sup> العيشَ المديدَ \* كما سَمِيتَ لَيْدًا<sup>(٨)</sup> \*  
فَضَعَ الفأسَ \* في الرأسِ \* وَحَيَّلَ<sup>(٩)</sup> بِهِكَ الكأسَ \* فابتدر الرجل  
صَفْقَةً<sup>(١٠)</sup> العَقْدِ \* وَقَفَى على اثرها بالنقدِ<sup>(١١)</sup> \* وقال للغلام هَيَّا \* فان  
الْفَرَجَ قد تمَّ هَيَّا \* فلما نهض به لينطلق \* اجْهَشَ<sup>(١٢)</sup> الشيخ بصوتِ  
صَهْصَلِكٍ \* وَاِنْعَكَفَ على الغلام يُودِّعُهُ \* ثم خرج بِشِيعِهِ<sup>(١٣)</sup> \* وانشد  
لا تَنْسَنِي يَا مَنْ لَهُ النَّفْسُ فِدَايَ \* فَلَسْتُ اَنْسَاكَ وَلَوْ طَالَ الْمَدَى

- |   |   |                       |
|---|---|-----------------------|
| ٢ انما  | ١ بمؤخر عينيه                             | ماؤه يلقب بلسان الكلب |
| ٥ جمع دمنة وهي ما تلبد من                                 | ٤ رسوم الدار                              | ٢ اي تستاجر خادما     |
| ٦ ابتل  | ٦ اولع                                    | آثار الدار            |
| ١٠ هو لبيد بن ربيعة العامري                               | ٩ ضجرت                                    | ٨ جانباً الحينو       |
| احد اصحاب الملعقات . عاش عمراً طويلاً فقال في اواخر حياته |   |                       |
| ولقد سَمِيتُ من الحيوة وطولها وسؤال هذا الساس كيف لبيد    |   |                       |
| ١٢ اعجل   | ١١ مثل يضرب في طلب العجلة وانجاز الامر    |                       |
| ١٤ نقاض المتبايعين بالايدي                                | ١٢ يريد كاس الموت لانه قد ايقن به بعد ذلك |                       |
| ١٧ أسرع   | ١٦ دفع الثمن                              | ١٥ البيع              |
| ٢٠ يشي بعه  | ١٩ شديد                                   | ١٨ هَيَّا للبكاء      |

ان نَكُنِ اليومَ أَفْتَرَ قَنَا قَدَدَا<sup>(١)</sup> فَمَوْعِدُ الْإِقَاءِ يَنْبَأُ غَدَا<sup>(٢)</sup>  
والدهرُ لَا يَبْقَى لِحِيٍّ أَبَدَا  
قال فلما قَضَى وَدَاعَهُ ذَهَبَ الرَّجُلُ يَهْرُولُ<sup>(٣)</sup> \* وَتَرْكُهُ وَهُوَ يُعُولُ<sup>(٤)</sup> \*  
فَرَأَى لَهُ قَلْبَ كُلِّ جَبَّارٍ \* وَجَبَرِ قَلْبُهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِدِينَارٍ \* فلما احْرَزَ الْمَالَ  
انْقَلَبَ عَلَى عَقِيْبِهِ \* وَهُوَ يَمْسَحُ مَدَامَعَ جَفْنَيْهِ \* وَاخْتَلَسَ<sup>(٥)</sup> نَفْسُهُ بِحَيْثُ لَا  
أَهْتَدِي إِلَيْهِ \* فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَبِينُ شَوْقٌ إِلَى نَظَرِهِ \* وَتَوَقَّى<sup>(٦)</sup> إِلَى  
اسْتِطْلَاعِ خَبَرِهِ \* وَلَمَّا كَانَ الْغَدُ خَرَجْتُ أَخْلَلُ الْمَوَاكِبِ \* وَأَتَقَدَّدُ<sup>(٧)</sup>  
الدَّهَالِيزَ<sup>(٨)</sup> وَالْمَسَاطِبَ<sup>(٩)</sup> \* حَتَّى رَأَيْتُهُ وَالْغَلَامُ بِجَانِبِهِ \* وَقَدْ لَبَسَ كُلُّ مِنْهَا  
بِرَقَّ<sup>(١٠)</sup> صَاحِبِهِ \* فَلَمَّا رَأَيْتُ هَشًّا إِلَى وَبْشٍ \* وَانْشَدَ بِصَوْتٍ أَجَشَّ<sup>(١١)</sup>  
قَدْ خَالَفَ الشَّرْعَ الشَّرِيفَ فَأَشْتَرَى خُرًّا بِجَهْلٍ نَفْسَهُ وَمَا دَرَى<sup>(١٢)</sup>  
فَفَرَّ مِنْهُ خَجَّ لَيْلٍ وَسَرَى فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ<sup>(١٣)</sup> يَمْشِي الْقَهْقَرَى<sup>(١٤)</sup>  
وَإِنِّي عَلِمْتُ بِمَا جَرَّهَ كَيْفَ يَدَارِي نَفْسُهُ بَيْنَ الْوَرَى  
فَحَقَّ لِي مَا نِلْتُهُ كَمَا أَرَى<sup>(١٥)</sup>

- ١ قِطْعًا ٢ يشير في ظاهر العبارة الى يوم البعث وهو في الباطن يريد  
غد ذلك اليوم ٣ يمشي مسرعًا ٤ يرفع صوته بالبكاء  
٥ اختلس ٦ ميل نفس ٧ المجماعات المتناقلة في المشي  
٨ لازدحامها ٩ ما بين الابواب والدُّور ١٠ مقاعد الدكاكين  
١١ نياپ اي انه لبس ثياب الغلام والبسة ثيابة لكيلا يعرفها احد  
١٢ يريد به الرجل الذي اشترى الغلام لان الشرع لا يجيز  
بيع الاحرار ١٣ اي في السلوك على حسب شريعة الله التي تامر بابطال بيع  
الحر ١٤ راجعًا الى خلف  
١٥ يريد ان يبرر نفسه في ذلك بانة قد علم الرجل كيف يتصرف بين الناس اي انه



قال سهيلٌ فقلتُ ان كلَّ العجبِ \* بين ميمونٍ ورجبٍ \* وانصرفتُ وانا  
أصيقٌ من بلابلٍ سحرٍ \* واستعيزُ بالله من زلازلٍ مكرٍ

## المقامة الثلثون

وُتعرَف بالطيِّبة

حكى سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال خَرَجْتُ على فرسٍ جَمُوحٍ \* الى نِيَّةٍ<sup>(١)</sup>  
طَرُوحٍ \* فازعجني إهـاجاً وخبيـاً<sup>(٢)</sup> \* وارهنني صعداً وصبيـاً<sup>(٣)</sup> \* حتى  
نَهَكني اللُّغوبُ<sup>(٤)</sup> \* واعيانِي الرُّكُوبُ<sup>(٥)</sup> \* فتَزَلْتُ لِأَقِيلُ<sup>(٦)</sup> \* وَأَسْتَقِيلُ<sup>(٧)</sup> \*  
واذا ناقةٌ تَرعى \* وهي تَنسَابُ كالأَفَى \* فوقفتُ استشرفُ<sup>(٨)</sup> الهَضابَ<sup>(٩)</sup>  
والوهادِ<sup>(١٠)</sup> \* وانا أُريدُ أن أُبدِلها بالجوادِ \* واذا شَيْخٌ قد انقَضَ<sup>(١١)</sup> عليَّ

لا يباشراً مراً مجهولاً حتى يخفق صحنه فيسلم من الخديعة والغش . وبحسب ذلك يكون قد  
أخذ المال مئة بحق التعليم

١ هذا مثل قوله في المقامة الموصلية فرجعت بخفت ميمون . وقد مرَّ الكلام على المثل في  
شرح المقامة السابعة التي استعمل فيها رجب اسم شهر بخلاف هذه فإنه استعمل فيها اسم

٢ يلعب فارسة

رجل . لان المراد به اسم العلام

٣ الاهاج اشد الركض والخبب

٤ جهة يهوى السفر اليها ٥ بعيدة

٦ ركض مضطرب ٧ اي حملي فوق طاقتي صعوداً وانحداراً

٨ اي عجزت عنه

٩ اي اضعني التعب الشديد

١٠ انا م نصف النهار ١١ اطلب الاقالة من الجهد ١٢ انظر ويدائي فوق حاجبي

١٣ التلال

١٤ الاراضي المنخفضة

١٥ شهر

كَسَّرَ لُفْهَانَ بْنِ عَادٍ<sup>(١)</sup> \* وقال هَلَكْتَ وَلَوْ كُنْتَ سُهَيْلَ بْنَ عَبَّادٍ<sup>(٢)</sup> \*  
 فَتَوَسَّهْتَهُ<sup>(٣)</sup> مِنْ نَحْتِ اللَّثَامِ \* وقلت فَاثْلَكَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتَ مَيْمُونَ بْنَ  
 خَزَامٍ \* فَضَحَكَ ثُمَّ كَبَّرَ<sup>(٤)</sup> \* وقال الْاجْتِمَاعُ مُقَدَّرٌ<sup>(٥)</sup> \* ثُمَّ قال الطَّعَامُ \* يَا غَلَامُ \*  
 فَأَحْضَرَ مَا تَسَنَّى<sup>(٦)</sup> \* ثُمَّ اندفع فَتَغَنَّى \* قال فَكَانَ عِنْدِي أَنْسُ ذَلِكَ  
 الْيَقَافِ \* أَطْرَبَ مِنْ شَدْوٍ<sup>(٧)</sup> سَلَامَةَ الزَّرْقَاءِ<sup>(٨)</sup> \* وَبِثُّ مَعَهُ لَيْلَةً مِنْ لِيَالِي  
 الدَّهْرِ<sup>(٩)</sup> \* أَحْسَبُهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ \* حَتَّى اشْتَعَلَ رَأْسُهَا شَيْبًا \*  
 وَعَطَّ<sup>(١٠)</sup> الصَّبَاحُ لَدَيْجُورَهَا<sup>(١١)</sup> جَيْبًا<sup>(١٢)</sup> \* فَاسْتَوَى الشَّيْخُ عَلَى الْقَتَبِ \*  
 وقال أَجْبُوا دَاعِيَ اللَّهِ إِلَى مَا كَتَبَ \* فَأَوْفَضْنَا فِي مَنَازِقِ صَلَافٍ<sup>(١٣)</sup> \* حَتَّى  
 أَفْضَيْنَا<sup>(١٤)</sup> إِلَى بَلَدٍ \* بِهَا مَدْرَسَةٌ لِلطَّبِّ عَنْ الْحَرِثِ بْنِ كَلْدَةَ<sup>(١٥)</sup> \* فَحَلَلْنَاهَا

١ يُقَالُ إِنْ لُفْهَانَ كَانَ يَعْنِي بِتَرْبِيَةِ النُّسُورِ فَرَبَّيْ سَبْعَةَ مِنْهَا وَهَلَكْتَ الْوَاحِدًا كَانَ أَشَدَّهَا  
 وَهُوَ لَبَدٌ الْمَذْكُورُ فِي الْمَقَامَةِ الْمُخْطِيبَةِ ٢ قَالَ ذَلِكَ وَهُوَ قَدْ عَرَفْتَهُ وَلَمْ

أَنْهُ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ النَّاقَةَ ٣ أَيِ عَرَفْتَهُ بَعْلَامًا

٤ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ٥ أَيِ أَنْهُ يَكُونُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ

٦ مَهْيًا ٧ غَمَاءً ٨ هِيَ جَارِيَةٌ كَانَتْ لِلْجَعْفَرِ بْنِ

سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُمَوِيِّ اشْتَرَاهَا بِثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . وَكَانَتْ تُوصَفُ بِجَمْسِنِ الصَّوْتِ

وَطِيبِ الْغَمَاءِ . قِيلَ إِنَّهَا غَنَّتْ يَوْمًا بِمَجْزَعٍ مَعْنَ بْنِ زَائِدَةَ الثَّيْبَانِيَّ وَرَوْحَ بْنَ حَاتِمِ الْمُهَلَّبِيِّ

وَأَبْنِ الْمُقَفَّعِ . فَافْرَغَ مَعْنَ بَيْنَ يَدَيْهَا بِدَرَّةٍ مِنَ الْمَالِ وَفَعَلَ رَوْحٌ كَذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ ابْنِ

الْمُقَفَّعِ مَالٌ فَأَعْطَاهَا صَكًّا فِيهِ عَهْدَةٌ ضَعِيفَةٌ ٩ أَيِ مِنْ لَيَالِيهِ الْمَعْدُودَةِ

١٠ شَقٌّ ١١ ظِلَامُهَا ١٢ زِينَةُ الْقَمِيصِ مِنْ أَعْلَاهُ

١٣ أَيِ اسْرِعْنَا فِي فَلَاحِ صَلْبَةٍ ١٤ أَهْنَيْنَا

١٥ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَقِيفٍ كَانَ طَبِيبَ الْعَرَبِ وَكَانَ حَاضِرًا فِي صَنْعَائِهِ . أَخَذَ الطَّبَّ عَنْ

الْفَرَسِ فَبَرَعَ فِيهِ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي خِلَافَةِ الْأَمَامِ عُثْمَانَ

حُلُولِ النَّوْنِ فِي الْفِقَارِ \* أَوْ الضَّبِّ<sup>(٢)</sup> فِي الْحِمَارِ \* وَلَمَّا انْجَابَتْ<sup>(٤)</sup> وَعَكَّةُ<sup>(٥)</sup>  
السَّفَرِ \* خَرَجَ الشَّيْخُ فِي ارْتِيَادِ<sup>(٦)</sup> الظَّفَرِ \* حَتَّى اتَيْنَا الْمَدْرَسَةَ وَهِيَ حَافِلَةٌ  
بِالطَّلَبَةِ \* وَقَدْ قَامَ فِي صَدْرِهَا شَيْخٌ طَوِيلُ الْأَرْبَةِ<sup>(٧)</sup> \* عَظِيمُ الْعَرَبَةِ<sup>(٨)</sup> \*  
فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَ عِلْمَ الْأَبْدَانِ \* حَتَّى قَدَّمَ عَلَى عِلْمِ الْأَدْيَانِ<sup>(٩)</sup> \*  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الْعِلْمَ أَفْضَلُ عِلُومِ الدُّنْيَا جَمِيعًا<sup>(١٠)</sup> \* لِأَنَّهُ أَشْرَفُهَا  
مَوْضُوعًا \* وَهُوَ أَذَقُهَا نَظْرًا \* وَاجْلُهَا خَطَرًا<sup>(١١)</sup> \* وَأَقْدَمُهَا وَضْعًا \*  
وَأَعْظَمُهَا نَفْعًا \* وَاغْمَضُهَا سِرِيرًا<sup>(١٢)</sup> \* وَأَوْسَعُهَا حَظِيرَةً<sup>(١٣)</sup> \* وَهُوَ يَسْتَطِيعُ  
الْحُبَايَا \* وَيَسْتَوْضِحُ الْخُفَايَا<sup>(١٤)</sup> \* حَتَّى قَبْلَ أَنَّهُ وَحِيَ قَدْ هَبَطَ عَلَى الْأَطْبَاءِ \*  
كَهَبَطَ الْوَحْيُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ \* وَصَاحِبُ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ \* أَرْوَجُ<sup>(١٥)</sup> النَّاسِ  
بِضَاعَةٍ \* وَارْجَمَ تِجَارَةً \* وَاشْتَهَاهُمْ زِيَارَةً \* وَكَسَبَهُمْ أَجْرًا وَأَجْرًا \* وَأَنْفَذَهُمْ  
نَهْيًا وَأَمْرًا<sup>(١٦)</sup> \* وَعَلَيْهِ مَدَارُ الْأَعْمَالِ وَالْمِهَنِ<sup>(١٧)</sup> \* وَقِيَامُ الْفُرُوضِ وَالسُّنَنِ \*  
فَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِصِحَّةِ الْبَدَنِ \* وَطَلَمَّا كَانَ هَذَا النَّفْسُ أَعَزَّ مِنْ

- |  |  |                            |
|--|--|----------------------------|
| ١ المحوت   | ٢ ذُوْبِيَّةٌ رَزِيَّةٌ                            | ٣ يعني اننا نزلنا بها غربة |
| لأنها ليست مكانًا لنا  | ٤ انكشف وزالت                                      | ٥ اثر اللعب                |
| ٦ طلب  | ٧ طرف الأنف  | ٨ طرف الحجاب الذي بين      |
| المخترين   | ٩ اشارة الى ماورد في الحديث من قوله العلم علما علم |                            |
| الأبدان وعلم الأديان   | ١٠ اي العلوم الدنيوية احترازًا عن العلوم الدينية   |                            |
| ١١ شرقًا   | ١٢ لأنه يتعلق بالخفايا المكنونة في بواطن الاجسام   |                            |
| ١٣ هي في الاصل ساحة تُحاط بسياجٍ للغنم ثم استعملت لغير ذلك                     |  |                            |
| ١٤ لأنه يكشف الامراض الباطنة بالدلائل الخارجية ويُهتدى به الى قوى الادوية وطرق |  |                            |
| المعالجات  | ١٥ انفق  | ١٦ اي على المرضى           |
| ١٧ الصنائع   |  |                            |

جبهة الأسد<sup>(١)</sup> \* حتى اغتاله الجهلاء فاوثقوا جيد<sup>(٢)</sup> بجبل من مسد<sup>(٣)</sup> \*  
 فوها<sup>(٤)</sup> له كيف ثل عرشه<sup>(٥)</sup> \* وآها<sup>(٦)</sup> لعليهم<sup>(٧)</sup> كيف قل<sup>(٨)</sup> نعه<sup>(٩)</sup> \*  
 قال وكان في المحضرة فتى باهر اللطافة \* ظاهر القضاة<sup>(١٠)</sup> \* فقال  
 يا مولاي اني قد منيت<sup>(١١)</sup> بجهل المتطيين<sup>(١٢)</sup> الرعاع<sup>(١٣)</sup> \* الذين لا يعرفون  
 الصافن<sup>(١٤)</sup> من جبل الذراع<sup>(١٥)</sup> \* فلعلك توصيني بما يكون غنية<sup>(١٦)</sup> اللبيب \*  
 عند غيبة<sup>(١٧)</sup> الطبيب \* فاطرق هنيئة<sup>(١٨)</sup> للتروية<sup>(١٩)</sup> \* ثم هب<sup>(٢٠)</sup> في التوصية \*  
 فقال يا بني لا تجلس على الطعام إلا وانت جائع \* وم وانت بما دون  
 الشبع<sup>(٢١)</sup> قانع \* وباكر في الغداء \* ولا تناس في العشاء \* والزم  
 الرياضة<sup>(٢٢)</sup> على الخلاء \* واجتنبها عند الإمتلاء \* ولا تدخل طعاما على  
 طعام<sup>(٢٣)</sup> \* ولا تشرب بعد المنام \* ولا تكثر من الألوان<sup>(٢٤)</sup> \* على  
 الخوان<sup>(٢٥)</sup> \* ولا تعجل في المضغ والأزدراد<sup>(٢٦)</sup> \* واجتنب كل ما لم

- |   |  |                            |
|---|--|----------------------------|
| ١ مثل في العزة والمعة   | ٢ عنة  | ٣ ليف                      |
| ٤ كلمة نجيب   | ٥ كسر أو هدم   | ٦ كرسية . اي كيف ذهب       |
| عزة . وهو مثل   | ٧ كلمة تحسر  | ٨ اي العليل الذي يعالجونه  |
| ٩ رُفِع   | ١٠ نخافة الجسم   | ١١ بليت                    |
| ١٢ المدعين بالطب  | ١٣ الأحداث السفلة  | ١٤ عرق في الرجل            |
| ١٥ عرق في اليد  | ١٦ اي يكون غنية للعائل عند غيبة الطبيب الصحيح . وهو      |                            |
| اسم كتاب في الطب وضعة الشيخ تميم الدين محمد بن برهان الدين الاكثاني               |  |                            |
| ١٧ التذكر   | ١٨ شرع   | ١٩ اسم لما يُشبع من الطعام |
| ٢٠ الحركة المؤثرة تعباً   | ٢١ اي لا تاكل قبل الهضم لان الطعام الثاني يشغل المعدة عن |                            |
| هضم الاول فيفسد   | ٢٢ اي اصناف الطعام                                       | ٢٣ المائة                  |
| ٢٤ المضغ طحن الطعام بين الاصراس والأزدراد البلع . يريد ان العجلة فيها تزد بالطعام |  |                            |

يَنْضَجُ <sup>(١)</sup> وَمَا بَاتَ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ مُجَلَبَةٌ لِلْفَسَادِ <sup>(٢)</sup> \* وَإِذَا امْكَنْتَكَ الْوَجْبَةُ <sup>(٣)</sup> \*  
 فِي أَفْضَلِ نُحْبَةٍ \* وَأَقْطَعَ الْعَادَةَ الْمُضِرَّةَ \* مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ \* وَعَلَيْكَ بِتَنْفِيَةِ  
 الْفُضُولِ <sup>(٤)</sup> \* فِي مُعْتَدِلَاتِ الْفُضُولِ \* وَإِذَا مَرِضْتَ فَقَابِلِ السَّبَبِ <sup>(٥)</sup> \*  
 وَأَحْرِصْ عَلَى الْقُوَّةِ فَانْهَاهَا إِلَى الْحَيَاةِ سَبَبٌ <sup>(٦)</sup> \* وَبَالِغٌ فِي الدَّوَاءِ \* مَا شَعَرْتَ  
 بِالْدَّاءِ \* وَدَعَهُ <sup>(٧)</sup> مَتَى وَثِقْتَ بِالشِّفَاءِ \* وَإِذَا اسْتَغْنَيْتَ بِالْمُفْرَدَاتِ <sup>(٨)</sup> \*  
 فَلَا تَعْدِلْ إِلَى الْمُرَكَّبَاتِ \* وَإِذَا اكْتَفَيْتَ بِالْأَغْذِيَةِ \* فَلَا تَجَاوِزْ إِلَى  
 الْأَدْوِيَةِ <sup>(٩)</sup> \* وَإِذَا تَعَاظَمَ الْعَرَضُ \* فَاسْتَغْلِ بِهٍ عَنِ الْمَرَضِ <sup>(١٠)</sup> \* وَاعْنِدْ  
 الْحِمِيَّةَ الْوَاقِيَةَ \* مَا دَامَتِ الْعِلَّةُ بَاقِيَةً \* وَاحْذَرِ دَوَاعِيَ النَّكْسِ <sup>(١١)</sup> \* فَانَّهُ  
 شَرٌّ مِنَ الْعِلَّةِ بِالْأَمْسِ <sup>(١٢)</sup> \* وَأَعْلَمُ أَنَّ التَّجْرِبَةَ خَطَرٌ <sup>(١٣)</sup> \* فَكُنْ مِنْهَا عَلَى

على المعدة جافياً فيشتق عليها هضمه ١  
 والتمر ٢  
 في ٣  
 الرئيس في ارجوزته ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤

وَكُلُّ عَادَةٍ نَضَرُ أَهْلَهَا ١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤

حَذَرُ \* وَالْعِلَاجُ بَيْنَ اسْتِفْرَاغِ الْحَاصِلِ \* وَقَطْعِ الْوَاصِلِ <sup>(١)</sup> \* وَالصِّحَّةُ  
تُحْفَظُ بِالشَّبْهِ وَتُسَرَّدُ بِالنَّقِيضِ <sup>(٢)</sup> \* وَالْحِمِيَّةُ لِلصَّحِيحِ كَالْتَخْلِيطِ <sup>(٣)</sup> لِلْمَرِيضِ \*  
وَاسْتِعْمَالُ الدُّوَاءِ حَيْثُ لَا يُجَنَّبُ \* كَتَرَكِهِ عِنْدَ حَاجَةِ الْعِلَاجِ \* وَالْمُضَرُّ  
الْبَسِيرُ \* خَيْرٌ مِنَ النَّافِعِ الْكَثِيرِ \* وَكُلُّ مَا عَسَرَ قَضَاهُ <sup>(٤)</sup> \* شَقٌّ <sup>(٥)</sup> هَضْمُهُ \*  
وَمَنْ كَثُرَتْ تَحَمُّهُ <sup>(٦)</sup> \* تَقَامَ سَقَمُهُ \* وَكَثُرَ الْأَوْصَابُ <sup>(٧)</sup> \* يَكُونُ مِنَ  
الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ \* فَاحْفَظْ عَنِ هَذِهِ الْمَوَاعِظِ \* وَاحْفَظْ بِهَا وَاللَّهُ الْحَافِظُ \*  
قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ الْمَوْضُونِ <sup>(٨)</sup> \* بَرَزَ شَيْخُنَا الْمِيمُونُ \* وَقَالَ إِنِّي لَأَرَاكَ  
مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْفَصْلِ \* وَارِبَابِ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ \* وَلَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى  
مَسَائِلَ \* فِي كُتُبِ الْأَوَائِلِ \* فَهَلْ تَأْخُذُ بِدَفْعِ الظَّنَّةِ \* وَلَكَ الْمِنَّةُ \* قَالَ  
حَبْنًا \* فَقُلْ إِذَا <sup>(٩)</sup> \* قَالَ مَا هُوَ الدَّشِيدُ <sup>(١٠)</sup> \* وَكَمْ هِيَ الدَّلَائِلُ الَّتِي  
تُؤَخِّدُ <sup>(١١)</sup> \* وَمَا هُوَ أَعْدَلُ الْأَعْضَاءِ \* بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَجْزَاءِ <sup>(١٢)</sup> \* فَاخْذُ

- ١ أي إن العلاج يكون باستفراغ ما قد تولد منه المرض أولاً ومنع تجدده ثانياً
- ٢ أي إن الصحيح يحفظ صحته بما يوافق مزاجه . وإذا زالت يسترجعها بما يناقض مزاج المرض
- ٣ ضد الحمية . قالوا إن اثنين لا يصحان المريض المختلط
- ٤ مضغة
- ٥ عسر
- ٦ جمع تحمة وهي فساد الطعام في المعدة
- ٧ تكاثر
- ٨ الأمراض
- ٩ أي فقل إذن قُلَيْتُ نوبها
- ١٠ المسرود
- ١١ هو مادة غضروفية تنبت على طرف العظم المكسور لتلتحم بها
- ١٢ قالوا إن الدلائل ثلاث . أحدها المذكورة . وهي التي تذكر الطبيب بما مضى من الاعراض فيستدل به على سبب المرض وكميته . والثانية الحاضرة . وهي التي تدل على حقيقة المرض الحاصل . والثالثة اللمذرة . وهي التي تدل على ما سيحدث
- ١٣ قالوا إن أعدل الأعضاء مزاجاً بالنسبة إلى غيره من أجزاء البدن هو الجلدة التي على

الأسد اذ في قلب رأيه \* حتى أفرط في لأيه <sup>(١)</sup> \* ثم قال ان الانسان \*  
 موضع النسيان <sup>(٢)</sup> \* فهل من مسائل أخرى \* لعل أصادف بها الذكري \*  
 قال قدر منك بالنصيح فاستعجم \* فهل تفرق <sup>(٣)</sup> من صوت الغراب وتفرس  
 الأسد المشيم <sup>(٤)</sup> \* هيهات ان العلم بتحقيق القضايا \* لا يتفق <sup>(٥)</sup> الوصايا \*  
 فغلب على الرجل الوجوم <sup>(٦)</sup> \* ولعبت بالقوم الرجوم <sup>(٧)</sup> \* حتى قالوا للشيخ  
 مثلك من يستحق الإمامة <sup>(٨)</sup> \* فهل لك عندنا من إقامة \* قال قد علمت  
 ان النقلة \* ثقلة \* ولا سيما مع تطارح الشقة <sup>(٩)</sup> \* وتطارح <sup>(١٠)</sup> المشقة <sup>(١١)</sup> \*  
 فان خففت عني بالإمداد <sup>(١٢)</sup> \* اتيتكم كوزي الزناد <sup>(١٣)</sup> \* فنحوه <sup>(١٤)</sup> يعده  
 من الدنانير \* وقالوا استعين بالله والله على كل شيء قدير \* قال سهيل  
 فلما فصلنا عن المكان اخذ الشيخ مجلساً مكتوماً \* ثم برز فماولني طرساً <sup>(١٥)</sup>  
 مخنوماً \* وقال اذا أصبحت فآلفه الى القوم \* ولا تريب <sup>(١٦)</sup> عليك ولا

طرف السبابة من اليد. خلقت كذلك لانها معرضة غالباً للفس تحاج الى الاعتدال في نفسها  
 لادراك ما تلاقيه من المموسات فيترق بها بين الخشونة والنداسة ونحوها

١ ابطائه ٢ مثل ٣ تخاف

٤ من الشبام وهو عود يعرض في فم المجدي لئلا يرضع. استعمل ذلك للأسد كناية عن  
 شدة الجوع. وهو مثل يضرب لمن يقدم على الامر الخطير وينزعج من اليسير. قيل اصله ان  
 امرأة افترست اسداً ثم سمعت صوت غراب فانذعرت منه

٥ زخرفة ٦ السكوت حزناً ٧ الظنون

٨ ان يكون اماماً ٩ تباعد المسافة ١٠ تقاذف

١١ التعم ١٢ الاسعاف. يريد الاسعاف بالمال ليستعين به على مهمات

السفر ١٣ سقوط الشرار من الزند عند اقتداحه

١٤ اعطوه ١٥ قرطاساً مكتوماً ١٦ توبيخ

لَوْمْ \* فَاجَبْتُهُ إِلَى مَا طَلَبَ \* وَإِذَا بِهِ قَدْ كَتَبَ  
 أَنَا ذَاكَ الطَّيِّبُ وَإِنْ طَيِّبٍ لِنَفْسِي لَا زَيْدٍ أَوْ لَعْدٍ  
 وَمَا عَاجَزْتُ سَفَرِ النَّاسِ يَوْمًا وَلَكِنِّي أَعَالَجُ سَفَرِ دَهْرِي  
 إِذَا مَا مَسَّنِي ضَنْكٌ <sup>(١)</sup> فَعَنْدِي جُورِشٌ <sup>(٢)</sup> حِيلَةٌ وَشَرَابٌ مَكْرٌ  
 فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى آيَاتِهِ \* تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ آفَاتِهِ \* وَقَالُوا إِنْ لَمْ يَكُنْ طَيِّبًا \*  
 فَكُنْ بِهٍ لَيِّبًا <sup>(٣)</sup> \* فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيْنَا لَظَرَفِهِ \* إِنْ لَمْ يَكُنْ لَعُوفِهِ <sup>(٤)</sup> \*  
 قُلْتُ ذَاكَ مِمَّا لَا يَقْرُبُ \* فَانْهَ أَجُولُ مِنْ قُطْرُبٍ \* وَرَجَعْتُ إِلَى  
 مَوْعِدِنَا <sup>(٥)</sup> أَمْسٍ \* فَوَجَدْتُ أَنَّهُ قَدْ أَقْلَ <sup>(٦)</sup> قَبْلَ الشَّمْسِ

## المقامة الحادية والثلاثون

وَتُعَرَفُ بِالْعَبْسِيَّةِ

رَوَى سَهْلُ بْنُ عَبْدِ قَالَ أَتَيْتُ <sup>(١)</sup> فِي الْمَجَازِ إِلَى الْعَرَبِ \* وَأُنَيْتُ <sup>(٢)</sup>  
 أَنْ بَنِي عَبْسٍ مِنْ جَهْرَاتِ الْعَرَبِ \* فَفَرَرْتُ إِلَى دِيَارِهِمْ \* مُعْتَصِمًا <sup>(٣)</sup>  
 بِجُورِهِمْ \* وَلَيْتُ عَنْدَهُمْ رَدَحًا <sup>(٤)</sup> مِنَ الزَّمَانِ \* تَحْتَ ظِلِّ الْأَمَانِ \*

١ ضيق	٢ سَنُوف	٣ عَافِلًا
٤ ظرافته	٥ أَيَّ عِلْوٍ	٦ دُويَّةٌ تَجُولُ اللَّيْلِ كَلَّةً
لَا تَنَامُ . وَهُوَ مَثَلٌ	٧ مَكَانُ اجْتِمَاعِنَا	٨ غَابَ
٩ اضْطُرَّرت	١٠ أَخْبَرْتُ	١١ هُمُ بَنُو عَبْسٍ وَبَنُو ضَبَّةٍ وَبَنُو
الْحَرثِ . قَبْلَ لَمْ فَذَلِكَ لَشِدَّةٍ بِأَسْمٍ فِي الْحَرْبِ		١٢ مُنْتَمِعًا عَنِ يَطْلُبَنِي
١٣ طَوِيلًا		



حتى كنت يوماً بجحضر الحكم<sup>(١)</sup> \* على بعض الأكر<sup>(٢)</sup> \* وإذا الخزامي قد  
 أقبل تزيد شفتاه \* وخلفه فتاته<sup>(٣)</sup> وفناه<sup>(٤)</sup> \* فلما وقف بنا استدعى  
 الجميع \* وأسترعى السمع \* ثم قال الحمد لله الذي شرف الحجاز وأهله \*  
 وأدخل لبني غطفان<sup>(٥)</sup> حزنه<sup>(٦)</sup> وسهله \* أما بعد فانكم يا بني عبس آية<sup>(٧)</sup>  
 البشر<sup>(٨)</sup> في البشر \* ولتزيكم حق التيه<sup>(٩)</sup> والأشر<sup>(١٠)</sup> \* وقيم المآثر<sup>(١١)</sup> التي  
 تذكروا \* والآثار التي لا تنكروا \* ومنكم الرجال الذين سالت بذكرهم  
 البطحاء<sup>(١٢)</sup> \* كقيس الرأي<sup>(١٣)</sup> وعندة الفحاء<sup>(١٤)</sup> \* والكلمة الأصحاء<sup>(١٥)</sup> \*

- ١ القاضي ٢ التلال ٣ ابتعث إلى  
 ٤ غلامه رجب ٥ هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان . وهو جد بني عبس  
 وفزارة وغيرهم من هذه الطائفة ٦ نفيض السهل  
 ٧ علامة ٨ بكسر الباء نفيض العبوسة . ويحتمل ان يكون من معنى  
 البشارة فتمنح وتضم ٩ التكبر ١٠ البطر . يعني ان تزيكم بحق  
 له ان يستكبر ويبطر لانه قد صار عدكم كريماً عزيزاً لا يناله احد  
 ١١ المخاخر ١٢ مسيل واسع فيه دقاق الحصى والمراد بها بطحاء مكة حيث  
 تجتمع القبائل في ايام الحج . يعني ان ذكرهم قد كثر وطغى على السنة الناس حتى سالت به  
 البطحاء كما تسيل بالمطر ١٣ هو قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وقد مر الكلام عليه  
 في شرح المقامة التغلبية

- ١٤ هو عندة بن شداد بن قراد العبسي المشهور . والفحاء ثانياً الافخ وهو المستفوق الشفة  
 السلي . قيل له ذلك لانه كان افخ . وإنما قيل له الفحاء بلفظ المونث حملاً على ثانياً اسمه .  
 وقيل ذهبوا به الى تقدير الشنة . وعلى الاول تكون الفحاء صفة وعلى الثاني مضاعفاً اليها  
 ١٥ الابرياء من العيوب . وهم اولاد زياد بن عبد الله بن سفيان العبسي وكانوا سبعة .  
 وهم الربيع ويقال له الكامل . وعجارة ويقال له الوهاب . وأنس وهو انس الفوارس .  
 وقيس وهو البرد . والمحرت وهو المحرون . ومالك وهو لاحق . وعمرؤ وهو الدارك . وكان  
 يقال لهم الكلمة لكالم في العجاجة . وكانت امهم فاطمة بنت الحوشب بن حارثة بن انمار من

وعنكم تُروى حربُ السِّبَاقِ<sup>(١)</sup> \* التي بلغَ عَجَاجُهَا السَّبْعَ الطِّبَاقِ<sup>(٢)</sup> \* ولكم  
الرِّفْعَةُ بِمُصَاهَرَةِ الدَّوَلِ<sup>(٣)</sup> \* والشَّرْكَةُ فِي شَرْفِ السَّبْعِ الطُّوَلِ<sup>(٤)</sup> \* واني شَيْخٌ  
كَاسِفُ الْبَالِ<sup>(٥)</sup> \* مُشَارِفُ الْوَبَالِ<sup>(٦)</sup> \* قد سَأَلْتُ اللَّهَ وَلَدًا حَسَنًا \* فكان  
لي عَدُوٌّ وَحَزَنًا<sup>(٧)</sup> \* يُوسِعُنِي زَجْرًا<sup>(٨)</sup> \* وَلَا يُطِيعُ لِي أَمْرًا \* وَإِذَا ضُجِجْتُ

بني غطفان وكانت تُعَدُّ من منجيات العرب . وهي التي لقيها عبد الله بن جدعان وهي  
تطوف بالكعبة فقال لها أي بنيك افضل . فقالت فلان لا بل فلان ثم قالت نكلتهم ان  
كنت اعلم اهم افضل . وقد مرَّ الكلام على هذه العبارة في شرح المقامة البصرية . وقبل  
كان افضلهم الربيع وعارة وانس فيُطَلَّقُ الكَمَلَةُ على هؤلاء الثلاثة

١ هي حربُ كانت بين بني عس وبني فزارة بسبب داحس فرس قيس بن زهير العبسي  
والغبراء فرس حذيفة بن بدر النزارى . وذلك ان قرواش بن هانئ العبسي عقد بينه  
وبين حمل بن بدر رهًا على سباق هذين العرسين ثم ارسلوها في المضمار . وكان حمل قد  
اقام زهير بن عمرو النزارى في كمين على طريقها حتى اذا سبق داحس يندفع لتسبق  
الغبراء وكان كذلك . فوقع الخلاف بين الحيين ثم اشتب القتال بينهم وقُتِل خلق كثير  
من الفريقين . ثم اصطلموا على ان بني عيس يعطون بني فزارة النياق التي كان عليها الرهن  
ورهنوه على ذلك غلمانا لم الى ان تصل النياق فغدروا بالغلمان وقتلوه . فعظم ذلك على  
بني عيس وفاجأهم قيس والربيع بن زياد باصحابها وهم يستحمون في جفراهامة فقتلوا حذيفة  
واخويه حملاً ومالكاً وبعض النزاريين . وفي ذلك شرحٌ طويلٌ لا مكان له هنا

٢ السموات ذلك لان البعض من ملوك العرب كانوا قد تزوجوا  
بنساء من اشراف بني عس

٣ بالمعلقات . وهي لامرئ القيس بن مجمر الكندي . وزهير بن ابي سلمي المزني . وميمون بن  
جدل الاسدي . وليبد بن ربيعة العامري . وعمرو بن كلثوم التغلبي . وطرفة بن العبد  
البكري . وعنترة بن شداد العبسي . وكانت العرب تنفخر بها فكان لبني عيس نصيبٌ في

هذا الفخر • مكسر القلب ٦ مقارب الهلاك

٧ اي فاعطاني ولداً فكان لي عدواً ٨ ردعا

زادني وقرأ<sup>(١)</sup> \* فليَنظر المولى اليّ \* ويَحْكُم لي اوعليّ \* فاقسم الفتى بحُرمة  
 المحرّمين \* لقد نطق الشيخُ بالمين<sup>(٢)</sup> \* وقال هو يسألني برامتين<sup>(٣)</sup> سلجماً \*  
 ثم يفتري عليّ حديثاً مُرجّماً<sup>(٤)</sup> \* فاشكل بين القوم ذلك الحِصام \*  
 وقالوا قربةٌ شَدّت بعصام<sup>(٥)</sup> \* فإمّا أن تصرّحاً لدى المولى \* ولا  
 فالصمتُ أولى \* قال فحلت الفتاةُ الحبوّة<sup>(٦)</sup> \* وثارَت كاللبوة<sup>(٧)</sup> \* وقالت  
 انا أجعلُ خادعتي رِناجاً<sup>(٨)</sup> \* وقفلها زِلَاجاً<sup>(٩)</sup> \* ثم أفرجت عنها  
 اللِفَاع<sup>(١٠)</sup> \* وانتجت<sup>(١١)</sup> كاليفاع<sup>(١٢)</sup> \* وانشدت

هذا البريديُّ أبو العباس<sup>(١٣)</sup> قد كان بين الناس كالنبراس<sup>(١٤)</sup>  
 يُحَفُّ<sup>(١٥)</sup> بالقياسِ والجَلّاسِ ما زال بين طاعمٍ وكاسِ  
 مُكَلَّل<sup>(١٦)</sup> الحِيفانِ صافي الكاسِ حتى دَهَتْهُ ضربةٌ في الراسِ<sup>(١٧)</sup>

- ١ الوفّر الحمل الثقيل . وهو مثلٌ يُضْرَبُ لمن يتضجّر من ثقل ما تكلفه إياه فتزيدُهُ ثقلًا
- ٢ الكذب
- ٣ مثنى رامة وهي مكانٌ جديبٌ لا يُبَيّت شيئًا . والسلمير
- ٤ اللفت . وهو مثلٌ يُضْرَبُ لمن يطلب الشيء من غير موضعه
- ٥ أي على حسب الظن لا على حسب الحقيقة
- ٦ سيرٌ تُشدُّ به القربة . وهو مثلٌ يُضْرَبُ للامر المجهول
- ٧ أي القاضي
- ٨ كناية عن ابتذال ما كانت قد امسكت نفسها عليه
- ٩ انشئ الأسد
- ١٠ الخادعة الباب الصغير يُفْتَحُ في بابٍ آخر كبير . والرتاج
- ١١ الزلاّج ما يُغْلَقُ به الباب لكنه
- ١٢ ما تلثف به المرأة
- ١٣ مؤهت عليهم بتغيير لقبه
- ١٤ ما ارتفع من الأرض
- ١٥ المصباح
- ١٦ كينيتو
- ١٧ يقال جفنة مكّلة إذا كان عليها قِطْعٌ من اللحم . وقد مرّ
- ١٨ مثلٌ للضربة المهلكة

رَمَتْهُ بِالْإِقْتَارِ<sup>(١)</sup> وَالْإِفْلَاسِ وَحَاجَةِ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ  
فَصَارَ مِنْ شَيْءٍ مَا يُقَاسِي يُكَلِّفُ ابْنَهُ سُؤَالَ النَّاسِ<sup>(٢)</sup>  
فَيَنْفِرُ الْفَتَى الشَّدِيدُ الْبَاسِ مِنْ ذَلِكَ الذَّلِيلِ وَلَا يُؤَاسِي<sup>(٣)</sup>  
وَتِلْكَ دَعْوَاهُ بِلَا الْبَاسِ

فَلَمَّا رَأَى الْفَتَى أَنَّهُ تَاكَ سِرٌّ \* وَأَنْتَهَاكَ سِتْرٌ \* نَشِطَ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَعْنَاقِهِ<sup>(٥)</sup> \*  
كَمَا يُنْشِطُ<sup>(٦)</sup> الْبَعِيرُ مِنْ عِقَالِهِ \* وَقَالَ أَمَّا وَقَدْ بَرَحَ الْخَفَاءُ<sup>(٧)</sup> \* وَطُرِحَ  
الرِّفَاءُ<sup>(٨)</sup> \* فَانْتَبَهَ رَجُلٌ عَزِيزُ النَّفْسِ \* كَانِي مِنْ سَرَاةٍ<sup>(٩)</sup> عَبَسَ \* وَقَدْ  
رَبِيتُ فِي الْخَيْرِ وَالْمَيْرِ<sup>(١٠)</sup> \* كَانِي مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ \* وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ  
يَقْرِي الضَّرِيكَ<sup>(١١)</sup> \* وَيَعُولُ الضَّنِيكَ<sup>(١٢)</sup> \* كَانَهُ عُرْوَةُ الصَّعَالِيكَ \*  
فَأَبْتَرَهُ<sup>(١٣)</sup> الدَّهْرُ الْحَوُونُ الْفَاسِطُ<sup>(١٤)</sup> \* كَمَا فَعَلَ بَقِيسٌ<sup>(١٥)</sup> حِينَ لَحِقَ بِالنَّيْرِ

- ١ ضيق العيش
- ٢ ادعت ان هذا الغلام ابنة وانه يكلفه ان يستعطي
- ٣ يعامل بالاصلاح
- ٤ من قولهم نهكت الثوب اي لبسته حتى يلي
- ٥ اجتذب نفسه وخرج
- ٦ احتباس نفسه
- ٧ مجل
- ٨ مثل يضرب في ظهور الامر
- ٩ الاتفاق
- ١٠ اشراف
- ١١ بذل الطعام للناس
- ١٢ هو سيد بني عبس المذكور
- ١٣ أنفا . وكان مالك اعز اولاده عنده
- ١٤ المتضائق
- ١٥ هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب العنسي
- ١٦ كان يجمع الفقراء في حظيرة ويقسم عليهم ما يغتنمه فقبل له عروة الصعاليك
- ١٧ سكة
- ١٨ الظالم

١٨ هو قيس بن زهير العنسي صاحب حرب السباق . افتقر في آخر ايامه فكبرت نفسه عن  
الاقامة في قومو والعيش بينهم في الذل بعد عزه فخرج عنهم ونزل ببني النمر بن قاسط  
وتزوج بامرأة منهم واقام عندهم زمانا كما مر في شرح المقامة التغلبية . ثم رحل عنهم فنزل

ابن قاسط \* فلما قوض<sup>(١)</sup> الدهر مناره \* وأخمد الفقر ناره \* أنكرته  
 المعارف \* وضاعت عليه المخارف<sup>(٢)</sup> \* فدار حابله على نابله<sup>(٣)</sup> \* ورَضِيَ  
 بالكل<sup>(٤)</sup> بعد وابله<sup>(٥)</sup> \* فصار يشتهي نضاضة<sup>(٦)</sup> الجفال<sup>(٧)</sup> \* ويتمنى نفاضة<sup>(٨)</sup>  
 الثفال<sup>(٩)</sup> \* وجعل يسومني<sup>(١٠)</sup> ذل السؤال<sup>(١١)</sup> \* ويحلمي على استسقاء<sup>(١٢)</sup>  
 الآل<sup>(١٣)</sup> \* وقد صارت الفتيان حُمها<sup>(١٤)</sup> \* واصبحت الكرام رِمها<sup>(١٥)</sup> \*  
 فلا يطمع منهم بذبالة<sup>(١٦)</sup> \* ولا يؤخذون بحباله<sup>(١٧)</sup> \* وذلك ضيغ<sup>(١٨)</sup>

بُعْمان وتنصّر بها وإقام حتى مات . وقيل انه احتاج حتى صار يأكل الحنظل ولا يخبر احدا  
 بمجاوبات من ذلك هدم

٢ الطرق قيل المراد بالحابل السدى وبالنابل اللحمة . وقيل  
 الحابل صاحب الحباله اي الشراك الذي يصاد به والنابل صاحب النبل . وهو مثل  
 يصرب في انعكاس الامور ٤ المطر الخفيف . المطر الكبير القطر  
 ٦ فضله ٢ رغبة الحليب على وجه الاناء حين يُجَلَب

٨ ما يبقى من فضلة لا خير فيها فَيُصَصَّ على الارض ٤ ما يُسَطَّ بتمت رحي اليد  
 من جلد ونحوه ١٠ يكلفني ١١ طلب الصدقة من الناس  
 ١٢ طلب السقي ١٣ ما تراه نصف النهار كأنه ماء . اي يكلفني ان اطلب البر  
 من لا خير عنده ١٤ الحُم الرماد والعجم وكل ما احترق بالنار . والعبارة مثل

قائلة المحمراء بنت ضمة بن جابر التميمي وكان قومها قد قتلوا سعد بن هذ من ملوك  
 الحيرة فنذر اخوه عمرو ان يقتل بشاره مائة رجل من بني تميم وجمع اهل ملكته وسار اليهم .  
 فلما بلغهم الخبر تفرقوا في البلاد فاصاب منهم من اصاب ثم اتى دارهم فلم يجد الا هذه العجوز  
 فامر باحراقها وكان قد آلى على نفسه ان لا يقتل من اصابه منهم الا حريقا بالنار . فلما  
 رأت النار الي اعدت لاحراقها قالت لا فتي مكان عجوز فسارت مثلاً . ثم مكثت ساعة  
 فلم يأتمها احد من قومها فقالت هيهات صارت الفتيان حُمها فذهبت مثلاً . وقد اشرنا الى

١٥ جثثا بالية

القصة في شرح المقامة العراقية

١٨ حرمة من الحشيش

١٢ شرك صيد

١٦ فتيلة

على إباله<sup>(١)</sup> \* ولعلَّ الله قد ساقه الى حاكم \* واحي سباحته<sup>(٢)</sup> بجياكم<sup>(٣)</sup> \*  
فانكم غيثُ الجود \* وغياثُ المنجود<sup>(٤)</sup> \* ومحط<sup>(٥)</sup> القوافل<sup>(٦)</sup> والقوافي<sup>(٧)</sup> \*  
فليس القوادم كالخوافي<sup>(٨)</sup> \* ثم انشد

اذا لَوَّم الدهرُ في نفسه فللناسِ في حَذْوهِ المَعذَرَه  
وان كان ذلك ذنباً له فان بني عيس المغنِ  
قال فسَمَدُ<sup>(٩)</sup> الشيخ كهدا \* وتنفس الصُّعداءُ<sup>(١٠)</sup> ومدا<sup>(١١)</sup> \* ثم مال على  
عصاه معتبداً \* وانشد

اشكو الى الله صُرُوف<sup>(١٢)</sup> الدهرِ فقد رماني بالرزايا<sup>(١٣)</sup> الغُبرِ<sup>(١٤)</sup>  
اصابني بهرمٍ<sup>(١٥)</sup> وفقرٍ واخذَ الكرامَ اهلَ البُسرِ<sup>(١٦)</sup>  
فلم اُصادف جابراً لكسري جزاه<sup>(١٧)</sup> مولاي جزاء الغدرِ  
كما جزى البُغاة آل بدرٍ<sup>(١٨)</sup> اذ سِفكت دِماؤهم في الجفَرِ<sup>(١٩)</sup>

- ١ حزمة من الحطب . وقيل الالة حزمة كبيرة من الحطب والضغث حزمة صغيرة
- ٢ توصع فوقها . وهو مثل معاء بليّة على بليّة . يريد انه يتذلل لم ولا يتنفع منهم شيء فتكون مشقة على مشقة
- ٣ جمع سبحة وهي ارض لا تحرث ولا تعمر
- ٤ مطركم
- ٥ المكان الذي يقصد للتزول
- ٦ الركبان
- ٧ اي الاشعار . يعني ان الشعراء يقصدونهم لكرمهم
- ٨ القوادم مقادير ريش الطير وهي عشر ريشات في كل جاج . ويقال لها القُدَامى ايضاً .
- ٩ والخوافي ما دون القوادم من الريش . وهو مثل يضرب في تفضيل بعض الناس على بعض
- ١٠ لما بينهم من التناوت
- ١١ حزن مخشعاً
- ١٢ السّس الطويل
- ١٣ الومد سنة الحرّ
- ١٤ حوادث
- ١٥ البلبا
- ١٦ السجوخة عظيمة
- ١٧ السعة والسهولة
- ١٨ يريد حذيفة بن بدر واصحابه في حرب سباق الخيل
- ١٩ مستقع ما في بلاد غطمان بكالي يقال له الهبّاة . وهو الذي كان حذيفة واخوه

فَأَوَى الْقَوْمَ لَشَكِيَّتِهِ \* وَرَكَّوْا لِبَلِيَّتِهِ \* وَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ بَذْوَدٍ \* وَاجَازُوا<sup>(٣)</sup>  
الْفَتَى بَعْدَ<sup>(٤)</sup> \* فَشَكَرَاهُمْ عَلَى تِلْكَ الْجَدْوَى \* وَانْقَطَعَتْ بَيْنَهَا الدَّعْوَى \*  
فَهَرَّتْ<sup>(٥)</sup> الْفِتَاةُ وَاكْهَرَّتْ<sup>(٦)</sup> \* وَانْشَدَتْ وَقَدْ اسْمَهَرَّتْ<sup>(٧)</sup>

نَلُومُ الزَّمَانِ إِذَا مَا أَخْلَّ بِتَسْوِيَةِ الرِّزْقِ فِي أَهْلِهِ  
وَهَا نَحْنُ نَفْعَلُ فِعْلَ الزَّمَانِ فَكَيْفَ نَلُومُ عَلَى فَعْلِهِ<sup>(٨)</sup>  
قَالُوا صَدَقْتَ أَيُّهَا الْحَقُّ \* لَقَدْ حَقَّتْ لَكَ الْمُبَرَّةُ \* وَجَبَرُوا قُلُوبَهَا  
بِشْيءٍ مِنَ الْمَالِ \* فَانْقَلَبَ الْحُجُجُ بِحَسَنِ الْمَالِ<sup>(٩)</sup>

## المقامة الثانية والثلاثون

وَنَعْرِفُ بِالْعَاصِمِيَّةِ

قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَبْدِ جَمْعَتْنِي وَابَا لَيْلَى الْأَقْدَارِ \* فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ \*  
وَهُوَ قَدْ لَيْسَ الطَّيْلَسَانِ<sup>(١٢)</sup> \* وَلَزِمَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ \* فَسَرَّنِي مَا رَأَيْتُ بِهِ مِنْ

- يَبْرُدُونَ فِيهِ وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ نُوْعُسٌ وَقَتْلُوهُمْ هُنَاكَ ١ رَقِ  
٢ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِ مِنَ النَّيَاقِ ٢  
٣ اعْطَوْهُ جَائِزَةَ الْمَدِيحِ لَمْ  
٤ الْجَمَلِ الَّذِي بَلَغَ مِنْ عَمْرِهِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ ٤  
٥ الْعَطِيَّةُ  
٦ مِنْ هَرِيرِ الْكَلْبِ وَهُوَ صَوْتُ غَلِيظٍ دُونَ النَّبَاجِ يَرُدُّهُ الْخَوْفُ أَوْ يَرُدُّهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ  
٧ عَبَسَتْ ٨ تَصَلَّبَتْ وَاشْتَدَّتْ ٩ نَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يَلُومُونَ  
الزَّمَانَ لِأَنَّهُ لَا يَسَاوِي بَيْنَ أَهْلِهِ فِي الرِّزْقِ وَهُمْ يَفْعَلُونَ كَذَلِكَ فَكَيْفَ يَلُومُونَهُ. وَذَلِكَ  
نَعْرِضُ مِنْهَا بَانَ الْقَوْمَ اعْطَاوُ الشَّيْخَ وَالْغُلَامَ وَلَمْ يَعْطَوْهَا شَيْئًا  
١٠ الْإِحْسَانُ ١١ الْعَاقِبَةُ وَالْمَرْجِعُ ١٢ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَشَايِخُ وَهُوَ مِنْ  
مَلَابِسِ الْعَجَرِ

التقى \* أكثر من ذلك الملتقى \* وسار القوم يستضيئون بنبراسه <sup>(١)</sup> \*  
ويتمنون <sup>(٢)</sup> بركات أنفاسه \* وهو يتداول الأدعية والأوراد <sup>(٣)</sup> \* ويقص  
علينا قصص الأفراد <sup>(٤)</sup> \* حتى دخلنا عاصمة البلاد <sup>(٥)</sup> \* فزلنا حيث تنزل  
أبناء السبيل <sup>(٦)</sup> \* وبات الشيخ يطرفنا بمحدث أشهى من السلسيل <sup>(٧)</sup> \*  
فانعكفت عليه أخلاط الزمر <sup>(٨)</sup> \* كأنه بينهم عثمان <sup>(٩)</sup> أو عمر <sup>(١٠)</sup> \* ولم  
يُصبح إلا وهو أشهر من القمر <sup>(١١)</sup> \* وصار ذكرك عند دهقان القوم <sup>(١٢)</sup> \*  
يتردد اليوم بعد اليوم \* حتى حمله الشوق الى لقائه \* على استدعائه \*  
فلما حضر هش اليه هشاشة الصديق \* ثم قال أوصني أيها الصديق \*  
فأطرق برأسه من الخشوع \* واستهلت عيناه بالدموع \* ثم قال  
يا مولاي أشكر نعمة الله لك لا يغيرها عنك \* وكن خائفا منه كما تخاف  
الناس منك \* وإياك الكبر والتب <sup>(١٣)</sup> \* فإن غضب الله على من يأتيه <sup>(١٤)</sup> \*  
وكن في اللين والشفقة بين <sup>(١٥)</sup> \* فان الناس لا يؤخذون بالمحض من

- ١ مصباحه ٢ يتبركون ٣ جمع ورد وهو الجزء من  
القرآن ٤ الخواص الذين لا نظير لهم ٥  
المدينة التي هي قاعدة البلاد ٦ أي في الخان  
٧ الخمر ٨ الجماعات ٩ هو عثمان بن عفان احد  
الصحابه المئتب نذي الثورين ١٠ هو الامام عمر بن الخطاب .  
والفرق شطر بيت للمغيرة بن حنبل يمدح المهلب بن ابي صفرة حيث يقول  
سهل المهم حليم عن مجاهلهم كأنه بينهم عثمان أو عمر  
١١ مثل يضرب في الشهرة ١٢ رئيس الاقليم  
١٣ الثجب والصكف ١٤ افرد الضمير بناء على ان الاول هو المراد بالحدث والثاني  
تابع له كما في نحو والله ورسوله احق ان يرضوه ١٥ أي متوسطا



الطَّرْقَيْنِ <sup>(١)</sup> \* وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي الشَّدَائِدِ \* فَانَّهُ لِلْفَرَجِ نَعِمَ الْقَائِدِ \* وَلَا  
تَكُنْ سَرِيعَ النِّعَمِ \* لِكَلَّا تَسْقُطَ فِي النَّدَمِ \* وَبَالِغٍ فِي الْبَحْثِ عَمَّا أَشْتَبَهُ \* وَلَا  
تَثِقْ بِأَحَدٍ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ \* وَاجْتَنِبِ الطَّمَعِ وَالشَّرَاهَةَ \* وَأَتَّقِ الْبُخْلَ فَانَّهُ مَجْلَبَةٌ  
الْكِرَاهَةِ \* وَأَعْتَزِلِ الشَّرَابَ \* فَانَّهُ آفَةٌ الْأَلْبَابِ \* وَأَحْذَرِ الْعَجَلَ \* فَانَّهُ  
مَوْطِنُ الزَّلَلِ \* وَارْفَعْ شَأْنَ الْعُلَمَاءِ \* فَإِنْ لَمْ شَرَفًا مِنَ السَّمَاءِ \* وَاقْتَصِرْ عَلَى  
مُجَالَسَةِ الْحَكِيمِ \* فَانَّهُ يَهْدِيكَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* وَكُنْ قَلِيلَ الصَّخْبِ <sup>(٢)</sup> \*  
بَطِيءَ الْغَضَبِ \* وَارْحَمْ ذِلَّةَ الشَّاكِيِّ \* وَعَبْءَ <sup>(٣)</sup> الْبَاكِيِّ \* وَأَحْكَمْ بِالْحَقِّ  
وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ \* فَضْلًا عَنْ أَبْنَاءِ جَنْسِكَ \* وَلَا تَفَرَّقْ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ  
وَالصَّعَالِيكِ \* وَالسَّادَاتِ وَالْمَالِيكِ \* وَلَا تَبِعِ الْحَقَّ بِالْمَالِ <sup>(٤)</sup> \* فَذَاكَ يَبْسُ  
الْأَعْمَالِ \* وَالزَّمِ الرِّصَانَةَ وَالْوَقَارَ \* لِنَهَابٍ فِي أَعْيُنِ النَّظَارِ \* وَلَا تَكُنْ  
عَبُوسًا فَتَنْفِرَ مِنْكَ النَّاسُ \* وَلَا ضَحُوكًا فَتَزْدَرِي بِكَ الْجَلَّاسُ \* وَلَا تَعْتَدَّ  
بِنَفْسِكَ فِي الْهُلُمَاتِ \* وَلَا تَسْتَيْدَّ <sup>(٥)</sup> بِرَأْيِكَ فِي الْهَيْهَاتِ \* وَلَا تَغْفُلْ عَنْ  
إِصْلَاحِ الْهَنَاتِ <sup>(٦)</sup> مِمَّا فَسَدَ \* فَإِنَّ الْبَعُوضَةَ <sup>(٧)</sup> تُدْمِي مُقَلَّةَ الْأَسَدِ <sup>(٨)</sup> \* وَلَا  
تَشْتَغِلْ بِالدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ \* وَاجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنِكَ فِي كُلِّ حِينٍ \*  
وَأَعْلَمْ أَنَّ كَثْرَةَ الْحِلْمِ \* ضَرْبٌ <sup>(٩)</sup> مِنَ الظُّلْمِ \* وَالرُّخْصَةُ <sup>(١٠)</sup> فِي تَأْدِيبِ  
الْعَاصِي \* مُسَاعَدَةٌ عَلَى الْمَعَاصِي \* وَالْإِعْضَاءُ عَنِ الصَّغَائِرِ \* تَوْرِيضٌ فِي

١ اي لا يؤخذون باللين الخالص ولا بالشدّة الخالصة ٢ الضجيج

٣ دمة ٤ كناية عن الرشوة ٥ تنفرد

٦ الامور اليسيرة ٧ البرغشة ٨ مثل يضرب للشيء الحقير

٩ يتأذى به العظيم ١٠ التسهيل

الكبائر \* والرحمة للمردة الاشرار \* كالجور على العبد<sup>(١)</sup> الأبرار \* ورفع  
منزلة اللثام \* كخنز شأن الكرام \* ورزق من ليس مستحقا \* كحرمان من  
يستحق رزقا \* وأعز أن الرعايا من الإنسان \* ليست كالرعايا من سائر  
الحيوان \* فاجتهد في سياستهم بخيلك ورجلك \* وأعند أنك قد  
خلقت لاجلهم وهم لم يخلقوا لاجلك \* ولا تحسب أن الإنسان يترك  
سدى<sup>(٢)</sup> \* ولن يجاسب غدا \* والسلام على من أتبع الهدى \* فأرهم هذه  
الوصايا على صفحات قلبك \* وأكتب بها الى أقرانك وصحك \* وانا  
زعيم<sup>(٣)</sup> لك بقرع العين \* والسعادة في الدارين<sup>(٤)</sup> \* قال فلما سمع الوالي هذه  
النصائح استجادها واستحلاها \* ثم استعادها واستملاها \* وامر بتوزيعها  
في اشتات الجوانب \* على كل عامل ونائب \* ثم أمر الشيخ بخلعة صوفية<sup>(٥)</sup> \*  
ودنانير كوفية<sup>(٦)</sup> \* وقال اذهب الآن بهذه المجدوى \* ولا تكن كبارح  
الأروى<sup>(٧)</sup> \* قال سهيل فلما خرجنا من مجلس الدهقان \* واتينا منزلا  
بالمخان \* جعلت أحمد الله على تلك الهداية \* وأغيط الشيخ على حسن  
النهاية \* فضحك بي كالمساخر \* وقال ما اشبه الأول بالآخر \* ثم انشد  
علمت أنني من رجال الدهر أنظر في أمري بعين الفكر  
متى فشا ذكري وشاع مكري غالطت من يدري كمن لا يدري

٢ ضمين

٢ مهمل

١ جمع عابد

٤ الدنيا والآخر • من ملابس اهل التصوف وهو طريقة دينية

٦ اي ضرب الكوفة ٢ العطية ٨ المراد بالبارح الذي يكون في

البراج وهو الفضل المتسع . والآروى الاناث من الوعول . وهي لا تزال في قن الجبال  
ولا يكاد الناس يرونها في السهول الاماراً . وعليه قول الراجز . كبراح الاروى قليلاً

بآية من الصلاح تسري بين الورى مثل نسيم العجْرِ

ليستقيم في البلاد امره<sup>(١)</sup>

قال فعلتُ انه لا يحولُ عن شينِنته الاخزمية<sup>(٢)</sup> \* ولا يزول عن سنّته  
الخزمية \* وليثُ في صُحبته ما شاء الله \* وانا ابكي لدينه واصحك لدُنياهُ

## المقامة الثالثة والثلاثون

وتُعرف بالرشيدية

أخبر سهيلُ بنُ عبّادٍ قال بينا كنتُ يوماً في رشيد<sup>(٣)</sup> \* جالساً في  
صرح<sup>(٤)</sup> مَشِيد<sup>(٥)</sup> \* اذ لحتُ شيخنا الخزاعيَّ في بعض الاسواق \* فكادتُ  
اطير اليه باجنحة الاشواق \* وما لبثتُ أن بادرت الى التماسه<sup>(٦)</sup> \* لأنفع<sup>(٧)</sup>

ما يُرى . وهو مثلُ بضرب لمن تطول غيبته فكانه يقول له اذهب ولكن لا تطل غيابك  
عما ١ يقول انه ذو نديير وحزم في امر نفسه . فتى رأى الناس  
قد عرفوا مكنه وسوء نصرته تظاهر بينهم بشي \* من الصلاح مغالطة لم لكي يخذعوا بذلك  
ولا يزال مقبولا عندهم فيستطيع ان يكرهم مرة اخرى ٢ الشنينة الخلق والطبيعة .  
والاخزمية نسبة الى اخزم بن هرومة بن ربيعة بن جرول الطائي احد اجداد حاتم . كان  
يضرب اباه ثم مات وترك بنين فكانوا يضربونه ايضا كابيهم . فقال

ان بيّ ضرّجوني بالدم شنشنة اعرضا من اخزم

٢ مدينة على شاطئ النيل

فارسلها مثلاً

٥ مطلي بالشيء وهو الكلس ونحوه

٤ قصر

٦ اروي

٦ طلبو .

ظَهَرَ بَزْلَالٌ <sup>(١)</sup> كَاسِهِ \* فَاوْجَدْتُ لَهُ مِنْ أَثَرٍ \* وَلَا رَأَيْتُ مِنْ عَلَيْهِ عَثَرَ \*  
وَمَا زِلْتُ أَجْرِي كَافِي رُمَيْتُ عَنْ قَيْسٍ الْبِنَادِقِ <sup>(٢)</sup> \* حَتَّى أَفْضَيْتُ إِلَى  
بَعْضِ الْفِنَادِقِ \* وَإِذَا فِي عَرَصَةِ الْخَانِ \* شَيْخٌ أَعْجَزُ مِنْ قَبِيلِ الدُّخَانِ <sup>(٣)</sup> \*  
وَالنَّاسُ قَدْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ \* وَوَقَفُوا حَوْلَيْهِ \* فَتَحَلَّلْتُ ذَلِكَ الْغَمَامَ <sup>(٤)</sup> \* لِأَنْظُرَ  
مَا وَرَاءَ الصِّهَامِ <sup>(٥)</sup> \* وَإِذَا الْخَزَائِيُّ وَأَبْنَتُهُ يَشْتَجِرَانِ <sup>(٦)</sup> \* وَهَمَا يَسْتَجِرَانِ \* وَلَا  
يَزْدَجِرَانِ <sup>(٧)</sup> \* فَلَمَّا رَأَى تَكَكُّوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ كَتَكَكُّوهُمْ عَلَى ذِي جِنَّةٍ <sup>(٨)</sup> \*  
خَرَجَ عَنِ آدَابِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ \* وَقَالَ شَفِّحًا <sup>(٩)</sup> لَكَ يَا رَوْقُ الْوَعْلِ \*  
وَشَشِّعَ <sup>(١٠)</sup> النِّعْلِ \* وَغُصَّةَ الْأَهْلِ وَالْبَعْلِ <sup>(١١)</sup> \* مِنْ أَنْتِ مِنْ شَرَاةٍ <sup>(١٢)</sup>  
الْعُقَائِلِ <sup>(١٣)</sup> \* وَمَنْ قَوْمِكَ مِنْ سَرَاةٍ <sup>(١٤)</sup> الْقِبَائِلِ \* أَنْكَ لَأَخَسُ <sup>(١٥)</sup> النَّاسِ أَجْمَعِ

- ١ الماء الصافي العذب ٢ آله كانوا يستعملونها في الحرب
- ٣ جمع فُنْدُق وهو الخان ٤ هو رجل أوقف ناراً في يده فطغ عليه الدخان ولم تكن له  
همة أن يتحول عنه حتى مات فضرِبَ به المثل في العجز ٥ عبارة عن ازدحام الناس  
حتى صاروا كالسحاب ٦ سداة القارورة ٧ يتخاصمان
- ٨ يلتهبان بجملة الغضب ٩ يرتدعان
- ١٠ أي لما رأى اجتماعهم عليه كاجتماعهم على مجنون . وهو من كلام عيسى بن عمر النقفي  
البصري . وذلك أنه كان راكباً على حمار فسقط فاجتمع عليه من حضر فغضب وقال ما  
بالكم تكأكم علي كتكأكم على ذي جنة . افرقوا عني . أي تفرقوا . وكان إماماً في  
الخطب صنف فيه كتباً كثيرة منها الجامع الذي يُسبب إلى سبويه لأنه بسطة وأضاف إليه  
حواشي وزيادات فنُسب إليه توفي سنة مائة وتسع وأربعين للهجرة
- ١١ قُبْحًا ١٢ الرُّوق القرن . والوعْل وحش طويل القرن في قرنه
- ١٣ شُعْبٌ مَنْعَرَجَةٌ ١٤ سَيْرٌ يُشَدُّهُ النعل ١٥ الزوج
- ١٦ جمع عقيلة وهي المرأة الكريمة في الحي ١٧ أشراف
- ١٨ أدنا

أَبْصَعَ <sup>(١)</sup> \* وَأَبُوكَ أَلَامٌ مِنْ أَبْنِ الْقَرْصَعِ <sup>(٢)</sup> \* فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ كَالسَّارِيَةِ <sup>(٣)</sup> \*  
 وَقَالَ مَا خَطْبُكَ <sup>(٤)</sup> وَهَذِهِ الْجَارِيَةُ \* قَالَ هِيَ أَمْرَأَةٌ جَرَى لِي بِهَا الْقَلَمُ <sup>(٥)</sup> \*  
 فَبَدَّلْتُ لَدُنِّي بِالْأَلَمِ \* وَمَنْ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ <sup>(٦)</sup> \* قَالَ أَرَأَيْكَ قَدْ  
 أَكْثَرْتَ شَحْنًا <sup>(٧)</sup> \* وَأَضْمَرْتَ لِحْنًا <sup>(٨)</sup> \* وَإِنِّي لَأَسْمَعُ جَجَعَةً <sup>(٩)</sup> وَلَا أَرَى  
 طِحْنًا <sup>(١٠)</sup> \* فَأَبْنِ عَمَّا فِي نَفْسِكَ \* لِنَنْظُرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَرِسِكَ \* فَقَالَ إِنَّمَا  
 هَلْقَامَةٌ <sup>(١١)</sup> نَمِيمَةٌ <sup>(١٢)</sup> \* جَشَعَةٌ <sup>(١٣)</sup> مَلْنَمَةٌ <sup>(١٤)</sup> \* مَتَرَفُهُةٌ <sup>(١٥)</sup> مَتْنَعِمَةٌ <sup>(١٦)</sup> \* مَتَغَطْرَسَةٌ <sup>(١٧)</sup>  
 مَتَعِظَةٌ \* تَطْلُبُ بِيضَ الْأَنْوُقِ \* وَالْأَبْلَقَ الْعَفُوقِ <sup>(١٨)</sup> \* وَتُحِبُّ التَّبَذِيرَ <sup>(١٩)</sup>  
 وَالْإِسْرَافَ <sup>(٢٠)</sup> \* كَانِهًا مِنْ بَنَاتِ الْأَشْرَافِ \* وَيَهْوُنُ عِنْدَ جَوْفِهَا دَمُهَا \* <sup>(٢١)</sup>

- ١ اتباع لآجمع ٢ رجل من اهل اليمن يضرب به المثل في اللؤم والخساسة  
 ٣ شامك ٤ العبود  
 ٥ اي زوجة قسم الله لي بها ٦ مثل هذه فقد ظلم نفسه وهو مثل  
 ٧ من شحن السفينة اي وسقها. ٨ صوت الرحي  
 ٩ صوت الرحي ١٠ زواجك  
 ١١ مفرطة الشهوة للطعام ١٢ واسعة الشدقين شديدة الابتلاع  
 ١٣ شديدة الحرص على الاطعمة ١٤ متكبرة  
 ١٥ الأتوق طائر يغذ اوكاره في رؤوس الجبال والاماكن  
 ١٦ البعيدة الصعبة فلا يزال يبيض. والمراد بالابلق الفرس الذكر وبالعفوق الحامل والذكر  
 لا يكون حاملاً. وكلاهما مثل يضرب في طلب ما لا يوجد  
 ١٧ نقيض الحرص ١٨ التوسع في المعيشة ١٩ ابيه يهون عليها القتل عند  
 اشباع جوفها

وَتَصْبِحُ ظَمَانَةً فِي الْبَحْرِ فَهِيَ <sup>(١)</sup> \* فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ يَا لَلْعَلِيقَةِ <sup>(٢)</sup> حَشَفْتُ وَسُوءَ  
 كَيْلَةٍ <sup>(٣)</sup> \* وَشَيْخٌ أَكْذَبُ مِنْ سُهَيْلَةٍ <sup>(٤)</sup> \* فَسَلَّوْهُ مَاذَا اقْتَرَفْتَ \* وَبِمَاذَا  
 اسْرَفْتَ \* قَالَ إِنَّهَا تَرِيدُ جَرْدَقًا <sup>(٥)</sup> كُلَّ مَسَاءٍ \* وَلَا تَرْضَى بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ \*  
 وَتَأْتِي مِنَ الْمَشِيِّ بِلَا حِذَاءٍ \* وَالنَّوْمِ بِلَا وَطَاءٍ \* حَتَّى كَانَهَا مَاءُ  
 السَّمَاءِ <sup>(٦)</sup> \* أَوْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ <sup>(٧)</sup> \* وَأَنَا شَيْخٌ فَقِيرٌ \* اتَّبَعْتُ <sup>(٨)</sup> بِالْقَوْتِ  
 الْيَسِيرِ \* وَانْتَظَرْتُ زَكَاةَ الْعَبْدِ <sup>(٩)</sup> \* مِنْ أَمْدٍ بَعِيدٍ \* فَلَا قَبْلَ <sup>(١٠)</sup> لِي بِهَذِهِ  
 السَّعَةِ \* وَلَوْ حَكَمْتَ بِهَا الْأَيَّامَ الْأَرْبَعَةَ <sup>(١١)</sup> \* ثُمَّ شَرِقَ <sup>(١٢)</sup> بِالْبُكَاءِ \* حَتَّى

- ١ مثل يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْتَفِي بِالْعَمَةِ وَهُوَ غَارِقٌ فِيهَا
- ٢ الدَّاهِيَةُ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ
- ٣ مثل يُضْرَبُ فِي اجْتِمَاعِ أَمْرَيْنِ مُكَرَّهَيْنِ
- ٤ رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي
- ٥ أَذْنِبْتُ
- ٦ أَفْرَطْتُ فِي الْمَعِيشَةِ
- ٧ رَغِيئًا
- ٨ تَسْتَكْبِرُ
- ٩ هِيَ أُمُّ الْمُنْذَرِ مَلِكُ الْعِرَاقِ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا
- ١٠ طَالِبٌ
- ١١ اقْتَنَاتُ
- ١٢ مَا يَعْطَى صَدَقَةً كَالْعَشْوَرِ
- ١٣ تَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهَا أَيْمَةُ الْمَنَازِلِ . وَهِيَ النِّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ
- ١٤ طَاقَةٌ
- ١٥ النِّعْمَانُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ الْبَارِسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي حَنِيفَةَ . تَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ . وَمُحَمَّدُ
- ابْنُ أَدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعِ الْقُرَشِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ . تَوَفَّى سَنَةَ
- مِائَتَيْنِ وَارْبَعٍ . وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ الْأَصْبَحِيِّ .
- تَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَسَبْعِينَ . وَاحِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ بْنُ هَلَالٍ بْنُ أَسَدِ الشَّيْبَانِيِّ . تَوَفَّى
- سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَاحِدِي وَارْبَعِينَ . أَوْ أَيْمَةُ الْفَقْهِ وَهِيَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَذْكُورُ . وَيَعْقُوبُ بْنُ
- أَبِرْهَمَ بْنِ حَبِيبٍ الْأَنْصَارِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي يُوسُفَ . تَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ . وَمُحَمَّدُ
- ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَرْدِ الشَّيْبَانِيِّ . تَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَثَمَانِينَ . وَزُفَرُّ بْنُ الْهَذِيلِ بْنِ قَيْسِ
- الْعَنْبَرِيِّ . تَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ وَثَمَانٍ وَخَمْسِينَ
- ١٦ غَضٌّ

صار نحيبة كالمكاه<sup>(١)</sup> \* وانشد

الآنَ لي الدهرُ بأساً شديداً فكان كئارٍ أَلانَتْ حديداً  
وأظمأني كلَّ ظمِرٍ فلها وردتُ سقائيَ ماءً صديداً<sup>(٢)</sup>  
أَحالَ فطالَ وصالَ فهاَلِ وجالَ فهاَلِ وغالَ العديداً<sup>(٣)</sup>  
وغادرني بعدَ بذلِ الصِّلاتِ لقصدِ الجوائزِ أنيبي القصيدا<sup>(٤)</sup>  
فريداً وحيداً طريداً شريداً فقيداً عميذاً بعيداً حريداً<sup>(٥)</sup>  
وأنساني الأَمْسَ حتى كَأَنِّي خُلِفْتُ بهِ اليَوْمَ خَلَقاً جديداً  
كَأَنِّي لم أركبِ الخيلَ يوماً ولم امتلكِ في العبادِ العبيداً  
ولم أَقرِ ضيفاً ولم أَنفِ حيفاً ولم أَنضِ سيفاً ولم أَطوِ يداً<sup>(٦)</sup>  
ولكنني قد اتيتُ رشيداً فالنيتُ ذاكَ سبيلاً رشيداً<sup>(٧)</sup>  
لَيتُ الكِرامَ الأولى يملأونَ يدَا بالندى ويحلُّونَ جِداً<sup>(٨)</sup>

١ الغيب صوت البكاء. والمكاه صوت النافخ في يد ذكره تعالى. ا به انقطع صوته حتى صار كالمكاه ٢ الظم ما بين الوردين اي ما بين الشرب الاول والشرب الثاني. ويكون اياماً متعددة مختلفة المقادير في الكثرة والقلة يستعملونه للجبال. والصيد ماء المجرح المختلط بالدم ٣ احوال غير. وطال تغلب. وصال وثب واستطال. ومال جار. والمراد بالعديد الرجال المدودة او المال المدود. وغاله اخذه من حيث لا يدري ٤ غادرني تركني. والصلات جمع الصلة وهي العطية. والجوائز العطايا. وهي غالباً في الاستعمال على ما يعطاه الشاعر ٥ العبيد المجهود. والمجريد المنفرد عن المحي ٦ الحيف الظلم والجور. ولم أنض لم اسل. ولم أطو لم اقطع. واليد القلوات ٧ النيت الشيء ومجدة ٨ الأولى على وزن العلى بمعنى الذين تكتب الواو فيها ولا تقرأ. ويحلون يلبسون حلية. والمجد العنق

طَوَالَ الْأَيَّادِي ثِقَالَ الْغَوَادِي ضَسَّالَ الْأَعَادِي غَطَارِيْفَ صِيدَا<sup>(١)</sup>  
 وَهَبْنِي سَفِينَةَ نُوحٍ فَلَيْسَ عَلَى الْبَحْرِ وَقرٌ فِيمَشِي رَوِيدَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ افْتِنَانِهِ \* افْتَتَنَ الْقَوْمَ بِفَكَاهَةِ لِسَانِهِ \* وَنَبَاهَةِ<sup>(٣)</sup> جَنَانِهِ<sup>(٤)</sup> \*  
 وَجَعَلُوا يَدْمُونَ لَهُ<sup>(٥)</sup> صُرُوفَ زَمَانِهِ \* ثُمَّ حَبَاهُ كُلَّ وَاحِدٍ دِينَارًا \* وَبَسَطَ  
 لَهُ اعْتِدَارًا \* فَاتَى حَمِيلًا وَشَكَرَ \* وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِرْغَامًا لِمَنْ كَفَرَ<sup>(٦)</sup> \* ثُمَّ انْقَلَبَا  
 بِتَمَشِّيَانِ كَنْسَمِ الْخَزَرَجِ<sup>(٧)</sup> \* فِي مَنَابِتِ الْعَرْجِ<sup>(٨)</sup> \* قَالَ فَلَمَّا خَلَا بِنَفْسِهِ \*  
 وَثَابَ<sup>(٩)</sup> إِلَى وَقَارِهِ وَأَنْسَهُ \* دَخَلْتُ عَلَيْهِ مَهْلًا<sup>(١٠)</sup> \* فَقَالَ بَلَنِي مَهْلًا \* وَقَالَ  
 لَوْلَا مِئَةُ الْخَلَاقِ \* وَدَمَائِهِ<sup>(١١)</sup> الْإِخْلَاقِ \* لَفَرَطْتُ مِنِّي بِأَدْرَةِ الطَّلَاقِ<sup>(١٢)</sup> \*  
 وَلَكِنِّ الْحِلْمَ أَهْنَأُ الْمَنَاهِلِ \* وَأَنْ كَانَ الْحَلِيمُ مُطِيبَةَ الْجَاهِلِ<sup>(١٣)</sup> \* قُلْتُ مِثْلُكَ  
 مِنْ يُدْرِكُ الْقَصَى<sup>(١٤)</sup> \* وَلَا تُقَرِّعُ لَهُ الْعَصَا<sup>(١٥)</sup> \* فَأَحْنَيْتُ أَوْصَابَكَ<sup>(١٦)</sup> \*

١ الغواضي السحاب المنشرة غدوة . وثقلها كناية عن حملها المطر المكثي يوعن العطاء .

والضئال الخفاف الضعفاء . والغطاريف السادة الاشراف . والصيد الأسود

٢ يقول احسبني ثقيلاً كسفينة نوح فان هولاء القوم بحار والبحر اذا كان فوقه حمل ثقيل  
 لا يتناقل به فيتوانى في حركته . يريد ان القوم لا يتزعجون بحمل اثقاله ولو كانت كثيرة

٣ حلاقة ٤ قلبه ٥ لاجله

٦ جحد النعمة ٧ ربح الجنوب ٨ شجر ينبت في السهول

٩ رجع ١٠ قائلاً لا اله الا الله ١١ سهولة

١٢ البادرة الكلمة يسبق اللسان اليها . وهو يقول ذلك على سبيل الرقاعة

١٣ مثل يراذيه ان الجاهل يطعم في الحليم حتى يجعله مركوباً له

١٤ جمع قصوى . اي يدرك الغايات البعيدة ١٥ مثل اصله ان عامر بن

الظرب العدواني شاخ حتى ضعف عقله فقال لايتو اذا انكرت من عقلي شيئاً عند الحكم  
 فاقرعي لي الترس بالعصا لاتنبه . فكانت تفعل كذلك فذهب مثلاً . وانما قال سهيل

ذلك مجازة للشيوخ على رفاعته ١٦ امراضك واوجاعك



وَأَصِيرُ عَلَى مَا أَصَابَكَ \* فَشَحَّ وَأَسْتَكْبِرُ \* وَأَنْشُدُ وَهُوَ قَدْ أَدْبَرَ

أَنَا السَّمَاكِ<sup>(١)</sup> ذُو الْفَتَكِ بِدِيعِ الْمَكْرِ وَالْإِفْكِ<sup>(٢)</sup>

أَنَا النَّارُ الَّتِي غَلَبَتْ عَلَى الْجُلُودِ<sup>(٣)</sup> بِالسَّبْكِ

أَشَدُّ النَّاسِ طَائِلَةً وَأَشْهَرُ مِنْ قِفَانِكَ<sup>(٤)</sup>

وَلَكِنَّ الزَّمَانَ بَغَى فَعَاَصَ الْعَقْدَ<sup>(٥)</sup> بِالسَّلَكِ<sup>(٦)</sup>

وَجَارَ عَلَيَّ مَهْتَضًا<sup>(٧)</sup> كَيْتِ الشَّعْرِ بِالنَّهْكِ<sup>(٨)</sup>

تَقَاذُفِي<sup>(٩)</sup> لَهُ لِحْجٌ كَأَنِّي نُوحٌ فِي الْفَلَكَ

عَلَى أَنِّي حَدِثْتُ اللَّهَ فِي سَعَةٍ وَفِي صَنْكِ<sup>(١٠)</sup>

وَمَنْ يَرْضَى بِعَيْشَتِهِ فَذَلِكَ صَاحِبُ الْمُلْكِ

قال سهيلٌ فَلَيْتُ مَعَهُ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ \* كَأَنِّي فِي حَدِيقَةٍ مِنَ الْجَنَانِ \*

فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ \* حَتَّى إِذَا ازْمَعَ الْفِرَاقُ تَسْمَنُ نَاقَةٌ كَالْعَصْرِ فُوطِ<sup>(١١)</sup> \*

وَقَالَ مَوْعِدُنَا مَنْفَلُوطِ<sup>(١٢)</sup>

١ السماك . وهو لقب محمد بن عبد الله العباسي أول الخلفاء وكان فاتكاً شديد الناس

٢ الكذب ٣ الصخر

٤ إشارة إلى معلقة امرئ القيس التي يقول في مطلعها قفا سلك من ذكرى حبيب ومنزل

وهي أول المعلقات وناظرها من ملوك العرب فاستشرت لذلك حتى لم يجدها أحدٌ وضرب

المخل بها في التهمة ٥ القلادة ٦ المحيط الذي يُطَمَّمُ العقد به

٧ يقال اهتضبه إذا كسر حقه واشتقصه ٨ النهك في الشعر ان يجذف

الثلاثين من أجزاء البيت فيبقى منه الثلث ٩ أي تقاذفني فتحدفت إحدى

النائمين ١٠ ضيق ١١ تسمُّ الناقة أيسر علاساها

وهو ما شخص من ظهرها . والعصر فوط يقولون إنها مطيئة من ركائب الجن

١٢ مدينة في الديار المصرية . قال ذلك تمويهاً عليه لانه لا يريد ان يعرفه بمكان انصرفوا

# المقامة الرابعة والثلاثون

وتُعرف بالادبية

حَدَّثَ سَهيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ تَرَامَتْ بِي سَفَرَةٌ شَاسِعَةٌ <sup>(١)</sup> \* فِي مَوْاقِفٍ <sup>(٢)</sup>  
وَاسِعَةٍ \* وَكُنْتُ قَدْ انْضَوَيْتُ <sup>(٣)</sup> إِلَى صَحْبٍ أَحَى <sup>(٤)</sup> مِنَ الْجَهْرَاتِ \* وَاکْرَمَ  
مِنَ الطَّلَحَاتِ <sup>(٥)</sup> \* فَسِرْتُ بَيْنَهُمْ نَاعِمَ الْبَالِ \* آمِنَ الْبَلْبَالِ \* وَمَا زِلْنَا بَيْنَ  
تَصْوِيبٍ <sup>(٦)</sup> وَأَصْعَادٍ \* حَتَّى هَبَطْنَا بَطْنَ وَادٍ \* وَإِذَا خِيَمَةٌ شَهَاءٌ <sup>(٧)</sup> \* عَلَى  
صَفَاقٍ <sup>(٨)</sup> صَهَاءٍ <sup>(٩)</sup> \* وَفِيهَا قَوْمٌ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرَاءٌ <sup>(١٠)</sup> \* وَلَا تُدْرِكُ مِنْهُمْ رِمَزًا \*  
فَزَلْنَا عَنِ الْإِقْتَادِ <sup>(١١)</sup> \* لَنُزِجَ الْأَكْنَادَ <sup>(١٢)</sup> \* وَنُخَيِّدَ غَلِيلَ <sup>(١٣)</sup> الْأَكْبَادِ \* ثُمَّ  
نَصَبْنَا الْأَطْيَسَةَ <sup>(١٤)</sup> \* كَمَا تُنْصَبُ فِي الْوَلِيمَةِ <sup>(١٥)</sup> \* وَقَمْنَا كَالْتُنْدُلِ <sup>(١٦)</sup> حَوْلَ النَّارِ \*  
وَمَحْنُ نَتْلَهُنَّ <sup>(١٧)</sup> بِالْعَسَمِ <sup>(١٨)</sup> الْقَفَارِ <sup>(١٩)</sup> \* حَتَّى أُزِلَتْ الْهَيْطَلَةُ <sup>(٢٠)</sup> \* وَأُحْضِرَ

٢ انضمت

٢ فلاة

١ عبدة

٤ تفضيل من الحماية ٥ اراد جمرات العرب وهم سوضة والحمرث وعس كما مر

في شرح المقامة العسبة . ولا يخفى ما في العسرة من التورية

٦ رجال من كرام العرب . وقد مر ذكرهم في شرح المقامة المجازية

١ صخرة ملساء

٨ مرتفعة

٢ المنحدر

١٢ اخشاب الرجال

١١ صوتاً خيباً

١٠ صلوة

١٤ حرارة العطش

١٣ جمع كند وهو ما بين الكاهل الى الظهر

١٧ خدام الضيافة

١٦ طعام العرس

١٥ الموقدة

١٩ الخبز الياس

١٨ ما كل شيئاً تتعلل به الى ان يحضر الطعام

٢١ القدر من الحماس

٢٠ الذي بلا إدام

الْقَهْمُ <sup>(١)</sup> وَالنَّوْقَلَةُ <sup>(٢)</sup> \* فجلسنا لنلهم <sup>(٣)</sup> ما حَضَرَ \* حتى لم يُبق ولم نَذَر \* وبينما  
 فَرَعْنَا اذْ تَرَكْنِي لِنَاشِيجٍ <sup>(٤)</sup> \* وَهُوَ يُنْشِدُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ بِصَوْتٍ بُدِّجٍ <sup>(٥)</sup>  
 كَمْ بَطَلٍ مُدَجِّجٍ <sup>(٦)</sup> غَلَّابٍ <sup>(٧)</sup> فَهَرْتُهُ بِأَسْمَرٍ <sup>(٨)</sup> صُلَّابٍ <sup>(٩)</sup>  
 مُعْتَدِلِ الْأَوْصَالِ <sup>(١٠)</sup> وَالْكَعَابِ <sup>(١١)</sup> لَا يَعْرِفُ الطِّعَانُ بِالْأَهْقَابِ <sup>(١٢)</sup>  
 ظَهَانٍ لَا يَرَوِي مِنَ الشَّرَابِ سِنَانُهُ أَمْضَى مِنَ الشِّهَابِ  
 يَخُوضُ فِي الْأَحْشَاءِ وَالْأَلْبَابِ وَيَنْفُثُ السُّهُومَ كَالْحُبَابِ <sup>(١٣)</sup>  
 قَالَ فَأَوْجَسْنَا <sup>(١٤)</sup> خِيفَةً فِي أَنْفُسِنَا \* وَتَوَاصَيْنَا بِالْحَرَسِ عَلَى مُعَرَّسِنَا <sup>(١٥)</sup> \*  
 وَبِتَنَا نُرَاعِي <sup>(١٦)</sup> الْجِمَالِ وَالْخَيْلِ \* إِلَى أَنْ مَضَى ذَهْلٌ <sup>(١٧)</sup> مِنَ اللَّيْلِ \* وَإِذَا  
 بِالرَّجُلِ يَقُولُ يَا غُلَامُ أَدْنُ مِنِّي \* وَخَذِ الْأَدَبَ عَنِّي \* ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ عَامِلُ  
 النَّاسِ مَا اسْتَطَعْتَ بِالْإِحْسَانِ \* وَكُنْ بَيْنَهُمْ عَفِيفَ الطَّرْفِ <sup>(١٨)</sup> وَالْيَدِ  
 وَاللِّسَانِ \* وَقَابِلِ النِّعْمَةَ بِالشُّكْرِ \* وَأَخِي الْجَمِيلَ بِالذِّكْرِ \* وَحَافِظِ عَلَى  
 الصَّدِيقِ \* وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ <sup>(١٩)</sup> \* وَإِيَّاكَ الْغَيْبَةَ <sup>(٢٠)</sup> \* فَهِيَ يَسَّ الرِّيبَةَ \*

- |  |  |                         |
|--|--|-------------------------|
| ١ القَدَحُ الضَّخْمُ   | ٢ المَلْحَمَةُ   | ٣ نَبْلَعُ              |
| ٤ تَصْغِيرُ شَيْءٍ وَهُوَ الشَّخْصُ  | ٥ أَيِ حَاجِزِ الْخِيَمَةِ   |                         |
| ٦ أَيِ بَصَوْتٍ مِثْلَ صَوْتِ بُدِّجٍ وَهُوَ رَجُلٌ حَسَنُ الصَّوْتِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ |  |                         |
| ٧ مُتَسَلِّحٌ  | ٨ صَنْعَةٌ لِلرَّحِمِ  | ٩ مَا بَيْنَ الْكَعَابِ |
| ١٠ الْإِنَائِيصُ   | ١١ جَمْعُ عَقِيبٍ وَهُوَ الْمُؤَخَّرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانُوا يَطْعَنُونَ          |                         |
| ١٢ بَعَقِيبِ الرَّحِمِ إِذَا لَمْ يَقْصِدُوا الْقَتْلَ                                       | ١٣ الْحِجَّةُ  |                         |
| ١٤ أَضْمَرْنَا   | ١٥ الْمُعَرَّسُ مَكَانُ التَّرْوَلِ لَيْلًا أَيِ خَافُوا مِنْهُ عَلَى ابْتِعَازِهِمْ |                         |
| ١٦ وَمَوَاشِيَهُمْ أَنْ يَسْطَوْا عَلَيْهَا  | ١٧ نَرَاقِبُ   |                         |
| ١٨ جُزْءٌ نَحْوُ الرَّبْعِ أَوْ الثَّلَاثِ   | ١٩ أَيِ الْعَيْنِ  |                         |
| ١٩ مَثَلٌ  | ٢٠ الْقَدَحُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ الْغَائِبِينَ                                    |                         |

وَأَنْظُرْ إِلَى مَعَايِبِكَ \* قَبْلَ مَعَايِبِ صَاحِبِكَ \* وَأَجْنِبِ الْمَزَاجَ \* فَانَّهُ  
يَخْفِضُ الْجَنَاحَ <sup>(١)</sup> \* وَلَا تَكُنْ إِذَا سَأَلْتَ ثَقِيلًا \* وَلَا إِذَا سُئِلْتَ بَخِيلًا \* وَلَا  
تَطْلُبْ مَا فِي يَدِ النَّاسِ \* وَلَوْ طَاقَةً <sup>(٢)</sup> مِنَ الْآسِ \* وَإِذَا جَلَسْتَ فَأَعْرِفْ  
مَقَامَكَ \* وَإِذَا حَدَّثْتَ فَانْتَقِدْ كَلَامَكَ \* وَإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلًا فَأَخْفِضْ \*  
وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْقُضْ <sup>(٣)</sup> \* وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْوَلَاءِ <sup>(٤)</sup> \* فَكُنْ آخِرَ  
جَالِسٍ وَأَوَّلَ قَائِمٍ \* وَأَكْرِمِ النَّاسَ فَتُكْرَمَ \* وَلَا تُغْنِمِ <sup>(٥)</sup> الزِّيَارَةَ فَتُسَامَرَ <sup>(٦)</sup> \*  
وَلَا تَجَالِسِ الْخَمِيسَ <sup>(٧)</sup> \* فَانَّهُ يُزِيرِي بِالْجُلُوسِ \* وَالزَّمِ الْوَدَاعَةَ وَالْحَيَاةَ \*  
وَاجْتَنِبِ الرِّيَاءَ وَالْكِبْرِيَاءَ \* وَأَحْذَرِ الْكُسْلَ \* فَانَّهُ آفَةُ الْعَمَلِ \* وَلَا  
تَطْلُبِ الْغِنَى \* بِالْمَنَى <sup>(٨)</sup> \* وَأَطْلُبِ النَّوَى <sup>(٩)</sup> \* عَنِ الْهَوَى <sup>(١٠)</sup> \* وَأَقْصِرِ  
الطَّيَاحَ <sup>(١١)</sup> \* إِلَى الرَّاحِ <sup>(١٢)</sup> \* وَلَا تَدْخُلْ فِي الْفُضُولِ <sup>(١٣)</sup> \* فَتَخْرُجَ عَنِ الْقَبُولِ \*  
وَإِذَا غَضِبْتَ فَأَتْرِكْ بَقِيَّةَ مِنَ الرِّضَى \* وَلَا يُذْهِلْكَ مَا قَدْ حَضَرَ عَنْ  
ذِكْرِ مَا مَضَى <sup>(١٤)</sup> \* وَأَطْلُبِ الْإِفَادَةَ جُهْدَكَ \* وَلَا تَدَّعِ بِمَا لَيْسَ عِنْدَكَ \*

- ١ اي يقلل المحرمة ٢ حرمة ٣ اي التفت . يقول اذا  
تكلمت في الليل فاخفض صوتك لئلا يكون احد يسمعك ولا تراه . واذا تكلمت في النهار  
فالتفت الى ما حولك لترى هل احد يسمع حديثك . وهو مثل  
٤ تطلق الوليمة على كل طعام وهو المراهنا ٥ تكثر  
٦ تمل ٧ الدني ٨ الآمال . اي اطلب الغنى  
٩ بالمجد في تحصيله لا بالآمال والمطامع ١٠ البعد  
١١ من قولم طمع بصره اليه ١٢ العشق . ويمكن ان يراد به هوى النفس  
١٣ اي ارتفع ١٤ التمرض لما لا يعينك  
١٥ اي لا تنس الصداقة الماضية بسبب الغضب الحاضر

وَأَعَزَّلِ الْبُخْلَ الذَّمِيمَ \* وَالكَرَمَ الْوَحِيمَ <sup>(١)</sup> \* وَإِذَا دُعِيتَ فَشَمِّرِ الذَّلِيلَ <sup>(٢)</sup> \*  
وَحَيْثُمَا انْقَلَبْتَ فَلَا تَمَلْ كُلَّ الْمِيلِ <sup>(٣)</sup> \* وَلَا تَأْتِ مَا يُجِلُّكَ <sup>(٤)</sup> إِلَى الْمَعْدِرَةِ \*  
فَتَسْلَمَ مِنْ كُلِّ خُطَةٍ <sup>(٥)</sup> مُنْكَرَةً <sup>(٦)</sup> \* وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَدَبَ \* أَشْرَفَ مِنَ النِّسَبِ \*  
وَإِكْتِسَابَ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ إِكْتِسَابِ النَّسَبِ <sup>(٧)</sup> \* وَالْعِلْمُ بِلَا عَمَلٍ \* كَالنَّخْلِ  
بِلَا عَسَلٍ \* وَصِدْقٌ يَضُرُّ \* خَيْرٌ مِنْ كَذِبٍ يَسُرُّ <sup>(٨)</sup> \* وَأَنْتِشَابُ الْمَنَايَا \*  
أَيَسَرُّ مِنْ أَرْتِكَابِ الدُّنْيَا <sup>(٩)</sup> \* وَاقْتِحَامُ النَّارِ \* أَهْوَنُ مِنَ اتِّخَافِ الْعَارِ \*  
وَدَاءُ الْأَسَدِ <sup>(١٠)</sup> \* أَسْلَمُ مِنْ دَاءِ الْحَسَدِ \* وَالْفَنَاءَةُ \* نِعَمُ الصَّنَاعَةِ \* وَحُبُّ  
السَّلَامَةِ \* عُتْوَانُ الْكِرَامَةِ \* وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ \* مِنْ أَحْسَنِ الْمَنَاقِبِ \*  
فَأَتَشَبَّهْ بِمَا أَمَرْنَاكَ \* وَأَحْذَرْ مَا حَذَرْنَاكَ \* وَأَذْكُرْنَا كَمَا ذَكَرْنَاكَ \* قَالَ  
فِرَاعِنَا <sup>(١١)</sup> آدَابُهُ الْبَادِخَةُ <sup>(١٢)</sup> \* إِلَّا أَنْ تَكُونَ كَحَيَاءِ مَارْخَةَ <sup>(١٣)</sup> \* وَبِتَنَا  
نَعَجَبُ مِنْ صِفَتِهِ \* وَنَهَفُو <sup>(١٤)</sup> إِلَى مَعْرِفَتِهِ \* حَتَّى إِذَا رَقَّتْ حَاشِيَةُ الظُّلُمَاءِ \*  
وَشَقَّتْ غَاشِيَةُ السَّمَاءِ <sup>(١٥)</sup> \* بَرَزَ الرَّجُلُ مِنْ حِجَابِهِ الْمَصُونِ \* وَإِذَا هُوَ شَيْخِنَا  
الْمَيْمُونِ \* فَحَدِّقِ الْقَوْمُ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ \* وَقَالُوا قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَجْنَى الْقَمَرِ <sup>(١٦)</sup> \*

- ١ هو ما يكون في غير موضعه  
٢ كناية عن الاستعداد للإجابة  
٣ أي لا نبالغ في كل أمر اخذت فيه  
٤ بجوحك  
٥ طريقة  
٦ يقول لا تفعل شيئاً تحتاج إلى الاعتذار عنه لمن أطلع عليه  
٧ فتسلم من جميع المنكرات . وهذه ضابطة عامة  
٨ المال  
٩ مثل  
١٠ الأمور الخمسية  
١١ العجبنا  
١٢ السامية  
١٣ امرأة كانت كثيرة الحياء ثم  
١٤ نشأت فجأة  
١٥ وجدوها تنبش قبراً فضرِبَ المثل بحياءها  
١٦ حجاب . كفى بذلك عن انفجار الصبح  
أبي ربيعة بن المقيرة المخزومي حيث يقول  
٢ كناية عن الاستعداد للإجابة  
٤ بجوحك  
٦ يقول لا تفعل شيئاً تحتاج إلى الاعتذار عنه لمن أطلع عليه  
٧ فتسلم من جميع المنكرات . وهذه ضابطة عامة  
٨ المال  
٩ مثل  
١٠ الأمور الخمسية  
١١ العجبنا  
١٢ السامية  
١٣ امرأة كانت كثيرة الحياء ثم  
١٤ نشأت فجأة  
١٥ وجدوها تنبش قبراً فضرِبَ المثل بحياءها  
١٦ حجاب . كفى بذلك عن انفجار الصبح  
أبي ربيعة بن المقيرة المخزومي حيث يقول

ووثب كل اليه وثبة السمع <sup>(١)</sup> الأزل <sup>(٢)</sup> \* وحياءُ نحيمة الرئيس <sup>(٣)</sup> الأجل \* ثم  
 أهبطاه <sup>(٤)</sup> الى رحالنا \* وتربصنا <sup>(٥)</sup> عن ترحالنا \* واقمنامعه يوماً أعذب  
 من مُعتقة الدبر <sup>(٦)</sup> \* وأقصر من حسو الطير <sup>(٧)</sup> \* فلما تَبَوَّأ <sup>(٨)</sup> للرجل  
 طيرته <sup>(٩)</sup> \* اعتقل <sup>(١٠)</sup> محصرته <sup>(١١)</sup> \* وقدم بين يديه أسرته <sup>(١٢)</sup> \* فقلتُ  
 يا ابا ليلى اين رُحُك العسال <sup>(١٣)</sup> \* الذي قهرت به الابطال <sup>(١٤)</sup> \* فاشار الى  
 قلمه وقال

وَبِكَ هَذَا رُحِي وَهَذَا سِتَانِي      مِنْذُ يَوْمِي اَعْدَدْتُهُ لِلطَّعَانِ <sup>(١٥)</sup>

بينها تيمني ابصرني      مثل قيد الرمح يعدو لي الآخر  
 قالت الكبرى ترى من ذا الفتى      قالت الوسطى لها هذا عمر  
 قالت الصغرى وقد تيمنها      قد عرفناه وهل يخفى الفهر  
 وهو مثل يضرب في الشهرة      حيوان يتولد بين الضيع  
 والذئب . يضرب به المثل في السرعة      الذي لالحم على آليو  
 اي كايحجي الرئيس      ٤ دعوانه  
 اي الخمرة المعتقة في الدير      ٦ اي شريو . وهو مثل يضرب  
 في القصر لان زمان شرب الطائر في غاية القصر . ويوم السرور يصفو به بالنصر كما  
 يصفون يوم السوء بالطول      ٨ اي ركب  
 ٩ فرصة المستعدة للعدو      ١٠ وضع بين فخذك وسرجك  
 محصرته مكان الرمح      ١٢ جماعة  
 ١٢ يشير الى الرمح الذي ذكر في اوائل المقامة

١٥ يقول ان هذا القلم هو رجمة الذي وصفه في الابيات لان تلك الصفات تصدق عليه  
 ايضاً . فانه اسد رصلب معتدل الاوصال والانايب . ولا يمارس علة الأبراس دون عقبه .  
 ولا يروى من الحبر الذي هو شراية لانه كلما كُتِبَ بوتي جفَّ الحبر فعاد الى  
 الشرب . وله برية كالسنان . ومضاً في جريه على القرطاس . وهو يخوض في احتساء

ليس يروى من المبدأ <sup>(١)</sup> وقد ينفث <sup>٢</sup> سمَّ الهجاء كالأفعوان <sup>(٣)</sup>  
وهو قد خاض في الحابر حتى خضبت رأسه خضاب البنان  
قال فقلت له لله درك ما ألعبك بالقلوب \* وأبصرَكَ بكل أسلوب \* فهل  
تأذن لي في التحول الى صُحبتك \* ولو فاتني وطري <sup>(٤)</sup> في سبيل محبتك \*  
قال يا بني قد وُطئت نفسي <sup>(٥)</sup> هذه النوبة <sup>(٦)</sup> على الصراع <sup>(٧)</sup> \* وأليت <sup>(٨)</sup> ان لا  
أترك رأساً بلا صُداع <sup>(٩)</sup> \* لما رأيت في الناس من لؤم <sup>(١٠)</sup> الطباع \* فأخشى  
اذا طى الوادي ان يطم على القرى <sup>(١١)</sup> \* فيلتحق ذنب السقيم بالبري \*  
ثم ولي مجواده ينهب الطريق \* واذا فني بعباده عذاب الحريق

## المقامة الخامسة والثلاثون

وتُعرف بالانطاكية

قال سهيل بن عباد شخصت الى انطاكية الروم \* في عصابة كزهر

الحابر . وينفث سموم الاحاجي والمثالب . وقد ذكر له ما تيسر من الصفات المطابقة في

٢ ذكر الحيات

البيتين التاليين كما ستري ١ الحبر

٤ حاجتي

٢ اي ان اترك اصحابي وانضم اليك

٢ معاركة الناس

٥ ثبت عزمي ٦ المرة

١ وجع . اي ان لا اترك احدا

٨ اقسمت وعزمت على نفسي

١١ يقال طى الوادي اذا ارتفع

١٠ ضد الكرم

الملة فيه وفاض . والقرى مجرى الماء في الروض . وهو من قولم في المثل جرى الوادي

فطم على القرى . بضرب في حدوث امر عظيم يغطي الصغار ويدفنها كما يفعل ماء

الوادي بالجاري الصغيرة . والشيخ يريد ان بصرف سهيلا عن صحبتي بحجة فذكر له سوء

النجوم \* فحُكِّمْنَا نَطْعَ الْاَوْقَاتِ بِالنَّوَادِرِ <sup>(١)</sup> \* كَانَقَطَعَ الطَّرَقَاتِ بِالْبَوَادِرِ <sup>(٢)</sup> \*  
 وَمَا زِلْنَا نَطْأُ الْكِنَاسَ <sup>(٣)</sup> وَالْعَرِينَةَ <sup>(٤)</sup> \* حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ \* فَانْتَبْتُ مَجْلِسَ  
 الْقَاضِي إِذَا ذَاكَ \* لَهْرَاشَةٍ <sup>(٥)</sup> لِي هُنَاكَ \* وَإِذَا شِخْنَا الْمَيْمُونِ \* تَتَقَدَّمُهُ لَيْلِي  
 كَالنَّافَةِ الْأُمُونِ <sup>(٦)</sup> \* فَدَهَشْتُ عِنْدَ إِقْبَالِهِ \* وَاحْتَفَزْتُ <sup>(٧)</sup> لِاسْتِقْبَالِهِ \*  
 فَأَعْرَضَ عَنِّي مَقْطَبًا <sup>(٨)</sup> \* وَاقْتَمَحْتُ الْحَضْرَةَ مُغَضَّبًا \* حَتَّى إِذَا وَقَفَ بِالْجِرَابِ <sup>(٩)</sup> \*  
 انْقَضَتْ الْفِتْنَةُ كَالْعُقَابِ \* وَقَالَتْ يَا مَوْلَايَ إِنْ هَذَا بَعْلِي شَيْخٌ عَلَنَدَى <sup>(١٠)</sup> \*  
 أَظْلَمُ مِنَ الْجَلْنَدَى <sup>(١١)</sup> \* وَهُوَ فَقِيرٌ وَفِيرٌ <sup>(١٢)</sup> \* لَا يَمْلِكُ شَرْوَى نَقِيرٍ <sup>(١٣)</sup> \*  
 إِذَا غَسَلَ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْبَيْتِ <sup>(١٤)</sup> \* وَإِذَا رَأَى الْجِنَازَةَ حَسَدَ الْمَيِّتِ <sup>(١٥)</sup> \* وَلَقَدْ  
 أَسْرَنِي <sup>(١٦)</sup> فِي بَيْتٍ لَهُ كَالْغَارِ <sup>(١٧)</sup> \* لَا أَرَى فِيهِ غَيْرَ الرُّوَاغِدِ وَالْجِدَارِ <sup>(١٨)</sup> \*  
 وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ مُرُّ الْمَذَاقِ \* إِلَى مَا لَا يُطَاقُ \* فَيَبِيتُ سَاغِبًا <sup>(١٩)</sup> \* وَيُصْبِحُ

يَبْتُو عَلَى النَّاسِ وَحَذَرُهُ عَاقِبَةُ الْأَمْرِ لِيَكْفَى عَنْ مَصَاحِبَتِهِ

- |  |  |  |                 |    |                     |
|--|--|--|-----------------|----|---------------------|
| ١  | الاحاديث الغريبة   | ٢  | الرواحل السريعة | ٣  | ماوى الغزال         |
| ٤  | ماوى الاسد   | ٥  | حق صغير         | ٦  | التندبة             |
| ٧  | تمهيات للنهوض  | ٨  | مال             | ٩  | معبسا               |
| ١٠                                       | صدر المجلس   | ١١   | جاف غليظ        | ١٢ | هو ملك عهان يضرب به |
| المثل في الظلم                           | ١٣   | اتباع لغيره من باب التوكيد                           |                 |    |                     |
| ١٤                                       | الشروى المثل . والنقير الشق الذي في نواة النمرة . اي لا يملك شيئا ولو كان دنيا |  |                 |    |                     |
| مثل هذا . وهو مثل                        | ١٥   | اي ليس له ثياب ليلبسها فيلبث في البيت مستترا به كانه |                 |    |                     |
| لبسة . وهو من قول الشيخ ابي الطيب الطبري |  |  |                 |    |                     |
| قوم اذا غسلوا الغداة ثيابهم              |  | لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل                         |                 |    |                     |

١٦ مبالغة في شدة ما عنده من الحسد ١٧ اي حبسني

١٨ المغارة ١٩ الروافد خشب السقف والجدار المحاط

٢٠ جائعا



غاضباً \* ولا يزال عاتباً \* يذكرني زمن الفطخل<sup>(١)</sup> \* ويخز الوعد  
بالمطل<sup>(٢)</sup> \* وانا فتاة غريضة<sup>(٣)</sup> الصباء \* لا اعيش بالهباء<sup>(٤)</sup> \* ولا ألبس  
غزل عين ذكاة<sup>(٥)</sup> \* ولقد خطبني كرام الرجال \* وبذلوا في مهري غداً<sup>(٦)</sup>  
من المال \* اذ رأوا عليّ لحة من الجبال<sup>(٧)</sup> \* فابى القدر المتاج<sup>(٨)</sup> \* الا ان  
احوم على ورد<sup>(٩)</sup> هذا المتاج<sup>(١٠)</sup> \* فمره ان يقوم بأودي<sup>(١١)</sup> \* او يطلّني  
ويطلّني الى بلدي \* والا فتلث نفسي بيدي \* فتار الشبح كالمجنون \*  
وهو واجف السودل والعنّون<sup>(١٢)</sup> \* وقال يالكاع<sup>(١٣)</sup> تذكرين العنوق \*  
وتذكرين النوق<sup>(١٤)</sup> \* أنسيت ايام السندس والديباچ<sup>(١٥)</sup> \* والفالوذ<sup>(١٦)</sup>  
والسكباچ<sup>(١٧)</sup> \* واللحوم والالبان \* والغوالي<sup>(١٨)</sup> والادهان \* والمراجل<sup>(١٩)</sup>

- ١ قيل هو زمن قبل ان يُخلّق الناس . ويمكن ان يكون المراد بوزمن الطوفان لان الفطخل هو المطر الشديد . والمراد انه لا يزال يذكرها بامور قديمة . وهو مثل لما تقدم عهدته
- ٢ طرية
- ٣ من اسماء الشمس . وغزل عينها ما تراه يضطرب من نورها عند شدة الحر
- ٤ شيتا كثيراً
- ٥ نريد ان نعرفه بانها جميلة
- ٦ اي فلم يرد قضاء الله المقدر
- ٧ العنق
- ٨ اي مضطرب الشارب والحية
- ٩ حاجتي
- ١٠ كلمة شتم
- ١١ العنوق الاناث من اولاد المعز . وهو من قولهم في المثل
- ١٢ العنوق بعد النوق . يضرب لمن كانت حالة حسنة ثم ساءت اي كان صاحب نوق فصار صاحب عنوق
- ١٣ ما من الثياب الثمينة
- ١٤ من اطياب المحلوى
- ١٥ جمع غالية . وهي طيب يستعمل للزينة . سبهاها لذلك
- ١٦ من اطياب الطعام
- ١٧ سليمان بن عبد الملك الاموي
- ١٨ القدور من نحاس

والموائد \* والمخائذ والثرائد <sup>(١)</sup> \* أما الآن وقد نَضَبَ <sup>(٢)</sup> الغدير <sup>(٣)</sup> \* وأَقْفَرَ <sup>(٤)</sup>  
السدير \* وبَدَّلَ <sup>(٥)</sup> الخورنق <sup>(٦)</sup> \* بنسج <sup>(٧)</sup> الخدرنق <sup>(٨)</sup> \* فاذا ترين في شيخ قد  
قَلَدَ <sup>(٩)</sup> الدهر كَيْدَهُ \* وابتر <sup>(١٠)</sup> سبكه <sup>(١١)</sup> ولبكه <sup>(١٢)</sup> \* وابتلاه <sup>(١٣)</sup> بالخور <sup>(١٤)</sup> \* بعد  
الكور <sup>(١٥)</sup> \* ورماه <sup>(١٦)</sup> بالغيص <sup>(١٧)</sup> \* بعد الفيض <sup>(١٨)</sup> \* حتى صارت ناره شراراً \*  
وعاد طعامه بُلغة <sup>(١٩)</sup> وشرابه نَشْأ <sup>(٢٠)</sup> ونومه غِراراً <sup>(٢١)</sup> \* فان كنت من رواد  
الغيث <sup>(٢٢)</sup> \* فاذهبي الى حيث <sup>(٢٣)</sup> \* والأفائتي على الحرج <sup>(٢٤)</sup> \* الى ان يهن  
الله بالفرج \* قالت معاذ الله لا أفترش رذة <sup>(٢٥)</sup> الجندل <sup>(٢٦)</sup> \* ولا أصير  
على النار كالسمندل <sup>(٢٧)</sup> \* فإمّا إمساك <sup>(٢٨)</sup> بمعروف <sup>(٢٩)</sup> او تسريح <sup>(٣٠)</sup> بإحسان \* كما

١ المخائذ المشاوي والثرائد اطعمة من اللحم واللبن ٢ جف

٣ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ

٤ السدير والخورنق قصران عظيمان في العراق بناهما النعمان بن امرئ القيس النخعي  
الملقب بالحريق. وهو الذي نهض بثار الضيبن الغساني واخذ ديتة من سابور كسري  
مائة الف دينار. وكان عنده من الاموال والذخائر ما لم يكن عند غيره من الملوك. ثم  
تزهّد وقال لا خير في ما ملكته اليوم وغداً يملكه غيري. وخرج ليلاً يهيم في الارض فلم يره

احد بعد ذلك ٥ اي بيت العنكبوت ٦ قطع

٧ سلب ٨ السبد الشعر واللبد الصوف. يكون بهما عن المواشي

٩ النقص ١٠ الزيادة ١١ من قولهم غاض الماء اذا

غار في الارض ١٢ البلغة من العيش قدر ما يكتات به. والنسخ الشرب دون

الري. والغرار النوم القليل ١٣ جمع رائد وهو الرجل الذي

يرسله القوم لينتقد لهم مواقع المطر ومنابت الكلا التي تصلح للزول فيها. اي ان كنت

من يطلب المعيشة ولا ينظر الى حق المودة ١٤ منقطع من قولهم الى حيث

الفت رحلها ام قسم كناية عن النار. وقد مر في شرح المقامة الحليّة

١٥ الضيق ١٦ اي رجمة الصخور ١٧ هو طائر هندي يقال انه

نطقت به آية القرآن \* قال فلما وقف القاضي على كُنه<sup>(١)</sup> امرها \* حار بين  
لومها وعذرها \* وكانت الفتاة قد هجَلَتْهُ<sup>(٢)</sup> بافتنان كلامها \* وتَنَبَّيَ  
قوامها \* فتأقت<sup>(٣)</sup> نفسه الى استخلاصها<sup>(٤)</sup> \* بعد خلاصها \* وقال للشيخ  
قد علمت ان سوء الجوار \* أمر من عذاب النار \* فأرى ان تستبدل بها  
من توافق هواك \* وترثي لبلاك \* وفي ذلك صلاحٌ لدينك ودنياك \*  
قال هيهات من ينزل بفاع<sup>(٥)</sup> صلف<sup>(٦)</sup> بلفع<sup>(٧)</sup> \* او يمين<sup>(٨)</sup> بالغراب  
الأبقع<sup>(٩)</sup> \* فدعا القاضي بالهنيان<sup>(١٠)</sup> \* وأبرز له نصاباً<sup>(١١)</sup> من العقيان<sup>(١٢)</sup> \*  
وقال أطلق هذه الاسيرة من حبسك \* وأستعين بهذه الدنانير على امر  
نفسك \* فأشهد عليه بالطلاق \* وقال حبذا هذا الفراق \* ولو فعل بي  
ما فعل الباهلي بعناق<sup>(١٣)</sup> \* فاقبلت الفتاة على القاضي بالدعاء \* واجملت  
له الثناء \* فتناوها يمينه \* واولجها الى عرينه<sup>(١٤)</sup> \* وانصرف الشيخ بين  
زفير وشهيق<sup>(١٥)</sup> \* وهو يرّفس برجله الطريق \* كأنه الصيلم<sup>(١٦)</sup>

- لا يحترق بالنار ١ اي حقيقة ٢ استهوت  
٣ مالت ٤ اي الى ان يجعلها خالصة لنفسه  
٥ ارض سهلة بين الجبال ٦ قفر ٧ خال من الاهل  
٨ يتبرك ٩ ما فيه يابض بين سواده وهم يتشائمون به. ومراد الشيخ  
انه فقير نحس لا يجد امرأة نقيلة ١٠ كيس الفتنة. وهو في الاصل  
ما يُجَمَل فيه الدراهم ويُتَدُّ على الحقو ١١ عشرين ديناراً وقد مرّ  
١٢ الذهب ١٣ هو عناق بن مربي اخذته الاحدب بن عمرو الباهلي في ايام  
قطر فشواه وأكله ١٤ داره. اطلق عليها لفظ العرين وهو مأوى الاسد بناءً  
على ان القاضي يريد ان يفتريها كالاسد ١٥ الزفير التنفس باخراج الهواء  
والشهيق نقيضة ١٦ اللهاية

التحقيق<sup>(١)</sup> \* فلما ابعد نحو غلوة<sup>(٢)</sup> \* الى خلوة \* قال موعداً الخان  
 يا سهيل \* والليل أخفى للويل<sup>(٣)</sup> \* قال فلما جن الظلام اتيته في الخان \*  
 واذا ليلى بجانبه وقد لبست ملابس الغلمان \* فقال هذه بضاعتنا ردت  
 اليها \* وقد حق صفع المانوية علينا<sup>(٤)</sup> \* فهل لك في السفر \* قبل السحر \*  
 قلت اني لك اتبع<sup>(٥)</sup> من الصفة للموصوف \* والزم من العاطف<sup>(٦)</sup>  
 للمعطوف \* واخذت ليلى تحذنا باختلاس نفسها \* بعد ثقة القاضي  
 بأنسها \* فقلت الله اكبر \* انها من بنات أوبر<sup>(٧)</sup> \* فتاه<sup>(٨)</sup> الشيخ دلالاً \*  
 وانشد ارتجالاً

عرج على القاضي وفل ولا حرج جمعت مالاً بالرّياء والعوج  
 من كل من دب وكل من درج<sup>(٩)</sup> والمال لا يخرج حينما خرج  
 إلا من الباب الذي منه ورج<sup>(١٠)</sup>  
 قال سهيل ثم همنا بالزيال<sup>(١١)</sup> \* وخرجنا نرف<sup>(١٢)</sup> كالريال<sup>(١٣)</sup> \* فما

- ١ الشديدة ٢ مقدار رمية سهم ٣ مثل  
 ٤ الصفع ضرب القفا باليد . والمانوية اصحاب ماني المثنوي الذين يقولون ان الشر كله  
 من الظلمة . والشيخ يقول انهم يستحقون الصفع لان الخبير قد اتاه من الظلمة التي سترت  
 ليلى حتى امكنها الخروج من دار القاضي والرجوع الى ابيها  
 ٥ يريد التبعية الخفية ٦ حرف العطف ٧ الدواهي  
 ٨ استكبر ٩ اسى من دب كبيراً ودرج صغيراً . وقيل المراد من دب  
 ودرج الاحياء والاموات . وهو مثل يضر في العموم ١٠ دخل . يريد ان المال  
 يذهب كما يجي . فاذا كان قد جاء حراماً لا يذهب الا حراماً  
 ١١ اي بمفارقة البلد ١٢ نسرع ١٣ افراخ النعام

اصبحنا إلا ونحن على اميال<sup>(١)</sup> \* وما زلت اسير من ورآئه \* مستسقياً  
بروآئه \* واستظل بِلِوآئه<sup>(٢)</sup> \* معتصماً بِلِوآئه<sup>(٣)</sup> \* الى ان بلغنا أرفة<sup>(٤)</sup>  
العراق \* فكانت طُرُقة<sup>(٥)</sup> الفراق

## المقامة السادسة والثلاثون

وتعرف بالطائفة

حكى سهيل بن عباد قال حلت بلاد اليمن \* في سالف الزمن \*  
وانا غضيض الصبأ غريض الفنن<sup>(١)</sup> \* فجعلت اتردد في بواديها<sup>(٢)</sup> \*  
بين شعبها<sup>(٣)</sup> وواديها \* وما زلت اطوف الحى بعد الحى \* حتى دُفِعْتُ  
الى احياء بني طي<sup>(٤)</sup> \* فرأيتُ بها ماشاء الله من خيام ميثونة<sup>(٥)</sup> \* ونيران

١ جمع ميل وهو عند العرب مقدار مد البصر. وعند القدماء من غيرهم ثلثة آلاف ذراع  
وعند المحدثين اربعة آلاف ذراع. والفرق بين الاخيرين في تقدير الذراع

٢ رايته ٣ متمسكاً بعهده ٤ المحدثين الارضين

٥ الامر بالحادث ٦ طري ٧ رخص الفصن. كناية عن

رياح الصبأ ٨ جمع بادية وهي الصحراء ٩ الشعب الطريق في الجبل

١٠ هو جُلهمته بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ. وتمام النسبة الى فحطان. وانما قيل له

طي لانه اول من طوى المناهل فغلب عليه اللقب. وقيل بل هو من الطائفة بمعنى الابعاد

في المرعى او من طاء يطو اذا ذهب وجاء. واصلة طي بوزن سيد مهموز الآخر فحفف

بجذف الهزة من آخره او بجذف احدى الياءين كما في هتين ونحوه وادغام الياء الباقية في

الهزة بعد قلبها يا. ورجحة بعضهم بدليل استعمال الاصل المهموز والله اعلم

١١ متفرقة

مشبوبة<sup>(١)</sup> \* وجفان<sup>(٢)</sup> مصفوفة \* وخيل مشدودة \* ورماح مركوزة<sup>(٣)</sup> \*  
وجمال كالرثي<sup>(٤)</sup> \* وسخال<sup>(٥)</sup> كالدي<sup>(٦)</sup> \* وجوار كالظباء<sup>(٧)</sup> \* وغلان<sup>(٨)</sup>  
كالظي<sup>(٩)</sup> \* فكان الناظر حينما سبت<sup>(١٠)</sup> \* يرى عجبا مما صاى<sup>(١١)</sup> وصمت<sup>(١٢)</sup> \*  
قال وكان يومئذ موسم الحجج<sup>(١٣)</sup> \* وقد اشتبك<sup>(١٤)</sup> الضميج<sup>(١٥)</sup> \* واحنك<sup>(١٦)</sup>  
العجيج<sup>(١٧)</sup> \* فبينما القوم في هياط ومياط<sup>(١٨)</sup> \* على أضيّق من سُم الحياط<sup>(١٩)</sup> \*  
اذ قلصت<sup>(٢٠)</sup> الزماجر<sup>(٢١)</sup> \* ونشّصت<sup>(٢٢)</sup> المهاجر<sup>(٢٣)</sup> \* وأرفض<sup>(٢٤)</sup> القوم<sup>(٢٥)</sup>  
يُنفضون<sup>(٢٦)</sup> \* كأنهم الى نصب<sup>(٢٧)</sup> يوفضون<sup>(٢٨)</sup> \* فسيرت كما ساروا<sup>(٢٩)</sup> \*

- ١ مُضَرَمَةٌ ٢ قصاع ٣ كل هذا من باب السبع  
الموازن وهو ما يُرَاعَى فِيهِ الْوِزْنُ دُونَ التَّقْنِيَةِ ٤ التلال  
• اولاد الغنم ٥ الجراد الصغير ٦ الغزلان  
٨ حدود السبوف ٩ قَصَدَ بِنَظَرِهِ ١٠ من قولهم صَاىَ الْفَرَسُ وَنَحَى  
اِذَا اَبْدَى صَوْتًا  
١١ اى يرى عجباً من المال الناطق والصامت . وهو من قول قصير صاحب جذية  
الابرش للزبَاء ملكة الجزيرة حين اتاها بالرجال في الصناديق كما مرّ في شرح المقامة  
التغليية . وذلك انه لما قرب من المدينة تقدّم فيشرها بقدم الاحمال وقال قد اتيتك  
بما صاى وصمت . اى بشيء كثير من المواشي والامتنعة فارسلها مثلاً  
١٢ تدخل بعضه في بعض ١٣ اصوات الناس ١٤ تلاحم  
١٥ هدير الفحول من الجمال ١٦ قيل الهياط التفارب والمياط  
التباعد . وقيل هما الصياح والجلبة ١٧ ثقب الابهة  
١٨ من قولهم قلص الظل اذا انقبض ونقص ١٩ جمع زحمة وهي الصخب  
والجلبة ٢٠ ارتفعت ٢١ ما حول الأعين  
٢٢ انتشر ٢٣ يقطعون الارض ٢٤ ما يُجْعَلُ عَلَماً او يُعَبَدُ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ ٢٥ يمشون مسرعين

الى ان صرْتُ حيثُ صاروا \* واذا شِخَّ في شَمْلَةٍ <sup>(١)</sup> \* قد قام على دِغْص <sup>(٢)</sup>  
 رَمْلَةٍ \* وقال الحمد لله ذو رَفَعِ الخُضْرَاءِ \* وبَسَطِ الغَبْرَاءِ <sup>(٣)</sup> \* والسلامُ  
 على أنبيائه الأقطاب <sup>(٤)</sup> \* الذين أوتوا الحِكْمَةَ وفصلَ الخطاب <sup>(٥)</sup> \* أما بعدُ  
 يا معاشرَ جُلْهُمَةٍ \* فانكم ارباب الخيل المُطَهَّمَةِ <sup>(٦)</sup> \* والبرودِ المسمَمَةِ <sup>(٧)</sup> \*  
 ولكم الكتيبةُ <sup>(٨)</sup> السمرَاءُ <sup>(٩)</sup> \* والرايةُ الصفرَاءُ <sup>(١٠)</sup> \* ومنكم حبيب <sup>(١١)</sup> وحاتم <sup>(١٢)</sup>

١ ثوب من اَكْسِيَةِ العرب ٢ قطعة مستديرة من الرمل  
 ٣ المراد بالخضرَاءُ السماءُ وبالغبراءُ الارض . واما قوله ذو رفع الخضرَاءُ فمعناه الذي  
 رفع في لغة طي فانهم يستعملون ذو بمعنى الذي . وهم يلزمونها الواو في الاحوال الثلث .  
 وعليه جرى الشِخْ . ومنهم من يعربها اعراب ذي بمعنى صاحب . وقد روي بالوجهين  
 قول شاعرهم

واما كرامٌ موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفايا  
 ٤ السادات الذين يدور عليهم الامر • الفصل بين الحق والباطل  
 ٦ التامة المخلت ٧ الثياب المخططة وهي من نسج اليمن  
 ٨ الحجة من العسكر ٩ القائمة لشدة الزحام وكثرة ما يغلوها من سواد الحديد  
 ١٠ كانوا يفتخرون بها لانها راية الملوك في اليمن . وكانت الرايات الحمراء لاهل الحجاز  
 ١١ هو حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس الطائي المعروف بابي تمام الشاعر المشهور  
 الذي يذهب بعض الناس الى ترجيعه على المتنبي . توفّي بالموصل سنة مائتين واحد  
 وثلاثين وبني عليه ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة وراثه كثير من الشعراء  
 ١٢ هو حاتم بن عبد الله الطائي الذي مر ذكره في المقامة التغلبيّة . وهو الذي كان اذا  
 اظلم الليل يقيم غلاماً له يوقد ناراً على فئاع من الارض لتهتدي بها الضيفان ويقول له  
 أوقد فان الليل ليلٌ قرّ عسى يرى نارك من يمر  
 ان جَلَبْتُ ضيفاً فانت حرّ  
 واحادثة في الكرم اكثر من ان تحصى

وَتَعْلُ<sup>(١)</sup> \* الَّذِينَ يُرْسَلُ بِهِمُ الْمَثَلُ \* وَالنَّبِيُّ شَيْخٌ قَدْ طَعَنَتْ فِي سِنِّي \*  
 حَتَّى وَهَنَ<sup>(٢)</sup> الْعِظْمُ مِنِّي \* وَقَدْ قَطَعْتُ الْفِدَافِدَ<sup>(٤)</sup> وَالْمَهَامِيَهَ \* وَطَوَيْتُ<sup>(٦)</sup>  
 الْمَجْدَاجِدَ<sup>(٧)</sup> وَاللَّهَالِيَهَ<sup>(٨)</sup> \* وَعَرَفْتُ الشُّعُوبَ وَالْقَبَائِلَ \* وَالْعِمَائِرَ  
 وَالْفَصَائِلَ<sup>(٩)</sup> \* وَادْرَكْتُ الْأَحْكَامَ وَالْحَقَائِقَ \* وَكَشَفْتُ الْأَسْرَارَ وَالْدَقَائِقَ \*  
 وَقَيَّدْتُ الْأَوَابِدَ<sup>(١٠)</sup> \* وَجَمَعْتُ الشُّوَارِدَ \* وَاحْصَيْتُ لُغَاتِ الْعَرَبِ \*  
 وَاسْتَطَلَعْتُ مَا أَغْرَبَ مِنْهَا وَمَا غَرَبَ<sup>(١١)</sup> \* فَكُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الدَّوَلَةِ \*  
 وَأَرْبَابِ الصَّوْلَةِ \* وَكَانَ يُثْنَى إِلَيَّ الْعِنَانُ<sup>(١٢)</sup> \* وَيُشَارُ نَحْوِي بِالْبَنَانِ \* أَمَا  
 الْآنَ وَقَدْ قُفِدَ مَنْ يَعْرِفُ مَسَاوِيَّ الشَّعْرِ مِنْ تَحَاسِينِهِ \* وَيَفْرُقُ بَيْنَ مَنْ  
 يَرْمِي الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ<sup>(١٣)</sup> \* وَمَنْ يَسْتَنْبِثُ<sup>(١٤)</sup> الرِّكَازَ<sup>(١٥)</sup> مِنْ مَعَادِنِهِ \* فَقَدْ

١ هو تَعْلُ بن عمرو بن الغوث بن طي كان حاذقاً في رمي النبال حتى ضُربَ به المثل  
 ٢ بُكِيَ بالسِّنِّ عن الشيخوخة والكبر. وطعنت أي دخلت

٣ ضعف ٤ الأراضي المستوية • المماوز البعيدة

٥ قطعت ٦ الأراضي الصلبة ٧ الأراضي الواسعة

٨ قد مرَّ الكلام على الشعوب وما يليها إجمالاً في شرح المقامة الهزلية. وأما في التفصيل  
 فالشعوب من العرب مثل بني مُضَرَ. والقبائل مثل بني قيس عيلان بن مُضَرَ. والعجم  
 مثل بني سعد بن قيس عيلان. والبطون مثل بني غطفان بن سعد. والافخاذ مثل بني  
 ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. والفصائل مثل بني فزارة بن ذبيان. والعشائر  
 مثل بني بدر الفزارية ٩ المتفرقات ١٠ قوله اغرب من معنى الغرابة.

١١ وغرب من معنى الغروب. فيكون قوله استطلعت بالنسبة إلى الأول. من معنى الاطلاع.  
 وبالنسبة إلى الثاني من معنى الطلوع ١٢ سير اللجام كناية عن قصد

الناس إليه ١٣ أي لا يبالي أصاب أم أخطأ

١٤ يستخرج ١٥ ما في المعدن من ذهب أو فضة



وَلَتِ الْبَرْتَبَةُ \* وَحَلَّتِ الْبَتْرَبَةُ <sup>(١)</sup> \* حَتَّى أَضْطَرِرْتُ أَنْ أُعِفِّرَ خَدَّيْ \* <sup>(٢)</sup>  
 لِيَحْدَّ جَدِّي \* وَأَخْلَقَ دِيْبَاجِي <sup>(٣)</sup> \* لِأَظْفَرَ بِمَاجِي \* قَالَ فَصَدَّ <sup>(٤)</sup> لَهُ  
 فَتَى أَجَلٌ مِنْ بَدْرِ التَّامِ \* وَأَطْوَلُ مِنْ لَيْلِ النَّهَامِ <sup>(٥)</sup> \* وَقَالَ شَهِدَ رَبُّ  
 الْكُعْبَةِ الْحَرَامِ \* لَقَدْ تَبَارَى الرَّهَامُ <sup>(٦)</sup> \* وَانِي لِأَعْجَمُ عُودَكَ \* وَأَسْمَطِر  
 رُغُودَكَ \* فَاِنْ كُنْتَ أَغْلَطَ مِنْ دَالِقٍ <sup>(٧)</sup> \* قَدْ فَتَكَ مِنْ حَالِقٍ <sup>(٨)</sup> \* وَالْأَ  
 فَا نَا زَعِيمٌ <sup>(٩)</sup> لَكَ عِنْدَ الْقَوْمِ \* إِنْ يَكُونُ عَلَيْكَ أَمِينٌ <sup>(١٠)</sup> يَوْمَ \* فَأَفْتِر <sup>(١١)</sup>  
 الشَّيْخِ أَفْتِرَارَ الْجُبُونِ <sup>(١٢)</sup> \* وَقَالَ قَدْ تَحَرَّشَ الْخُورُ <sup>(١٣)</sup> الزُّقُونِ <sup>(١٤)</sup> \*  
 بِالْبِازِلِ <sup>(١٥)</sup> الْأَمُونِ <sup>(١٦)</sup> \* فَهَاتِ مَا تَرْمِي مِنَ الْحُطَى <sup>(١٧)</sup> \* وَخُذْ مَا تَرْمِي بِهِ مِنْ  
 اللَّظَى <sup>(١٨)</sup> \* قَالَ هَلْ تَعْرِفُ مَا تَأْتِي \* مِنْ قِيُودِ جِهَاعَاتِ شَتَّى <sup>(١٩)</sup> \*  
 فَأَطْرَقَ كَالشَّجَاعِ <sup>(٢٠)</sup> الشَّجَمِ <sup>(٢١)</sup> \* ثُمَّ انْدَفَقَ كَالْوَادِي الْمَفْعَمِ <sup>(٢٢)</sup> \* وَانْشَدَ

- |   |   |
|---|---|
| ١ النقر   | ٢ اي امرغة في التراب . وهو كناية عن الاذلال |
| ٣ اي لينج سعي   | ٤ اي ابوح بمجاتي واتذل للناس                |
| ٥ قصد   | ٦ اطول ليالي الشتاء                         |
| ٧ وهو الطائر المشهور للصيد  | ٨ ما لا يصيد من الطيور                      |
| ٩ كناية عن الاختبار من قولهم عجم العوداي عض عليه ليختبر من اي شجرة هو |   |
| ١٠ لقب عمارة بن زياد العبسي يقال انه كان كثير الغلط                   |   |
| ١١ مكان رفيع شاهق   | ١٢ ضمين                                     |
| ١٣ ابرك   |   |
| ١٤ ابتسم  | ١٥ الهزل والخلاعة                           |
| ١٦ يقال تحرش به اذا تعرض  |   |
| ١٧ ولد الناقة   | ١٨ الاعرج                                   |
| ١٩ البعير ابن تسع سنين  | ٢٠ الشدبد الوثيق الخلق                      |
| ٢١ جمع حظوة وهي سهم صغير  |   |
| ٢٢ تلعب به الصبيان . يريد انه صبي لا ينبغي ان يتعرض للرجال            |   |
| ٢٣ النار  | ٢٤ خصائص لفظة                               |
| ٢٥ نوع من الحيات  | ٢٦ الطويل                                   |
|   | ٢٧ الذي ملأه السيل                          |

زُجَلَةُ نَاسٍ حَاصِبُ الرِّجَالِ<sup>(١)</sup> وَهَكَذَا كَوَكَبَةُ الْحَيَالِ<sup>(٢)</sup>  
 رَهْطُ رِجَالٍ لَهْمَةُ النِّسَاءِ رَعِيلُ خَيْلٍ وَقَطِيعُ الشَّاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَبْرَبُ الْمَهْيِ صَوَامِرُ الْبَقَرِ حَيْلَةٌ مَعَزٍ عَانَةٌ مِنْ حُمُرٍ  
 وَصِرْمَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَعَرْجَلَةٌ مِنْ السِّبَاعِ قَدْ حَكَّمَهَا النِّقْلَةُ  
 خَيْطُ النِّعَامِ وَمِنْ الْجَرَادِ رَجُلٌ وَسِرْبٌ مِنْ ظُبْيَاءِ الْوَادِي  
 وَهَكَذَا عِصَابَةُ الطَّيْرِ وَرَدٌ وَخَشْرَمُ الْخَلِّ نَيْمَةُ الْعَدَدِ  
 قَالَ إِنْ كُنْتَ سَابِغُ<sup>(٤)</sup> الذَّيْلِ \* فَاِمْرَأَتُ عَدُوِّ<sup>(٥)</sup> الْخَيْلِ \* فَقَالَ لَهُ<sup>(٦)</sup> \*  
 وَانْشُدْ بَلَّ فِيهِ

أَقْلُ عَدُوِّ الْخَيْلِ يُدْعَى خَبِيًّا عَلَيْهِ تَقْرِيبٌ فَاِحْضَارٌ رَبًّا<sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ ابْتِرَاكَ فَوْقَهُ الْإِهْذَابُ قَدْ رُتِبَ وَالْإِهْجَاغُ غَايَةُ الْأَمَدِ  
 قَالَ إِنْ كُنْتَ مِنْ ذَوِي الْكَمَالِ \* فَاِمْرَأَتُ سَيْرِ الْجِمَالِ \* فَاهْتَزَّ  
 وَطَرِبَ \* وَانْشُدْ بِلِسَانٍ ذَرِبَ<sup>(٨)</sup>

أَوَائِلُ السَّيْرِ الدَّيْبُ لِلْإِبِلِ ثُمَّ الذَّمِيلُ فَالرَّسِيمُ قَدْ نُقِلَ  
 فَالْوَحْدُ فَالْعَسِيجُ فَالْوَسِيجُ ثُمَّ الْوَجِيفُ بَعْدُ يَهْجُجُ  
 وَبَعْدُ الْإِجْمَارُ فَالْإِرْقَالُ وَالْأَنْدِاقُ جُهْدُ مَا تَنَالُ

- ١ المشاة ٢ أي ان الجماعة من الناس مطلقاً يقال لها زُجَلَةٌ ومن  
 الرجال حاصب ومن الخيالة كوكبة . وهلم جرا في بقية الجماعات  
 ٣ الغنم ٤ بقر الوحش ٥ طويل  
 ٦ ركض ٧ أي زِدَ . قالوا يُقال للمستزاد إِيَّاهُ وَلِلْمُسْتَكْتَفِ إِيَّاهَا  
 ٨ زاد . أي ان التقريب يزيد على الخَبَبِ . والاحضار يزيد على التقريب . وهلم جرا  
 في البنية ٩ حاد

قال قد أجدت الوشي<sup>(١)</sup> \* فهل لك في قيود مطلق المني \* فحازر  
جفنيه<sup>(٢)</sup> \* واتلع حيد<sup>(٣)</sup> اليه \* وانشد

قد درج الصبي والشبح دلف وخطر الفتى وذو القيد رسف  
ومشت المرأة والمرء سعى وقد حبا الرضيع يبغي الهرضا  
ودرم الذي علاه الثقل وفرس جرء وسار الجمل  
وهدج الظليم<sup>(٤)</sup> والغراب يحل حيث حية تنساب  
ونقر العصفور حيث العقرب دبّت وكلها قيود نكتب  
قال وهل تعرف ما يدكر \* من ترتيب جماعات العسكر \* فروا<sup>(٥)</sup> ريثا  
تفكر \* ثم انشد

أقل جمع العسكر المجريد وبعدها السرية الهزید  
وفوقها كنية تمس<sup>(٦)</sup> فالجيش فالتلق فالخمس  
قال ما اراك في البادية بالدخيل<sup>(٧)</sup> \* ولا في الإفادة بالخيل \* فهل  
تعرف مراتب الخيل \* فاستطال اخيالا<sup>(٨)</sup> \* وانشد ارتجالا  
فسيلة قيل لصغرى الخيل وفوقها قاعدة تستعلي  
جبارة عیدانة والباسقه فوقها ثم السحوق الشاهقه  
قال أحياء الله السمّر والقمر<sup>(٩)</sup> \* فهل لك في ترتيب ما للخلل من الثمر \*

- |                                 |                           |
|---------------------------------|---------------------------|
| ١ من وشي الثوب وهو نقشه وتحسينه | ٢ ضيقها لينظر             |
| ٣ اي مد عتقة متطاولاً           | ٤ ذكر النعام              |
| ٥ فيه                           | ٦ تمشي متكبرة             |
| ٧ قومه                          | ٨ تكبرا                   |
|                                 | ٩ السمّر ظل القمر والمراد |

قال اسمع فترشد \* ثم انشد

أَوَّلُ حَمَلِ الْخَلِّ طَلَعٌ يَبْدُو      ثُمَّ سَيَابٌ فَخِلَالٌ بَعْدُ  
بَغْوَةٌ فَبُسْرَةٌ فَخُطْرٌ يَلِي      ثُمَّ مُوَكَّتٌ بَتْدُ نُوبٍ تُلِي  
فَجَهْسَةٌ فَتَعَدَةٌ فَرُطْبٌ      وَبَعْدُ النَّمْرُ أَخِيرًا يُحْسَبُ

قال سهيل فلما فرغ الفتى من حوارهِ <sup>(١)</sup> \* وشفى غليل أوارهِ <sup>(٢)</sup> \* أقبل على الشيخ وقال شهد الله أنك علامة الدنيا \* وغاية الأدب القصيا \* فابرننا <sup>(٣)</sup> في جانب امرئ الجلل <sup>(٤)</sup> \* الأرشعة من بلب \* او هبوة <sup>(٥)</sup> من طلل \* ثم ألقى ديناراً في رُذْنِ الجاد <sup>(٦)</sup> \* وقال كلُّ صعلوك جواد \* وجعل يطوف على القوم كجاي الوضعة <sup>(٧)</sup> \* وهو يقول الصنعة <sup>(٨)</sup> \* من كرم الطبيعة \* فلم يبق في الجماعة إلا من اعجبته صفاته \* ونديت له صفاته <sup>(٩)</sup> \* فلما أتم مسعاه \* تلقى الشيخ وحياه \* وقال قد جئناك ببضاعة مزجاة <sup>(١٠)</sup> \* فقبل مفرقه وقال حيّاك الله لقد انتشلت الغريق \* ودرأت <sup>(١١)</sup> الخريق <sup>(١٢)</sup> \* عن الحريق \* فهل لك ان تدلني على الطريق \*

بالقرض أو أي أحياءك الله ما دام هذان

١ مراجعة كلامي

٢ أي روى شدة حرارة عطشه

٣ معروفنا وأكرامنا

٤ غبارة

٥ العظيم

٦ أي بالنسبة إليه

٧ أي كل فقير كرم وهو مثل

٨ أي في كم ثوبه

٩ رسم دار

اراد بذلك ان يفتح له باب العطاء بمنل ذلك الى ما فوق

١٠ رشحت

١١ اي الذي يجمع الخراج الاحسان

١٢ قليلة

١٣ صخرة وهو مثل يضرب في ساحة الخيل

١٤ الريح الباردة الشديدة المهبوب

١٥ دفعت

قال انا أدلُّ من دُعَيْصِ الرمل <sup>(١)</sup> \* في أَخْفَى <sup>(٢)</sup> من مَدَارِجِ <sup>(٣)</sup> النمل \*  
 فَسِرَ واللهُ يَجْمَعُ لك الشمل \* قال أَتَبِعُ الفرسَ لِجَامَها <sup>(٤)</sup> \* والناقةَ زِمَامَها \*  
 واللهُ يَكَلِّأُ <sup>(٥)</sup> شَيْخَ الباديةِ وَغُلَامَها \* قال الراوي <sup>(٦)</sup> وكنت قد تَبَيَّنْتُ أَنهما  
 الخِزَامِيُّ وَفَتَاهُ <sup>(٧)</sup> \* فلما انصرفا قفوتهما الى الغلاة \* واذا الشَّيْخُ يُشَدُّ  
 بلسان ذَلِيقٍ <sup>(٨)</sup> \* وصوت كصوت المِصْطَلِقِ <sup>(٩)</sup>

أَنَا الْعَمَلُجُ <sup>(١٠)</sup> الذَّيْبُ لَا يُنْكِرُ أَكُونُ تَارَةً خَطِيئًا يُنْذِرُ  
 وَتَارَةً زَيْرَ نِسَاءٍ <sup>(١١)</sup> يَسْكُرُ وَتَارَةً مُصَلِّيًا يَسْتَغْفِرُ  
 وَتَارَةً رَاصِدَ نَجْمٍ يَسْحَرُ وَتَارَةً شَيْخَ عُلُومٍ يَبْهَرُ

١ رجل يُضْرَبُ به المثل في الدلالة على الطرق . وكان عبداً اسود  
 ٢ اي في طريق اخفى ٣ جمع مدرج وهو المَدْبُ  
 ٤ مثل يُضْرَبُ في اتباع امرٍ بآخر . قاله عمرو بن ثعلبة الكلبي . وكان ضرار بن عمرو  
 الضبي قد اغار عليهم فاصاب منهم مالا وسي نساء . وكان في السي أمة لعمره يقال لها  
 الرائعة وابنتها سلمى بنت عطية بن وائل . فخرج عمرو في اثر ضرار وكان صديقاً له فقال  
 انشدك الاخاء والمودة الإرددت علي مالي . فجعل يردُّ شيئاً فشيئاً حتى بقيت سلمى وكان  
 قد ردَّ أمها ولم يشأ أن يردها لانها كانت قد اعجبته . فقال عمرو يا ابا قبيصة أتبع الفرس  
 لجامها . فارسلها مثلاً . ومراد الشيخ ان الفتى يُتبع تفضله عليه في امر الجباية بتفضله في  
 الدلالة على الطريق . يحفظ ٦ اي سهيل

٧ هو غلامه رجب . وكان قد احنال في جمع المال له وهم لا يعرفون انه غلامه . ثم  
 احنال الشيخ باستصحابه معه فاحتج بطلب الدلالة منه على الطريق  
 ٨ ماضي جري ٩ هو جذية بن سعد الخزاعي يُضْرَبُ به المثل في حسن  
 الصوت ١٠ هو من لا يثبت على حالة فيكون مرة قارئاً ومرة شاطراً  
 ومرة سخياً ومرة بخيلاً ومرة شجاعاً ومرة جباناً وهم جراً ١١ هو الذي يحب مجالسة النساء  
 ومحدثهن . وبه لُقِبَ المهمل بن ربيعة التغلبي

فقل لمن جاء ورأى <sup>(١)</sup>بخطر <sup>(٢)</sup>إن أهالي عصرنا تقنصرو  
على المعاصي حيثما تقنصرو والعبد <sup>(٣)</sup>يصفو تارة ويكدر  
فعد إلى القوم بلوم يزجر <sup>(٤)</sup>أولا قد غني إن مثلي يعدر  
قال فأنثيت عنه كما أشار \* خوفا من لسانه المهذار \* وعدت إلى  
استقام السباحة في تلك الديار

## المقامة السابعة والثلاثون

وتعرف بالعدنية

قال سهيل بن عبادة دخلت بلاد قحطان <sup>(٦)</sup> \* بين شيبان  
ومحمان <sup>(٧)</sup> \* فاصابتنا ديمة <sup>(٨)</sup> مدرار \* ألزمتنا الوجار <sup>(٩)</sup> \* من أوهد <sup>(١٠)</sup> إلى  
شيار <sup>(١١)</sup> \* فلما أفلعت السماء \* وغيض <sup>(١٢)</sup> الماء \* خرجنا تنضحى <sup>(١٣)</sup> في

- ١ يريد به سهيلاً لأنه كان قد شعر باتباعه له وعلم أنه سيلومه كعادته
- ٢ بحرك يديه في المشي ٣ يريد بالعبد نفسه ٤ يقول إن أهل زمانه لا يفعلون  
الأمعاصي بخلافه فانه تارة يكون من الأشرار وتارة من الأبرار. فاذا كان سهيل يريد  
أن يلوم فليرجع إلى ملامه الذين لا يعملون إلا الخبايا فيلومهم أولاً. والأفان الشيخ ممن  
بحق له العذرة لانه يعمل الأمرين جميعاً • الكثير الكلام
- ٦ هو قحطان بن عار أبو عرب اليمن ٧ هما أشد أشهر الشتاء برداً
- ٨ مطر يدوم أياماً على سكون بلا رعد ولا برق
- ٩ المكان الذي نستكن فيه مأخوذة من وجار الضبع ١٠ يوم الأحد
- ١١ يوم السبت ١٢ أي جفت ١٣ تستدفئ بالشمس

تلك الضواحي<sup>(١)</sup> \* ونتفكّه<sup>(٢)</sup> بابتسام تغور الاقاجي<sup>(٣)</sup> \* ومازلنا نمرحُ بين  
 المجدِّ والدَّانِ<sup>(٤)</sup> \* حتى انتهينا الى اكنافِ<sup>(٥)</sup> عَدَنَ<sup>(٦)</sup> \* واذا قومٌ قيام \*  
 حولَ شيخٍ وُغلام \* والشيخُ قد وَقَفَ على مويّهة<sup>(٧)</sup> \* في رُدَّيْهة<sup>(٨)</sup> \* وأطرقَ  
 برأسِهِ برَّيْهة \* ثم قال المجدُّ لله الذي خلق السمواتِ والارض \* ورفع  
 بعضَ خلقهِ دَرَجَاتٍ فوق بعض \* أَمَّا بعدُ يا عشائرَ اليَمَن \* وبشائرِ  
 الزَّمن \* فانكم جرُّومة العرب<sup>(٩)</sup> \* وأرومة النسب<sup>(١٠)</sup> \* وأسدُّ الدِّحال<sup>(١١)</sup> \*  
 ومَحَطُّ الرِّحال \* ومعدِنُ العَرَبِيَّةِ والكِتابَةِ \* والشَّعرِ والحِطَابَةِ<sup>(١٢)</sup> \* ولكم

١ النواحي من قولهم فكَّه الرجل اذا طابت نفسه

٢ جمع اخوان وهو زهر معروف ٤ اللعب واللُّهو

٥ جوانب ٦ مدينة في اليمن على شاطئ بحر الهند

٧ نصغير مائة مونت الماء ٨ تصغير رُدَّه وهي نقرة في

صخرة يستنفع فيها الماء ٩ اية اصلهم لانهم نزلوا باليمن اولاً ثم تفرقوا الى ما يليها من

البادية ١٠ الأرومة اصل الشجرة. كنى بها عن شجرة النسب التي يصنعونها

في كتب الانساب. وهي سلسلة كانت شجرة قائمة على عروشها باغصانها وافنانها وقائمها

ومنتهد لها وعروقها ويسوقها. يبدأون فيها بالبطن الاسفل ثم يرتقون الى البطن الاعلى.

وبين ذلك خطوط ونقط تدل على جهة القرب والبعد في النسب بين الانساب. وهذه

الطريقة يقال لها المشجر. وقد اعنى بها كثير من علماء النسب كعبد الحميد بن عبد الله

بن اسامة الكوفي والشريف قُثم بن طلحة النسابي وابن عبد السميع الخطيب وغيرهم. ولهم

فيها تصانيف كثيرة ١١ جمع دَحَل وهو كهف يكون في اسافل الاودية في ضيق

ثم يتسع ١٢ اي انهم قد استنبطوا هذه المذكورات. لان اول من نطق

بالعربية يعرب بن قحطان. واول من كتب بها مُراير الطاعسي. واول من قال الشعر

جهمير بن سبأ بن يثجب بن يعرب بن قحطان. واول من خطب على الجماعة عبد شمس

وهو سبأ بن يثجب المذكور. وكلهم من اهل اليمن

المُشَارِفُ<sup>(١)</sup> المعبودة \* والحاجر<sup>(٢)</sup> المشهودة \* والمحاليف<sup>(٣)</sup> المذكورة \*  
 والمحارِبُ<sup>(٤)</sup> المشهورة \* ومنكم سَدَنَةُ المَقَامِ<sup>(٥)</sup> \* وَحِجَةُ الكَعْبَةِ الحَرَامِ \* وعليكم  
 مَدَارُ العَزَائِمِ \* واليكم مَحَارُ<sup>(٦)</sup> العِظَائِمِ \* فانكم أَهْدَى فِي الخُطَى \* من  
 القِطَا<sup>(٧)</sup> \* وَأَثَبْتُ عَلَى السُّرُوجِ \* من البُرُوجِ \* وَأَمَضَى فِي المَآزِمِ<sup>(٨)</sup> \* من  
 اللَهَازِمِ<sup>(٩)</sup> \* وَأَصْبَرُ عَلَى السَّوَاغِي<sup>(١٠)</sup> \* من ثَالِثَةِ الِاثْنَائِي<sup>(١١)</sup> \* وَإِذَا ذُكِرَتْ  
 المَفَاخِرُ \* بَيْنَ الْأَوَائِلِ وَالْآخِرِ \* فَلِكُمُ الرُّبُوبَةُ الْأُولَى \* وَالْيَدِ الطُّوَلَى \* وَإِذَا  
 حُلَّ بِسَاحَتِكُمُ النُّزِيلِ \* فَقَدْ وَرَدَ مَاءُ النِّيلِ \* وَإِذَا اسْتَجَارَ بِكُمُ الْهَرَقُ<sup>(١٢)</sup> \*  
 مِنَ الْعَدُوِّ الْأَزْرَقِ<sup>(١٣)</sup> \* فَقَدْ تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ<sup>(١٤)</sup> \* وَإِنِّي شَيْخٌ قَدْ

- ١ قُرَى فِي بِلَادِهِمْ تَدْنُو مِنَ الرِّيفِ وَإِلَيْهَا تَنْسَبُ السُّيُوفُ الْمَشْرِفِيَّةُ
- ٢ مَا حَوْلَ الْقُرَى مِنَ الْأَرْضِ . كَانَتْ مُلُوكُ الْبَلَدِ تَحْمِيهَا فَلَا يَدْنُو مِنْهَا أَحَدٌ
- ٣ كُورٌ فِي بِلَادِ الْبَلَدِ ٤ غُرَفٌ كَانَتْ لِقَصْرِ غَمْدَانَ بِظَاهِرِ صَنْعَاءَ الْبَلَدِ
- ٥ خُدَامُ الْكَعْبَةِ . قَالُوا إِنَّ السُّلْطَانَةَ كَانَتْ قَدِيمًا لِبَنِي إِسْمَاعِيلَ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى نَابِتٍ أَحَدِ
- أَوْلَادِهِ . فَلَمَّا تَوَفَّى صَارَتْ إِلَى خِرَازَةِ ثُمَّ إِلَى قُرَيْشٍ ٦ مَرْجِعٌ
- ٧ طَائِفٌ يُوصَفُ بِالْهَذْيَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ
- نَمِيمٌ يَطْرُقُ اللَّزْمَ أَهْدَى مِنَ النُّطَا وَلَوْ سَلَكْتَ سُبُلَ الْمَكَارِمِ ضَلَلْتَ
- ٨ الشَّدَائِدُ ٩ الْأَسِنَّةُ الْفَاطِطَةُ ١٠ الرِّيَاحُ الَّتِي تَنْزِيهِ الثَّرَابِ
- ١١ الْمُرَادُ بِهَا الْجَبَلُ وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْعِرَاقِيَّةِ . وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ
- لَا يَبَالِي بِهَلَاكِ مَالِهِ ١٢ الْمَطْلُوبُ بَشَرٌ ١٣ الشَّدِيدُ الْعَدَاوَةِ
- ١٤ مَارِدٌ حَصَنٌ فِي دُومَةِ الْجَبْدَلِ كَانَ مَبْنِيًّا مِنْ حِجَارَةِ سُودٍ . وَالْأَبْلَقُ حَصَنٌ آخَرٌ فِي أَرْضِ
- نِيْمَاءَ كَانَ مَبْنِيًّا مِنْ حِجَارَةِ سُودٍ وَيُضَى . وَكَلَاهُمَا السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَةَ الْغَسَّانِيُّ الَّذِي مَرَّ
- ذِكْرُهُ فِي الْمَقَامَةِ التَّغْلِيَّةِ . قَصَدَتْ هَذَيْنِ الْحَصْنَيْنِ هِنْدُ مُلْكَةِ الْحِزْبَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالزَّرْبَاءِ
- فَعَجَزَتْ عَنْهَا . فَقَالَتْ تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا



أَدَانِي <sup>(١)</sup> الْقَوْتُ \* وَالتَّبْلُغُ <sup>(٢)</sup> بِالْقَوْتُ \* إِلَى أَنْ صِرْتُ أَوْهَنَ <sup>(٤)</sup> مِنْ  
 بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ \* وَأَوْحَشَ <sup>(٥)</sup> مِنْ بَرَهُوتٍ <sup>(٦)</sup> \* فِي حَضْرَمَوْتٍ \* فَتَرَكْتُ  
 وَطَنِي الْقَدِيمَ \* وَهَجَرْتُ السَّمِيرَ وَالنَّدِيمَ \* وَهَيْتُ عَلَى وَجْهِ <sup>(٧)</sup> ابْتِغَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ \* وَقَدْ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْغُرَانِقَ <sup>(٩)</sup> الْوُضَاءَ <sup>(١٠)</sup> \* بِالْفِ  
 مِنَ الرِّقَةِ <sup>(١١)</sup> الْبِيضَاءِ \* فَتَفَدْتُ شَطْرَهَا <sup>(١٢)</sup> \* وَاسْتَأْنَيْتُ غُبْرَهَا <sup>(١٣)</sup> \* فَلَمْ  
 يَسْتَطِعِ الْغَرِيمُ صَبْرًا \* وَارْتَمَى النَّاقَةُ جَبْرًا \* فَخَرَجْتُ بِالْغِلَامِ أَسَى <sup>(١٤)</sup> \*  
 حَتَّى أَفْضَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْوُسْعَى <sup>(١٥)</sup> \* وَهُوَ غِلَامٌ قَارَهُ <sup>(١٦)</sup> \* أَرَسَ  
 مِنْهُ جَنَّةً لَمْ تُخَفَّ بِالْمَكَارِهِ <sup>(١٧)</sup> \* فَانَّهُ تَقِفٌ <sup>(١٨)</sup> لِقَفٍ <sup>(١٩)</sup> \* فَوْقَ مَا  
 أَصِفُ \* وَهُوَ أَشْعَرُ مِنْ نَصِيبٍ <sup>(٢٠)</sup> \* وَأَحْكَمُ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ <sup>(٢١)</sup> \*

- |                                    |                      |                             |
|------------------------------------|----------------------|-----------------------------|
| ١ اوصلني                           | ٢ القيام في الصلوة   | ٣ الاكفأ بما يسد الجوع      |
| ٤ اضعف                             | ٥ من الوحشة ضد الانس | ٦ اسم بئر في حضرموت         |
| يزعمون ان ارواح الكفار تجتمع اليها | ٧ بلد باليمن         | ٨ ذهبت امام وجي             |
| ٩ منقول لة اي لا ابتغاء            | ١٠ الشاب الناعم      | ١١ المحسن                   |
| ١٢ البضة                           | ١٣ اي دفعت نصيبها    | ١٤ اي طلبت المهلة في باقيها |
| ١٥ حاذق                            | ١٦ ثابته الاوسع      | ١٧ ثابته الاوسع             |
| ١٨ حاذق فطن في العمل               | ١٩ حاذق فطن في العمل | ٢٠ انبايع للتوكيد           |

٢١ هو نصيب بن رباح بن عبد العزيز بن مروان الاموي كان من فحول الشعراء . وهو  
 الذي قيل فيه نصيب اشعر اهل جلدته اي اشعر العبيد . وهو من قول جرير وقد مر  
 به وهو ينشد شعراً فقال له اذهب فانت اشعر اهل جلدتك فقال وجلدتك يا ابا حرة .  
 وهي كنية جرير ٢٢ هو احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي  
 الكندي المعروف بالمتنبي صاحب المحكم المذهورة في الشعر التي جمعها محمد بن الحسن

وَأَحْضَرَ<sup>(١)</sup> مِنْ تَأَبَّطٍ<sup>(٢)</sup> \* وَأَسْرَى مِنْ رِبْعَةٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ الْأَضْبَطِ \* ثُمَّ أَشَارَ إِلَى  
الْغُلَامِ وَقَالَ يَا بُنَيَّ هَاتِ مَا نَظَّمْتَ الْيَوْمَ \* فِي مَدْحِ الْقَوْمِ \* فَوَثَبَ كَالْقَضَاءِ  
الْمُنْزَلِ \* وَانْشَدَ بِنَغْمَةٍ أَطْرَبَ مِنْ عُودِ زَلْزَلِ<sup>(٤)</sup>  
قُلْ لِلَّذِي بِشَكَوِ تَصَارِيفَ الزَّمَنِ هَلْكَ قَوْرًا<sup>(٥)</sup> نَحْوَ أَحْبَابِ الْيَمَنِ

ابن المظفر الكاتب المعروف بالحائي في رسالة سماها بالحامية . وكان قد وقع بينها منافرة  
لها حديث طويل ثم اصطلحا فاعتنى الحائي بجمع الرسالة . وكانت وفاة الشنبي سنة ثلثمائة  
وأربع وخمسين . ووفاة الحائي سنة ثلثمائة وثمان وثمانين ١ من المحضر وهو الرخص  
٢ يريد تأبط شراً . وهو ثابت بن جابر بن سفيان التميمي أحد محاضير العرب ومعاونهم  
المعدودين . قيل أنه لقيب بذلك لأنه دخل يوماً إلى خيمته فاخذ سيفاً تحت ابطه وخرج .  
ثم دخل رجل فقال لا يؤاين ثابت فتالت تأبط شراً وخرج فخرى ذلك لتبأ عليه . وقيل  
غير ذلك . وهو من المركبات الاسنادية وقد اكتفى النتج بذكر الجزء الأول منه وهو  
يدل على الثاني لشهرته . قال أبو عمرو الشيباني نزلت على حتي من فهم فسألهم عن خبر  
تأبط شراً فقال بعضهم كان تأبط شراً أحدى الناس . وكان ينظر إلى الظباء فيلقي نظره  
على اسمها ثم يجري خلفها فلا تنوته حتى يأخذها . وكان لتأبط شراً هول عظيم في قلوب  
العرب لعنك وشدة بأسه . قيل أنه لقي ذات يوم أبا وهب الثقفي فقال له أبو وهب ماذا  
تغلب الناس يا ثابت فقال باسي فاني أقول ساعة التي الرجل انا تأبط شراً فيخلع قلبه حتى  
انال منه ما اردت . فقال له الثقفي هل تبيعني اسمك قال نعم فماذا تبناعه . قال بهذه الحلة  
وكنتي وكان عليه حلة ثنية . فقال نعم لك اسمي ولي كنيك وحائلك . فاخذ الحلة وراج  
وهو يقول

أَلَا هَلْ أَتَى الْحَسَنَاءُ أَنْ حَلِيلَهَا      تَأَبَّطُ شَرًّا وَكَتَنِيْتُ أَبَا وَهْبٍ  
فَهَبْتُ نَسِيَّ أَسْمَى وَسَبَّانِي أَسْمَى      فَايْنُ لَهُ صَبْرِي عَلَى مُعْظَمِ الْخُطْبِ  
وَإَيْنُ لَهُ بَأْسُ كِبَاسِي وَسَطُوقِي      وَإَيْنُ لَهُ فِي كُلِّ فَادِحَةٍ قَلْبِي  
٢ هو رجل من العرب يضرب بالمثل في القصة على سفر الليل ٤ رجل من أهل بغداد  
يضرب بالمثل في الحلاقة بضرب العود . أي في الحال

ترى بها من الفروض والسّنن <sup>(١)</sup> تحرّ العيطات <sup>(٢)</sup> وتوزع المنن <sup>(٣)</sup>  
والغارة الشعواء <sup>(٤)</sup> تستقصي الدّمن <sup>(٥)</sup> وليس تُبقي هامة على بدن  
وتلتقي جنة عدن في عدن وقصر غمدان <sup>(٦)</sup> الشبيه بحضن <sup>(٧)</sup>  
وأثر الملوك بين ذي بزب <sup>(٨)</sup> ومن يلي <sup>(٩)</sup> من قومه كذي يمن <sup>(١٠)</sup>  
وقد اتينا القوم من أقصى وطن نرجو فكأك الرهن <sup>(١١)</sup> اودفع الثمن <sup>(١٢)</sup>  
ان لم يكونوا اهل ما نرجو فمن <sup>(١٣)</sup>

قال وكان بين القوم زعيم <sup>(١٤)</sup> صلت <sup>(١٥)</sup> الجبين \* كانه أحد الدّوين <sup>(١٦)</sup> \*

١ الذبائح التي ذُبِحَت لغير علة بها ٢ العطايا  
٣ المتفرقة في البلاد ٤ آثار النار . اي تستأصل آثار الديار ولا تبقي منها شيئاً  
٥ هو قصر عظيم يُظاھر صنعاً . وهو مُحْكَم البناء عجيب الارتفاع لانه سبع طبقات وفيه  
ما لا يُوصف من الخزارف والصنائع الغريبة . بناء الملك شُرْحِيل بن عمرو بن غالب  
بن المتشاب بن زيد بن يعفر بن السكاسك بن وائلة بن حمير . واقام فيه مدة ملكه ثم  
صار بعده دار الملك للتبابعة ٦ جبل عظيم مشرف على  
ارض نجد . ومن ذلك قولهم انجد من رأى حصناً ٧ فاعلة ضمير ذي بزب  
٨ المراد بآثر الملوك ما لهم من الابنية كالمدن والحصون والسدود والقصور في تلك البلاد .  
وذو بزب آخر ملوك حمير . وهو ابو الملك سيف المشهور . وبزب اسم واد كان يحويه .  
وذو بزب احد اجداده القدماء . وهو المذكور في اللوح الذي وُجِد في قبر الملك سيف  
مكتوباً فيه من ابيات

انا ابنُ ذي بزب من نسل ذي يمن ملكت من حد صنعاء الى عدن

٩ اي رهن الناقة ١٠ اي ثمن الغلام ١١ اي فمن يكون اهلاً له

١٢ رئيس ١٣ صقيل . كناية عن البشاشة

١٤ ملوك اليمن الذين في صدور القاهم ذو . وهم ذو رياش وذو سدّد وذو المنار وذو  
الاذعار وذو القرنين وذو جيشان وذو رعين وذو الاعواد وذو الشنانر وذو جدن

فقال شهيد الله انك أدته من جن عبقر \* وأسحر من كهان حيد<sup>(٣)</sup>  
 حور \* فخذ هذه الناقة الوجناء<sup>(٤)</sup> \* جائنق الثناء \* وسيأتي مولاك حوط<sup>(٥)</sup>  
 المال \* فتظفران بحسن المال \* ثم انهال<sup>(٦)</sup> على الشيخ الحباء<sup>(٧)</sup> وانسكب \*  
 حتى امتلأ دلوهُ الى عقد الكرب<sup>(٨)</sup> \* ولما قضى الوطر<sup>(٩)</sup> \* ودع النفر<sup>(١٠)</sup> \*  
 وانشد على الأثر

من أيمن المحق ان اليمن في اليمن أعطى يميني يمين المال واليمن<sup>(١١)</sup>  
 قد كنت قبلاً لكم عبداً بلاثن<sup>(١٢)</sup> واليوم قد صرت عبداً العبد باليمن  
 قال سهيل فخلع الزعيم عليه \* إحدى بُردتيه \* وانصرف والغلام بين  
 يديه \* وكنت قد عرفت الشيخ والغلام \* إنها رجب وابن الخزام<sup>(١٣)</sup> \*  
 فسعيت من ورآئها \* بعد أنبرآئها<sup>(١٤)</sup> \* حتى ادركت الشيخ وهو قد  
 نثج<sup>(١٥)</sup> بعصاه \* واخذ يداعب<sup>(١٦)</sup> فتاه \* فقلت

وذو ين وذو نر وذو ظلم وذو كلاع وذو فائش وذو اصبح وذو نواس وذو يزن .  
 ويقال لهم الاذواء ايضا ١ مكان بوصف بكثرة الجن

٢ سمرة ٣ جبل باليمن فيه كهف يتعلمون فيه السحر

٤ الشديفة ٥ ما نتم به الدراهم اذا نقصت عن الحاجة

٦ انصب ٧ العطاة ٨ جبل يُشد في وسط العراق

وهي اخشاب تُعرض على الدلاء . وهو مثل يضرب لمن يبالغ في الامر الذي يتولاه

٩ الحاجة ١٠ الجماعة ١١ أي جمع يمين . واليمن

البركة . ويمين بمعنى قوة . واليمن جمع يمنة وهي البردة من برد اليمن

١٢ اي انكم قد اشتهرتموني باحسانكم الي فصرت عبداً لعييدكم فضلاً عن ساداتكم

١٣ من باب الطي والنشر الغير المرتب ١٤ اي انصرفها

١٥ جعلها على ظهره وجعل يديه من ورآئها ١٦ يمازح

الى كم يا ابا ليلى تجرد للوغى<sup>(١)</sup> خيلا  
لندسودت وجه الشيب<sup>٢</sup> فانقلب الضحى ليلا  
فنظر الي بعين الاشوص<sup>(٣)</sup> \* وانشد بلسان الاشتمص<sup>(٤)</sup>

الى كم يا ابن عباد<sup>٥</sup> تجازف عندنا كيبلا  
اذا لم تقتبس<sup>(٥)</sup> آدبا<sup>(٦)</sup> فشهر للنوى<sup>(٧)</sup> ذيبلا<sup>(٨)</sup>

ثم قال يا ابا عبادة ان الناس قد انكروا الذمم \* ونبدوا<sup>(٩)</sup> الوفاء والكرم \*  
حتى صاروا لحما على وضم<sup>(١٠)</sup> \* فمتى لم نقض التلثة<sup>(١١)</sup> \* آخذتنا اللتنة<sup>(١٢)</sup> \*  
والآن فلنقطع هذا الطريق الطامس<sup>(١٣)</sup> \* قبل ان يدركنا الليل  
الدامس<sup>(١٤)</sup> \* لئلا نفع في هند الاحامس<sup>(١٥)</sup> \* واذا وصلنا رفعت لك المنبر \*  
واقمتك مقام الخطيب الاكبر<sup>(١٦)</sup> \* قال فلو جئني<sup>(١٧)</sup> الحجل \* وسابرت<sup>(١٨)</sup>  
على عجل \* حتى انتهينا الى دار القرار<sup>(١٩)</sup> \* عند سح<sup>(٢٠)</sup> النهار \* فيتنا ليلتنا

- ١ يراد به الحرب
- ٢ المضطرب الاجفان كثيرا
- ٣ المتسرع في كلامه
- ٤ يقال اخذه جرافا ابيه بلا كيل ولا وزن . يريد الى كم
- ٥ نجعل كيلك عندنا جرافا اي نتكلم بغير ضابطة ولا رابطة
- ٦ تستفد
- ٧ طرحا
- ٨ الوضم خشبة اللحم . وهو مثل يضرب في تفاقم الشر
- ٩ القنفذة . ابيه اذا تاخرنا عن قضاء حاجتنا هان امرنا حتى
- ١٠ الحاجة
- ١١ المني
- ١٢ سطا علينا من لاسطوة له . وهو مثل
- ١٣ المظلم
- ١٤ كناية عن الداهية . اي انه يخاف من داهية تأتي من
- ١٥ لصوص العرب
- ١٦ يريد التهكم عليه بسبب وعظوله
- ١٧ اي المنزل الذي نريد ان نستقر به
- ١٨ اسكتني
- ١٩ اخر

تَدَاوُلُ المَحْدِثُ \* وَتَتَنَاوَلُ الطَّيْبُ مِنْهُ وَالْخَيْثُ \* حَتَّى إِذَا انْهَكَ<sup>(١)</sup>  
حِجَابُ الظَّلَامِ \* لَمْ أَرَهُ وَلَا الْغَلَامِ

## الْمَقَامَةُ الثَّامِنَةُ وَالثَّلَاثُونَ

وَتُعَرَفُ بِالْحِمَيْرَةِ

أَخْبَرَ نَاسِ هَيْلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ شَخَّصْنَا<sup>(٢)</sup> نَحْوَ صِنْعَاءَ<sup>(٣)</sup> \* فِي لَيْلَةِ دَرْعَاءَ<sup>(٤)</sup> \*  
فَسَرَيْنَا لَيْلَتَنَا جَمْعَاءَ<sup>(٥)</sup> \* حَتَّى إِذَا ذَرَّ الشَّفَا<sup>(٦)</sup> \* وَشَيْبَ<sup>(٧)</sup> كَدَّرُ الْأَفْقِ<sup>(٨)</sup>  
بِالصَّفَا \* نَظَرْنَا مِنْ خِلَالِ الْعَثِيرِ<sup>(٩)</sup> \* وَإِذَا نَحْنُ قَدْ أَشْرَفْنَا عَلَى أَفْنِيَةِ<sup>(١٠)</sup>  
حَبِيرٍ \* فَأَمَعْنَا<sup>(١١)</sup> فِي التَّشْمِيرِ<sup>(١٢)</sup> \* تَحْتَ أَمَانَةِ قَطِيرٍ<sup>(١٣)</sup> \* حَتَّى دَخَلْنَاهَا  
بِسَلَامٍ \* وَنَبَذْنَا<sup>(١٤)</sup> مَخَافَ الظَّلَامِ \* تَحْتَ تِلْكَ الْأَعْلَامِ<sup>(١٥)</sup> \* وَأَقَمْنَا بِيَاضَ  
ذَلِكَ الْيَوْمِ \* فِي عِرَاصِ<sup>(١٦)</sup> أَوْلَيْكَ الْقَوْمِ \* وَنَحْنُ نَسْمَعُ لُغْنَمَ الْحِمَيْرَةِ<sup>(١٧)</sup> \*

- |                             |   |                            |
|-----------------------------|---|----------------------------|
| ١ انشَقَّ                   | ٢ رَحَلْنَا   | ٣ مدينة اليمن الكبرى . وهي |
| دار الملك                   | ٤ بَطَّلَعَ قَرَاهَا عِنْدَ الصَّحْجِ                             | ٥ ثَانِيَتْ أَجْمَعَ       |
| ٦ طَلَعَ                    | ٧ بَقِيَّةُ الْقَمَرِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ                         | ٨ مُرِج                    |
| ٩ الْغُبَارِ                | ١٠ سَاحَاتُ الدُّوَرِ   | ١١ بِالْفَعَا              |
| ١٢ كِتَابَةٌ عَنِ الْمَجْدِ | ١٣ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِتَأْدِيبِ الْأَمَانَاتِ |                            |
| ١٤ طَرَحْنَا                | ١٥ الْبِيَارِقِ   | ١٦ سَاحَاتِ                |

١٧ لِأَنَّ لَمْ مِنَ اللَّفْظَةِ مَا يَغَايِرُ كَلَامَ عَامَّةِ الْعَرَبِ . حَكَى أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ دَخَلَ عَلَى  
بَعْضِ مُلُوكِ حَبِيرٍ فَقَالَ لَهُ ثَيْبٌ يَارْجُلُ أَيِّ أَجْلَسَ بِلُغَةِ حَبِيرٍ . وَكَانَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى مَكَانِ  
عَالٍ فَوَثَبَ عَنْهُ فَتَكَسَّرَ . فَسَأَلَ الْمَلِكُ عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْبَرَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ . فَقَالَ لَيْسَ عِنْدَنَا

وَنَرَى كِتَابَتَهُمُ الْمُسْنَدِيَّةَ <sup>(١)</sup> \* وَتَتَفَقَّدُ آثَارَهُمُ التَّبَعِيَّةَ <sup>(٢)</sup> \* وَلَمَّا اصْبَحْنَا زَمَمْنَا  
الدَّلَالَثَ <sup>(٣)</sup> \* وَأَمَمْنَا <sup>(٤)</sup> الدِّمَاطَ <sup>(٥)</sup> \* فَجَمَعُوا <sup>(٦)</sup> بَنَاءً وَقَالُوا الضِّيَافَةُ ثَلَاثٌ \*  
فَنَكَصْنَا <sup>(٧)</sup> عَمَّا أَزَمْنَا <sup>(٨)</sup> \* وَتَرَبَّصْنَا <sup>(٩)</sup> حَيْثُ اجْتَمَعْنَا \* وَلَيْثُنَا نَجُوسٌ خِلَالَ  
الدِّيَارِ <sup>(١٠)</sup> \* إِلَى أَنْ اسْتَقَامَ قِسْطُ اسَّ النَّهَارِ <sup>(١١)</sup> \* وَإِذَا بِالْخِزَامِيِّ وَصَاحِبِيهِ <sup>(١٢)</sup> \*  
إِلَى جَانِبِيهِ \* فَقُلْتُ يَا بُشْرَايَ قَدْ أَمَرَعَتِ <sup>(١٣)</sup> الْعِجْزَاءُ <sup>(١٤)</sup> \* وَدُرْنَا حَوْلَهُ  
كِتَاطُ الْجُوزَاءِ <sup>(١٥)</sup> \* فَأَبْرَقَتْ أَسْرَتُهُ <sup>(١٦)</sup> \* وَأَشْرَقَتْ مَسْرَتُهُ \* وَتَلَقَّانَا بِمَا

عَرَيْتُ . مَنْ دَخَلَ ظَنَارَ حَبَرٍ . أَيْ لَيْسَ عِنْدَنَا عَرِيَّةٌ فَوْقَ عَلِيهَا بِالنَّاءِ وَهِيَ لُغَةٌ لَهُمْ .  
وِظَنَارٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ بِلَدِّ الْبَلِينِ قَرِبَ صَنْعَاءَ . وَقَوْلُهُ حَبَرٌ أَيْ تَكَلَّمَ بِلُغَةٍ حَبِيرٌ . وَمَنْ  
ذَلِكَ أَبْدَلَهُمْ لَمْ التَّعْرِيفُ مِمَّا مَعَ الْحُرُوفِ الْقَهْرِيَّةِ فِي الْأَكْثَرِ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ خَذِ الرِّيحَ  
وَارْكَبْ آمَنْفَرَسَ . أَيْ وَارْكَبِ الْفَرَسَ . وَفِي لُغَتِهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْخَشَنَةِ وَالْكَلِمِ الْمُنْكَرَةِ  
وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهَا طَبْعُ مَانِيَةِ حَبِيرٍ

١ نسبة إلى المسند وهو خط المحبر كانوا يكتبون كل حروفه منفصلة عن بعضها . وكانوا  
يمنعون العامة من تعلوها فتعلمه أحد الآباء منهم ٢ نسبة إلى تبع وهو الحرث بن  
قيس بن صبيح بن ساء المحبري وهو تبع الأول . لُقِبَ بذلك لاتباع جمهور أهل البصرة  
واجتماعهم على طاعته دون من تقدمه من الملوك . ثم جرى هذا اللقب على كل ملك من  
ملوك البصرة كما جرى كسرى على ملوك الفرس وقبصر على ملوك الروم وغير ذلك

٣ النياق السريعة ٤ قصدنا ٥ الإمساكوا ٦ رجعنا ٧ عزمنا

٨ لبثنا ٩ أي تتردد بينها ١٠ أي انتصف عند الظهر

والقسطاس الميزان ١١ ابتو ليلى وغلامور جب ١٢ أنبت العشب

١٣ الرملة المرتفعة . وهو مثل يضرب في محبة الخير من حيث لا يُرَجَى

١٤ أحد أبراج الفلك . وحولها كواكب يقال لها نطاق الجوزاء

١٥ أي تمهل وجهه انبساطاً . والمراد بالأسيرة خطوط الجبهة

يُنْعِشُ الْحُشَّاشَةَ <sup>(١)</sup> \* مِنَ الْبَشَاشَةِ وَالْهَشَاشَةِ <sup>(٢)</sup> \* حَتَّى إِذَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ \*  
وَانْجَلَى أَغْبِرَارُهُ \* قَالَ لَا يَتْرُكُ الظُّبْيُ ظِلَّهُ <sup>(٣)</sup> \* فَانْهَضُوا بِنَا إِلَى أَمِيرِ الْحِلَّةِ \*  
فَلَمَّا جَلَسْنَا فِي دِيوَانِهِ \* بَيْنَ أَعْوَانِهِ \* قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْخَزَامِيُّ الَّذِي  
يَتَرَامَى ذِكْرُهُ <sup>(٤)</sup> \* وَيَتَحَامَى نُكْرُهُ <sup>(٥)</sup> \* فَلَنَتَوَهَّهَهُ بِالْمُعَايَاةِ <sup>(٦)</sup> \* وَنُلْقِ  
مَرَادِيسَنَا فِي رَكَيَاةِ <sup>(٧)</sup> \* فَوْقَ ذَلِكَ فِي سَمَاعِهِ \* وَكَانَ دَاعِيَةً لِرَمَاعِهِ <sup>(٨)</sup> \*  
إِلَى مَحَبَّةِ أَطْعَامِهِ <sup>(٩)</sup> \* فَأَنْبَرَى لَهُ كَالرِّثَالِ <sup>(١٠)</sup> \* وَقَالَ أَمَا إِنْ بَرَيْتَ النَّبَالَ \*  
وَطَلَبْتَ النَّزَالَ \* فَمَا سَتَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَيْسَ لَهَا سَابِعٌ \* وَمُفْرَدٌ يُكْرَرُ جَمْعُهُ  
إِلَى الرَّابِعِ <sup>(١١)</sup> \* فَوَجَّهَ <sup>(١٢)</sup> الرَّجُلَ وَأَنْصَاعَ <sup>(١٣)</sup> \* وَبَرَزَ فَتَى تَحْتَ أَنْصَاعٍ <sup>(١٤)</sup> \*  
وَقَالَ إِنَّا نَكَايِلُ صَاعًا بِصَاعٍ <sup>(١٥)</sup> \* إِنْ كُنْتَ مِنْ أَفْرَادِ الْإِنْسَانِ \* فَمَا

- ١ الروح ٢ طيب النفس ٣ مثل يُضْرَبُ فِي الشَّمْسِ  
بِالْأَمْرِ الَّذِي يُؤَلَّفُ عَلَيْهِ . بَرِيدُهُ لَا يَتْرُكُ عَادَتَهُ فِي التَّعَرُّضِ لِمِثْلِ هَذَا  
٤ يَسِيرُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ ٥ أَيُّ يُجْتَازُ مِنْ دَهَانَةٍ  
٦ يَقَالُ تَوَهَّهْتَ بِالْكَلَامِ أَيُّ أَعْيَاهُ وَحِيرُهُ ٧ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُهْتَدَى إِلَى  
بَيَانِهِ ٨ جَمْعُ مَرْدَاسٍ وَهُوَ الْمَجْرُ الَّذِي يَرَى فِي الْبَهْرِ لِيَعْلَمَ هَلْ فِيهَا  
مَاءٌ . أَوْ لِيَعْلَمَ عَمَقَهَا ٩ جَمْعُ رَكِيَّةٍ وَهِيَ الْبَهْرُ ١٠ اسْرَاعِ  
١١ أَيُّ إِنْ ذَلِكَ كَانَ حَامِلًا لَهُ عَلَى الْإِسْرَاعِ إِلَى طَرِيقِ طَاعِمِهِ فِي تَحْصِيلِ النَّوَالِ كَمَا  
جَرَتْ عَادَتُهُ ١٢ اعْتَرَضَ ١٣ الْأَسَدُ  
١٤ الْمَتْنَةُ الَّتِي لَا سَابِعَ لَهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ هِيَ وَبٌّ وَنَجٌّ وَنَجٌّ وَوَيْسٌ وَوَيْلٌ وَوَيْهٌ وَهِيَ مُتَقَابِرَةٌ  
الْمَعَانِي . وَالْمُفْرَدُ الَّذِي يُجْمَعُ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ هُوَ الْعَصْمَةُ بِمَعْنَى الْفَلَادَةِ . فَانْهَضَ تَجْمَعُ عَلَى عَصَمٍ  
ثُمَّ تَجْمَعُ عَصَمٌ عَلَى أَعَصَمٍ . ثُمَّ تَجْمَعُ أَعَصَمٌ عَلَى أَعَصَامٍ . ثُمَّ تَجْمَعُ أَعَصَامٌ عَلَى أَعَاصِمٍ . وَلَا تُظَلِّرُ  
أَنَّ فِي الْأَسْمَاءِ ١٥ سَكَتٌ عَلَى غَيْظٍ أَوْ حَزَنٍ ١٦ رَجَعَ  
١٧ ثِيَابٌ بَيْضٌ ١٨ الصَّاعُ مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْثَالِهِ . وَالْعَارَةُ مِثْلُ فِي الْمَكَافَاةِ



قيوده باعبار الأسنان<sup>(١)</sup> \* فاشرب<sup>(٢)</sup> الشيخ وتعاطى<sup>(٣)</sup> \* وانشد وما  
تباطا

هُوَ الْجَيْنُ فِي الْحَشَى يُقَامُ فَالطُّفْلُ فَالصَّبِيُّ فَالْعَلَامُ  
وَبَعْدَ ذَاكَ يَفْعُ ثُمَّ قَتَى ثُمَّ طَرِبْتُ ثُمَّ شَارَحْتُ أَنَّى  
وَبَعْدُ عَنطَطْتُ صُلْتُ وَبَعْدَ ذَاكَ اشْمَطْتُ فَكَهَلْتُ  
وَبَعْدَ ذَاكَ الشَّيْخُ ثُمَّ الْهَرِيرُ وَبَعْدُ إِلَهُمُ الذِّبِّي بِخَنَمُ  
قَالَ فَهَلْ لَكَ مِنْ جُرْأَةٍ \* أَنْ تَذْكُرَ مَا يَخْنُصُ بِالرَّأَةِ \* قَالَ كَيْفَ لَا \*  
وَأَنَا أَبْنُ جَلَا<sup>(٤)</sup> \* وَانْشَدَ

أَمَّا الَّذِي عَلَى النِّسَاءِ يَفْصِرُ<sup>(٥)</sup> فَكَاعَبْتُ<sup>(٦)</sup> فَنَاهَدْتُ فَمَعْصِرُ  
فَعَارَكْتُ فَعَانَسْتُ فَشَهَلْتُ وَبَعْدَ ذَاكَ نَصَفْتُ أَوْ كَهَلْتُ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ الْعَجُوزُ تُذَكِّرُ وَالْحَمِزُ بُونُ بَعْدَهَا لَا تُنَكِّرُ  
قَالَ إِنْ عَرَفْتَ قِيُودَ الْإِشَارَةِ \* فَلِكِ الْإِشَارَةُ \* بِأَحْسَنِ شَارَةٍ<sup>(٧)</sup> \* فَتَرَحَّ  
عِطْفَاهُ<sup>(٨)</sup> \* ثُمَّ فَعَرَ<sup>(٩)</sup> فَاهُ \* وَانْشَدَ  
يُقَالُ قَدْ أَوْمَأَ بِالرَّأْسِ الْفَنَى وَقَدْ أَشَارَ بِيَدٍ حِينَ أَنَّى

١ الأعمار ٢ مدَّ عنقه ٣ وقف على أطراف أصابع  
رجليه ٤ مثل يضرب المشهور المتعارف . وهو من قول سُبَيْمِ  
بن وثيل الرياحي

أَنَا أَبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ نَعْرِفُونِي

٥ أي الذي يَخْنُصُ بِهِ . وَإِذَا مَا قَبْلَ هَذَا كَالْجَيْنِ وَالطُّفْلِ فَهُوَ مُشْتَرِكٌ

٦ التي قد استدارت رُئُوسَها وَارْتَفَعَتْ . وَهِيَ فِي مَقَابِلَةِ الْعَلَامِ ٧ الشَّارَةُ اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ .

بَعْنِي إِنْ التَّوَمَ يَخْلَعُونَ عَلَيْهِ ٨ جَانِبَاهُ ٩ فَتَحَ

أَوْمَضَ بِالْجَنَنِ الْيَنَّا وَغَمَزَ بِحَاجِبٍ وَبِالشِّفَاهِ قَدْ رَمَزَ  
وَهَكَذَا أَلْعَ بِالثَّوْبِ وَقَدْ أَلَاخَ بِالْكُمِّ فَقَيَّدَ مَا وَرَدَ  
قَالَ وَهَلْ تُبَلِّغُنَا الْوَطَرَ \* مِنْ تَرْتِيبِ الْمَطَرِ \* قَالَ لَيْسَ \* فَخُذْ مَا يُبَلِّغُنِي  
إِلَيْكَ \* وَانْشُدْ

أَوَّلُ قَطْرِ الْغَيْثِ حِينَ يُنْثَرُ طَلٌّ وَبَعْدَهُ الرَّذَاذُ يَقْطُرُ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ التَّنْضِجُ ثُمَّ الْمَطْلُ وَبَعْدَهُنَّ الْوَابِلُ الْمَهْلُ  
قَالَ قَدْ سَلَخْتُ<sup>(١)</sup> مِنَ اللَّيْلِ النَّهَارَ \* فَهَلْ تَعْرِفُ تَرْتِيبَ الْأَنْهَارِ \* فَاِنْشُدْ  
أَصْغَرُ نَهْرٍ جَدُولٌ يُخْذَرُ وَبَعْدَهُ السَّرِيُّ ثُمَّ الْجَعْفَرُ  
ثُمَّ رَيْعًا ذَكَرُوا فَطَبَعَا ثُمَّ الْخَلِيجُ فَوْقَ ذَلِكَ يُدْعَى  
قَالَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ تَرْتِيبَ الْجِبَالِ \* فَقُلْ وَلَا تُبَالِ \* فَاِنْشُدْ  
أَصْغَرُ نَجْدٍ<sup>(٢)</sup> الْأَرْضُ يُدْعَى النَّبْكَهَ وَفَوْقَهُ الرَّايِةُ الْمُنْتَبَكْهَ<sup>(٣)</sup>  
أَكْمَهُ فَرْيَئَةً فَتَجَوَّهُ رَيْعٌ فَقُتْ هَضْبَةً كَالْفَجْوهِ<sup>(٤)</sup>  
قَرْنٌ فَدُكٌّ ثُمَّ ضِلْعٌ فَاتَّقُ نَيْفٌ فَطُورٌ بِإِذْخٍ فَشَاهِقٌ  
قَالَ قَدْ مَلَأْتُ الْكَأْسَ إِلَى الْأَصْبَارِ<sup>(٥)</sup> \* فَهَلْ تَعْرِفُ فَيُودَ الْقُبَارِ \*  
فَاِنْشُدْ

أَدْعُ غُبَارَ الْحَرْبِ بِأَسْمِ الْقَسْطَلِ وَالْعِثِيرَ أَخْصَصْ بِغُبَارِ الْأَرْجُلِ  
وَالنَّقْعُ مَا بِحَافِرٍ يُهَاجُ وَمَا تُثِيرُ الرِّيحُ فَالْعَجَاجُ

١ نزعَتْ واستخرجت ٢ ما ارتفع من الأرض ٣ المرتفعة

٤ ما اتسع بين شبتين. وذلك لأن الهضبة هي الجبل المنبسطة على وجه الأرض  
• اسبه الى راسها. وهو مثل بضرب في توفية الامر

قال ان عرفت انواع الخيوط \* فانت مَرَكُزُ الخطوط <sup>(١)</sup> \* فزجور <sup>(٢)</sup>  
 كالاسد \* وقال اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ \* ثم انشد  
 لِلْفَرَزِ السِّلَكُ كِسْفُ الْجَوْهَرِ يُذَكِّرُ وَالنِّصَاحُ خِيطُ الْاِبَرِ  
 وَالزَّيْجُ <sup>(٣)</sup> لِلنِّبَاءِ وَالسِّبَاقُ لِرَجُلٍ طَيْرٍ جَارِحٍ <sup>(٤)</sup> يُسَاقُ  
 كَذَا لِحَلْفِ النَّاقَةِ الصِّرَارُ يُشَدُّ كَيْ لَا يَرْضَعَ الْحَوَارُ <sup>(٥)</sup>  
 وَهَكَذَا رَتَبَةُ التَّذَكُّرِ تُعَدُّ خَوْفَ غَفْلَةٍ فِي الْخَنْصِرِ  
 قال فلما فرغ الفتى من النِّصَالِ <sup>(٦)</sup> \* وشفى الداءَ الْعُضَالِ <sup>(٧)</sup> \* حدّق القوم  
 الى الشيخ بالابصار \* وقالوا شهد الله انك نابغة الأعصار \* وداهية  
 البوادي والأمصار <sup>(٨)</sup> \* وقد حقّ علينا ان نُفرِّغَ عليك قِطْرًا <sup>(٩)</sup> \* كلما  
 كتبنا من ابياتك سطرًا \* فأملها علينا شطرًا <sup>(١٠)</sup> فشطّرًا \* قال ان لي  
 كاتبًا أجري من الطَّيْرِ <sup>(١١)</sup> \* وأخطّ من مُرَايِرِ بْنِ مَرْجٍ <sup>(١٢)</sup> \* ثم اشار اليّ  
 وقال اكتب يا ابا عبادة \* واندفق في الإملاء كالزّادة <sup>(١٣)</sup> \* فلما فرغنا

١ اي المركز الذي تلتقي فيه الخطوط كوسط الدائرة الذي تلتقي فيه خطوط محيطها. يعني انه  
 يكون مجمع النوائد ٢ من الزجاجة وهي صوت الاسد ٣ الخيط الذي يده البناء على  
 الحائط ٤ من ذوات الصيد ٥ حلف الناقه نديها والحوار  
 ولدها ٦ اي المحاورة. واصلة المراسقة بالسهم  
 ٧ الشديد الذبي يُعْجِزُ الاطباء ٨ المدين  
 ٩ هونوع من البرود وهي الثياب المخططة كما مرّ ١٠ نصف بيت  
 ١١ صفة للفرس وقد مرّ

١٢ رجل من بني طي قيل انه اول من كتب الخط العربي. وقيل انه من بني مرة من اهل  
 الأنبار. قال الاصمعي ذكروا ان بني قريش سئلوا من اين لكم الكتابة قالوا من الحيرة.  
 وقيل لاهل الحيرة من اين لكم الكتابة فقالوا من الانبار والله اعلم  
 ١٣ انما للماء عظيمٌ يُتَّخَذُ غالبًا من ثلاثة جلود

افاض عليه الامير حلةً بَيَانِيَّةً<sup>(١)</sup> \* واثاه القوم بنقد<sup>(٢)</sup> ثَمَانِيَّةً \* ثم جاء وفي  
بُدْرَمَهَاتٍ<sup>(٣)</sup> وقالوا صَلَّةً<sup>(٤)</sup> الكاتب \* ثَانِيَّةً المراتب \* فلا تكن بعاتب \*  
ولما قضى اللبانة \* ثَنَّى عن القوم عِنَانَهُ \* ثم ودَّعنا وسار \* وكان آخر  
عهدي به في تلك الاقطار

## الْمَقَامَةُ الثَّالِثَةُ وَالثَّلَاثُونَ

وَتُعْرَفُ بِالْأَنْبَارِيَّةِ

رَوَى سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ سَافَرْتُ ذَاتَ الزَّمَيْنِ<sup>(٥)</sup> \* فِي رَكْبٍ مِنْ  
بَنِي الْقَيْنِ \* يَمْلَأُونَ الْأُذُنَ وَالْعَيْنَ<sup>(٦)</sup> \* وَمَا زِلْنَا نَقْطَعُ الْمَرَاجِلَ \* حَتَّى  
انْضَيْنَا<sup>(٧)</sup> الرِّوَا حِلَّ \* فَتَزِلْنَا فِي خَلَاءٍ بَلَقَعَ<sup>(٨)</sup> \* وَقَلْنَا الرِّشْفَ<sup>(٩)</sup> أَنْفَعَ<sup>(١٠)</sup> \*  
وَكَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ رَجُلٌ وَاسِعُ الرِّوَايَةِ \* بَعِيدُ الْغَايَةِ \* فَبَاتَ يَجْلُو عَلَيْنَا  
خَرَائِدَ<sup>(١١)</sup> السَّهَرِ<sup>(١٢)</sup> \* تَحْتَ ظِلِّ الْقَمَرِ \* حَتَّى خَاضَ فِي حَدِيثِ عُلَمَاءِ  
الْأَدَبِ<sup>(١٣)</sup> \* وَحُكْمَاءِ الْعَرَبِ \* وَآخِذَ بِذِكْرِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَفْرَادِ \* كَعَبِيدِ

١ نسبة الى اليمن اصلها بَيْنِيَّة . فحذفت الياء المدغمة وعوض عنها بالالف . وهو من

شواذ النسبة ٢ صنف من الغنم ٣ تصغير دراهم

٤ عطية ٥ اي في بعض الازمته ٦ حي من بني اسد

٧ اي يعجب الناس كلامهم ومنظرهم ٨ هزلنا

٩ ليس فيه شيء ١٠ الامتناس ١١ ارؤى . اسى ان امتصاص

الماء يروي اكثر من كرهه . وهو مثل يَصْرَبُ في فائدة الثاني

١٢ يقال لؤلؤة خريفة اي غير منقوبة والجمع خرائد ١٣ حديث الليل

١٤ اي اصحاب علم الادب . وهو يشمل جميع علوم العربية . قال السيد الشريف هو عالم

ابن الابرص<sup>(١)</sup> ولُقمان بن عاد \* فاخذتني الحمية هنالك \* وقلت مآلاً ولا

يُحْتَمَزُ به عن المخل في كلام العرب لفظاً وكتابةً. وينقسم الى اثني عشر قسمًا منها اصول في العدة في ذلك الاحتراز ومنها فروع. أما الاصول فالبحث فيها إما عن المفردات من حيث جواهرها وموادها فعمل اللغة. او من حيث صورها وهيئاتها فعمل الصرف. او من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية فعمل الاشتقاق. وإما عن المركبات على الاطلاق. فإما باعتبار هيئاتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الاصلية فعمل النحو. او باعتبار افادتها لمعاني مغايرة لاصل المعنى فعمل المعاني. او باعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب الوضوح فعمل البيان. وإما عن المركبات الموزونة. فإما من حيث وزنها فعمل العروض. او من حيث اواخر اياتها فعمل النافية. وأما الفروع فالبحث فيها إما ان يتعلق بنقوش الكتابة فعمل الخط. او يختص بالمنظوم فالحلم المسمى بقرض الشعر. او بالمشور فعمل انشاء النثر من الرسائل والمخطب. او لا يختص بشيء منها فعمل المحاضرات ومنه التواريخ. وإما البديع فقد جعلوه ذيلًا لعلي البلاغة لا قسمًا براسه

١ هو عبيد بن الابرص بن جثم بن عامر بن مالك بن زهير المصري. كان من فحول شعراء الجاهلية وحكمتها ودهاتها. وكان معاصرًا لامرئ القيس الكندي وكان له معه مناظرات كثيرة. قبل انه لقي امرأ القيس يومًا فقال له كيف معرفتك بالاولاد قال ما احببت. فقال

ما حية مينة فامت ببيتها دردا ما انبت نابًا واضراسا

فقال امرؤ القيس

تلك الشعيرة نسقي في سنايلها قد اخرجت بعد طول المكث اكلسا

فقال عبيد

ما السود والبيض والاسماء واحدة لا تستطيع لمن الناس تماسا

فقال امرؤ القيس

تلك السحاب اذا الرحمن انشأها روى بها من محول الارض ايباسا

فقال عبيد

ما مرجحات على هول مراكبا يقطعن بعد المدى سيرًا وامراسا

فقال امرؤ القيس

تلك النجوم اذا حانت مطالعها شَبَّهْتها في سواد الليل آقباسا  
فقال عبيد

ما القاطعات لارضٍ لا انيسَ بها تاني سراعًا وما يرجعن انكاسا  
فقال امرؤ القيس

تلك الرياح اذا هبت عواصفها كفى باذيالها للثرثب كداسا  
فقال عبيد

ما الناجعات جهارًا في علانية اشدَّ من فيلقٍ مملوءٍ باسا  
فقال امرؤ القيس

تلك المنايا فما يُيقِن من احدٍ ياخذن حُبًّا وما يُيقِن اكياسا  
فقال عبيد

ما السابقات سراعَ الطير في مهلٍ لا يشتكين ولو طال المدى باسا  
فقال امرؤ القيس

تلك الجباد عليها النوم مذ تُنَحَّت كانوا لمنَّ غداة الروح احلاسا  
فقال عبيد

ما القاطعات لارضٍ الجو في طلقٍ قبل الصباح وما يسوين قرطاسا  
فقال امرؤ القيس

تلك الاماني يتركن النفي ملكًا دون السماء ولم ترفع له راسا  
فقال عبيد

ما الحاكمون بلاسمع ولا بصير ولا لسانٍ فصيحٍ يعجب الناسا  
فقال امرؤ القيس

تلك الموازين والرحمن ارسلها ربُّ البرية بين الناس مقياسا

وعبيد هو احد اصحاب القصائد المجهرات التي هي في الطبقة الثانية بعد المعلقات . وهو احد الذين قتلهم الملك النعمان في ايام بُؤسوه . وقد علبوه وهو لا يعلم ذلك فامر بفضله فما زال دمه ينزف حتى مات . ولذلك حديث طويل لا موضع له هنا

كَصَدَّاءَ وَفَتَى وَلَا كَالْك<sup>(١)</sup> \* اِبْنِ اَنْتَ عَنِ الشَّيْخِ الْخَزَامِيِّ \* الَّذِي يَنْفَرُ  
الْعِصَامِيِّ وَالْعِظَامِيِّ \* قَالَ رَبُّ صُلَيْفٍ<sup>(٢)</sup> تَحْتَ الرَّاعِدَةِ \* وَابْنُ بَاقُلٍ بَنُ

١ صَدَّاءَ اَفْضَلُ مَا عِنْدَ الْعَرَبِ . وَمَالِكُ هُوَ ابْنُ نُؤَيْبَةَ بْنِ حِمَّةَ مِنْ بَنِي مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ  
قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ اخُوهُ مِمَّنْ بِحُبِّهِ شَدِيدَةٌ فَحَزَنَ عَلَيْهِ حَزَنًا طَوِيلًا . وَكَانَ إِذَا  
عَزَّاهُ النَّاسُ وَذَكَرُوا لَهُ مِنْ قَتْلِ مَنْ فُتِيَانِ الْعَرَبِ لِيَتَأَسَّى بِهِمْ قَالَ فَتَى وَلَا كَالْك . اَيِ  
الَّذِي ذَكَرْتُوهُ فَتَى وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِثْلُ اخِي مَالِكِ . وَهِيَ مَثَلَانِ يُضَرَّانِ فِي التَّسْلِيمِ بِفَضْلِ  
الْوَاحِدِ وَتَنْضِيلِ الْآخَرِ عَلَيْهِ

٢ يَقَالُ نَاقِرُهُ فَنَفَرَهُ اَيِ غَالِبَهُ فِي الْفُجْرِ فَعَلِبَهُ . وَالْعِصَامِيُّ نَسَبُهُ إِلَى عِصَامِ بْنِ شَهْرٍ  
الْخَزَامِيِّ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْمَقَامَةِ الصَّعِيدَةِ كَانَ حَاجِبًا عِنْدَ الْمَلِكِ النُّعْمَانِ ثُمَّ صَارَ مَلِكًا .  
فَقَالَ فِيهِ بَعْضُهُمْ

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا وَعَلِمَتُهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَصِيرَتُهُ مَلِكًا هُمَامَا

فَصَارَ مِثْلًا يُضَرَّبُ لِمَنْ نَالَ شَرْقًا بِنَفْسِهِ غَيْرَ مُورُوثٍ عَنْ آبَائِهِ . وَنَقِيضُهُ الْعِظَامِيُّ وَهُوَ  
الَّذِي وَرَثَ الشَّرَفَ عَنْ سُلَفَاتِهِ . وَهِيَ نَسَبَةٌ إِلَى الْعِظَامِ اَيِ عِظَامِ اجْلَادِهِ . وَعَلَى ذَلِكَ مَا  
يَحْكِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ اَشْرَافِ الثَّامِ اَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مَعْوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ فَرَأَى  
عَلَيْهِ هَيْئَةَ النُّعْبَةِ فَقَالَ لَهُ اَعْصَامِي \* اَنْتَ اَمَ عِظَامِي \* فَقَالَ كَلَاهَا يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَاقَامَ  
الرَّجُلُ أَيَّامًا بَيَاضًا فَلَمْ يَجِدْ كَارِعًا . فَقَالَ لَهُ يَوْمًا قَدْ سَأَلْتُكَ كَلًا فَاجْتَنَيْ كَلًا فَاصْطَقْنِي وَالَا  
ضَرَبْتَ عُنُقَكَ . فَقَالَ اِنِّي لَمْ اَعْرِفْ مَا هِيَ فَقُلْتُ اَقُولُ كُلِّيهَا مَعًا اِنْ ضَرَفَنِي الْوَاحِدُ نَفَعَنِي  
الْآخَرُ . وَسَهِّلَ يَقُولُ عَنْ صَاحِبِهِ الْخَزَامِيِّ اَنَّهُ يَغْلِبُ فِي الْفُجْرِ كُلَّ مُنْفَخَرٍ عِصَامِيًّا كَانَ اَمَ  
عِظَامِيًّا . كَتَبَ بِالْعِصَامِيِّ عَنْ عَرَبِ الْبَادِيَةِ الَّذِينَ نَبَغُوا فِي الْاَدَبِ مِنْ اَنْفُسِهِمْ . وَبِالْعِظَامِيِّ  
عَنْ الْمُحْضَرِّ الَّذِينَ وَرَثُوا مِنْهُمْ ذَلِكَ بِوَسْطَةِ الصَّنَاعَةِ الْعِلْمِيَّةِ

٢ يَقَالُ سَحَابٌ صُلِفٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَطَرِ كَثِيرَ الرِّعْدِ . وَالْاِسْمُ الصَّلَفُ . وَهُوَ مِثْلُ  
يُضَرَّبُ لِمَنْ يَقُولُ كَثِيرًا وَلَا فَعَلَ عَنْهُ

ربعة من قس بن ساعدة<sup>(١)</sup> \* فافْتِتْ<sup>(٢)</sup> اذْكُرْ لَهْ مَحَا مِنْ نَوَادِرِهْ \*  
 وَلَمَحَا مِنْ بَوَادِرِهْ \* حَتَّى قَالَ لِسَهْمِي مَرَحَى \* بَعْدَ بَرَحَى \* وَاوْشَكَ  
 اَنْ يَذُوبَ مِنْ غَيْبِهْ \* اِلَى مَعْرِفَةِ عَيْنِهْ \* قُلْتُ فَلِنَاكُلُ الْيَوْمَ مِنْ حَدِيثِهْ  
 رَغَدًا<sup>(٣)</sup> \* وَإِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا<sup>(٤)</sup> \* وَلَمَا افْتَرَّ<sup>(٥)</sup> نَغْرُ السَّحَرِ \* حَسْرُنَا<sup>(٦)</sup> عَنْ  
 سَاقِ السَّفَرِ \* وَضَرْبِنَا فِي تِلْكَ الْيَقْرِ \* فَاتَصَرَّمْ<sup>(٧)</sup> النَّهَارَ \* إِلَّا وَنَحْنُ فِي  
 الْأَنْبَارِ<sup>(٨)</sup> \* فَتَرَلْنَا بِهَا كَالشَّعْرِ الْبَيْضَاءِ \* فِي اللَّيْلَةِ<sup>(٩)</sup> السُّودَاءِ \* وَلَمَا  
 انْجَابَتْ<sup>(١٠)</sup> وَعَكَّةُ<sup>(١١)</sup> الْجِهَادِ \* وَنَسَخَ<sup>(١٢)</sup> الْجُوعُ<sup>(١٣)</sup> آيَةَ السَّهَادِ \* بَدَأَتْ  
 بَتَعْدُ<sup>(١٤)</sup> مَجْلِسَ الْوَالِي \* لَا تَطْرُقُ مِنْهُ عَلَى التَّوَالِي<sup>(١٥)</sup> \* وَإِذَا امْرَأَةٌ سَادَلَتْ<sup>(١٦)</sup>

١ باقل رجل من بني اباد يضرب به المثل في البلادة . وما يحكي عنه انه اشترى ظيًّا  
 باحد عشر درهما فعارضة على منكيه واسمكه يديه من الورا . ولما كان في بعض الطريق  
 التقى برجل فقال له بكم اشتريت هذا الظبي فاشار باصابعه العشر ومد لسانه كناية عن  
 الاحد عشر فافلت الظبي ولحق الصحرَاء . وقس بن ساعدة هو اسقف نجران وقد مرَّ  
 ذكره في شرح المقامة التغلبية

٢ اي ما زلت

٣ يريد بها اللطائف النادرة الوجود

٤ جمع بادرة وهي البدية

٥ كلمة نقال عند اصابة السهم

٦ كلمة نقال عند اخطاء السهم

٧ عطشه اي شوقه

٨ واسعا خصبيا . وهو صفة

٩ لمصدر محذوف

١٠ مثل يضرب في التسيوف

١١ ابتسم

١٢ انقضى

١٣ مدينة على شرقي الفرات

١٤ الشعر يجاوز شعبة الاذن

١٥ زالت

١٦ ازال وغير

١٧ النوم

١٨ تنقذ

١٩ انوصل شيئا فشيئا

٢٠ التتابع . اي لا تدرج منه الى

٢١ غير من الاماكن للتفرج

٢٢ مريحة



النِّقَابُ <sup>(١)</sup> \* قد نعلت بفتى كالعقاب \* وقالت حيي الله الامير واحياه \*  
 واصلح دينه وديناه \* ان هذا الفتى قد اخذ أبي احنيا لا \* وفتك به  
 أغنيا لا <sup>(٢)</sup> \* وتركني وحيداً في دار الغربة \* أكابد عرق القربة <sup>(٣)</sup> \* وانكبد  
 شظف الكربة <sup>(٤)</sup> \* وقد رفعت اليك القصة \* وعليك مساع الغصة \* فأكبر <sup>(٥)</sup>  
 الامير شكواها \* وسألها البينة لدعواها \* فانطلقت كزفير <sup>(٦)</sup> اللهب \*  
 ثم عادت عن كذب <sup>(٧)</sup> \* ومعها شيخنا الميمون وعلامه رجب \* فاديا الشهادة  
 على وجهها <sup>(٨)</sup> في وجه الفتى \* وانصرف كلاهما من حيث أنى \* فأمر الامير  
 باعتقاله <sup>(٩)</sup> \* وجعل في أذنيه وقرأ <sup>(١٠)</sup> عن تنصليه <sup>(١١)</sup> وسؤاله \* ثم قال يا أمة  
 الله ان المنايا \* على الحوايا <sup>(١٢)</sup> \* وان ما عند الله خير وأبقى \* فان  
 شئت قبول دية <sup>(١٣)</sup> \* فذلك أبر وأتقى <sup>(١٤)</sup> \* قالت لا جرمر ان ابي كان  
 غرة الآيين <sup>(١٥)</sup> \* وعزة البنين \* وعقال الهين <sup>(١٦)</sup> \* وما كنت لأعدل

- ١ ما تغطي بوجهها ٢ اي قتله غدرًا ٣ مثل يضرب لشدة المعيشة
- ٤ شدة ٥ اي استعظم ٦ صوت لسان النام
- ٧ قرب ٨ اسبى على حكم نأدية الشهادة
- ٩ حبسو ١٠ ثقل سبع او صمًا ١١ تبرؤ من التهمة
- ١٢ الحوايا جمع حويّة وهي كساة يحنى بهشيم النبات ويجعل حول سنام البعير . والعبرة  
 مثل قاله عبيد بن الابرص حين لقي الملك النعمان يوم بؤس فامر بقتله كما مر . اي ان  
 المنايا تساق الى اصحابها على حوايا الجبال فلا يقدر ان يفرّوا منها لانها من قضاء الله
- ١٣ ما يُعطى ثمن دم القتيل ١٤ تفضيل من التفوي
- ١٥ اي سيد الآباء ١٦ جمع مائة . اي انه كان اذا اعتقله احد يفتدى بثلاث من  
 الاهل . وهو مثل عندهم

منهُ سَيِّدٌ \* مَهْنِيْدٌ <sup>(١)</sup> \* وَلَا أُبْدِلُ قُلَامَةً <sup>(٢)</sup> \* يَنْخُلُ الْيَمَامَةَ <sup>(٣)</sup> \* وَلَقَدْ كَانَ  
حَيَّةً صَمَاءً <sup>(٤)</sup> \* وَدَاهِيَةً دَهْمَاءً \* وَلَكِنْ إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ \* حَارَتِ الْعَيْنُ \*  
وَإِذَا حَانَ الْقَضَاءُ \* ضَاقَ الْقَضَاءُ <sup>(٥)</sup> \* فَانْ كُنْتَ تَرَى الدِّيَّةَ أَوَّلَى مِنْ  
الْقَوْدِ \* وَأَخْلَى عَنِ الْأَوْدِ <sup>(٦)</sup> \* فَذَلِكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَضِيعَ دَمُهُ كِسَالِغٌ \*  
وَاتَّبَلَّغَ <sup>(٧)</sup> بَعْدُ بِالنُّبَاغِ <sup>(٨)</sup> \* فَأَخْرَجَ لَهَا الدِّيَّةَ مِنْ مَالِ الْقَاتِلِ \* وَحَظَلَّهُ <sup>(٩)</sup>  
أَنْ يَبْرَحَ الْبَلَدَ مَا أَرَزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ <sup>(١٠)</sup> \* فَلَمَّا قَبَضَتِ الدِّيَّةَ أَخَذَتْ  
زَفْرَاتِهَا <sup>(١١)</sup> \* وَأَجْمَدَتْ عِبْرَاتِهَا <sup>(١٢)</sup> \* وَاجْمَلَتِ الثَّنَاءَ \* وَاجْزَلَتِ الدُّعَاءَ \*  
وَأَشْدَتْ

مَا الْيَتَمُ فَقَدْ الْأَبَ لَكِنَّهُ      فِي الْحَقِّ فَقَدْ الْحَاكِمَ الْعَادِلَ  
ذَلِكَ يُجِئِي النَّاسَ مِنْ فَيْضِهِ      فَيُظْفَرُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ <sup>(١٣)</sup>  
قَالَ سَهِيلٌ وَكَانَتْ نَفْسِي قَدْ تَأَقَّتْ <sup>(١٤)</sup> إِلَى سَبْرِهَا <sup>(١٥)</sup> \* لَا كَيْتَاهُ خُبْرُهَا <sup>(١٦)</sup> \*

- ١ تصغير سبدة أي شعرة ٢ مائة من الإبل . وفي موضوعة على التصغير
- ٣ ما يُقَطَّعُ مِنْ طَرَفِ الظَّفَرِ
- ٤ أَرْضٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ بَيْنَ
- ٥ لَا تُقِيلُ رَقِيَّةَ الْحَاوِي
- ٦ الْحَيْنُ الْهَلَاكُ . وَالْعِبَارَةُ مِثْلُ
- ٧ الْقَصَاصُ بِالْقَتْلِ ٨ الْعَوَجُ
- ٩ قَتِيلٌ فَلَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ دَمَهُ فَصَارَ مِثْلًا
- ١٠ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ
- ١١ اقْتَاتَ
- ١٢ غِبَارُ الرِّحَى ١٣ مَنَعَةٌ
- ١٤ أَرَزَمَتْ النَّاقَةُ خَرَجَ مِنْ
- ١٥ حَلَفَهَا صَوْتُ نَحْوِ وَلَدِهَا مَحَبَّةً لَهُ . وَالحَائِلُ وَلَدُهَا الْإِثْنَى . وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ فِي الدَّوَامِ
- ١٦ دَمَوْعُهَا ١٧ تَشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى مَا تَعْلَمُهُ
- ١٨ مَالَتْ
- ١٩ اخْتَبَارُ أَمْرِهَا ٢٠ أَسْبَغَ لِلْوُقُوفِ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِهَا

فلما أَنْصَرَفَتْ خَرَجْتُ فِي إِثْرِهَا \* حَتَّى إِذَا أَفْضَيْنَا إِلَى خَلَاءٍ عَظَفَتْ  
إِلَيَّ \* وَأَقْبَلَتْ بِوَجْهِهَا عَلَيَّ \* وَقَالَتْ

هَذَا سَهِيلٌ يُفَاحِي فِي كُلِّ أَرْضٍ أَبَاهُ <sup>(١)</sup>

وهكذا كُلُّ نَجْمٍ حَيْثُ التَفَتْنَا نَرَاهُ <sup>(٢)</sup>

فَعَرَفْتُ حَيْثُ ذُنُوبُنَا إِلَى الْخِزَامِيَّةِ \* وَأَسْتَنْبَأُ نِيْمًا عَنْ تِلْكَ الْمَقَالَةِ الْحَذَامِيَّةِ <sup>(٣)</sup> \*  
وَالْمِفْتَكَةِ الْحُسَامِيَّةِ <sup>(٤)</sup> \* فَقَالَتْ إِنَّ هَذَا الْكُشْحَانُ <sup>(٥)</sup> قَدْ طَعِمَ مِنَّا فِي السَّلْبِ \*  
فَخَلَعْنَا عَلَيْهِ حُلَّةَ الْأَدَبِ <sup>(٦)</sup> \* وَتَرْكَاهُ أَتَبَ <sup>(٧)</sup> مِنْ أَبِي لَهَبٍ \* ثُمَّ انْطَلَقَتْ  
بِي إِلَى الْحَانِ \* وَأَنَا كَشَارِبُ ابْنَةِ الْحَانِ <sup>(٨)</sup> \* حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى شَيْخِنَا <sup>(٩)</sup> \*  
الْمَيْنِيِّ <sup>(١٠)</sup> \* وَإِذَا عِنْدَهُ صَاحِبُنَا الْقَيْنِي <sup>(١١)</sup> \* فَقُلْتُ سُبْحَانَ مَنْ يُجِي الْعِظَامَ <sup>(١٢)</sup> \*

١ نريد ابابها ولكنها تدعو اباه على جهة التودد ٢ ذلك لان سهيل اسم نجم  
كأمر وهذا شان النجوم ٣ نسبة الى حذام وهي زرقاة البمامة التي مر ذكرها في المقامة  
التغلبية. اشار بذلك الى قول الشاعر فيها

إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ

وهو مثل يُضْرَبُ فِي التَّصَدِيقِ . وَقِيلَ بَلْ قِيلَ الْبَيْتُ فِي حَذَامِ بَيْتِ الرِّيَّانِ كَمَا سَيَأْتِي .  
وسهيل يقول ذلك على سبيل التهكم لانها ادعت على النسي انه قتل ابابها ثم جاءت ما بينها  
شاهدًا على ذلك ٤ نسبة الى الحسام وهو السيف الفاطم . كنى بها عن قتل ابها  
الذي ادعت به . وهذا ايضا من باب التهكم ٥ كلمة شتم

٦ اي كان يريد ان يسلب ثيابنا فالبسناه ما يتأدب به عن مثل هذا

٧ اخسر ٨ اشارة الى الآية التي قيل فيها ثبت بنا ابي لهب . وهو عبيد

العزى بن المطلب القرشي . يضربون المثل به في الخسارة لانه لم يصدق دعوى الرسالة

٩ كناية عن الخمرة . اي وانا كالسكران من العجب ١٠ يعني ابابها

١١ نسبة الى المين وهو الكذب ١٢ الرجل الذي جرى له معه

ذلك الحديث في الطريق ١٣ يشير على سبيل التهكم الى انه كان قد قُتِلَ ثم احياه الله

قال ولو ترك القطا ليلاً لنام<sup>(١)</sup> \* والآن دعنا نمتنع بالحديث \* مع صاحبك الحديث \* الذي يميز بين النشيب والرثيث<sup>(٢)</sup> \* والسمين والغنيث<sup>(٣)</sup> \* فقال الرجل عليم الله لقد رأيت أكثر ما سمعت \* ونلت أكثر ما طمعت \* فليس عبيد إلا عبدك \* ولا أنان إلا لقمه عندك \* فقال يا بني عند الرهان تعرف السوابق<sup>(٤)</sup> \* ولا امتحان بين الفائق \* من المائق<sup>(٥)</sup> \* واني طالما عركت الدهر \* وقطفت الزهر \* عن النهر \* فلم يغرب عني سر ولا جهر \* ولقد خفت وقر العار على متني<sup>(٦)</sup> \* لو ذات سوار

١ القطا طائر معروف . والعبرة مثل يضرب لمن حيل على مكروه بغير ارادته .  
واصله ان عمر بن مامة نزل على بني مراد فطرقوه ليلاً فاناروا القطا من اماكنها . فرأيتها امرأة وكان نائماً فنبهته . فقال انما هذا القطا فقالت لو ترك القطا ليلاً لنام . فارسلتها مثلاً . وقيل بل فائته حنم بنت الريان . وكان عاطس بن خلاص سار الى ابيها في بني حبيبر وخشعهم وجعني وهمدان فالتقام الريان في اربعة عشر حياً من احياء اليمن . فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم تحاجروا . وخرج الريان تلك الليلة هارباً بقومه فسار ليلته ويومه ثم نزل . ولما اصبح عاطس لم يجدهم فجرد خيلة في طلبهم حتى انتهى الى معسكرهم ليلاً . فلما قربوا منه ثارت القطا فمرت باصحاب الريان فخرجت ابنته حنم الى قومها وقالت  
آلا يا قومنا آرنحلوا وسبروا فلو ترك القطا ليلاً لناما

نريد ان ننذرهم فلم يلتفتوا اليها . فقام ديسم بن طارق وقال

اذا قالت حنم فصدقوها فان القول ما قالت حنم

وثار القوم فنجوا بانفسهم . وقيل بل قال البيت الحميم بن صعب في زوجته حنم . والمشهور انه في حنم الزرقاء . والله اعلم . واعلم ان كسرة ميم حنم بناءة لانها مبنية على الكسر تسميها بنزال وحذار ونحوها من اسماء النعل ٢ اي الجديد والبالى

٣ الهزول . يتبر بذلك الى حديثه مع سهيل في الطريق

٤ مثل يضرب لبيان الامر عند الاختيار . الاحق الغني

٦ الوقرا الحمل الثقيل . والمثن ما حول الصلب من الظهر

لَطَمْتَنِي <sup>(١)</sup> \* وَلَكِنْ لَمْ يَفْتِ \* مِنْ لَمْ يَمِتْ \* فَدَعَنِي وَشَانِي <sup>(٢)</sup> \* وَأَسْتَعِذْ  
بِالْمَثَانِي <sup>(٣)</sup> \* مِنْ حُبَّةٍ <sup>(٤)</sup> لِسَانِي \* قَالَ فَسَقِطَ فِي يَدِ الرَّجُلِ كَمَا سَقِطَ <sup>(٥)</sup> \*  
وَنَدِمَ عَلَى مَا قَرَطَ \* وَقَالَ سُبْحَانَ مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الْغَلَتِ وَالْغَلَطِ <sup>(٦)</sup> \* ثُمَّ  
اقْبَلْ عَلَى الشَّيْخِ بِالْإِجْلَالِ \* وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِلِسَانِ الْإِذْلَالِ \* فَقَالَ ضَيَّعْتَ  
الْبِكَارَ عَلَى طِحَالِ <sup>(٧)</sup> \* وَهِيَهَاتِ أَنْ تَعْلَقَ ثِقَتِي بِالْحُمَالِ \* فَلَمَّا أَصَرَ <sup>(٨)</sup> الشَّيْخَ عَلَى  
الْحِنْفِظَةِ <sup>(٩)</sup> \* وَأَوْشَكَ أَنْ يَتَرَامَى إِلَى الْغِلْظَةِ <sup>(١٠)</sup> \* أَشْفَقَ <sup>(١١)</sup> الرَّجُلُ لِعَرَضِهِ

١ مثلُ قَالَهُ حَاتِمُ الطَّائِفِيِّ حِينَ كَانَ أَسِيرًا فِي بَنِي عَنَزَةَ مَكَانَ الْأَسِيرِ الَّذِي فَدَاهُ بِنَفْسِهِ كَمَا  
مَرَّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ التَّغْلِيَةِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمًا فِي مَجْبُورَةٍ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بِنَاقَةٍ لِيَنْصُدَّهَا  
فَاخْتَرَطَ السَّيْفَ وَنَحَرَهَا وَقَالَ هَكَذَا فَصْدِي أَبَا . فَغَضِبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَطَمَتْهُ فَقَالَ لَوْ ذَاتِ  
سَوَارٍ لَطَمْتَنِي . قِيلَ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ أُمَةً وَالْأُمَةُ لَا تَلْبَسُ عِنْدَهُمْ حُلِيَةً فَارَادَ لَوْ أَنَّ حُرَّةً  
لَطَمْتَنِي لَكَانَ أَسِيرٌ عَلِيٌّ . وَبِرُوي لَوْ غَيْرَ ذَاتِ سَوَارٍ لَطَمْتَنِي أَيُّ لَوْ لَطَمْتَنِي رَجُلٌ . فَذَهَبَ  
قَوْلُهُ مَثَلًا فِي اسْتِخْفَافِ الْأَمْرِ لَوْ كَانَ عَلَى صُورَةٍ أَفْضَلَ مَا فِي الْوَاقِعِ . وَالْخَزَائِمِيُّ يَقُولُ لَوْ اسْتِخْفَفَ  
بِي مِنْ هَوَاعِظٍ شَأْنًا مِنْكَ فِي طَبَقَةِ الْعُلَمَاءِ لَمَنْ عَلَى ذَلِكَ

٢ أَيُّ مَنْ كَانَ لَكَ عِنْدَهُ حَقٌّ فَاذْهَبْ حَتَّى لَا يَفُوتَكَ . وَهُوَ مِثْلُ

٣ حَالِي ٤ قِيلَ هِيَ آيَاتُ الْقُرْآنِ . وَقِيلَ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ . وَقِيلَ سُورَةُ  
مُخْصَصَةٌ مِنْهُ ٥ شَوْكَةُ الْعَقْرِبِ وَنَحْوُهَا ٦ أَيُّ نَدِمَ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي الْكَلَامِ

مَعَ سَهْلٍ ٧ الْغَلَتِ يَكُونُ فِي الْحِسَابِ . وَالْغَلَطُ فِي الْكَلَامِ

٨ الْبِكَارُ الْإِبِلُ الْفَتِيَّةُ . وَطِحَالُ اسْمُ مَكَانٍ لِبَنِي الْغُبَرِ . وَالْعِبَارَةُ مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ  
حَاجَةً مِنْ أَسَاءَةِ الْيَوْمِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ سُؤْيِدَ بْنَ أَبِي كَاهِلٍ هَجَا بَنِي الْغُبَرِ بِقَوْلِهِ  
مَنْ سَرَّهُ الْفَسْقُ يُغَيِّرْ مَالَهُ فَالْغُبَرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ

ثُمَّ أُسِيرَ سُؤْيِدٌ فَطَلَبَ مِنْ بَنِي الْغُبَرِ بَكَارًا لِفَكَاحِهِ فَقَالُوا الْمَثَلُ

٩ تَمَسَّكَ بِرَأْيِهِ ١٠ الْحَمِيَّةُ وَالْغَضَبُ ١١ أَيُّ يَجَاوِزُ

١٢ خَافَ

الْخَشُونَةُ

من العطب <sup>(١)</sup> \* وخالج قلبه ان الرئيسة تنفث الغضب <sup>(٢)</sup> \* فأخرج له بردة مصرة <sup>(٣)</sup> \* وقال اليك المعذرة \* فأضطببها <sup>(٤)</sup> \* وخرج \* وقال ليس على الأعى حرج <sup>(٥)</sup> \* وكانت تلك البردة \* آخر عهدنا به في تلك البلدة

## المقامة الأربعون

وتعرف بالمجدلية

حدثنا سهيل بن عباد قال اصابني وعكة <sup>(١)</sup> شديدة \* مئة مديكة \* فانعكفت على توفية العلاج \* وتنقية الأعفاج <sup>(٢)</sup> \* من الأمشاج <sup>(٣)</sup> \* حتى صرت أرق من العفص <sup>(٤)</sup> \* وأحرق من النحاس <sup>(٥)</sup> \* فلما أمنت مس العرواء <sup>(٦)</sup> \* وثاب <sup>(٧)</sup> الي مراح الغلواء <sup>(٨)</sup> \* حملني الحواء <sup>(٩)</sup> \* على الشراة \* ودعاني الملال الى النزاهة <sup>(١٠)</sup> \* فكنت ألتهم <sup>(١١)</sup> النهار

١ التلف ٢ الرئيسة اللبن الحامض يُخلط بالحلو. وقوله تنفث أي تسكن. قيل ان رجلاً نزل بقوم وكان ساخطاً عليهم وهو مع سخطه جائع فسقوه الرئيسة فسكن غضبه. فضرِب مثلاً في الهدية تجلب الوفاق وان كانت قليلة

٣ مصبوغة بالمضر وهو صبغ احمر ٤ جعلها تحت ضبته وهو ما ين الابط والكشح ٥ نسب اليه العى لانه لم ينظر مناقبه التي لا تخفى على ذي بصر

٦ اثر الحصى في البدن ٧ الامعاء ٨ الاخلاط

٩ جلدة تُشد على راس الفارورة فوق السداد ١٠ خيط الابرة

١١ رعة البرد الذي يتقدم الحصى ١٢ رجع

١٣ نشاط ١٤ نضرة الشباب ١٥ خلو المعدة

١٦ الملال الضجر. والنزاهة الابتعاد عن المنازل واقذارها. وقد تستعمل للخروج الى البساتين للتفرج ١٧ ابتلع الطعام

الناعط<sup>(١)</sup> \* وأخرج خروج الضابط<sup>(٢)</sup> \* حتى دخلت يوماً الى حديقة<sup>(٣)</sup>  
جميلة \* ذات خيميلة<sup>(٤)</sup> \* قدرتعت بها عصاة جلييلة \* وقد سطع<sup>(٥)</sup> فيها  
فتار<sup>(٦)</sup> الجزر<sup>(٧)</sup> \* حتى غشي الجدر<sup>(٨)</sup> \* فقلت أمرعت فأنزل<sup>(٩)</sup> \* واقتمحت  
ذلك الزحام المتعكل<sup>(١٠)</sup> \* واذا رجل عليه ردا<sup>(١١)</sup> \* مثل اللوا<sup>(١٢)</sup> \*  
وعلى رأسه عمامة \* مثل الغمامة<sup>(١٣)</sup> \* وهو قد أقبل على شيخ أذر<sup>(١٤)</sup> \*  
عليه حنبل<sup>(١٥)</sup> أجرد<sup>(١٦)</sup> \* وقد التثم حتى صار كالأمرد<sup>(١٧)</sup> \* فقال قد  
علمت ايها الشيخ ان المال زينة الحياة الدنيا \* وعليه غوت ونحي \* فانه  
يقضي لبانة الأولى بالمسرة<sup>(١٨)</sup> \* ويسهل طريق الأخرى بالهيرة<sup>(١٩)</sup> \* وعليه  
مدار العيش \* ونظام الجيش \* وبه قيام المالك \* وتهيد المسالك \*  
ودفع الممالك \* وهو قاضي الحاجات \* ورافع الدرجات \* ومستعبد  
السادات \* وخارق العادات \* ومشدد الهمم \* ومبدد الغمم \* وهو  
الحبيب الذي يفديه بالنفس \* كل من تحت الشمس \* ويجد لفراقه  
الكمد \* من لا يسوءه فراق الولد<sup>(٢٠)</sup> \* ولا يزال مرفوع الشأن \* يشار اليه

- ١ السئي الادب في الاكل ٢ المسافر الذي لا يبعد ٣ بستان مسور بجائط . وقد  
مر ٤ اشجار ملتفة ٥ ارتفع ٦ دخان الشواء ٧ الذبايح ٨ اي حتى غطي الجيطان  
٩ اي وجدت خصباً فانزل بكاءه . وهو مثل يضرب لمن اصاب حاجته ١٠ المتراكب بعضه فوق بعضي  
١١ اليرق ١٢ السحابة ١٣ لا اسنان له ١٤ فرو رثيث ١٥ لا صوف عليه  
١٦ الذي لا حية له ١٧ اي يقضي حاجة الدنيا بالتنعم ١٨ عل البر

بالبنان \* في كل مكان وزمان \* واليه تُشدُّ الرجال \* وتنتهي الآمال \*  
ولولاه لتعطلت الأعمال \* وحانت الآجال <sup>(١)</sup> \* وانقرضت القرون <sup>(٢)</sup>  
والاجيال \* قال فأنبرى له الشيخ كأويس <sup>(٣)</sup> \* وقال لا افلحت ما غبَّ  
غَيْس <sup>(٤)</sup> \* اني اراك قد اطلقت العنان \* حتى جعلت الزَّجَّ قُدَّامَ السَّنان <sup>(٥)</sup> \*  
ويك <sup>(٦)</sup> ان المرءَ بالعلم انسانٌ لا بالمال \* وهو البرقاءة <sup>(٧)</sup> الى درجات  
الكمال \* وبه تُعلم الحقائق \* وتُدرك الدقائق \* ويعرفُ المخلوقُ حقَّ  
المخالق \* وعليه يُنفقُ الطريف والتالد <sup>(٨)</sup> \* وصاحبة بنال الذكر المخالد \*  
فكم من الملوك والاعنياء \* الذين كانت مَنَاجِحُ كنوزهم تُنوءُ بالعُصبة <sup>(٩)</sup>  
الاقوياء \* قد دُرِسَ <sup>(١٠)</sup> ذكرهم وبقي ذكرُ العلماء \* وحسبك <sup>(١١)</sup> أن العلم  
لا يناله الا فاضل الرجال \* وطالما نجي صاحبه من الاهوال \* وقربة الى ربه  
في جميع الاحوال \* والمال طالما احرزته رعا <sup>(١٢)</sup> الناس \* والتقى اهله في

١ جمع أجل والمراد به وقت الموت . وذلك للعجز عن تحصيل اسباب المعيشة

٢ انقطعت ٣ جمع قرن وهو اهل الزمان الواحد

٤ اسم علم للذئب ٥ يُروى ما غيبا غيبس اي طول الزمان . والظاهر في معناه

ان المراد بقوله غبَّ اتى يوما بعد يوم او مرة بعد اخرى . ومن رواه غيبا فعلى ابدال الباء  
القا كما في قوله نفسي البازي اي نقض . والمراد بغيبس الذئب تصغير اغبس مرخما .

اي لا كان كذا ما دام الذئب ياتي الغنم يوما بعد آخر ٦ الزَّجُّ الحديدية التي في اسفل

الريح . وهو مثل يُضرب في تقديم المتأخر ٧ كلمة تعجب . وقيل مثل

ويك ٨ الطريف ما احدثته من ٩ السلم

المال . والتالد ما ولد عندك ١٠ يقال له بالحل اي اثقله .

والعصبة الجماعة نحو الاربعين ١١ انجي

١٢ يكفيك ١٣ ادنياء



الممالك والأرجاس\* واغرام<sup>(١)</sup> بالنزاع فكان بينهم حونة عكاس\* ومكاس<sup>(٢)</sup> \*  
 قال فلما سمع القوم ما دار بين الرجلين\* قالوا للشيخ نرى صاحبك قد  
 اخذ طريق العنصلين\* وثمن<sup>(٣)</sup> بغراب البين\* واننا لنراه من الاغنياء  
 والاغنياء\* فانه لا يعرف منزلة العلم والعلماء\* فاستشاط الرجل غضباً\*  
 وقال عيش رجلاً\* ترعجاً\* كيف يتأتى المرأة<sup>(٤)</sup> بين اثنين\* وقد  
 وضح الضجج لذي عينين\* تباً لعلك ايها الشيخ الباهل<sup>(٥)</sup> \* الذي بنوه  
 كاليتامى وزوجته كالعاقل<sup>(٦)</sup> \* وماذا نرى علمك\* اذا كنت تشتهي  
 قومة<sup>(٧)</sup> من الشذام<sup>(٨)</sup> وجرولاً<sup>(٩)</sup> من الدرهمك<sup>(١٠)</sup> \* اناكل القصيم<sup>(١١)</sup>

- ١ الخبائث ٢ اولهم ٣ هو ان تاخذ بناصية الرجل
- ٤ في الخصام وياخذ بناصيتك . وهو مثل ٥ هو طريق مفضل في بلاد
- العرب يضرب مثلاً للرجل اذا ضل ٦ هو غراب احمر المتقار والرجلين تشاءم به العرب ٧ اية نرعى انه غني لانه
- بتعصب للمال . وغني لانه يستغنى بحزمة العلم
- ٨ مثل اصله ان المحرث بن عباد بن قيس الثعلبي كان له امرأة سليطة فطلقها . وكانت
- تحب رجلاً فارادت ان تنزوجه . وان الرجل لقي المحرث يوماً فاعلمته بهتزيه عند المرأة
- فقال عيش رجلاً ترعجاً فارسلها مثلاً . شبه مدة ترصها في بيتها بشهر رجب الذي لا يكون
- فيه حرب فاذا انقضى حدثت الاهوال . يريد انه لم يكن وقت النزاع بينه وبينها لانها لم
- تدخل بيته بعد . فاذا عاشرها رآه من سوء عشرتها عجباً . والرجل صاحب الشيخ يريد
- انهم يصبرون حتى يوضح ما في نفوسهم فيرون ما يقوم عذره ٩ الجدال ١٠ مثل يضرب في شدة الظهور
- ١١ المتردد باطلاً بلا عمل ١٢ المرأة التي لا زوج لها ١٣ قدر ما يجمل بين اصبعيك
- ١٤ الملح ١٥ قدر ما يجمل في الراحة
- ١٦ الدقيق ١٧ الجلد الابيض يكتب عليه

اذا طويبت <sup>(١)</sup> \* وتشرب النفس <sup>(٢)</sup> اذا صديت <sup>(٣)</sup> \* وتلبس القِرطاس <sup>(٤)</sup> اذا  
 عريت \* كان للعلم دولة عند أنماط <sup>(٥)</sup> الكرام \* الذين عندهم لكل مقال  
 مقام <sup>(٦)</sup> \* وما في هذا الزمان فان المال هو الرهص <sup>(٧)</sup> الذي يُبنى عليه \*  
 والركن الذي لا يُلْتَفَتُ الا اليه \* فهم بحرِمون الاديب \* ولا يجترِمون  
 اللبيب \* ويصرِمون <sup>(٨)</sup> الفقيه \* ولا يُكرِمون النبيه \* فتضيعُ بينهم الكلمة \*  
 كما ضاع الحديث بين أشعب وعكرمة <sup>(٩)</sup> \* ولو صحَّ وهبك \* واصاب  
 سهمك \* لما برزتَ بينهم بهذه الغدافل <sup>(١٠)</sup> \* ولا قُبتَ فيهم مقام الوارش <sup>(١١)</sup>  
 والواغل <sup>(١٢)</sup> \* فحِفْضُ عنك ما انت فيه \* ولا تَخْلُقْ باخلاق السفية \* ثم  
 انشد

قد عَرَفَ الشَّيْخُ عُلُومَ الْوَرَى لَكِنْ هَذَا الْعِلْمَ لَمْ يَدْرِه <sup>(١٣)</sup>  
 فَلَيْتَهُ أَدْرَكَ هَذَا وَلَمْ يُدْرِكَ بَوَاقِيَ الْعِلْمِ فِي عُمْرِهِ

- |    |  |    |  |    |   |
|----|--|----|--|----|---|
| ١  | جعت  | ٢  | الحبر  | ٣  | عطشت  |
| ٤  | الورق  | ٥  | جمع نط وهو الجماعة امرها واحد  | ٦  | العرق الأسفل من الحائط  |
| ٧  | قوله لكل مقال مقام مثل   | ٨  | اشعب هو المشهور بالطبع . وعكرمة احد الصحابة . قيل                      | ٩  | بقاطعون   |
| ١٠ | ان اشعب دخل يوماً على عبد الملك بن مروان الأموي فقال يا اشعب انت تابعي قال نعم | ١١ | قال ومن ادركت من الصحابة قال عكرمة . قال فحدثنا ببعض ما حدثك قال نعم . | ١٢ | حدثني عكرمة عن رسول الله انه قال المؤمن لا يخلو من خلتين . فقال عبد الملك وما هما |
| ١٣ | قال الواحدة نسبها عكرمة والاخرى نسبتها انا . والى هذا يشير الرجل بقوله كما ضاع | ١٤ | الحديث الى اخره  | ١٥ | التياب البالية  |
| ١٦ | المتطفل على الشراب   | ١٧ | ١١ المتطفل على الطعام  | ١٨ | ١٢ المتطفل على الشراب   |
| ١٩ | ١٣ يشير بهذا العلم الى معرفة عدم انتفاع العالم بعلمه                           | ٢٠ |  | ٢١ |   |

فانكفأ<sup>(١)</sup> الشيخ بذلة الخائب \* وقال مع الخواطي سهم صائب \* فأنف<sup>(٢)</sup>  
 القوم<sup>(٣)</sup> من ذلك الشجار<sup>(٤)</sup> \* وشعروا بما مسهم من نار الشنار<sup>(٥)</sup> \* ففجحة<sup>(٦)</sup>  
 كل واحد بدينار \* قال سهيل وكان الزحار قد حال بيني وبينها \*  
 فلم أملك ان اتبين عينها<sup>(٧)</sup> \* فرصدتها أرتقابا \* حتى لقيتها نقابا<sup>(٨)</sup> \*  
 واذاها شيخنا الميمون وغلامه رجب \* فكدت أصيق من العجب \* فامرني  
 الشيخ بالعود \* وقال أنتظرنا الى أن نعود \* فكنت كمتظر القارظين<sup>(٩)</sup> \*  
 ولم أظفر لها بأثر ولا عين

## عَاقِبَةُ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعُونَ

وَتُعَرَفُ بِالصَّهَامِيَّةِ

١ انقلب ٢ مثل يضرب لمن تعودان بخطي فاصاب مرة  
 ٣ اخذتهم عزة النفس ٤ الخلاف والمنازعة ٥ العار . وذلك لما وصف  
 الرجل به اهل زمانهم الذين هم منهم فلا بد ان يكون لهم نصيب من ذلك  
 ٦ اعطاه ٧ ذاتها ٨ مواجهة او فجأة . وهو مها  
 يجري مجرى المثل ٩ الفارطان رجلان من بني عترة يقال لاحدهما يذكر بن  
 عترة وللآخر عامر بن رهم . خرجا مجنبا القرط وهو نبات يدبغ به الادم فلم يرجعا . اما  
 يذكر فكان له ابنة يقال لها فاطمة وكان بهواها خزيمة بن نهر ويريد ان يتزوج بها وابوها  
 لا يسمع له بزواجها . فلما خرج يذكر خرج معه خزيمة فريا بها وبه من الارض فيها نخل  
 فنزل يذكر ليشنار عسلا ودلاء خزيمة بجبل . فلما فرغ سأل خزيمة ان ينشله فاني الا ان  
 يزوجه بابتوه . فقال على هذه الحال لا يكون ابدا فتركه هناك حتى مات . واما عامر فلم  
 يعرف احدا ما كان من خبره . وكان قومه ينتظرونها زمانا حتى يسوا منها فضرِبَ بهما المثل

قال سهيل بن عباد نزلت في غور تهامة<sup>(١)</sup> \* بقوم من أولي  
 الشَّهامة \* فكُنَّا نقضي النهار بالنزاهة \* والليل بالفكاهة \* حتي اذا كُنَّا في  
 مجلس طَرَب \* على صحافٍ من غَرَب \* فيها أَقْطُ<sup>(٢)</sup> وَضَرَبُ<sup>(٣)</sup> \* إِذْ  
 قيل قد وفد خطيب العرب \* فترَعْنَا عن لِقَاءِ الطَّيْبِ \* إلى لِقَاءِ  
 الخطيب \* واذا رجل مُقْبِلُ الشَّبَابِ<sup>(٤)</sup> \* على يَعُوبٍ<sup>(٥)</sup> يندفق كالْعُبابِ<sup>(٦)</sup> \*  
 وفي إثرهِ شَيْخٌ عليه جُبَّةٌ أَنْحَمِيَّةٌ<sup>(٧)</sup> \* وعِمامَةٌ عَنَدَمِيَّةٌ<sup>(٨)</sup> \* وهو يرتضخ  
 لُكْنَةً اعْجَمِيَّةً<sup>(٩)</sup> \* فعرفته عند عِيَانِهِ \* على عَجْمَةٍ لِسَانِهِ \* وقلت هذه  
 فاتحةُ المساعي \* وقَالِيَةُ الأَفَاعِي<sup>(١٠)</sup> \* فلما احتفل النادِي \* جَنَمَ<sup>(١١)</sup> شَيْخُنَا<sup>(١٢)</sup>  
 كأنه صخرُ الوادي \* وجعل ينضض<sup>(١٣)</sup> كالحِجَّةِ الرِّقْطَاءِ<sup>(١٤)</sup> \* واذا  
 تكلم يُبدِّل الضاد بالظاء<sup>(١٥)</sup> \* فأَفْتَحْتَهُ<sup>(١٦)</sup> أَعْيُنُ الْجَمَاعَةِ \* وعافوا<sup>(١٧)</sup>

- ١ الغور ما انخفض من الأرض وتهامة أحد أقاليم بلاد العرب وهي اليمن والمجائر وتهامة ونجد واليمامة
- ٢ شجر تُصنع منه القصاص
- ٣ زينة الخوض
- ٤ غسل ايض
- ٥ مصدر طاب أي لذو كذا
- ٦ لم يظهر فيه أثر كبير
- ٧ جواد سريع سهل في عدوه
- ٨ معظم السيل وموج البحر
- ٩ نوع من منسوجاتهم
- ١٠ نسبة إلى العندم وهو صبيح أحمر
- ١١ اللكنة العجمة في اللسان ويرتضخ من الرضخ وهو العطاء القليل يُقال هو يرتضخ لكنة اعجمية إذا كان قد نشأ مع الأعجم ثم صار إلى العرب فلا يزال يعطي شيئاً من الفاظ العجم ولو اجتهد في الاحتراز
- ١٢ أي مع عجمة لسانه
- ١٣ أول الشر
- ١٤ جلس متمكناً
- ١٥ يريد بقوله شيخنا بالإضافة
- ١٦ يحرك لسانه في فيه
- ١٧ السوداء المنقطة بالبياض
- ١٨ على عادة الأعاجم فإن الضاد لا توجد في لغتهم فإذا وقعت في كلامهم الدخيل من العربية جعلوها ظاء
- ١٩ استصغرته وازدرت به
- ٢٠ كرهوا

منظرة وساعة \* فبات عندهم أهون من درص \* وأذل من قيسي<sup>(٣)</sup>  
 بجهنم \* قال وكان بين القوم فتنة وشحنة<sup>(٤)</sup> \* وضغينة<sup>(٥)</sup> دكنا<sup>(٦)</sup> \*  
 فلما أصبحوا قام الخطيب على هضبة<sup>(٧)</sup> \* واستهل<sup>(٨)</sup> الخطبة \* فقال الحمد  
 لله الذي أمر بالمعروف ونهى عن المنكر \* ورَضِيَ عَن ذِكْرِ بآيَاتِ رَبِّهِ  
 وتذكر \* أما بعدُ فان الله جلَّ جلاله وسما \* قد نهي عن الفتن وقتل  
 النفس الذي جعله محرماً \* وقال إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا  
 فأصلحو بينهما \* وها انتم قد طويتم الأكباد \* على الأحقاد \* وضمهم  
 القلوب \* على الفتن والحروب \* وافعمم الأحشاء \* من العداوة والبغضاء \*  
 هذا وانتم من صفوة المسلمين \* لامن الجاهلية او المخضرمين<sup>(٩)</sup> \* تعبدون  
 رب الشعري<sup>(١٠)</sup> \* دون اللات والعزى<sup>(١١)</sup> \* ومناة<sup>(١٢)</sup> الثالثة الأخرى \*  
 وعندكم الكتاب المنزل \* والحديث المرسل \* وليس بينكم أحر عاد<sup>(١٣)</sup> \*

١ ولد المرأة ٢ نسبة الى قيس وهو رجل من بني عدنان وقعت فتنة بينه  
 وبين رجل يقال له يهن من بني فحطان. وصار لها عصابة من العرب حتى وقعت الفتنة  
 لاجلها بين عرب الحجاز وعرب اليمن وحدث بينهم وقائع كثيرة. ثم امتدت هذه العصبية  
 الى المخضرمين وحدث بينهم ما حدث بين العرب. وكان اهل حمص يسمونه ولم يكن بينهم من  
 القيسية الا رجل واحد فكان ذليلاً في الغاية حتى ضرب به المثل في المدلة

٣ سوداء ٤ حقد ٥ تل منبسط ٦ استفتح ٧ الذين اسلموا من الجاهلية.  
 مأخوذ من الناقة المخضرمة وهي التي قد قُطِعَ نصف اذنها. وذلك كناية عن عدم الاعتماد  
 بما مرَّ لهم في الجاهلية فكانه مقطوع ٨ الكوكب الذي يطلع بعد  
 الجوزاء كانت الجاهلية تعبد ٩ هاصنان بمكة ١٠  
 ١١ صنم اخر ١٢ هو قدار بن سالف الذي عقر مائة النبي صالح. ويقال له

ولا فِرْعَوْنُ ذُو الْاَوْتَادِ<sup>(١)</sup> \* فما هذه الغشاوة التي غَشِيَتْ أَبْصَارَكُمْ \*  
 حَتَّى رَزَأْتُمْ اَوْلِيَاءَكُمْ وَأَنْصَارَكُمْ<sup>(٢)</sup> \* أَمَا عَلِمْتُمْ مَا جَرَى بَيْنَ وَاثِلٍ وَعَمْرٍو \*  
 وَمَا جَنَى بَيْنَ تَغْلَبَ وَبَكْرٍ<sup>(٣)</sup> \* أَتُرِيدُونَ أَنْ تُلْحِقُوا بِجَدِيسَ وَطَسْمَ<sup>(٤)</sup> \*  
 وَعَادَ<sup>(٥)</sup> التي لم يَبْقَ لها رَسْمٌ \* وَتُصَيِّحَ دِيَارَكُمْ كَارِمَ ذَاتِ الْعِيَادِ<sup>(٦)</sup> \*  
 التي لم يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْيَلَادِ \* أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْعُودَ لَا يَنْبُو بِلَا

احمر ثود ايضا. وقال بعض السَّاب ان ثود من عاد فلا بأس باضافه الى ايها شئت  
 ١ هو ملك مصر الطاغى قديما قيل له ذو الؤتاد لكثرة جيوشه وخيامهم التي كانوا  
 يستصحبون لها الؤتاد الكثيرة ليضربوها حيث ينزلون ٢ اي حتى اصبتهم اصحابكم .  
 ٣ واثل هو كليب بن ربيعة الذي قامت بسببه حرب البسوس . وعمرو هو جساس بن  
 مرة قاتل كليب . وتغلب قبيلة كليب . وبكر قبيلة جساس . فان الحرب انتشبت بينهم  
 اربعين سنة حتى كادوا يفتنون وهم اولاد الاعمام . وقد مر تفصيل ذلك في شرح المقامة  
 التخليلية ٤ ها فييلتان من العرب البائدة لم يبق لها اثر . وذلك ان

جديس بن عامر بن ازهر كان ابن عم طسم بن لؤذ بن ازهر . وكان عليهم ملك من طسم  
 يقال له عملاق وكان فاسقا ظلوما . فبقى على بني جديس وهتك ستر نسائه منهم حتى اصاب  
 عفيفة بنت عباد المجدسية . وكان اخوها الاسود بطلا فتناكبا فدعا الملك واهل بيته الى  
 طعام فاجابه وحضروا الى ظاهر الحلة حيث كان قد اعد لهم الوليمة . وكان قد دفن  
 السيوف في الرمل فلما جلسوا على الطعام استلب القوم السيوف وهم الاسود على الملك  
 فقتله وتناولت اصحابه رجال الملك فاهلكوهم . ثم عادوا الى بقية بني طسم فابادوهم الا نفرا  
 قليلا منهم نجوا بانفسهم وتجهأوا الى حسان بن ثبّع المحبري ملك اليمن . فغزا بني جديس  
 واهلكهم واخرب بلادهم . فهرب الاسود قاتل الملك من اليمامة الى جبلي طي وكانوا يسكنون  
 الجرف من ارض اليمن وسيدهم يومئذ اسامة بن لؤي بن الغوث بن طي فارسل ابنة  
 الغوث حتى اتى الاسود ورماء على غفلة بسمهم فقتله وانقرضت بنو طسم وجديس جميعا  
 . هي قبيلة اخرى كانت تنزل الاحقاف في اليمن وهي قوم هود . هلكت وبادت ايضا حتى  
 لم يبق منها احد ٦ الاظهر انها بلدة قوم عاد خربت فلم يبق لها اثر

لِحَا<sup>(١)</sup> \* وَأَنْ لَيْسَ الدَّلُؤُ إِلَّا بِالرِّشَاءِ<sup>(٢)</sup> \* وَمِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ  
 أَجْدَعُ<sup>(٣)</sup> \* وَسَاعِدُكَ وَإِنْ كَانَ أَقْطَعُ \* وَلَيْسَ النَّارُ فِي الْفَتِيلَةِ \* بِأَحْرَقَ مِنْ  
 التَّعَادِي لِلْقَبِيلَةِ \* وَمَنْ لَا إِخَالَهَ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ \* وَهَلْ  
 يَنْهَضُ الْبَازِي بَغِيرِ جَنَاحٍ<sup>(٤)</sup> \* وَالْآنَ قَدْ بَلَغَتْ الدِّمَا<sup>(٥)</sup> الثَّنَّ<sup>(٦)</sup> \* فَلَا  
 تَجْعَلُوهَا هُدْنَةً عَلَى دَخَنٍ<sup>(٧)</sup> \* وَاعْلَمُوا أَنَّ الْحَضْمَ \* قَدْ يُبْلَغُ بِالْقَضْمِ<sup>(٨)</sup> \*  
 وَلَيْسَ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ \* مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ \* وَإِنَّمَا يَتَزَعَّجُ<sup>(٩)</sup> مِنْ  
 الشَّيْطَانِ تَزَعُّجٌ فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* وَمَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ  
 سُوءًا يَجْهَلُ<sup>(١٠)</sup> ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ \* فَعَلَيْكُمْ  
 بِالْمَصَاحَةِ \* قَبْلَ الْبُجَاهَةِ<sup>(١١)</sup> \* وَتَحْمِلُ الْجَهْلُ \* تَجْمَلُ الْخُلُقِ السَّهْلُ \*  
 وَخَذُوا بِالْهُوَاءِ وَاللُّوَاءِ<sup>(١٢)</sup> \* فَذَلِكَ نَعَمَ الدَّوَاءُ \* وَلَا يَكُنْ عِنْدَكُمْ صَوْتُ  
 النَّذِيرِ \* كَصَوْتِ الْبَعِيرِ \* وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى \* وَالْوَيْلُ

١ قشر ٢ الحبل الذي يُسْتَقَى بِهِ ٣ مقطوعاً

٤ مأخوذة من قول بعضهم

إِذَا كُنْتَ إِذَا كُنْتَ مِنْ لَا إِخَالَهَ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ

وَأَنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحُهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بَغِيرِ جَنَاحٍ

٥ جمع ثَنَّة وهي الشعر الذي في مؤخرة رِجْلِ الدَّابَّةِ . وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي بُلُوغِ الْأَمْرِ غَايَتَهُ

٦ الهدنة المصاحمة والدعة والدخن كدرة إلى السواد أي لا تجعلوها صلحاً على قلوب غير

نقية من كدر الحقد . وقيل الدخن مصدر قولهم دَخِنَتِ النَّارُ بِالْكَسْرِ إِذَا قِيمَتْ عَلَيْهَا

حطباً فافسدتها حتى يهيج لذلك دخان . ولا يظهر أن الدخن هنا بمعنى الحقد كما في القاموس

٧ الحضم الأكل بجمع الفم . والقضم الأكل باطراف الأسنان . أي أن الغاية البعيدة تُدْرَكُ

بِالْفَرْقِ ٨ كل ما مرَّ من قولهم أما تعلمون إلى هنا من أمثال العرب

٩ يفسد بينهما ١٠ المكاشفة بالعِدَاة ١١ أي باللين مرّةً والشدة مرّةً

لمن كَذَّبَ وتولَّى \* قال فلما فرغ من وعظه \* واستعبدَ القومَ على حِفْظِهِ \*  
 دَلَفَ <sup>(١)</sup> إليه ذلك الشيخ المستعجم \* وقال بلسانٍ بجنَاحٍ من يُترجم \*  
 يا مولاي ان للصوات قيودًا في الحقائق \* كهدير البعير وحُدَّاءُ  
 السائق <sup>(٢)</sup> \* قال قد اطلقتُ الصوتَ للمشاكلة <sup>(٣)</sup> \* ولأني لأراك من رجال  
 المناضلة \* فان كنت قد جمعت من ذلك بُدَّةً \* فاجعلها لسامعنا  
 كالرِبْدَةِ <sup>(٤)</sup> \* قال اللهم نَعَمْ \* وانشد بأشجى <sup>(٥)</sup> النغم

هزيرُ ربحٍ وحفيفُ الشجرِ هزيمُ رعدٍ ودويُّ المطرِ  
 وسواسُ حليّةٍ صليلُ النَّصلِ قلقلةُ المفتاحِ ضمنَ الثَّقَلِ <sup>(٦)</sup>  
 رنةُ قوسٍ وصريفُ النابِ صريرُ أَفلامٍ على الكتابِ  
 جَجَجَةُ الرَّحَى وخفقُ النعلِ غَطْغَطَةُ القِدْرِ نَقِيضُ الرَّحْلِ <sup>(٧)</sup>  
 قَعْقَعَةُ القيدِ عزيفُ الجِنِّ زفيرُ نارٍ نغمُ المَغْنَى

أخرى ١ مشى متشاعلاً ٢ أي المتظاهر بالعجمة  
 ٣ أي كل صوتٍ له اسمٌ مخصوصٌ به. فكان ينبغي ان يقول كهدير البعير لان صوته يُسمَّى  
 هديرًا ٤ أي انه لم يقيد صوت البعير باسم الهدير قصداً للمشاكلة  
 وهي ان يُذكر الشيء بلفظٍ غيرِ لوقوعه في صحته. كما يُحكى عن ابن الرقعة ان اصحاباً به  
 ارسلوا يدعونه الى بستان في صبيحةٍ باردة ويقولون له ماذا تريد ان نصنع طعاماً. وكان  
 فقيراً بالي الثياب فكتب اليهم يقول

اصحابنا قصدوا الصبحَ بُحْرَى واني رسولُ اليّ خصيصا  
 قالوا اقترح شيئاً نَحْدُلكَ طَبْخاً قلت اطبخوا لي جُبَّةً وقمصا  
 والخطيب يريد انه اطلق عليه لفظ الصوت ليشاكل صوت النذير الذي ذكر قبله  
 ٥ الحرقعة التي يجلو بها الصائغ الذهب او الفضة ٦ أَطْرَبَ  
 ٧ الحلية ما يُتَزَنُّ به والمراد هنا ما صيغ من ذهب او فضة  
 ٨ أي اخشاب الرجل التي تصوت عند تحريكها



غطيطُ نائمٍ عويلُ الباكي وهكذا قهقهة الضحَّاك  
 إهلالُ مولودٍ أتى في الأثرِ نظيرُ حَشْرَجَةِ الْمُخَضَّرِ <sup>(١)</sup>  
 قَضَضَةُ الْعِظَامِ نَقْرُ الْأَمَلِ نَشِيشُ طَاجِنِ أَرِيزِ الْمِرْجَلِ <sup>(٢)</sup>  
 مَعَمَّةُ الْحَرِيفِ وَالْحَنِينِ لِلنُّوقِ وَالْمَرْصَى لَهَا الْأَيْنِ <sup>(٣)</sup>  
 صَهْلُ خَيْلٍ وَشَجَجِ الْبَغْلِ نَهَيْقُ عَفْوٍ وَخَوَارُ الْعِجْلِ <sup>(٤)</sup>  
 كَذَلِكَ الْهَدِيدُ لِلْجَمَالِ يُذَكِّرُ وَالصَّبِي لِلْأَنْفَالِ <sup>(٥)</sup>  
 بُعَارُ مَعَزٍ وَتَغَاءُ الشَّاءِ حُدَاكُ سَائِقِ خَرِبِ الْمَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 زَيْبُ لَيْثٍ وَضُبَاغُ الثَّعْلِبِ بُغَامُ ظِيٍّ وَضَغِيبُ الْأَرْبِ <sup>(٧)</sup>  
 جَلْجَلَةُ السَّيْعِ عَوَاةُ الذِّئْبِ مُوَاةُ سَنُورِ نُبَاغِ الْكَلْبِ <sup>(٨)</sup>  
 قُبَاغُ خَنْزِيرٍ وَلِلْغُرَبَانِ نَعْبُ كَذَا الْعِرَارُ لِلظُّلُمَانِ <sup>(٩)</sup>  
 صَرَصَةُ الْبَازِي صَفِيرُ النَّسْرِ هَدِيدُ وَرَقَاءَ وَسَجْعُ الْقُمْرِي <sup>(١٠)</sup>  
 بَقْبَقَةُ الْبَطْرِ كَذَا وَالْفَقْفَقَةُ لِلصَّغْرِ وَالْعُصْفُورِ يُدِي الشَّقَشَقَةُ <sup>(١١)</sup>  
 زُقَاءُ دِيكٍ وَمِنَ الدَّجَاجَةِ نَقْنَقَةُ مِثْلُ نَقِيقِ الْهَاجَةِ <sup>(١٢)</sup>  
 صَيُّ عَقْرَبٍ فَحْجُ الْأَفْعَى <sup>(١٣)</sup> بِالنَّفْخِ وَالْكَشِيشِ حِينَ يَسْعَى

١ قوله نظير أي في مقابلته. والمختصر الذي دخل في نزع الموت

٢ القر صوت يسع من قرع طرف الأصبع الوسطى لأصل الإبهام إذا شدَّ عليه بطرف الإبهام ثم أفلت منه. ومن النفر ما يكون باللسان وهو صوت يسمع منه عند الصاق طرفه بالحنك. وقد اقتصر على الأول في النظم لضيق المقام. والطاجن المتلى. والمرجل القدر من الخماس وقد مرَّ ٤ العفول ولد الحمار ٥

٦ ذكرور النعام ٧ المراد بالسبع كل وحش مفترس. والسَنُور الهِرَّ

٨ الورداء الحمامة. والقُمْرِي نوع من الحمام ٩ الضفدعة

١٠ الحجة. وهو مذكر على وزن أفعَل لا فَعَلَ

وَيُذَكِّرُ الطَّيْنَ لِلذُّبَابِ <sup>(١)</sup> وَاجْعَلْ صَدَّ الْوَادِي خِنَامَ الْبَابِ  
 قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ الْجُرْهُيَّ <sup>(٢)</sup> \* قَالَ خُذُوا لُغَتَكُمْ مِنْ رَجُلٍ اعْجَبِي <sup>(٣)</sup> \*  
 فَعَجَبَ الْقَوْمُ مِنْ نَجَابَتِهِ \* عَلَى غَرَابَتِهِ <sup>(٤)</sup> \* وَقَالُوا لِلَّهِ دَرَكٌ لَقَدْ فَتَنَتْ \* بِمَا  
 أَبْنَتْ \* فَمَنْ وَمَنْ أَنْتَ \* قَالَ أَنَا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ \* مِنَ الْأَحَامِرِ <sup>(٥)</sup> \* قَدْ  
 أَهْلَكَ الدَّهْرُ لِي كُلَّ خَضْرَاءٍ <sup>(٦)</sup> وَغَضْرَاءٍ <sup>(٧)</sup> \* حَتَّى الْقَتْنِي الْيَكَمَ الْغَبْرَاءَ <sup>(٨)</sup> \*  
 قَالُوا أَنَا قَدْ ذَهَلْنَا بِعُجْبَتِكَ \* عَنْ حِكْمَتِكَ \* فَلَمْ نَقُمْ بِجُرْمَتِكَ \* وَالْآنَ  
 قَدْ عَرَفْنَا مَا اجْتَرَأْنَا <sup>(٩)</sup> \* وَاعْتَرَفْنَا بِأَنَّا قَدْ أَسَأْنَا \* فَلَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا  
 أَوْ أَخْطَأْنَا \* ثُمَّ اقْبَلُوا عَلَيْهِ إِبْقَالَ الْبَطْلِ عَلَى الرِّضَاعِ \* وَقَالُوا كُلُّ عِلْمٍ  
 لَيْسَ فِي الْقِرْطَاسِ ضَاعٌ <sup>(١٠)</sup> \* قَالَ سَهْلٌ فَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ \* وَقَالَ خُذْ  
 يَرَاعَكَ <sup>(١١)</sup> يَا بَنِيَّ \* وَشَرَعَ يُبْلِي عَلَيَّ \* فَلَمَّا فَرَغَ مَخْوُهُ مِنَ الشَّيْءِ مَا تَبَسَّرَ \*  
 وَقَالُوا صَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ <sup>(١٢)</sup> \* فَانْقَلَبَ مَغْتَبِطًا <sup>(١٣)</sup> بِالْحَبَاءِ \* وَهُوَ يَدْعُو  
 لِلْخُطْبَاءِ <sup>(١٤)</sup>

- ١ ما يردُّه على الصَّاحِبِ ٢ نسبة إلى جرهم وهو ابن قحطان بن عابر من أجداد العرب
- ٣ هو قول أبي النصر اسمعيل بن حماد الجوهري صاحب كتاب الصحاح . قيل أنه تردَّد في أحياء العرب زماناً طويلاً حتى جمع اللغة في كتابه ثم دفعه إليهم وقال خذوا لغتكم من رجل اعجبي . قال ذلك لأنه كان تركياً من فاراب
- ٤ أي مع كونه غريباً ٥ قوم من العجم رحلوا من بلادهم وسكنوا بالكوفة
- ٦ شجرة ٧ خصب العيش ٨ الأرض
- ٩ أي عرفنا نجاسنا عليك ١٠ هنا شطريمت لبعضهم والشرط الآخر كل سرٍّ جاوز الاثنين شاع . يقولون ذلك تعريضاً منهم بأنهم يريدون أن يكتبوا الأبيات
- ١١ أي فلك ١٢ اذبح ١٣ من الغبطة وهي حسن الحال والمسرة
- ١٤ لأنه نال ذلك بسبب الخطيب

# المقامة الثانية والأربعون

وَتُعَرَفُ بِالْمُضَرِّيَّةِ

أَخْبَرَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ طَرَحَنِي مَفَاوِزُ الْغُبَرَاءِ \* إِلَى حَوَاضِرِ<sup>(١)</sup>  
مُضَرِّ الْحِمَرَاءِ \* فَكُنْتُ اطُوفُ بِهَا صَبَاحَ مَسَاءٍ<sup>(٢)</sup> \* وَاتَّقَدُّ مُحَافِلَ  
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ \* وَأَنَا أَسْمَعُ الْمُنُوسَ وَالْغَرِيبَ \* وَأَتَقَكَّ بِالْغَزَلِ  
وَالنَّسِيبِ<sup>(٣)</sup> \* حَتَّى جَمَعْتُ مَا اسْتَطَعْتُ مِنْ لُغَاتِهِمُ الْجَاهِلِيَّةِ \* وَسَمِعْتُ مَا  
شَاءَ اللَّهِ مِنْ أَشْعَارِهِمُ الْهُوْثَرِيَّةِ وَالْهُوْجَلِيَّةِ<sup>(٤)</sup> \* فَبَيْنَمَا دَخَلْتُ يَوْمًا إِلَى بَعْضِ

١ جمع حاضر وهو الحي العظيم  
٢ هو مُضَرِّ بْنِ نَزَارٍ مِنْ مَعَدٍّ  
ابن عدنان . كان له ثلاثة أخوة وهم إِيَادُ وَرَبِيعَةُ وَأَنَامَرُ . اخْتَلَفُوا عَلَى اقْتِسَامِ تَرْكَةِ آبِيهِمْ  
فَتَدَافَعُوا إِلَى الْأَفْعَى الْجَرْهِيِّ لِيَفْصَلَ بَيْنَهُمْ . فَجَعَلَ لِإِيَادِ الْجَوَارِي وَالْأَمَاءِ قَبِيلَ لَهْ إِيَادِ  
الشُّبَطَاءِ . وَلِرَبِيعَةَ الْخَيْلِ قَبِيلَ لَهْ رَبِيعَةَ الْفَرَسِ . وَلِأَنَامَرِ الْحَمِيرِ وَنَحْوَهَا قَبِيلَ لَهْ أَنَامَرِ الْحِجَارِ .  
وَلِضَرِّ الذَّهَبِ قَبِيلَ لَهْ مُضَرِّ الْحِمَرَاءِ بَنَاءً عَلَى تَأْنِيثِ الذَّهَبِ فِي لُغَةِ قَوْمِهِ . وَقِيلَ بَلْ جَعَلَ  
لَهْ حُبَرَ النَّعَمِ فَلَقِبَ بِذَلِكَ . وَقِيلَ جَعَلَ لِإِيَادِ الْإِيلِ قُصْبِي إِيَادِ النَّعَمِ . وَجَعَلَ لِأَنَامَرِ مَا فَصَلَ  
مِنْ سِلَاحٍ وَأَثَاثٍ قُصْبِي إِيَادِ الْفَضْلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
لِتَضْمِينِهِ حُرْفَ الْعُطْفِ لِأَنَ أَصْلَهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً  
٣ مَرْكَبٌ مِنْبِ عَلَى الْفَخِّ  
٤ وَصَفُ النِّسَاءِ بِالْمُحَاسِنِ  
تَصْبِيحًا كَالْغَزَلِ بِالْغُلَامِ . حِكْمِي أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَيْمٍ أَتَى الْفَرَزْدَقَ بْنَ غَالِبِ التَّمِيمِيِّ  
وَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ

وَمِنْهُمْ عُمَرُ الْحَمُودِ نَائِلُهُ كَأَنَّمَا رَأْسُهُ طِينُ الْخَوَاتِيمِ

فَضَحِكَ الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ يَا أَخِي أَنْ لِلشَّعْرِ شَيْطَانَيْنِ أَحَدُهُمَا يَقَالُ لَهْ الْهُوْثَرُ وَالثَّانِي الْهُوْجَلُ  
فَمَنْ أَنْفَرَدَ بِهِ الْهُوْثَرُ جَادَ شَعْرُهُ وَصَحَّ كَلَامُهُ وَمَنْ أَنْفَرَدَ بِهِ الْهُوْجَلُ سَبَّ شَعْرُهُ وَفَسَدَ كَلَامُهُ  
وَقَدْ أَجْمَعَا لَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَكَانَ مَعَكَ الْهُوْثَرُ فِي أَوَّلِهِ فَاحْسَنْتَ . وَخَالَطَكَ الْهُوْجَلُ فِي

الْأَحْيَاءُ \* وَقَدْ مَسَّنِي لُغُوبُ الْإِعْيَاءِ <sup>(١)</sup> \* إِذَا شَيْخٌ طَوِيلُ النِّجَادِ \* مُزْمَلٌ <sup>(٢)</sup> بِبِجَادٍ <sup>(٣)</sup> \*  
 قَدْ قَامَ عَلَى كَثِيبٍ <sup>(٤)</sup> \* مَقَامَ الْخُطِيبِ \* فغَمَضَ عَنِّي تَوَسُّمَهُ <sup>(٥)</sup> \*  
 وَجَعَلَتْ عَيْنِي تَعْجِبُهُ <sup>(٦)</sup> \* حَتَّى أَذْكَرْتُ بَعْدَ أَمَةٍ <sup>(٧)</sup> \* أَنَّهُ الْخِزَامِيُّ بَاقِعَةٌ <sup>(٨)</sup>  
 الْأُمَةُ \* وَشَيْخُ الْأَيْمَةِ \* فَاحْتَفَزْتُ <sup>(٩)</sup> لِلنَّهْوِصِ إِلَيْهِ مُلْتَمَعًا <sup>(١٠)</sup> \* وَقَدْ أَوْشَكَ  
 فَوَّادِي أَنْ يَطِيرَ شَعَاعًا <sup>(١١)</sup> \* فَتَهَانِي بِأَيْمَاضِ طَرْفِهِ <sup>(١٢)</sup> \* وَأَشَارَ إِلَى الْقَوْمِ  
 بِكَفِّهِ \* وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ \* الَّذِي أَمَرَ بِفِكَ الْأَسِيرِ \* وَجَبَرَ  
 الْكَسِيرِ \* وَكُلُّ ذَلِكَ يَسِيرٌ عَلَيْهِ غَيْرَ عَسِيرِ \* أَمَا بَعْدُ يَا عَشَائِرَ الْبِشَائِرِ \*  
 وَبِشَائِرَ الْعَشَائِرِ \* فَانْكُم مَعَاذُ اللَّاحِجِ \* وَمِلَادُ الرَّاحِبِ \* وَمَوَرِدُ  
 الصَّادِي \* وَمَوْعِدُ الرَّائِحِ <sup>(١٣)</sup> وَالْغَادِي <sup>(١٤)</sup> \* وَبِكُمْ بِشْدُ الْأَزْرِ <sup>(١٥)</sup> \*  
 وَيَهْدُ الْجَزْرِ <sup>(١٦)</sup> \* وَبَعْدَكُمْ يُوثِقُ الْجَانِي <sup>(١٧)</sup> \* وَبِفَضْلِكُمْ يُطْلِقُ الْعَانِي <sup>(١٨)</sup> \*  
 وَإِنَّ لِي سَبِيَّةً <sup>(١٩)</sup> مِنْ رَبَّاتِ الْحِجَالِ <sup>(٢٠)</sup> \* قَدْ سَبَاهَا <sup>(٢١)</sup> بَعْضُ زَعَانِفِ

آخِرُ فَاسَأْتُ . وَالشَّيْخُ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ أَشْعَارَهُمُ الْحَبِيبَةَ وَالرَّدِيَّةَ

- |   |   |
|---|---|
| ١ أَشْدُّ التَّعَبِ   | ٢ النِّجَادُ حَمَائِلُ السِّيفِ يَكُونُ بِطُولِهِ عَنْ طُولِ الْقَامَةِ |
| ٣ مَلْفٌ  | ٤ كَسَالٌ مَخْطُوطٌ وَقَدْ مَرَّ  |
| ٥ نَلٌّ مِنَ الرَّمْلِ  | ٦ تَفَقَّدَ عَلَامَاتِهِ لِيَعْرِفَ بِهَا                               |
| ٧ مِنْ عَجْمِ الْعُودِ وَهُوَ عَضَّةٌ لَتُعْرِفَ شَجَرَتَهُ كَمَا مَرَّ       | ٨ حِينِ   |
| ٩ الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ  | ١٠ تَهَيَّأَتْ  |
| ١١ مِنَ اللَّوْعَةِ وَهِيَ حَرَقَةٌ فِي الْقَلْبِ مِنَ الْحُبِّ أَوْ غَيْرِهِ | ١٢ أَيِ مَتَرَفًا   |
| ١٣ أَيِ بَاشَارَةٍ عَيْنِهِ   | ١٤ الْعَطْشَانُ   |
| ١٥ أَيِ مَا يَعِدُّ نَفْسَهُ بِهِ   | ١٦ النَّاهِبُ مَسَاءً   |
| ١٧ النَّاهِبُ بِكَفٍّ   | ١٨ يُقَالُ شَدَّدْتُ أَزْرِي بِأَيِّ                                    |
| ١٩ تَقَوَّيْتُ  | ٢٠ مِنْ جِزْرِ الْمَوْجِ وَهُوَ انْتِبَاضُهُ                            |
| ٢١ أَيِ يُقَيِّدُ الْمَذْنِبَ   | ٢٢ جَارِيَةٌ مَسِيَّةٌ . وَالسَّبِيَّةُ مِنَ                            |
| ٢٣ اسْمَاءُ الْخَمْرَةِ وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا                               | ٢٤ يُقَالُ سَبَى الْخَمْرَ أَيِ حَمَلَهَا                               |

الرجال<sup>(١)</sup> \* وهي يكرّ رقيقة القوام \* كأنها ورد الكمام<sup>(٢)</sup> \* لها نكهة<sup>(٣)</sup>  
 الخزام \* وصفاء ماء الغمام<sup>(٤)</sup> \* وينجى بدر النامر \* تفتن العقول  
 والألباب \* وتستعبد السادة والأرباب<sup>(٥)</sup> \* وهي عذبة المرافف \* لذنة<sup>(٦)</sup>  
 المعاطف \* باردة الرضاب<sup>(٧)</sup> \* مقصورة<sup>(٨)</sup> وراء الحجاب<sup>(٩)</sup> \* تسفر<sup>(١٠)</sup>  
 عن مثل السحر \* وتفتن<sup>(١١)</sup> عن مثل الدّرر<sup>(١٢)</sup> \* وتسرّ القلب والنظر \*  
 قد اعتقلم هذا الظلوم \* على فداء معلوم<sup>(١٣)</sup> \* وقد طال عند عناؤها<sup>(١٤)</sup> \*  
 وعزّ عليّ فداؤها \* واخاف ان يذركها الفساد<sup>(١٥)</sup> \* اذا طال عليها  
 التماذ<sup>(١٦)</sup> \* فهل من ابن حرة \* يسعني على استخلاص هذه الدرة \* ويدرا<sup>(١٧)</sup>  
 عني هذه الفجعة<sup>(١٨)</sup> \* الهرق \* فرثي له من حصر \* من سراة<sup>(١٩)</sup> مضر \*  
 وخضبة<sup>(٢٠)</sup> كل واحد بدينار \* وقالوا بدار بدار<sup>(٢١)</sup> \* الى كشف هذا  
 العار \* فحمد وشكر \* وابتدر السفر \* على الأثر \* قال سهيل فلما فصل

- من بلد الى بلد ١ اي بعض اوباش الرجال . والمراد به الخمار  
 جمع كم وهو غلاف الزهرة ٢ رائحة النفس ٤ السحاب  
 اي بالسكر الصادر منها ٦ اي بغلبة عاداتها عليهم ٧ من الرشف وهو الامتناس  
 لينة ٨ المجانب ٩ يريد به الاناء الذي توضع فيه  
 محبوسة ١١ تنسم ١٢ يريد الحجاب الذي يطفو على  
 وجه الكاس ١٣ يريد به الثمن ١٤ اسرها ١٥  
 اي ان نصبر خلا ١٦ اي القادي . فوقف عليه بالحذف كما في الكبير المتعال  
 ونحوه ٢٠ يدفع ٢١ البلية  
 اشرف ٢٢ اسم فعل من المبادرة اي  
 الاسراع كثره لنا طعيد

الشيخ الى العراء<sup>(١)</sup> \* قَفَوْتُهُ<sup>(٢)</sup> من ورَاء<sup>(٣)</sup> ورَاء<sup>(٣)</sup> \* فاخذ يدخل من  
القاصعاء \* ويخرج من النافقاء<sup>(٤)</sup> \* حتى انتهى الى حانة<sup>(٥)</sup> \* أَطِيبَ من  
رَيحانة<sup>(٦)</sup> \* وجلس بين البواطى<sup>(٧)</sup> \* واخذ في التعاطي<sup>(٨)</sup> \* فدخلت عليه  
بنفس آية<sup>(٩)</sup> \* وقلت ابن هذه السبية \* فقد أَشَفْتُ<sup>(١٠)</sup> ان تكون  
الصبية<sup>(١١)</sup> \* فاشار الى دَسَجَةٍ<sup>(١٢)</sup> من الراج<sup>(١٣)</sup> \* وقال هي هذه الخود<sup>(١٤)</sup>  
الرداج<sup>(١٥)</sup> \* التي تُفَدَى بالارواح \* فان كنت من جُلُوسِ المحضرة \* فهذا  
الماء والمخضرة<sup>(١٦)</sup> \* وَالْأَفْيَاكُ الدُّخُولُ \* في الفُضُول<sup>(١٧)</sup> \* ثم انشأ يقول  
ما لسهلٍ قد اراه عاتبا يظنني في ما ادَّعيتُ كاذبا  
راجع بما وصفت<sup>(١٨)</sup> فِكْرًا ثاقبا<sup>(١٩)</sup> تَجِدُ مقالِي في الصِّفَاتِ صائبا  
لا تحسب الخمرَ جمادا ذائبا بل هي رُوحٌ فهي نُحْيِي الشاربيا

- |  |                            |                           |
|--|----------------------------|---------------------------|
| ١ الفضاء الخالي  | ٢ تبعته                    | ٣ ميني على الضم لقطعوه عن |
| الإضافة في اللفظ دون المعنى لان المراد من ورأه                             | ٤ القاصعاء السرب الذيبه    |                           |
| يدخل اليربوع منه والنافقاء الذي يخرج منه. اي اخذ يدخل من مكان خفي ويخرج من | ٥ خماره                    | ٦ واحدة الريحان وهو       |
| آخر  | ٧ آية للخمر                | ٨ التناول                 |
| النبات الطيب الرائحة   | ٩ عزيمة متكررة             | ١٠ خفت                    |
| ان تكون السبية هي ليلي   | ١١ اي ابتته ليلي. يعني خاف | ١٢ زجاجة                  |
| ١٤ المرأة المحسنة  | ١٥ السمينة                 | ١٦ اشار الى قول الشاعر    |

ثلاثة تنفي عن القلب الحزن الماء والمخضرة والشكل الحسن

لما جعل الخمر امرأة حسنة اشار الى ما ينبغي ان يُضم اليها وهو الماء والمخضرة لانها قد  
جاءت بالشكل الحسن ١٧ التعرض لما لا يعينك ١٨ اي بالصفات التي وصفت  
السبية بها ١٩ حاذقا

أودعها الخمار سجيناً<sup>(١)</sup> لازباً<sup>(٢)</sup> ولم يزل يردُّ عنها الطالبها  
حتى ينال منه حقاً واجباً<sup>(٣)</sup> وقد اتيتُ فربضتُ جانبها  
اذ لم يكن لي النصار<sup>(٤)</sup> صاحباً ففمتُ اعدو في الطريق ذاهباً  
الى حي القوم ففمتُ خاطباً ونلتُ من كرامهم مواهباً  
ان لم تكن حق فداء راتباً فهي جزاء مدحهم<sup>(٥)</sup> لا سالباً<sup>(٦)</sup>  
أخذتها او سارقاً او ناهباً وعن قليل ستراني ثائباً  
فيصيحُ الرحمن عني ثائباً<sup>(٧)</sup> يحو الذهب كان علي كاتباً  
قال فسكرت من حوله في احتياله \* وغوله في احتياله<sup>(٨)</sup> \* وابتدرت  
التسليم عليه \* والتسليم<sup>(٩)</sup> اليه \* فقا بكني بوجه طلق \* وحياتي بلسان  
ملك \* وقال أعط اخاك تمرة \* فان أبي فخره<sup>(١٠)</sup> \* ثم قال يا بني قد ورد  
النهي عن الخمر صرفاً \* وانا اشربها بالمال فلا يُنكر ذلك شرعاً ولا  
عرفاً<sup>(١١)</sup> \* فاشرب من يميني \* ان كنت على يقيني \* والا فلکم دينکم  
ولي ديني \* فجاريتي<sup>(١٢)</sup> خوفاً من شر شيطانه الرجم \* وقرأتُ فمن

١ يعني الخاية ونحوها ٢ لازماً ثائباً ٣ اي الثمن

٤ الذهب او الفضة ٥ الراتب الثابت ٦ والمراد ان هذه المواهب ان لم تكن على  
سبيل النداء فهي جائزة المدح الذي مدحتهم به يريد ان يثبت استحقاقها باحد الوجهين  
فاذا بطل الواحد صح الآخر ٧ حال مقدمة على عاملها وهو قوله اخذتها في صدر البيت  
الثاني ٨ راجعاً عن سخطه ٩ قنرتو

٩ سلبه العقول ١٠ اخذت الناس بالمر ١١ تفويض الامر

١٢ ممثلاً معناه ان ناخذ صاحبك بالحسنى أولاً فان أبي فخره بالعنف اي انه ينبغي ان  
يتلقى سهلاً بلين الاعتذار أولاً فان لم يقع قبضة الزجر ١٣ اصطلاحاً وهو اعتذار من

باب التمويه والرقاعة ١٤ جريت معه اي شاركنه في الشرب

أَضْطَرُّ<sup>(١)</sup> غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ<sup>(٢)</sup> فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ \* وَبِثُّ مَعَهُ لَيْلَةً أَصْفَى  
مِنَ الزَّلَالِ<sup>(٣)</sup> \* وَارْقَ<sup>(٤)</sup> مِنَ السِّحْرِ الْحَلَالِ<sup>(٥)</sup> \* حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا نَهَضَ عَنِ  
الْوِسَادَةِ \* وَقَالَ أَكْتُبْ يَا أَبَا عُبَادَةَ

أَبْلَغُ سَرَاةٍ مُضِرٍّ ثَنَاءٍ بِـ يَوْمًا عَلَى تِلْكَ الْيَدِ<sup>(٦)</sup> الْيَضَاءِ  
مَنْ شَكَّ فِي سَبِيَّتِي الْعِذْرَاءِ فَاتِمَّا سَيِّئَةُ الصَّبَاءِ<sup>(٧)</sup>  
شَرِبَتْهَا حَمْرَاءُ كَالِدِمَاءِ فَلَا تَسُوكُمْ<sup>(٨)</sup> هِبَةُ الْفِدَاءِ  
عَفْوًا فَإِنَّمْ مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ<sup>(٩)</sup>

ثُمَّ خَنَمَ الصَّحِيفَةَ وَاسْتَوْدَعَهَا الْخَمَارَ \* وَقَالَ خُذْهَا مُغْلَغَلَةً<sup>(١٠)</sup> إِلَى أَحِبَّاءِ  
مُضِرِّ بْنِ نِزَارٍ \* وَوَدَّعْنَا جَمِيعًا وَسَارَ \* فَأَنْقَلَبْتُ إِلَى حَيْثُ أَتَيْتُ \*  
وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَعْجَبِ مَا رَأَيْتُ

## الْمَقَامَةُ الثَّالِثَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَتُعَرَّفُ بِالْبَحْرِيَّةِ

قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ شَهِيدٍ وَأَبَا لَيْلَى عِيدَ النَّحْرِ<sup>(١٠)</sup> \* فِي بَعْضِ

- |  |                |                                      |
|--|----------------|--------------------------------------|
| ١ اغْتَضِبَ  | ٢ ظالم         | ٣ الماء العذب                        |
| ٤ مَا يُعْمَلُ بِالصَّنَاعَةِ اللَّطِيفَةِ   | ٥ النعمة       | ٦ العفو ما يَفْضَلُ عَنِ النَّفَقَةِ |
| ٧ الخمر  | ٨ تَحْزَنُكُمْ | ٩ الرِّسَالَةُ تُحْمَلُ مِنْ بَلَدٍ  |
| ١٠ أَي لَا تَحْزَنُوا عَلَى الْهَيْبَةِ الَّتِي أُعْطِيتُمْ فِي أَبَائِهِمْ مِنْ فَضْلَةِ مَا لَكُمْ فَإِنِّي قَدْ أَنْفَقْتُهَا عَلَى الْخَمْرِ | ١١ الضميمة     | ١٢ إِلَى الْآخِرِ                    |



أرياف<sup>(١)</sup> البحر \* وكان ذلك المشهد الميمون<sup>(٢)</sup> \* حافلاً كالفلك المشحون<sup>(٣)</sup> \*  
والناس قد برزوا أفواجا \* وانتشروا أفراداً وأزواجاً \* حتى إذا سكن  
الجب<sup>(٤)</sup> \* وتميز الباب من التجب<sup>(٥)</sup> \* جلس المتأديبون منهم على أديم<sup>(٦)</sup>  
ذلك التراب \* واخذوا يتذاكرون في حقائق العربية ودقائق الإعراب \*  
حتى إذا أوغلوا في تلك الحجج \* وامعنوا<sup>(٧)</sup> في البراهين والحجج \* طلع شيخ<sup>(٨)</sup>  
أعمش<sup>(٩)</sup> العين \* أعشى<sup>(١٠)</sup> اليدين \* فسمع يديه اطراف السبال<sup>(١١)</sup> \*  
وأشار الى القوم وقال \* الحمد لله الذي جعل العربية أفصح اللغات \*  
وجمع فيها أصول البراعات \* وفصول البلاغات \* أما بعد فاعلموا يا غف<sup>(١٢)</sup>  
اهل المدر<sup>(١٣)</sup> \* وفرقة اهل الوبر<sup>(١٤)</sup> \* ان هذه اللغة المستحسنة \* فريدة<sup>(١٥)</sup>  
عند الألسنة \* وهي خلاصة<sup>(١٦)</sup> الذهب الإبريز<sup>(١٧)</sup> \* التي بها ورد الكتاب  
العزیز<sup>(١٨)</sup> \* ولها الفنون العجيبة \* والشجون<sup>(١٩)</sup> الغريبة \* والالفاظ القائمة  
بين الجزل والرقيق<sup>(٢٠)</sup> \* والاختصار المؤدب الى المراد من اقرب

- |   |                        |
|---|------------------------|
| ١ جمع ريف وهو الأرض المخصصة               | ٢ المحضر المبارك       |
| ٣ أي ممتلئاً كالسفينة الموشقة             | ٤ اختلاط الاصوات       |
| ٥ القشر                                   | ٦ وجه                  |
| ٧ ضعيف البصر مع سيلان في دموعه            | ٨ له ست اصابع          |
| ٩ الشوارب                                 | ١٠ سكان القرى          |
| ١١ الدرة الكبيرة في القلادة               | ١٢ سكان البراري        |
| ١٣ صفة                                    | ١٤ الخالص              |
| ١٥ القرآن                                 | ١٦ الجزل الضخم . أي ان |
| ١٧ الطرق                                  | ١٨ الجزل الضخم . أي ان |
| ١٩ فليست غليظة كبعض لغات المشرق ولا رقيقة | ٢٠ كـبعض لغات المغرب   |

طريق<sup>(١)</sup> \* وفيها الاستعارات<sup>(٢)</sup> والكنائيات<sup>(٣)</sup> \* والنوادر<sup>(٤)</sup> والآيات<sup>(٥)</sup> \* والبديع<sup>(٦)</sup> الذي هو حالوتها وجلالها<sup>(٧)</sup> \* والشعر الذي لا نظير له في سواها<sup>(٨)</sup> \* فضلاً عما بها من المحدث<sup>(٩)</sup> والروابط<sup>(١٠)</sup> والقيود<sup>(١١)</sup> والضوابط<sup>(١٢)</sup> والأعراب الذي يقود المعاني بزمام<sup>(١٣)</sup> \* ويرفع الإبهام<sup>(١٤)</sup> عن الأوهام<sup>(١٥)</sup> \* وإني لأرعى

١ من الاختصار الذي ذكره ما هو باصل الوضع كالاعمش والاعش المذكورين قبيل هذا. والمصانفة المذكورة في شرح المقامة الكوفية. ومنه ما هو بصناعة المتكلم على حسب ما جرت به السمة اهل اللغة كقولهم القتل أنفى للقتل. اي ان قتل القاتل يؤدب الناس فلا يقتل احد صاحبه ولا يقتل بذنبه. ومن ذلك ما يحكى عن عائشة بن عثم المذكور في المقامة البهنية ان اخاه حين كان في الير وهبط البكر من فوقه قال يا اخي الموت اي قد حضر الموت ونحو ذلك. فقال عائشة ذاك الى ذنب البكر. اية ذاك منوَض اليه ان انقطع هبط عليك البكر والأفاني انتشله. وامثال ذلك كثيرة في كلام العرب

٢ ترسم الاستعارة بانها الكلمة المستعملة في غير ما وُضعت له على قصد التشبيه نحو رايت اسداً يكتب. اية رجلاً شجاعاً كالاسد. وترسم الكناية بانها الكلمة المراد بها لازم معناها كقولهم فلان طویل النجاد. اي طويل القامة لان طول النجاد اي حائل السيف يستلزم طول القامة. وفي الحد والمحدد منها تفصيل لا موضع له هنا ٢ هو العلم الذي يُعرف به وجوه تحسين الكلام. وقد مر ذكره في شرح المقامة البصرية

٤ زينتها • ذلك باعتبار ما فيه من اصول الابحار وفروعها حتى انتهت اعاريضها الى مت وثلاثين عروضا واضربها الى سبعة وستين ضرباً. فضلاً عما فيه من تفاصيل الزخافات والعلل وانواع القوافي واجزائها واحكامها كما رايت في شرح المقامة العراقية وباعتبار التفننات البديعية التي تقع فيه كما رايت في المقامة الرملية وغيرها

٦ اي يجعل المعاني خاضعة له كما اذا قلت من بكرمني اكرمه. فان رفعت الفعلين جعلت من موصولة. وان جزمته جعلتها شرطية. وان رفعت الاول وجزمت الثاني جعلتها استفهامية. ومن ذلك ما مر في المقامة البغدادية من قولهم هذا بُسرٌ اطيب منه رطبٌ. وهو ايضاً يوضح الإشكال كما بين الفاعل والمفعول وغيرها مما لا يحفى

الناس قد نقضوا ذِمَامَهَا <sup>(١)</sup> \* وقوضوا <sup>(٢)</sup> خِيَامَهَا \* ورفضوا أَحْكَامَهَا \*  
 فضاع مفتاحُهَا \* وانطفأ مصباحُهَا \* وتكسرت صحاحُهَا <sup>(٣)</sup> \* حتى لم يبقَ  
 لها حُرْمَةٌ ولا شَانٌ \* ولم يبقَ من يتصرفُ بها من اهل هذا الزمان \* فصارت  
 عندهم الناحي \* كاللاحي <sup>(٤)</sup> \* والشاعر \* كبعض الاباعر <sup>(٥)</sup> \* وعالم اللغة \*  
 احمق من دُعَاة <sup>(٦)</sup> \* ولقد ساءَ في ما فعلتُ بها الأيام \* حتى بكيتُ على  
 اطلالها <sup>(٧)</sup> التي عفاها <sup>(٨)</sup> عَصْفُ السَّهَام <sup>(٩)</sup> \* ولا بُكَاةَ عُرْوَةَ بنِ حِزَام <sup>(١٠)</sup> \*

١ عهدا ٢ هدموا ٣ ذكر هذه الاسماء من باب  
 التوجيه البديعي . فان المفتاح كتاب في فنون العربية للشيخ ابي يعقوب يوسف السكاكي .  
 والمصباح كتاب في النحو للشيخ ابي الفتح ناصر بن عبد السيد المطري . والصحاح كتاب  
 في متن اللغة للشيخ ابي النصر اسمعيل بن حماد الجوهري

٤ الشام ٥ المجال ٦ هي مارية بنت ربيعة بن  
 سعد من بني عجل بن لُجيم كانت احمق النساء . ومن حتمها انها كانت متزوجة في بني العنبر  
 ابن عمرو بن تميم . وكان لها ولد كثير اليكاه قليل النوم . فلما كان في حجرها يوما وهي  
 جالسة في الشمس نظرت الى يافوخه فرأته يضطرب فظننت ان فيه دودا فاخذت شفرة  
 ونقرت يافوخه واستخرجت دماغه فمات وهي تظن انه قد نام لا تنفاس الدود من راسه .  
 وما يحكي انها لما اخذوها من بيت ابيها الى بني العنبر قالت لها امها يامارية عسى ان  
 تزورينا وانت محبضنة اثنين . فلما ارادت زيارة بيت ابيها لم يكن لها الا ولد واحد فحين  
 قربت من الحي شقته نصفين وحملت على كل يد شقة ثم دفعتهما الى امها . فقالت امها ما  
 هذا يا مارية فقالت خذي ولا تاتري انها اثنان بمجد الله . فذهب قولها مثلاً بضرب في  
 ستر العيوب وترك الكشف عنها . ولها احاديث كثيرة غير هذه

٧ رسوم ديارها ٨ محاما ٩ حر الموم وهي الريح الحارة  
 ١٠ هو عروة بن حزام بن مهاجر بن ضبة الغدري كان يهوى ابنة عمه عفراء ويريد  
 الزواج بها . ثم خرج الى اليمن في تحصيل مهرها فاتي بمال كثير ومائة من الابل فوجدها  
 قد تزوجت برجل من الشام . فزارها وبكى كلاهما بكاء شديدا ثم انصرف وهو يبكي

فحافظوا على درس طُروسها \* وجاهدوا في سبيل إحيائها بعد  
 دُروسها<sup>(١)</sup> \* فانها الدُّرَّة اليتيمة<sup>(٢)</sup> \* والمحرق الكريمة \* والهجّة التي لم ينطق  
 اللسان بمثلها \* والمطبعة التي لا تذلل<sup>(٣)</sup> إلا لأهلها \* وعليّ ان انتصب  
 لإفادتك ما أبقي الدهر لي رَمَقًا<sup>(٤)</sup> \* ولا اخاف بخسًا ولا رَهَقًا<sup>(٥)</sup> \* قال  
 فلما فرغ من خطبته \* ونزل عن مسطّبه<sup>(٦)</sup> \* تلقاه الخزامي بثغرٍ باسم \*  
 وحيّه كعادة المواسم \* وقال يا مولاي ما انا لديك بمن يُساجِل \*  
 فابن الفارس من الراجل \* والقناة<sup>(٧)</sup> من الزاجل \* ولكنني رأيتك آبن  
 بجَدَّتِها<sup>(٨)</sup> \* وربّ تجدَّتِها<sup>(٩)</sup> \* فأردت ان استفيدك عما يُفيدك  
 الثواب<sup>(١٠)</sup> \* ان مننت بالجواب \* قال سل \* ولا تبَل<sup>(١١)</sup> \* فقال كيف يمنع  
 التصغيرُ عملَ الصفة \* ولا بصرف الاسماء الغير المنصرفه<sup>(١٢)</sup> \* ولماذا لا

فاصابه غشي وخفتان فأت قبل وصوله الى المحي . ولما بلغ عنراء خبر وفاته جرعت عليه  
 جرعاً شديداً وقالت ترثيه

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُحِبُّونَ وَبِحُكْمٍ بِحَقِّ نَعِيمٍ عُرْوَةُ بَنِ حِزَامٍ  
 فَلَا تَهْنِ الْفَتَيَانِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَلَا رَجَعُوا مِنْ غَيْبَةٍ بِسَلَامٍ

ولم تزل تردّد هذين البيتين حتى ماتت بعده بأيام قليلة

- ١ تلاشيا ٢ التي لا نظير لها ٣ بقية الروح
  - ٤ تنقيص حتى اوظلما ٥ المسطبة متعد مرتفع ٦ يباري ويغاي
  - ٧ الرمح ٨ عود صغير يربط في طرف الخيط الذي يشد به الظرف
  - ٩ دخيلة امرها . وهو مثل يضرب في العالم بالشيء ١٠ قوتها وشدها
  - ١١ الاجر ١٢ اي لا تبال ١٣ يعني ان التصغير يمنع عمل
- الصفة لانه يُبعدُها من مشابهة الفعل اذ لا تصغير فيه فلا يُقال هنا ضو يرب زيدا . والاسم  
 انما يمنع من الصرف لمساواة الفعل فكيف لا ينصرف اذا صغر كحبراء

تمنع العلميّة والوصف \* وها الركن في موانع الصرف \* وكيف تُبنى أي في نحو أئهم أشد<sup>(١٢)</sup> \* ولا تُبنى في نحو أئهم يرد<sup>(١٣)</sup> \* ولماذا الايماح في العلم دخول اللام \* فاذا تُبنى اوجع دخلت يسلام \* ولماذا تسقط نون الاعراب<sup>(١٤)</sup> كالنوين من المضاف \* وثبت في غيره<sup>(١٥)</sup> على الخلاف \* ولماذا يجوز الاخبار بالأعلام \* مع أن من شرطه الإيهام<sup>(١٦)</sup> \* وبماذا يتعين البدل أو البيان<sup>(١٧)</sup> \* في نحو قام اخوك عثمان \* وكيف يُتبع اللفظ في نحو يا زيد الصابر \* ولا يُتبع في نحو مضى امس الدابر \* وكيف يُكسر الساكن في القوافي \* ولا ساكن بعده يُوافي<sup>(١٨)</sup> \* وكيف يصير الجاءية \* الى مثال الراعي \* ولماذا يتغير الفعل المُسند الى الضمير المتصل \* بخلاف الظاهر والمنفصل<sup>(١٩)</sup> \* والى كم ينتهي عدد الضمائر \* عند أولي البصائر \* قال فلما سمع الشيخ هذه الأسئلة \* قال انها لمن المسائل المُشكلة \* فان كان

- ١ اي كيف لا يمنع اجتماعهما مع ان كل على من موانع الصرف تمنع بانضمامها الى احدها
- ٢ بعض آية يقول فيها ثم لتترعن من كل شيعة أئهم أشد على الرحمن عينا
- ٤ هي نون المثني والجمع نحو جاء غلاما زيدا وضاربوه
- ٥ اي في غير المضاف مما لا يثبت فيه التنوين كالاسم المحلى بال والواقع في الوقف
- ٦ نحو هذا زيد ٢ اي مع ان من شرط الاخبار ان يكون الخبر به مبهما شائعا كما في الصفة فانها تصلح لكل موصوف
- ٨ اي عطف البيان
- ٩ اي ولا ساكن يلاقيه في اللفظ حتى يكسر بسببه ١٠ اي بخلاف الاسم الظاهر والضمير المنفصل . يعني انه يقال ذهب بسكون لامه وقُمت بحذف عينه ايضا . ويقال ذهب زيد وقام عمرو . وانما ذهب انا وانما قام انت . فيتغير مع الاول دون الآخرين
- ١١ اما منع التصغير عمل الصفة دون صرفه الاسماء المتنتعة فلأن الصفة تعمل عمل الفعل لجرانها عليه لفظا ومعنى . فاذا صغرت انثلت المشابهة فلم تستحق العمل . واما ما لا ينصرف فانه يشبه الفعل في الفرعية كما سياتي وهي تبقى فيه مع التصغير فيبقى على منعه .

بل قد يكون التصغير موجبا للمنع بعد الجواز كهيئة تصغير هند فانها كانت جائزة المنع في حال التكبير فلما صُغِرَتْ وجب منعها لظهور الناء فيها \* واما كون العَلَمِيَّة والوصف لا ينعان الصرف مع كونهما الركن في الموانع فان الاسم يمتنع من الصرف اذا شبه الفعل في الفرعية من حيث اللفظ والمعنى جميعا. لان في الفعل فرعية عن الاسم باعتبار اللفظ وهي اشتقاق منه. وفرعية باعتبار المعنى وهي توفيقه عليه في الافادة. فاذا وُجِد في الاسم فرعتان احدهما لفظية والاخرى معنوية امتنع من الصرف كاحمد فان فيه فرعية لفظية وهي وزن الفعل فانه فرع وزن الاسم. وفرعية معنوية وهي التعريف بالعلمية فانه فرع التكبير. وكسکران فان فيه فرعية اللفظ وهي الزيادة فانها فرع التجرد. وفرعية المعنى وهي الوصفية فانها فرع الموصوفية. وهكذا بقية العلل بالاستقراء. فاذا اجتمعت العلمية والوصفية في الاسم كعمود وخالد ونحوهما كان فيه علمتان ومعنويتان فلم يمتنع لعدم جريه على مُقتضى المنع \* واما بناء أي في نحو آهم أشد دون آهم يرد فلان أشد لا يصلح ان يكون صلة لانه مفرد. فيُنزَل الضمير المضافة اليه أي منزلة صدر الصلة المحذوف فتكون حيثن أي كالمنقطعة عن الاضافة لفظا مع نية المضاف اليه فتنبى كقبل وبعد ونحوهما من الغايات. بخلاف آهم يرد لان الفعل جملة تصلح للصلة. فتبقى أي على حق الاضافة لفظا ومعنى فلا تنبى لعدم الموجب \* واما دخول لام التعريف على المثني والمجموع من الاعلام دون المفرد فلان المفرد معرفة بنفسه لانه بدل على ذات معينة فلا يعرف ايضا بخلاف المثني والمجموع فانها يدلان على متعدد متصف بهذه التسمية غير معين بدليل انك لو جردت نحو الزيدين من حرف التعريف لم يكن فيها تعيين كما في زيد. ولذلك صح دخول اللام عليهما لانهما من قبيل النكرات \* واما سقوط نون الاعراب من المضاف المثني والمجموع كما يسقط التنوين وثبوتها في غير بخلاف التنوين فلانها كالجاء من بنية الكلمة. فاذا كانت في المضاف حذفت لقيام المضاف اليه مقامها في اتمام المضاف. وثبتت في غير لعدم ما يقوم مقامها بخلاف التنوين فانه زيادة خارجية \* واما صحة الاخبار بالعلم في نحو هذا زيد فعلى تنزيله منزلة النكرة باعتبار كونه مجهولا عند المخاطب. او على تاويل انه شخص متصف بانه زيد \* واما تعيين البدل او البيان في نحو قام اخوك عثمان فان كان قد قصد نسبة القيام الى عثمان وذكر الاخ توطئة له فهو بدل لان البدل هو المقصود بالنسبة. وان كان قد قصدت نسبة الى الاخ وذكر عثمان توضيحا له فهو عطف بيان.

لك في ذلك من يد \* فقد أَجَلَّتْكَ<sup>(٢)</sup> الى الغد \* قال بل لا أَعْدُو<sup>(٣)</sup>  
الساعة<sup>(٤)</sup> \* ان تَبَرَّأتَ من الصِّناعة \* بِمَشْهَدِ الحِجَاة \* واخذ يَفُضُّ أَغْلَاقَ  
خِثَامِهَا \* حتى اتى عليها بَنَامِهَا \* وقال قد رَأَيْتُم من يَمْلِكُ زِمَامِهَا \* ويرْفَعُ  
أَعْلَامَهَا \* فَدَعُوا احَادِيثَ طَسَمٍ<sup>(٥)</sup> وَأَحْلَامَهَا \* فاستغزروا عَارِضَ سَيْلِهِ \*

والاول يتأتى اذا لم يكن للمخاطب اَجَّ آخر. والثاني اذا كان له اخوة \* واما اتباع  
اللفظ في نحو بازيد الصابر دون مضى امس الدابر فلانَّ الضم لما اطرَد في جميع باب  
هذا المأدَى كان في الظاهر اشبه بما يرتفع بالعامل فأجيز الحمل على لفظه كما في العرب .  
بخلاف امس اذا لا يطرَد البناء في مثله من الظروف \* واما كسر الساكن في القوافي  
المكسورة الروي فانه يكون لالتقاء الساكنين بينه وبين حرف الوصل المقدَّر كما في قوله

قلبي مجذني بانك متلفي روجي فذاك عرفت ام لم تعرف  
فان بعد الفاء من قوله تعرف ياء مقدَّرة لموافقة متلفي فتكسر الفاء على حكم التقاء الساكنين  
وان لم تكن الياء بعدها ظاهرة في اللفظ لان المقدَّر كالمذكور \* واما الجاء في فاصلة الجائي  
بياء فهذه لانه آجوف مهور اللام . ثم قلبت الياء همزة كما في البائع ونحوه فقلبت الهمزة  
الاخرى ياء لوقوع الهمزة المكسورة قبلها فصار الجاء على مثال الراء في عكس ما كان في  
الاصل وعليه يقاس مثله \* واما تغيير الفعل مع الضمير المتصل فلانه يتقدَّر به فيصيران  
كلمة واحدة . وحينئذ يعتبر آخر الفعل حشواً فيضم في نحو ضربوا ويكسر في نحو تنصرون  
ويُسَكَّن في نحو ضربت كما تضم راء كرم وتكسر لام عليم وتسكن ضاد يضرب . بخلاف  
الاسم الظاهر والضمير المنفصل نحو قام زيد وانما قام انا لعدم الاتحاد فيها \* واما  
عدد الضمائر فانه ينتهي باعتبار الالفاظ الموضوعة لها الى ستين حاصلة من ضرب اقسامها  
الخمسة وهي المرفوع والمنصوب والمنفصلان والمتصلان والمجرور والمتصل في الفاظها الاثني  
عشر . وينتهي باعتبار المعاني التي وُضِعَتْ لها الى تسعين حاصلة من ضرب الاقسام الخمسة  
في المعاني العانية عشر وهي الافراد والثنية والجمع المذكور ومثلا للمؤنث في كل من التكلم  
والمخاطب والغيبة ١ قدرة ٢ امهلتك

٣ تجاوز ٤ اي هذه الساعة ٥ اسم قبيلة من العرب البائدة  
هلكت قديماً ودثرت اخبارها . وهو مثل يضرب لمن يتكلم بما لا يعرف حقيقة له

وتعلّقوا برُدنِه \* وذيلِه \* فقال ان لي اسيرًا اسعى في فدائِه \* قبل أن  
يهلك في عنائِه <sup>(١)</sup> بدائِه \* فلينفق ذو سعة من سَعته \* وكلّ يعمل على  
شاكلته <sup>(٢)</sup> \* فاولج <sup>(٣)</sup> كل واحد يده في هيبانه <sup>(٤)</sup> \* واخرج له ماشاء الله  
من لجينه <sup>(٥)</sup> وعقبانه <sup>(٦)</sup> \* فاثني بعد ما ودّع \* وهو قد أثني <sup>(٧)</sup> فأبدع \* حتى  
اذا ولي قذالَه \* ورجوت ابتذالَه \* حُلّت <sup>(٨)</sup> دون مسيرِه \* او  
يعرفني بأسيرِه \* فقال يا بُني قد شربت في حان <sup>(٩)</sup> سويد بن  
الأضبط <sup>(١٠)</sup> \* فاسترهن مني البربط <sup>(١١)</sup> \* وهو ربحان نفسي \* وربّان <sup>(١٢)</sup>  
أنسي \* فان شئت ان تصحبني الى العقبة <sup>(١٣)</sup> \* وتشركني في تحرير رقبة \*  
والأفاذهب بالسلامة \* ولا ملامة \* قلت لاجرم ان تقرير الرق <sup>(١٤)</sup> \* خير  
من تحرير البربط والزرق <sup>(١٥)</sup> \* واثنت <sup>(١٦)</sup> عنه فوراً <sup>(١٧)</sup> \* وانا امدحه تارة  
والومة طوراً

## المقامة الرابعة والأربعون

وتُعرف بالحليّة

١ اسير	٢ طريقته وجهته	٣ ادخل
٤ كبس نفقته وقد مرّ	٥ فضته	٦ ذهب
٧ مدح	٨ قفاه	٩ اي رجوت ان يستأمن به
١٠ فيسوح لي بما عنده	١١ اعترضت	١٢ بيت الخمر
١٣ اسم رجل خمار	١٤ آلة طرب	١٥ معظم
١٦ مكان الخمار	١٧ اي تمكين العبودية	١٨ انا للخمر من جلد
١٩ رجعت	٢٠ اي حالاً	



حكى سهيلُ بنُ عبادٍ قال نَزَلَتْ بِجَلَّةٍ <sup>(١)</sup> \* فِي دِيَارِ الْحَلَّةِ <sup>(٢)</sup> \* فَلَقِيتُ  
بِهَا شَيْخَنَا أبا لَيْلَى \* يَسْحَبُ فِي أَكْنَاهَا <sup>(٣)</sup> ذَيْلًا \* وَيَخْطِرُ مَيْلًا \* فَاتَّبَعْتُ  
بِهِ ابْتِهَاجَ الْحَبِّ بِزِيَامَةِ الْحَبِيبِ \* أَوِ الْمَرِيضَ بِعِيَادَةِ الطَّيِّبِ \*  
وَأَنْصَوَيْتُ <sup>(٤)</sup> هُنَاكَ إِلَى حِرْزِهِ \* وَشَدَدْتُ يَدَيَّ بِغَرْزِهِ \* وَلِثْتُ فِي  
صُحْبَتِهِ بُرْهَةً \* أَجِدُ مِنْ حَدِيثِهِ أَطْرَبَ نَزْهَةً \* وَأَطْيَبَ نَكْهَةً \* حَتَّى إِذَا  
كَانَ يَوْمُ الْأَفْصَى <sup>(٥)</sup> \* اسْتَوَى عَلَى فَرَسٍ أَصْحَى <sup>(٦)</sup> \* وَقَالَ هَلُمَّ نَتَضَعِ <sup>(٧)</sup> \*  
فَخَرَجْنَا نَطِسُ الْمَرَاكِلَ <sup>(٨)</sup> \* يَبِينُ تِلْكَ الشُّوَاكِلَ <sup>(٩)</sup> \* وَمَا زِلْنَا نَخْتَلِلُ  
الْقِيَابَ \* وَنَخْطِي <sup>(١٠)</sup> الْحِجَاءَ <sup>(١١)</sup> إِلَى اللَّبَابِ \* حَتَّى مَرَرْنَا بِقَوْمٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ \*  
قَدْ تَأَلَّفُوا تَأَلَّفَ الْخُنْدَرِيسِ <sup>(١٢)</sup> بِالْمَاءِ \* فَدَخَلْنَا عَلَيْهِمْ دُخُولَ الْمَفَاجِي \*  
وَإِذَا هُمْ يَتَدَاوُلُونَ الْمُعْجِيَّاتِ وَالْأَحَاجِي <sup>(١٣)</sup> \* فَقَالَ الشَّيْخُ مَا الذَّبُّ أَنْتُمْ  
فِيهِ \* لَعَلَّنَا نَقْتَفِيهِ \* فَأَعْرَضُوا عَنْهُ بِوُجُوهٍ بَاسِرَةٍ \* وَقَالُوا إِنَهَا لَصَفْةٌ

- ١ منزلة ٢ مدينة على غربي العراق ٣ ميمون بن خزام  
٤ جوانبها ٥ يردد يديه في مشيه ٦ زيارة المريض خاصة  
٧ انصهت ٨ وقابته ٩ أي غسكت به، وهو مثل  
١٠ عيد الضحية، والأصحى جمع أضحية وهي الشاة التي يُضَحَّى بها  
١١ اشهب ١٢ نستد في الشمس ١٣ تضرب ضرباً شديداً  
١٤ خواصر الخيل ١٥ الطرق المتشعبة من الطريق الأعظم  
١٦ تجاوز ١٧ القشر، كناية عن أوباش الناس  
١٨ الخمر ١٩ المعجيات جمع معي وهو أن يدمج الشاعر في أثناء نظمه اسماً  
مبهماً ثم يشير إلى طريقة استخراجها إشارة خفية بحيث لا يشعر السامع بما فيه من التعمية،  
وإن ذلك يشترط أن يكون له وراء المعنى المعنى شعري مستقل بالمفهومية، والأحاجي  
جمع أحجية وهي أن يؤتى بكلام مركب يرادفه لفظ بسيط مستقل بمعنى آخر وهو المراد  
من ذلك، ويستصح كل ذلك من الآيات الآتية ٢٠ عابسة

خاسرة \* فمن أنت يا من يركب في غير صهوته <sup>(١)</sup> \* ويشرب من غير  
صهوته <sup>(٢)</sup> \* قال انا الرقيع بن اصمع \* من بني السميع <sup>(٣)</sup> \* ومن انتم يا من  
يا بهون للنسب \* ويعمّهون <sup>(٤)</sup> عن الحسب <sup>(٥)</sup> \* فدعروا <sup>(٦)</sup> الجوابه \* وشعروا  
بصوابه \* وقالوا تحسبها حمقاء وهي باخس <sup>(٧)</sup> \* فلا بدّ بيننا من حرب  
داحس <sup>(٨)</sup> \* فنظر اليهم نظرة البازي \* وصال عليهم صولة الغازي \* وقال  
أما إن كان قد غرّم الهزال <sup>(٩)</sup> \* حتى دعوتم نزال <sup>(١٠)</sup> \* فلا رينكم لحا  
باصراً <sup>(١١)</sup> \* وفتحاً ناصراً \* ثم تحازر <sup>(١٢)</sup> كالآرمد \* وانشد معيباً في محمد  
على من لا أسبىه سلام <sup>(١٣)</sup> وان ضاعت تحببتنا لديه  
ملج لا أرعى لي فيه حظاً وفي قلبي دم من مقتلته <sup>(١٤)</sup>

١ مفعد الفارس من السرج ٢ بركة الماء

٣ كل هذه النسبة تمويه عليهم وبهتان ٤ يظنون

٥ يذهلون ٦ ما ينشئه الرجل لنفسه من المفاخر

٧ ارتاعوا ٨ مثل أصله ان رجلاً من بني العنبر جاورته امرأة ذات

مال . فلما نظر اليها حسبها حمقاء لا تعفل وكان قليل المال فاستأذنها ان يخلط ماله بهاها

فاجابت وخلط المالين وهو يضر انه يقاسمها بعد ذلك فبرج كثيراً من مالها . ثم اراد

المقاسمة فلم ترض حتى اخذت مالها تماماً ثم نازعته حتى اخذت شيئاً من ماله فوق ذلك .

فقال تحسبها حمقاء وهي باخس اي ذات بخس وهو من قولم بخسة اذا نقصة من حق .

ويروى وهي باخسة ٩ مثل يضرب لشدة الحرب . وداحس هو فرس قيس بن

زهير العبسي الذي وقعت الحرب بسببه بين بني عبس وفزارة . وقد مرّ حديث ذلك في

شرح المقامة العسبية ١٠ الضعف ١١ اسم فعل يدعى به الى

الحرب ١٢ اي امرأ شديداً . وهو مثل يضرب للتهديد

١٣ ضيق جفنيو ١٤ اراد بقوله لا ارى لي فيه سقوط اللام والياء من ملج فيبني

منة الميم والحاء . ويقولو بعد ذلك وفي قلبي دم مقلوب دم وهو الميم والذال فيحصل

ثمّ أَدَلَّم<sup>(١)</sup> شَفْتِيهِ كَالْعُنْبُلِيِّ<sup>(٢)</sup> \* وانشد مَعِيَّيَا فِي عَلِيٍّ  
 مَالِي أَنَادِيهِ بِأَعْلَى وَلَا تُتْلِي يَا عَلِيٍّ  
 لِلنَّاسِ نَفْعَكَ مُبْصِرًا وَإِذَا عَمِيَتْ فَانْتَ لِي<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ أَشْرَبَ<sup>(٤)</sup> كَتْلِيْعَ الظُّلَمَانِ<sup>(٥)</sup> \* وانشد مَعِيَّيَا فِي عُثْمَانَ  
 مَاذَا تُرَى أَصْنَعُ فِي حُسْدٍ قَدْ حَجَّبُوا عَنِّي بَدِيعَ الزَّمَانِ<sup>(٦)</sup>  
 لَهُمْ عُيُونٌ رَاصِدَاتٌ لَنَا إِذَا بَدَتْ عَيْنٌ تَلَاهَا ثَمَانٌ<sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَهْدِنَا سَوَاءَ السَّبِيلِ \* وانشد مُحَاجِيَا فِي سَلَسِيلِ<sup>(٨)</sup>  
 يَا لَوَدَّعِيَا<sup>(٩)</sup> نَرَاهُ بِكُلِّ فَرْخٍ خَلِيقًا<sup>(١٠)</sup>  
 مَا رَدَفُ قَوْلِ الْمُحَاجِيِ أَنْ قَالَ أَطْلُبُ طَرِيقًا<sup>(١١)</sup>  
 ثُمَّ قَالَ دُونَكُمْ أَيُّهَا الصَّعَافِقُ \* وانشد مُحَاجِيَا فِي إِبَارِيقِ<sup>(١٢)</sup>

المطلوب . واعلم ان المعتبر في هذا الباب انما هو ذوات الحروف دون صفاتها فلا يفوق  
 بين الخفّ والمشدّد والمتحرك والساكن ١ ارخي  
 الزنجي الغليظ ٢ اراد بالعي ذهاب العين من على فبقى اللام والياء المعبر  
 عنهما بقوله لي وهو الدليل على المطلوب ٤ مدّ عنقه  
 ٥ طويل العنق ٦ ذكور النعام ٧ صفة للحبيب . وهو لقب  
 للشيخ احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهذلي صاحب المقامات التي نسج الشيخ الحريري  
 مقامات على منوالها . توفّي سنة ثلثمائة وثمان وتسعين للهجرة . وكانت وفاة الحريري سنة  
 خمس مائة وخمس عشرة ٨ اراد بقوله اذا بدت عين الايتان بحرف العين ابتداء .  
 وبقوله تلاها ثمان الايتان بعدها باحرف ثمان فيحصل المطلوب  
 ٩ من اسماء الخمر ١٠ جيد الذهن ١١ جديراً  
 ١٢ المراد بردف اُطْلُبَ سَل . وبردف طريق سبيل . فيحصل المطلوب  
 ١٣ الذين يحضرون السوق بالمال فاذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه

يا من اذا جاءه الحاجي اصاب في كل ما اجابا  
 ماذا تراه يكون ردفا لقوله لم يرد رضا<sup>(١)</sup>  
 ثم اندفع كحجر من سجيل<sup>(٢)</sup> \* وانشد محاجيا في نار جيل<sup>(٣)</sup>  
 ألا يا من احاجيه ادارت خمر الكاس<sup>(٤)</sup>  
 أين لي ما يرادفه لظى صنف من الناس<sup>(٥)</sup>  
 قال فلما فرغ من معيياته واحاجيه \* جعل القوم يحيطون في دياجيه<sup>(٦)</sup> \*  
 وقالوا شهد الله انك لا عذب<sup>(٧)</sup> من القند<sup>(٨)</sup> \* واوسع من هند مند<sup>(٩)</sup> \*  
 فان انين الثكلي<sup>(١٠)</sup> \* ورفع طرفه الى الأفق<sup>(١١)</sup> الأعلى \* وقال اللهم فاطر<sup>(١٢)</sup>  
 السموات \* ومجيب الدعوات \* ارفع منار العلم وآله \* وأغني عن منة  
 العبد وسؤاليه \* وأرزقني عمامة مضرجة<sup>(١٣)</sup> \* وحلة مدمجة<sup>(١٤)</sup> \* حتى  
 اذا دخلت على عبادك يعرفون قدري \* ويعظمون امرى \* ثم  
 أغرورقت<sup>(١٥)</sup> عيناه بالعبرات \* وحشرجت<sup>(١٦)</sup> أنفاسه بالزفرات \* فأعجب

- ١ المراد بردف لم يرد أبي . وبردف رضا ينيق . فيحصل المطلوب
- ٢ طين متججر ٣ جوز الهند ٤ اي انها تسكر كالخمرة
- ٥ المراد بردف لظى نار . وبردف صنف من الناس جيل فيحصل المطلوب . ولا عبث في هذا الباب بصورة الخط واختلاف الحركات كما رايت ٦ ظلماته
- ٧ احلى ٨ السكر ٩ نهر بسجستان قبل انه ينصب اليه الف نهر وينشق منه الف نهر ولا تظهر فيه زيادة ولا نقصان
- ١٠ الفاقدة ولدها ١١ ما ظهر من نواحي الفلك ١٢ خالي
- ١٣ حمراء مزينة ١٤ منقوشة ١٥ امثالات
- ١٦ ترددت

القومُ بِسلامةِ فِطْرَتِهِ <sup>(١)</sup> \* وَخَشَعُوا لِمَذَلَّةِ هَظْرَتِهِ <sup>(٢)</sup> \* وَقَالُوا هَذِهِ عِجَامَةٌ  
فَاعْتَذِرْ <sup>(٣)</sup> \* وَحُلَّةٌ فَالَيْسَ وَانْتَطِقْ <sup>(٤)</sup> \* فَشَكَرَ وَأَثْنَى \* عَلَى تِلْكَ الْحُسْنَى \*  
وَأَثْنَى يَتَثْنَى <sup>(٥)</sup> \* وَهُوَ يَتَغَنَّى \* وَانْشَدَ

يَا طَرَبًا <sup>(٦)</sup> لَقَدْ شَفِيتُ الْغَلَّةَ <sup>(٧)</sup> بِجَلَّةِ زَهْرَةٍ تَشْفِي الْعِلَّةَ

فَحَلَّةٌ <sup>(٨)</sup> فِي حِلَّةٍ <sup>(٩)</sup> فِي حِلَّةٍ <sup>(١٠)</sup> فِي حِلَّةٍ <sup>(١١)</sup> فِي حِلَّةٍ <sup>(١٢)</sup>

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى وَكْنَةٍ <sup>(١٣)</sup> أَرْحَجَ <sup>(١٤)</sup> مِنَ الْحُجْنِ <sup>(١٥)</sup> \* وَأَحْضَرَ مَا تَسْنَى <sup>(١٦)</sup> مِنْ  
خُبْنِ اللَّذَنِ <sup>(١٧)</sup> \* وَطَعَامِهِ الْكَفْنِ <sup>(١٨)</sup> \* وَقَالَ إِنَّمَا الطَّعَامُ لِلْغَدَاءِ <sup>(١٩)</sup> \*  
فَلْيَأْتِنَا الطَّاهِي <sup>(٢٠)</sup> بِمَا شَاءَ \* وَقَطَعْتُ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِالسَّمَاعِ \* فَكَانَتْ  
لَيْلَةَ الْوَدَاعِ

## الْمَقَامَةُ الْخَامِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَتُعَرَفُ بِالْفَرَانِيَّةِ

- |    |  |    |   |
|----|--|----|---|
| ١  | جَبَلِيّو  | ٢  | الْمُهْطَرَةُ تَذَلُّ الْفَقِيرَ لِلْفَتْنَى إِذَا سَأَلَهُ كَيْ بِمَا عَنْ دَعَائِهِ |
| ٣  | يُقَالُ اعْتَذِرْ الرَّجُلَ إِذَا ارْخَى لِعَامَتِهِ عَدَّتَيْنِ مِنْ خَلْفِ | ٤  | مِنْ الْمِنْطَقَةِ وَهِيَ مَا يُشَدُّ بِوَالْوَسْطِ                                   |
| ٥  | رَجَعَ   | ٦  | بِغَايِلَ   |
| ٧  | الْأَلْفَ بَدَلًا مِنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَيْ يَاطْرِبِي                  | ٨  | أَرْوَيْتَ  |
| ٩  | الْعَطَشُ  | ١٠ | ثَوْبٌ  |
| ١١ | الْمَدِينَةُ   | ١٢ | عَشٌّ   |
| ١٣ | غَدَا السَّيْفِ وَيَحْمَلُ جَنْفَ الْعَيْنِ                                  | ١٤ | أَضْبَقَ  |
| ١٥ | الرَّدْيُ الْخُبَازَةُ   | ١٦ | مِمَّا  |
| ١٧ | الَّذِي لَا مَلَحَ فِيهِ   | ١٨ | الْقَوْمُ   |
| ١٩ | الطَّبَاقُ   |    |   |

حَدَّثَ سُهَيْلُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ نَزَلْنَا بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ <sup>(١)</sup> \* فِي إِحْدَى  
السَّفَرَاتِ \* فَرَأَيْنَا <sup>(٢)</sup> مَا هُنَاكَ مِنَ الْمِيَاهِ الْمُحْصَرَةِ \* وَالْخِثَالِ <sup>(٣)</sup> النَّصْرَةِ <sup>(٤)</sup> \*  
وَلَيْثُنَا أَيَّامًا تَنْتَقِلُ فِي تِلْكَ الْهُرُوجِ \* كَمَا تَنْتَقِلُ الْكَوَاكِبُ فِي الْبُرُوجِ \*  
وَنَجْنَلِي مُفَاكِهِ السَّمَرِ <sup>(٥)</sup> \* كَمَا نَجْنِي فَاكِهِ الشَّهْرِ \* وَتَوَسَّدُ كُلُّ فِصَّةٍ <sup>(٦)</sup> \*  
أَنْقَى مِنَ الْفِصَّةِ \* وَنَرِدُّ كُلُّ سَبِيلٍ \* أَعَذَّبَ مِنَ السَّلْسِيلِ <sup>(٧)</sup> \* حَتَّى إِذَا  
أَزِفَ <sup>(٨)</sup> التَّرَحُّالُ \* وَشَدَّتْ الرِّحَالُ \* قِيلَ قَدْ فَاجَّ نَشْرُ الْخِزَامِ \* عَلَى  
الْأَنَامِ <sup>(٩)</sup> \* فَظَنَرْتُ وَإِذَا شَجْنَا الْمِيْمُونَ <sup>(١٠)</sup> \* وَالنَّاسُ إِلَيْهِ يَهِيْمُونَ <sup>(١١)</sup> \*  
وَعَلَيْهِ يَجُومُونَ \* فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ نَفْعَ الرِّيمِ <sup>(١٢)</sup> \* فِي ثَنَابِ <sup>(١٣)</sup> الصَّرِيمِ <sup>(١٤)</sup> \*  
وَقُلْتُ هَذَا الْمَجْرُ الْكَرِيمِ \* فَكَيْفَ نَرِيْمُ <sup>(١٥)</sup> \* فَتَقَضُّنَا <sup>(١٦)</sup> غَزَلَنَا أَنْكَائَنَا <sup>(١٧)</sup> \*  
وَعُدْنَا فَأَقْبَنَا ثَلَاثًا \* قَالَ وَكَانَ فِي الرِّكْبِ شَيْخٌ غَضِرُ النَّاصِيَةِ <sup>(١٨)</sup> \* مِنْ  
عَارِبَةِ الْبَادِيَةِ <sup>(١٩)</sup> \* فَالْتَقَى الشَّيْخُ بِالشَّيْخِ <sup>(٢٠)</sup> \* كَمَا يَلْتَقِي سَمَّهَرُ <sup>(٢١)</sup>

- |  |                                 |                               |
|--|---------------------------------|-------------------------------|
| ١ نهر الكوفة   | ٢ أعجبتنا                       | ٣ الشديدة البرد               |
| ٤ الأشجار الكثيرة المتننة  | ٥ المخصبة                       | ٦ المفاكهة المباشطة في الكلام |
| والسمر حديث الليل وقدمر  | ٧ حصي صغيرة                     | ٨ المخمر                      |
| ٩ قرب  | ١٠ الناس أو كل ما على وجه الأرض |                               |
| ١١ ادخل عليه ال للحم الصفة أي المبارك  | ١٢ يذهبون على وجوههم            |                               |
| ١٣ الغزال الأبيض وهو يسكن الرمال   | ١٤ تلال                         |                               |
| ١٥ الرمل المنقطع   | ١٦ نهرج                         | ١٧ حللنا                      |
| ١٨ جمع نكت وهو ما يُقَضُّ من المحبوط ليُغَزَلَ ثانية   | ١٩ أي مبارك                     |                               |
| ٢٠ أي من العرب العاربة في البادية . ويقال لهم العرب العاربة أيضاً . وهم بنو قحطان وفروعهم كبنو حمير وبنو قُضَاعَةَ وبنو تُوَيْخَ وبنو حِطِّي وبنو كِنْدَةَ وغيرهم . وإما بنو عدنان وفروعهم كبنو ربيعة وبنو شيبان وبنو تميم وبنو غطفان وبنو مخزوم فهم العرب المستعربة |                                 |                               |
| ٢١ أي الشيخ ميمون بالشيخ الأعرابي  | ٢٢ رجل كان يقوم الرماح          |                               |

بُفْرِجَ <sup>(١)</sup> \* وَطَفِقَا يَتَسَاقُطَانِ <sup>(٢)</sup> الْحَدِيثَ \* وَيَتَلَاقُطَانِ الشَّتِيتَ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ  
وَالْأَثِيثَ <sup>(٤)</sup> \* حَتَّى رَكِبَا مِنْ اللُّغَةِ <sup>(٥)</sup> \* وَاحَاطَا بِهِ كَالْحَلْفَةِ الْمُهْرَعَةِ \* فَتَغَافَلُ  
الْحَزَامِيُّ كَانَهُ وَاسْطِي <sup>(٦)</sup> \* حَتَّى طَمِعَ ذَلِكَ الشَّيْخُ النَّاعِطِي <sup>(٧)</sup> \* فَأَلْقَى إِلَيْهِ  
شَيْئًا مِنَ الْمَسَائِلِ الدِّقَاقِ \* وَتَمَادَى الْمِرَاءُ <sup>(٨)</sup> بَيْنَهُمَا حَتَّى أَفْضَى إِلَى الشِّقَاقِ <sup>(٩)</sup> \*  
فَاهْتَزَّ أَبُو لَيْلَى كَالْمُخْلِيعِ <sup>(١٠)</sup> الْمَلْجَنِ <sup>(١١)</sup> \* وَقَالَ قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلَأُ الْكُنَائِنُ <sup>(١٢)</sup> \*  
إِنْ كُنْتَ مِنْ ذَوِي الْحَصَافَةِ <sup>(١٣)</sup> الضَّابِطَةِ \* فَا عِنْدَكَ مِنَ الْإِلْفَازِ الَّتِي  
تَتَابَهَا الظَّالَةُ الْقَائِمَةُ وَالضَّادُ السَّاقِطَةُ <sup>(١٤)</sup> \* فَأَطْرَقَ بِرَأْسِهِ مَلِيًّا <sup>(١٥)</sup> \* وَأَمَعَنَ  
النَّظَرَ جَلِيًّا \* ثُمَّ قَالَ أَرَاكَ قَدْ أَبْعَدْتَ الْخُطْطَ <sup>(١٦)</sup> \* وَرَكِبْتَ الشَّطْطَ <sup>(١٧)</sup> \*

- ١ رجل كان يبري النبال ٢ يسكت الواحد منهما حتى يتكلم الآخر
- ٣ المتفرق ٤ الكثير الملتفت ٥ أي علم من اللغة وهو ما
- ٦ يُظَرَّ فيه إلى نفس اللفاظ دون قصر فيها وإعرابها ونحو ذلك
- ٧ مثل أصله أن الحجاج بن يوسف الثقفي كان يسخر أهل واسط في عمل البناء فكانوا
- ٨ يهربون وينامون بين الغرباء في المسجد فيجي الشَّرْطِي ويقول يا واسطي فنرفع رأسه
- ٩ اخذته . فصاروا يتغافلون إذا نادى
- ١٠ ابن مرثد الهمداني من العرب العاربة في اليمن . يشير إلى أن هذا الشيخ كان من بني ناعط
- ١١ المجادل ١٢ المخصص ١٣ المنتهك
- ١٤ الذي لا يبالى بما صنع ١٥ مثل يُراد به إيجاب التجهيز للامر قبل مارسئو . والرماة
- ١٦ مفاعلة من الرمي والكنائن جماب السهام ١٧ استحكام العقل وشدة الحزم
- ١٨ أي التي يكون فيها موبة لكل واحد منها بحسب المعاني التي تُراد بها . وتوصف النظرة
- ١٩ بالثائمة للخط المنتصب عليها فيقال للضاد ساقطة مُقَابِلَةٌ لها
- ٢٠ طويلاً ٢١ جمع خُطَّة وهي المنقصد البعيد
- ٢٢ تجاوز الحد

فان كُنْتَ مِمَّنْ يُدْرِزُ المِعْصَمَ <sup>(١)</sup> \* لَأَلْبَسَ الغُرَابَ الأَعْصَمَ <sup>(٢)</sup> \* فَأَفِضْ عَلَيْنَا  
 مِنْ رَوَاتِكَ <sup>(٣)</sup> \* وَنَحْنُ نَحْتَ لِرَوَاتِكَ <sup>(٤)</sup> \* فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَاوِلًا <sup>(٥)</sup> \* حَتَّى أَنْشُدَ  
 مَرْتَجَلًا

يُدْعَى نَقِيزُ البَطْنِ بِأَسْمِ الظَّهِيرِ وَخِرْقَةً <sup>(٦)</sup> مِنْ جَبَلٍ بِالضَّهِيرِ  
 وَالْقَيْظُ فِي الصَّبْفِ بِمَعْنَى حَرٍّ وَالْقَيْضُ فِي الْبَيْضِ لِبَادِي قَشْرِ <sup>(٧)</sup>  
 وَالغَيْظُ وَالغَيْضُ وَقُلْ فَاظْ إِذَا مَاتَ وَهَذَا الْمَاءُ قَدْ فَاضَ كَذَا  
 ظَنٌّ وَضَنٌّ بَاخِلٌ وَالْحَنْظَلُ لِلنَّبْتِ وَالظِّلُّ الْمَدِيدُ حَنْضَلٌ  
 وَالظَّبُّ لِلْهَازِرِ <sup>(٨)</sup> ثُمَّ الضَّبُّ <sup>(٩)</sup> وَالظَّرْبُ نَبْتُ عِنْدَهُمُ وَالضَّرْبُ  
 وَقِيلَ لِلرُّوضِ الْأَيْثِ <sup>(١٠)</sup> مُعْظِلٌ وَهَكَذَا الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ مُعْضِلٌ <sup>(١١)</sup>  
 وَجَاضَ عَنْهُ حَائِدًا حِينَ ضَلَعَ وَجَازَ فِي الْمَشْيِ أَخْبِيًا لَا وَظَلَعَ <sup>(١٢)</sup>  
 وَالْحَمْضُ وَالْحَمْظُ لِعَصْرِ الرَّطْبِ وَالْمَظُّ اللَّوْمُ <sup>(١٣)</sup> وَمَضَّ الْحَطْبُ <sup>(١٤)</sup>  
 وَفَارِظٌ <sup>(١٥)</sup> عَلَى جَنَى الصَّبْغِ عَظْبٌ <sup>(١٦)</sup> مَلَا زَمًا وَفَارِضٌ <sup>(١٧)</sup> لَهُ عَصَبٌ <sup>(١٨)</sup>

- ١ موضع السوار من الزند. أي ان كنت ممن يمد يده
- ٢ الذب في جناحه ريشة
- ٣ يضا. وهو مثل لما يعز وجوده
- ٤ رابتك
- ٥ أي كينة قولك لاحول ولا قوة الا بالله
- ٦ قبة
- ٧ أي لظاهر قشر وهو القشر الصلبة. واما الرقيقة التي
- ٨ النقص
- ٩ الكثير الكلام
- ١٠ دويبة برية
- ١١ الكثير الملتصق
- ١٢ شديد
- ١٣ مال وجنف
- ١٤ غمز في مشيه وهو دون العرج
- ١٥ أي بمعنى اللوم
- ١٦ شدته وإيلامة
- ١٧ الذب يعني يجني القوط وهو
- ١٨ اقام ولزم
- ١٩ قاطع
- ٢٠ قطع



وَالْأَبْرَقُ <sup>(١)</sup> الظَّرِيرُ <sup>(٢)</sup> وَالضَّرِيرُ <sup>(٣)</sup> وَهَكَذَا التَّظِيرُ وَالتَّضِيرُ <sup>(٤)</sup>  
 وَقِيلَ زَيْدٌ فِي الْقِتَالِ فَجًّا <sup>(٥)</sup> مُسْتَجِدًّا <sup>(٦)</sup> فِي سِوَاهُ ضَجًّا  
 وَلِلْأَكْيَ فِي السُّهُوطِ <sup>(٧)</sup> نَظَرٌ <sup>(٨)</sup> وَقِيلَ لِلْبَرِّ <sup>(٩)</sup> الْخَصِيبِ نَضْمٌ  
 وَالنَّضْ وَالنَّظْ <sup>(١٠)</sup> وَقِيلَ ضُلْمَهُ <sup>(١١)</sup> لِلسَّهَرِ الطَّوِيلِ تَحْتَ الظُّلْمَةِ  
 وَالظُّعْفُ لِلنَّبْتِ <sup>(١٢)</sup> وَضَعْفُ الْعَظْمِ <sup>(١٣)</sup> وَمِقْبَضُ الْقَوْسِ دُعِي بِالْعَظْمِ  
 وَالْبَيْضُ يَبُضُّ النَّهْلُ وَالْمَحْظِيرُ <sup>(١٤)</sup> لِلشَّاءِ <sup>(١٥)</sup> وَالنَّاسُ لَهُمْ حَضِيرٌ <sup>(١٦)</sup>  
 كَذَا الْوُظِيفُ وَوُضِيفَ الْوَقْفِ <sup>(١٧)</sup> ظَلَّ <sup>(١٨)</sup> وَضَلَّ <sup>(١٩)</sup> عَنْ سَبِيلِ الْعُرْفِ  
 وَعَظَّةٌ <sup>(٢٠)</sup> الْحَرْبِ وَعَظَّةُ الْأَسَدِ <sup>(٢١)</sup> وَالْحَطُّ وَالْحَضُّ <sup>(٢٢)</sup> وَحَسْبِي مَا وَرَدَ <sup>(٢٣)</sup>  
 قَالَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ ارْتِجَازِهِ <sup>(٢٤)</sup> \* وَجَلَّ <sup>(٢٥)</sup> بِدَائِعِ إِعْجَازِهِ \* فِي سِرْدِهِ <sup>(٢٦)</sup>  
 وَإِيجَازِهِ \* أُعْجِبَ الْقَوْمُ بِسِحْرِ بَيَانِهِ \* وَعَقْدِ بَنَانِهِ \* وَقَالُوا مِثْلَكَ مِنْ  
 تُلْقَى إِلَيْهِ الْمَقَالِيدُ <sup>(٢٧)</sup> \* وَتَجَنَّبُ <sup>(٢٨)</sup> بِهِ الْمَوَالِيدُ \* فَشَخَّ بِأَنْفِهِ <sup>(٢٩)</sup> مِنْ التِّيهِ \*

- |   |   |                               |
|---|---|-------------------------------|
| ١ الأرض الغليظة                           | ٢ الحجر المستوعر                                    | ٣ الحسن                       |
| ٤ جمع أولوة                               | ٥ خطوط النظم  | ٦ الحنطة                      |
| ٧ الكسر                                   | ٨ الغليظ  | ٩ أسي للنبت المعهود وهو       |
| نبات ينبت في أرض البادية                  | ١٠ الغنم  | ١١ ساحة بمحضرها القوم أو      |
| جماعة يخرجون للغزو                        | ١٢ مُسْتَدَقُّ الذراع والساق من الخيل والابل ونحوها |                               |
| ١٣ أي الوضيف الذي هو بمعنى الوقف          | ١٤ شدة  |                               |
| ١٥ الحث                                   | ١٦ يريد أنه قد بقي الفاظ آخر ولكنه اكتفى بما ذكره   |                               |
| ١٧ أي انشاده الأبيات التي هي من بحر الرجز | ١٨ كشف  |                               |
| ١٩ حسن سياق كلامه                         | ٢٠ كناية عن أحكام الأمر                             | ٢١ المفاتيح . يقال التقي إليه |
| مقاليد أي فوض إليه أمور . وهو مثل         | ٢٢ تفتخر  |                               |
| ٢٣ تكبر                                   |   |                               |

(١) وأنشد بغير تمويه

أنا أبنُ الحِزامِ أنا أبنُ الرِزامِ (٣) أنا أبنُ اللِزامِ غَدَاةَ النِزالِ (٣)  
 حديدُ الشِواطِ (٤) مديدُ اللِحاظِ شديدُ الحِفاظِ شديدُ المقالِ  
 ولكنْ نَجَّى عَلَيَّ الزمانُ بنقضِ الذِمامِ ونكتِ الحِمالِ  
 وأغرَّ بِنِيهِ بَشَدَّ الرِحالِ وعدَّ الرِخالِ (٥) وصَدَّ الرِجالِ (٦)  
 وأخَى (٧) عَلَيَّ بِإِحْمالِ حالي وإِخْمالِ مالي ولبالِ (٩) بالي  
 فَرَحْتُ أَسِيفًا ضَعِيفًا نَحِيفًا قَضِيفًا سَخِيفًا حَلِيفَ السُّؤالِ (١٠)  
 على أَنَّنِي قد ثَقَلْتُ صَبْرًا بَدِيعَ الجِمالِ كَصَبْرِ الجِمالِ (١١)  
 فَلَسْتُ أُبالي بِزَجِّ الإِلالِ (١٢) وسلبِ اللَّالِي وكيدِ اللَّيالي  
 قال فَأَوَى (١٣) لَهُ مِنْ حَضَرٍ \* وَحِبَاهُ كُلِّ مِنْهُمْ بِقَدَرٍ \* وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ذَلِكَ  
 الشَّيْخُ الدُّهْرِيُّ \* بِجَيْبٍ مَهْرِي \* (١٥) - (١٦) وقال لَا جَرَمَ أَنَّ الشَّيْخَ مِنْ تَقَدَّمَ

- ١ أي صريحًا
- ٢ أن يأكل الرجل كل يوم صنفًا من الطعام. كنى به عن
- الرفاهة وسعة العيش
- ٣ المبارزة في الحرب استعاره للمحاكمة في الجدل
- ٤ لهب النار الذي لا دخان له
- ٥ النعاج
- ٦ يعني أنه أوقع بنيوه بالأسفار في طلب المال أو النزاهة. وبالنظر إلى المواشي والاعتناء
- بكثرتها وبصد الرجال عن حاجتهم ازدراء بهم
- ٧ أقعد و خان
- ٨ إسقاط
- ٩ إقلاق
- ١٠ التضييف الدقيق الناحل.
- ١١ والتخفيف الضعيف الساقط. والحليف الصديق المعاهد. والسؤال طلب الصدقة
- ١٢ تُوصَفُ الجِمالُ بالصبر حتى يُضْرَبَ بها المثل. ولذلك يكون الجمل بابي أيوب
- ١٣ أي يطعن الحراب
- ١٤ القديم. وهو منسوب إلى
- الدهر لكنهم التزموا فيه ضم الدال ليفرقوه عن الدهري بفتحها وهو المحدث الذي لا يعتقد
- بالله وقضائه
- ١٥ بغير كرم
- ١٦ نسبة إلى مهن بن حيدان أبي
- قييلة من العرب كانوا يحسنون القيام على الأبل

جُهد<sup>(١)</sup> \* لا من نَقَادَمَ عَهْد<sup>(٢)</sup> \* وبتنا تلك الليلة نتفكّه<sup>(٣)</sup> بانفاسه \*  
وتنزه بصهباء كاسه<sup>(٤)</sup> \* حتى اذا غمضت الجفون \* عن الشفون<sup>(٥)</sup> \*  
ادّج<sup>(٦)</sup> على ذلك النجيب<sup>(٧)</sup> \* وترك القوم عليه ألَهف<sup>(٨)</sup> من قضيب<sup>(٩)</sup>

## المقامة السادسة والأربعون

وتُعرف بالسخرية

قال سهيل بن عباد خرجت للصيد في بادية الخُلصاء<sup>(١٠)</sup> \* مع بعض  
الخلصاء<sup>(١١)</sup> الأخصاء \* وكنا في عِدَّتنا كنجوم الثريا<sup>(١٢)</sup> \* وفي انتظامنا  
كجَب المحبب<sup>(١٣)</sup> \* فاقنصنا ما شاء الله من سانح وبارح \* وقعيد وناطح<sup>(١٤)</sup> \*

١ همة وطاقته ٢ زمانة ٣ نتخذ فأكفة

٤ اي بجمرة كاسه كناية عن احاديثه ٥ النظر

٦ سار من آخر الليل ٧ اي البعير الذي اعطاه إياه الشيخ

٨ من اللهفة وهي التحسر على الغائت ٩ هو رجل من اهل البحرين

كان يبيع التمر فاشترى يوماً قوصرة تمر واتي بها وكان صاحبها قد خبأ في وسطها بدرة

من الدراهم . فلما انصرف قضيب فطن الرجل بالبدرة فناسف عليها واسرع وراء

قضيب حتى ادركه واسترد القوصرة منه واقتد البدرة فيها فوجدها . وكان معه سكّين

حلف ان يقتل نفسه بها ان لم يجد البدرة فاخذ قضيب تلك السكين وقتل نفسه بها تلهفاً

على البدرة . فضرِب به المثل في شدة اللف ١٠ ارض في بلاد العرب

١١ الاصدقاء ١٢ اي سبعة ١٣ الحب التفافيع التي تطفو على

وجه الكاس . والمراد بالمحبب الخمر ١٤ السانح من الصيد ما ياتي

عن اليمين ونقيضة البارح . والقعيد ما ياتي من خلف ونقيضة الناطح

ثُمَّ أَتَقَبْنَا<sup>(١)</sup> النَّارَ فِي ذَلِكَ الْحَضِيضِ \* وَآخِذْنَا بِالْمَلِّ<sup>(٢)</sup> وَالتَّعْرِيطِ \* وَجَعَلْنَا  
نَحْتَنِلُ<sup>(٣)</sup> الْحَرَاذِلَ<sup>(٤)</sup> وَالْأَوَالِ<sup>(٥)</sup> \* مِنْ كُلِّ خَنَسَاءٍ<sup>(٦)</sup> وَذِيَالٍ<sup>(٧)</sup> \* إِلَى إِنْ  
صَغَتْ<sup>(٨)</sup> الشَّمْسُ نَحْوَ الْمَغْرِبَانِ \* وَكَادَتْ تَلْبِسُ حُلَّةَ الْأَرْجَوَانِ \*<sup>(٩)</sup>  
فَنَهَضْنَا نَقْتَضِبُ<sup>(١٠)</sup> تِلْكَ الْأَرْضَ \* حَتَّى غَشَيْنَا ظُلُمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ \*  
فَجَعَلْنَا نَخِيطُ<sup>(١١)</sup> خَبِطَ عَشَوَاءَ<sup>(١٢)</sup> \* نَحْتَ غِشَاءَ ذَلِكَ الْعِشَاءِ<sup>(١٣)</sup> \* وَبَيْنَمَا  
نَحْنُ كَالْأَرَامِ<sup>(١٤)</sup> فِي الْفِيَاصِ<sup>(١٥)</sup> \* إِذْ سَمِعْنَا مَنَادًا يَقُولُ الْفَرَى بِأَخِيَاصِ \*<sup>(١٦)</sup>  
فَخَفْتُ مَا يَجِدُ مِنَ الْكُرْبِ \* وَتَعْجَبْنَا مِنْ مَكَارِمِ الْعَرَبِ \* وَفَصَدْنَا ذَلِكَ  
الصَّوْتِ عَلَى السَّمَاعِ \* كَمَا تَسْتَرْوِجُ السِّبَاعِ<sup>(١٧)</sup> \* فَإِذَا دَارٌ قَوْرَاءَ<sup>(١٨)</sup> \*  
وَنَارٌ زَهْرَاءَ<sup>(١٩)</sup> \* وَأَوَّجُهُ غُرَاءَ<sup>(٢٠)</sup> \* فَتَزَلْنَا عَلَى الرُّحْبِ وَالسَّعَةِ \* وَاسْتَقْبَلْنَا  
الْقَوْمَ بِالْأَنْسِ وَالِدَعَةِ \* وَمَا لَيْتُنَا أَنْ وَضَعَ الْحِجَاجُ<sup>(٢١)</sup> \* وَرُفِعَتْ  
الْحِجَابُ<sup>(٢٢)</sup> \* فَجَلَسْنَا مَلِيًّا<sup>(٢٣)</sup> \* وَكَلْنَا هَنِيئًا مَرِيًّا<sup>(٢٤)</sup> \* وَتَبْنَا لَيْلَتَنَا فِي ذَلِكَ

- |    |                               |    |  |    |                           |
|----|-------------------------------|----|--|----|---------------------------|
| ١  | أوقدنا                        | ٢  | الأرض المنخفضة                               | ٣  | الملل تغيب اللحم في الجمر |
| ٤  | والتعريض الفأوة على الجمر     | ٥  | نقطع   | ٦  | قطع اللحم الصغيرة         |
| ٧  | ما بين المفاصل كالنخذ والساعد | ٨  | الثور الوحشي                                 | ٩  | بقرة الوحش                |
| ١٠ | مالت                          | ١١ | لغة في المغرب                                | ١٢ | نقطع                      |
| ١٣ | كناية عن احمرارها عند الغروب  | ١٤ | نقطة   | ١٥ | نقطة                      |
| ١٦ | نمشي على غير هدس              | ١٧ | ناقة ضعيفة البصر أو لا تبصر في الليل وهو مثل | ١٨ | الغزلان                   |
| ١٩ | من صلوة المغرب إلى العمة      | ٢٠ | الغزلان                                      | ٢١ | اي الطعام باجتماع         |
| ٢٢ | الوثوب                        | ٢٣ | اي الطعام باجتماع                            | ٢٤ | اي الطعام باجتماع         |
| ٢٥ | المفترة على رائحة الفريسة     | ٢٦ | واسعة  | ٢٧ | مشرقة                     |
| ٢٨ | بيضاء                         | ٢٩ | ما يوضع الطعام فوقه                          | ٣٠ | القصاع                    |
| ٣١ | طويلاً                        | ٣٢ | سائقاً                                       | ٣٣ |                           |

الغور <sup>(١)</sup> \* كاننا جلساً قعناع بن شور <sup>(٢)</sup> \* حتى اذا كانت الغداة \* وقد  
تألب <sup>(٣)</sup> المحي بمبتداه <sup>(٤)</sup> \* وقد شيخ بال <sup>(٥)</sup> \* في رثاث أسال <sup>(٦)</sup> \* فيينا حي <sup>(٧)</sup>  
وجثم <sup>(٨)</sup> \* وهو قد اشتمل <sup>(٩)</sup> والنثم \* اقبل رجل قد تزل <sup>(١٠)</sup> بكسا خلق <sup>(١١)</sup> \*  
واعتم بلفائف مكوّرة <sup>(١٢)</sup> كالطبق \* قد جمعت ألوان قوس السحاب <sup>(١٣)</sup> في  
الحرق <sup>(١٤)</sup> \* وأرخی لجامته عذبة <sup>(١٥)</sup> \* أطول من قصبة \* وهو قد تحلّ احدی  
عينیه \* ولبس خفا باحدى رجلیه \* واخذ عصا بکلتا يديه \* فلما رآه الشيخ  
أزهبر <sup>(١٦)</sup> \* وأمتنع <sup>(١٧)</sup> لونه وأكفهر <sup>(١٨)</sup> \* وقال أخذتك بالفطسة \* بالثوباء  
والعطسة <sup>(١٩)</sup> \* فقال القوم تبارک اسم ربك الأعلى \* من هذا الذي منظره  
يضحك الشکلی <sup>(٢٠)</sup> \* قال هو احق مولع بالفشار <sup>(٢١)</sup> \* كتلفيق الخنفسار <sup>(٢٢)</sup> \*

- ١ الأرض المنخفضة ٢ هورجل من بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . كان
- اذا جاوره احداً وجالسه جعل له نصيباً من ماله وإعانة على عدوه وشفع له في حاجته وغدا
- اليوم بعد ذلك شاكرًا . فضرِبَ به المثل ٣ اجتمع
- ٤ مكان اجتماع ٥ كبير فان ٦ ثياب بالية
- ٧ سلم ٨ جلس ٩ التف بكسائه
- ١٠ التف ١١ بالي رثيث ١٢ مجموعة مدورة
- ١٣ اسبى قوس قزح . والوانه سبعة وهي البنفسجي والنبلي والازرق والاخضر والاصفر
- والبردقائي والاحمر ١٤ اي جمع هذه الالوان في الحرق التي جمع عامته منها
- ١٥ طرفًا ١٦ عبس ١٧ تغير
- ١٨ اغبرر ١٩ الفطسة خرزة يصنعون بها رقية بحرية يريدون بها
- الاذى لمن يرقونه بها . ويقولون اخذتك بالفطسة بالثوباء والعطسة
- ٢٠ الفاقة ولدها ٢١ كلام الهذيان . وهي مولدة استعمالها لمناسبة المقام
- ٢٢ مأخوذ من قصة لبعض المشايخ كان يدعي العلم بكل فنٍ وكان لا يُسأل عن شيء إلا
- اجاب عنه جواباً عريضاً مستشهداً عليه من كتب العلماء فعجب الناس منه . وكان جماعة

ولسانه لا ينطلق \* إلا بمثل الخفشلق<sup>(١)</sup> \* وقد قيض<sup>(٢)</sup> الله لي ملتقاه \* فحيثما  
سكنت<sup>(٣)</sup> أراه \* وأنا اتعوّذ من منظره الذميم \* كما اتعوّذ من الشيطان  
الرجيم \* وهو يُدارِ كني سباقاً أو لحاقاً \* ويُناجيني عمداً<sup>(٤)</sup> أو وفاقاً<sup>(٥)</sup> \* فلا  
يُرسل الساق إلا مُمسكاً ساقاً<sup>(٦)</sup> \* فافتمم الفتى وهو يرفس برجله الأرض \*

ينردّدون اليه بالمسائل ويحبّون من علمه وحفظه. فاجتمعوا يوماً وقالوا ليكتب كل واحد  
منا حرفاً في رقعة ثم نجعلها كلمة غير مستعملة ونختار بها فان اجاب عنها علمنا ان كل ما  
يحيينا به اختراع من نفسه. وان انكرها وثقنا به. فكتبوا ما بدا لهم من الاحرف ثم جمعوها  
فاذا هي خنفسار. وهي كلمة مهله لم يسبق لها استعمال. فقصدوا بها وسألوه عنها فقال  
من فوره هو نبات بنبت في مشارف اليمن. وهو سبط الساق دقيق الورق مستدير الزهر  
يضرب يياضه الى حمرة. قال ابن البيطار انه حار في الدرجة الثالثة رطب في الاولى.  
وقال داود البصري انه يذهب الخفقان ويحلو آلات النفس. وقال فلان فكانا وفلان فكانا  
وقد جرّبه العرب في ادراك اللبن. قال شاعرهم

وقد جَدَّ بَتَ محبتكم فوادِي كما جذب الحليب الخنفسارُ

ثم قال وقد ورد في الحديث واراد ان يذكره فقالوا كفى يا شيخنا قد كذبت على الاطباء  
والعرب والشعراء فلا تكذب على الرسول ايضاً. وشرحواله القصص فحجل وتابوا عن سؤاله  
١ مأخوذ من قصيدة الشيخ عبد الله الخزرجي في علم العروض حيث يقول فرتب الى  
البايز دوائر خفشلق. فان هذه الكلمة لا معنى لها في نفسها ولكنه اشار بكل حرف من  
حروفها الى دائرة من دوائر الابجد العروضية. فاشار بالحاء الى دائرة المختلف. وبالفاء  
الى دائرة المؤتلف. وبالشين الى دائرة المشتبه. وباللام الى دائرة المجتبى. وبالقاف الى  
دائرة المتفق. والظاهر من عبارة الشيخ ان الفتى لا ينطق إلا بمثل الخنفسار والخنفسار من  
الالفاظ التي لا معنى لها. ولكنه اراد انه يستعمل مثلها لقصد صحيح كاستعمال الجماعة  
الخنفسار للاختام. واستعمال الخزرجي الخفشلق للاشارة الى دوائر العروض

٢ قدر ٣ يقال سكب الرجل اذا مشى معسفاً وهو لا يدري اين يذهب ٤ قصداً ٥ مصادفة

٦ مثل مأخوذ من قول الشاعر

وَيَهْدَى<sup>(١)</sup> بَيْنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ \* فَانْتَشَبَتْ شَطِيبَةٌ<sup>(٢)</sup> فِي رِجْلِهِ الْحَافِيَةِ \*  
 كَمَا أَصَابَ رَافِسَ الشَّنْفَرَى<sup>(٣)</sup> بِالْبَادِيَةِ \* فَأَعْوَلَ<sup>(٤)</sup> وَوَلَوَلَ<sup>(٥)</sup> وَجَجَلَ<sup>(٦)</sup> بَعْدَمَا  
 هَرَوَلَ<sup>(٧)</sup> \* وَقَالَ قَبْحَكَ اللَّهُ يَا وَجْهَ الْغُولِ \* وَسَحْنَةَ الْغُولِ \* أَنْتَ شَأْمُ  
 بِي وَبِكَ يَتَشَأَّمُ غُرَابُ الْبَيْتِ \* هَلْ تَظُنُّ أَنَّ رِزْقَ اللَّهِ يَضِيقُ عَنْ  
 أَثْنَيْنِ<sup>(٨)</sup> \* أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوْا لَيْسَ قَامَتِي \* وَنَفْسَ عِمَامَتِي \*  
 يَزْدُرُونَ بِشَيْبَتِكَ \* وَيَعْزِمُونَ عَلَى خَيْبَتِكَ \* أَتَخَالُمُ<sup>(٩)</sup> لَمْ يَرَوْا بَغْلَتَكَ  
 الزَّرْقَاءَ \* وَالْغِلْمَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ كَالْأَرْقَاءَ<sup>(١٠)</sup> \* وَلَمْ يَشْمُوا عِطْرَكَ \* الَّذِي  
 يَمَلَأُ قُطْرَكَ \* وَلَمْ يَنْظُرُوا عِمَامَتَكَ الْحَانِيَةَ<sup>(١١)</sup> \* وَجَبَّتْكَ الْفَانِيَةُ<sup>(١٢)</sup> \*

يُلِي بِأَشْرَسَ مِنْ حِرْبَاءَ تَنْضِبِي لَا يُرْسِلُ السَّاقِ الْأَمْسَكَ سَافَا  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْحِرْبَاءَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إِلَى شَجَرَةٍ فَيَسْتَظِلُّ بِغَصْنٍ مِنْهَا . فَاذَا  
 تَحَوَّلَ عَنِ الظِّلِّ يَتَعَلَّقُ بِغَصْنٍ آخَرَ يَسْتَظِلُّ بِهِ وَهَلُمَّ جَرًّا . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَرَكُ أَمْرًا حَتَّى  
 يَتَعَلَّقَ بِآخَرٍ . وَالشَّيْخُ يَقُولُ أَنَّ هَذَا حَالُ النَّفْيِ مَعَهُ فَلَا يَتَرَكُ مَكَانًا لَهُ حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِمَكَانٍ آخَرَ  
 ١ يَتَرَدَّدُ ٢ دَخَلَ ٣ قِطْعَةً مِنَ الْخَشَبِ أَوِ الْعِظَمِ  
 وَنَحْوِهِ ٤ هُوَ أَحَدُ مُحَاضِرِ الْعَرَبِ الَّذِي مَرَّ ذَكَرُهُ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ  
 الرَّمْلِيَةِ . وَكَانَ يُعَدُّ أَيْضًا مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ وَرِمَاتِهِمْ بِالسَّهَامِ . كَانَتْ عُلُوقٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي  
 سُلَامَانَ لِأَنَّهُمْ قَتَلُوا إِخَاهُ فَخَلَفَ أَنْ يَقْتُلَ مِنْهُمْ مِائَةَ رَجُلٍ . وَكَانَ إِذَا لَقِيَ أَحَدَهُمْ يَقُولُ  
 لِطَرَفِكَ ثُمَّ يَرْمِيهِ فَيَصِيبُ عَيْنَهُ حَتَّى يَقْتُلَ مِنْهُمْ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَجُلًا . ثُمَّ احْتَالُوا عَلَيْهِ فَامْسَكُوهُ  
 وَكَانَ قَدْ نَزَلَ فِي مَضِيقٍ لِيَشْرَبَ الْمَاءَ فَهَجَمُوا عَلَيْهِ بَغْتَةً وَمَعَهُمْ أَسِيرٌ بَنِي جَابِرٍ فَتَقَتَلُوهُ . فَقَامَ  
 رَجُلٌ مِنْهُمْ وَرَفَسَ رَأْسَهُ بِرِجْلِهِ فَدَخَلَتْ شَطِيبَةٌ مِنْ جُمَّمَتِهِ فِي رِجْلِهِ وَكَانَ حَافِيًا فَاتَتْ بَعْدَ  
 أَيَّامٍ فَقَتَمَتِ الْقَتْلَى مِائَةً ٥ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ ٦ مَشَى عَلَى رِجْلِ وَاحِدَةٍ  
 ٧ مَشَى مُسْرِعًا كَالرَّاكِضِ ٨ السَّحْنَةُ الْهَيْئَةُ . وَالْمُغُولُ قَوْمٌ مِنَ التُّرْقِيقِ الْبَاغِ الْمُنْظَرِ  
 ٩ تُلَوِّجُ لِلْقَوْمِ بِأَنَّهُمْ لَا يَعْجُزُونَ عَنْ أَكْرَامِهِمَا جَمِيعًا ١٠ تَقْظُمُهُمْ  
 ١١ الْعَيْدُ ١٢ الشَّدِيدَةُ الْخَضِرُ ١٣ الشَّدِيدَةُ الْحَمْرُ

وَبُرْدَتِكَ الْيَمَانِيَّةَ \* وَاطْفَارِكَ الَّتِي كَالْمَنَاجِلِ \* وَمَا تَحْتَهَا مِنْ سُخَامٍ <sup>(١)</sup>  
الْمَرَاجِلِ \* فَلَوْلَا حُرْمَةُ الْقَوْمِ لَجَعَلْتُ فِي رَأْسِكَ الْعَشَرَ الشَّجَاجِ \* <sup>(٢)</sup>  
وَحَطَمْتُكَ كَقَوَارِيرِ الزُّجَاجِ \* فَارْغَى الشَّيْخُ وَازْبَدَ \* وَابْرَقَ وَارْعَدَ \*  
وَنَارَ إِلَيْهِ كَالْبَعِيرِ الْأَقْوَدِ \* فَانْهَزَمَ الْفَتَى كَالْبُخَيْرِيِّ \* وَعَدَا <sup>(٣)</sup> الشَّيْخُ فِي  
إِثْرِهِ كَالصَّيْهَرِيِّ \* وَالنَّاسُ مِنْ وَرَائِهِمَا يَنْظُرُونَ \* وَالصَّبِيَّانَ يُصَفِّقُونَ

١ سواد القدر المتصق بها من الدخان . يريد به الوسخ المجمع تحت اظفاره . وهو قد  
صرح هنا بالتمكّم ٢ القدور الخحاسية

٣ جمع شجة وهي ما تعلقه الضربة بالرأس . ويقسمونها الى عشر مراتب . الاولى الحارصة .  
وهي التي تشق الجلد قليلاً . ويقال لها الفاشقة ايضاً . الثانية الباضعة . وهي التي تقطع الجلد  
وتشق اللحم حتى يظهر الدم ولا يسيل . الثالثة الدامية . وهي التي يسيل منها الدم . الرابعة  
المتلاحمة . وهي التي اخذت في اللحم ولم تبلغ العظم . الخامسة السحاق . وهي التي تبلغ العظم .  
السادسة الموصحة . وهي التي تكشف بياض العظم . السابعة الهاشمة . وهي التي تكسر العظام  
قليلاً . الثامنة المنقطة . وهي التي تكسر العظم حتى يخرج منها فراش العظام . التاسعة الآمة .  
وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ الا جلدة رقيقة . العاشرة الدامغة . وهي التي تبلغ الدماغ  
فتقتل لوقتها ٤ اي كسرتك كالاولاني الزجاجية

٥ الطويل الظهر والعنق ٦ ركض ٧ البخترى هو الوليد بن عبيد  
ابن بجي بن شمال من الطائيين . شاعر مطبوع جيد الكلام يعدّ من طبقة ابي تمام . ألا  
انه كان قبيح الانشاد فكان اذا وقف ينشد بحضرة الملوك والامراء يتردد في مشيته فيتقدّم  
مرة ويتأخر اخرى . ويهز رأسه مرة ومنكيه اخرى . ويشير بكفه ويقف عند كل بيت  
ويقول قد احسنت . ثم يقبل على المستمعين ويقول ما لكم لا تقولون احسنت . هذا لا يقدم  
احداً ان يقول مثله . دخل يوماً على المتوكل العباسي فانشده قوله

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ تَبَسَّمَ      وَبِأَيِّ كَيْفٍ تَحْكُمُ  
قُلُّ لِلْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ أَلِ      مَتَوَكَّلُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ  
إِسْلَمَ لِدِينِ مُحَمَّدٍ      فَإِذَا سَلِمَتْ فَقَدْ سَلِمَ



وَيَنْقُرُونَ \* فَتَكْبِكُ<sup>(٣)</sup> الْفَتَى وَكَبَا<sup>(٤)</sup> \* وَانْتَقَضَتْ عِمَامَتُهُ فَذَهَبَتْ أَيْدِي  
 سَبَا<sup>(٥)</sup> \* فَتَجَارَى الْغِلْمَانُ يَتَخَاطَفُونَ مِنْهَا الْقِطْعَ \* وَيَتَفَادَفُونَ الرُّقْعَ \*  
 وَهُوَ مِنْ وَرَأْتِهِمْ يَصْجِحُ الْمَدَدُ<sup>(٦)</sup> \* وَيَجْمَعُ تِلْكَ الْقِدَادَ \* وَيَسْرُدُ الْعَدَدَ \*  
 وَهُمْ يُطَارِدُونَهُ عَنْ أَخْذِهَا \* وَهُوَ يُطَارِدُهُمْ عَنْ نَبْذِهَا<sup>(٧)</sup> \* حَتَّى ضَاقَتْ  
 عَنِ الضِّحْكِ الصُّدُورُ \* وَبَرَزَتْ مَقْصُورَاتُ<sup>(٨)</sup> الْخُدُورِ \* فَأَلْتَقَى<sup>(٩)</sup>  
 الْفَتَى وَاضْطَرَبَ \* وَنَادَى بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ<sup>(١٠)</sup> \* وَقَالَ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزٍ  
 لَمْ يَنْقُ<sup>(١١)</sup> \* لَا يَعْرِفُ حَقَّ التَّاجِ وَالْخُرْزَةِ<sup>(١٢)</sup> \* ابْنَ بَقِيَّةِ الْقِطْعِ الْحَمْرَاءِ \*

وكان يُشيد على ما ذكرنا من الصفة فضجر المتوكل من انشاده. وكان عنده أبو العنيس  
 الصبري فامر أن يهجو فجهاه بايات يقول في اولها

من أي سلم تلنم وبأي كف تلنم

وهي طويلة. فضحك المتوكل وغضب البصري فخرج يركض. وخرج أبو العنيس في اثره  
 وهو يصيح به ويردد الايات حتى غاب عن بصر. والى هذا اشار سهيل في عبارته

١ يصوتون بالسنتهم كما تفعل النساء في الافراج ٢ وقع

٣ سقط على وجهه ٤ انخلت ٥ قيل ان بني الازد لما حدث

سبل العريم في ايام جفنة بن عمرو بن حارثة الغطريف الازدي تفرقوا عن ارض سبا

فصاروا مثلاً في التفرق يقال ذهبت بنو فلان ايدي سبا. وقيل ان رجلاً من العرب

يقال له سبا كان له عشرة اولاد فتفرقوا وكانوا اعواناً له في اعماله فقبل المثل. وقيل ايدي

سبا ايمان جعلا اسماً واحداً كعدي كرب. وعلى كل حال لا تقع ايدي سبا الا حالاً

لان المعنى انهم ذهبوا متفرقين ٦ اي يقول يا مدد الله وهو

الاغاة والنجاة ٧ طرحها ٨ محبوسات

٩ السطور ١٠ اخذ غضباً ١١ السلب والنهب

١٢ الهمة الذي يعيب على الناس ما يرى منهم. والهمة الذي يطعن في اعراض الناس

١٣ كانت ملوك الجاهلية تضع خرزاً في ثيابها. وكان الملك كل سنة يزيد خزره في ناه

ليعلم سني ملكه. وهو يشبه عمامته بالتاج وقطعها بالخمرزات الملونة

والشظايا<sup>(١)</sup> الصفرَاء\* والخرق الخضرَاء\* قد عَدَدْتُمَا تِسْعِينَ\* ولا  
أَجِدُ منها غير سَعِينَ\* فابن أَضَعَمُ<sup>(٢)</sup> الأَرَبَيْنِ\* فضحك القوم من حِسَابِهِ  
الذي يَقْنِنُ كُلَّ حَاسِبٍ\* وَيُضْحِكُ مَرَّوَانَ الْكَاتِبَ<sup>(٣)</sup>\* وقالوا لا بَأْسَ  
يا اخا العرب\* سَتَعَوِّضُ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ\* فقال شَهِدَ اللَّهُ مَا بِي هَذَا  
الْخَرَابُ\* ولكن تَشَاوَرُ هَذَا الشَّيْخَ بِي وَهُوَ أَشَامٌ مِنْ سَرَابٍ\* فَانَّهُ قَدْ  
أَضَاعَ بِذَلِكَ خُبْرِي الَّذِي هُوَ أَغْلَى مِنْ خَفِّ حَبْنٍ\* وَعِجَامِي الَّتِي جَمَعْتُهَا  
مِنْ أَثَارِ حُجَّاجِ الْحَرَمَيْنِ\* وَكَتَبْتُ لَا أَسْمَحُ أَنْ يَمَسَّهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ\*<sup>(٤)</sup>  
قَالُوا خُذْ هَذَا الْخُفَّ الدَّارِشَ<sup>(٥)</sup> وَالْعِمَامَةَ الْمُوشَاةَ<sup>(٦)</sup>\* وَتَنَكَّبِ<sup>(٧)</sup> الشَّيْخَ أَنْ  
تَغْشَاهُ<sup>(٨)</sup>\* أَوْ تَهَيِّجَهُ بِمَا يَحْشَاهُ\* فَاخْذُهَا وَمَضَى\* وَقَدْ لَاحَتْ عَلَيْهِ

١ الفِدَدُ ٢ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ كَانَ كَاتِبًا عَلَى الْخَرَاجِ وَكَانَ  
ضَعِيفًا فِي الْحِسَابِ وَفِيهِ يَقُولُ بَعْضُهُمْ مِنْ آيَاتِهِ

لَوْ قِيلَ كَمْ خَمْسٌ وَخَمْسٌ لَا رَأَى يَوْمًا وَلَيْلَةً بَعْدُ وَيَجْسِبُ  
وَيَقُولُ مَسْئَلَةٌ عَجِيبٌ أَمْرُهَا وَلَكِنْ ظَنَرْتُ بِهَا فَا مَرَّ عَجِيبُ  
فِيهَا خِلَافٌ ظَاهِرٌ وَمِثْلُهَا لَكِنْ مَذْهَبُنَا صَحُّ وَأَصَوْبُ  
خَمْسٌ وَخَمْسٌ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ قَوْلَانِ قَالَهَا الْخَلِيلُ وَتَعَلَّبُ

٣ هِيَ نَاقَةُ الْبُسُوسِ التَّمِيمِيَّةُ الَّتِي ثَارَتْ الْحَرْبُ بَسْبِهَا بَيْنَ الْبَكْرِ بَيْنَ وَالتَّغْلِيْبِيِّينَ كَمَا مَرَّ فِي  
شرح المقامة التغلبيه فصارت مثلاً في الشُّومِ ٤ يَشِيرُ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ الذِّي سَبَّ  
أَخَذَ حَبْنِ الْأَسْكَافِ نَاقَتَهُ فَاسْتَعَاذَ عَنْهَا بِالْخُفِّ الَّذِي الْقَاهُ لَهُ فِي الطَّرِيقِ . وَقَدْ مَرَّ  
ذَلِكَ فِي شرح المقامة الهزلية . يَقُولُ أَنَّ خَفَّةَ أَغْلَى مِنْ هَذَا الْخُفِّ الَّذِي كَانَ بِالنَّاقَةِ وَمَا عَلَيْهَا

٥ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ٦ هُمَا ابْنَا الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

٧ جِلْدٌ أَسْوَدٌ مِنْ أَفْضَلِ الْجُلُودِ . وَهُوَ يَأْنِي لِلْخُفِّ كَمَا فِي قَوْلِهِ هَذَا خَاتَمٌ ذَهَبٌ  
٨ الْمَقْشُوشَةُ الْمَرْيَمَةُ ٩ تَجَنَّبَ ١٠ تَلَفَّاهُ

تباشير<sup>(١)</sup> الرضى \* فقال الشيخ أرأيتم يا كرام المحي \* اني كنت فألاً على الفتى  
 وكان سُومًا علي<sup>(٢)</sup> \* قالوا لا طيرة<sup>(٣)</sup> ان شاء الله ولا سُوم \* فأنحن من اهل  
 اللوم<sup>(٤)</sup> \* ثم وصلوه بِصَلَةِ سَنِيَّةٍ<sup>(٥)</sup> \* وقالوا عليك بِحُسْنِ الظَّنِّ وإِصْلَاحِ  
 النِّيَّةِ \* قال سهيلُ وكنْتَ قد عرفت الشيخ وفتاهُ \* وعَجِبْتُ من العُجُونِ<sup>(٦)</sup>  
 الذي اناهُ \* فلما انصرف حُثِنِي اليه الشوق \* فادركته وهو حثيث السوق \*  
 وقلت يا ابا ليلى شَبَّ عمرو عن الطوق<sup>(٧)</sup> \* قال يا بُنَيَّ ان المزعج في الكلام \*  
 كالمُح في الطعام \* ولا يُلاظَّ<sup>(٨)</sup> يُورِث المَلَلُ<sup>(٩)</sup> \* ولو كان على العسل \* واني  
 قد مِلْتُ المِجْدُ<sup>(١٠)</sup> واشتغيت الى الهزل \* فعسى ان تكون قد مِلْتَ اللومَ  
 والعذل \* فاكتفيت من النار بالشرار \* وانكفأتُ على قَدَمِ الفِرَارِ<sup>(١١)</sup>

## المقامة السابعة والأربعون

وتُعرَف بالرُصافيَّة

- ١ من تباشير الصبح وهي اواثله  
 ٢ ما يُستأنَم به من الخوس  
 ٣ الجبل والخماسة  
 ٤ اي بعلية جليلة  
 ٥ الخلاعة  
 ٦ مثلُ قالة جذيمة الابرش حين قدم ابن اخوه عمرو بن عدي الذي كان قد ضلَّ في  
 الفقر ووجدهُ مالك وعقيل ابنا فارح كما مرَّ في شرح المقامة اليمنية . وكانت امه رقاش  
 قد نذرت ان تلبسه طوقاً من ذهب اذا عاد فلما قدم البسة الطوق وادخلته على جذيمة .  
 فلما رآه قال شَبَّ عمرو عن الطوق . فذهبت مثلاً  
 ٧ المواظبة  
 ٨ اي رجعت هارباً  
 ٩ ضجرت منه  
 ١٠ الضجير

حكى سَهيلُ بْنُ عَبَّادٍ قال سَهَرْتُ<sup>(١)</sup> لَيْلَةً بِالرُّصَافَةِ<sup>(٢)</sup> \* مع كرامٍ من  
أولي الحَصَافَةِ<sup>(٣)</sup> \* فَبَيْنَمَا نَتَلَا عِبُّ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمَشَقِّ<sup>(٤)</sup> \* وَتَجَاذَبُ  
أَعْطَافِ الْحَدِيثِ الْمُرْقِيِّ<sup>(٥)</sup> \* حَتَّى أَدَّانَا حَصْرُ الْحَصْرِ \* إِلَى ذِكْرِ أَفْرَادِ  
الْعَصْرِ<sup>(٦)</sup> \* فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ \* مَا إِدْرَاكُمْ مَنْ وَقَدَ الْيَوْمَ \* قَدْ وَفَدَ الْخَزَائِمُ  
الَّذِي إِذَا أَنْبَرَى<sup>(٧)</sup> لَا يُبَارَى<sup>(٨)</sup> \* وَإِذَا جَرَى لَا يُجَارَى<sup>(٩)</sup> \* وَإِذَا حَدَّثَ  
تَرَى النَّاسَ سُكَارَى \* فَأَعْجَبَ الْقَوْمُ بَارْتِقَائِهِ<sup>(١٠)</sup> \* وَقَالُوا مَنْ لَنَا بِالتَّقَائِهِ \*  
قَالَ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَتَّخِذُوا إِلَيْهِ سَبِيلًا \* فَانْتَحِذُوا نِي دَلِيلًا \* فَلَمَّا اصْبَحُوا قَالُوا  
أَنْجَزَ حُرًّا مَا وَعَدَ<sup>(١١)</sup> \* قَالَ وَمَنْ جَدَّ وَجَدَ<sup>(١٢)</sup> \* ثُمَّ انْطَلَقَ بِنَا كَالشَّيْثَةِ<sup>(١٣)</sup>  
الرَّافِلَةِ<sup>(١٤)</sup> \* حَتَّى أَتَيْنَا الْقَافِلَةَ \* وَإِذَا الشَّيْخُ قَدْ ثَارَ كَانَهُ مِنْ رَضَفَاتِ الْعَرَبِ<sup>(١٥)</sup>

١ جلست للحديث في الليل ٢ هي الجانب الشرقي من بغداد.

سبأه بذلك هرون الرشيد وكان قد بنى فيه قصرًا عظيمًا

٣ جودة العقل والمحرم في الأمور ٤ يقال شقق الكلام أي

أخرجه أحسن مخرج • من ترفيق الكلام وهو تحسينه

٦ المحصر العبي وضيق الصدر • والمحصر الإحاطة بالشيء • أي حتى ضاقت صدورنا

بمحصر الأحاديث فاوصلنا ذلك إلى ذكر الأفراد المشهورين

٧ تعرض لأمير ٨ يُعَارِضُ ٩ يجري أحدهم

١٠ أي بعلوط طبقوه ١١ مثل أصله أن المحرث من عمرو الكدبي قال لصخر بن

تمهل الدارمي هل أدلك على غنينة على أن تجعل لي خمسها قال نعم • فدله على قوم من

اليمن فاغار عليهم وغنم أموالهم • فلما عاد قال له المحرث انجز حُرًّا ما وعد فارسلها مثلاً

١٢ مثل آخر ١٣ الناقة الخفيفة ١٤ المتخففة

١٥ هي بنو شيبان وبنو قنبل وبنو بهراء وبنو إباد • قيل لهم ذلك إختاً من الرضنة وهي

سمة تعمل بالحجارة الحماة

وقال قد اصابني سهم غَرَبٌ \* فاحرَبُ بيننا والحَرَبُ \* قال وكان  
بين يديه رجلٌ أَدرَمٌ \* أَثَرَمٌ \* يَنْزُو \* كالتضاء المُبَرَم \* ويسطو  
كأبرهة الأشَرم \* فقال \* قد عَرَّضْتُ فَرَسَيْنَا للرَّهَان \* وجعلتُ  
مِضْمَارِنَا البُرْهَان \* فان كنت من طوارق الليل \* فاقبُودِ الأَسْنَان \*  
والألوان في الخيل \* فأطرقِ إطرارق الأفعى \* ثم قال خُذْهَا حَيَّةً  
تَسْعَى \* وانشد

المهرُ في حَوَلِيهِ <sup>(١٤)</sup> بِأَسْمِ الجَدْعِ يُدْعَى وبالثَّانِي فِي الثَّالِي <sup>(١٥)</sup> دُعَى

- ١ لا يُدْرَى راميو . يُستعمل بالاضافة فلا يُنَوِّن سهم . وبدونها فينَوِّن ويكون غَرَبُ صفةً له
- ٢ السلب . يقول قد اصابني سهمٌ لا يُعرَف راميو لحساسته .
- يريد بالسهم المسئلة الجدلية . ثم يطلب الحرب في المسائل بينة وبين هذا الراي . وبعد ذلك يطلب الحَرَب اي اما ان يسليني او اسلبه
- ٤ قد ذهبت احدي ثيابه من اصلها
- ٦ ابرهة الاشرم هو قائد جيش الحبشة الذي بعث به النجاشي ملك الحبش يغزو ملك اليمن زرعة بن كعب الحميري وهو الذي يقال له ذو نواس اخذاً بشار عبد الله بن ثامر امير نجران وقومه النصاري الذين احرقهم ذو نواس بالنار لانهم لم يجيبوه الى الدخول في دين اليهود الذي كان قد تمسك به يومئذ . وكان ابرهة من الابطال المعدودين فاستطال على عرب اليمن حتى اتى ذو نواس نفسه في البحر خوفاً من الوقوع في اسر الحبشة
- ٧ اي الرجل
- ٨ اي اما ان تاخذ فرسي واما ان اخذ فرسك
- ٩ المضارغاية الفرس في السباق . ويُطلَق على الميدان ايضاً
- ١٠ جعل البرهان ميدان الرهان لان الحرب بينهما في المسائل
- ١١ اي دواهي . وهو مثل في الشدة
- ١٢ الحجة
- ١٣ اي في العام الذي يتلو العامين الاولين وهو الثالث من عمره
- ١٤ اي في العامين الاولين من عمره
- ١٥ اي في العام الذي يتلو العامين الاولين وهو الثالث من عمره

ثم الرباعي<sup>(١)</sup> بعده في الرابع وقارح في الحجج<sup>(٢)</sup> التوابع  
وهو على اختلاف لون جلده<sup>(٣)</sup> يدعى بأوصاف جرت في نقده<sup>(٤)</sup>  
فأدهم وأبيض وأحمر وأشقر وأصفر وأخضر  
حتى إذا اشتد سواد الأدهم يقال فيه الغيبي<sup>(٥)</sup> فأعلم  
فإن ينقط بياض أنمش<sup>(٦)</sup> قيل ومع ذاك سواه أبرش<sup>(٧)</sup>  
فإن تكن نقطه تسع<sup>(٨)</sup> فانه مدثر فأبقع<sup>(٩)</sup>  
وان يشب بعض السواد الأبيض<sup>(١٠)</sup> فذلك بالاشهب في الوصف قضي<sup>(١١)</sup>  
وان اصاب الاحمر السواد فبالكميت وصفه المعتاد  
فان عرا الكمنة لون اشقر فذلك الورد الذي لا ينكر  
وان بك الاشقر فيه خلص<sup>(١٢)</sup> من السواد قيل هذا اغبس  
وان رأيت اصفرأ يمتد فيه السواد فهو السمند  
فان عرا الصفرة لون شهبه فالسوسني وصفه بالنسبه<sup>(١٣)</sup>  
وان بك الأخضر فيه يحوى شي من السواد فهو الآحوى  
قال ان كنت من أولي الكمال \* فامثل ذلك في الجمال \* فأضرب

- ١ بخفيف الياء ٢ السنين . اية يدعى بعد ذلك قارحاً في جميع السنين  
التالية ٣ اي بحسب اختلافه ٤ تميزه  
٥ اي اذا كان في الأدهم نقط بياض قيل له أنمش ٦ اي غير الأدهم اذا كان فيه  
نقط بياض قيل له أبرش ٧ اي اذا كانت النقط البياض واسعة قيل له مدثر . فاذا  
اشتد اتساعها قيل له أبقع ٨ بخالط ٩ اية فهذه الخاططة تجعله  
يوصف بالاشهب ١٠ جمع خلصة وهي الاختلاط ١١ اي لفظ النسبة الى السوسن  
وهو نوع من الزنبق ١٢ اي فاقبود الاسنان والالوان

أَضْطَرَابُ السَّرَابِ \* <sup>(١)</sup> ثُمَّ انْشَدَ وَمَا اسْتَرَابَ  
 أَوَّلُ نَجْمِ النَاقَةِ الْخَوَاسِرُ يُدْعَى كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَقَامِرُ  
 وَهُوَ لِعَامِرٍ وَاحِدٍ <sup>(٢)</sup> فَصِيلٌ وَأَبْنٌ <sup>(٣)</sup> تَخَاضَ بَعْدَهُ تَقُولُ  
 وَأَبْنٌ لَبُونٌ ثُمَّ حَقٌّ جَدَعٌ ثُمَّ الثَّنِي <sup>(٤)</sup> فَالرَّبَاعِي يَتْبَعُ  
 ثُمَّ السَّدِيسُ بَعْدَهُ وَالْبَازِلُ وَالْعَوْدُ فِي الْعَشْرِ <sup>(٥)</sup> رَوَاهُ النَّاقِلُ  
 فَإِنْ صَفَتْ حُمْرَتُهُ فَاحْمَرُ قِيلَ لَهُ وَهُوَ لَدَيْهِمْ يُؤْتَرُ <sup>(٦)</sup>  
 فَإِنْ تَشَبَّهَ دُهُمُهُ فَارْمَكُ وَالْجَوْنُ مَا فِيهِ السَّوَادُ أَحْلَكُ <sup>(٧)</sup>  
 وَذُو الْبَيَاضِ آدَمًا <sup>(٨)</sup> يُلْقَبُ فَإِنْ عَلَتْهُ حُمْرٌ فَاصْهَبُ  
 فَإِنْ يَكُنْ يَبَاضُهُ يَلْتَبِسُ بِشُقْرِقٍ فَهُوَ الْبَعِيرُ الْأَعْيَسُ  
 وَالْأَخْضَرُ الْمَصْفَرُّ فِي سَوَادٍ يُدْعَى بِأَحْوَى اللَّوْنِ فِي الْبُوَادِي  
 قَالَ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ مَا رَأَى مِنْ طُولِ بَاعِهِ \* وَرَبْعِ رِبَاعِهِ <sup>(٩)</sup> \* قَالَ قَدْ

- ١ ما نراه نصف النهار يضطرب كالماء  
 ٢ منعول تقول ٤ يقال له ثني\* اذا سقطت ثيبتة وهي السن التي في مقدم  
 فيه. وهي تسقط في السنة السادسة. والرابعي ما سقطت رباعيته وهي السن التي نلي الثيبتة.  
 وسقوطها يكون في السنة السابعة بخلاف الخيل فان ثناياها تسقط في الثالثة ورباعياتها في  
 الرابعة. ولذلك يقال للفرس في السنة الثالثة ثني\* وفي الرابعة رباع\* كما مر  
 ٥ اي في العشر سنين من عمره  
 ٦ يُخْتَارُ. اي انهم يختارون  
 ٧ اشد  
 ٨ الابل الحمر. وهي عندهم افضل الجمال  
 ٩ من الادمة وهي البياض الشديد في الجمال بخلاف ما في الناس والغزلان. فانها في  
 الناس بمعنى السمرة وفي الغزلان بياض تعلوه غبرة. والاصل فيه آدم بهزتين مفتوحة  
 فساكنة. فليست الثانية الفا لسكونها بعد الاولى المفتوحة فصار آدم كآخر  
 ٩ اي خصب ربوعه. كنى بذلك عن جودة قريته

حَقَّقَ عَلَيَّ الْخَرَسَ<sup>(١)</sup> \* وَحَقَّتْ لَكَ الْفَرَسُ<sup>(٢)</sup> \* فَهَلَّرَ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهَا \* وَخَذَهَا غَيْرَ  
 مَأْسُوفٍ عَلَيْهَا \* فَاسْتَعْظَمَ الْقَوْمُ أَمْرَهُ \* وَاسْتَهْلَاوا غَيْرَهُ<sup>(٤)</sup> \* وَقَالُوا مَنْ تَمَامُ  
 الْعَمَلِ \* إِنْ تَزِيدُكَ الْجَهْلُ<sup>(٥)</sup> \* قَالَ إِذَا مَلَكَتُ الْخِطَامُ<sup>(٦)</sup> \* فَمَا أَبَالِي  
 بِالْخُطَامِ<sup>(٧)</sup> \* ثُمَّ سَجَّ<sup>(٨)</sup> وَتَشَهَّدَ<sup>(٩)</sup> \* وَتَرَنَحَ<sup>(١٠)</sup> \* وَأَنشَدَ  
 إِذَا كَانَ الْعِبَادُ بِكُلِّ عَصْرِ شِمَالٍ غَرِيبَةٍ<sup>(١١)</sup> \* فَاَنَا الْيَمِينُ  
 سَلُّوا عَمَّا أَرَدْتُمْ مِنْ فُنُونٍ \* فَعِنْدَ جُحَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ<sup>(١٢)</sup>

١ اي السكوت  
 ٢ لان الرهان كان عليها ٣ مائة الكثير. كناية عن  
 ٤ اي لان المحاورة كانت في ما يتعلق بالخيل والجبال وقد  
 اخذ الفرس فينبغي ان يعطوه جملاً ايضاً لاتمام العطاء ٥ ما يوضع في انف البعير  
 ليُقَادَ بِهِ. كنى بذلك عن اذلال خصمه والغلبة عليه ٦ ما تكسر من الشيء بكس  
 به عن امتعة الدنيا. يعني اذا كنت قد غلبت خصي وملكت زمام الامر فما ابالي بالعطايا  
 التي اناها ٧ قال سبحانه الله

٨ قال اشهد ان لا اله الا الله ٩ تمثيل

١٠ اي نكتة غريبة ١١ مثل يضرب في معرفة حقيقة الامر. واصلة ان المحصين  
 ابن سبيع الغطاماني خرج ومعه رجل من بني جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ الْاَخْنَسُ بن كعب. وكان  
 كل منهما فتاً كاعادراً. فلما كانا في بعض الطريق وجدنا رجلاً من بني لخم قد امة طعام  
 وشراب قد عاها الى طعامه فنزلا واكلا وشرابا معه. ثم ذهب الاخنس لبعض شأنه ورجع  
 فاذا اللحي يتشخط في دمه. فسل سيفه لان صاحبه كان مسلولاً وهولاً يأمنه ان  
 يغدر به وقال له ويحك قد فتكت برجل نحرنا بطعامه وشرابه. فقال اقعد يا اخا  
 جُهَيْنَةَ فقد خرجنا لهذا ومثله. ثم شرابا ساعة وتحدثنا فالتى المحصين عليه مسئلة من الكلام  
 يريد ان يشاغله ليفتك به ايضاً. ففطن الجُهْنِيُّ وقال هذا مجلس اكل وشرب. فسكت  
 المحصين حتى ظن ان الجُهْنِيَّ قد نسي ما يراد به فقال يا اخا جُهَيْنَةَ هل انت زاجر للطير  
 قال وما ذاك. قال ما نقول هذه العقاب. قال وابن تراها. قال هي هذه ورفيع راسه الى  
 السماء فوضع الجُهْنِيُّ بادرة السيف في نحره وقال انا الزاجر والناهر. واحتوى على



قال سهيل<sup>(١)</sup> فلما انصرف أصحابي قلتُ هذا مَثَوَايَ \* وقد شَغَلَتْ شِعَابِي  
جَدَوَايَ \* قال أنتَ على الرَّحْبِ والسَّعة \* ولك الرِّغْدُ والدَّعة \*<sup>(٢)</sup>  
فَأَقَمْتُ فِي صُحْبَتِهِ بِأَمِّ الْعِرَاقِ \* حَتَّى حُمِّ الْفِرَاقِ<sup>(٣)</sup>

## الْمَقَامَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَتُعَرَفُ بِاللَّاذِقِيَّةِ

حَدَّثَنَا سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ عَنْ<sup>(٤)</sup> لِي أَرَبٍ \* فِي لَازِقِيَّةِ الْعَرَبِ<sup>(٥)</sup> \*

اسلايو واسلاب اللحي وانصرف فرَّ ببطنين من قيس يُقال لها مِرَاجٍ وَأَنَارٍ وإذا امرأة  
تنشد الحصين. فقال لها من انتِ قالت انا صخرة امرأة الحصين الغطفاني. فضى وهو يقول  
وكم من ضيغم ورد هموس أبي شبلين مسكنة العرين  
علوت بياض مفرقه بعضب فاضحي في الملاة له سكون  
واضحت عرسه ولها عليه نعيم هُدُو ليلتها رزين  
كصخرة اذ نسائل في مِرَاجٍ وَأَنَارٍ وعلمها ظنون  
نسائل عن حصين كل ركب وعند جُمَيْنَةِ الْخَبَرِ الْيَقِينِ  
وقال الاصمعي هو جُمَيْنَةُ بِالْفَاءِ. وهو رجل كان يعلم خبر قبيل وكان قومه يمجنون عنه  
فاخبرهم به. وفيه يقول الشاعر

نسائل عن ابها كل ركب وعند جُمَيْنَةِ الْخَبَرِ الْيَقِينِ

وقيل هو جُمَيْنَةُ بِالْحَاءِ. والله اعلم  
١ اسية هذا مترجى الذبي لا  
٢ الشيعاب الطرق في الجبال. والجديوى العطية. يريد ان  
مصلحة نفسه في الإقامة عند الشيخ قد شغلته فلا يتفرغ لمصلحة غيره. وهو مثل  
٣ طيب العيش ٤ الراحة والسكون ٥ بغداد  
٦ قدير ٧ عرض ٨ حاجة

١ مدينة على ريف بحر الروم. قيل لها ذلك للتميز بينها وبين لاذقية الروم القديمة

فقصدها من خُناصِر<sup>(١)</sup> \* مع رجلِ صُنافِر<sup>(٢)</sup> \* يَتَبَرَّدُ بالهاجرِ<sup>(٣)</sup> \*  
 فَادَّتْنِي صُحْبَةُ الغُلُوبِ \* حَتَّى ادَّتْنِي إِلَى الغُلُوبِ<sup>(٥)</sup> \* فَدَخَلْتُ المَدِينَةَ \*  
 كَمَا تَدْخُلُ الدُّلُوعُ العَدِينَةَ<sup>(٦)</sup> \* وَنَزَلْتُهَا وَاهِنَ<sup>(٧)</sup> العَوَاهِنِ<sup>(٨)</sup> \* لَا خِذْنَ<sup>(٩)</sup> لِي  
 وَلَا نُجَاهِنِ<sup>(١٠)</sup> \* وَكَانَ بَدَارَ مَنَزِلِي السُّفْلَى \* مَدْرَسَةُ خُفْلَى \* فَكُنْتُ أَزُورُهَا  
 يَلَامًا<sup>(١١)</sup> \* وَأَقُومُ بِهَا إِمَامًا \* حَتَّى إِذَا كُنْتُ يَوْمًا بِمَحَارِبِهَا<sup>(١٢)</sup> \* بَيْنَ  
 أَضْرَابِهَا وَأَنْزَابِهَا<sup>(١٣)</sup> \* دَخَلَ شَيْخٌ كَفِيفٌ<sup>(١٤)</sup> \* يَقُودُهُ غُلَامٌ خَفِيفٌ \* وَهُوَ  
 قَدْ اعْتَمَرَ بِصِمَادٍ<sup>(١٥)</sup> \* وَأَسْدَلَ<sup>(١٦)</sup> لَهُ عَذْبَةً كَالنِّجَادِ<sup>(١٧)</sup> \* فَلَمَّا وَقَفَ بِنَا  
 لَاحَتْ عَلَيْهِ الْأَرْجِيَّةُ<sup>(١٨)</sup> \* وَحَيَانًا بِأَحْسَنِ النَّجِيَّةِ \* ثُمَّ قَالَ حَمْدًا لِمَنْ لَهُ الْحَمْدُ  
 وَالْمِنَّةُ \* الَّذِي جَعَلَ الْمَدَارِسَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ \* أَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللَّهَ قَدِ امْرَ  
 بِالْقِرَاءَةِ<sup>(١٩)</sup> \* وَأَقْسَمَ بِالْقَلَمِ<sup>(٢٠)</sup> \* وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ بِهِ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ \* فَلَا  
 جَرَمَ أَنَّ هَذِهِ الصِّنَاعَةَ أَرْجَحُ الصَّنَائِعِ \* وَأَرْجَحُ البُضَائِعِ \* وَعَلَيْهَا مَدَارِسُ

١ مدينة من أعمال حلب كان ينزلها عُمر بن عبد العزيز الأموي

٢ لَا يُعْرِفُ لَهُ أَبٌ ٣ نصف النهار عند اشتداد الحر. يريد أنه متوحش لا يبالي

بشيء ٤ انقلبتني • اشد التعب

٦ رقعة في أسفل الدلو إذا انخرق. أي دخلتها غريبًا غير ممنزج باهلها

٧ ضعيف ٨ الأعضاء ٩ صديق

١٠ خادم ١١ قليلًا ١٢ صدرها

١٣ الأضراب الأصناف. والأترايب المتساوون في العمر ١٤ أعنى

١٥ نعم ١٦ عمامة صغيرة ١٧ أرخى

١٨ أي طرقًا كجائمل السيف ١٩ سعة الصدر والانبساط ٢٠ إشارة إلى ما ورد في سورة

العلق من قوله اقرأ باسم ربك الذي خلق ٢١ إشارة إلى ما ورد في سورة

العلق من قوله والقلم وما يسطرون

السُّنة والكتاب<sup>(١)</sup> \* وبها حيَّوُ الْعُلُوم والآداب \* ومنها أَسْتِنَارَةُ الْعُقُول  
وَالْأَلْبَاب \* وهي عُنوان السِّيَادَةِ \* وَعُغْنُوان<sup>(٢)</sup> السَّعَادَةِ \* وآيَةُ الْفَلَاحِ \*  
وَعَايَةُ الصَّلَاحِ وَالْإِصْلَاحِ \* وَلَوْلَاهَا لَدُرْسَتِ الْاِخْبَار \* وَطُبِسَتْ<sup>(٣)</sup>  
الْآثَار \* وَهَلَكْتَ أُمُوالُ التِّجَارَةِ \* وَضَاعَتْ حَقُوقُ الْقَضَاءِ وَالْإِمَارَةِ \*  
فَنَابَرُوا<sup>(٤)</sup> أَيْهَا الْوِلْدَانُ الْخُلْدُونَ \* وَلَا تَرْضَوْا مِنَ الصَّنَاعَةِ بِالْذُّونِ \*  
وَإِذَا قَرَأْتُمْ فَافْتَحُوا الطَّرْفَ \* وَأَظْهِرُوا الْحَرْفَ \* وَالزَّمُوا الدَّرْسَ \* وَلَا  
تُكْثِرُوا الْهَمْسَ \* وَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْرُوا الْقَلَمَ \* فَاسْتَحْدُوا<sup>(٥)</sup> الْجَلَمَ<sup>(٦)</sup> \*  
وَأَطِيلُوا الْجِلْفَةَ<sup>(٧)</sup> \* وَأَسْهِنُوا \* وَحَرِّفُوا الْقِطْعَةَ وَأَيِّسِنُوهَا<sup>(٨)</sup> \* وَاحْرِصُوا  
عَلَى صِحَّةِ التَّصْوِيرِ \* وَاحْكُمُوا التَّحْرِيرَ \* وَتَقَوِّمُوا الْأَسَاطِيرَ \* وَاعْلَمُوا أَنَّ  
الْمُنَاقِشَ<sup>(٩)</sup> \* سَيَتَلَوَّنُ عَلَيْكُمْ كَأَنِّي بَرَأَقِشَ<sup>(١٠)</sup> \* فَلَا تَدْعُو لَهُ سَبِيلًا أَنْ  
يَلُومَ \* وَلَا تَتَكَبَّرُوا مِنْ حُجَّةٍ تُقُومُ \* وَعَلَيْكُمْ بَعْفَةُ الْيَدِ وَاللِّسَانِ \* وَنَقَاءُ الثَّوبِ  
وَالْبَنَانِ \* وَسُهُولَةُ الْخُلُقِ بَيْنَ الْأَقْرَانِ<sup>(١١)</sup> \* وَالْمَذَاكِرَةُ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ \*  
لَتَكُونُوا زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا \* كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ كَلِمَتَهُ الْعُلْيَا \* وَأَمَّا الْأُسْتَاذُ

- |  |  |            |
|--|--|------------|
| ١ القرآن   | ٢ معظم   | ٣ أي اخففت |
| ٤ واظبوا   | ٥ المزِينُونَ بِالْأَقْرَاطِ                                 | ٦ العين    |
| ٧ الكلام الخفي   | ٨ سنوا   | ٩ السكِّن  |
| ١٠ بركة القلم  | ١١ اجعلوها ماثلة الى البمين وهذه الجملة والتي قبلها وصية عبد |            |
| الحميد الكاتب لسكَم بن قُتَيْبَةَ أَحَدِ الْمُحَدِّثِينَ                           | ١٢ الضبط   |            |
| ١٣ المحاسب . يريد به الأستاذ   | ١٤ طائر صغير أعلى ريشه                                       |            |
| ابيض واوسطه احمر واسفله اسود . فاذا هُجِجَ اُتَشَفَشَ وَتَلَوَّنَ الْوَانَا شَتَّى |  |            |
| ١٥ أي بين امثالكم من الاولاد   |  |            |

فليكن عفيفاً غيوراً \* لطيفاً صبوراً \* اديباً وقوراً \* ماهراً في صناعته \*  
 باهراً في وداعته \* ليس بالشديد العني \* ولا البليد العبي \* يرغب  
 ان يُفيد \* كما يرغب ان يستفيد \* ويجتهد في تربية من تحت لوائه <sup>(١)</sup> \*  
 كما يجتهد في تربية أبنائه \* وليعلم ان العلامة أمانة الله في يده \* ويتأهب  
 في يومه لما سيجاسب عليه في غده \* ثم أقبل قبل <sup>(٢)</sup> المشهد \* وانشد  
 وهو قد تنهد

يا مَنْ لَمْ فِي السَّجَايَا <sup>(٣)</sup>	عَيْنٌ وَجِيمٌ وَبَاءٌ
مَا طَابَ لِي فِي سِوَاكُمْ	نُونٌ وَعَيْنٌ وَتَاءٌ
عُهُودُكُمْ لَيْسَ فِيهَا	نُونٌ وَكَافٌ وَثَاءٌ
وَحِظُّكُمْ كُلُّ يَوْمٍ	مِيمٌ وَدَالٌ وَحَاءٌ
وَإِنِّي فِي حِمَاكُمْ	شَيْنٌ وَبَاءٌ وَخَاءٌ
لَمْ يَبْقَ لِي فِي بَلَاءِي	صَادٌ وَبَاءٌ وَرَاءٌ
أَنْتُمْ لِكُلِّ فَقِيرٍ	كَافٌ وَنُونٌ وَزَاءٌ
وَفِي أَكْفٍ نَدَاكُمْ	بَاءٌ وَسَيْنٌ وَطَاءٌ
هَلْ عِنْدَكُمْ نَحْوُ شَيْخٍ	لَامٌ وَحَاءٌ وَظَاءٌ
وَحَسْبُهُ مِنْ رِضَاكُمْ	عَيْنٌ وَطَاءٌ وَفَاءٌ
دِيَارُكُمْ لِلْأَمَانِي	وَاوٌ وَجِيمٌ وَهَاءٌ
شَيْنٌ وَبَاءٌ وَعَيْنٌ	فِيهَا وَرَاءٌ وَبَاءٌ <sup>(٤)</sup>

قال فلما فرغ من آياته الحسان \* تعلق به أولئك العلمان \* وقالوا انك  
نعم الأستاذ \* والعقوة<sup>(١)</sup> التي بها يُلاد \* فخن نتيع هواك \* ولا تُريد  
سواك \* فاشفق الأستاذ<sup>(٢)</sup> من صرم<sup>(٣)</sup> جباله \* وهاجت بلابل بلباله<sup>(٤)</sup> \*  
فأسرَّ الي النجوى<sup>(٥)</sup> \* وباح لي بالشكوى \* من هذه البلوى \* وكنت قد  
عرفت الشيخ إنَّه حامي الحى<sup>(٦)</sup> \* وإن كان قد تظاهر بالعمى \* فقلت  
للاستاذ ان كنت قد اجفلت<sup>(٧)</sup> من مؤاء السنابير<sup>(٨)</sup> \* فأعطني له قبصة<sup>(٩)</sup> \*  
من الدنانير \* وأنا أذراً<sup>(١٠)</sup> ما في نفسه قد أوجس<sup>(١١)</sup> \* وأدعه لا يأتك  
سجيس الأوجس<sup>(١٢)</sup> \* فناولني ما شاء \* وقال أتبع الدلو بالرشاء<sup>(١٣)</sup> \*  
فدعوت الشيخ الى خلوة \* وبثغة<sup>(١٤)</sup> المرة والخلوة<sup>(١٥)</sup> \* ففقهه<sup>(١٦)</sup> كما يفقهه  
الرعد \* وقال بكل واد بنو سعد<sup>(١٧)</sup> \* فعده وعد السموال \* أن

آخرها الف مدودة على الترتيب كما ترى  
٢ خاف ٢ معلم الاولاد ٤ قطع  
• اضطراب قلبه ٦ الحديث الخفى ٧ كناية عن الخزاعي المعهود  
في رواياته ٨ خفت ٩ السنابير جمع سنور وهو  
المهر. والمؤاء صوته. كنى بذلك عن كلام الاولاد الذي خاف منه  
١٠ قدر ما يؤخذ بين الاصابع ١١ ادفع  
١٢ اضمهر ١٣ اي آخر الدهر. وهو مثل  
١٤ الحمل الذي يستنى به. وهو مثل يضرب في الحاق تي \* بأخر. يريد ان يلقيه بالدنانير  
التي ذهبت منه ١٥ كسفت له ١٦ اي اوضحت له جميع النقصة  
١٧ ضحك ١٨ مثل قاله الاضطرب بن قريع السعدي كان قد راى ما  
بكرهه من قوم فحوّل عنهم. فلما لم يجد عند غيرهم ما يرضيه اضرّج وقال بكل واد  
بنو سعد. فذهبت مثلاً يضرب لمن يجد من يلقاه كمن فارقه. والشيخ يريد انه حيثما توجه  
يجد من يتجنى عليه ويسمي به الظن

أُسَامَةٌ <sup>(١)</sup> لَا يَنْزِلُ فِي وَجَارٍ <sup>(٢)</sup> جِبَالٍ <sup>(٣)</sup> \* فُلْتُ فَكَيْفَ تَعَامَيْتَ وَأَنْتَ أَبْصَرُ  
 مِنْ قَرَسٍ \* فِي مِهْمَاءٍ <sup>(٤)</sup> غَلَسَ <sup>(٥)</sup> \* فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَةَ الضَّرْغَامِ <sup>(٦)</sup> \* وَانْشَدَ  
 بِصَوْتٍ كَالْبُغَامِ <sup>(٧)</sup>

تَخَلَّقَ النَّاسُ بِالْأَدْنَسِ وَعَانَدُوا مِنْ الصِّفَاتِ الدَّهَاءِ وَالْمَكْرِ وَالْحَسَدِ  
 كَرِهَتْ مَنْظَرَهُمْ مِنْ سُوءِ مَخْبَرِهِمْ <sup>(٨)</sup> فَقَدْ تَعَامَيْتُ حَتَّى لَا أَرَى أَحَدًا  
 ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى مَثْوَاهُ \* وَقَاسَمَنِي شَطْرَ جَدَوَاهُ <sup>(٩)</sup> \* وَقَالَ أَنْتَ اللَّيْلَةُ ضَيْفِي  
 وَأَنَا غَدَا ضَيْفُ الْهَجِيرِ <sup>(١٠)</sup> \* فَإِنَّ الصَّقْرَ مَتَى صَادَ بِطَيْرٍ \* فَقَضَيْتُ مَعَهُ  
 لَيْلَةً أَرَقَّ مِنَ السَّابِرِيَّةِ <sup>(١١)</sup> \* وَأَطْيَبَ مِنَ الْجَاشِرِيَّةِ <sup>(١٢)</sup> \* حَتَّى نَسَخَ الصُّبْحُ  
 آيَةَ الظَّلَامِ \* وَنَشَرَ عَلَى الْأَفُقِ حُمَرَ الْأَعْلَامِ <sup>(١٣)</sup> \* فَوَدَّعَنِي وَذَهَبَ \*  
 وَأَوَدَّعَنِي اللَّهَبُ

## الْمَقَامَةُ الثَّامِنَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَتُعَرَّفُ بِاللُّبْنَانِيَّةِ

- |                                 |  |                                       |
|---------------------------------|--|---------------------------------------|
| ١ الأسد                         | ٢ مأوى   | ٣ الضبع                               |
| ٤ شديدة السواد                  | ٥ ظلمة آخر الليل . وهو مثلُ يُضْرَبُ فِي شِدَّةِ الْبَصَرِ |                                       |
| ٦ الأسد                         | ٧ أي لَهُ غَنَّةٌ كَالْبُغَامِ وَهُوَ صَوْتُ الظَّيْرِ     |                                       |
| ٨ باطن امرئ                     | ٩ أي نصف عطيتي   | ١٠ حرّ الظهيرة . كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ |
| السفر                           | ١١ نوع من الثياب الرقيقة                                   | ١٢ شربُ يكون مع الصبح .               |
| وقيل لا يكون إلا من البان الأبل | ١٣ الرابات   |                                       |

رَوَى سَهِيلُ بْنُ عَبْدِ قَالَ ظَنَنْتُ<sup>(١)</sup> فِي نَفَرٍ مِنْ مَعْدُنِ بْنِ عَدْنَانَ \*  
 حَتَّى مَرَرْنَا بِجَبَلِ لُبْنَانَ \* فَرَأَعْنَا<sup>(٢)</sup> مَا بِهِ مِنَ الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ \* وَالْمَجَالِسِ  
 وَالْأَنْدِيَةِ<sup>(٣)</sup> \* وَالْخَمَائِلِ<sup>(٤)</sup> وَالْغِيَاضِ<sup>(٥)</sup> \* وَالْمِيَاهِ وَالرِّيَاضِ \* وَالْقُرَى  
 وَالْدَسَاكِرِ<sup>(٦)</sup> \* وَالْعَشَائِرِ الْمُتَنَفَّةِ كَالْعَسَاكِرِ \* فَلَيْثُنَا أَيَّامًا فِي جَنَابَاتِهِ \* فَجَوْل  
 بَيْنَ رَعَانِهِ<sup>(٧)</sup> وَهَضْبَاتِهِ<sup>(٨)</sup> \* حَتَّى نَزَلْنَا بِقَوْمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ \* قَدْ احْطَاوْا  
 بِفَتَى مِنَ الْعُلَمَاءِ \* وَهُوَ يُنْشِدُهُمُ الْآيَاتِ \* وَيُطْرِفُهُمُ بِالْغَرَائِبِ وَالْآيَاتِ \*  
 فَوْقُنَا نَسْتَرِقُ السَّمْعَ \* فِي خِلَالِ ذَلِكَ الْجَمْعِ<sup>(٩)</sup> \* وَإِذَا شَيْخٌ مِنْ أَبْنَاءِ  
 السَّبِيلِ<sup>(١٠)</sup> \* قَدْ أَقْبَلَ فِي ثَوْبِ رَعَائِلِ<sup>(١١)</sup> \* فَتَحَلَّلَ الْقَوْمُ<sup>(١٢)</sup> وَلَمْ يُسَلِّمْ \* ثُمَّ  
 أَحْقَوْفَ<sup>(١٣)</sup> مُشِجًا<sup>(١٤)</sup> \* وَلَمْ يَكِلْهُمْ \* فَاسْتَنْقَلَ الْقَوْمُ ظِلَّهُ<sup>(١٥)</sup> \* وَانْكَرُوا مُحَلَّةً \*  
 وَقَالُوا إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ قَدْ بَلَغَ الْحَدَبَ<sup>(١٦)</sup> \* وَلَمْ يَظْفَرْ مِنَ الْأَدَبِ \* وَلَا يَمْثِلُ  
 الْكَدَبَ<sup>(١٧)</sup> \* ثُمَّ أَعْرَضُوا عَنْهُ أَزْوَارًا<sup>(١٨)</sup> \* وَاحْتَمَلُوا فَظَاطَنَهُ<sup>(١٩)</sup> \*  
 أَضْطَرَّارًا<sup>(٢٠)</sup> \* فَانْتَدَبَ لَهُ الْفَتَى وَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا أَبَا الشَّقَعَمَقِ<sup>(٢١)</sup> \*

- |                         |   |
|-------------------------|---|
| ١ رحلت                  | ٢ أي من بني معدن بن عدنان                               |
| ٣ أعجبنا                | ٤ المحافل   |
| ٥ الغابات               | ٦ المزارع   |
| ٧ تلاله المبسطة         | ٨ جمع رعن وهو راس الجبل                                 |
| ٩ ممزق                  | ١٠ أي بين ذلك الجمع                                     |
| ١١ معرضاً عن الناس      | ١٢ دخل بينهم  |
| ١٣ أي شاخ حتى صار أحداً | ١٤ أي وجدوا قدومه ثقيلاً عليهم . وهو مثَّل              |
| ١٥ الصبيان              | ١٦ انحراقاً   |
| ١٧ اغتصاباً             | ١٨ غلاظته   |
|                         | ١٩ هو مروان بن محمد الكوفي كان شاعراً فقيراً رثيث الحال |

لا كان يومك الشَّمَقُ (١) \* فزفر (٢) كَفَح (٣) الأَفْعَى \* وقال استنت الفِصال  
 حتى القَرَعَى (٤) \* فمن أنتَ يا مَنْ لا يعرف الكُوع (٥) \* من البُوع (٦) \* قال بل  
 أنتَ من لا يعرف الكاع (٧) \* من الباع (٨) \* أن كنتَ من أنماط هذا النَهْط (٩)  
 فالفِرَق بين المَيْت والمَيْتِ والوَسْط والوَسْط (١٠) \* وما فرقَ اليتيم بين  
 الناس والبهايم في الوضع \* وقرق الأم بين الفريقين في صيغة الجمع (١١)  
 فهمم (١٢) الشيخ وجهم (١٣) \* وغغم (١٤) حنفاً ودمدم (١٥) \* وقال ويلك  
 بامرفعان (١٦) \* يا أقرق المعبعان (١٧) \* أن كنتَ أبَنَ مُسْئَلَةٍ \* أو كاشفَ

- ١ الطويل . يَكْنَى بـوع عن يوم السوء
- ٢ صوت الأفعى إذا نفخ ٤ قوله استنت أبى ركضت . والفصال صغار الجبال .  
 والقَرَعَى جمع قريع وهو ما خرجت عليه شور يبيض يقال لها القَرَع . وهو مثل بضرب  
 لمن يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره . طرف الزند الذي يلي الإبهام
- ٦ العظم الذي يلي إبهام الرجل ٧ طرف الزند الذي يلي  
 الخنصر . ويقال له الكرسوع أيضاً . وقد جمع ذلك بعضهم بقوله  
 كَعْظَمٌ يلي الإبهام كُوعٌ وما يلي الخنصرها الكرسوع والرسغ في الوَسْط  
 وعَظْمٌ يلي إبهام رجلٍ مَلَقَبٌ يُبْعَرُ فَنَحْذُ بالنصِّ واحْذَر من القَلَطِ
- ٨ قد رمد البدين وهو معروف ٩ الأنماط الجماعات التي أمرها  
 واحد . والنَهْط الطريقة . أي أن كنت من أهل هذه الطريقة في التفريق بين الألفاظ
- ١٠ المَيْت بالتخفيف من مات حقيقةً وبالتشديد من لم يزل فيه روح . والوَسْط بالسكون  
 يكون بمعنى بين كجلسنا وَسْطَ القوم . وبفتحين بمعنى في كجلسنا وَسْطَ الدار
- ١١ قوله في الوضع أي باعتبار وضعه لكل من الطرفين . واليتيم من الناس الفاقداً الأب .  
 ومن البهايم الفاقداً الأم . وجمع الأم من الناس أمهات . ومن البهايم أمات
- ١٢ ردّد صوته في صدره ١٣ لم يبين كلامه ١٤ ضحج كالإبطال في الحرب
- ١٥ هدر مغضباً ١٦ أحق ١٧ المعبعان الحر وأقرقه أوله  
 كفى بذلك عن حديثه



مُعْضَلَةٌ \* فَأَنْبَغِي بِقُبُودِ الْقَطْعِ <sup>(١)</sup> \* وَالْأَفَاعِدِ قَفَاكَ لِلصَّفْعِ <sup>(٢)</sup> \* فَرْنَا <sup>(٣)</sup>  
بَعِينَ الْمَهْيِ <sup>(٤)</sup> \* إِلَى السَّمْعِ <sup>(٥)</sup> \* وَاَنْشُدْ

يَقَالُ جَزَّ الصَّوْفَ زَيْدٌ وَحَصَدَ نَبَاتَهُ الْيَابِسَ وَالرَّطْبَ خَصَدَ  
وَجَدَعَ الْأَنْفَ وَالْأُذُنَ صَلَّمَ وَشَتَرَ الْجَفْنَ وَلِلْكَفِّ جَذَمَ  
وَشَرِمَ الشَّفَّةَ إِذَا قَصَّ الشَّعْرَ وَقَضَبَ الْكُرْمَ لَدَى قُطْفِ الثَّمَرِ  
وَقَلَّمَ الظُّفْرَ وَحَزَّ اللَّحْمَ وَحَذَقَ الْحَبْلَ وَبَتَّ الْحُكْمَا  
وَقَدَّرِشَ السَّهْمَ إِذَا قَطَّ الْقَلَمَ وَعَصَفَ الزَّرْعَ وَلِلْخَلِّ جَرَمَ  
وَقَبَلَ قَدَّ السَّيْرِ وَالنَّعْلَ حَذَا وَحَابَ صَخْرًا قَطَعَ الثُّوبَ كَذَا  
وَحَذَفَ الذَّنْبَ وَالْغُصْنَ عَصَدَ وَفَلَحَ الْحَدِيدَ فَأَحْفَظَ مَا وَرَدَ  
قَالَ إِنْ كُنْتَ مِنْ رِجَالِ الْعَصْرِ \* فَاهِي قُبُودِ الْكُسْرِ \* فَاسْتَضْحِكْ طَوِيلًا \*  
ثُمَّ فَكَّرْ قَلِيلًا \* وَاَنْشُدْ

يَقَالُ شَجَّ الرَّأْسَ وَالْأَنْفَ هَشَّمَ وَوَقَصَ الْعُنُقَ وَلِلْسِنِ هَتَمَ  
وَقَصَمَ الظُّهْرَ لَدَى رَنَمِ الْحَجَرِ وَحَطَمَ الْعَظْمَ كَغُصْنٍ قَدْ هَصَرَ  
وَقَضَّخَ الْجَبَسَ <sup>(٦)</sup> وَالنَّوَى <sup>(٧)</sup> رَضَخَ وَرَضَّ حَبًّا رَأْسَ حَبِيَّةٍ شَدَخَ  
وَقَفَسَ الْبَيْضَ عَلَى قَدْعِ الْبَصَلِ وَهَدَّ ذَاكَ الرُّكْنَ مِنْ دَكِّ الْجَبَلِ  
وَهَضَمَ الْقَصَبَ وَالْحُبْزَ ثَرَدَ وَنَقَفَ الْحَنْظَلَ فَاسْتَجَلَ الرَّشَدَ  
قَالَ فَمَنْ تَعْرِفُ قُبُودَ الْحِصَصِ <sup>(٨)</sup> \* مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْقِصَصِ <sup>(٩)</sup> \* فَمَمْلِلْ

١ أي خصائص الماظ القطع ٢ ضرب القفا باليد وقدمر

٣ نظر على سكون ٤ بقر الوحش ٥ وفي توصف بحسن العيون

٦ البطنج ٧ الهولاء بين السماء والأرض

٨ أي الأحاديث ٩ البند

كالأفعوان \* ثم نزا<sup>(١)</sup> كالعنطوان<sup>(٢)</sup> \* وأنشد  
 كسر خبز فدره اللحم ترد كثة تمر فلك من الكيد  
 ومن طعام لهظة وكسفه من سحب ومن سويقي نسفه  
 كذا صابة من الشراب جذوة نار حنوة التراب  
 ودره من لبن فرزدقه من العجين غرقة من مرقة  
 وصبر من حنطة ونقر من فضة ومن حديد زبر  
 خصلة شعر كبة من غزل فرصة قطن رمة من جبل  
 خرقه ثوب نبت من مال وهذا الليل من الأمثال<sup>(٣)</sup>  
 قال سهيل فلما ابان الفتى ما ابان \* قال التوم قد ظهر الشجاع من الجبان \*  
 فأشبهه هذا الألعى<sup>(٤)</sup> \* بأبي عبيدة<sup>(٥)</sup> والأصمعي<sup>(٦)</sup> \* ولقد أعطانا<sup>(٧)</sup> \* ونم<sup>(٨)</sup>

١ وشب ٢ الذكر من الجراد ٣ أي من امثال ذلك

٤ الذكي المتوقد النواد

هو معتبر بن الثني البصري. كان اعلم الناس بلغة العرب واخبارهم وابامهم وانسابهم.  
 وله تصانيف كثيرة تقارب المائتين. وكان شديد العناية بقيود اللغة وغرائبها وله في ذلك  
 كلام كثير منه قوله لا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب ولا فدهج. ولا مائدة الا  
 اذا كان عليها طعام ولا فيحوان. ولا كوز الا اذا كان فيه عروة ولا فكوب. ولا قلم الا  
 اذا كان مبريا ولا فقص. ولا فرو الا اذا كان عليه صوف ولا اريكة الا  
 اذا كان عليها حجلة ولا فسرير. ولا خدر الا اذا كان خلفه امرأة ولا فسنر. ولا رضاب  
 الا ما دام في النمل ولا فبصاق. ولا عويل الا اذا كان فيرفع صوت ولا فبكاة. ولا ركة  
 الا اذا كان فيها ماء ولا فيتر. ولا كي الا اذا كان تحت السلاج ولا فبطل. ولا آبق  
 الا اذا كان عبدا ولا فزارب. وامثال ذلك لا تحصى في كلامه. وكانت وفاته سنة  
 مائتين وتسع للهجرة ٦ هو صاحب الروايات المشهور. وقد مر ذكره في شرح

٨ قصد

٧ اخبرنا

المقامة التعلية

حَانَا \* فَلَحْبَةُ<sup>(١)</sup> بِمَا هُوَ الْخَلِيقُ<sup>(٢)</sup> بِهِ \* رِعَايَةَ لِحُرْمَةِ آدَبِهِ \* ثُمَّ افَاضُوا عَلَيْهِ  
 حُلَّةً مِنْ الْإِسْتَبْرَقِ \* وَقَبْصَةً<sup>(٤)</sup> مِنَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ كَبْتًا<sup>(٥)</sup> لَعَدُوَّهُ  
 الْأَزْرَقِ \* فَطَالَ عَلَى الشَّيْخِ وَاسْتَطَالَ \* وَقَالَ قَدْ ذَلَّ مِنْ يُصَادِمِ  
 الْإِبْطَالِ \* فَاعْتَصَمَ الشَّيْخُ بِالْهَزِيمَةِ<sup>(٧)</sup> \* وَاقْتَفَاهُ الْفَتَى بِمَاضِي الْعَزِيمَةِ<sup>(٨)</sup> \* قَالَ  
 سَهِيلٌ فَاشْفَقْتُ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ الْفَانِي \* مِنْ صَوْلَةِ ذَلِكَ الْفَتَى الْجَانِي \*  
 وَخَرَجَتْ فِي إِثْرِهَا \* لَتَرْفُجَ<sup>(٩)</sup> أَمْرِهَا \* فَاذَا هَا بِجَانِبِ الْعَفِيقِ<sup>(١٠)</sup> \* بَيْنَ  
 الْأَفْحَوَانِ<sup>(١١)</sup> وَالشَّقِيقِ<sup>(١٢)</sup> \* وَالشَّيْخُ قَدْ لَبَسَ الْحُلَّةَ وَالْفَتَى قَائِمٌ لَدَيْهِ كَالرَّقِيقِ \*<sup>(١٣)</sup>  
 فَتَوَسَّمَنِمَا مِنْ كَثَبٍ<sup>(١٤)</sup> \* وَإِذَا هُمَا مَيْمُونٌ وَرَجَبٌ \* فَصَحَّتْ بِاللَّعْجَبِ \*  
 فَارْتَفَقَ<sup>(١٥)</sup> الشَّيْخُ عَلَى مَيْمَنِهِ \* وَانْشَدَ وَالْبِشْرُ<sup>(١٦)</sup> يُلُوحُ مِنْ جَبِينِهِ  
 قَدْ لَاحَ صَبْحُ الشَّيْبِ وَأَرْفَضَ الدُّجَى<sup>(١٧)</sup> وَالْعُرْوَى وَالرَّذَى<sup>(١٨)</sup> قَدْ عَرَجَا<sup>(١٩)</sup>  
 وَرَجَبٌ كَالْمُهْرِ عَدِي نَيْجَا أُرِيدُ أَنْ أَرُوضَهُ<sup>(٢١)</sup> مُخْرِجَا<sup>(٢٢)</sup>  
 حَتَّى إِذَا فَارَقْتُهُ مُنْدَرِجَا<sup>(٢٣)</sup> رُحْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ صَادِقَ الرَّجَا

- |   |  |   |
|---|--|---|
| ١ فُلُعْطِي                                       | ٢ المجدير                              | ٣ الدِّيَاح   |
| ٤ قَدَرَمَا يُجَمَلُ بَيْنَ الْأَصَافِ وَقَدَمَرٌ | ٥ يُقَالُ كَبَتَ عَدُوَّهُ أَيِ        | ٦ الشَّدِيدُ الْعَدَاوَةِ وَالْمَرَادُ بِهِ الشَّيْخُ |
| ٧ أَيِ الْخِجَا إِلَيْهَا                         | ٨ أَيِ مَهْوِ الْمَاضِيَةِ             | ٩ اصْلَاحٌ  |
| ١٠ مَسِيلُ الْمَاءِ                               | ١١ نَبَاتٌ                             | ١٢ نَبَاتٌ آخَرٌ                                      |
| ١٣ الْعَبْدُ                                      | ١٤ قَرَبٌ                              | ١٥ أَنْكَأَ عَلَى مِرْقَفِهِ وَهُوَ مَوْصِلٌ          |
| ١٦ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ                            | ١٧ تَفَرَّقَ وَتَبَدَّدَ               | ١٨ كِتَابَةٌ عَنْ سَوَادِ شَعْرِ                      |
| ١٩ وَمَالٌ  | ٢٠ يُقَالُ عَرَجَ عَلَيْهِ أَيِ عَطَفَ | ٢١ أَيِ مُجَرَّئًا لَهُ عَلَى الْأَعْمَالِ            |
| ٢٢ أَيِ إِذَا مَثَّ مُلْتَفًّا بِالْأَكْفَانِ     | ٢٣ أَمْرَةٌ                            |   |

لَا أَخَشِي مَعْصِيَةً أَوْ حَرَجًا<sup>(١)</sup>

ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي قَدْ عَوَّلْتُ<sup>(٢)</sup> أَنْ أَرْكَبَ الْفُلْكَ \* وَأَذْهَبَ إِمَّا هَلْكَ \*  
وَأِمَّا مُلْكٌ \* فَعُدُّ إِلَى أَصْحَابِكَ<sup>(٣)</sup> بِالسَّلَامِ \* وَأَكْتُمْ حَدِيثِي مَعَ الْغُلَامِ \*  
فَانْتَبَيْتُ عَنْهُ بَيْنَ الْعُذْرِ وَاللَّوْمِ \* وَكُنْتُ الْحَدِيثَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى  
الْقَوْمِ<sup>(٤)</sup>

## عَمَّ وَمَنْ هُوَ الْمَقَامَةُ الْخَمْسُونَ

وَتَعَرَّفَ بِالْحَمِيَّةِ

قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ لَيْثٍ الْخَزَامِيُّ فِي حِمَاةٍ<sup>(١)</sup> \* فَانْضَوَيْتُ<sup>(٢)</sup> إِلَى  
حِمَاهُ \* وَلَيْثُ أَتَسَمَّ رِيَاهُ<sup>(٣)</sup> \* وَأَتَرَشَّفَ حِمْيَاهُ<sup>(٤)</sup> \* وَهُوَ يَطُوفُ  
بِي عَلَى الرِّيَاضِ وَالْغِيَاضِ<sup>(٥)</sup> \* وَيَرِدُّ الْبَعِينَ وَالْحِيَاضِ<sup>(٦)</sup> \* وَيَتَفَقَّدُ  
الْأَجَارِعَ النَّضْرَ<sup>(٧)</sup> \* وَالْخَمَائِلَ الْفَضْرَ<sup>(٨)</sup> \* حَتَّى دَخَلْنَا إِلَى حَدِيقَةٍ \*

١ أَمَّا . يعني أنه يريد أن يتفقد غلامه ويخرجه في هذه الأعمال حتى إذا مات لا يكون  
قلبه مشوّشاً من نحوه بانه قصر في تعليمه وتدريبه ٢ عزمت

٣ السمية ٤ أي أمان أن اهلك وأمان أن افوز بالسعادة وهو مثل . أراد

أن يصرفه عنه فاحتج بركوب البحر ٥ أي رفاقه من العرب

٦ أي كتمت ذلك الحديث مهلة ما وصلت إلى القوم فقط

٧ اسم المدينة المشهورة ٨ ضمنت نفسي

٩ رائحة الطيبة ١٠ امتض ١١ خمرته . كناية عن حبيب

١٢ مستنقعات الماء في العشب ١٣ الغابات

١٤ الماء الجاري ١٥ برك الماء ١٦ الأراضي الطيبة النبات

١٧ الحسنة والتبديعة الخضر ١٨ الاستجار الملتفة ١٩ المحبسة

بهيمة آنية\* والدواليب<sup>(٣)</sup> حولها<sup>(٤)</sup> حين الناقة الرؤوم<sup>(٥)</sup>\* وتتن<sup>(٦)</sup>  
 انين الهدنف<sup>(٧)</sup> السووم<sup>(٨)</sup>\* فجعلنا<sup>(٩)</sup> تغير الآفيا\* حتى انتهينا الى ظلال  
 ليلاء<sup>(١٠)</sup>\* فجلسنا وقد اطاعنا العاصي<sup>(١١)</sup>\* وتسخرت لنا مياهه من الاقاصي<sup>(١٢)</sup>\*  
 واخذنا نجني الثار الذوايل\* من الافنان<sup>(١٣)</sup> السوايل<sup>(١٤)</sup>\* وقد رقص  
 البلبل على نغمت البلابل<sup>(١٥)</sup>\* واذا قوم من كرام الوجود<sup>(١٦)</sup> سيماهم<sup>(١٧)</sup> في  
 وجوهم من أثر السجود<sup>(١٨)</sup>\* وعليهم لوايح الجوده<sup>(١٩)</sup> والجود\* قد اقبلوا  
 بوجوه ناضع<sup>(٢٠)</sup>\* الى ربها ناظر\* وهم يسبحون بحمد ربهم\* ويستغفرون  
 لما تقدم وما تأخر من ذنوبهم\* فلما رآهم الشيخ قال اعود<sup>(٢١)</sup> يرب الناس\*  
 وجعل يضرب<sup>(٢٢)</sup> أخماساً لأسداس<sup>(٢٣)</sup>\* ثم قال يا بني كنت قد عزمت ان  
 أنتبذ<sup>(٢٤)</sup> مكاناً قصياً\* ولا أكلم اليوم إنسياً\* ولكن ما كل رامي غرض  
 يصيب<sup>(٢٥)</sup>\* وكل وافد له نصيب<sup>(٢٦)</sup>\* فلم يكن إلا كيداً لأم القرآن<sup>(٢٧)</sup>\*  
 حنة

- ١ حنة  
 ٢ اي دواليب النواخير التي فيها  
 ٣ تبدي صوتاً حزيناً  
 ٤ العاطفة على ولدها  
 ٥ المريض المضنى  
 ٦ الضجور  
 ٧ كثيفة  
 ٨ نهر المدينة  
 ٩ الاماكن البعيدة  
 ١٠ الاغصان  
 ١١ المتدلية  
 ١٢ جمع بلبله وهي الأنثوية التي ينصب منها الماء. يريد انما يصيب النواخير  
 ١٣ علامتهم  
 ١٤ اي ان كثرة السجود على الارض قد جعلت اثراً في  
 ١٥ جباههم  
 ١٦ ضد الرداءة  
 ١٧ حنة  
 ١٨ مثل يضرب لمن يسئ في المكر. واصله ان الرجل اذا اراد سفرًا بعيداً عوداً ببله ان  
 ١٩ تشرب خمساً اي كل خمسة ايام مرة. ثم عودها على السدس حتى اذا اخذت في السير  
 ٢٠ قصير عن الماء. وضرب به معنى اظهر اي انه يظهر الأخماس والالاجل الأسداس التي تليها  
 ٢١ اعتزل  
 ٢٢ الفرض ما ينصب لرمي السهام. والعبارة مثل  
 ٢٣ مثل آخر  
 ٢٤ الفاتحة

حتى تقدم القوم بخطرون<sup>(١)</sup> كالهران<sup>(٢)</sup> \* ولما كانوا منا يسمعون \* جلسوا  
على رصيف<sup>(٣)</sup> من اليزم<sup>(٤)</sup> \* واخذوا يتداولون الاحاديث المسمكة<sup>(٥)</sup> \*  
ويتناشدون الاشعار العربية<sup>(٦)</sup> والمولدة<sup>(٧)</sup> \* فقال الشيخ التجلد \* ولا  
البلد<sup>(٨)</sup> \* ثم اقبل علي<sup>(٩)</sup> كما أنشط من عقال<sup>(١٠)</sup> \* وخلل عذاريه<sup>(١١)</sup> وقال \*  
يا بني انني خضت القفار \* وكشفت الاسرار \* وشاهدت بين الادبار  
والاقبال \* في السهول والجبال \* ما لم يحط ليشريال \* فكم رأيت  
ابنة تطلب \* وخيطاً يهرب<sup>(١٢)</sup> \* وتعلبا في جبة \* وأرنبه في قبة<sup>(١٣)</sup> \*  
وغزالة في السماء \* وجمرة في الماء<sup>(١٤)</sup> \* وكوكبا في مقلة \* وشهابا في  
حقلة<sup>(١٥)</sup> \* وهلالا في راحة \* ونجما في ساحة<sup>(١٥)</sup> \* وقوما يحسبون الناصح \*

- ١ يرددون ايديهم في مشيهم
- ٢ حجارة مصفوفة
- ٣ حجارة بيض رقيقة وقدمر
- ٤ المسبوبة الى قائمها
- ٥ الكسل والتواني وهو مثل
- ٦ اي اشعار عرب البادية
- ٧ اي اشعار الحضر
- ٨ الكسل والتواني وهو مثل
- ٩ مثل يضرب للسرعة في الوثوب بعد الامساك عنه وقوله أنشط مأخوذ من الأنشطة وهي عقدة يسهل انحلالها والعقال حبل يُقيد به البعير فاذا حل ثار البعير مسرعا من مريضه
- ١٠ ادخل اصابعه مفرجة في جانبي لحيته
- ١١ الابنة حد عرقوب الفرس والنخط الجماعة من النعام
- ١٢ الثعلب طرف الرمح الذي يدخل في السنان والجمرة تجويف السنان الذي يدخل فيه طرف الرمح والارنبه طرف الانف
- ١٣ الغزالة الشمس في اول
- ١٤ الكوكب البياض الذي ينشئ العين والشهاب شعلة من نار
- ١٥ الهلال البياض الذي في اصل الاظفار والراحة الكف والنجم النبات الذي لاساق له

وَيَكْرَهُونَ الْمُصَافِحَ <sup>(١)</sup> \* وَيَحْتَنِبُونَ الْخَاشِعَ \* وَيَتَمَنُّونَ الضَّارِعَ <sup>(٢)</sup> \*  
وَيَرْكَبُونَ الشُّكُورَ \* وَيَدُوسُونَ الْجُحُورَ <sup>(٣)</sup> \* وَيَرَوْنَ قَطْعَ سَاقِ الْعَبْدِ \*  
أَلَدَّ مِنْ قُطْفِ الْوَرْدِ <sup>(٤)</sup> \* وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْكَافِرَ <sup>(٥)</sup> \* هُوَ الظَّافِرَ \*  
وَاللَّعِينَ <sup>(٦)</sup> \* نِعَمَ الْأَمِينِ \* وَأَنَّ أَكْلَ الْأَحْرَارِ <sup>(٧)</sup> \* مِنْ شَيْمِ الْأَبْرَارِ \* وَقُوعَ  
الْعَيْنِ <sup>(٨)</sup> \* لِمَنْ عَلَاهُ الدِّينَ \* فَتَقَى بِمَا أَعْنَدَهُ <sup>(٩)</sup> \* وَصَحَّحَ هَذَا الرَّأْيَ  
وَأَعْنَدَهُ <sup>(١٠)</sup> \* وَأَسْتَقِمَّ وَلَا تَنْتَبِعْ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ \* فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ  
شَيْئًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ \* قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمَ كَلَامَهُ رَأَوْا فِيهِ لُغَوًا  
وَلُحْنًا <sup>(١١)</sup> \* فَعَابُوهُ لَفْظًا وَمَعْنَى <sup>(١٢)</sup> \* وَقَالُوا إِنَّ هَذَا شَاعِرٌ بِهِ جِنَّةٌ <sup>(١٣)</sup> \*

- ١ الناصح العسل الخالص . والمصافح الناسق بكل من يصادفه
- ٢ الخاشع الفلاة التي لا يهتدى فيها . والامتنان الاحترار . والضارع الدليل
- ٣ الشكور الذابة التي تسمن مع قلة العلف . والجحور الرملة المشرفة على ما حولها
- ٤ العبد نبات طيب الرائحة . والقطف ضيق الخطوات في المشي . والورد الفرس بين
- الكميت والاشتر ٥ الزارع ٦ شخص ينصب في المزارع
- كهية رجل ٧ البقول التي تؤكل غير مطبوخة
- ٨ نبات ينبت بجانب عين الماء ٩ يشير الى ما يريد من
- دخيلة الكلام بخلاف ما يروى ظاهر عارته ١٠ اراد اعنقه بسكون الدال
- وضم الماء . فقتل ضمة الماء التي وجب اسكانها للوقف الى الدال التي قبلها كما في
- قول الشاعر

عَجِبْتُ وَالدهرُ كَثِيرٌ عَجْبَةٌ مِنْ عَتَرِي سَبِيٌّ لَمْ أَضِرْ بِهِ

- وهو من انواع الوقف المستعلة عندهم ١١ اللغو الكلام الساقط الذي لا يعتد به . واللحن الخطأ في الاعراب . ارادوا بالاول ما ذكر من كلامه السابق . والثاني قوله اعنقه بضم الدال وهو فعل امر . جروا في ذلك على ما ظهر لهم ولم ينتبهوا لما فيه من الدخيلة ١٢ من باب العطي والنشر المشوش لان عيب اللفظ يرجع الى اللحن وعيب المعنى الى اللغو ١٣ اي مجنون

فاجعلوا قلوبكم في أكمة<sup>(١)</sup> \* فنثار الشيخ كأنه ليش عفرين<sup>(٢)</sup> \* وقال اني او  
 إياكم لعلّى هدى او في ضلال مبين \* من انتم يا سلالة الأنبياء \* ومثالة<sup>(٣)</sup>  
 الأولياء \* وما بالكم تحكّمون \* بما لا تعلمون \* وتذكرون \* من حيث<sup>(٤)</sup>  
 لا تفكرون \* أن تعلمون البيتم الحكاء<sup>(٥)</sup> \* والنديم الغناء \* ام تحسبون  
 أنكم تحسنون صنعا \* اذا تحككت عقربكم بالأفعى<sup>(٦)</sup> \* لقد غرّكم بالله  
 القرور \* والله لا يجب كل محال<sup>(٧)</sup> فخور \* فليحكم الله بيننا وهو خير  
 الحاكمين \* وستعلمون غدا من الكذاب الذي يُراغ<sup>(٨)</sup> عليه ضربا باليمين \*  
 فلما رأى القوم مارأوا من أزد هائه<sup>(٩)</sup> \* شعروا بدّهائه \* وقالوا لعلّ له  
 عذرا وانت تلوم<sup>(١٠)</sup> \* فلينظر المولى يعلمه الذي فيه حق معلوم \* للسائل  
 والمحروم \* فلما آنس<sup>(١١)</sup> منهم لين الشر<sup>(١٢)</sup> \* لاحت على اساريم<sup>(١٣)</sup>  
 المسرة \* وقال اذا تلاحث<sup>(١٤)</sup> الخصوم \* تسافهت الحكوم<sup>(١٥)</sup> \* ثم افاض<sup>(١٦)</sup>

١ جمع كان وهو ما تبقى به . اي احتفظوا قلوبكم منه خوف الفتنة

٢ مكان بوصف بكثرة الاسود

٣ بقيّة

٤ نعيبون

٥ مثل يضرب لمن يعلم الرجل ما هو من صناعته

٦ مثل يضرب في الضعيف يتعرض للقوي

٧ متكبر

٨ من الروغ وهو الميل والاقبال

٩ مثل يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم . وهو عجز بيت لبعضهم يقول في

صدره تان ولا نجل بلومك صاحباً . وانما قالوا وانت تلوم بلفظ الافراد والخطاب على

خلاف مقتضى الحال لان الاشغال لا تُغَيَّر عن مواردّها التي وُضِعَت عليها فتكون بلفظ

واحد للجميع كما يقال للرجل في الصيف ضيّعت اللبن بكسر التاء لانه في اصله قيل لامرأة

١١ رأى

١٢ الحدة

١٣ خطوط جبهته وقد مرّ

١٤ نشأمت

١٥ اي صار الحكيم سفيهاً وهو مثل . يريد ان يعتذر عما فرط

١٦ اندفع



في نقض<sup>(١)</sup> ما أبرم \* وفاض كالسيل العرمم<sup>(٢)</sup> \* وهو يحرق<sup>(٣)</sup> الأرم<sup>(٤)</sup> \*  
 فانقادوا اذل<sup>(٥)</sup> من النقد \* وقالوا نعوذ بالله من شر النفاثات في العقد<sup>(٦)</sup> \*  
 ثم قالوا إنا لنراك غزير السيل<sup>(٧)</sup> \* لكنك قصير الذيل<sup>(٨)</sup> \* يسير النيل<sup>(٩)</sup> \*  
 فخذ هذه النفقة \* على سبيل الصداقة لا الصدقة \* وقد انتهينا عن  
 الصلف<sup>(١٠)</sup> \* الى الكلف<sup>(١١)</sup> \* فأغفر لنا ما قد سلف \* فأبدى<sup>(١٢)</sup> الثناء  
 الجميل \* وأسدى<sup>(١٣)</sup> الشكر الجزيل \* وانقلب مفتخرًا بما فاز<sup>(١٤)</sup> \*  
 ومغتبطًا بما حاز \* قال فلما اتينا المدينة أنحدر عن المطا<sup>(١٥)</sup> \* ودخل بي  
 الى مثل أخص الفطا<sup>(١٦)</sup> \* فيث<sup>(١٧)</sup> معه ليلة اشهى من عصر الصبا \* وأرق<sup>(١٨)</sup>  
 من نسيم الصبا<sup>(١٩)</sup> \* حتى اذا أصبحنا ثار بين النفير<sup>(٢٠)</sup> \* كالعنقفير<sup>(٢١)</sup> \*  
 واخذ في التشمير \* للمسير \* وقال اني منصرف الى بلة اخرى \* فان  
 شئت أن تَووب<sup>(٢٢)</sup> الى اهلك فهو الاحرم \* فودعه<sup>(٢٣)</sup> وداع الهائم<sup>(٢٤)</sup>  
 المشتاق \* وسرت<sup>(٢٥)</sup> وانا آحدو<sup>(٢٦)</sup> بذكر النياق

- |  |  |                            |
|--|--|----------------------------|
| ١ حل   | ٢ الغزير   | ٣ يسيح حتى يسمع لسمعته صوت |
| ٤ الاضرار                                    | بمعني انه يحكك اضراسة بعضا ببعض من الغيظ . وهو مثل يضرب في |                            |
| الغيط . وقد يعدى بالحرف فيقال يحرق على الأرم | ٥ نوع من الغنم . وهو مثل                                   |                            |
| في الذل                                      | ٦ الساحرات اللواتي يعندن المحبوط عقنًا ويتفلن في كل        |                            |
| عقد منها                                     | ٧ كناية عن شدة الدهاء والخفاقة                             |                            |
| ٨ اي فقير قليل المال                         | ٩ قليل التحصيل   | ١٠ التكلم بما يكرهه صاحبك  |
| ١١ شدة الهبة                                 | ١٢ اظهر  | ١٣ قدم                     |
| ١٤ اي بغوزه وهو بمعنى الظفر والغلبة          | ١٥ اي الركوبة  |                            |
| ١٦ اي الى بيت مثل عش هذا الطائر              | ١٧ ريح تهب من مطلع الشمس                                   |                            |
| ١٨ الجماعة                                   | ١٩ الداهية   | ٢٠ تعود                    |
| ٢١ العاشق                                    | ٢٢ اسوق بالغناء  |                            |

# المقامة الحادية والخمسون

وتُعرف باليامة

اخبرنا سهيلُ بنُ عبادٍ قال تَقَلَّدْتُ السَّفَرَ طَوَّقَ الحِمامَةِ <sup>(١)</sup> \* مُنْذُ  
اعْبَجَرْتُ بِالْيَمَامَةِ <sup>(٢)</sup> \* وَكُنْتُ أَهْوَى دِيَارَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ \* لِمَا فِيهَا مِنْ  
الشُّعْرَاءِ وَالْحُطْبَاءِ \* وَالْفَصَحَاءِ وَالْأَدْبَاءِ \* وَالْبُلْغَاءِ وَالنُّجَبَاءِ \* فَكُنْتُ  
أُزْجِي <sup>(٣)</sup> إِلَيْهَا الرِّكَابَ \* وَأَتَضَخَّ <sup>(٤)</sup> مِنْهَا بِالْعَجَاجِ \* وَالْعُكَّابِ <sup>(٥)</sup> \* وَأَتَعَطَّرُ  
بِالْعَرَارِ <sup>(٦)</sup> وَالْبَشَامِ <sup>(٧)</sup> \* وَأَتَفَكَّ <sup>(٨)</sup> بِالْعَرَفِجِ <sup>(٩)</sup> وَالنِّغَامِ <sup>(١٠)</sup> \* وَأَطْرَبُ لِلنَّصَبِ <sup>(١١)</sup>  
وَالْحُدَاءِ \* وَابْتَهَجُ بِالنِّغَاءِ <sup>(١٢)</sup> وَالرُّغَاءِ <sup>(١٣)</sup> \* حَتَّى إِذَا كُنْتُ يَوْمًا بِمَجْرٍ  
الْيَمَامَةِ <sup>(١٤)</sup> \* رَأَيْتُ كُتَيْبَةً قَدْ اطْبَقَتْ كَالْغَمَامَةِ \* فَخُتِحَتْ <sup>(١٥)</sup> الْجَوَادُ \* حَتَّى  
حَصَّصَ <sup>(١٦)</sup> لِي ذَلِكَ السَّوَادَ <sup>(١٧)</sup> \* وَإِذَا فَتَى لَأَغْطِ <sup>(١٨)</sup> \* وَشَيْخٌ ضَاغَطَ <sup>(١٩)</sup> \*

- ١ مثلٌ يُضْرَبُ فِي الْمَلَاظِمَةِ لِلشَّيْءِ كَالْمَلَاظِمَةِ طَوَّقَ الْحِمَامَةَ لَعْنَتُهَا
- ٢ أَي لَفَنَتُهَا عَلَى رَأْسِي
- ٣ اسْوَقَ
- ٤ ائْتَلَخَ
- ٥ الْغَبَامُ
- ٦ الدِّخَانُ
- ٧ نَبَاتٌ طِيبُ الرِّائِحَةِ يَقُولُونَ
- ٨ شَجَرٌ طِيبُ الرِّائِحَةِ يَسْتَاكُ بِهِ
- ٩ اتَّخَذَ فَاكِهَةً
- ١٠ شَجَرٌ يَنْبِتُ فِي السَّهْلِ
- ١١ نَبَاتٌ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ
- ١٢ غِنَاءٌ لِلْعَرَبِ أَرْقُ مِنْ الْحُدَاءِ . وَهُوَ لَحْنٌ لَمْ يُعَرَفْ عِنْدَ أَهْلِ الْمَوْسِيقَى بِالسَّلْسُكِ
- ١٣ صَوْتُ الْغَنَمِ وَالْمِعْزَى
- ١٤ صَوْتُ الْجِبَالِ
- ١٥ الْيَمَامَةُ قِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ بِلَادِ
- ١٦ الْعَرَبِ . وَالمَجْرُ مَدِينَةٌ بِهَا
- ١٧ ائْتَلَخْتُ
- ١٨ ظَهَرَ
- ١٩ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ
- ٢٠ مِنَ اللَّغَطِ وَهُوَ الضَّجِيجُ وَالصَّيْحُ
- ٢١ بِقَالَ ضَغْطَةً إِذَا زَحَمَ إِلَى حَائِطٍ وَنَحْوِهِ

والناس حولها يتفرجون \* ولا يُفرجون \* <sup>(١)</sup> فانتصبت مع الوقوف \*  
ونظرت من خلال الصُفوف \* وإذا الشيخ يقول ويل أمك يا أخبت  
من الشيصان \* <sup>(٢)</sup> وأروغ من الثعلبان \* <sup>(٣)</sup> إلى مَن نَمَادَى فِي الْعُقُوقِ \* <sup>(٤)</sup>  
وَتَغَاصَى عَنِ الْحُقُوقِ \* أما تذكر تنقيفِي أودك \* <sup>(٥)</sup> وتلقيني رَشَدَك \* <sup>(٦)</sup>  
وهل نسيت ما نَجَشْتِ <sup>(٧)</sup> من جَلَلِك \* <sup>(٨)</sup> في مُدَاوَةِ عِلَلِك \* وكم انفتت  
عليك في المدارس \* والمطاعم والملابس \* فبأي آلاء <sup>(٩)</sup> رَبِّكَ نَنَارَى \* <sup>(١٠)</sup>  
ولو كُنْتَ أَبْلَةً مِنَ الْحُبَارَى \* <sup>(١١)</sup> هذا وَالْعَلَامُ يَتَظَلَّمُ \* وَيَتَلَمَّلُ وَيَتَأَلَّمُ \*  
وهو أَحْيَرُ مِنْ ضَبِّ \* <sup>(١٢)</sup> وَأَنفَرُ مِنْ بَعِيرٍ أَرْبَ \* <sup>(١٣)</sup> فلما رَأَى الْقَوْمُ مَا  
رَأَوْا مِنْ تَمَلُّلِهِ \* وَاصْطِحَابِهِ \* <sup>(١٤)</sup> وَتَبَلُّلِهِ \* <sup>(١٥)</sup> قالوا ليس شَكْوَى \* بَلَا بَلَوَى \*  
فَأَيْنَ أَهْلِ الشَّيْخِ عُدْرَكَ \* وَضَعْ عَنْكَ وَزَرَكَ \* <sup>(١٦)</sup> الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ \* <sup>(١٧)</sup>

- ١ اي ولا يتفحون فرجة وهي النخبة بين الشيبين ٢ الشيطان. وقيل اسم قبيلة  
من الهجان ٣ الثعلب الذكور ٤ سوء المكافاة عن الترية  
٥ نقوبي اعوجاجك كناية عن مهبولة ٦ اية تناولني لك الرشاد  
بالسرعة ٧ نكلت ٨ اي من اجلك  
٩ قوله تمارى اي تشك. والعبارة آية من القرآن يراد فيها  
بالرب ذات الله سبحانه. وهو يحمل هنا ان يبقى على حكمه بناء على انه تعالى قد انعم عليه  
بايقاعه في يد من يهذبه ويحسن تربيته. ويحمل ان يستغتم للشيخ كما يقال رب المال  
ورب البيت ونحو ذلك ١١ البله الغباوة والغفلة. والمجبارى طائر يضرب به المثل  
في ذلك لان اناؤه اذا فارقت بيضها تذهل عنه فتحضن بيض غيرها  
١٢ مثل يضرب في الحيرة لان الضب اذا فارق حجره لا يهتدي اليه  
١٣ الأرب الكبير الشعر. وذلك ان البعير يرى طول الشعر على عينيه فيظنه شخصاً فينفر  
منه ولا يتخلص من لحاقه به فلا يزال نافراً. وهو مثل أيضاً ١٤ صحبه  
١٥ اضطربوا ١٦ حملك الثقيل ١٧ اي اثقله حتى سُمِعَ نقيضة

فَارِنٌ <sup>(١)</sup> كما يَأْرِنُ المهر \* وقال قد تَجَنَّى <sup>(٢)</sup> عليَّ هذا الغمر \* والله يعلم ان  
ليس لي ذنبٌ الاَّ ذنبُ صُحْرٍ <sup>(٣)</sup> \* ان هذا الفتى عربيُّ الدار \* لكنه روميُّ  
النِجارِ <sup>(٤)</sup> \* وقد بذلتُ فيه من الدينار والدرهم \* ما لا يبذلُه خالدُ بنُ  
الآئِمِّ <sup>(٥)</sup> \* وافرغتُ جهدي في تهذيب لسانه \* وتعديل ميزانه \* فلم  
يَزَلْ يَكْسِرُ شِكْمَهُ <sup>(٦)</sup> اللجام \* وَيَزْعُ <sup>(٧)</sup> الى ألفاظ الأعجام \* فيدعو المعلمُ  
بالموَلِّم \* وَيُسَيِّ القلب \* بالكلب \* والحيطان \* بالحيطان <sup>(٨)</sup> \* وَيُعْرِفُ

١ مرح نشاطاً

وهو صوت مفاصل العظام عند الضغط

٢ ادعى عليّ بذنب لم افعله ٣ الغي الجاهل ٤ هي بنت لقان بن عاد كان  
قد خرج ابوها لقان واخوها لقيم مغير بن فاصا بالاكثير. فسبق لقيم الى منزله فعدت  
صُحْر الى جروير ما قدم به لقيم فخرتها وصنعت منها طعاماً لا يها. وكان لقان قد حسد لقيماً  
لتبرئته عليه فلما قدمت له الطعام وعلم انه من غنيمة لقيم لطها لطمة قضت عليها.  
فصارت مثلاً لمن يُعاقب بغير ذنب

٥ الاصل

٦ هو خالد بن جبلة بن الآئِمِّ الغساني من آل جفنة ملوك الشام. كان قد اسلم في خلافة  
الامام عمر بن الخطاب واقام معه بالمدينة حتى حضر موسم الحج فخرج معه الى مكة. وبينما  
خالد يطوف بالبيت محرمًا متزراً وطى رجل طرف ازاره فانحل وانتهك ستره فغضب  
ولطم الرجل. فشكاه الرجل الى الامام عمر فقال الامام يا خالد امان تستوهب الرجل  
او يطمك كما لطمته فان الملك والسوقة في الحق سواء. فغضب خالد وخرج ليلاً الى  
الشام وارند عن اسلامه. ولما بلغ الامام خروجه كتب الى عامله ابي عبيدة بن الجراح ان  
يستتبعه فان تاب والا فليضرب عنقه. فلما علم خالد بذلك فرّ هارباً حتى دخل ارض  
الروم واتى قبرص فاخبر به بامر فصر به واقطعت اعمالاً في بلاده وطالت يده في تلك البلاد  
فاتخذ كثيراً من العبيد والجواريه وبدخ في عيشه وكان كريماً متلاقاً. وهو اخر الملوك  
الفسائيين بالشام

٧ الحدبة المعترضة في فم الفرس

٨ يشمل كل من كان من غير العرب

٩ اي يبدل العين بالهمزة والقاف بالكاف والحاء بالحاء لان لسانه لا يطوع على تلك

المُضَافُ <sup>(١)</sup> \* وَيُؤَخِّرُ الموصوفات عن الأوصاف <sup>(٢)</sup> \* وهذا ما تأباه <sup>(٣)</sup> السجية <sup>(٤)</sup>  
 الآدبية \* وتَسْتَكُ <sup>(٥)</sup> منه المِسامع العربية \* وشهد الله أني أريد تهذيباً \*  
 لا تعذيباً \* وأَرْغَبُ في تَثْقِيفِهِ \* لا تَعْنِيفِهِ <sup>(٦)</sup> \* لكنني أَجْهَدُ في تسديده <sup>(٧)</sup>  
 فَبِعَظْمٍ \* واروم تشديده فَيَنْفَرُ \* وإن كنتم في ريبٍ من ذلكم <sup>(٨)</sup> فَاخْتَبِرُوهُ \*  
 وَالْأَفَانَا أَمْتَحِنُهُ لَتَعْتَبِرُوهُ \* قالوا لا جرم أن المولى \* هو الأولي \* فامسك  
 هَنِيئَةً <sup>(٩)</sup> عن الكلام \* ثم قال قُلْ يا غلام

أنا الخزامي الرقيقُ الكَلِمِ مَسَحْتُ رُكْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَمِ  
 ولي غلامٌ من نِتاجِ الْعَجَمِ يُشْرِقُ في فُؤَادِهِ وفي النَمِ  
 أَوْجَدَ بَارِي الْوَرَى من عَدَمِ وَحَاطَهُ بِالْقَدَرِ الْمَصْمُومِ <sup>(١٠)</sup>

فلم يَزَلْ في حَرَسٍ مِنْهُمْ  
 فَتَعَزَّزَ الْفَنَى وَتَمَنَعَ \* وهو يَرَوِّغُ كالفارس الْأَهْنَعِ <sup>(١١)</sup> \* فما زال به التَّوَمُّرُ حَتَّى  
 أَجَابَ فَتَرَحَّرَحَ <sup>(١٢)</sup> \* وانشد بصوتٍ صَحِيحٍ <sup>(١٣)</sup>

أنا الخزامي الركيكُ الكَلِمِ مَسَحْتُ رُكْنَ الْمَسْجِدِ الْخُرَّمِ  
 ولي غلامٌ من نِتاجِ الْأَجَمِ <sup>(١٤)</sup> يُشْرِكُ <sup>(١٥)</sup> في فُؤَادِهِ وفي النَمِ

الأحرف أذليست في لغتي التي نشأ فيها فيستبد لها بما يقاربها من أحرف لغتي

١ أي المضاف المعنوي وهو المفهوم عند الإطلاق فيقول جاء الغلام زيد

٢ فيقول عندي كريمٌ رجلٌ جرباً فيها على اصطلاح لغتي ٣ تكرهه

٤ الطبيعة ٥ ثقل وتضيق ٦ تعذيبه ولومه

٧ توفيقه للصواب ٨ أصلة ذلك فادخل عليه الميم الثالثة على الجمع

٩ حيناً يسيراً ١٠ من معنى الصميم أي الخالص ١١ المائل في سرجه يميناً وشمالاً

١٢ فسح بين يديه ١٣ شديد ١٤ الغابات ١٥ وعلى ذلك

فيكون من الوحوش ١٥ يكفر

أَوْجَدَهُ بَارِي الْوَرَى مِنْ أَدَمِ <sup>(١)</sup> وَخَاطَبَهُ بِالْكَدَرِ الْهَسِيرِ <sup>(٢)</sup>

فَلَمْ يَزَلْ فِي خَرَسٍ مُتَمَمٍّ

قال فلما رأى القوم سُقْمَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ \* وَمَا أَدَّتْ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَانِي الْفِظَاظِ <sup>(٣)</sup> \*  
تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ تِلْكَ اللَّغْثَةِ \* وَقَالُوا مَا هَذَا الْغَلَامُ الَّذِي لَا  
يُشْتَرَى بِفَشْغَةٍ <sup>(٤)</sup> \* فَتَبَرَّمُ الشَّيْخُ وَتَأَفَّفَ <sup>(٥)</sup> \* وَتَأَوَّاهُ وَتَأَسَّفَ \* وَقَالَ قَدْ  
عَلِمْتُ أَنَّ عِثَارَ اللِّسَانِ شَرٌّ مِنْ عِثَارِ الْقَدَمِ \* وَلَكِنْ مَاذَا يَنْفَعُ النَّدَمَ \*  
وَإِنِّي طَالَمَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بَعْتَاغِهِ \* وَهَمَيْتُ بِانْعَتَاغِي مِنْ وَثَاغِهِ \* وَلَوْ  
وَجَدْتُ لِي عَنْهُ غِنًى \* أَوْ كَانَ فِي يَدِي سَعَةٌ مِنَ الْغِنَى \* لَبِعْتُهُ بِنِصْفِ  
الْقِيَمَةِ \* وَاشْتَرَيْتُ غَيْرَهُ بِضَعْفِ السِّيمَةِ <sup>(٦)</sup> \* وَلَكِنْ قَدْ انْقَطَعَ السَّلَى <sup>(٧)</sup> \*  
فَلَا حَوْلَ وَلَا <sup>(٨)</sup> \* فَاجْهَشَ <sup>(٩)</sup> الْفَتَى عَنْ كُتْبِ <sup>(١٠)</sup> \* وَاخْذَرْقَةَ وَكُتَبَ  
هَبُولَ <sup>(١١)</sup> \* خَطَأَ اللِّسَانِ عَلَيَّ عَيْبًا \* أَمَا لِي غَيْرُهُ شَيْءٌ يُصِيبُ  
أَنَا أَبْنُ أَقْعَدُوقُمْ <sup>(١٢)</sup> لَا فِي النَّدَاخِ <sup>(١٣)</sup> أَعْدُّ وَلَا سَمِيرَ <sup>(١٤)</sup> أَوْ خُطِيبُ

- ١ جلد ٢ ابدل الصاد بالسين لانها ليست في لغتهم فاذا لفظوا بها  
جعلوها سينًا ٣ الغليظة ٤ هي التظنة التي تكون في  
جوف القصبة ٥ تضجّر ٦ من معنى المضاعفة  
٧ من معنى المساومة ٨ السلى جلدة رقيقة يكون فيها المولود من المواشي اذا  
انقطعت في البطن هلكت الام والولد. وهو مثل يضرب في ذهاب الحيلة  
٩ اي ولا قوة الا بالله ١٠ تهيأ للبكاء ١١ قرب  
١٢ يقال للعبد ابن اقعد وقم وللامه ابنة اقعدي وقوي والمراد  
بهما الاستخدام. وهي اضافة على تقدير قول محذوف اي قول اقعد وقم اوعلى ارادة اللفظ  
ماخوذًا مأخذ الاسم كما في قولهم زعموا مطيئة الكذب اي هذه الكلمة مركب الكذب  
١٤ اي ولا انا سمير

أُدِيرُ مِنَ الْمَعَانِي كُلِّ كَأْسٍ تَطِيبُ فَحْلٌ لَفْظِي لَا يَطِيبُ  
 إِذَا كَانَ الْجَمِيلُ سَلِيمٌ حُسْنٍ فَلَيْسَ يَضُرُّهُ ثَوْبٌ مَعِيبٌ  
 فَلَمَّا وَقَفَ الْقَوْمُ عَلَى شِعْرِهِ \* وَرَأَوْا أَمِخْطَاطَ سِعْرِهِ \* قَالُوا إِنْ لَمْ يُجَيِّنِ  
 الْكُرَّ \* فَالْحَلْبَ وَالصَّرَّ <sup>(١)</sup> \* وَتَقْدُوا الشَّيْخَ <sup>(٢)</sup> \* بَعْضُ الْمَالِ \* وَقَالُوا لِلْفَتَى  
 ذُونُكَ الْجَهَالُ \* فَسَرَّ كَلَاهَا وَارْتَضَى \* وَوَدَّعَهُمُ الشَّيْخُ وَمَضَى \* قَالَ  
 سَهِيلٌ وَكَتَبْتُ قَدْ عَرَفْتُ ذِيكَ الصَّاحِبِينَ <sup>(٣)</sup> \* الَّذِينَ سَيِّئَاتُهَا تَغْلِبُ  
 الْكَاتِبِينَ <sup>(٤)</sup> \* فَفَقَوْتُ الشَّيْخَ فِي تِلْكَ الْبِقَاعِ \* وَقُلْتُ يَا فَرَزْدَقُ أَيْنَ وَقَاعٌ \* <sup>(٥)</sup>

١ مأخوذ من قول عنترة العبيسي . وكان قومه قد اغاروا على بني حنظل فاستاقوا ابلاً كثيرة .  
 ولما أرادوا القسمة قالوا لا نعطيك نصيباً مثل انصابتنا لانك عبد . ثم ان بني حنظل اغاروا  
 عليهم فاستنقذوا الابل . فقال له ابوه شداد كراً يا عنترة فقال لا يحسن العبد الكر الا  
 الحلب والصر . فذهبت مثلاً . والصر ربط ضرع الناقة بخيط لئلا يرضع الفصيل . والـ  
 بمعنى لكن . اي لا يجين الكر لكن يجين الحلب والصر . ومراد القوم انه ان لم يجين  
 الكلام فهو يجين الخدمة ٢ قبضوه ٣ يريد انه عرف انها الشئ  
 الخزامي وعلامة رجب الذي سيصرح باسمه ٤ اية تغلب الملكين اللذين

كل واحد منها يكتب سيئات كل منهما فلا يقدران على احصائها لكن ترميها  
 . الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية الغنمي وقد مر ذكره في شرح  
 المقامة القصصية . وانما لقب بالفرزدق وهو قطعة العجين لانه كان غليظاً ضخماً الوجه . وكان  
 الفرزدق فاسقاً مجاهراً بالفحشاء . وكان له ايج يقال له الاخطل كان زاهداً عفيفاً . قيل  
 دخل الفرزدق مجلساً فيه دغفل النسابة فنسبة دغفل حتى بلغ اباه فقال وولد غالب  
 رجلين احدهما شاعر سفيه والاخر ناسك فأيها انت . قال اما الشاعر السفيه . وقد أصبت  
 في نسي وكل امري فاخبرني متى اموت . قال أما ذلك فليس عندي . وكان للفرزدق  
 غلام يقال له وقاع كان يرسله في قبائحه . وسهيل يشبه الشئ بالفرزدق وعلامة بوقاع لانه  
 يستخدمه في حوائجه السيئة

قال أنزل بنا هنا \* والليل يُورِي حَصَنًا <sup>(١)</sup> \* فنزلنا الى أن أستوهن  
 الليل <sup>(٢)</sup> \* واذا رَجَبٌ على شَيْظَةٍ <sup>(٣)</sup> من جِاد الخيل \* تندفق به كعارض  
 السيل \* وهو بين ذلك يُنادي \* اللَّيْلَ وأَهْضامَ الوادي <sup>(٤)</sup> \* وأَسْتَهَرَّ  
 يعدو <sup>(٥)</sup> الهَمْجَةَ <sup>(٦)</sup> \* على مُهرته السَّجَّة <sup>(٧)</sup> \* فأَدْرَكَاهُ الأَوْدُ <sup>(٨)</sup> وقد أَشْخَرَ <sup>(٩)</sup>  
 الضُّحَى \* وكَلَّت الخيل من الوَحَى <sup>(١٠)</sup> \* فنزلنا جميعاً عن السُّرُج \* في  
 بعض تلك المُرُوج \* حتى اذا انجَابَ <sup>(١١)</sup> بهرُ الأَنفاس <sup>(١٢)</sup> \* وثابَ أَشْرُ <sup>(١٣)</sup>  
 الأفراس \* ثار رَجَبٌ كالرَّيَال <sup>(١٤)</sup> \* وقال لا تَقْسِطْ <sup>(١٥)</sup> على ابي حِبال <sup>(١٦)</sup> \*  
 وتركَ القوم يكسرون عليه أَرَاظَ <sup>(١٧)</sup> النِّبال

- ١ يستر      ٢ هو جبلٌ عظيمٌ في نجد . والعبرة مثلُ معناه ان الليل  
 يستر ما يغشاه ولو كان عظيماً مثل هذا الجبل      ٣ دخل في الوهن وهو نحو  
 نصف الليل      ٤ اي فرس فتية جسيمة . الاهضام جمع هضم وهو ما  
 اطمأن من الارض . اي احذر الليل ومهاوي الوادي . وهو مثلٌ يضرب في التحذير من  
 امرين كلاهما مخوف . والمراد بها عند أصحاب الفرس الذين يخاف ان يلحقوا به ولصوص  
 البادية الذين يخاف ان يصادقوه      ٥ يركض  
 ٦ هي ان يقارب الفرس بين خطواته مع الاسراع      ٧ السرعة الخفيفة  
 ٨ ارتفع      ٩ السرعة      ١٠ انكشف وزال  
 ١١ اي ضيقها      ١٢ نشاط      ١٣ الأسد  
 ١٤ من التَّسَط وهو الجور      ١٥ هو طليعة بن خويلد الاسدي التي ولده حبال بئابت بن  
 الاقرم وعكاشة بن محصن فقتلاه . فجاء الخبر الى ابيه طليعة فتبعها وقتلها جميعاً . فلما رأى  
 قومه صنيعه وطلبة بشار ابنه قالوا لا تقسط على ابي حبال . فذهبت مثلاً يضرب لمن يُجذَر  
 جانباً ويُخشى انتقامه      ١٦ الأَرَاظ جمع رُعْظ وهو مدخل النصل في السهم كان  
 يكسره الرجل من العرب اذا اغناظ لانه كان يخط في الارض بسهامه فيكسر اوعاظها .  
 وهو مثلٌ يضرب في شدة الغيظ



# المقامة الثانية والخمسون

وتُعرف بالمقامة

قال سهيل بن عبادة ألفتني صروفُ الزمان \* الى عُمان <sup>(١)</sup> \* فدخلتها  
وقد أذنت برّاج <sup>(٢)</sup> بالبراج \* وهتف داعي الفلاح <sup>(٣)</sup> \* حتى اذا مررتُ  
بفناء الجامع <sup>(٤)</sup> \* اذا الخزامي \* هناك رانع \* والناس حوله كالنحج في  
المزدلفة <sup>(٥)</sup> \* او في موقف عرفة <sup>(٦)</sup> \* فابتدرتُ اليه العبور \* وقد  
استطير قوادى من الجبور \* وجلستُ للسمر <sup>(٧)</sup> \* بين تلك الزمر <sup>(٨)</sup> \*  
ففضيناها ليلة أبهج من زهر الربى \* وأنفج <sup>(٩)</sup> من نشر الكبا <sup>(١٠)</sup> \* والشيخ  
يتلو علينا اساطير الأولين والآخرين \* ويُطرفنا بحديث العابرين  
والغابرين <sup>(١١)</sup> \* حتى هوم الكرى المفارِق <sup>(١٢)</sup> \* وكدنا نستقبل غرة  
الطارق <sup>(١٣)</sup> \* فجمعنا هنالك \* غير <sup>(١٤)</sup> الليل ذلك <sup>(١٥)</sup> \* ولما كانت الغداة <sup>(١٦)</sup> \*

١ مدينة باليمن ٢ علم للشمس وهو مبني على الكسر كخزام ورقاش

٣ اي الغروب ٤ المؤذن ٥ ساحة دار

٦ موضع بين عرفات ومبنى بيت فداء المحج ٧ الجبل الذي تُقدم عليه

الضحايا ٨ الحديث ليلاً ٩ المجامع

١٠ من قولهم نفجت الريح اذا هبت شديدة ١١ عود الجبور

١٢ اي الماضين والباقيين ١٣ اي حتى امال الناس الرؤوس

١٤ كوكب الصبح ١٥ بقية ١٦ نعت الليل

١٧ بين صلوغ الصبح وطلوع الشمس

وقد آنَقَصَتِ الصَّلوةَ \* هَجَمَ عَلَيْنَا <sup>(١)</sup> شَيْخٌ أَرَمَشَ <sup>(٢)</sup> أَغْفَشَ \* كَأَنَّهُ أَبُو الْحَسَنِ  
 الْأَخْفَشَ <sup>(٣)</sup> \* فَخَيَّيَ مَنْ حَضَرَ \* وَقَالَ ارْأَيْ عَائِمَ الْبَدْوِ عَلَى وَجْهِهِ الْحَضَرَ <sup>(٤)</sup> \*  
 فَقَالَ الشَّيْخُ بَلْ تَرَى بَيْتَانَ الْعَرَبِ عَلَى أَعْيَانٍ مُضَرَّ <sup>(٥)</sup> \* فَمَنْ أَنْتَ يَا مَنْ  
 يَسْلُبُ السِّيفَ فِرْنَكَ <sup>(٦)</sup> \* وَالصَّرِيفَ زُبْدَكَ <sup>(٧)</sup> \* قَالَ إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ  
 تِلْكَ الْأَمَاكِنِ <sup>(٨)</sup> \* فَمَا قُيُودُ الْمَسَاكِينِ \* بِاعْتِبَارِ السَّاكِنِ \* فَتَفَكَّرَ \* رِيثًا  
 تَذَكَّرَ \* ثُمَّ أَنْشَدَ

لِمَسْكَنِ النَّاسِ يُقَالُ الْوَطَنُ وَمِثْلُ ذَاكَ لِلْجِبَالِ الْعَطَنُ  
 إِصْطَبَلُ خَيْلٍ زَرْبُ شَاءَ وَوَرْدُ وَجَارُ ضَيْعٍ وَالْعَرِينُ لِلْأَسَدِ  
 وَنَفَقُ الْخُلْدِ كِنَاسٌ لِلظُّبَى <sup>(٩)</sup> وَالنَّافِقَاءُ لِلرَّيَاصِ خِبَا

- ١ أي فاجأنا ٢ متقتل الأهداب ٣ في عينه غمض وهو الوضوء  
 الأبيض السائل منها وقد مر ٤ الأخفش الصغير العينين .  
 وهو لقب ثلثة من علماء العربية . أحدهم عبد الحميد بن عبد المجيد القجري ويُقال له  
 الأخفش الأكبر . والثاني سعيد بن مسعدة النجاشي ويُقال له الأخفش الأوسط . والثالث علي  
 ابن سليمان بن الفضل ويُقال له الأخفش الأصغر . وأبو الحسن كنية الأخيرين . والأوسط  
 منها هو الذي زاد بحر المتدارك في العروض . وكانت وفاته سنة مائتين وخمس عشرة .  
 وتوفي الأصغر سنة ثلثمائة وست عشرة • يريد أن الخزاعي وسهلاً  
 قد لبسا ملابس أهل البادية وهما من الحضرة ٥ كى بتيحان العرب عن العائِم  
 لقولهم أن العائِم تيحان العرب . يريد أنها من أكابر بني مضر في الأصل . وهي دعوى خرافية  
 على عادته ٦ مائة وجوهه . يريد أنه قد أراد أن يسلب منها شرفها  
 وخلاصة نسبها ٧ الصريف اللبن ساعة تجلب . والزبد ما يستخرج بالحض  
 من لبن البقر والغنم . وأما من البان الأبل فهو الجباب ٨ أي أماكن بني مضر وهي  
 مكة ونهامة وجدة وما يليها من أرض اليمن ٩ الغزلان

جُرَّ الضباب<sup>(١)</sup> قَرِيَّةً لِلنَّهْلِ وَهَكَذَا خَلِيَّةٌ لِلنَّحْلِ  
وَالْوَكْرُ لِلطَّيْرِ وَالْأُخْوصُ الْقَطَا مِنْهُ وَأُدْحِيُ النِّعَامِ ارْتِبَطَا<sup>(٢)</sup>  
وَالْكُورُ لِلزُّبُورِ وَالْعَنَاكِبُ<sup>(٣)</sup> لَهَا الْبُيُوتُ فَأَدْرِهَا يَا صَاحِبُ  
قَالَ حَيْثُ وَحَيْثُ \* وَأَعْيَيْتَ وَلَا عَيْتَ<sup>(٤)</sup> \* فَمَا قُبُودُ السَّعَةِ \* إِنْ كُنْتَ  
مِنْ شُوسِ الْمَعْمَعَةِ<sup>(٥)</sup> \* فَاهْتَفَ كَوَلَّادَةٍ \* وَانْشَدَ كَأَبِي عُبَادَةَ<sup>(٦)</sup>  
يَسْتُ فَسَيْحُ دَارُهُ قَوْرَاءُ صَدْرُ رَحِيبٍ مُقْلَةٌ نَجْلَاءُ  
بَطْنُ رَغِيبٍ وَطَرِيقُ مَبِيعٍ وَالثَّوبُ قَضْفَاضٌ كَدَرَعٌ تَمْنَعُ<sup>(٧)</sup>  
وَارْضُنَا وَاسْعَةً وَالْقَدْحُ يُوصَفُ بِالرَّحْرَاجِ فِيمَا أَصْطَلَحُوا

١ جمع ضَبَّ  
٢ يريدان الأثخوص والأدحي ارتبطا بالنطا والنعام أي نقيداً  
كل واحدٍ منها بواحدةٍ من الطائفتين  
٣ جمع عنكبوت  
٤ أي اعجزت غيرك ولا تعجزت  
٥ أي أبطال الحرب  
٦ الأهناف ضحك في فنون كضحك المستهزئ وقيل هو خاص بالنساء وولادة هي بنت  
المستكفي بالله وهو محمد بن عبد الرحمن الناصري كانت خليعةً متهتكةً يُضْرَبُ بها المثل  
في الخلاعة وكان مجلسها بقرطبة مُتَدَيٍّ للشعراء والظرفاء فكان يتصبَّب بها كثيرٌ من  
الناس وكان من هام بها الوزير أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي  
وكانت تمهواهُ زماناً طويلاً ثم انصرفت عنه إلى الوزير أبي عامر محمد بن عبدوس الملقب  
بالفار فكذب اليها ابن زيدون بقول

أَكْرِمَ بَوْلَادَةٍ عَلَقًا لِمَعْنِي لَوْ قَرَرْتَ بَيْنَ عَطَّارٍ وَيَطَّارٍ  
قَالُوا أَبُو عَامِرٍ أَضْحَى يُبْلِمُهَا قُلْتُ الْفَرَّاشَةُ قَدْ تَدْنُو مِنَ النَّارِ  
زَادَ شَهِيٍّ أَصْبَحْنَا مِنْ أَطَابِيوُ بَعْضًا وَبَعْضٌ صَفَحْنَا عَنْهُ لِلْفَارِ

وكانت وفاته بقرطبة سنة اربع مائة وثلاث وستين \* وأبو عبادة هو البعترى الذي كان  
يتأق في انشاده كما مر في شرح المقامة السخرية  
٧ أي كالدرع المحدبة فانه يُقال درعٌ فضفاضة

قال سُبَيْتُ الْغَرِيضِ \* يَا كَعْبَةَ الْفَرِيضِ <sup>(١)</sup> \* فَا قُبُودَ الْإِمْتِلَاءِ \* عِنْدَ أَهْلِ  
 الْجِلَاءِ <sup>(٢)</sup> \* فَقَالَ جَرِي الْمَذَكِيَّاتِ غِلَاءٌ <sup>(٣)</sup> \* وَانْشُدْ  
 يُقَالُ عَيْنٌ <sup>(٤)</sup> تَرَقُّ وَالْبَحْرُ طَامٌ وَطَافَحٌ لَدَيْنَا النَّهْرُ  
 كَأَنَّ دِهَاقًا وَجِفَانًا رُخْمٌ وَزَاخِرُ الْوَادِي إِذَا مُفَعَّرٌ  
 وَجَفْنُكَ الْمُنْرَعُ وَالسَّفِينَةُ بِكَلِّ كَيْسٍ أَعْجَرٌ مَشْهُونَةٌ  
 وَفِرْبَةٌ مُنَاقَةٌ وَالطَّرْفُ مُغْرُورِقٌ إِذَا غَصَّ نَادِرٌ فَاقَفَ <sup>(٥)</sup>  
 قَالَ لَا شَكَّ <sup>(٦)</sup> أَنَا مُلْكٌ \* وَلَا كَلْتُ عَوَامِلُكَ <sup>(٧)</sup> \* فَهَلْ تَعْرِفُ قُبُودَ الْخَلَاءِ \*  
 وَنَجْعَلُهَا خَاتَمَةَ الْإِمْلَاءِ \* قَالَ سَيَّانٍ <sup>(٨)</sup> الْخَاتَمَةُ وَالْفَانِخَةُ \* فَمَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ  
 بِالْبَارِحَةِ <sup>(٩)</sup> \* وَانْشُدْ

أَرْضٌ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ قَفَرٌ جُرْزٌ مِنَ الزَّرْعِ إِنَاءٌ صِفَرٌ  
 وَدَارُنَا مِنَ الْأَهَالِي خَاوِيَةٌ مِثْلَ الْبُطُونِ مِنْ طَعَامٍ طَاوِيَةٌ  
 وَالْمَرْءُ مِنْ كُلِّ سِلَاحٍ أَغَزَلٌ وَرَجُلٌ مِنْ دُونَ سَيْفٍ أَمِيلٌ  
 أَجْمٌ مِنْ رُحْمٍ وَمِنْ قَوْسٍ رَمَى أَنْكَبُ وَالْأَكْشَفُ مَنْ تَرَسَّ حَتَّى <sup>(١٠)</sup>

- ١ الغريض ماء المطر. والكعبة البيت المحرم. قيل لما ذلك لتربيتهما. والغريض الشعر  
 وقدمر  
 ٢ البيان  
 ٣ المذكيَّات الخيل التي اتى  
 عليها بعد قروحها سنة أو ستان. والغلاء جمع غلوة وهي مقدار رمية المسم كما مر. أي ان  
 جري المذكيَّات يكون غلوات فتكون غايته بعيدة. وهو مثل يضرب لمن يوصف باليهيز  
 على أقرانه  
 ٤ المراد بها عين الماء • مجلس  
 ٥ أي فاتح هذه القُبُود ٦ من الشلل وهو فساد يكون في اليد  
 ٨ يُقال كلَّ السيف إذا ذهب مضائقه. والعوامل جمع عامل وهو ما يلي السنان من  
 الرمح كمن يوعن القلم  
 ٩ مثلاً. أي هما سواء  
 ١٠ مثل يضرب في تساوي  
 السابق واللاحق  
 ١١ أي يقال أجم إذا كان خالياً من الرمح. وإنكَب إذا

حافٍ بلا نعلٍ وحاسرٌ بلا عِمامَةٍ عارٍ من الثوبِ خلا  
 وقلبٌ زيدٍ فارغٌ من سُغْلٍ وخطُّهُ غفلٌ بغيرِ شُكْلٍ  
 وحاجبٌ أمرطٌ جفنٌ أمعطٌ وأصلعُ الرأسِ وجِسْمٌ أَمْلَطُ  
 وهكلاً غيمٌ جهامٌ من مطرٍ وقيلَ خدٌ أمردٌ من الشعرِ  
 ولَبَنٌ من زُبكِ جهيرٌ وطُلُقٌ من قيدِ الأسيرِ  
 وأمرأةٌ من الحُلِيِّ عَطْلٌ زَلَّاءٌ لا يَشْخَصُ منها الكَلَلُ  
 وعُطْلٌ من وسْمِ البعيرِ ونَزَحٌ من المياهِ البيرِ  
 وشجراتٌ سُلْبٌ من وَرَفٍ فاقنَعَ بما ذكرتُ وأتركُ ما بقي<sup>(١٧)</sup>  
 قال فلما رأى القومَ وَرَى<sup>(١٨)</sup> شراره \* وقَرَى غِزاره \* قالوا نَعِيدُكَ  
 بالله من نفسٍ حَرَى<sup>(١٩)</sup> \* وعينٍ شَرَى<sup>(٢٠)</sup> \* فهل لك ان تكون لنا خطيباً \*  
 وكفى بالله حَسِيباً<sup>(٢١)</sup> \* قال نحن في المَشْرَبِ شَرَعٌ<sup>(٢٢)</sup> \* والطبورُ على اشكالها  
 نَقَعٌ<sup>(٢٣)</sup> \* فان رأيتُ ما يَسُدُّ الحَلَّةَ<sup>(٢٤)</sup> \* ويردُّ الغَلَّةَ<sup>(٢٥)</sup> \* فانا منكم نَسَباً  
 وِجَلَةً<sup>(٢٦)</sup> \* ورُبُّ ظَيْرٍ رُوْمَرٍ<sup>(٢٧)</sup> \* خيرٌ من أُمِّ سَوْمَرٍ<sup>(٢٨)</sup> \*

- ١ خلا من القوس . واكشف اذا خلا من الترس  
 ٢ يشير الى انه قد بقي قيود اخرى لم يذكرها اكتفاء بما ذكره منها  
 ٣ يقال ورى الزند اذا اخرج ناراً  
 ٤ اي قطع حد سيفه  
 ٥ مونت حران بمعنى الشديد العطش يريدون به من يضمر الحقد والعدوة  
 ٦ اي شريعة . وهو ما يجري مجرى المثل  
 ٧ وكيلاً  
 ٨ سواة  
 ٩ مثل يضرب في تألف النظائر  
 ١٠ الفقر والحاجة  
 ١١ العطش  
 ١٢ اي اكون واحداً منكم في  
 ١٣ حاضنة  
 ١٤ عطوف  
 ١٥ ذات صهيير . يعني ربه حاضنة اجنبية تكون اشفق على الولد من امه التي لاتقبل اناتها

فرضخوا<sup>(١)</sup> له باحنلاب شطر<sup>(٢)</sup> \* وقالوا اول الغيث قطر<sup>(٣)</sup> \* فارتفق<sup>(٤)</sup> على  
مُصَلَّاه<sup>(٥)</sup> \* وقرأ اذا عزمْتَ فتوكل على الله \* قال سهيل ولم يكن الا  
بعضُ خَدَمَةٍ<sup>(٦)</sup> \* حتى وفَدَتِ امرأةٌ حَسَنَةُ اللَّيْثَةِ<sup>(٧)</sup> \* فقالت للشَّيْخِ هَلُمَّ  
بابي عُبَادَةَ<sup>(٨)</sup> \* فقد كَلَّفْتُ الشَّهَادَةَ<sup>(٩)</sup> \* قال علي ان أَشْهَدَ بِالْحَقِّ \* كما  
أَشْهَدُ لِلْحَقِّ<sup>(١٠)</sup> \* ونهض بي كالسارية<sup>(١١)</sup> \* في أَثَرِ الجارية \* والقوم اليه  
ينظرون \* وله ينتظرون \* فلما انتهينا الى بعض المناصع<sup>(١٢)</sup> سَفَرَتْ<sup>(١٣)</sup>  
كَلِيمَتُهُ<sup>(١٤)</sup> \* واذا هي كَرِيمَتُهُ<sup>(١٥)</sup> \* فوَقَفْتُ مُتَدَهِّدَةً<sup>(١٦)</sup> \* فزجرني مُقَهِّبًا \*  
وانشد

لَمْ أَرَجُ سَدَّ خَلَنِي<sup>(١٧)</sup> مِنَ النَّفَرِ<sup>(١٨)</sup>      فقد عزمْتُ بَغْتَةً عَلَى السَّفَرِ  
مُتَكَلِّمًا فِيهِ عَلَى رِدْءِ<sup>(١٩)</sup> الْقَدَسِ      فلم أَكُنْ فِي أَمْرِهِمْ مِّنْ غَدَسٍ  
وَأَنْتَ يَا بَنِي كُنْ مِنْ غَدَسٍ<sup>(٢٠)</sup>

- عليه . وهو مثل ١ اعطوا قليلاً  
٢ من قولهم في المثل احلب حلباً لك شطر . وذلك لان للناقاة اربعة اخلاف كل اثنين  
منها شطر . يعني انهم اكرموا بشطر من الاكرام الذي كان يستحقه  
٣ اي اول المطر نطق . وهو مثل ٤ انكأ على مرفقه  
٥ البساط الذي يصلي عليه ٦ ساعة  
٧ هيئة الاتنام ٨ اي سهيل ٩ تريدان لها دعوى في المحكمة  
وقد طُلِبَتْ منها الشهادة ولها شهادة عندها تدعوها ان يردّها لها اياها . وهي حيلة منها  
على انصرافها ١٠ الله ١١ العبود وقد مرّ  
١٢ الامكنة المخالفة ١٣ كشفت وجهها ١٤ الجارية التي كانت تكلمه  
١٥ ابنته ١٦ مترجماً من العجب والذهول لعلها انها حيلة  
١٧ فقري كما مرّ ١٨ المجاعة ١٩ عون  
٢٠ يريد انه كان قد عاهدهم على الإقامة عندهم اذا رأى منهم ما يقضي حاجته . فلما لم يجد

ثم قال ان كنت الرفيق \* فهذه الطريق \* والأفعليك السلام \* ولا ملام \*  
فخرجت بين الحجة والحجبة <sup>(١)</sup> \* ولم نفرق الى ديار طهية <sup>(٢)</sup>

## المقامة الثالثة والخمسون

ونُعرف بالقرية

حدَّثنا سهيل بن عباد قال خرجنا من العواصم \* نريد غرة هاشم <sup>(٣)</sup> \*  
فاعلمنا السنايك والفراسن <sup>(٤)</sup> \* ووردنا الآجن والآسن <sup>(٥)</sup> \* حتى دخلناها  
بعد الآسن <sup>(٦)</sup> \* بين العشائين <sup>(٧)</sup> \* وقد علت أوجهننا ونحة <sup>(٨)</sup> من السفر \*  
ونحة من الكدر \* فاتخذنا بها المضاجع \* وانغمم كل منا دعة الهاجع <sup>(٩)</sup> \*

ذلك عزم على السفر متوكلاً فيو على الله. يشير الى قوله عند المعاهدة لم اذا اعزمت فتوكل  
على الله حيث لم يبين الامر الذي عزم عليه هل هو الإقامة ام الرحيل. واذا كان كذلك  
فلم يكن قد غدر في عهده لم. وعلى ذلك ينبغي ان يُعذر ولا يلام

١ اي الشيخ وابنته. والحجبة مصغر الحجة ٢ اي من بني تميم. وطهية  
مصغرة اسم اتمهم ٣ بلاد قصبتها انطاكية ٤ مدينة قديمة بالقرب من

القدس الشريف. وانما قيل لها غرة هاشم لان عمر بن عبد مناف القرشي الملقب بهاشم  
خرج اليها تاجراً فات بها ودفن هناك. وانما لقب بذلك لانه كان يجمع من اهل كل  
عام ما لا يحصى. فاذا كانت ايام الموسم امر بذبحها واقام جوارى له ثم شتم الخبز في الجفان  
وتلقى عليه اللوم والامراق ثم نادى مناديه الطعام يا وفد الله. فقيل له هاشم الثريد ثم  
اقتصر على المضاجع فقيل له هاشم ٥ اي حوافر الخيل واخفاف

الجمال ٦ الآجن من الماء هو المتن اذا كان يمكن شربة. فان كان

فوق ذلك حتى لا يستطاع شربة فهو آسن ٧ التعب والاعياء

٨ المغرب والعقة ٩ انرا الشمس ١٠ راحة النائم

فلما انسلخ النهار من الليل \* وجرت الغزاة<sup>(١)</sup> فضل الذيل \* خرجنا  
 نتفقد أراضيتها المخضرة<sup>(٢)</sup> والبيضا<sup>(٣)</sup> \* حتى اذا امرنا بدار القضاء \*  
 سمعنا لغطاً<sup>(٤)</sup> وضوضاً<sup>(٥)</sup> \* فخرجنا<sup>(٦)</sup> على ذلك اللجب<sup>(٧)</sup> \* واذا الخزامي  
 متعلقا برجب \* وهو يقول أيد الله القاضي \* وأنفذ حكمه لماضي \* كان  
 لي نديم رفيق المباني \* دقيق المعاني \* ظريف الشكلى \* حصيف النمل<sup>(٨)</sup> \*  
 خفيف الوضع والحمل \* بديع الفكاهة والبداهة<sup>(٩)</sup> \* بعيد السفاهة  
 والفهاهة<sup>(١٠)</sup> \* يؤنسني الليل والنهار \* ويغني عني يزور أو يزاس \*  
 ويخديمني الصباح والمساء \* ولا يشرب لي قطرة ماء \* ويبدل المعونة \*  
 على غير مؤونة<sup>(١١)</sup> \* ويسأل فيعطي \* ويخطو فلا يحطي \* طالما أبدى \*  
 فاهدى \* وأعاد \* فأفاد \* لا يهن الدلال \* ولا يستغن<sup>(١٢)</sup> الملل<sup>(١٣)</sup> \*  
 ولا يعرف الغضب \* ولا يبسي<sup>(١٤)</sup> الأدب \* ولا يكتم عني سرا \* ولا يعصي لي  
 أمراً \* واذا قطعته أنقطع \* واذا استرجعته رجع \* واذا طوبته  
 أنطوى \* واذا زووته أنزوى \* واذا ضووته أنضوى<sup>(١٥)</sup> \* يلقاني بوجه  
 مشروح \* وباب مفتوح \* ووجه طلق \* ولسان منطلق \* فكنت أتخذ  
 انيساً \* ولا أريد غير جليسا \* وأنعكف عليه آناً<sup>(١٦)</sup> الصرعين \*

- |                         |                                      |                     |
|-------------------------|--------------------------------------|---------------------|
| ١ الشمس في أوائل النهار | ٢ ذات الاغراس                        | ٣ التي لا اغراس بها |
| ٤ ضجيجاً                | ٥ اختلاط اصوات                       | ٦ ملنا              |
| ٧ الضجيج                | ٨ محكم                               | ٩ سرعة الخاطر       |
| ١٠ العجز عن الكلام      | ١١ كلفة                              | ١٢ يستغنى           |
| ١٣ الضجير               | ١٤ اي اذا عزلته اعتزل واذا ضمته انضم |                     |
| ١٥ ساعات                | ١٦ الليل والنهار وقيل الغداة والعشي  |                     |



لما أَجْدُبِهِ من طيب النفس وَفَرَّ العَيْن \* وان هذا الاحمق \* قد مَزَقَهُ  
كُلَّ مُزَقَّ \* وتركني أَلْهَفَ عَلَيْهِ \* من النُّعْمَانِ على نَدِيمِهِ <sup>(١)</sup> \* قال  
فاضطرب الرجل مرتاعاً \* وتباكى ملتاعاً \* وقال عَلِمَ الله اني كنت به  
أَبْرَ من الْعَمَلَسِ \* وعليه أَحْذَرُ من الذئب الْأَطْلَسِ \* فانه كان راحي  
ومراحي \* وصباحي ومِصباحي \* وكان يُلَبِّسُنِي عن سَغِي وَأُوامي \* وَيَشْغَلُ  
الشَّيْخَ عن نِزاعي وخصامي \* ولكن قد قَرَطَ ما قَرَطَ ليقضي الله امرًا كان  
منعولاً \* وإنَّ السَّمْعَ والبصرَ والفؤادَ كُلَّ أُولَئِكَ كان عنه مَسْئُولاً \* فان  
شَاءَ الشَّيْخُ دِيَّةً او قَوْدًا <sup>(٢)</sup> \* او يَسْلُكُنِي عَذَابًا صَعْدًا <sup>(٣)</sup> \* فاني لَهُ أَطْوَعُ  
من عِنايهِ \* وَأَوْفَقُ من بَنائِهِ \* فقال الشَّيْخُ أَمَّا وقد كان ذلك من  
خَطِيئَتِي <sup>(٤)</sup> فعليه \* فحزيرُ رَقَبَةٍ مُؤَمِّنَةٍ ودِيَّةُ مُسْلِمَةٍ الى اهلِهِ \* ولكن هل  
بالرمل أوشال <sup>(٥)</sup> \* وكيف يَرْجَى الرِّيُّ من الْأَلِّ <sup>(٦)</sup> \* قال انا اسعى بما  
تَيْسَرُ \* وَتَحْطُ عَنِّي ما تَعَسَّرُ \* واخذ يطوف على الجماعة من قُورِهِ <sup>(٧)</sup> \*

- ١ ها خالد بن المفضل وعمر بن مسعود اللذان قتلها الملك النعمان . وقد مرَّ حديثها
- في شرح المقامة البغدادية ٢ رجل كان يكرم امه حتى كان يحجُّ بها حاملاً اباهها على ظهره
- فَضْرِبُ يَوْمِ اللَّيْلِ في اللَّيْلِ ٣ يُضْرَبُ اللَّيْلُ بِحَذَرِ الذَّئْبِ لانه اذا نام يراوح بين عينيه
- فيغض الواحدة وترك الاخرى مفتوحة لشدة حذره على نفسه . والاطلس هو الذي في
- لونو غيرة الى السواد . قيل هو اخبث الذئاب ٤ اي جوع . اراد بذلك
- الاشارة الى ما يقاسي عند مولاه من الجوع ٥ عطشي
- ٦ اي ثمن الدم او الفصاص بالقتل ٧ اي او يعذبني عذاباً شديداً
- ٨ سير لجامو ٩ نقيض العمد
- ١٠ جمع وشل وهو الماء المنحدر من الجبل . والعبارة مثل يُصْرَبُ في قلة الخبز عند الرجل
- ١١ ما تراه نصف النهار كأنه مائل . وقد مرَّ ١٢ اي من ساعته

وهو يُشَدُّ في أَثْنَاءِ دَوْرِهِ

أَهَا<sup>(١)</sup> مِنْ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي قَدْ عَلِمْتَنِي مَهْنَةً<sup>(٢)</sup> السُّؤَالِ  
وَعَاضَتْ الْإِدْلَالَ بِالْإِذْلَالِ فَذُقْتُ مِنْ لَوَاعِجِ الْبَلْبَالِ  
مَا لَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ لِي بِيَالٍ لَكِنْ قَضَى لِي اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ  
بِرَفْدِكُمْ<sup>(٣)</sup> يَا كَعْبَةَ الْأَمَالِ<sup>(٤)</sup> فَإِنْ عَدَا<sup>(٥)</sup> الدَّهْرُ فَأَبَالِي

وجعل يُرَدُّدُ الْآيَاتِ بَيْنَ مَطَافِهِ \* وَيُلَيِّنُ أَعْطَافَ أَسْتِعْطَافِهِ \* فَعَادَ إِلَى  
الشَّيْخِ بَقْدَرٍ<sup>(٦)</sup> \* وَقَالَ هَذَا مَا قَبِيضُهُ<sup>(٧)</sup> الْقَدَرِ<sup>(٨)</sup> \* فَاِنْ رَضِيْتَ وَلَا أَتَحَنُّتُ  
الْحِسَّ بِالْإِسِّ<sup>(٩)</sup> \* وَاغْمَضْتُكَ<sup>(١٠)</sup> عَنْ يَحْسٍ أَوْ يَحْسٍ<sup>(١١)</sup> \* فَاِنْ كُنَّا الشَّيْخَ إِلَى  
خَلْفِهِ \* وَقَالَ لَيْسَ يُلَامُ هَارِبٌ مِنْ حَنْفِهِ<sup>(١٢)</sup> \* قَالَ سَهِيلٌ فَلَمَّا خَرَجَ  
قَفَوْتُهُ أَعْتَقِبَ<sup>(١٣)</sup> \* إِلَى حَيْثُ لَا مُرْتَقِبَ \* وَقُلْتُ هِيَمَاتٍ أَنْ أُطْلِقَ  
سَبِيلَكَ \* أَوْ تُعَرِّفَنِي قَتِيلَكَ \* قَالَ هُوَ كِتَابُ الْقَاهُ هَذَا الشَّيْطَانِ<sup>(١٤)</sup> \* فِي  
بَعْضِ زَوَايَا الْخَانِ \* فَمَزَقَهُ الْفَارُ شَذَرَ مَذَرَ<sup>(١٥)</sup> \* وَعَلَاهُ بِالرَّجْسِ<sup>(١٦)</sup>

١ كلمة تمحش ٢ أي صناعة ٣ مساعدتكم وإعماكم

٤ يريد أن الناس يقصدونهم بأمالهم كما يقصدون الكعبة للحج

٥ بَقِيَ ٦ أي بمقتل من المال ٧ أي قسم به

٨ قضاء الله ٩ مثل يضرب في الحاق الشيء بالشيء يريد أنه إن لم

يرضَ يقتله ويحقه به ١٠ أخفيتك ١١ كلاها بمعنى يتفقد الأخماس

غير أن الأول يكون في الشر والثاني في الخير . والأصل فيها الضم والكسر هنا لللازدواج

كما في قولهم إن لم تغلب فاخلب وهو كثير في كلامهم ١٢ أي من موته . وهو مثل

١٣ أي امشي بعقبه ١٤ أي رجب ١٥ يقال تفرقوا شذَرَ مَذَرَ

أي ذهبوا في كل ناحية . وهما مركبان مهيان على الفخ خمسة عشر

١٦ الدنس

وَالْقَدَرُ <sup>(١)</sup> \* وَتَرَكَنِي أَنْوَحَ عَلَيْهِ بَزَقَرَاتٍ تَتَرَى <sup>(٢)</sup> \* وَأَبْكِي بِأَجْفَانٍ شَكْرَى <sup>(٣)</sup> \*  
 ثُمَّ نَاوَلَنِي لِفَافَةً سَبِينَةً <sup>(٤)</sup> \* وَقَالَ إِذَا أَصَبْتَ فَخُذْهَا إِلَى الْقَاضِي بِرَسْمِ  
 الْهَدِيَّةِ \* وَانْطَلِقْ يَدْعُو فِي الْعَرَاءِ <sup>(٥)</sup> \* وَلَا يَلْتَفِتْ إِلَى الْوَرَاءِ \* قَالَ  
 فَفَضَضْتُ تِلْكَ الْغَاشِيَةَ \* وَإِذَا الْكِتَابُ فِيهَا كَالْهَشِيمِ <sup>(٦)</sup> قَضَيْتَهُ <sup>(٧)</sup> الْمَاشِيَةَ \*  
 وَقَدْ عَلَّقَ فِيهِ عَلَى الْحَاشِيَةِ

هَذَا الْقَتِيلُ الْمُهْتَدِي بِنَارِهِ جِئْتُ إِلَى الْقَاضِي لِأَخْذِ ثَارِهِ  
 مِنْ جُرْخِ الْفُنْدُقِ <sup>(٨)</sup> أَوْ مِنْ فَارِهِ <sup>(٩)</sup> وَهُوَ لِحَبِّ اللَّبْثِ فِي جِوَارِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَوْصَى بَانَ نَدَفْتُهُ فِي دَارِهِ

فَاشْتَهَرْتُ <sup>(١١)</sup> بِإِشَارَتِهِ \* وَأَطْرَفْتُ <sup>(١٢)</sup> الْقَاضِي بِعِبَارَتِهِ \* فَضَحَكْتُ حَتَّى  
 هَوَتْ فَلَنْسَوْنُهُ <sup>(١٣)</sup> \* وَالتَوْتُ عَنْصُونُهُ <sup>(١٤)</sup> \* وَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ تَرُدَّهُ  
 فَأَحْبِلَ مِنْ كَرَامَتِهِ <sup>(١٥)</sup> \* فَوْقَ مَا أَحْتَمِلُ مِنْ غَرَامَتِهِ <sup>(١٦)</sup> \* قُلْتُ هِيَ هَاتِ  
 أَنَّهُ وَالْعُقَابِ \* فَرَّخَانٍ فِي نِقَابِ <sup>(١٧)</sup> \* وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَنَا وَسِيلَةً <sup>(١٨)</sup> الْوِدَادِ  
 وَالتَّرْدَادِ <sup>(١٩)</sup> \* حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ

- |  |                              |                          |
|--|------------------------------|--------------------------|
| ١ النجاسة  | ٢ متتابعة                    | ٣ ممثلة من الدموع        |
| ٤ نسبة إلى سبن وهي قرية من أعمال بغداد تنسج بها الثياب | ٥ البضاء الخالي              |                          |
| ٦ اللبات اللباس  | ٧ تناولته باطراف اقربائها    | ٨ نوع من القاس           |
| ٩ الخان  | ١٠ أي في جوار القاضي         | ١١ مطاوع أمر             |
| ١٢ أي حدث  | ١٣ من ملابس الرأس            | ١٤ الشعر المتفرق في رأسه |
| ١٥ أي من أكرامه له بالعطاء                             | ١٦ أي من الدية التي سعى بها  | ١٧ مثل يضرب للمشاهير     |
| ١٨ أي أنه يشبه العقاب في كثرة النفل وسرعة الطيران      | ١٩ وفي المثل هو أطير من عقاب | ٢٠ قالوا                 |
| ان العقاب تنفد في العراق وتعيش في اليمن                | ١٨ السبب الذي يتوصل به       |                          |
| ١٩ الزيارة مرة بعد أخرى                                |                              |                          |

# المقامة الرابعة والخمسون

وُتَعَرَّفَ بالسوادية

حكى سهيلُ بنُ عبَّادٍ قال خرجتُ على ناقةٍ أُجَدُ<sup>(١)</sup> \* كأنَّها طَوْدُ  
أُحُدٍ<sup>(٢)</sup> \* فاندَفَعَتْ بي تنهبُ الطريق \* وتخترقُ الشَّيْقَ<sup>(٣)</sup> والنَّيْقَ<sup>(٤)</sup> \* حتى  
أشرفتُ على تَنْوَفَةٍ<sup>(٥)</sup> حافلةٍ<sup>(٦)</sup> بالآشائبِ<sup>(٧)</sup> \* مشحونةٍ بالركائبِ والجَنائبِ<sup>(٨)</sup> \*  
وكانت الشمس قد جَنَحَتْ<sup>(٩)</sup> إلى مغاريها \* فالتقيتُ جبلَ ناقِصٍ على  
غارِها<sup>(١٠)</sup> \* حتى إذا أدركتُ القومَ ملَّتْ عنهم بعضَ المِيلِ \* وقلتُ أخوك  
أم الليلِ<sup>(١١)</sup> \* قالوا إنَّ أخاك من آسَاك<sup>(١٢)</sup> \* فلا تُطِلْ آسَاكَ<sup>(١٣)</sup> \* فلما  
آنستُ<sup>(١٤)</sup> منهم أنسا \* طَبِيتُ قلباً ونفساً \* فعرَّجتُ<sup>(١٥)</sup> إلى المِعْرَسِ<sup>(١٦)</sup> \*  
وقمتُ بينهم اتفرَّجَ وأتفرَّسَ<sup>(١٧)</sup> \* وإذا الخزاعيُّ بين قومٍ قد تازَّروا<sup>(١٨)</sup>

١ قوية مؤنثة المخلوق ٢ جبل بالمدينة ٣ اصعب موضع في الجبل

٤ ارفع موضع في الجبل ٥ فلاة ٦ ممتلئة

٧ اخلاط الناس ٨ المطايا تقاد غير مركوبة ٩ مالت

١٠ الغارب ما بين السنام والعنى . وهو مثلٌ يُضْرَبُ في ترك المطية تذهب حيث شئت

١١ مثلٌ يُضْرَبُ عند الارتباب في الشخص تحت ظلام الليل

١٢ آسَاءُ أصلح امرء . أي ان أخاك هو الذي يعطف عليك وإن كان اجنبياً في النسب .

وهو مثلٌ ١٣ حزنك ١٤ رايت

١٥ ملئت ١٦ مكان النزول ليلاً ١٧ استنبت بنظري

١٨ التفتوا

كالعيص \* وهم يتعاطون رحيقاً<sup>(٢)</sup> كالمصيص \* برقد<sup>(٣)</sup> كالأصيص<sup>(٥)</sup> \*  
 فلما رأي قال نور<sup>(٦)</sup> على نور<sup>(٧)</sup> \* قد التقى سهيل<sup>(٨)</sup> بالشعرى العبور<sup>(٩)</sup> \*  
 فبتناها ليلة رقيقة المحاشي \* صفيقة<sup>(١٠)</sup> الغواشي \* حتى اذا جسر<sup>(١١)</sup> السحر \*  
 تداعى القوم<sup>(١٢)</sup> للسفر \* وكانت المزود<sup>(١٣)</sup> قد خفت \* والمزاد<sup>(١٤)</sup> قد جفت \*  
 فجعلوا يمزجون الاسراء<sup>(١٥)</sup> بالمسير<sup>(١٦)</sup> \* ولا يبالون بأبن ثيمر او جدير<sup>(١٧)</sup> \*  
 وما زالوا يضربون في الآفاق<sup>(١٨)</sup> \* حتى تبطنوا سواد العراق<sup>(١٩)</sup> \* فنصبوا  
 السرايق<sup>(٢٠)</sup> \* وانتصبوا حوله كالرزاق<sup>(٢١)</sup> \* قال وكان هناك شيخ<sup>(٢٢)</sup> من  
 علماء البلد<sup>(٢٣)</sup> \* كان يلم<sup>(٢٤)</sup> بنا<sup>(٢٥)</sup> في الأبردين<sup>(٢٦)</sup> \* فدخل يوماً الى فناء  
 المسجد<sup>(٢٧)</sup> \* واذا المخزومي هناك ينشد

عائبوني على القطيعة لبا طال عهد النوى وطال النفا  
 قل لهم ان من يزرنى أزره كل يوم ومن يزور يزار<sup>(٢٨)</sup>

- |                                       |                               |                               |
|---------------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|
| ١ الشجر المنفرد                       | ٢ خمرة صافية                  | ٣ بقايا النار تلعب بين الرماد |
| ٤ قدح ضخم                             | ٥ نصف الحجة تزرع فيه الرياحين |                               |
| ٦ يريد ان كل واحد من سهيل والخمرة نور | ٧ ها نجمان وقد مرّ حديثها     |                               |
| ٨ في شرح المقامة الصعيدية             | ٩ مكنته                       | ١٠ طلوع                       |
| ١١ اي دعا بعضهم بعضاً                 | ١٢ اوعية الطعام               | ١٣ آنية الماء                 |
| ١٤ مشي الليل                          | ١٥ مشي النهار                 | ١٦ اي بالليل المقرا والمظلم   |
| ١٧ رستاقه وهو عدة قرى                 | ١٨ الخيمة من نسج القطن        |                               |
| ١٩ الصفوف من النخل                    | ٢٠ البصرة والكوفة             | ٢١ يزور ما قليلاً             |
| ٢٢ الغداة والعشيّة                    | ٢٣ ساحة داره                  | ٢٤ وقع الوهم في قوله ان من    |
- يزرنى أزره بالجزم لان من قد تخضت للموصولية بوقوعها معبول ان فكان الوجه  
 الرفع كما يقال ان الذي يزورني ازوره. وكذا في قوله ومن يزور يزار بالرفع فان الوجه  
 فيه الجزم كالا يخفى. والجواب ان الجزم في الاول على تقدير ضمير الشأن اي قل لمرأته

فتلقاه الشيخ متعوضاً \* وقال له معترضاً \* إنَّ إخلالَ مثلك بالإعراب \*  
 مما بُعدُ من الإعراب \* فوثب شيخنا السرندى <sup>(١)</sup> \* كأنه السبندى <sup>(٢)</sup> \*  
 وقال أجل <sup>(٣)</sup> وسقوط مثلك في الوهم \* مما يدقُّ على الفهم \* ان كنت  
 انت الفراء <sup>(٤)</sup> \* او معاذ الهراء <sup>(٥)</sup> \* فأين يعود الضمير \* على مُطلق  
 التأخير <sup>(٦)</sup> \* وم هي أوجه الشبه في بناء الاسماء \* وم أقسام التنوين  
 عند العلماء \* وأي لفظ يستوي استعماله اسماً وحرفاً \* ويستعمل في  
 حرفتيه ظرفاً \* وأي مُضاف ينصب المضاف اليه \* ولنظهما لا يطرأ <sup>(٧)</sup>  
 التغيير عليه \* وأي الاسماء يُعرب من مكانين \* وأيها يحتاج الى معرفتين \*  
 وأيها يكون في الإعراب والبناء بينين \* وأيها يُعرب اصله ويبنى فرعه \*  
 وأيها يمنع من الصرف مفردة وجمعه \* وأيها يكون ثلثاء زوائد \* وأيها  
 لا يبنى منه إلا اصل واحد \* وابن تقوم اربعة احرف في الحفظ \* وتسقط  
 كلها في اللفظ \* وم هي طرق الإعلال \* في الاسماء والأفعال <sup>(٨)</sup> \* قال

من يزرني ازره . فخرجت من عن المعولية للحرف وتخلصت الجملة للشرط مخبراً بها  
 عن الضمير المحذوف . والرفع في الثاني على تقدير من موصولة . اي الذي يزور يزارس .  
 فيكون الفعل التالي لها صلة وما يليه خبراً . ويحتمل ان نقدر موصوفة اي رجل يزور  
 يزار . فيكون الاول صفة لها والثاني خبراً عنها

الشديد القوي

٢ الفر ٢ نعم ٤ هو يحيى بن زياد بن عبد  
 الله بن منظور الاسلي . كان عالماً جليلاً في النحو وله في تصنيف كثيرة . وكانت وفاته سنة  
 مائتين وسبع للهجرة . هو معاذ بن مسلم الهراء شيخ الكسائي المشهور . وهو  
 الذي وضع علم الصرف . وكانت وفاته سنة مائة وسبع وثمانين .

٦ بجذث

٦ اي على المتأخر لفظاً ورتبة  
 ٨ اما عود الضمير على ما تأخر لفظاً ورتبة ففي سبعة مواضع . الاول ان يكون مرفوعاً

بفعل المدح او الذم مفسراً بالتمهيز نحو نعم رجالاً زيد . الثاني ان يكون مرفوعاً باول المتنازعين المعمل ثانياً كقاما وقعد اخواك . الثالث ان يكون مخبراً عنه فينفسه خبره نحو اين في الاحيان الدنيا . الرابع ضمير الشأن نحو قل هو الله احد . الخامس ان يُجر برُب مفسراً بالتمهيز نحو رُبّة رجلاً . السادس ان يكون مُبدلاً منه الظاهر المفسر له نحو ضربته زيداً . السابع ان يكون متصلاً بفعل مُقدم ومُتسّرهُ منقول مؤخر كضرب غلامه زيداً وهو مكروه عند الجمهور \* واما اوجه الشبه في بناء الاسماء فهي خمسة . الاول الوضع كما في الضعائر . والثاني المعنى كما في اسماء الإشارة . والثالث الافتقار للالزام كما في الموصولات . والرابع الاستعمال ككتابة اسم الفعل عن فعله . والخامس الإهال كما في اسماء الاصوات فاتها مهلة لا يَبْنَى منها كلام \* واما اقسام التنوين فهي عشرة جمعها الجزولي بقوله

مَكْنٌ وَعَوْضٌ وَقَائِلٌ وَالْمَنْكَرُ زَيْدٌ رَثْمٌ وَأَوْحَكٌ أَصْطِيرٌ غَالٍ وَمَاهِيْزٌ  
فالاول نحو زيد . والثاني نحو جوار . والثالث نحو مسلمات . والرابع نحو سبيويه آخر .  
والخامس نحو سلام الله يا مطر عليها . والسادس نحو اقل اللوم عاذل والعنابن . والسابع  
كما اذا سميت رجلاً بمعلقة ليبي فانك تحكي اللفظ المسمى به . والثامن نحو ويوم دخلت  
الحدر خدر عُنْبُرَةٍ . والتاسع نحو وقام الاعناق خاوي الخترقن . والعاشر حكاة ابو زيد  
عن بعضهم قال هؤلاء قومك \* واما اللفظ الذي يستوي استعماله اسماً وحرّفاً فهو ما  
الموصولة فانها تُستعمل موصولاً اسماً وموصولاً حرفياً وفي حال حرفيتها تستعمل زمانية نحو  
لا اصحبك ما دمت حياً اي مدة دوامي فحذف الظرف ونابت عنه ما وصلتها فكان فيها  
دلالة على الزمان بهذه النياية . ولذلك يقال لها زمانية \* واما مسئلة المضاف فهي في  
نحو ضوارب زَيْتَب على معنى الحال او الاستقبال فانه يجوز فيه جزا الجزء الثاني بالاضافة  
ونصبة بالمفعولية ولكن لفظ الجزءين لا يتغير في الحالين لامتناع تنوين ضوارب في حال  
الاضافة والقطع والتزام فتح زَيْتَب في حالة الجر والنصب \* واما ما يُعرَّب من  
مكائين فهو امرؤ وابن لغة في ابن فان ما قبل آخرها يتبع آخرها في حركته نقول جاء امرؤ  
بضم الراء . ورأيت امرأً بنفحها . ومررت بامرئ بكسرها فلحق اثر الاعراب حرفين منه .  
وكذلك ابنم \* واما ما يحتاج الى معرفتين فهو أي الموصولة . فانها تحتاج الى ما يُعرف  
جنس من وقعت عليه وهو المضاف اليه . والى ما يعرف شخصه وهو الصلة \* واما ما

فَأَخْرَدَ<sup>(١)</sup> الشَّيْخَ مِنَ الْإِعْيَاءِ<sup>(٢)</sup> \* وَأَفْرَدَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْحَيَاءِ \* فَقَالَ الْخَزَامِيُّ وَيَحْكُ  
 أَنْ كُنْتَ مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَارِ<sup>(٤)</sup> \* فَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَنْتَجَرُّ مِنْهُ الْأَنْهَارُ \* وَلَقَدْ  
 أَجَلَّكَ إِلَى قُبَابِيبَ<sup>(٥)</sup> \* عَمَى أَنْ يَنْتَرَى لَكَ النِّجْمُ الثَّاقِبُ<sup>(٦)</sup> \* فَاشْتَدَّ بِالشَّيْخِ  
 الْوُجُومُ<sup>(٧)</sup> \* حَتَّى تَعْدُرَ<sup>(٨)</sup> أَنْ يَفُوزَ وَلَوْ بِمِثْلِ نَفِيقِ الْعُجُومِ<sup>(٩)</sup> \* فَلَمَّا رَأَى مَا هُوَ  
 يَنْضُبُ<sup>(١٠)</sup> \* وَلَوْنُهُ كِحِرْبَاءَ تَنْضُبُ<sup>(١١)</sup> \* رَقَّتْ لَهُ مِنْهُ بَنَاتُ أَلْبَبٍ<sup>(١٢)</sup> \*  
 فَأَخَذَ مَعَهُ فِي التَّلَطُّفِ وَالتَّعَطُّفِ \* وَبَذَعَ عَنْهُ التَّصَلُّفَ<sup>(١٣)</sup> وَالتَّعَسُّفَ<sup>(١٤)</sup> \*  
 فَلَمَّا خَبِدَتْ جَدْوَتُهُ<sup>(١٥)</sup> \* وَأَنْسَتْ جَفْوَتُهُ \* قَالَ عَلِمَ اللَّهُ مَا بِي أَنْ

هو بين العرب والمبني فهو الاسم قبل التركيب فانه لا يُحْكَمُ له بالاعراب لعدم العامل .  
 ولا بالبناء لعدم الموجب \* واما ما يُعَرَّبُ اصله ويُنْبئُ فرعة فهو نحو حنظل . فانه مبني  
 واصله معرب لانه معدول عن صيغة معربة كخادمة ونحوها \* واما ما يُنْبَعُ من الصرف  
 مفردة وجمعة فهو نحو عذراء فانها ممتنعة وكلنا جمعها عناري \* واما ما يُثْنَاهُ زوائد  
 فهو مُحْدَوِدَانِ مثنى مُحْدَوِدَةٍ . فانها تسعة احرف منها ثلثة اصول وهي الحاء والذال  
 والباء والسنة الباقية زوائد \* واما ما لا يبقى منه الا اصل واحد فهو ف . فان اصله فَوْه  
 حُذِفَ الواو والهاء وعُوْضَ عنها بالميم فلم يبق من اصوله الا الفاء \* واما مسئلة الاربعة  
 الاحرف ففي نحو ضربوا الرجل . فان الواو والالف التي بعدها وهمزة الوصل يسقطن  
 رأساً . ولام التعريف تُدْغَمُ في الراء فلا يُلْقَظُ بواحدةٍ منهن \* واما طرق الاعلال فهي  
 اربعة احدها القلب كما في نحو قام . والثاني الحذف كما في نحو يَعد . والثالث الإسكان كما  
 في نحو يري . والرابع النقل كما في نحو يبيع

١ سكت سكوتاً طويلاً

٤ الاراضي الغليظة

٢ سكن وتفاوت

٢ العجز

٥ المضى . وهو يقلب على رُحْلٍ

٥ العام الذي ياتي بعد العام القادم

٦ اي صوت ذكر الضفادع

٨ لم يمكن

١١ اسم شجر يعلق به الحرباء وقد مر ذكره

١٠ يحف

١٢ الفكر والحكم

١٢ هي عروق في القلب يقال ان الرحمة تكون بها

١٥ حجرة

١٤ ضد الرفق

صاحبك



أُرْتِجَ عَلَيَّ<sup>(١)</sup> \* فِي مَا أَلْقَى إِلَيَّ \* وَلَكِنْ أَنْ يَتَدَدَّ<sup>(٢)</sup> ذَلِكَ فَتَسْقُطَ حُرْمَتِي \*  
وَيَنْصَرَفَ النَّاسُ عَنْ تِكْرِمَتِي \* فَاِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْبَلَ هَذَا الطَّلَسَانَ مِنِّي \*  
وَتَكْنُمَ هَذَا الشَّأْنَ عَنِّي \* قَالَ لَا خَوْفَ \* أَنِي أَوْفَى مِنْ عَوْفٍ \* وَحَاشَا لِلَّهِ  
أَنْ أَنْتَ لَكَ سِرًّا \* أَوْ أَغِيْطُ<sup>(٣)</sup> مِنْكَ بَرًّا \* ثُمَّ خَرَجَ بِمِيسَ فِي طَلَسَانِهِ<sup>(٤)</sup>  
كَالْعُطْبُولِ<sup>(٥)</sup> \* وَهُوَ يَقُولُ  
قُلْ لِمَنْ شِئْتَ فِي الْعِرَاقَيْنِ<sup>(٦)</sup> إِنِّي قَدْ حَبَانِي الْإِمَامُ بِالطَّلَسَانَ

١ يقال أُرْتِجَ عَلَيْهِ بَصِيفَةُ الْمَجْهُولِ إِذَا اسْتَغْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ٢ يشيع  
٣ هو عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمِ الشَّيْبَانِيِّ كَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ قَدْ غَضِبَ عَلَى مَرْوَانَ الْقَرْظِيْنَ زَيْنَاعٍ  
وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَعْنُوهُ حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ . وَكَانَ مَرْوَانَ قَدْ أَجَارَ خُجَاعَةَ بِنْتَ عَوْفٍ  
وَأَقْنَدَاهَا مِنْ عَمْرُو بْنِ قَارِبٍ وَذُوْأَبِ بْنِ أَسْمَاءَ بِمَاتِهِ مِنَ الْإِبِلِ وَاتَى بِهَا إِلَى بَيْتِ أَيْبَاهَا  
عَوْفٍ . وَكَانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ بِلَيْثِ بْنِ مَالِكٍ فَاتُ فَاخْذَتْ بِنُوعِيسَ خَيْلًا وَاسْلَابَةً وَمَالُوا  
إِلَى خَبَائِثِهِمْ فَاخْذُوا أَهْلَهُ وَسَبَّوْا أَمْرَانَهُ خُجَاعَةَ بِنْتَ عَوْفٍ . وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهَا مِنْهُمْ عَمْرُو  
وَذُوْأَبِ . فَلَمَّا أَتَى بِهَا مَرْوَانَ إِلَى بَيْتِ أَيْبَاهَا عَوْفٌ جَاءَ رَسُولُ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ بِطَلَبِ مَرْوَانَ  
فَقَالَ عَوْفٌ لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ فَاتُ ابْنَتِي قَدْ أَجَارَتُهُ . فَلَمَّا عَادَ الرَّسُولُ قَالَ عَمْرُو إِنِّي  
أَضَعُ يَدِي فِي يَدَيْهِ وَتَكُونُ بِيَدِكَ بَيْنَهُمَا فَاجَابَهُ وَمَضَى مَرْوَانَ إِلَى الْمَلِكِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ  
وَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا . فَعَنَّا عَنْهُ عَمْرُو فَضْرِبَ الْمَثَلَ فِي وِفَاءِ عَوْفٍ . وَهَذَا عَوْفٌ هُوَ الَّذِي  
ضَمِنَ الْمَهْلِلُ بْنُ رَبِيعَةَ حِينَ وَقَعَ فِي اسْرِ الْحَرْثِ بْنِ عَبَادِ الْبُشْكَرِيِّ وَكَانَ الْحَرْثُ لَا يَعْرِفُهُ  
وَيَتَلَفَّى عَلَى بَرَاذِهِ لِيَقْتُلَهُ بَنَارُ أَبُو نُجَيْمٍ الَّذِي قَتَلَ الْمَهْلِلُ كَمَا مَرَّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْحَلِيَّةِ .  
فَقَالَ الْمَهْلِلُ هَلْ أَدْلَكَ عَلَى الْمَهْلِلِ وَتُطْلِقُنِي مِنْ اسْرِكٍ قَالَ نَعَمْ . فَقَالَ لَا تَطْيِبْ نَفْسِي إِلَّا  
أَنْ يَضْمَنَ لِي عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمٍ . فَلَمَّا ضَمِنَ لَهُ عَوْفٌ قَالَ أَمَا الْمَهْلِلُ . فَوَفَّى لَهُ عَوْفٌ بِالضَّمَانِ وَلَمْ  
يَكُنْ الْحَرْثُ مِنْ قَتْلِهِ فَاطْلَقَهُ

٤ أَفْشَى  
٦ المَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الْخَلْقِ

٦ بَيْل

٥ أَحْمَدُ

٨ الْكَوْفَةُ وَالْبَصْرَةُ

مَأْرَبٌ لِحَافَةٍ<sup>(١)</sup> مِنْ حَرِيصٍ رَامَ بِالطَّلَسَانِ طَيَّ لِسَانٍ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ سَهِيلٌ فَلَمَّا فَاءَ<sup>(٣)</sup> الشَّيْخَ إِلَى فُسْطَاطِهِ<sup>(٤)</sup> \* وَعَلِمُوا بِمَا كَانَ مِنْ تَبْرِيزِ  
 وَاشْتَطَاطِهِ<sup>(٥)</sup> \* وَانْخِذَالَ صَاحِبِهِ وَانْخِطَاطِهِ \* بَاءً<sup>(٦)</sup> وَ<sup>(٧)</sup> لَهُ بِحَقِّ الزَّعَامَةِ \*  
 وَبَوَّاهُ<sup>(٨)</sup> ذِرْوَةَ<sup>(٩)</sup> الْكَرَامَةِ \* فَلَيْثَ فِي صُحْبِهِمْ أَيْامًا \* لَا تَجْتَمِعُ<sup>(١٠)</sup> نَفَقَةٌ وَلَا  
 طَعَامًا \* حَتَّى إِذَا أَرَمَعَ الْبَيْنَ<sup>(١١)</sup> \* ادَّجَّ<sup>(١٢)</sup> لَا كَسَدَ الْفَيْنِ \* وَهُمْ  
 يَفْدُونَهُ<sup>(١٣)</sup> بِسَوَادِ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ

## الْمَقَامَةُ الْخَامِسَةُ وَانْخِمْسُونَ

وَتَعَرَّفَ بِالْدِمِياطِيَّةِ

قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَبَّادٍ ازْمَعْنَا الشُّخُوصَ إِلَى دِمِيَاطٍ \* فِي رَكْبٍ مِنْ

- ١ المأرب الحاجة والحفاوة العناية بامر الرجل وأكرامه . وهو مثل يضرب لمن يكرمك
  - ٢ كناية عن كم الحديث ٣ رجع
  - ٤ الفسطاط بيت كبير من الشعر ٥ سيقه ونجاوزه الحمد
  - ٦ افروا ٧ الرئاسة ٨ أطوه
  - ٩ أعلى مكان ١٠ يتكلف ١١ عزم عليه
  - ١٢ سار من آخر الليل ١٣ الفين الحداد . وسعد اسم رجل كان حداداً من الاعجم
- يدور في مخاليف البين يعمل لهم في صناعتهم . فكان اذا كسد عمله قال اما خارج غدا فن  
 كان عنده عمل اناه يولي عمله قبل انصرافه . وكان ذلك دأبه حتى ضربوا به المثل في  
 الكذب وقالوا اذا سمعت بسرى سعد الفين فانه مصبح . وسهيل يقول هنا ان الشيخ بلما  
 عزم على الرحيل رحل بالحقبة لا كعزم سعد الفين الباهل ١٤ اي يقولون له نفديك

الأنباط <sup>(١)</sup> \* فأعدّ ذنا النواطق <sup>(٢)</sup> والصوامت <sup>(٣)</sup> \* وأغذّ ذنا <sup>(٤)</sup> حتى كلّت بنا  
 الشوامت <sup>(٥)</sup> \* وما زلنا نطأ الوعث <sup>(٦)</sup> والجدد <sup>(٧)</sup> \* حتى افضينا <sup>(٨)</sup> الى البلد \*  
 فدخلناه على كل طلوح <sup>(٩)</sup> \* وقد دلّكت <sup>(١٠)</sup> دلوح <sup>(١١)</sup> \* وأغبرّ لوح  
 اللوح <sup>(١٢)</sup> \* فلما انجابت وعتاء <sup>(١٣)</sup> الخلم <sup>(١٤)</sup> \* وانجلت أغتاء <sup>(١٥)</sup> الرهج <sup>(١٦)</sup> \*  
 برزنا نجر الأردية \* حتى مررنا ببعض الأندية \* وإذا الخزامي ورجب \*  
 نلها امرأة بادية <sup>(١٧)</sup> الحذب \* منادية بالحرب \* فتقدّم رجب  
 كالآبهم <sup>(١٨)</sup> \* وهو قد بسرّ وتجم <sup>(١٩)</sup> \* كأنه من جنّ جيم <sup>(٢٠)</sup> \* وقال  
 حيّ الله السادة الذين يجهون الحقيقة <sup>(٢١)</sup> \* وينسلون الوديقة <sup>(٢٢)</sup> \*  
 ويسوقون الموسيقى <sup>(٢٣)</sup> \* أن أمراي هذه عجوز حمقاء \* قرّنع خرقاء <sup>(٢٤)</sup> \*

- ١ هم قوم يتزلون بالبطائح بين العرافين ٢ كناية عن النخل والجمال  
 ٣ كناية عن الدنانير والدراهم ٤ اسرعنا  
 ٥ قوائم المطايا ٦ الأرض اللينة ٧ الأرض الصلبة  
 ٨ انتهينا ٩ يقال بعيرٌ طلوح إذا اعيأه السفر  
 ١٠ غريت ١١ من أسهاء الشمس ١٢ الجوّيين السماء والأرض  
 ١٣ مشقة ١٤ أن يشتكي الرجل عظامه من طول المشي والتعب  
 ١٥ جمع غتاء وهو ما يجمله السيل من الفخخ ونحوه يريد به ما يلصق بالبدن من الهباء على  
 اثر العرق ١٦ الغبار ١٧ ظاهرة  
 ١٨ المجنون ١٩ عيس ٢٠ كلع وانقبض  
 ٢١ مكان يوصف بكثرة الجن ٢٢ ما تحقّ حمايته  
 ٢٣ يسرعون العدو ٢٤ أي في الوديقة وهي شدة الحرّ  
 ٢٥ الأبل المأخوذة في الغارة أي أنهم يسوقونها بالرفق لعدم خوفهم من يلحقهم من اربابها  
 وكال ذلك من امثال العرب ٢٦ بلهاء سئل عنها اعرابي فقال هي التي تكمل احدى عينيها  
 وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوباً ٢٧ لا تحسن العمل

مُنْهَلَةً <sup>(١)</sup>جِدْبَةً <sup>(٢)</sup>\* خَنْثَلَةً <sup>(٣)</sup>طُرْبَةً <sup>(٤)</sup>\* تُلْفَانِي <sup>(٥)</sup>بِلْمَةٍ <sup>(٥)</sup>يِيضًا \*  
وَبَشْرٍ <sup>(٦)</sup>سُودًا \* وَعَيْنٍ صَفْرًا \* وَنَكْهٍ دَفْرًا <sup>(٧)</sup>\* تَوْشِكُ أَنْ تَأْكُلَ  
الْبَعِيرَ \* وَتَشْرَبَ الْغَدِيرَ \* وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ بَذِيَّةٌ <sup>(٨)</sup>اللِّسَانِ \* عَرِيَّةٌ مِنْ  
الْإِحْسَانِ \* لَا تَذْكُرُ حُرْمَةً \* وَلَا تَشْكُرُ نِعْمَةً \* تَهْرُ كَالْكَلَابِ \* وَتَعْوِي  
كَالذِّئَابِ \* إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا لَطَمَتْ \* وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهَا رَجَمَتْ \*  
تَشْدَحُ <sup>(٩)</sup>بُظْفِرٍ كَالْخَلْبِ <sup>(١٠)</sup>\* وَتَنْهَشُ <sup>(١١)</sup>بِنَابِ كِسْنَانٍ <sup>(١٢)</sup>فَعَضْبٍ \* وَلَقَدْ  
كَانَتْ تَلِيطُ بِكُفِّهَا \* فَصَارَتْ تَلُطُسُ <sup>(١٣)</sup>بِحَنْفِهَا \* وَكَانَتْ تَخْفِي الدَّخُولَ  
إِلَى الدَّارِ \* فَصَارَتْ تَمْنَعُنِي الْمَيِّتَ حَوْلَ الْجِدَارِ <sup>(١٤)</sup>\* وَقَدْ مَنَيْتُ <sup>(١٥)</sup>مِنْهَا  
بِالدَّاءِ الْعِيَاءِ <sup>(١٦)</sup>\* وَالْدَاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ \* إِنْ هَمَّ بُطْلَاقُهَا \* عَجَزْتُ عَنْ  
صَدَاقِهَا \* وَإِنْ تَكَلَّفْتُ عَلَيْهَا الْجَلْدَ \* فَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ <sup>(١٧)</sup>\* فَثَارَتْ  
تِلْكَ الْمَرْأَةُ السَّفِيهَةُ \* وَقَالَتْ يَا لِلْعَضِيهَةِ <sup>(١٨)</sup>\* قَدْ هَتَكَ <sup>(١٩)</sup>هَذَا الْوَعْدَ <sup>(٢٠)</sup>

- |    |   |    |   |    |  |
|----|---|----|---|----|--|
| ١  | مُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ  | ٢  | سَمِينَةٌ هَوَّجَاءُ                            | ٣  | عَظِيمَةُ الْبَطْنِ                          |
| ٤  | عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ   | ٥  | الشَّعْرُ الْمَجَاوِزُ شَعْبَةَ الْأُذُنِ       | ٦  | ظَاهِرُ الْمَجْلَدِ                          |
| ٧  | مَنْثَنَةٌ  | ٨  | فَاحِشَةٌ                                       | ٩  | تَشَقُّ                                      |
| ١٠ | ظَفَرُ السَّبْعِ وَالطَّائِرِ   | ١١ | تَعْضُشٌ  | ١٢ | هُوَ رَجُلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ        |
|    | يَعْلُ الْأَسِنَّةَ   | ١٣ | تَقْصِرُ  | ١٤ | حَاطَتْ الْبَيْتَ                            |
| ١٥ | بَلِيَّةٌ   | ١٦ | الَّذِي يَعْجِزُ الطَّيِّبُ عَنْهُ              | ١٧ | شَطْرُ يَمِينٍ لِلنَّابِغَةِ الذِّيَابِيَّةِ |
|    | حَيْثُ يَقُولُ  |    |   |    |  |
|    | تَبَيَّنْتُ أَنَّ أَبَا فَابُوسٍ أَوْعَدَنِي  |    | وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ       |    |  |
| ١٨ | الْعَضِيَّةُ الْكَذِبُ وَالْبَهْتَانُ وَهِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ التَّعْجِبِ |    |   |    |  |
| ١٩ | شَقٌّ   | ٢٠ | الرَّجُلُ الَّذِي يَخْدُمُ النَّاسَ بِطَعَامِهِ |    |  |

أستاري \* حتى كأنه جرّدي من أطاري <sup>(١)</sup> \* وبلك يا أنفس <sup>(٢)</sup> \* يا أبنت  
 الفأنفس <sup>(٣)</sup> \* أما تذكر عيبك \* ورّيبك \* وشؤمك \* ولؤمك \*  
 وفافتك <sup>(٤)</sup> الهدفة <sup>(٥)</sup> \* وأسالك <sup>(٦)</sup> الهرقة \* تاتيني كل يوم بمعتبة \* وما  
 في يدك عنظبة <sup>(٧)</sup> \* ثم تجلس على التكرمة <sup>(٨)</sup> \* وانت شاخ <sup>(٩)</sup> الهرثة <sup>(١٠)</sup> \*  
 فتأخذني الأمر والنهي \* والإيجاب والتّني \* ونقول يا حبذا الإمارة \* ولو  
 على البحارة <sup>(١١)</sup> \* وزوج من عود \* خير من القعود <sup>(١٢)</sup> \* ساء ما نتوهم \*  
 وشاء وجهك الادم <sup>(١٣)</sup> \* وليت شعري ما أصنع برجل أبرد من  
 عبقر <sup>(١٤)</sup> \* وأذل من فقع يقرقر <sup>(١٥)</sup> \* ليس له ثاغية <sup>(١٦)</sup> \* ولا راغية <sup>(١٧)</sup> \*  
 ولا عنك حصص <sup>(١٨)</sup> \* ولا بضض <sup>(١٩)</sup> \* وهو على ذلك أظلم من

- ١ اثوابي البالية . اي انه قد ابان للناس هيئتها وصفاتها حتى كأنه قد اقامها عريانة امامهم
- ٢ ابن الآمة      ٣ الذي ابوه عبد      ٤ ففرك
- ٥ المملصة بالتراب      ٦ ثيابك البالية      ٧ جراحة
- ٨ الوسادة      ٩ مرتفع      ١٠ السواد الذبي بين متخري
- الكلب اي شاخ الانف . وهو من باب الاستعارة بالكناية لانها شبهت بالكلب تشبيها مضمرا  
 ثم اثبتت له الهرثة التي هي من لوازم الكلب      ١١ مثل
- ١٢ مثل اصله ان ذا الاصع العدواني كان له اربع بات وكان لا يزوجهن . فمست كل واحدة  
 منهن زوجا على صفة نعيمها حتى افضت النوبة الى الصغرى فقالت زوج من عود خير من  
 القعود . ولذلك حديث طويل لا موضع له هنا . وهذه المرأة تروي عن الرجل انه يقول ذلك  
 معرضا بانه لو لم يتزوج بها لم يجد رجلا يقبلها لسوء حالها فكادت قاعدة عن الزواج لا محالة
- ١٣ اي فجة الله      ١٤ حب البرد . وهو مثل      ١٥ النقع الكماء البيضاء الرخوة .  
 والفرقر القاع الاملس . يضرب بها المثل في الذل لان ليس لها اصل ولا اغصان ولا تزال  
 المواتي تدوسها حتى تندرس تحت ارجلها      ١٦ فجة
- ١٧ ناقة      ١٨ نهات      ١٩ رشح ماء . وهما مثلان يضربان

الْحَبَقَانُ <sup>(١)</sup> \* وَأَنْقَضُ مِنَ الزَّبْرِ قَانُ <sup>(٢)</sup> \* يُشَيِّبُ بِالْمَلَامِظِ وَاللَّوَاظِ <sup>(٣)</sup> \*  
 وَهُوَ أَفْجَحُ مِنَ الْمَجَاحِظِ <sup>(٤)</sup> \* وَيَدَّعِي بِيَدَاهُ أَبْنُ جُمَاعَةٍ \* عَلَى بَلَاهَةِ بَنِي  
 خُرَاعَةٍ \* وَيَقْدِفُ بِهَجْوِ جَرُولٍ \* وَلَا يَعْرِفُ آدَبَ الْأَخْطَلِ <sup>(٥)</sup> \* وَلَكِنْ قَدْ

لَمْ يَلِسْ عِنْدَهُ تِي \* ١ هُوَ رَجُلٌ يَضْرِبُ بِهَ الْمَثَلُ فِي الظُّلَمِ  
 ٢ الْقَمَرُ . وَهُوَ مِثْلُ إِضْيَا ٣ التَّشْيِيبُ التَّغْزُلُ بِالنِّسَاءِ . وَالْمَلَامِظُ مَا حَوْلَ الشَّيْئَيْنِ .  
 وَاللَّوَاظُ كِتَابَةٌ عَنِ الْعِيُونِ . تَرِيدُ أَنْ يُلْهَجَ بِحَبِّ ذَوَاتِ الْمَجَالِ  
 ٤ هُوَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ مِنْ مَحْبُوبِ الْكِنَانِيِّ الْبَصْرِيِّ . كَانَ مَشُوعَ الْخَلْقَةِ فَبَجَّ الْمَنْظَرُ حَتَّى قَالَ  
 فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

لَوْ بَمِخْخِ الْخُتَيْرِ مَسْحًا ثَانِيًا مَا كَانَ الْأَدُونُ قَبْجَ الْمَجَاحِظِ  
 قَالَ الْمَجَاحِظُ مَا أَخْجَلَنِي أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا امْرَأَةً أَخَذَتْ يَدِي إِلَى تَجَارٍ وَقَالَتْ مِثْلُ هَذَا  
 وَمَضَتْ . فَبَيْتٌ مَبْهُوتًا مِنْ ذَلِكَ وَسَأَلَتْ التَّجَارَ فَقَالَ هَذِهِ امْرَأَةٌ أَنْتِ الَّتِي مِنْذُ سَاعَةٍ وَطَلَبْتَ  
 أَنْ أَصْنَعَ لَهَا صُورَةَ شَخْصٍ مَرْعَبَةٍ تُخَوِّفُ وَلَدَهَا بِهَا إِذَا بَكَى . فَقُلْتُ لَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ هَذَا  
 فَقَالَتْ أَمَا أَقْدَمَ لَكَ مَثَلًا ثُمَّ مَضَتْ وَأَنْتِ بِكَ . وَمَا يُحْكِي عَنْهُ أَنْ غَلَامًا لَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا  
 فَرَأَاهُ يَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ فَقَالَ مَا بِكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ قَدْ وَجَدْتُ نَفْسِي أَنْتِي صَرْتَ هَذَا  
 لِلنَّاسِ فَأَمَّا ادْعُو إِلَى اللَّهِ أَنْ يَصْلَحَ مَا بِي مِنَ الْعِيُوبِ . فَقَالَ ابْسِرْ عَلَيْهِ أَنْ يَصْنَعَكَ جَدِيدًا .  
 وَكَانَتْ وَفَانَتْ فِي الْبَصْرِ بِالنَّالِخِ سَنَةً مَائَتَيْنِ وَخَمْسَ وَخَمْسِينَ

• أَمَّا ابْنُ جُمَاعَةٍ فَهُوَ ابْنُ بَنِي يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ زُرَّارَةَ الْهَلَالِيِّ . وَجُمَاعَةُ أُمُّهُ وَهِيَ بِنْتُ  
 جُثَمِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْخُزُرِجِ وَكَانَتْ تُعْرِفُ بِالْقُرَيْيَةِ وَهُوَ  
 يُنْسَبُ إِلَيْهَا لِشَهْرِيهَا . كَانَ مَعْدُودًا مِنَ خُطَبَاءِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ بِالنِّصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ . قِيلَ  
 أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمُجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ التَّقْفِيِّ فَقَالَ لَهُ الْمُجَّاجُ أَخْبِرْنِي عَا اسْأَلُكَ عَنْهُ فَقَالَ سَلْ مَا  
 أَحْبَبْتَ . قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ أَعْلَمُ النَّاسَ بِحَقِّهِ وَبِاطِلِهِ . قَالَ فَاهْلُ الْخِجَارِ  
 قَالَ اسْرِعِ النَّاسَ إِلَى فِتْنَةٍ وَاتَّجَزَّهْمُ فِيهَا . قَالَ فَاهْلُ الشَّامِ قَالَ أَطْوَعُ النَّاسَ لِحُلَاثِهِمْ .  
 قَالَ فَاهْلُ مِصْرَ قَالَ عَيْدٌ مِنْ غَلَبٍ . قَالَ فَاهْلُ الْبَحْرَيْنِ قَالَ نَيْيَطُ اسْتَعْرَبُوا . قَالَ  
 فَاهْلُ عُثْمَانَ قَالَ عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا . قَالَ فَاهْلُ الْمَوْصِلِ قَالَ اشْبَعِ الْفَرَسَانِ وَأَقْبِلْهُمَا لِلْأَقْرَانِ .  
 قَالَ فَاهْلُ الْيَمَنِ قَالَ أَهْلُ سَعْدٍ وَطَاعَةٌ وَلِزُومُ لِلْجُمَاعَةِ . قَالَ فَاهْلُ الْيَمَامَةِ قَالَ أَهْلُ بَأْسٍ

شديد وشتر عنيده . قال اخبرني عن العرب قال سل ما بذلك . قال كيف قرّيش قال اعظمها احلامًا واكمها مقامًا . قال فبنو عامر بن صعصعة قال اطولها رماحًا وانعمها صباحًا . قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس واكمها مغارس . قال فتقيف قال اكرمها جدودًا واكثرها وفودًا . قال فبنو زيد قال الزمها للرايات وادرکها للثارات . قال فتفصاعة قال اعظمها اخطارًا وابعدها آثارًا . قال فالانصار قال اثبتها مقامًا واكمها آيًّا . قال فقيم قال اظهرها جلدًا واثراها عددًا . قال فبكر بن وائل قال اثبتها صفوقًا واحدها سيوقًا . قال فعبد التيس قال اسبقها الى الغايات واضربها تحت الرايات . قال فبنو اسد قال اهل عدية وجلد وعسر ونكد . قال فلخير قال ملوك وفيهم نوك . قال فنجلم قال يوقدون الحرب ويسعرونها ويلقيونها ثم يهرّونها . قال فبنو الحرث قال رعاة القديم وحمّاة المحرم . قال فبنو عك قال ليوث جاهدة في قلوب فاسدة . قال فنغلب قال يصدقون ضربًا ويسعرون حربًا . قال فغسان قال اكرمها حسبًا واثبتها نسبًا . قال فاخبرني عن مآثر العرب قال حبر ارباب الملك . وكنة لباب الملوك . ومذحج اهل الطعان . ومهملان احلاس النخل . والازد آساد الناس . قال فاخبرني عن الارضين قال سل . قال كيف الهند قال بحرهما درّ وجبلها ياقوت وشجرها عود . قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاحد . قال فعمان قال حرّها شديد وصيدها عنيد . قال فالبحران قال كناسة بين المصريين . قال فالعين قال اصل العرب واهل البيوت والحسب . قال فمكة قال رجالها علماء حفاة ونسائوها كساء عراة . قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها وظهر منها . قال فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرّها شديد . قال فالكوفة قال ارتفعت عن حرّ البحر وسفلت عن برد الجبال . قال فواسط قال جنة بين حمّاة وكنة . قال وما حمايتها وكنتها قال البصرة والكوفة فحسدانها ودجلة والزاب فيضان الخمر عليها . قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس . قال فما آفة الحلم قال الغضب . قال فما آفة العقل قال العجب . قال فما آفة العلم قال النسيان . قال فما آفة العطاء قال المنّ . قال فما آفة الكرام قال معاشره اللئام . قال فما آفة الشجاعة قال البغي . قال فما آفة العبادة قال النور . قال فما آفة الذهن قال حديث النفس . قال فما آفة الحديث قال الكذب . قال فما آفة المال قال سوء التدبير . قال فما آفة الكامل من الرجال قال الفقر . وكان مع ذلك أميًا لا يعرف القراءة وكانت وفاته سنة اربع وثمانين للهجرة

واما بنو خزاعة فهم حي من الأزد يُوصفون بالبلاهة . قيل ان عروة بن الورد العسبي كان في بعض اسفاره قدنا من منازل هذيل ليلاً واوقد ناراً . ثم خاف على نفسه ان يُقصد فدفع النار ثم صعد الى شجرة واخفى بها . وجاء قوم من الحي على النار فلم يجدوا احداً . فوقف رجل منهم على فرسه فوق موضع النار وقال قد رأيت في هذا الموضع ناراً . فنزل رجل منهم واختر شيئاً فلم يصل الى النار . فاقبلوا على الرجل يلومونه ويقولون قد كذبتك عينك فاتبعنا في هذا الليل . فقال اغثفروها فان العين كذوب . ثم انصرفوا . قال عروة فتبعت الرجل حتى انتهى الى بيتي ودخلت الى كسر البيت فاخفيت فيه . ثم خرج الرجل لحاجة فجاء رجل اخر وخلا بزوجته وانا انظر اليهما . ثم قدمت له لبناً فشرب وانصرف . وعاد الرجل بعد ذلك واخذ قصعة اللبن ليشرب فقال اني اجد في هذا اللبن ريح رجل . فقالت واني رجل يدخل بيتك وجعلت تلومه على ظني فاستقرت نفسه وأوى الى فراشه . قال فتبعت الى الفرس فضربت برجله واضطرب . فثار الرجل وخرج فاخفيت منه فلم يجد احداً . وجعلت المرأة تلومه فاطمان وعاد الى فراشه . فركبت الفرس وانطلقت يوركضاً واذا الرجل قد لحقني على فرسي له . فلما ابعدنا عن الايات وقفت وقلت له ايها الرجل لو عرفتنى لم تُقدم علي انا عروة بن الورد . وقد رأيت منك الليلة عجباً فاخبرني عنه وانا اردُ فرسك عليك . قال وما ذاك قلت جئت مع قومك حتى ركزت رحلك في موضع النار التي اوقدتها ثم اثنت عن رايك . ثم شممت ريح الرجل في انائك وصدقت في ذلك ثم غالتك المرأة فاثنت . ثم انتبهت من اضطراب فرسك وحذرت عليه ثم غالتك ايضاً فاثنت . وقد رايتك في كل ذلك من اكل الناس عتلاً ولكنك ترجع في الحال . فتبسم وقال اما الاولى فن قتل اعمى هذيل . واما الثانية فن قتل اخوالي خزاعة والعرق دساس ولولا ذلك لم بقدر علي احد من العرب . فخذ الفرس بارك الله لك فيه فاني لا آخذ منك بعد هذا

واما جرول فهو المعروف بالمحطبة قيل له ذلك لنصر قاتمته . وهو جرول بن أوس بن مالك من بني مضر بن نزار . وكان قبيح المنظر دني النفس بخيلاً . قال ابو عبيدة بخلاء العرب اربعة وهم المحطبة وحبيد الارقط وابو الأسود الدؤلي وخالد بن صفوان . كان المحطبة هجاء خبيث اللسان فلما يسلم احد من هجوه . هجا امه وبنوه وزوجته وفي ذلك يقول



جَرَى الْقَلَمُ <sup>(١)</sup> \* وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ <sup>(٢)</sup> \* قَالَ فَتَارَ الشَّيْخُ كَمَنْ مَسَّهُ  
الْجُنُونُ \* وَدَارَ حَوْلَهَا كَالْمَجْنُونِ <sup>(٣)</sup> \* وَقَالَ يَادَارِ <sup>(٤)</sup> \* أَمَا أَكْتَفَيْتَ بِفَعْلِكَ \*  
مَعَ بَعْلِكَ \* الَّذِي وَطِئْتَهُ بِفَعْلِكَ \* حَتَّى تُتَعَرَّضِيَ لِي بِجَهْلِكَ <sup>(٥)</sup> \* وَتُخَيِّبَنِي  
بِعَارِ اهْلِكَ \* إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَتَنْدَلَاقَيْتَ إِعْصَارًا <sup>(٦)</sup> \* وَرُبَّ قَرَارَةٍ تَسْفَهَتْ  
قَرَارًا <sup>(٧)</sup> \* ثُمَّ أَفْتَحْهَمَا فَانْدَفَعَتْ \* وَرَفَسَهَا فَانْصَرَعَتْ \* ثُمَّ قَامَتْ

لَا أَحَدًا إِلَّا مِنَ حُطْبَيْهِ هَجَا بَنِيهِ وَهَجَا الْمُرِيَّةَ  
ثُمَّ هَجَا نَفْسَهُ أَيْضًا . وَذَلِكَ أَنَّهُ التَّمَسَّ ذَاتَ يَوْمٍ أَنْسَانًا يَهْجُوهُ فَلَمْ يَجِدْ . وَضَاقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ  
فَجَعَلَ يَقُولُ

أَبْتَ شَتَائِي الْيَوْمَ الْأَتَكَلَّمَا بِسَوْءٍ فَا ادرِيسَ لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ  
وَجَعَلَ يَرُدُّ هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَرَى أَحَدًا حَتَّى مَرَّ عَلَى حَوْضٍ مَاءٍ فَرَأَى وَجْهَهُ فِيهِ فَقَالَ  
أَرَى لِي وَجْهًا شَوْءَ اللَّهِ خَلَنَّهُ فَفَتَحَ مِنْ وَجْهِهِ وَفَتَحَ حَامِلُهُ  
وَلَهُ فِي الْهَجَاءِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ لَا مَوْضِعَ لَذِكْرِهَا هُنَا

وَأَمَّا الْأَخْطَلُ فَهُوَ غِيَاثُ بْنُ الْغَوْثِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ طَارِقَةَ التَّغْلِبِيِّ . قِيلَ لَهُ الْأَخْطَلُ  
لَا سِرَاحَ كَانَ فِي أَذُنَيْهِ . وَقِيلَ لَأَنَّ عُنْبَةَ بْنَ الْوَعْلِ التَّغْلِبِيَّ اتَى قَوْمَهُ بِسَاطِمٍ فِي حَالَةٍ فَجَعَلَ  
غِيَاثٌ يَتَكَلَّمُ وَهُوَ غَلَامٌ فَقَالَ عُنْبَةُ مَنْ هَذَا الْغَلَامُ الْأَخْطَلُ أَيْهِ السَّنِيهِ فَلَتَبَّ بِالْأَخْطَلِ .  
وَكَانَ الْأَخْطَلُ مُعَاصِرًا لِلْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ وَكَانَ بَعْدَ مِنْ طَبَقَتِهِمَا فِي الشَّعْرِ بَلْ كَانَ بَعْضُهُمْ  
بِفَضْلِهِ عَلَيْهِمَا . قِيلَ سُئِلَ عَنْهُ حِمَادُ الرَّائِيَّةِ فَقَالَ مَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ رَجُلٍ حَبَّبَ شَعْرَهُ الْيَوْمَ  
النَّصْرَانِيَّةَ . وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَخْطَلُ كَانَ مِنْ نَصَارَى التَّغْلِبِيِّينَ . وَكَانَ الْأَخْطَلُ مُهَذَّبَ  
الشَّعْرِ نَفِي الْعِبَارَةِ يَهْجُو هَجْوًا الْيَمَّا وَلَكِنَّهُ يَغْفُ فِيهِ عَنْ فَحْشِ الْكَلَامِ وَيُغَيِّرُ حِفْظَ الْأَدَبِ .  
وَكَانَ يَقُولُ إِنِّي مَا يَهْجُو أَحَدًا قَطُّ بِمَا تَسْتَحْيِي الْعِذْرَاءُ فِي خَدْرِهَا إِذَا انْشَدَتْ أَبَاهُ

- ١ مثلٌ يُضْرَبُ فِي نَفْوَذِ الْأَمْرِ وَفَوَاتِهِ      ٢ مثلٌ آخِرُ  
٣ الدُّوَلَابُ      ٤ بِأَمْتِنَةٍ      ٥ بِنَاءٌ عَلَى أَنَّهُ هُوَ أَبَوُ الرَّجُلِ  
٦ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تُثِيرُ الْغُبَارَ كَالْعُمُودِ . وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْعَتْرِ بِنَفْسِهِ إِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ أَشَدُّ  
مِنْهُ      ٧ الْفَرَارِ صَفَتْ مِنَ الْغَلَمِ قَصِيرَ الْأَرْجْلِ قَبِيحَ الصُّورِ وَالْقَرَارَةُ

فَوَقَّعَتْ \* وَهِيَ تَشْتِمُ بِكُلِّ شَفَّةٍ وَلِسَانٍ \* وَتَبْرُبُ بِمَا لَا يَفْهَمُهُ إِنْسٌ وَلَا  
جَانٌ \* فَأَضْحَكَتِ الْقَوْمَ كَمَا أَضْحَكَ الصَّحَابَةَ نُعَيْمَانٌ <sup>(١)</sup> \* أَوْ الْهَدَّ هُدُ جُنُودَ  
سُلَيْمَانَ <sup>(٢)</sup> \* فَقَالَ الشَّيْخُ لِصَاحِبِهَا طَلَّقْهَا بَتَاتَا \* لَا جَمَعَ اللَّهُ لَهَا شَتَاتَا \* وَعَلِيَّ

الواحدة منه . وقوله نسفَته أي دَعَتْ إلى السَّفَةِ وهو الحَنَفَةُ والطيش . وهو مثلٌ يُضْرَبُ  
لمن يتكلم بالخطأ بين القوم فيوافقونه عليه تشبيهاً بالقرارة التي إذا اضطربت ونثرت ينفرد  
القطيع كله بسببها

١ هو واحد الصحابة الذي مر ذكره في المقامة النعمانية . كان مزاحاً يضحكون منه كثيراً .  
وله نوادر منها أنه التقى يوماً بنوفل الزهرري الضرير . وكان نوفل يريد أن يستأجر بغلة  
لحاجبه فقال له وهو لا يعرفه يا أخي هل لك أن تنودني إلى الخان لاستأجر لي بغلة قال نعم  
وقاده حتى أتى به المسجد فدخل وقال بأعلى صوته مَنْ عِنْدَهُ بَغْلَةٌ يُؤْجِرُ فِي آيَاهَا . فزجره  
الناس وقالوا ويحك انت في المسجد . قال ومن قادي اليه قالوا نُعَيْمَانُ . فقال عليّ ان  
ظفرت به أن أشخ راسه بهذه العصا . فلما كان بعد أيام التقى يو نعيمان فقال له يا أبا السروس  
هل لك في نُعَيْمَانٍ قال نعم . قال هو في المسجد فاذهب معي اليه قال نعم . فذهب به حتى  
وقفه على الإمام وهو يصلي وقال هذا نُعَيْمَانُ فرفع عصاه ليضربه فصاحت به الجماعة  
ويلك هذا الإمام . فقال ومن قادي اليه قالوا نُعَيْمَانُ . فقال حسبي هذا . لا تعرضت له بعد  
اليوم . وله أحاديث كثيرة لا تُطِيلُ بذكرها

٢ يشير بذلك إلى قصة  
يتحدثون بها . زعموا أن الهدد قال يوماً لسليمان بن داود أريد أن تكون في ضيافتي يوماً .  
فقال أنا وحدي قال بل بالعسكر جميعاً في الجزيرة الغلانية يوم كذا . فحضر سليمان بجنوده  
إلى تلك الجزيرة فلم يجدوه . ثم أقبل وفي منقاره جرادة فالتقاها في البحر أمام سليمان  
واصحابه وقال كلوا من فائه اللحم فعليه بالمرق . فكان سليمان وجنوده يضحكون من ذلك  
حولاً كاملاً . وانشدوا

جَاءَتْ سُلَيْمَانَ يَوْمَ الْعَرَضِ هُدُهُ  
وَانْشَدَتْ بِلِسَانِ الْحَالِ قَائِلَةً  
لَوْ كَانَتْ يُهْدَى إِلَى الْإِنْسَانِ قِيمَتُهُ  
لَكُنْتُ أَهْدِي لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

تحصيل ما تخشى منه الأثقال<sup>(١)</sup> \* ولو كان الف ميتال \* فيها نشب<sup>(٢)</sup> أن  
 طلقها كما اشار \* واخذ الشيخ يطوف على القوم وهو يقول النار \* ولا  
 النار \* حتى اذا فرغ من مسعاها \* دفع اليها ضيغ<sup>(٣)</sup> مرعاها \* وقال  
 اذهبي فقد أينعت<sup>(٤)</sup> دوحة<sup>(٥)</sup> الصبر \* وتمتع الهتاض<sup>(٦)</sup> بالمجبر \* فقالت  
 هيلتكما الهوايل<sup>(٧)</sup> \* ولا بشرت بثلكما القوايل \* هذا ما وعد الرحمن وصدق  
 المرسلون \* وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون \* قد غم بخوضوا  
 ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون \* ولما أدبرت تلك  
 الدردريس<sup>(٨)</sup> \* اقبل الشيخ على القوم كالعنتريس<sup>(٩)</sup> \* وقال قد غبر<sup>(١٠)</sup>  
 من نوالكم قد غميلة<sup>(١١)</sup> \* لا تقضي أشكلك<sup>(١٢)</sup> \* فإما أن تستردوها \* أو  
 تزيدوها \* فرسخوا له بيالة وقالوا خذ من القطوف ما دنا \* وقل لن  
 يصيبنا إلا ما كتب الله لنا \* فانقلب لهما مجديهم \* مبتججا بر فديهم<sup>(١٣)</sup> \*  
 قال سهيل فلما بآء على حافرتيه<sup>(١٤)</sup> \* في أثر زافرتيه<sup>(١٥)</sup> \* تعقبته لأعرف  
 تلك الشهرة الطالق<sup>(١٦)</sup> \* فاذا هي أبنته العاتق<sup>(١٧)</sup> \* وهي قد نفضت عنها

- |                                    |                             |
|------------------------------------|-----------------------------|
| ١ اي المهر الذي يجب لها            | ٢ ليث                       |
| الحشيش . كفي به عن المال الذي جمعه | ٤ اثرت                      |
| ٥ شجرة                             | ٦ الكسبر                    |
| الناقذات اولادهن . وهو من امثالم   | ٨ العجوز الكبيرة            |
| ٩ الناقة العظيمة                   | ١٠ بقي                      |
| ١٢ حاجة                            | ١٣ نواهم                    |
| مثل                                | ١٥ عشرين . اي الرجل والمرأة |
| ١٦ اي العجوز المطلقة               | ١٧ الفتاة التي لم تتزوج بعد |

الهرم \* واستوت كبانة العلم<sup>(١)</sup> \* فجِبتُ من غرابة حاله \* وخِلابة<sup>(٢)</sup> محاله \* واعتنمتُ صحبةً الى أوانٍ ترحاله

## المقامة السادسة والخمسون

وتُعرف بالاسكندرية

حدّث سهيلُ بنُ عبادٍ قال نحونا<sup>(٣)</sup> الاسكندرية من القاهرة<sup>(٤)</sup> \*  
في عُرقٍ صاهرة \* فكنا نَقيلُ<sup>(٥)</sup> بياضَ اليوم \* ونستبدلُ السرى من  
النوم \* وبينما نحن في ليلةٍ كالحمة<sup>(٦)</sup> الاهداب \* حالكة<sup>(٧)</sup> الجلباب<sup>(٨)</sup> \*  
عرّضَ لنا شيخ<sup>(٩)</sup> أسود \* على جملِ أقود<sup>(١٠)</sup> \* فتواثب القوم اليه كبنات  
طبق<sup>(١١)</sup> \* وما ليثوا أن جاءوا به في الربق<sup>(١٢)</sup> \* فلما اسفر أبين ذكاه<sup>(١٣)</sup> \*  
وانتقب وجه الأفق بالآياء<sup>(١٤)</sup> \* تفرّستُ في اسيرنا الظلامي \* واذا هو  
شيخنا الخزامي \* وقد تلبّد عثنونه<sup>(١٥)</sup> كالثرب<sup>(١٦)</sup> \* وعليه خيعل<sup>(١٧)</sup>

- |    |   |    |                        |
|----|---|----|------------------------|
| ١  | جل يكثرفيه شجر البان ويقال له علم السعد | ٢  | خديفة                  |
| ٣  | قصدا                                    | ٤  | مصر                    |
| ٥  | اي في شدة حرّ مذيبة                     | ٦  | نزل للراحة والنوم      |
| ٧  | عابسة متقبضة                            | ٨  | الجلد                  |
| ٩  | شديدة السواد                            | ١٠ | القميص                 |
| ١١ | طويل الظهر والعنق                       | ١٢ | كناية عن الدواهي       |
| ١٣ | الصبح                                   | ١٤ | اي مربوطا بالجمال      |
| ١٥ | الحنك . وهو مأخوذ من عثنون البعير       | ١٦ | الضوء                  |
| ١٧ | قميص بلا أكمام                          | ١٨ | ما نبت من الشعر نحت    |
|    |   | ١٩ | شم يغشي الكرش والامعاء |

كطيلسان ابن حرب<sup>(١)</sup> \* فقلت الله أكبر \* قد مدرتم<sup>(٢)</sup> المنبر<sup>(٣)</sup> \* هذا  
الخزاعي الذي يُفيد البهج \* ويُفدى بالهج \* فتأشب<sup>(٤)</sup> القوم حواليه \*  
واخذوا يتنصلون<sup>(٥)</sup> اليه \* فلما سكن جزع<sup>(٦)</sup> \* وأستكان زمعه<sup>(٧)</sup> \*  
قال يا بُزاة<sup>(٨)</sup> الليل \* وغزاة الخيل \* أهجمت على دوسر النعان \* امر

١ هو احمد بن حرب المهبلي اعطى اسمعيل بن ابرهيم البصري طيلسانا رثيثا باليا فنظم فيو  
من المقاطيع ما ينيف عن المائتين مقطوعا. ومنها يقول

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا مل من صحة الزمان فصلا  
طال ترداده الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدد

اي انه لكثرة ما ترددا الى حانوت الذي يرقع الثياب صار اذا بعثناه اليه وحده من غير  
انسان يحمله يهتدي اليه لانه صار يعرف الطريق. فصار هذا الطيلسان مثالا

٢ دتسم ٣ اي قد اهتم الذي فجب له الكرامة

٤ اجتمع ٥ يتبرأون ٦ نقيض الصبر

٧ ارتعاده ٨ جمع باي من باب التهكم ٩ هي احده كثنائب النعان  
ابن المنذر ملك العرب. وهي خمس. احداها دوسر هذه. وهي اشدها بطشا حتى ضرب  
بها المثل يقال ابطش من دوسر. وكانت من كل قبائل العرب واكثرها من ربيعة.  
سميت بذلك اشتقاقا من الدسر وهو الدفع والطعن. والدوسر الجمل الضخم. قيل سميت  
به لثقل وطأها. قال الشاعر

ضربت دوسر فيهم ضربة اثنت اوتاد ملك فاستقر

والكتيبة الثانية الرهائن. وكانت خمس مائة رجل رهائن لقبائل العرب تقيم باب الملك  
سنة ثم ياتي بدلا خمس مائة اخرى فتصرف الاولى. وكان الملك يغزو بها ويوجهها في  
اموره. والثالثة الصنائع وهي بنو قيس وبنو تيم اللات ابني ثعلبة. وكان هؤلاء خواص  
الملك لا يبرحون بابه. والرابعة الوضائع. وكانوا الف رجل من الفرس يضعهم ملك  
الملوك بالحيرة نجدة الملك العرب. وكانوا يقيمون سنة كالرهائن ثم ياتي بدلهم الف رجل  
فينصرف اولئك. والخامسة الاشاهب. وهم اخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من  
اعوانهم. قيل لهم الاشاهب لانهم كانوا يبيض الوجوه

على مَرَّة عَزَّوَان<sup>(١)</sup> \* واقتنصم سُلَيْك المَقَابِ<sup>(٢)</sup> \* امر طمعتم بفدَاء  
 حاجب<sup>(٣)</sup> \* لقد تَقَلَّدْتُمْ فَلَائِدَ عَوَّكَل<sup>(٤)</sup> \* بهجومكم على هذا الضَبْكَل<sup>(٥)</sup> \* ولكن  
 قد كان ذلك في الرِّقِّ المنشور<sup>(٦)</sup> \* وما المحبوة الدنيا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ \*  
 فلما انجلى عليهم بَدْرُهُ \* علا لديهم قَدْرُهُ \* فَأَحْفُوا<sup>(٧)</sup> لَهُ فِي الْعِكْرِمَةِ \*  
 وبَاءَ<sup>(٨)</sup> وَأ<sup>(٩)</sup> مِنْ وَحْشَةِ الْغُرَابِ إِلَى أَنْسِ الْعِكْرِمَةِ \* ثُمَّ اخذوا فِي السَّيْرِ  
 الضَّرِيحِ<sup>(١٠)</sup> \* عَلَى مَنَنِ كُلِّ إِضْرِيحٍ<sup>(١١)</sup> \* وَهُوَ يُؤَيِّسُهُمْ فِي التَّعْرِيسِ<sup>(١٢)</sup>  
 وَالتَّعْرِيجِ<sup>(١٣)</sup> \* حَتَّى أَلْقَوْا عَصَا السَّفَرِ<sup>(١٤)</sup> \* فِي السَّرَارِ<sup>(١٥)</sup> مِنْ صَفَرٍ \* فَتَزَلْنَا  
 فِي مَنَزِلٍ مَأْهُولٍ \* قَدْ بُنِيَ لِلْعُلُومِ وَالْجُهُولِ \* وَأَقْبَمْنَا فِي ذَلِكَ  
 الْحِوَاءِ<sup>(١٦)</sup> \* إِلَى لَيْلَةِ السَّوَاءِ<sup>(١٧)</sup> \* وَإِذَا شَيْخٌ قَدْ نَاهَزَ<sup>(١٨)</sup> الْعُمْرَيْنِ<sup>(١٩)</sup> \* كَانَهُ

- ١ يزعمون انهم قبيلة من الجن
- ٢ هو سُلَيْك ابن سُلَيْكَة الذي
- ٣ هو حاجب بن زُرَّارَة النُبَيْي
- ٤ تقدّم الكلام عليه في شرح المقامة التغلبية
- ٥ فضرِب المثل بفدائه يقال اغلي
- ٦ الرِّقِّ جلد رقيق يُكْتَب
- ٧ بالفوا
- ٨ بالشديد
- ٩ انتى الحمام
- ١٠ فرس جواد شديد العدو
- ١١ نزول المسافرين بهاراً
- ١٢ اي وصلوا الى المكان الذي قصدوه
- ١٣ اسم الشهر
- ١٤ اي ينزله جمهور الناس من
- ١٥ اخر ليلة من الشهر
- ١٦ جماعة ييوت من الناس
- ١٧ ليلة اربع عشرة من الشهر
- ١٨ قارب
- ١٩ كناية عن الثمانين سنة

أَحَدُ الْعَمَرَيْنِ <sup>(١)</sup> \* فجلس مجلس الفقيه \* وأخذ ينثر اللآلئ من فيه \*  
 حتى إذا تبادت به الأشواط <sup>(٢)</sup> \* في شقة <sup>(٣)</sup> بعيدة النياط <sup>(٤)</sup> \* تصدى <sup>(٥)</sup> له  
 رجل قِصَاص <sup>(٦)</sup> \* كأنه فُراص <sup>(٧)</sup> \* وأخذ يهيم معه في كل واد \* وتَلَوْنَ  
 كَأَمْ الْحَبِينِ <sup>(٨)</sup> في الأعواد \* حتى أَفْضَى الأمر إلى الشقاق <sup>(٩)</sup> \* والسِرُّ إلى  
 الانشقاق \* فقال إِنِّي أراك بين الفقهاء \* كالمستعصم <sup>(١٠)</sup> بين الخلفاء \*  
 إن كنت فقيه العصر فَأَيُّ رَجُلٍ صحَّ بيعه أباه \* واستحق الثمن فاستوفاه \*  
 وَأَيُّ غَاصِبٍ لا يبرأ بالردِّ على المالك \* وَأَيُّ رَجُلٍ أَتلفَ شيئاً فلزمه

١ هما أبو بكر وعمر . يقال لما ذلك من باب التقلب كالقمرين للشمس والقمر

والأبوين للاب والام ٢ جمع شوط وهو الطلْق من الركض

٣ مسافة ٤ أي طويلة الطريق ٥ تعرض

٦ غليظ قصير ٧ اسد شد يد غليظ ٨ انشأ الحرباء

٩ الخصام ١٠ هو عبد الله بن المستنصر العباسي . كان ضعيف الرأي

قليل الخبرة بأمور الملك مطوعاً فيه غير مهيب . وكان يقضي أوقاته بسماع الأغاني ولعب

الطيور والتفرج على المساخرو . وكان على جانب من الحق والتفعل . قيل أنه خرج ذات

مرة لنتال الخوارج وكان قد وقع لهم مع جنوده وقائع كثيرة يستظهرون بها . وكان معه

وزيره مؤيد الدين محمد العلقمي . وكان رجلاً حازماً شديد الرأي إلا أنه لم يكن ينقاد إلى

رأيه في أكثر الأمور . فنزل الخليفة بمكان والوزير بمكان آخر على مسافة منه . ويخاف أن

الوزير نائماً ذات ليلة إذا برسول المستعصم قد أبقظه وقال الخليفة يدعوك إليه الساعة .

فنهض مؤيد الدين مرتاعاً من ذلك وكانت تلك الليلة شديدة الأمطار والرياح فركب

مذعوراً وأسرع في مسيره والسيول والعواصف تأخذ وهو لا يبالي بنفسه حتى دخل على

الخليفة وقال قد أزعجني يا أمير المؤمنين بهذا الطلب في مثل هذا الوقت فاخبرني عما أنت

فيه . فقال لا بأس يا محمد اجلس فجلس ولم يأخذ قراراً حتى سأله ثانية . فقال اني نمت

هذه الليلة فخلعت اني مت وذبحت إلى الجنة فصرت امرأة . ثم جاءني جبريل يقول ان

الحق سبحانه يُقرئك السلام ويقول من تخارن لنفسك من رجال الجنة انريدن

شَيْئَانِ هُنَالِكَ \* وَأَيَّنَ تَرَدُّدُ شَهَادَةِ مُسْلِمِينَ \* وَتَقَبُّلُ شَهَادَةِ ذِمِّيِّينَ <sup>(١)</sup> \*  
فَاطْرَقَ الشَّيْخَ أَيَّ اطْرَاقَ \* وَاحْتَبَكَ عَلَيْهِ الْمَسْئَلَةَ كَحَبْكِ النِّطَاقِ \*  
فَاسْتَطَالَ الرَّجُلَ وَاهْتَزَّ \* وَقَالَ مِنْ عَزَّ بَزَّ <sup>(٢)</sup> \* قَالَ فَتَارَ الْخِزَاجِيُّ  
كَالْفَنِيْقِ <sup>(٣)</sup> الْعُذَافِرِ <sup>(٤)</sup> \* وَعَمَدَ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الظَّافِرِ \* وَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ

الرسول ام علي بن ابي طالب . فخرجت بين الامرين . ان قلت اريد الرسول فقد صرت  
ضرة لعائشة أم المؤمنين . وان قلت عليا يقول الرسول قد فضلتني علي . وبينما كنت  
انتردد في ذلك انتهت واذا انا رجل في فراشي فاردت ان استشيرك ماذا كان الاولى ان  
اقول . وله احاديث آخر غير هذه لاموضع لاستيفائها هنا . وكان انقراض الدولة  
العباسية على يد وهو آخر خلفائها . قتلته المغول وسبته بناتهن ونسأته . وقُتِلَ معه ولده  
الكبير والاولى وجماعة من اصحابه . ودار النهب بعد ذلك في بغداد سبعة ايام حتى لم  
يبق لاهلها شيء . وكان ذلك سنة سقائة وست وخمسين للهجرة

١ اما مسألة الرجل الذي باع اباه فبي فيما اذا رجل اذن لعبد ان يتزوج حرة ففعل  
فولدت له ابنة ماتت فورمها انها . فطالب الابن مالك ايو بهر امه فوكلته في بيع ايو  
واستيفاء المهر من ثمنه ففعل فجاز \* واما مسألة الغاصب فيها اذا كان المالك المعتصم  
صبيا لا يعقل فان الغاصب لا يبرأ برده ماله عليه ويضمن ما اتلفه له مرة اخرى \* واما  
مسئلة من اتلف شيئا فلزمت شيئا فيها اذا اتلف احد مصراعي الباب او زوجي الخفت  
ونحوها \* واما مسألة الشهادة فيها اذا مات ذمي وله ابنان مسلمان فشهدا انه مات  
ذميا وشهد ذميان انه مات مسلما فتقبل هذه وترد تلك

٢ مثل قاله رجل من طي يقال له جابر بن ران احد بني ثعل . وذلك انه خرج ومعه  
صاحبان له وكان للمندر بن ماء السماء يوم تركب فيه فلا يلقى احدا الا قتله . فلما كانوا  
بظهر الحيرة لقيهم المنذر فاخذتهم الخيل وجافوا هم اليه . فقال اقرعوا فايكم قرع خلعت  
سبيلة . فاقرعوا فقرعهم جابر فخلى سبيلة وقتل صاحبه . فلما راها يقادان للقتل قال من  
عز بزي من غلب سلب فارسها مثلاً . والاقتراع يريد به الماخرة في الحسب وغيره .  
يقال قارعني فقرعته اي غلبته في الفخر

٣ الفحل المكرم من الجمال

٤ العظيم الشديد



يا شيخ المحرم <sup>(١)</sup> \* ان انتهك المحرم <sup>(٢)</sup> \* من المحرم <sup>(٣)</sup> \* ولقد رأيتك نخوض  
في المعقول <sup>(٤)</sup> والمنقول <sup>(٥)</sup> \* وتمزج الفروع بالأصول \* ان كنت من العلماء \*  
فما هي أنواع الإنشاء \* وبماذا يفرق أهل الدراية \* بين الاستعارة والتشبيه  
وبينها وبين الكناية \* وما هي المقولات العشر والكليات الخمس \* وما  
هو التناقض في القضايا والعكس <sup>(٦)</sup> \* فارتبك الرجل في تلك المسائل \*

١ البيت المحرام . وهو على سبيل التهمك  
٢ المحرمات ٤ كعلم المنطق والبيان ٥ كعلم النحو والفقه  
٦ اما انواع الانشاء فهي الامر والنهي والاستفهام والتعني والترجي والعرص والتخصيص  
والنداء والقسم والتعجب وافعال المدح والذم وصيغ العقود كبعث واشترت . وهي  
الاشهر فيها \* واما الفرق بين الاستعارة والتشبيه فهو ان الاستعارة من باب المجاز  
والتشبيه من باب الحقيقة . وان التشبيه تذكر فيه الارقان الاربعة وهي المشبه والمشبّه به  
واداة التشبيه ووجهة تجوزيد كالاسد في الشجاعة . والاستعارة لا يذكر فيها الا المشبه  
و فقط كقولك رايت اسدا يرمي النبال تريد به رجلا شجاعا كالاسد \* واما الفرق  
بين الاستعارة والكناية فهو ان الاستعارة تبني على التشبيه كما رايت بخلاف الكناية . وانه  
يبتنع فيها ارادة المعنى الحقيقي ويلزمها نصب القرينة على ذلك كما في قولك يرمي النبال  
فانه يمنع ارادة الاسد حقيقة لانه لا يتصور منه رمي النبال . والكناية تجوز فيها ارادة المعنى  
الحقيقي كقولك فلان طويل النجاد فان المراد فيه كونه طويل القامة لان من كانت  
حمائل سيفه طويلة يلزم ان يكون طويل القامة . ولكن يجوز ايضا ان يراد كونه طويل  
النجاد حقيقة فلا تنصب قرينة على عدم ارادة الحقيقة . والمسئلة الاولى من مباحث علم  
المعاني . والثانية من مباحث علم البيان \* واما المقولات العشر فهي الجوهر كزبد .  
والكمية كالطول . والكيفية كالبياض . والاضافة كالا بن بالنسبة الى الاب . والفاعلية  
كالضارب . والمنعولية كالمضروب . والمكان كالسوق . والزمان كاليوم . والوضع  
كالمجالس . والمالك كالثوب . وقد جمعها بعضهم بقوله

زيد الطويل الازرق ابن برمك في داره بالامس كان متكي

ولم يكن عنده طائلٌ ولا نائلٌ<sup>(١)</sup> \* قال ان كنتَ قد انكرتَ هذه النظائرَ<sup>(٢)</sup> \*  
فكم طائفةٌ في جناح الطائر<sup>(٣)</sup> \* فان كنتَ قد استخشنت الشرسَ<sup>(٤)</sup> \* فكم  
دائرةٌ في جلد الفرس<sup>(٥)</sup> \* فان رأيتَ التخفيفَ أحبَّ \* فكم عقدةٌ في ذنب  
الضب<sup>(٦)</sup> \* فتخازر<sup>(٧)</sup> الرجلَ وشزر<sup>(٨)</sup> \* وقال عدا القارصُ فحزر<sup>(٩)</sup> \* ثم

في يده سيفٌ لواءُ فالنوى هذه العشرُ المقولاتُ سوا

واما الكليات الخمس فهي الجنس كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس وغيرها . والنوع  
كالانسان بالنسبة الى الحيوان . والفصل كالصاهل بالنسبة الى الفرس . والخاصة كالكتاب  
بالنسبة الى الانسان . والعرض العام كالماشي بالنسبة الى الانسان والفرس وغيرها من  
الحيوان \* واما التناقض في القضايا وهي عبارة عن الجمل الخبرية عند الحاجة فهو  
اختلاف القضيتين في الايجاب والسلب بحيث يقتضي لثاني ان تكون احدها صادقة  
والاخرى كاذبة نحو زيدٌ كاتبٌ وزيدٌ ليس بكاتبٍ \* واما العكس فيها فهو التبادل  
بين الموضوع والمحمول وها عبارة عن الخبر عنه والخبر به مع بقاء كل من الصدق  
والكذب والايجاب والسلب على حاله نحو بعض الانسان حيوانٌ وبعض الحيوان انسانٌ .  
وكل ذلك من مباحث المنطق وفيه تفاصيل شتى لا موضع لها هنا

١ مثل يضرب للعاجز الذي لا يغني عنه ٢ اي ان كنت قد استغفرت  
هذه المسائل العقلية فانا اسألك عن المحسوسات لعلك تدرها

٣ ينقسم جناح الطائر الى خمس طوائف . اولها القوادم ثم المناكب ثم الخواشي ثم الاباهر ثم  
اللكي وهي آخرة ٤ جمع شرسة وهي شجر شائك

٥ يقال انها ثمانى عشرة دائرة . والمراد بها ما استدرك من الشعر كما يكون بين عيني الفرس  
٦ قيل ان بعضهم كسا اعراساً بشوب حسن فقال علي مكافأتك بان اعلمك كم في ذنب  
الضب من عقدة قال لا ادري قال هي احدى وعشرون . وهي من المسائل التي تتعاجز  
بها العرب ٧ ضيق جنبيه ليحدد النظر ٨ نظر بمؤخر عينه نظر  
الفضبان ٩ هذا تجاوز . والقارص اللب الحامض الذي يلذع اللسان .

وحزر حمض جناً . اسى تجاوز القارص قدره الى هذا الحد . وهو مثل يضرب في تناقم  
الامر واستداده

غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْأَنفَةُ <sup>(١)</sup> \* فَلَمْ يَفْهَمْ بَيِّنَتِ شَفَةِ <sup>(٢)</sup> \* ثُمَّ شَمَّرَ ذَيْلَهُ وَانْقَلَبَ \* وَقَدْ  
تَحَطَّمٌ <sup>(٣)</sup> كَالْمَخْشَلَبِ <sup>(٤)</sup> \* فَلَمَّا انْصَاعَ <sup>(٥)</sup> أَخْبَطَ <sup>(٦)</sup> مِنْ عَشْوَاءَ <sup>(٧)</sup> \* وَأَخْيَبَ مِنْ  
قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ <sup>(٨)</sup> \* قَالَ الشَّيْخُ زَعَمَ هَذَا الْحَبْنَطِيُّ <sup>(٩)</sup> \* إِنْ يَرُونَا <sup>(١٠)</sup>  
بِالضَّبْغَطِيِّ <sup>(١١)</sup> \* وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ دُونَ مَا يَأْمُلُهُ نَهَابِرُ <sup>(١٢)</sup> \* وَهُوَ أَفْوَتْ مِنْ أَمْسٍ  
الدَّابِرِ <sup>(١٣)</sup> \* فَتَنَارَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الشَّيْخُ الْمُتَوَرُّ <sup>(١٤)</sup> \* وَقَدْ التَّامَ <sup>(١٥)</sup> صَدْعُ <sup>(١٦)</sup> قَلْبِهِ  
الْمُبْتَوَرِ <sup>(١٧)</sup> \* وَقَالَ لِاجْرَمَ أَنْكَ بَاقِعَةُ الْبَوَاقِعِ <sup>(١٨)</sup> \* وَفَلَكَ النَّسْرُ الْوَاقِعُ <sup>(١٩)</sup> \*  
وَإِنِّي لَأَرَاكَ ضَيِّقَ الْحَالِ عَلَى سَعَةِ النَّظَرِ \* فَخُذْ هَذِهِ الْمَجْدَوِيَّ وَاسْتَعِنْ بِهَا  
عَلَى مَوْزُونَةِ السَّفَرِ \* قَالَ وَهَاكَ <sup>(٢٠)</sup> مَنِيَّ وَصِيَّةً تَعْقِدُ عَلَيْهَا بَنَانَكَ \* وَتَرَوْضُ  
بِهَا لِسَانَكَ \* إِنَّ الْعِلْمَ أَنْ أَكْرَمَتَهُ أَكْرَمَكَ وَالْمَالَ أَنْ أَكْرَمَتَهُ <sup>(٢١)</sup> أَهَانَكَ \*  
فَدَارَتْ وَصِيَّتُهُ فِي تِلْكَ الْعِرَاصِ <sup>(٢٢)</sup> \* كَمَا دَارَتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ <sup>(٢٣)</sup> \* فَلَمْ

- ١ عِزَّةُ النَّفْسِ      ٢ أَي كَلِمَةٍ      ٣ تَكَسَّرَ كَتَّى يُو عَنْ انْكَسَارِ  
قَلْبِهِ بِطَرِيقِ الْحِجَازِ      ٤ قِطْعَ الزَّجَاجِ الْمَتَكَسَّرِ      ٥ انْثَلَّ رَاجِعًا بِسُرْعَةٍ  
٦ مِنْ قَوْلِهِ خَبَطَ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ يَبِيدُ إِذَا ضَرَبَهَا      ٧ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَبْصُرُ لِبِلَافِي  
تَطَأُ كُلَّ شَيْءٍ \* وَهُوَ مِثْلُ فِي التَّهَابُتِ وَالْإِتْبَاكِ      ٨ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي الْخَبِيَةِ  
٩ الْفَصِيرُ الْمُنْتَخِجُ الْبَطْنِ      ١٠ مَخَوْفَنَا      ١١ شَيْءٌ يُفَزَعُ بِهِ الصَّيِّ  
١٢ مَهَالِكُ \* وَقِيلَ التَّهَابِرُ مَا عَرَضَ لَكَ فِي اللَّيْلِ مِنْ وَاِدٍ أَوْ عَقَبَةٍ \* وَهُوَ مِثْلُ مَا يَعْسُرُ  
الْوَصُولَ إِلَيْهِ      ١٣ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي فَوَاتٍ مَا لَا مَطْعَمَ فِي نَوَالِهِ \* وَالْمُرَادُ بِهِ الظَّفَرُ  
الَّذِي كَانَ بِأَمْلَةٍ      ١٤ الَّذِي لَهُ نَارٌ قَدْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ  
١٥ التَّحْمُ      ١٦ شَقٌّ      ١٧ الْمَقْطُوعُ  
١٨ دَاهِيَةُ الدَّوَاهِي \* وَقِيلَ الْبَاقِعَةُ طَائِفَةٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ لِلْحَذَاقَةِ فَكِرِهِ \* فَإِذَا شَرِبَ الْمَاءَ نَظَرَ  
مِئَنَةً وَبَسْرَةً \* وَهُوَ مِثْلُ      ١٩ اسْمُ نَجْمٍ \* وَهِيَ نَسْرَانُ أَحَدُهَا يُقَالُ لَهُ النَّسْرُ الْوَاقِعُ وَالْآخَرُ  
الطَّائِرُ      ٢٠ خَذَ      ٢١ أَيْ أَنْ رَعِيَتْ حَرَمَتَهُ  
وَحَافِظَتْ عَلَيْهِ      ٢٢ السَّاحَاتُ بَيْنَ الدُّوَرِ      ٢٣ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

يَبْقَى فِي النَّوْمِ الْأَمِنْ بَضٌّ لَهُ جَحْرٌ <sup>(١)</sup> \* وَغَضٌّ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ شَجْرٌ \* فَوَدَّعَهُمْ وَأَنْتَنَى \*  
وَهُوَ يَسْعَبُ ذَيْلَ الْغَنَى

## الْمَقَامَةُ السَّابِعَةُ وَالْأَخْمَسُونَ

وَتُعَرَفُ بِالْجَدِيدَةِ

قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَبْدِ عَيْنَتٍ بِي لَوَاعِجِ الْوَجْدِ <sup>(٣)</sup> \* إِلَى زِيَارَةِ نَجْدِ <sup>(٤)</sup> \*  
فَتَسَنَّهْتُ الْأَكْوَارَ <sup>(٥)</sup> \* وَطَوَيْتُ الْأَنْجَادَ وَالْأَغْوَارَ <sup>(٦)</sup> \* حَتَّى نَقَعْتُ <sup>(٧)</sup> بِمَجْلُوهَا  
غُلْفِي <sup>(٨)</sup> \* بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي <sup>(٩)</sup> \* فَلَمَّا سَرَتْ عَنِّي وَعَكَّةُ السُّرَى <sup>(١٠)</sup> \* وَقَضَّتْ  
أَجْنَانِي وَطَرَ الْكَرَى <sup>(١١)</sup> \* فَهْتُ أَطُوفُ الْحِلَّةَ <sup>(١٢)</sup> \* بَعْدَ الْحِلَّةِ \* وَأَتَقَفُّدُ الْأَحْيَاءَ  
الْبُشْبَعَةَ <sup>(١٣)</sup> \* حَتَّى إِذَا كُنْتُ صَبِيحَةَ يَوْمٍ \* بِمُتَدَدَى <sup>(١٤)</sup> زَعِيمِ <sup>(١٥)</sup> الْقَوْمِ \*  
وَفَدَّ شَيْخٌ أَوْهَى <sup>(١٦)</sup> مِنَ الشِّبَامِ <sup>(١٧)</sup> \* يَلِيهِ فَتَى أَشْهَى مِنَ الْبَشَامِ <sup>(١٨)</sup> \* فَجُثِمَ <sup>(١٩)</sup> الشَّيْخُ

- ١ أي سال منه الماء قليلاً. كني بذلك عن إعطائهم إياه شيئاً. وهو من الأمثال
- ٢ اخصب وصار طرباً ٣ الشوق
- ٤ قسم من أقسام بلاد العرب
- ٥ أي علوت رجال الحجال
- ٦ أي الأراضي المرتفعة والمنخفضة
- ٧ أرويت
- ٨ عطشي
- ٩ أي بعد لقاء الشدائد والدواهي. وقيل المراد باللتيا الداهية
- ١٠ أي ذهبت مشقة مشي الليل
- ١١ حاجة النعاس أي النوم ١٢ منزلة القوم
- ١٣ المنفرقة
- ١٤ مجتمع القوم
- ١٥ رئيس
- ١٦ أضعف
- ١٧ خطط تشد به المرأة برقها إلى قفاها
- ١٨ شجر طيب الرائحة
- ١٩ جلس متلبداً بالارض

مُحَقَّقِنَا<sup>(١)</sup> \* وَأَتَصَبَّ الْفَتَى مُحْصَوْصًا<sup>(٢)</sup> \* وَقَالَ أَعَزَّ اللَّهُ الْوَالِي \* وَإِذْ لَّهُ اعْتِنَاقُ الْوَالِي \* إِنْ هَذَا الشَّيْخُ قَدْ اسْتَعْبَدَنِي مِنْذُ عَامٍ \* كَمَا تُسْتَعْبَدُ أَوْلَادُ حَامٍ \* وَهُوَ عَيْدُ قُلُسِهِ<sup>(٣)</sup> \* لَا يَقُومُ بِمِثْرِ<sup>(٤)</sup> نَفْسِهِ \* فَتَرَاهُ الْآمَ \* مِنْ أَسْلَمٍ<sup>(٥)</sup> \* وَأَحَقَّ مِنْ عِجَلٍ<sup>(٦)</sup> \* وَأَقْلَقَ مِنَ الْحِجْلِ<sup>(٧)</sup> \* فِي الرَّجْلِ \* يَدًا أَنَّهُ مَلَأَ<sup>(٨)</sup> مَذَاقَ \* سَفَسَافٍ شَقْشَقٍ<sup>(٩)</sup> \* لَا يَزَالُ يَهْذِرُ وَيَهْزِرُ \* وَيُزِيلُ وَيُزِيلُ<sup>(١٠)</sup> \* وَيُدَمِّمُ \* وَيَلْغُو بِالْكَلِمِ الْجَاهِلِيَّةِ \* وَيَعْبَثُ بِالنَّمُوهَاتِ<sup>(١١)</sup> الْخُزَعِيلِيَّةِ<sup>(١٢)</sup> \* إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ قِطْعَةً \* أَنْشَدَنِي آيَاتًا سَبْعَةً<sup>(١٣)</sup> \* وَإِذَا قُلْتُ لِي مَسْئَلَةً<sup>(١٤)</sup> \* قَالَ هَاتِ الدَّوَاةَ وَالْمَرْمَلَةَ<sup>(١٥)</sup> \* وَإِذَا التَّمَسْتُ مِنْهُ الصَّرْفَ<sup>(١٦)</sup> \* جَاءَنِي بِأَلْفِ حَرْفٍ \* وَهُوَ يَتَأَنَّقُ<sup>(١٧)</sup> بَهْجِنٍ<sup>(١٨)</sup> جَامِدَةٍ \* مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ الْبَائِتِ<sup>(١٩)</sup> \*

- ١ مخنياً ٢ ضاماً رجليه الى بعضها ٣ السودان ٤ مثل بضرب للخيال ٥ زاد ٦ رجل يضرب به المثل في اللؤم ٧ هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . كان له فرس كريم فقبل له يوماً ما سميت فرسك . فقام ففقا عين الفرس وقال سميتة الاعور . فصار مثلاً في المحافة ٨ الخخال ٩ اي غيراته ١٠ غير مخلص ١١ تخفيف العبارة ١٢ كثير الكلام ١٣ يكثر الكلام ١٤ يسرع في كلامه ١٥ يتكلم بالعاظ وحتية كالمعاظ البرابرة ١٦ هي ان تخبر بخلاف ما سُئلت ١٧ الباطلة ١٨ اي بجمل معنى القطعة على قطعة الشعر التي هي سبعة ايات او عشرة ١٩ اي بصر في عنه ٢٠ اي بجمل معنى القطعة على علم التصريف فيجي \* بتصاريف شتى ٢١ يفتنن مُعْجِبًا ٢٢ جمع هُجْنَةٍ وهي مالا يُستحسن من الكلام ٢٣ هم الذين بادوا ولم تقرضت اجيالهم . وهم سبع قبائل وهي عاد وثمود وصحار وجاسم وومان وطسم وجديس . كلنت مساكمم بعمان والبحرين واليامة وكاست لغتهم غليظة خشية

ليس لها طلاوة ولا فائدة \* فثار الشيخ كالمعتوه <sup>(١)</sup> \* وقد أزد فوه <sup>(٢)</sup> \*  
 وقال بهراً <sup>(٣)</sup> لك يا عَفَنَس <sup>(٤)</sup> \* يا ماقط <sup>(٥)</sup> الأَنَس <sup>(٦)</sup> \* متى تشدقت بهذه  
 الشغاشغ <sup>(٧)</sup> \* ونطقت بهذه الضغاضغ <sup>(٨)</sup> \* ذر عنك هاتي الجعظن  
 الحضة <sup>(٩)</sup> \* والنظاظلة <sup>(١٠)</sup> المضلحة <sup>(١١)</sup> \* والأفخت <sup>(١٢)</sup> رأسك العفنج <sup>(١٣)</sup> \*  
 ولو كنت حفيد العرنج <sup>(١٤)</sup> \* قال فضحك القوم من هذا التنصل <sup>(١٥)</sup> \*  
 الذي يشهد للثممة بالنأصل <sup>(١٦)</sup> \* وكان بينهم رجل أصحج <sup>(١٧)</sup> \* فتبارخ <sup>(١٨)</sup>  
 كالتيار <sup>(١٩)</sup> الأعجم <sup>(٢٠)</sup> \* وقال اني اراك في العربية راسخ القدم \* فهل  
 تعرف أيام الأسبوع في القدم \* فتخازر <sup>(٢١)</sup> تخازر البيان <sup>(٢٢)</sup> \* ثم قال  
 جرى أبنا عيان <sup>(٢٣)</sup> \* فاستجل البيان \* وانشد  
 لأول الأسبوع قيل أوهد في قدم الدهر وأهون الغد

- |   |   |                            |
|---|---|----------------------------|
| ١ المجنون   | ٢ طلعت عليه الرغوة                                    | ٣ تسم                      |
| ٤ ليم   | ٥ عبد العبد المعتق                                    | ٦ ابن الامة                |
| ٧ جمع شغشغة وهي ضرب من هدير الجمال                | ٨ جمع ضغضغة وهي ان                                    |                            |
| ٩ تلوك العجوز التي لا اسنان لها شيئاً بين حنكها   | ١٠ ترك هذه الغلاظة العظيمة                            |                            |
| ١١ سوء الخلق والتكلم بالقبح                       | ١٢ الشديدة  | ١٣ ضربت . وهو خاص          |
| ١٤ بالضرب على الراس                               | ١٥ الضخم  | ١٦ اسم حمير بن سبأ جد ملوك |
| ١٧ البين . وحمير لقب غلب عليه . والحميد ابن الابن | ١٨ يقال تنصل من ذنبه اي                               |                            |
| ١٩ تبرأ منه                                       | ٢٠ اي ان هذه الالفاظ الوحشية التي اتى بها تشهد باثبات |                            |
| ٢١ تمهة الفتى له                                  | ٢٢ معوج الانف   | ٢٣ اخرج صدره               |
| ٢٤ الموج  | ٢٥ الذي ارتفع قبل ان يتنفس                            |                            |
| ٢٦ ضبقي جنينو                                     | ٢٧ المجاري المغنيات                                   | ٢٨ ها خطان يحطها العائف    |
- في الارض يزجر بها الطير ثم يقول ابنا عيان اسرعا البيان . فاذا علم ان القامر يفوز  
 بقدمه قيل جرى ابنا عيان . وهو كناية عن الفوز واصابة الحاجة

ثُمَّ جَبَّارٌ بَعْدَ ذُبَّارٍ فَمُوْنِسٌ عَرُوبَةٌ شِيَارٌ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ لَا تَرَبَّتْ<sup>(٢)</sup> يَدَاكَ \* وَلَا طَرَبَتْ<sup>(٣)</sup> عِدَاكَ \* إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَلْقَابَ  
 الشُّهُورِ \* فَانْتَ الْعَلَمُ الْمَشْهُورُ \* فَانْتَ كُنْتَ<sup>(٤)</sup> وَأَشْرَابُ<sup>(٥)</sup> \* ثُمَّ جَنَمٌ<sup>(٦)</sup> وَأَسْتَنْبُ<sup>(٧)</sup> \*  
 وَاَنْشَدَ

مُوْتَمِرٌ وَنَاجِرٌ خَوَّانٌ مِنْ لَقَبِ الْأَشْهَرِ وَالصَّوَّانِ  
 زَبَاءٌ بَائِدٌ أَصَمٌ وَاغْلٌ وَبَعْدَ ذَاكَ بَاطِلٌ وَعَاذِلٌ  
 وَرَنَةٌ وَتَبْرَكُ الْخَنَازِرُ وَقَبْلَ غَيْرِ ذَاكَ وَالسَّلَامُ<sup>(٨)</sup>  
 قَالَ اللَّهُ دَرَكٌ مَا أَبْعَدَ غَوْرَكَ<sup>(٩)</sup> \* وَأَقْرَبَ تَوْرَكَ<sup>(١٠)</sup> \* فَاخْتِمَ بِذِكْرِ الْأَشْهَرِ

١ المراد بأوهد يوم الاحد وهلم جرا الى شيار وهو السبت ٢ افتقرت  
 ٣ فرحت ٤ قعد على اطراف اصابعه ٥ مد عتقة متطاولا  
 ٦ جلس متمكنا ٧ استقام وتمكن ٨ قال الخطيب خير الدين  
 المدني في تذكيرته ان المحرم كان يُقال له عند الجاهلية المؤتمر لانه اول السنة فكل شيء من  
 اقصيتها بأثره . وصفر الناجر من النجر اي شدة الحر . والربيع الاول الخَوَّان من  
 الخيانة . والثاني الصَّوَّان من الصيانة . وجمادى الاولى الرَبَاء وهي الداهية الكبيرة . والآخرى  
 البائت لكثرة القتال والقتل فيها . ورجب الاصم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا  
 تُسمع فيه اصوات السلاح . وشعبان الواغل وهو الداخل على قوم ولم يدعو للجهوم على  
 رمضان . ورمضان الباطل وهو كوز يُكال به الخمر . وشوال العاذل لانه من اشهر  
 الحج فكان يثنيهم عن غير مهات . وذو القعدة رنة لان الانعام كانت ترن فيه لقرب الفجر .  
 وذو الحجة تبرك لانهم كانوا يتركون الابل فيه . وقيل كان يُقال لربيع الثاني بُصاف .  
 ولجمادى الاولى حنين . والآخرى رنى . ولشعبان العاذل . ولرمضان ناتق . ولشوال  
 الواعل . ولذي الحجة بُرك . ولا خلاف في البقية . والى هذا اشار بقوله في اخر الايات  
 وقيل غير ذاك . وقوله والسلام اي والسلام عليك . وذلك من باب الاكتفاء البديعي  
 ٩ عبقك ١٠ زهرك

الحرم \* ان كنتَ ممن أتمَّ ما كرم \* فقال اللهم اجعلنا من حسن خِثامه \*  
وانجلي قَتَامه \* ثم اشد

ثلاثة من الشهور سرِّد<sup>(١)</sup> وواحد عقيب ذاك فرِّد<sup>(٢)</sup>  
ذو قَعْدٍ وَحِجَّةٍ مُحَرَّمٍ وَرَجَبٍ وَفِي الشهور الحرم<sup>(٣)</sup>  
قال فلما رأى القوم اتِّساعَ رِوَايتِهِ \* وَارْتِفَاعَ رَايَتِهِ \* عَلِمُوا أَنَّهُ صَلُّ<sup>(٤)</sup>  
أَصْلَالٍ \* فنظروا إليه بعين الاجلال \* ولما رأى إقبالهم عليه \* وارتياحهم  
إليه \* قال يا جَهَائِنَةُ<sup>(٥)</sup> الِيلَامِعِ<sup>(٦)</sup> \* وَهَرَابِنَةُ<sup>(٧)</sup> المَاعِمِ<sup>(٨)</sup> \* عَلِمَ اللهُ أَنِّي لَسْتُ<sup>(٩)</sup>  
بمَجْدِ الْكَفِّ \* كما يَزْعُمُ هذا السَّيْفُ<sup>(١٠)</sup> \* ولكن قد أَنَاخَ الدهرُ عَلَيَّ بِكُلِّكِهِ \*  
وَأَخْنَى عَلَيَّ الْهَرَمَ بِأَفْكَلِهِ<sup>(١١)</sup> \* فلم يبقَ لي عَافِطَةٌ \* وَلَا نَافِطَةٌ<sup>(١٢)</sup> \* وَصِرْتُ<sup>(١٣)</sup>  
أَسْفَبُ<sup>(١٤)</sup> مِنَ السَّيْدَانِ \* بَعْدَ مَا كُنْتُ أَقْرَى الْهَيْدَانِ وَالزَّيْدَانِ<sup>(١٥)</sup> \* ولو

١ أي مجنونة ٢ قيل لما ذلك لان العرب كانوا لا يستحلون فيها القتال  
الأي ختم وبني طي فكانوا يستحلونه فيها . وكانت العرب تستحل دماء هؤلاء فيها ايضاً  
لاستحلال الدماء فيها ٣ حبة تقتل لساعيتها اذا لستت وهو مثل يضرب للشديد  
الدهاء ٤ جمع جهيد وهو التقاد الخبير  
٥ جمع يلعي وهو الذي المتوقد النار ٦ الذين يوقدون النار عند  
المجوس ٧ مواقع الحرب . اي انهم يضرمون نار الحرب كما يضرم  
الهراينة نار عبادتهم ٨ اي بخيل ٩ المجاني الفيل  
١٠ صدره . اي ضغطة كما يضغط البعير من اناخ عليه ١١ الأفكل الرعدة . اي ان  
الهرم جعله يرتعد من ضعفه ١٢ المراد بالعافطة النعجة وبالنفاطة العترة . وهو مثل  
١٣ اجوع ١٤ جمع سيّد وهو الذئب . يضرب به المثل في الجوع ولذلك  
يقال للجوع الشديد داء الذئب . وقيل ان الذئب لا يزال كل زمانه جائعاً لان جوفه  
يذيب كل ما يقع فيه حتى العظم فلا يبقى له شئ ١٥ اي اقري من اعرفة ومن  
لا اعرفة . وهو مثل



استطعتُ أَنْ أَقُومَ بِأَمْرِي \* لَا طَلَقْتُ هَذَا الْفَتَى مِنْ أَسْرِي \* ولكنني ما  
زِلْتُ أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْمَنَى \* وَأُمْنِيهِ بِالْغِنَى \* لَعَلَّ اللَّهَ يَقْبِضَ <sup>(١)</sup> لِي فَتَحَافِرِيَا \*  
أَوْ يَكْتُبُ لِي بِمَثَلِكُمْ نَصِيحًا \* قَالَ فَاسْتَعِذْ بِالْقَوْمِ كَلَامَهُ \* وَاسْتَعِذُوا  
غُلَامَهُ <sup>(٢)</sup> \* وَقَالُوا قَدْ كَتَبَ رَبُّكَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ \* وَلَكِنْ مَا كُلُّ سُوءِ دَاءٍ  
تَمَرُّ وَلَا كُلُّ يَبِضَاءٍ شَحْمَةٌ <sup>(٣)</sup> \* فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ لَوُّمُوا <sup>(٤)</sup> وَجَشَعُوا <sup>(٥)</sup> \* حَتَّى لَوْ  
سُئِلُوا التُّرَابَ أَوْ شَكُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا <sup>(٦)</sup> \* فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُجَاوِرَنَا غَابِرَ هَذِهِ  
الشَّيْبَةِ \* وَتَكْفِي ذُلَّ السُّؤَالِ وَغُصَّةَ الْحَبِيبَةِ \* وَلَا تُفْزِدْ هَذِهِ الْخَلَّةَ <sup>(٧)</sup> \* وَاعْتَمِدِ  
الرَّحْلَةَ \* قَالَ حَبِّذَا جِوَارِكُمْ لَوْلَا ضَفَفَ <sup>(٨)</sup> خَلْفَتُ \* وَمَوْعِدُ أَخْلَفَتُ <sup>(٩)</sup> \*  
فَوَصَلَوْهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِدِينَارٍ \* وَأَرْحَلُوهُ نَافَةَ ذَاتِ سِفَارٍ <sup>(١٠)</sup> \* قَالَ سَهْلٌ  
وَكُنْتُ قَدْ تَسَمَّيْتُ رِيحَ خِزَامِهِ \* وَظَلَفْتُ <sup>(١١)</sup> نَفْسِي عَنِ التَّزَامِ <sup>(١٢)</sup> \* فَلَمَّا  
شَقَّ الْعَصَا <sup>(١٣)</sup> خَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ \* حَتَّى صِرْتُ بِمَرْمَى بَصَرٍ <sup>(١٤)</sup> \* فَقَالَ  
أَنْتَ مِنَ الْمَوْلَدِينَ <sup>(١٥)</sup> فِي هَذَا الزَّمَانِ \* لَا تَعْرِفُ لُغَةَ يَعْرَبَ <sup>(١٦)</sup> بْنِ قَحْطَانَ \*

- ١ يقدّر
- ٢ أي وجدوه معذوراً ٢ أي ليس كل الناس موضعاً
- للرحمة والإحسان . وهما مثلاً
- ٤ بجعلوا
- ٥ حرصوا أشدَّ الحرص ٦ من قول الشاعر
- ولو سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَانُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا
- ٧ العطية ٨ أن تكون العيال على المائدة أكثر من الطعام الذي عليها
- ٩ أي أنه قد ضرب لاهلهم موعداً للرجوع لا يريد أن يخلطه
- ١٠ حديقة تُوضَع على أفك البعير بمنزلة الحكمة من الفرس
- ١١ منعت ١٢ اعتناقوا ١٣ أي فارق الجماعة وقد مرَّ
- ١٤ أي بحيث يبصرني ١٥ أي عرّني غير محض لانه قد رني بين الحضري
- ١٦ هو جد العرب القدم وقد مرَّ ذكره

فَعُدَّ إِلَى أَنْ يُصَادِفَنَا تَرْجُحَانُ <sup>(١)</sup> \* ثُمَّ أَنْسَدَرَ <sup>(٢)</sup> يَعدُو كَالظَلِيمِ <sup>(٣)</sup> \*  
وَعَادَرَنِي <sup>(٤)</sup> كَالسَّلِيمِ <sup>(٥)</sup> \* فَعُدْتُ وَإِنَّا أَعْجَبُ مِنْ فَنُونِهِ \* فِي جِدِّهِ وَجَجُونِهِ <sup>(٦)</sup>

## الْمَقَامَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْخَمْسُونَ

وَتَعَرَّفَ بِالْمَكَاطِيَّةِ

قَالَ سَهِيلُ بْنُ عَبْدِ خَرَجْتَ لِلتِّجَارَةِ فِي الْبُؤَادِيِّ <sup>(١)</sup> \* مَعَ صَاحِبِ  
كَسْلَامِ الْحَادِي <sup>(٢)</sup> \* فَكَانَ يُطْرِبُنِي بِجُدَائِهِ الْأَنِيْقِ <sup>(٣)</sup> \* وَيُجِيبُ إِلَيَّ طُولَ  
الطَّرِيقِ <sup>(٤)</sup> \* وَمَا زِلْنَا نَطْوِي بِسَاطِ الْفِجَاجِ <sup>(٥)</sup> \* وَنَنْشُرُ لِيَاءَ الْعِجَاجِ <sup>(٦)</sup> \*  
حَتَّى أَتَيْنَا سَوْقَ عُكَازٍ <sup>(٧)</sup> \* فِي هَاجِرَةٍ كَالشُّوَازِ <sup>(٨)</sup> \* فَأَتَخْنَا كَهَشِيمِ <sup>(٩)</sup>  
الْمُحَنَظَرِ <sup>(١٠)</sup> \* وَإِذَا النَّاسُ كَالْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ \* وَقَدْ أَخَذَ بَعْضُهُمْ فِي الْمُنَاشِدَةِ

- ١ يقول ذلك على سبيل التهكم والرقاعة ٢ هَرَوَل
- ٣ الذب لسمعة الحجبة . يقال ٤ تركي
- ٥ ذلك تفاؤلاً بالسلامة ٦ هزله ٧ بلاد العرب
- ٨ رجل كان حادياً للابل حسن الصوت في الغاية حتى قبل انهم كانوا يعطشون الابل ثم يوردونها الماء ويقف سلام من ورائها ويمدو لها فتصرف عن الماء اليه
- ٩ المعجب ١٠ اي يجعلني اشتهي ان يكون الطريق طويلاً لكي يطول
- ١١ الطرق الواسعة بين الجبال
- ١٢ راية الغبار اي شئبه باخفاف جمالنا ١٣ هي سوق للعرب بناحية مكة . وقد مر الكلام عليها في شرح المقامة المخررجية
- ١٤ الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر . والشواظ هب النار
- ١٥ النبات الياس المتكسر ١٦ الذي يعمل المحظرة وهي زرب الغنم

والملاحقة<sup>(١)</sup> \* وبعضهم في الحاجة<sup>(٢)</sup> والمعاجنة<sup>(٣)</sup> \* وبعضهم في المفارقة<sup>(٤)</sup>  
والمجازرة<sup>(٥)</sup> \* فجعلنا نظوف بين تلك الطوائف \* ونجني القطائف<sup>(٦)</sup>  
واللطائف \* حتى مررنا بلفيف<sup>(٧)</sup> من نواحي<sup>(٨)</sup> العرب \* وإذا الخزامي بينهم  
ورجب \* وهما قد اخذا في المباراة<sup>(٩)</sup> والمحاورة<sup>(١٠)</sup> \* والمجاراة والمساورة<sup>(١١)</sup> \*  
حتى مالت اليهما كل صاغية<sup>(١٢)</sup> \* وتفتت لهما كل فاغية<sup>(١٣)</sup> \* فلما رآه  
الشيخ انصاب الناس اليهما \* وانصابهم<sup>(١٤)</sup> عليهما \* اخرنشم<sup>(١٥)</sup>  
واخرنطم<sup>(١٦)</sup> \* واندفق على صاحبه كالغطم<sup>(١٧)</sup> \* وقال ويلك يا أبرد  
من حرجف<sup>(١٨)</sup> \* وأيس من حرشف<sup>(١٩)</sup> \* قد اردت ان تطاول<sup>(٢٠)</sup>  
السمهرية<sup>(٢١)</sup> \* بالسندرية<sup>(٢٢)</sup> \* وتطاردة العناجيج<sup>(٢٣)</sup> \* بالمحراجج<sup>(٢٤)</sup> \*  
فإمّا أن تسلبني أطاري<sup>(٢٥)</sup> اليوم \* وإمّا أن أجردك بين القوم \* قال  
أشخذ غرارك<sup>(٢٦)</sup> يا شيخ النار<sup>(٢٧)</sup> \* وأسندف لسهم العار<sup>(٢٨)</sup> \* قال ان كنت

- |   |                              |                                 |
|---|------------------------------|---------------------------------|
| ١ المجاورة بالفواقي                               | ٢ نوع من الالغاز وقد مرّ     | ٣ مطارحة المسائل المتعجزة       |
| ٤ المباشطة في الكلام                              | ٥ مناكة تشبه المشائنة        | ٦ ما يقطف من الثمار كشيء        |
| عن الفوائد  | ٧ قوم مجتمعين من قبائل شتى   | ٨ اشراف                         |
| ٩ المعارضة  | ١٠ المجاورة                  | ١١ الموائبة استعارها للقاومة في |
| الكلام  | ١٢ اي كل اذن                 | ١٣ الزهر قل ان يتفتح            |
| ١٤ هما قنهم                                       | ١٥ تكبر في نفسه              | ١٦ قسبر رافعاً رأسه وهي         |
| مغضب  | ١٧ البحر العظيم الكثير الماء | ١٨ الريح الباردة                |
| ١٩ فلوس السمك                                     | ٢٠ تناخر بالطول              | ٢١ الرماح                       |
| ٢٢ نوع من السهام يعمل من السندرة وهي نوع من الشجر | ٢٣ جيات الخيل                |                                 |
| ٢٤ النياق الطوال على وجه الارض                    | ٢٥ اثوابي البالية            |                                 |
| ٢٦ اي سن حد سيفك                                  | ٢٧ لقب ابلّيس                | ٢٨ اي انصب نفسك هدقاً لها       |

من الأدباء \* فاقبوا الأبناء \* باعتبار ضروب<sup>(١)</sup> الآباء \* قال قد ناديت  
مُجيباً<sup>(٢)</sup> \* وعاديت<sup>(٣)</sup> مُجيباً<sup>(٤)</sup> \* ثم انشد

للخيل مهرٌ وحوارٌ للجمل      والجدي المَعزى وللشاء الحمل  
والعجلُ للثوبِ والحُمير      عَفُوٌّ كذا الخنوصُ للخنزير  
وشبلٌ لَيْثٌ ولضبعٌ فرعلٌ      وجروٌ كلبٌ ولقيلٌ دَغَلٌ  
غَفَرٌ لِيَوْعَلٍ وفَرارٌ للفرأ      كذاكَ يَغُورُ مَهَاةٌ ذُكِرَا<sup>(٥)</sup>  
وخِرْنَقٌ لَأَرْنبٍ وثَنَقُلٌ      لثعلبٍ ولأَبْنِ آوَى نَوَقُلٌ  
طَلَا الغزالُ دَيْسَمٌ للذَبِّ      جَارُنُ حَيَّةٍ وَحِشَلُ الضَّبِّ  
وشَقْدُ حِرْبَاءٍ كذا للنملِ      ذَرٌّ وَجَاءَ هُرْنَعٌ للقميلِ  
قَرُّ الدجاجِ الرَأْلُ للنعامِ      غَطْرِيفٌ بَارِ جَوَزُلُ الحمامِ  
للكرَّوانِ اللَّيْلُ والمُجَارَى      قد ذَكَرُوا لَفَرِخِهَا النَّهَارَا<sup>(٦)</sup>  
وللعُنَابِ ضَرِمٌ والمُجَلُّ      للفرخِ منها سُلْكٌ يُسْتَعْمَلُ  
والدَّرِصُ للهِرَّةِ والبَرْبُوعِ      والفَارِ جَارِياً عَلَى الجَمْعِ

قال قد أَحَكَّتِ السَّدا<sup>(٧)</sup> \* وإن كُنْتَ سَبَدَ أَسْبَادٍ<sup>(٨)</sup> \* فإِهيَ أَصَابِعُ الرَّاحَةِ \*  
وما يَبِينَنَّ مِنَ الْمِسَاحَةِ \* قال راجِلٌ<sup>(٩)</sup> يُسَابِقُ الْفَارِسَ \* وَتُحْتَرَسُ مِنْ

١ انواع ٢ اي ناديت الذي يجيبك ٣ راکھت

٤ كرمياً من الابل ٥ الفراحمار الوحش . والمهاة البقرة الوحشية

٦ قال بها الجوهري عن الاصمعي فلاعبة بما وُجِدَ من الخلاف

٧ الصواب ٨ اي داهية في اللصوصية . يريد انه قد استرق ذلك من

كلامه . وهو مثل في التلصص ٩ اي انت راجل

كيد وهو حارس \* ثم انشد

قُلْ أَوَّلُ الْأَصَابِعِ الْإِبْهَامُ وَبَعْدَهَا سَبَابَةُ تُقَامُ  
وَبَعْدَهَا الْوُسْطَى يَلِيهَا الْبِنْصَرُ وَبَعْدَهَا الصُّغْرَى أَخِيرًا خِنْصَرُ  
وَبَيْنَ إِبْهَامٍ وَصُغْرَى شَبْرٌ وَمَا إِلَى سَبَابَةٍ فِيفَرٌ<sup>(٣)</sup>  
وَبَيْنَ ذَاتِ الْفِئْرِ<sup>(٤)</sup> وَالْوُسْطَى رَتَبٌ وَبَيْنَ ذِي الْوُسْطَى وَبِنْصَرٍ عَنَبٌ  
وَالْبُصْمُ بَيْنَ خِنْصِرٍ وَمَا يَلِي<sup>(٥)</sup> وَبَيْنَ كُلِّهِنَّ قَوْتُ الْحَلَلِ<sup>(٥)</sup>  
قَالَ إِنْ عَرَفْتَ مَرَاتِبَ النَّبَاتِ \* فَأَنْتَ مِنْ ثُبَاتِ النَّبَاتِ \* فَضْحَكَ حَتَّى  
زَجَا<sup>(٦)</sup> \* وَقَالَ قَدْ أَشْرَقْتَنِي بِالشَّجَا<sup>(٦)</sup> \* ثُمَّ انْشَدَ

أَوَّلُ نَبْتِ الْأَرْضِ بَارِضٌ إِذَا لَمْ يَتَمَيَّزْ<sup>(٧)</sup> وَالْجَبِيمُ بَعْدَ ذَلِكَ  
وَبَعْدُ الْبُسْرَةُ فَالْصُّعَاءُ<sup>(٨)</sup> ثُمَّ الْكَلَّا فَلْتَحْفَظِ الْأَسْمَاءُ<sup>(٩)</sup>  
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهِ أَحْجَمَ الشَّيْخُ الْقَهْقَرَى<sup>(١٠)</sup> \* فَأَرْدَفَ<sup>(١١)</sup> إِلَيْهِ بِمَشْيٍ

١ مَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْفَظُ مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ مَنْ يَجِبُ التَّحْفُظُ مِنْهُ. أَوْ يَعِيبُ غَيْرَهُ عَلَى فَعْلِهِ  
وَهُوَ اخْبَثُ مِنْهُ. يَرِيدُ الْفَتَى أَنَّهُ قَدْ اتَّهَمَهُ بِاخْتِلَاسِ الْكَلَامِ وَهُوَ مَوْضِعُ التَّهْمَةِ أَكْثَرُ مِنْهُ  
٢ أَيْ وَالْمَسَافَةُ الَّتِي تَنْتَهِي مِنَ الْإِبْهَامِ إِلَى السَّبَابَةِ فِيفَرٌ ٣ أَرَادَ بِهَا السَّبَابَةَ لِأَنَّ الْفِئْرَ  
يَتَعَلَّقُ بِهَا خَاصَّةً بِخِلَافِ الْإِبْهَامِ فَانْهِيَ بِهَا الشَّبْرَ إِضَافًا ٤ أَيْ وَمَا يَلِيهَا وَهُوَ الْبِنْصَرُ.  
وَهُوَ فِي مَقَابِلَةِ الْفِئْرِ ٥ أَيْ إِنْ الْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ أَصْبَعٍ وَآخَرَى يُقَالُ لَهَا الْقَوْتُ  
وَالْحَلَلُ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. أَضَافَ الْقَوْتُ إِلَيْهَا لِيُبَيِّنَ مَعْنَاهُ

٦ جَمَاعَاتُ ٧ انْقَطَعَ ضَحْكُهُ ٨ اغْصَصْتَنِي

٩ مَا يَنْشَبُ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ وَنَحْوِهِ. وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْهَزْءِ بِمَسَائِلِهِ وَالِاسْتِغْنَاءِ بِهَا  
١٠ أَيْ إِذَا لَمْ تُعْرِفْ أَوَّلَهُ لَعَدَمِ ظُهُورِ أَوْرَاقِهِ ١١ يُقَالُ لِلنَّبَاتِ بَارِضٌ إِذَا  
نَبَتَ ابْتَدَأَ. ثُمَّ جِيمٌ إِذَا طَالَ قَلِيلًا. ثُمَّ سُورَةٌ إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ ذَلِكَ. ثُمَّ صَمْعَاءُ إِذَا ائْتَرَّ  
وَلَمْ يَنْتَقِ. ثُمَّ كَلَّا إِذَا بَلَغَ النِّهَائَةَ ١٢ مَشَى إِلَى وَرَائِهِ

الْحَمْدَ رَى<sup>(١)</sup> \* وقال زَعَمْتَ يا شَيْخَ مَهْوٍ<sup>(٢)</sup> \* ان البلاغةَ بِاللَّهْوِ \* وان  
 الخَدْرَاتِ فِي الْبَهْوِ<sup>(٣)</sup> \* فَأَخْلَعَ إِذْنُ مَا عَلَيْكَ \* حَتَّى نَعْلَيْكَ \* وَلَا  
 وَقَصْتُ جِيدَكَ<sup>(٤)</sup> حَتَّى الْكَاهِلِ<sup>(٥)</sup> \* وَلَوْ كُنْتُ مِنَ الْعَبَاهِلِ<sup>(٦)</sup> \* ثُمَّ اخَذَ بِجِلِّ  
 وَرِيدِهِ<sup>(٧)</sup> \* وَأَصْرَّ عَلَى نَجْرِيهِ \* فَجَعَلَ الشَّيْخَ يَدُورُ كَاللَّوْبِ \* وَبَرَسَ  
 كَاللَّوْبِ<sup>(٨)</sup> \* وَالْفَتَى يَتَعَلَّقُ بِشَيْبِهِ \* وَيَحُولُ دُونَ أَنْسِيَابِهِ \* فَأَخَذَتْ  
 الْقَوْمَ الْأَنَفَةَ<sup>(٩)</sup> \* وَسَاءَ لَهُمْ تِلْكَ الْهَجْنَةُ<sup>(١٠)</sup> الْهُوتَنَةُ<sup>(١١)</sup> \* وَالْمَعْرَةَ<sup>(١٢)</sup>  
 الْمَكْتَنَةَ<sup>(١٣)</sup> \* وَقَالُوا نَحْنُ نَفْدِي هَذَا الذَّعَالِيبِ<sup>(١٤)</sup> \* بِقَشْبِ<sup>(١٥)</sup> الْجَلَالِيبِ<sup>(١٦)</sup> \*  
 فَخَلَّ عَنْكَ الْعَنْفُ<sup>(١٧)</sup> \* وَلَا تُبْلِهْ بِطُفَيْفَةِ الرَّضْفِ<sup>(١٨)</sup> \* قَالَ عَلِمَ اللَّهُ لَيْسَ

١ مشية فيها تفكك كمشية الخنثين  
 ٢ هو عبد الله بن سدره . وهو  
 بطن من بني عبد القيس . اشترى لم عاراً من بني اباد كانوا يُعَبِّرون به طمعاً منه يُرَدِّين  
 اخذها من رجل ابادي في عكاظ فضرب به المثل يقال اخسر صفقة من شيخ مهو . يريد  
 الفتى ان الشيخ قد خسر في تجارته معه واشترى العار لنفسه ٣ بيت يضرب في مقدم  
 البيوت . وهذا لا تكون فيه الخدرات لانه منزل للغرباء ومن يجري مجراه . وكفى بالخدرات  
 عن المسائل الدقيقة الخفية . يريد ان مطارحتها والمعاجزة بها لا تكون في مثل هذه الدنايا  
 الطفيفة ٤ كسرت . وهو خاص بكسر العنق

٥ عنك  
 ٦ ما بين الكتفين ٧ ملوك اليمن الذين استقرؤا  
 على ملكهم لا يزولون عنه ٨ العرق الذي في عنقه ٩ ولد الحمار  
 ١٠ عزة النفس ١١ الشعبة ١٢ التي لم يسبق اليها  
 ١٣ العيب ١٤ المحيطة . يريد انها تلحقهم ايضاً لان ذلك يكون بمحضرتهم .  
 وتلحق التي لانه قد ارتكب شعبة قبيحة بنجرده له ١٥ قطع الخرق  
 ١٦ جمع قتيب وهو الجديد ١٧ الاقصة ١٨ نقض الرفق  
 ١٩ مثل يضرب للذاهية التي تُنسى ما قبلها

من وَسَنِي <sup>(١)</sup> هَذِهِ الْأَطَارِ \* وَلَكِنْ أُرِيدُ تَأْدِيبَهُ بِالْحَزِي <sup>(٢)</sup> وَالشَّارِ \* فَلَا  
يَجِي <sup>(٣)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْبَابِ \* وَيُلْقِي نَفْسَهُ بَيْنَ الْخَلْبِ وَالنَّابِ \*  
فَتَضَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ الْغُرَابِ <sup>(٤)</sup> \* قَالُوا إِنْ عِنْدَنَا مِنَ الْفُرُوضِ \* شِرَآءُ  
الْأَعْرَاضِ بِالْعُرُوضِ <sup>(٥)</sup> \* عَلَى أَنْ تَكُونَ نَاصِحَ الْحَبِيبِ \* فِي الشَّهَادَةِ <sup>(٦)</sup>  
وَالغَيْبِ \* فَلَا تُسَوِّدُ وَجْهَ الشَّيْبِ <sup>(٧)</sup> \* ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ بِحُلَّةٍ وَصْرَةٍ \* وَقَالُوا إِنْ فِي  
ذَلِكَ لَأَعْيُنُكَ قُرْعٌ <sup>(٨)</sup> \* وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ <sup>(٩)</sup> \* فَأَضْطَبَنَاهَا <sup>(١٠)</sup>  
وَقَالَ قَدْ دَبَّرَ الْقَوْمُ تَدْبِيرَ مَنْ طَبَّ \* لِمَنْ حَبَّ <sup>(١١)</sup> \* فَادْرَجَ <sup>(١٢)</sup> أَيْهَا  
الْقِرْشَبِ <sup>(١٣)</sup> \* وَخَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ <sup>(١٤)</sup> \* فَتَعَلَّقَ بِهِ وَقَالَ أَنْكَ بِي قَدْ وَصَلْتَ  
إِلَى مَا وَصَلْتَ \* وَحَصَلْتَ عَلَى مَا حَصَلْتَ \* فَهَلُمَّ نَقْتَسِمِ شِقَّ الْأَبْلَهَةِ <sup>(١٥)</sup> \*

- ١ حاجتي ٢ الثياب البالية ٣ مصدر قولم خري أي وقع  
في بليته وشهره فذل بذلك ٤ العام يدخل  
٥ رجل الغراب ضرب من صرار الابل لا يقدر العصيل أن يرضع معه ولا يقدر أن يحمله.  
والصرار ربط أخلاف الباقة بخيط لئلا يرضعها العصيل. وهو مثل يضرب في استحكام  
الأمر وشدة بحيث لا يملك منه. يقول النقي أنه يريد تأديب الشيخ لئلا يقع يوماً في مهلكة  
لا نجاة له منها ٦ الامتعة ٧ أي أمياً  
٨ المحضور ٩ أي فلامتهك سنه ١٠ أي أن ذلك نقر بوعين  
النقي لنوال العطية وعين الشيخ لنجاته من التجريد ١١ نلة صغيرة  
١٢ أي أحملها تحت ضببه وهو ما بين الأنط والكنج وقد مر  
١٣ أي تدبير رجل حاذق لمن يجه. وهو مثل يضرب للناس في الحاجة  
١٤ امض لسيلك ١٥ الياس الجافي ١٦ أي أترك طريقته. يقال إن  
الضرب إذا دخل بين رجلين ألبس أصابها ورم فانتفتحت. فصار ذلك مثلاً يضرب  
لطلب السلامة من الشر ١٧ هي بقلة تخرج لما قرون كالباقي إذا شقت طولاً انتفتحت  
نصفين مستويين من أولها إلى آخرها. وهو مثل يضرب في المساواة

ولا يسمع الناس لنا أَيْلَمَةً<sup>(١)</sup> \* قال هذا البحر<sup>(٢)</sup> فَأَغْتَرِفَ \* وَالْأَفْأَنَصْرِفَ \*  
فانتشِبَ بينها الجَذْبَ والدَّفْعَ \* حتى أَفْضَى ذلك الى الصَّنْعِ \* فرثى  
القوم لشيخه الجَلْجَبِ \* وَأَمْطَرُوهُ كِسْفًا<sup>(٣)</sup> مِنْ سَحَابٍ<sup>(٤)</sup> \* وقالوا بَأَتْ عَرَارٍ  
بِكُحْلِ<sup>(٥)</sup> \* فذُونُكُمَا الرَّحْلُ \* وَحَسْبُكُمَا<sup>(٦)</sup> الضُّحْلُ<sup>(٧)</sup> \* فقالوا شَاعِرُكُمْ  
السَّلامَ<sup>(٨)</sup> \* وانطلقا بِسَلامٍ

## المقامة التاسعة والخمسون

وَتُعَرَفُ بِالْمَكِّيَّةِ

حَدَّثَ سَهِيلُ بْنُ عَبْدِ قَالَ قَدِمْتُ مَكَّةَ \* فِي لَيْلَةِ عَكَّةَ<sup>(١)</sup> \*  
فَنَزَلْتُ بَيْكَةً<sup>(٢)</sup> \* وَلَمَّا أَصْبَحْنَا كَانَ يَوْمُ طَلْقٍ<sup>(٣)</sup> \* حَسَنُ الْخُلُقِ<sup>(٤)</sup>  
وَالْخَلْقِ<sup>(٥)</sup> \* فَجَعَلْتُ أَتَفَقَّدُ الْمَنَاسِكَ<sup>(٦)</sup> وَالْمَشَاعِرَ<sup>(٧)</sup> \* وَأَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْعِشَائِرِ

- |   |  |                          |
|---|--|--------------------------|
| ١ صوتاً   | ٢ يشير به الى القوم                              | ٣ اللطم على القفا وقد مر |
| ٤ الكبير الغاني   | ٥ قطعة   | ٦ اي اعطوه شيئاً         |
| ٧ يقال آبأتُ الفاتل بالقتيل اذا قتلته به. وعرار وكحل بقرتان انتحنا فاشتا جميعاً. فصار ذلك مثلاً يضرب لكل مستويين يقع احدهما بازاء الاخر. يريد القوم ان الشيخ والفتى قد استويا في السوال فلم يفضل احدهما على صاحبه | ٨ اي انصرفا الى رحلكما                           |                          |
| ٩ يكبيكما   | ١٠ الماء القليل. كناية عن تلك العطية             |                          |
| ١١ اي كان السلام صاحباً لكم. وهو كلام يقوله الراحل في وداعه   |  |                          |
| ١٢ حارة   | ١٣ اسم لبطن مكة. قيل له ذلك لابتكاك الناس فيه اي |                          |
| ازدحامهم  | ١٤ لاحار ولا بارد                                | ١٥ الطبيعة               |
| ١٦ المنظر   | ١٧ المواضع التي تُذبح فيها الذبائح               |                          |
| ١٨ مواضع العبادات   |  |                          |



والمعاشرة \* فبينما أنا أستشرف وجه الدَّو \* كأنني زرقاء جَو \* رأيت  
 ركباً يمشون الهرجلة \* على مطايا همرجلة \* فناجني القرونة \* أنهم  
 الخزامي وصاحبه \* حتى أزدلنوا \* فاذا هماها واذا هو إياه \*  
 فوجدت ما يجد من بُشر بالماء \* على قورة الظماء \* وابتدرت إليه  
 كالغذاف \* فالتقاني كنارس خصاف \* واعتنقنا حتى صرنا في التزامنا  
 الدرجي \* كأننا المركب المزجي \* ثم تيمأنا صهوات الخيل \*

- ١ انظر متعلماً ٢ الصحراء ٣ هي زرقاء اليمامة وقد مر  
 ذكرها في شرح المقامة التغلبية . وجواسم بلادها ٤ مشية مختلطة  
 ٥ سريعة ٦ حدثني ٧ النفس ٨ أي ابنته وغلامة ٩ اقتربوا ١٠ قوله وإذا هو إياه استعاس  
 فيه ضمير النصب لضمير الرفع كما يستعار ضمير الرفع لضمير النقص في نحو مررت بك  
 است . وهي مسئلة وقع فيها الخلاف بين سيبويه وهو عمرو بن عثمان الشيرازي والكسائي  
 وهو علي بن حمزة الكوفي . وهي قول العرب كنت أظن العنبر أشد لسعة من الزئبور  
 فاذا هو . أجاز الكسائي فاذا هو إياه وأنكره سيبويه وكان ذلك بجلوس يحيى بن  
 خالد البرمكي . فتشاجرا طويلاً ثم اتفقا على مراجعة العرب . وكان الكسائي مؤدب  
 الأمين بن الرشيد العباسي فامرهم بالتعصب له . فغضب سيبويه وخرج إلى بلاد فارس  
 وإقام بها حتى مات . وكانت وفاته سنة مائة وثمانين للهجرة . وتوفي الكسائي بعد سنتين .  
 وسيبويه لقب فارسي معناه رائحة التفاح ١١ حلة العطش ١٢ النسر  
 ١٣ هو فرس كان لمالك بن عمرو الغساني . كان إذا ركبته  
 يقدم على الأهوال ولا يخاف من الحاق إذا انهزم . فضرِب المثل بفارسه  
 ١٤ نسبة إلى الدرَج أي اللق ١٥ أي حتى صرنا كاللنا واحداً  
 كما يجعل الاسمان المركبان اسماً واحداً كجلبك وسبويه ١٦ جمع صهوة وهي مقعد الفارس  
 من السرج

وإتينا المدينة في ناشئة الليل <sup>(١)</sup> \* وكان يومئذ قد أُخِذَ في الناس بالحج \*  
 فأتوا رجالاً وعلى كل ضامر <sup>(٢)</sup> من كل فج <sup>(٣)</sup> \* فليثنا يوماً أو بعض يوم \*  
 نطوف بمحافل القوم \* حتى مررنا بلفيف <sup>(٤)</sup> مقرون \* كأمثال اللؤلؤ  
 المكنون \* فلما وقف الشيخ بهم قال سلاماً \* ثم قام أمامهم إماماً \* وقال  
 الحمد لله الذي أمر بحج البيت من استطاع إليه سبيلاً \* ووعد عباده  
 المتقين جنات تجري من تحتها الأنهار \* وعينا نسمي سلسيلاً \* أما بعد  
 يا معاشرة العرب الكرام \* وحجاج البيت الحرام \* فان الله لا يرضى  
 بالودائع <sup>(٥)</sup> والضحايا \* ممن أصر على الخطايا <sup>(٦)</sup> \* ولا بزيارة الحرمين <sup>(٧)</sup> \*  
 من فاة بالنيمة والمين <sup>(٨)</sup> \* ولا باستلام الحجر <sup>(٩)</sup> \* ممن طغى وفجر \* ولا  
 بالطواف حول البيت \* من نشاوى الكهت <sup>(١٠)</sup> \* ولا برمي الجمار <sup>(١١)</sup> \*  
 من ذوي الشنأ <sup>(١٢)</sup> والأغار <sup>(١٣)</sup> \* إن الله ينظر إلى السرائر المكنة <sup>(١٤)</sup> \*  
 لا إلى الشفاء والألسنة \* وإن حج القلوب خير من حج الأقدام \* ولباس  
 التقوى ذلك خير من لباس الإحرام <sup>(١٥)</sup> \* فاعبدوا الله مخلصين له  
 الدين \* ولا تكونوا من يعبد على حرف <sup>(١٦)</sup> \* فذلك هو الضلال البين \*

١ أي في أول ساعة منه ٢ مهزول . وهو صفة لحدوف أي على كل بعير ضامر

٣ طرق ٤ قوم مجتمعين من قبائل شتى . وقد مر

٥ الهدايا التي تُهدى إلى البيت الحرام ٦ أي لم يتب عنها

٧ مكة والمدينة . وقد مر ٨ الكذب ٩ هو الحجر الأسود الذي في

البيت الحرام . والاستلام الثقيل والمصافحة باليد ١٠ سكارى

١١ الخمر ١٢ هي حمار مئ التي تربها الحجاج . وقد مر ذكرها في المقامة

الملكية ١٣ العداوة ١٤ الاحقاد

١٥ المستورة ١٦ نية الدخول في الحج ١٧ على حالة واحدة أي في

وَأَذْكُرُوا أَنَّ الزَّمانَ رَجَحَ قُلُوبَ<sup>(١)</sup> \* والدنيا برق خُلب<sup>(٢)</sup> \* والحياة سحاب<sup>(٣)</sup>  
 جهام<sup>(٤)</sup> \* والمحامَ لَيْثُ حُمام<sup>(٥)</sup> \* فلا تَغْتَرُوا بِرَهْرَهَةِ<sup>(٦)</sup> الآل \* ولا  
 يَذْهَبْكُمْ الحَالُ<sup>(٧)</sup> \* عن المَالِ \* وإذا جَرَدْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْأَعْيُنِ كَافٍ \*  
 وَتَجَرَّدْتُمْ<sup>(٨)</sup> لِلطَّوْفِ \* فَقُولُوا لِكَيْفَ يَأْمَنُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ \* وَلَكِ  
 الْحَمْدُ الَّذِي لَا يَنْفَدُ<sup>(٩)</sup> \* وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ \* أَلَلَّهْمَّ  
 يَا مُجِيبَ السُّؤَالِ \* وَرَحِيبَ النَّوَالِ \* وَمُنْجِيَ الْأَمَالِ \* وَمُصْلِحَ الْأَعْمَالِ \*  
 نَقْبَلُ جِدَّنَا وَجَهْدَنَا \* وَأَغْفِرْ سَهْوَنَا وَعَمْدَنَا \* وَلَا تَرْفُضْ الْعِجْجَ<sup>(١١)</sup>  
 وَالنَّجْجَ<sup>(١٢)</sup> \* مِنْ حَجٍّ مَنَا أَوْ دَجٍّ<sup>(١٣)</sup> \* وَأَطِيعْ قُلُوبَنَا عَلَى مَحَبَّتِكَ الْخُلَصَةِ \*  
 وَطَاعَتِكَ الْخُلَصَةِ \* وَأَعِصْنَا بِالطَّافِكِ وَقَوَاكِ \* وَلَا تَكُنْ لَنَا إِلَى إِمدَادِ  
 سِوَاكَ \* أَلَلَّهْمَّ يَا جَزِيلَ الثَّوَابِ \* وَقَابِلَ كُلِّ أَوَّابٍ<sup>(١٤)</sup> \* لَا نُقْصِنَا<sup>(١٥)</sup> عَنْ  
 وَجْهِكَ الْمَيُونِ<sup>(١٦)</sup> \* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ \* وَأَتَنَا كُتُبُنَا بِأَيْمَانِنَا \*  
 وَكَفَّرَ أَعْمَالُنَا بِأَيْمَانِنَا<sup>(١٧)</sup> \* وَلَا تُحَاسِبْنَا حِسَابًا عَسِيرًا \* وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ  
 يَضْعُكُونَ قَلِيلًا وَيَبْكُونَ كَثِيرًا \* أَلَلَّهْمَّ يَا سَابِغَ الْأَلَاءِ<sup>(١٨)</sup> \* وَنَابِغَ

السَّراءُ دُونَ الضَّرَّاءِ	١	كثير الاختلاف	٢	فارغ لا مطرف فيه
ليس فيه ماء	٣	أي والموت استدضار	٤	لمعان
ما نراه نصف النهار كأنه ماء	٥	وقد مر	٦	الوقت الحاضر
العاقبة	٧	خلعتم ثيابكم	٨	يفرخ
رفع الصوت بالتلبية	٩	سيلان دماء الذبائح	١٠	حضر مع الحجاج تابعاً لهم
كالخادم والمكاري ونحوها	١١	راجع اليك	١٢	تبعنا
المبارك	١٣	جمع بين اليد	١٤	أبى واجعل إيماناً كفارة
لأعمالنا	١٥	كامل النعم	١٦	

الأيلاء<sup>(١)</sup> \* هَبْ لَنَا قُلُوبًا طَاهِرَةً \* وَعُيُونًا سَاهِرَةً \* وَأَنْفُسًا عَفِيفَةً \*  
وَالسُّنَا حَصِيفَةً<sup>(٢)</sup> \* وَأَخْلَاقًا سَلِيمَةً \* وَنِيَّاتٍ مُسْتَقِيمَةً \* وَبَسِّرْ لَنَا تَوْبَةً  
صَادِقَةً \* وَنَدَامَةً حَازِقَةً \* وَسِيرَةً هَادِيَةً \* وَعَيْشَةً رَاضِيَةً \* وَعَاقِبَةً  
حَمِيدَةً \* وَخَاتَمَةً سَعِيدَةً \* وَأَفِضْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ \* وَرَحْمَتَكَ \* وَلُطْفَكَ \*  
وَعَطْفَكَ \* وَهُدَاكَ \* وَنَدَاكَ \* وَاجْعَلْ حُجْمًا مَبْرُورًا \* وَذَنْبًا مَغْفُورًا \*  
وَأَحْصِنَا مَعَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ \* فِي فِرْدَوْسِكَ الْأَمِينِ \* بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ \* قَالَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ دُعَائِهِ \* انْثَنَى إِلَى وَرَائِهِ \* فَحَالَ الْقَوْمُ  
دُونَ مَسْرَبِهِ<sup>(٣)</sup> \* لِعُدْوِيَّةٍ مَشْرَبِهِ \* وَقَالُوا لَهُ بُورِكَ فَيْكَ \* مَا أَحْلَى  
نَفَثَاتِ فَيْكَ<sup>(٤)</sup> \* فَمِيزَاتِ أَنْ تَبْرَحَ مِنْ بَيْنِنَا \* قَبْلَ بَيْنِنَا<sup>(٥)</sup> \* قَالَ إِنِّي إِلَى مَا  
تُرِيدُونَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ<sup>(٦)</sup> \* وَأَجْرِي مِنْ خَيْلِ الْبَرِيدِ<sup>(٧)</sup> \* ثُمَّ  
انْقَادَ إِلَى مَرَبِضِهِ \* وَعَادَ إِلَى مَعْرِضِهِ<sup>(٨)</sup> \* فَتَأَشَّبَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ كَدُوحِ<sup>(٩)</sup>  
الْبَرِيصِ<sup>(١٠)</sup> \* وَبَدَّلُوا فِي صُحْبَتِهِ جُهْدَ الْحَرِيصِ \* وَأَقَامَ يُطْرِفُهُمُ بِالْحُلْحُلِ  
الْمُسْتَعْدَبَةِ \* وَالنُّوَادِرِ الْمُسْتَغْرَبَةِ \* وَيَجْلُو عَلَيْهِمُ الْخُطْبُ الْمُنْبِئَةَ \*  
وَالزَّوْجَرَ الْمُنْهَنَةَ<sup>(١١)</sup> \* وَيَقْدُمُهُمُ بِالْأَدْعِيَةِ وَهُمْ يُجَاوِبُونَهُ كَالْمُسْتَفْقَةِ<sup>(١٢)</sup> \*

- |    |                                |    |                                 |    |                            |
|----|--------------------------------|----|---------------------------------|----|----------------------------|
| ١  | ظاهر الاحسان                   | ٢  | مستحكمة رصينة                   | ٣  | انصرافه                    |
| ٤  | فمك                            | ٥  | افتراقنا                        | ٦  | العرق الذي في العنق وقد مر |
| ٧  | وهو مثل                        | ٨  | خيال الرسائل السلطانية . وقد مر | ٩  | النفث                      |
| ١٠ | اي الى طريقته في الوعظ         | ١١ | موضع في نواحي دمشق              | ١٢ | المرأة التي تجاوب النائحة  |
| ١٢ | جمع دَوْحَة وهي الشجرة العظيمة |    |                                 |    |                            |

حتى انقضت أيامُ الشعث<sup>(١)</sup> \* وقضوا شعائر<sup>(٢)</sup> التفت<sup>(٣)</sup> \* فشرقوا وغرب<sup>(٤)</sup> \*  
وتفرقوا نحت كل كوكب<sup>(٥)</sup>

## المقامة الستون

وتعرف بالقدسية

قال سهيل بن عبادٍ لقيتُ أبا ليلى في المسجد الأقصى<sup>(٥)</sup> \* بين  
جُهورٍ لا يحصى \* والناس قد تالَّبو<sup>(٦)</sup> عليه كالأجريين<sup>(٧)</sup> \* واحاطوا به  
كالأخشين<sup>(٨)</sup> \* وهو يخاطبهم بالوعظ والإنذار \* ويُنذِرهم عذاب  
النار \* وسوء عِقبي الدار \* حتى صارت مدامهم تَصوب<sup>(٩)</sup> \* وكادت  
أَكْبَادهم تَذوب \* فلما رأيته تحفز<sup>(١٠)</sup> \* وهو قد استوفز<sup>(١١)</sup> \* فأنقضت<sup>(١٢)</sup>  
اليه كالأجدل<sup>(١٣)</sup> \* وسقطت عليه كالجندل<sup>(١٤)</sup> \* فخياني نجيحة الأجيبة \* ثم  
استأنف<sup>(١٥)</sup> الخطبة \* فقال الحمد لله الذي جعل حرمة أَمْنًا للعباد \*  
ومَنَامًا للعباد \* وهو الذي خلق فسو<sup>(١٦)</sup> \* وقدرَ فهدي \* وأضحك  
وأبكي \* وأمات وأحيى \* والذي جعل الأرض مهادًا \* والجبال أوتادًا \*

١ ترك الأذهان والطيب وهو كناية عن الاحرام ٢ اعمال الحج

٣ آداب المنامك كقص الاظفار والشارب وحلق الراس ونحو ذلك

٤ اي في كل ناحية . وهو مثل بيت المقدس

٥ اجتمعوا ٦ بنوعيس وبنو ذبيان ٨ جبلا مكة

٩ تنسكب ١٠ تمهيا للقيام ١١ جلسي غير متمكن

١٢ الصغر ١٣ الصخر ١٤ ابتداء جديدا

وَبَنَى فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا \* وَالَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ <sup>(١)</sup> يَلْتَقِيَانِ \* <sup>(٢)</sup> بَرَزَخَ <sup>(٣)</sup> لَا يَبْغِيَانِ \* وَهُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ <sup>(٤)</sup> \* لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْفَرْدُ  
الصَّدِيدُ \* الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ \* سُبْحَانَهُ  
وَرَبِّحَانَهُ \* مَا أَعْظَمَ قُدْرَتَهُ وَشَأْنَهُ \* وَأَوْسَعَ مِثْقَلَهُ وَإِحْسَانَهُ \* أَمَّا  
بَعْدُ فَأَنْفِي قَدِّمْتُ فِيكُمْ مَقَامَ الْفَقِيهِ الْمُخَاطَبِ \* وَهِيَ صَفَقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا  
حَاطِبٌ <sup>(٥)</sup> \* فَانِي طَالَمَا ارْتَكَبْتُ الْأَوْزَارَ \* وَتَبَطَّنْتُ الْأَقْدَارَ <sup>(٦)</sup> \*  
وَأَجْتَرَحْتُ الْمَغَارِمَ <sup>(٧)</sup> \* وَأَسْتَجِبْتُ الْحَارِمَ \* وَأَنْتَهَكْتُ الْأَعْرَاضَ <sup>(٨)</sup> \*  
فَسَوَّدْتُ مِنْهَا كُلَّ بَيَاضٍ \* وَمَا زَالَ ذَلِكَ دَائِي مُذْ شَبِيتُ \* إِلَى أَنْ  
دَبِيتُ <sup>(٩)</sup> \* فَلَيْسَ لِي أَنْ أَعْظَا أَحَدًا \* وَلَا أَفْوَهَ بِخُطْبَةٍ أَبَدًا \* وَعَلَيَّ أَنْ  
أَقْصِرَ دَرَسِي \* عَلَى وَعْظِ نَفْسِي \* وَهَا أَنَا قَدْ اعْتَمَدْتُ الْأَوْبَةَ <sup>(١٠)</sup> \* وَاعْتَصَمْتُ <sup>(١١)</sup>  
بِالتَّوْبَةِ \* فَادْعُوا اللَّهَ لِي أَنْ يَأْخُذَنِي بِحُلِيِّهِ \* لَا بِحُكْمِهِ \* وَيُعَامِلَنِي  
بِفَضْلِهِ \* لَا بَعْدَلِهِ \* ثُمَّ اخْذَنِي الْإِجْحِجْ <sup>(١٢)</sup> وَالضَّجِجْ \* وَجَعَلَ رُوحَ بَيْنِ <sup>(١٣)</sup>

٢ حَاجِر

١ خَلَاهَا لَا يَلْتَبِسُ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ

٢ أَي لَا يَجَاوِزَانِ حَدَّهَا ٤ أَي فِي شُغْلٍ • أَي تَنْزِيهًا لَهُ وَاسْتِرْزَاقًا لَهُ  
٦ هُوَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كَانَ حَازِمًا لَيْبًا إِذَا مَاعَ بَعْضُ قَوْمِهِ أَوْ اشْتَرَى جَعَلَ ذَلِكَ عَلَى  
يَدِهِ لئَلَّا يُغَيِّنَ فِيهِ فَبَاعَ بَعْضُ أَهْلِهِ بَيْعَةً وَلَمْ تَكُنْ عَلَى يَدَيْهِ فَعَيَّنَ فِيهَا فَقِيلَ صَفَقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا  
حَاطِبُ أَي لَمْ يَحْضُرْهَا فَصَارَ ذَلِكَ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ يُرْمَى دُونَ أَرَابَاوٍ وَمَرَادُ الشَّيْخِ أَنْ  
قِيَامُهُ فِيهِمْ هَذَا الْمَقَامَ صَفَقَةٌ خَاسِرَةٌ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَرَابَاوٍ ٧ الْآثَامُ

١٠ الْجَنَائِيَاتُ

٩ اكْتَسَبْتُ

٨ الْإِدْنَانِ

١١ يُقَالُ انْتَهَكَ عَرْضَهُ إِذَا بَالِغٌ فِي شَيْءٍ وَجَرَحَ صَيْتَهُ ١٢ أَي إِلَى أَنْ صَرَفْتُ شَيْئًا بِدَبٍّ  
عَلَى الْعَصَا وَهُوَ مِثْلُ ١٣ الرَّجُوعِ ١٤ تَمَسَّكْتُ

١٥ التَّوَهُجُ ١٦ يُقَالُ رَاحَ بَيْنَهُمَا أَي تَدَاوَلَا فَكَانَ يَأْخُذُ فِي هَذَا مَرَّةً وَفِي

الغيب <sup>(١)</sup> والنشيج <sup>(٢)</sup> \* حتى أبكى مَنْ حَضَرَ \* من البدو والحضر \* فاخذ  
 القوم في تسكين أرتعاشه \* وتمكين أنتعاشه \* حتى خهدت لوعته \*  
 وهمدت روعته \* فجاه كل واحد بدينار \* وقال ادع ربك لي  
 وأسغفره بالأسحار \* قال اني قد تجردت عن عرض الدنيا \* الى  
 الغاية القصيا \* فلا أقبل منه مثقال ذرة \* مادمت أحيى \* ثم نهض بي  
 مكبراً <sup>(٣)</sup> \* وولى مدبراً \* فبات بلبيل أنقذ <sup>(٤)</sup> \* يساهر الفرقد <sup>(٥)</sup> \* وهو لا  
 يفتر من ذكر الله \* ولا يهل من الصلوة \* حتى اذا اخذت الدراري <sup>(٦)</sup>  
 في الأفول <sup>(٧)</sup> \* قام على مرقبة <sup>(٨)</sup> وأنشأ يقول

ثم في الدجى يا أيها المتعبد حتى متى فوق الأسرّة ترقد  
 ثم وأدع مولاك الذي خلق الدجى والصبح وأمضي فقد دعاك المسجد  
 وأسغفر الله العظيم بذلة وأطلب رصاه فانه لا يحقد  
 وأندم على ما فات وأنذب ما مضى بالأمس وأذكر ما يجي به الغد  
 وأضرع وقل يارب عفوك إنني من دون عفوك ليس لي ما يعضد  
 أسفا على عمري الذي ضيعته تحت الذنوب وأنت فوق ترصد  
 يارب لم أحسب مرارة مصدر <sup>(٩)</sup> عن زلة قد طاب منها المورد  
 يارب قد ثقلت علي كباثر <sup>(١٠)</sup> بإزاء عيني لم تزل تتردد

- |                              |                              |                     |
|------------------------------|------------------------------|---------------------|
| ١ الكاء مع صوت               | ٢ الكاء من غير صوت           | ذاك اخرى            |
| ٤ قائلا الله اكبر            | ٥ علم للسمع يقال انه لا ينام | ٢ متاع              |
| ٦ اسم النجم المشهور          | ٧ الكواكب                    | ليلة اجمع . وهو مثل |
| ٨ الغروب . اي عند طلوع الفجر | ٩ مكان مرتفع                 | ١٠ اي عاقبة         |

يَا رَبِّ انْ أَعَدْتُ عَنْكَ فَإِنْ لِي طَمَعًا بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُقْبَعُ  
يَا رَبِّ قَدْ عَيْثَ <sup>(١)</sup> الْبَيَاضُ يَلْمِي <sup>(٢)</sup> لَكِنْ وَجْهِي بِالْمَعَاصِي أَسْوَدُ  
يَا رَبِّ قَدْ ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَيْسَ لِي فِي طَاعَةٍ أَوْ تَرْكِ مَعْصِيَةٍ يَدُ <sup>(٣)</sup>  
يَا رَبِّ مَا لِي غَيْرَ لُطْفِكَ مُلْجَأُ وَلَعَلَّنِي عَنْ بَابِهِ لَا أُطْرِدُ  
يَا رَبِّ هَبْ لِي تَوْبَةً أَقْضِي بِهَا دَيْنًا عَلَيَّ بِهِ جَلَالُكَ بِشَهَدِ  
أَنْتَ الْخَبِيرُ بِحَالِ عَبْدِكَ إِنَّهُ بِسُلَّاسِلِ الْوِزْرِ <sup>(٤)</sup> الثَّقِيلِ مُقِيدُ  
أَنْتَ الْمُجِيبُ لِكُلِّ دَاعٍ يَلْتَجِي أَنْتَ الْخَبِيرُ لِكُلِّ مَنْ يَسْتَعِجِدُ  
مَنْ أَيُّ بَحْرِ غَيْرِ بِحْرِكَ نَسْتَعِي وَلَآئِي بَابٍ غَيْرِ بَابِكَ نَقْصِدُ  
قَالَ سَهِيلٌ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ آيَاتِهِ غَاصَ فِي النَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ \* وَالتَّرْتِيلِ  
وَالْتَجْوِيدِ \* <sup>(٥)</sup> حَتَّى تَهَافَتَ مِنْ وَجْهِهِ \* وَكَادَ يَغِيبُ عَنْ رُشْدِهِ \*  
فَجَبَّتْ مِنْ أَسْتِحَالَةِ حَالِهِ \* وَأَيَقَنَتْ بِجُودِهِ عَنْ مَحَالِهِ \* وَلَيْثُ عَنْدُ  
شَهْرًا \* أَجْنِي مِنْ رَوْضِهِ زَهْرًا \* وَأَجْنِي مِنْ أَفْقِهِ زَهْرًا \* <sup>(٦)</sup> إِلَى أَنْ حَمَرُ  
الْفِرَاقِ \* وَقَالَ نَاعِبُهُ <sup>(٧)</sup> غَاقَ <sup>(٨)</sup> \* فَأَعْتَقَنِي مَوْدَعًا \* ثُمَّ سَا بَرَنِي  
مُسْبَعًا \* وَقَالَ مَوْعِدًا دَارُ الْبَقَاءِ <sup>(٩)</sup> \* فَكَانَ ذَلِكَ  
آخِرَ عَهْدِنَا بِاللِّقَاءِ

م

- |  |   |                         |
|--|---|-------------------------|
| ١ لعب                                    | ٢ اي شعر راسي   | ٣ اي وليس لي عمل في فعل |
| ما امرت بوا وترك ما نهيت عنه             | ٤ الاتم   |                         |
| ٥ احكام النراة في القرآن على آداب مخصوصة | ٦ سقط   |                         |
| ٧ نجومًا ساطعة                           | ٨ قدير  | ٩ اي غرابة              |
| ١ حكاية صوت العراب                       | ١١ اي دار الآخرة لاسا لا يلتقي بعد الآن في دار الدنيا |                         |



قال مؤلفه الفقير هذا آخر ما علقتُه من هذه الاحاديث الملقنة \* كما  
فتحت عليّ الفريضة المخلقة \* وانا آلمسُ من سَلِمَت بصيرتُه \* وطابت  
سريرتُه \* أنْ يَغُضَّ الطرفَ عما يرى من الإخلال والإجحاف <sup>(١)</sup> \* وأنْ  
يَنْظُرَ اليَّ بعينِ الحِلْمِ والانصاف \* فاني قد تَلَقَّيْتُ هذه الصناعة من باب  
التطفل والتجسس <sup>(٢)</sup> \* اذ لم أَقِفْ على أستاذٍ قَطُّ في علمٍ من العلوم \* واما  
تلَقَّيْتُ ما تلَقَّيْتُه بمُجْهِدِ المطالعة \* وادركتُ ما ادركتُه بتكرار المراجعة \*  
فان أَصَبْتُ فرميةً من غير رام <sup>(٣)</sup> \* وان أَخْطَأْتُ فلي مَعذِرَةٌ عند الكرام \*  
والله المسؤول أنْ يُحَسِّنَ خواتمنا اللاحقة \* كما أَحَسَّنَ فواتمنا السابقة \* إِنَّهُ  
وَلِيُّ الاجابة \* واليه الانابة <sup>(٤)</sup> \* والحمد لله أَوَّلًا وَآخِرًا

وكان الفراغ من تبييضه في شهر نيسان سنة الف وثمان مائة وخمسين  
وخمسين للمسيح

١ النقصير ٢ يُقال هم عليه اذا انتهى اليه بغتة او دخل عليه غير اذن  
٣ مثل اصله ان المحكم بن عبد يغوث الملقب كان ارعى اهل زماره . وكان قد آلى على  
نفسه ان يذبح مهاة على الغنم . فخرج ولم يصنع بومة ذلك شيئاً فرجع كشيئاً حزينا وبات  
ليلته على ذلك . فلما اصبح خرج الى قومه وقال ان لم اذبحها اليوم فاني قاتل نفسي . فقال  
له اخوه المحصين بن عبد يغوث يا اخي اذبح مكانها عشرة من الابل ولا نقل نفسك . قال  
كلأ لا اظلم عاقرة وانرك نافرة . فقال ابنة المطعم بن المحكم يا ابي احملني معك ارفدك .  
قال وما احمل من رعى . وهل جبان قتل . فضحك الغلام وقال ان لم تر افلاذها  
تخالط امشاجها فاجعلني وداجها . فانطلقا واذا هما بهيمة فرماها الحكم فاخطاها . ثم مرّت  
بواخرى فرماها فاخطاها فقال المطعم يا ابي اعطني الفوس فاعطاه اياها . فرّت به مهاة  
فرماها فلم يخطها . فقال ابوه رُبَ رمية من غير رام . فصارت مثلاً يضرب لمن يصيب  
وهو من يخطئ ٤ الرجوع

## تقاريط الكتاب

وقد أدرجت في الطبع بحسب ترتيب ورودها  
من ناظرها

قال اسعد افندي طراد

لله دَرُُّ اليازجيُّ فانه بحرٌ يفوق على جميع الأبحرِ  
واذا سألت عن الجواهر تلتقي في مجمع البحرين كنز الجواهرِ

ثم قال خليل افندي الخوري

اليازجيُّ العالم الفردُ الذي ظهرت مدائحه بكل لسانٍ  
انشاء مقاماتٍ سهت في نثرها وبنظمها حاكت عقودَ جُمانٍ  
هي مجمعُ البحرين تُخفُّ أرضنا باللؤلؤ المكنون والمرجانِ  
ولحنم تأريخ بدت كدائِب من كل فاكهة بها زوجانِ

سنة ١٢٧٠

ثم قال السيد حسين بيهم

هذا الكتابُ فريدٌ في محاسنه نظير صائغه يزهو به الأدبُ  
لو كان في الزمن الماضي حجاً له على الضوامر عجم الناس والعربُ  
كانه روضة غناء تُخفُّ من يوثها بثارِ دونها الضربُ  
أوصافه العُرُ قد قالت مؤرِّخة الدرُّ من مجمع البحرين يُكتسبُ

ثم قال المعلم مارون النقاش

هذا الكتاب بفضل منشئه طي فهو الحريري أحذني الهذاني  
بجران قدمرجا وان انصفت قل في مجمع البحرين يلتقيان

ثم قال السيد شهاب الدين العلوي الموصلي

هذا المصنف فوق الفضل قد رُفِعَتْ  
فضلاً مقاماته والفضل قد جَبَعَتْ  
ففي البلاد اذا دارت فلا عجب  
لكل طالب علم انها وسعت  
والمشترية نسخة منها يطالعها  
شموسة في سماء السعد قد طلعت  
تسنت غارب الإغراب فانخفضت  
عنها القواعد في الإغراب وارتفعت  
ابواب تصريفها الفتاح يسرها  
فادخل بها عالماً من قبلها قرعت  
اشعارها الاصمعي لو كان ينشدها  
بمثلها قال أذن الدهر ما سبعت  
ثم الحريري احرى لو يقاومها  
بأن يقول مقاماتي قد اتضعت

حديقهٌ اثمرت اوراقها حِكْمًا  
 لنا شها رنجها اُمتدت وقد ينعّت  
 فمن يشأ يتفكّه في منافقها  
 ومن يشأ يتفكّه بالذبي شرعت  
 طالع ثقبالك مِرآة الزمان بها  
 وانظر الى صورة الدنيا وقد نصعت  
 كم اودعت نبذا للسمع قد عذبت  
 وردا ومن قلب ذاك الصدر قد نبعت  
 محاضرات بها الحُضار راغبه  
 غابت عن الراغب الفضال وامتنت  
 صحت بها علل في الطب نافعه  
 جرب تجدها لدفع الداء قد نفعت  
 بيمه رب متعنا بوالدها  
 عن غيرها فطم الالباب ما رصعت  
 تمت كمالا وقد جاءت منزله  
 عنها الثنائص تهديا قد انخرعت  
 على الكمالات طبع اللطف ارحها  
 لطفًا مقامات ناصيف النبي طبعت

ثم قال المعلم ابراهيم خطار سركيس

بَقِيَ الْيَازْجِيُّ الْفَرْدُ قُطْبُ زَمَانِهِ مَقَامَاتٍ دُرٌّ زَانَهَا النُّظْمُ وَالنُّثْرُ  
فَلَا تَعْجَبُوا لِلدُّرِّ فِيهَا لِأَنَّهُ إِلَى مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ يَنْتَسِبُ الدُّرُّ

ثم قال المعلم الياس الكركي

كَمْ قَدْ تَضَمَّنَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ مِنْ دُرِّ رَأَاهَا الدَّهْرُ أَفْضَلَ ذَخِيرٍ  
لَوْ أَبْصَرْتُ عَيْنُ الْحَرِيرِيِّ بَعْضَهَا لَبَكَّتْ عَلَى مَا فَانَتْ فِي عَصْرِ

ثم قال ابراهيم بك كرامة

أَنِّي لَمَّا جَلَوْتُ صَدَأَ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ \* بِمُطَالَعَةِ كِتَابِ الْمَقَامَاتِ الْمُسَمَّى بِمَجْمَعِ  
الْبَحْرَيْنِ \* الْمُوَلَّفِ مِنْ مَعْدِنِ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ \* وَبِحَرِّ الْمَشُورِ وَالْمَنْظُومِ \*  
مِنْ عِلَالِ شِرَاعِ فَضْلِهِ عَلَى كُلِّ عَالَمٍ فَهَامَةٌ \* وَفَاضِلٍ عَلَامَةٌ \* وَرَفَعَتْ  
الْأَفَاضِلُ دَوُوَ الْفَضَائِلِ فِي كُلِّ قُطْرٍ أَعْلَامُهُ \* جَنَابِ الشَّيْخِ نَاصِيفِ الْيَازْجِيِّ  
الْعَرَبِيِّ نَسَبًا \* وَالرُّومِ الْكَاثُولِيكِيِّ مَذْهَبًا \* وَجَدْتُهُ بِالْحَقِيقَةِ مَجْمَعُ بَحْرَيْنِ  
الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ \* وَسِفْرًا يُسِفِّرُ عَنْ فَرَائِدٍ فَوَائِدُ يَلِيقُ أَنْ تُحَلَّى بِهَا حُجُورُ  
الْحُجُورِ \* فَائِقًا بِالْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ كُنْتُ الْحَضَرَ وَالْعَرَبَ \* يَكْشِفُ عَنْ  
دَقَائِقِ رَفَائِقٍ لَمْ تَكْتَمِلْ بِإِثْمٍ مِثْلَهَا عُبُونُ الدُّهُورِ \* فَلِلَّهِ دَرُّ مُؤَلَّفِهِ الَّذِي  
أَصْبَحَ فَرِيدَ عَصْرِ \* وَاسْكُرِ الْآلِبَابَ بِرَحِيقِ نَظْمِهِ وَنُثْرِ \* فَقُلْتُ فِيهِ  
رَأَيْنَا يَازْجِيَّ الْعَصْرِ فَرْدًا تَنْزَرُهُ فِي الْفَصَاحَةِ عَنْ نَظِيرِ

لقد أنشأ مقاماتٍ أقامت له ذِكْرًا إلى يوم النُّشورِ  
 يُناديَ نظمها والنثر منها ترى أين الفرزدقُ والمحيري  
 لآلٍ بالحقيقة مُشْرِفاتٌ معاني أجملت دُررَ النُّحورِ  
 حواها مجمعُ البحرين لها جَرَتْ من جانب البحر الكبير

ثم قال عبد الباقي افندي العمريُّ البغداديُّ

غُرِّمَتْ أم دُررٌ مَكْنُونَةٌ في عُبابِ البحرِ بين الصَّدَقِينَ  
 أم غواني سَفَحَ لُبَّانَ لمن حَلَّ بغدادَ أشارت باليَدَيْنِ  
 أم دُمَى من قصر عُهدانَ لنا صلت أجفانها ذا شَفَرَتَيْنِ  
 هامَ قلبُ بِمعانيها كما هام من قِلي جميلٌ بِبُشَيْنِ  
 أم مقاماتٌ لِناصِيفٍ علتْ وَاَنارتْ فَازْدَرَّتْ بالفرْقَدَيْنِ  
 ولنا أوراقها من حَبْرها ابدتِ الْمَسْكَ بِصُحُفٍ من لُجَيْنِ  
 وظَفِرنا اذ حَكَتْ أَخلاقُهُ يومَ وَافَتنا بِإِحدى المُحْسِنِينَ  
 وتَرَأَتْ بِحُلِيِّ أَرْقامها فَتَذَكَّرنا لِيالي الرِّقْمَتَيْنِ  
 لستُ ادري وَهِيَ العِناقَةُ من أَيْنَ جَاءَتْ وَهِيَ لا تُعْزَى لِأَيْنِ  
 قد اثْنِي تَنَقَّضَ دَيْنُها فوفت للمجد عني كُلَّ دَيْنِ  
 بِرِايَها العُقُولُ ارْتَسَتْ فمحت عن عَيْنِ عَقْلِي كُلَّ غَيْنِ  
 وَتَجَلَّتْ صُورُ الْعِلْمِ بِها فَجَلَّتْ عن كُلِّ قَلْبٍ كُلَّ رَيْنِ  
 وَعَلَى الإِحْسانِ وَالْحَسَنِ مَعًا طُبِعَتْ وَالطَّبْعُ مَشْغُوفٌ بِذَيْنِ  
 رُحْتُ من راحَةٍ مَعناها ومن رُوحِ مَبناها حَلِيفُ النُّشائِينَ

يا لِسْفِرٍ أَسْفَرَتِ الْفَاظُهَا بَيْنَ أَفْقِيهِ سُفُورَ النَّيِّرِينَ  
 بَرَجُ الرَّاجِبِ جُبَارَةٌ لَهُ بَعْدَ مَحْضِ الْيَأْسِ فِي خُفْيِ حَبِينِ  
 طَارَ فِي الْآفَاقِ مِنْ خِفَتِهِ بِالْمَعَانِي فَاسْتَحَفَّتْ الثَّقَلَيْنِ  
 وَدَعَا الشَّيْخَ الْحَرِيرِيَّ مَعَ آلِ هَهَذَا نِيْثَرًا مِنْ بَعْدِ عَيْنِ  
 بَيْنَ مَا قَدْ أَبْدَعَا فِيهِ وَمَا بَيْنَ مَا أَنْشَأَهُ بَعْدُ الشَّرِيقَيْنِ  
 قَرَّبَ الشَّاحِطَ مِمَّا نَشَرُ فَطَوَّعَ مَا بَيْنَنَا شُقَّةً بَيْنِ  
 يَا لَهُ قَامُوسَ فَضْلٍ قَدْ طَوَّعَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ

ثم قال ملحم افندي الشميل

اتى هذا الكتابُ بمَجْزَاتٍ تَفِيضُ بآيِهِ نَظْمًا وَنَثْرًا  
 وَقَدْ خَلَبَ الْقُلُوبَ بِهَا فَبْتَنَا نَعْدُ بِدَائِعِ الْأَعْجَازِ سَحْرًا  
 تَرِيكَ بِهِ الرِّيَاضَ عَلَى أَزْدَهَاءَ بَيْنَ حَوَامِلَ حِكْمًا وَدُرًّا  
 وَتُبْدِيهِ مِنْ نَمَائِجِهِ أَكْفًا مَخْضَبَةِ الْبَنَانِ تَدِيرُ خَمْرًا  
 مَرَصَّةَ الْإِنَاءِ تُرِيكَ مِنْهُ بِهَا وَبِدَرُهُ الْوَضَّاحُ فَجْرًا  
 وَتَمَلُّ بِالسُّرُورِ حَشَاكَ رُوحًا وَفَاكَ فَكَاهَةً وَمُنَاكَ بِشْرًا  
 زَهَا فِي الشَّرْقِ زَاهِرٌ فَامِسِي يَزِيدُ بِنُورِهِ الدُّنْيَا بَدْرًا  
 وَقَدْ سَلِمَ الْكَمَالُ لَهُ فَاضِحِي يَتِيَهُ بِهِ عَلَى الْأَقَارِ فَخْرًا  
 بِدَائِعُ لَا تُنَالُ وَلَيْسَ بَدْعٌ لِبَدْعِ زَمَانِهِ إِنْ فَاقَ قَدْرًا  
 وَإِذَا جَمَعَ الْفَنُونَ وَكُلَّ حُسْنٍ وَكَانَ كَلَاهَا إِذَا ذَاكَ مَجْرًا  
 دَعَاهُ النَّاسُ نَادِرَةً وَلَكِنْ نَرَاهُ يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ أَحْرَى

إِنْتَهَى

وَلَوْ كَانَ هَذَا الْكِتَابُ قَدْ طُبِعَ الْمَرَّةَ الْأُولَى عَلَى يَدِ الْخَوَاجَا نَخْلَةٍ  
 الْمَذُورِ الَّذِي بَعْنَايَتِهِ ظَهَرَتْ دُرَرُهُ وَفَرَائِدُهُ . وَبِفَضْلِهِ انْتَشَرَتْ غُرَرُهُ  
 وَفَوَائِدُهُ . آثَرْنَا أَنْ نُثَبِّتَ هُنَا مَا قُلِدَ بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى جَمِيلِ فِعْلِهِ . تَخْلِيدًا  
 لَذِكْرِهِ وَابْدَانًا بِمَنْتِهِ وَفَضْلِهِ . فَمِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ

مَلَكَتِ الْفَضْلَ فِي شَرْعٍ وَعُورٍ      فَلَيْسَ عَلَى كِمَالِكَ بَعْضُ خُلْفٍ  
 إِذَا عُدَّتْ رِجَالُ الْعَصْرِ يَوْمًا      فَانْكَ وَاحِدٌ بِمَقَامِ أَلْفٍ  
 يَسُوعُ لَكَ الْمَدِيحُ بِكُلِّ لَفْظٍ      وَلَيْسَ يَسُوعُ أَنْ تُهْجَى بِحَرْفٍ  
 وَتُدْرِكُ قَبْلَ بَاصِرٍ بِسَمْعٍ      وَتُعَرِّفُ قَبْلَ تَسْمِيَةٍ بِوصفٍ  
 حَوَيْتَ مِنَ الْمَنَاقِبِ كُلِّ نَوْعٍ      فَنِلْتَ مِنَ الْحَامِدِ كُلِّ صِنْفٍ  
 فَوَادُ نَبَاهَةٍ فِي صَدْرِ حِلْمٍ      وَرُوحُ كِرَامَةٍ فِي جِسْمِ لُطْفٍ  
 تَبَسَّمَ ثَغْرُ يَبْرُوتَ ابْتِهَاجًا      بَطَلَعَتْكَ الَّتِي تَشْفِي فَتَكْفِي  
 لَكَ الْحَمْدُ الْمَقِيمُ عَلَى رُبَاهَا      وَلَكِنْ مِنْهُ عِنْدِي فَوْقَ نَصْفٍ  
 لَيْحَتْ بِذِكْرِ فَضْلِكَ كُلِّ يَوْمٍ      كَفَضْلِكَ دُونَ تَقْدِيرٍ وَحَذَفٍ  
 فَانْظُرْ مِنْ صِفَاتِكَ أَلْفَ نَعَةٍ      وَتَسْمَعُ مِنْ ثَنَاءٍ بِأَلْفِ عَطْفٍ  
 رَأَيْتَكَ رَوْضَةً كَيْفَ انْتَنِينَا      ظَفِيرُنَا مِنْ أَزَاهِرِهَا بِقَطْفٍ  
 وَجَرًّا لَا يُصَابُ بِحُكْمِ جَزِيٍّ      وَبَدْرًا لَا يُعَابُ بِحُكْمِ خَسْفٍ  
 قَدْ التَزَمَ أَسْمُ نَخْلَةٍ كُلِّ مَدْحٍ      بِكُلِّ فَمٍ لَنَا مَمْنُوعَ صَرْفٍ  
 لَهُ فِي كُلِّ جِيدٍ أَيُّْ طَوْقٍ      وَمِنْهُ لِكُلِّ أُذُنٍ أَيُّْ شَنْفٍ  
 مَتَى أَقْضِيَ الثَّنَاءَ وَكُلَّ يَوْمٍ      تُبَادِرُنِي مِنَ الْحُسْنَى بِضَعْفٍ  
 لَقَدْ طَلَحْتَ عَلَيَّ الْكَأْسُ حَتَّى      شَرِقتُ بِهَا فَمَا سَحَّتُ بِرَشْفٍ



غَلَبَتِ الشَّعْرَ فِي الْأَوْصَافِ يَا مَنْ غَلَبَتِ النَّاسَ فِي أَحَدِهِمْ وَظَرْفِهِ  
فَلَا يَسَعُ التَّأَمُّلَ فِيكَ فِكْرُهُ وَلَا تَسَعُ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ صُحْفِي  
وَقَالَ اسْعِدْ أَفْنَدِي طَرَادَ

عُوجًا عَلَى نَخْلَةِ الْأَفْضَالِ نُخْبِرُهُ بَانَ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ تَشْكُرُهُ  
قَدْ أَشْهَرَ الْبَازِجِيَّاتِ الْحَسَانَ لَنَا وَتِلْكَ فِي مَا وَرَاءَ الصِّينِ تَشْهَرُهُ  
أَعْطَى النَّصَارَ فَنَالَ الْفَخْرَ مَكْتَسِبًا إِذْ كَانَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ مَتَجَرُهُ  
وَلَيْسَ يُنْكِرُ جَدْوَاهُ سَوَى ذَهَبٍ قَدْ كَانَ بِالْمَاءِ مِنْهُ لَا يُسْطَرُّهُ  
أَكْرَمَ بِهِ رَجُلًا شَاعَتْ مَكَارِمُهُ وَذَكَرُ فَاخٍ فِي الْأَقْطَارِ عَنَبَرُهُ  
بِرَاعَةٍ فِي خُطُوبِ الدَّهْرِ صَعْدَتُهُ وَوَجْهُهُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ نِيرُهُ  
أَبَدَى لَنَا مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ مُشْتَهَرًا فَبَانَ عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ جَوْهَرُهُ

وَقَالَ خَلِيلُ أَفْنَدِي الْخُورِي

تَنَاهَتْ مِنْكَ فِي الْحُسْنَى يَمِينُ بِمَدْحَتِهَا لِسَانِي لَا يَمِينُ  
وَرَحَّتْ الْحَبِيبَةُ مِنْكَ عِطْفًا فَجَدْتَ بِمَا سَوَاكَ بِهِ ضَمِينُ  
فَتَحَتَ لِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ مَجْرَى لَتَغْمُرْنَا الْفَوَائِدُ وَالْفَنُونُ  
لَكَ الْفِعْلُ الْجَمِيلُ وَأَنْتَ عَقْدُ لَجِيدِ الدَّهْرِ وَالْدُنْيَا يَزِينُ  
عَلَيْكَ وَفَاءُ حَقِّ الْعِلْمِ دَيْنُ وَفِيكَ مَحَبَّةُ الْأَوْطَانِ دَيْنُ  
وَأَنْتَ بِذِي الدِّيَارِ عِمَادُ مَجْدٍ وَرُكْنُكَ فِي أَعَالِيهَا مَتِينُ  
جَلَوْتَ لَنَا الظَّلَامَ فَكُنْتَ بَدْرًا تَضِيءُ بِنُورِ طَلْعِنَا الْعِيُونُ  
لَنْ قَصَّرْتُ فِي إِيفَاءِ شُكْرِ فَشَكَرْكَ فِي الْعِبَادَةِ لَهْ زَيْنُ  
وَإِنْ كَانَ الْمَدُورُ لَيْسَ قُطْبًا لِدَوْرِ الْمَكْرَمَاتِ فَمَنْ يَكُونُ

# فهرس

صفحة

٤	تتضمن تعرف سهيل بالخزاعي واستو وغلامو وحيلة الخزاعي مع اللصوص	المقامة البدوية
٠٩	تتضمن دعوى الخزاعي انه خطب لابي واحنياله بتحصيل المهر	المقامة البخارية
١٤	تتضمن قيام الخزاعي خطيباً على جنازة	المقامة العثيمة
٢٠	تتضمن دعوى الخزاعي معرفة الطب ومحاورته مع احد حقائق الاطباء	المقامة الشامية
٢٧	تتضمن ادعاء ابنة الخزاعي انه بعلمها وانه غرما بالغى واخصامها على ذلك	المقامة الصعيدية
٢٢	وفيهما اسماء المطاعم واليران والساعات والرياح وايام رد العجوز وخيل السباق	المقامة الخزرجية
٤١	تتضمن احكام الخزاعي ورجل على ناقة استأجرها منه ثم محل به وحاول اخذ الناقة	المقامة البسية
٤٦	وفيهما ساداة ليلي في بيع اللبن وايراد مسائل نحوية	المقامة البغدادية
٥٥	تتضمن تعلق بعض الرجال بليلي ونظائره ايها بانه رجل فارسي واحنيالها على الرجل بسلب ماله	المقامة المحلية
٦١	وفيهما محاوره في مسائل نحوية	المقامة الكوفية
٦٦	وفيهما الايات التي اذا طُرحت انصافها صارت هجاء وذكر اجر الشعر واجزائها وانواع القوافي وما يتعلق بها	المقامة العراقية
٧٦	وفيهما الإلغاز لمنظي العين والنون ولغز في اسم الصوت وايراد مسائل في العروض والصرف	المقامة الازهرية
	وفيهما ابيات الهجاء التي تحول بالتصحيف مدحاً وتعييد	المقامة التغلية

- مشاهير العرب وخيولها وذكر آياتها وأطعمها وألبسها  
 وأرلام الميسر
- المقامة الهزلية تتضمن أحوال الخزاعي وأتت على سهيل بدعوى أنها زوجته  
 وتحملوهما سهيل بالطلاق بعد أن أخذ منه مهراً مضاهفاً ١٠١
- المقامة الرملية وفيها منظومات بديعية من جاسات الخط ١١١
- المقامة الصورية تتضمن تظلم ليلي إلى القاضي بأن أباها قد أقعدها عن الزواج  
 وأحياها عليه وتزوجها منه ثم فرارها في الطريق ١٢٦
- المقامة الحكيمية تتضمن وصية الخزاعي لعلامو وأنصبة الحكيمية ١٢٢
- المقامة الرحية تتضمن خطبة الخزاعي في زوال العجم وفيها بيتا المدح اللذان  
 إذا عكست قراءتهما انعكسا هجاء ١٤٢
- المقامة الخطيبية وفيها حصة في مآثر العرب وأرجوزة في أيام حروهم ١٤٧
- المقامة البصرية وفيها الأيات التي لا تستعمل بالانعكاس والبيتان اللذان  
 طردهما مدح وعكسها هجاء ١٥٥
- المقامة الدمشقية وفيها خلاصة الخلاصة وهي أرجوزة مختصرة في علم الحور ١٦٣
- المقامة السروحية وفيها الوصية التي ظاهرها يخالف باطنها ١٧١
- المقامة الموصلية تتضمن افتتان رجل بليلى ونقد أباها المهر ثم انقاص أبيها عليه  
 ودعواه عند الاحتكام أنها امرأته ١٨٠
- المقامة المعربة تتضمن خطبة الخزاعي على صريح أبي العلاء ١٨٦
- المقامة القيمية تتضمن أصل الخزاعي ناقتة ثم أحواله على الدي وجدها  
 عنه بأن استأجرها منه ورهقه سهيلاً ١٩٢
- المقامة اللغزية تتضمن العاراً في مسميات شتى ٢٠٠
- المقامة الساحلية تتضمن دعوى الخزاعي على رجب أنه بذل قوافي آيات له  
 فتحوّل مدحها إلى الهجاء ٢٠٨
- المقامة الفلكية وفيها ذكر الكواكب السيارة والبروج والمارل وغير ذلك  
 من متعلقات الملك ٢١٢

٢١٩	تضمن بيع الخرامي لرجب في صفة عد وفرار رجب من مشرية	المصرية
٢٢٤	وفيها خطبة في الطب ووصية في حفظ الصحة وإيراد مسائل طبية	المقامة الطبية
٢٣١	وفيها ذكر مآثر سي عس	المقامة العسية
٢٣٨	وفيها وصية الخرامي للدهقان	المقامة العاصمية
٢٤٢	تضمن دعوى الخرامي ان ليلي زوجته واخصامها	المقامة الرشيديّة
٢٤٩	وفيها الغار الخرامي في الفلم ووصيته لغلالمو	المقامة الادمية
٢٥٤	تضمن محاضرة ليلي الخرامي بدعوى انه زوجها وترويحها اياها من القاصي بعد طلاقها ثم فرارها منه	المقامة الابطائية
٢٦٠	وفيها ذكر مآثر الطائين ومسائل في فقه اللغة	المقامة الطائية
٢٦٩	وفيها ذكر مآثر اهل اليمن ودعوى الخرامي انه اشترى رجلاً وقضى نصف ثمنه ونسبه في الصف الباقي	المقامة العدنية
٢٧٧	وفيها مباحث لغوية ومسائل شتى في فقه اللغة	المقامة البحرية
٢٨٢	تضمن دعوى ليلي على رجل انه قتل اباها ومجبتها بالخرامي ورحب شاهد بن عليه	المقامة الابارية
٢٩٢	وفيها مساحلة في التفصيل بين العلم والمال	المقامة المجدلية
٢٩٩	وفيها خطبة في صلح وسرد قيود الاصوات	المقامة التهامية
٣٠٦	تضمن دعوى الخرامي ان له سبيّة يطلب فكها وهو يعني الحجر	المقامة المصرية
٣١١	وفيها خطبة في مزية لغة العرب والفاء مسائل في النحو	المقامة البحرية
٣٢٠	وفيها معيات واحاجب	المقامة الحلية
٣٢٥	وفيها الالفاظ التي تشارعها الصاد والظاء	المقامة الراتية
٣٣٠	وفيها اختصاص الخرامي ورجب	المقامة السخرية
	وفيها ذكر ما يُطلق على الخيل والادل باعتبار الاسان	المقامة الوصافية

٢٢٦	والألوان	المقامة اللاذقية
٢٢٦	تضمن خطبة الخزامي على ثلاثمائة بعض الشيوخ والتسبيحة	
٢٢٦	اعجازها مهاجراً	
٢٣٥	وفيهما ذكر فروق لغوية وقيود القطع والكسر والمخصص	المقامة اللبنانية
٢٣٥	وفيهما الخطبة التي ظاهرهما منكر وباطنها معروف	المقامة المحبوبة
	تضمن مخاصمة الخزامي لرجب ودعواه انه اعجمي لا عجمي	المقامة البيامية
	اللفظ العربي والآيات التي اذا جرت على لفظ العجم أدت	
٢٦١	الى معان فظة	
٢٦٨	وفيهما قيود المساكن والسعة والامتلاء والخلاء	المقامة العمانية
	تضمن دعوى الخزامي على رجب انه قتل له سبعة	المقامة الغزبية
٢٧٤	كتاباً وجمعة الذهب من القوم	
٢٧٩	وفيهما مسائل في دقائق النحو والصرف	المقامة السوادية
	تضمن اخنصام رجب وليلى على انها امراته وتطليقها	المقامة الدمياطية
٢٨٥	احنياً في تحصيل المهر	
	وفيهما مسائل في الفقه والبيان والمنطق ومطارحة اشياء من	المقامة الاسكندرية
٢٩٥	احاجي العرب	
٣٠٢	وفيهما ايراد اشياء من غريب اللغة وقديها	المقامة النجدية
٤٠٩	وفيهما قيود لغوية لمسميات شتى	المقامة العكاظية
٤١٥	تضمن حج الخزامي وخطبته على الحجاج	المقامة المكية
٤٢٠	تضمن خطبة الخزامي في المسجد الأقصى ومعه	المقامة القدسية





50-100